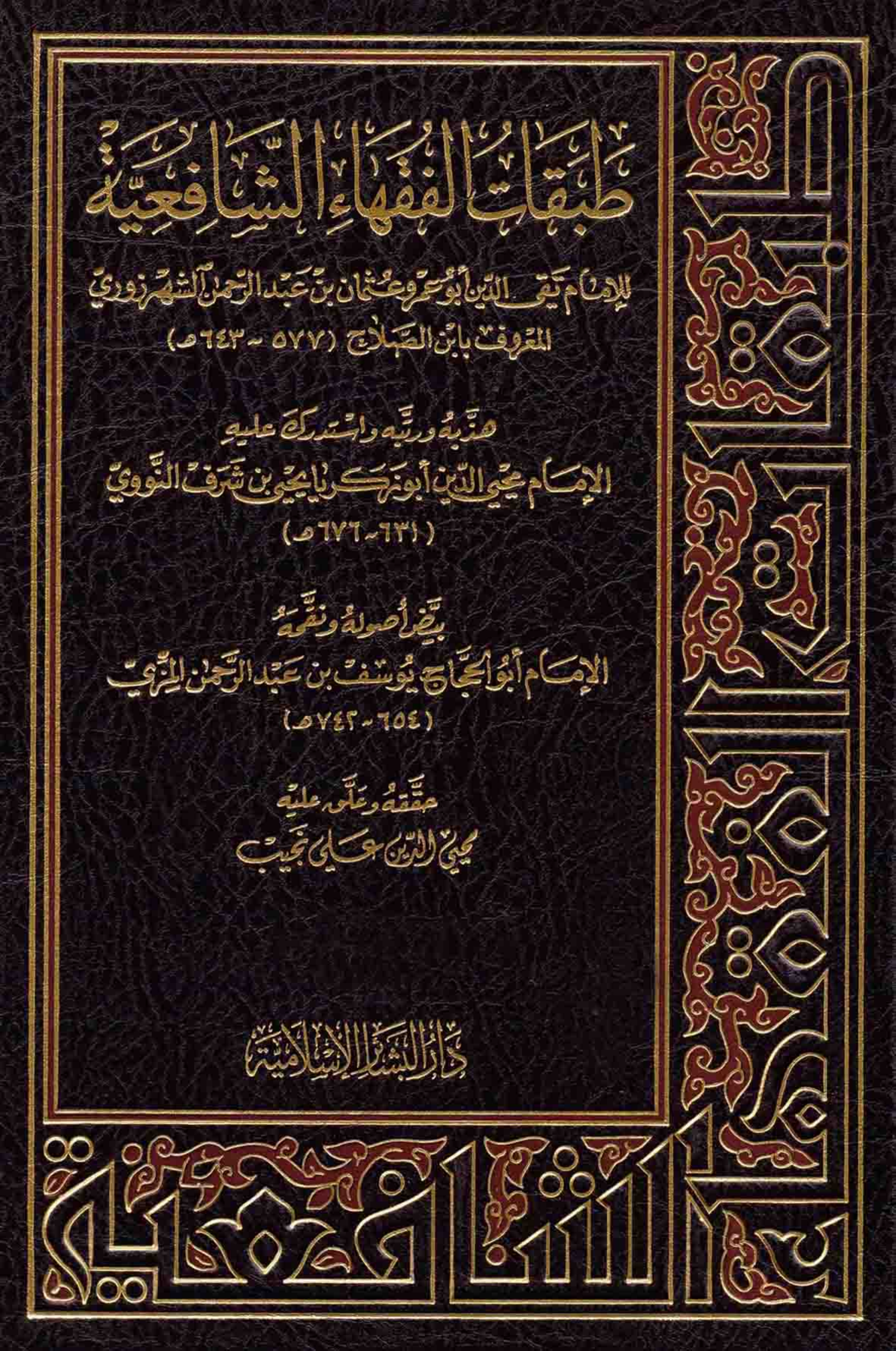


طبقات الفقهاء الشافعية
للإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري
المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣هـ)
هذبه ورتبه واستدرك عليه
الإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي
(٦٣١ - ٦٧٦هـ)
بيض أصوله ونقحه
الإمام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي
(٦٥٤ - ٧٤٢هـ)
حققه وعلق عليه
محيي الدين علي نجيب
دار البشائر الإسلامية



للإمام تقيّ الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرّحمن الشهرزوريّ

المعروف بابن الصّلاح (٥٧٧ - ٦٤٣هـ)

هذّبه ورتّبه واستدرك عليه

الإمام محيي الدّين أبو زكريا يحيى بن شرف النّوويّ

(٦٣١ - ٦٧٦هـ)

بيّض أصوله ونقّحه

الإمام أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ

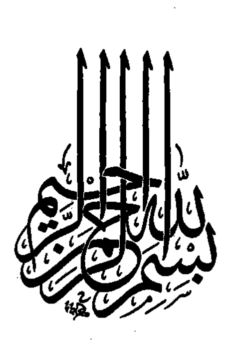
(٦٥٤ - ٧٤٢هـ)

حقّقه وعلّق عليه

محيي الدّين علي نجيب

الجزء الأوّل

دار البشائر الإسلاميّة



الطّبعَة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعَة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

مُقدّمة التحقيق

- تمهيد
- الشافعي وانتشار مذهبه
- ابن الصلاح
- موجز ترجمة الإمام النووي، مهذِّب الكتاب
- موجز ترجمة الإمام المزي، مبيِّض الكتاب
- هذا الكتاب



تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين وخاتم المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد، فما من ريب أن دراسة التاريخ ـ خصوصاً ما يتعلق بعلوم الإسناد ـ تعد وسيلة مساعدة رئيسة في مناهج الدراسة الحديثية، وهي واجبة إذا ما تعينت طريقاً لتمييز الصحيح من السقيم، كالوقوف على اتصال الخبر إذ هو شرط من أشراط الصحيح، أو معرفة النسخ في أحد الخبرين المتعارضين المتعذر الجمع بينهما، ولا يتأتى ذلك إلاَّ بمعرفة المتأخر منهما، أو معرفة تاريخ الاختلاط لتجنب الأخبار المروية بعده، أو معرفة تاريخ اللقاء بين التلميذ وشيخه، فقد ادعى قوم روايةً عن ناس، فنُظر في التاريخ؛ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين؛ لهذا قال سفيان الثوري رحمه الله: لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ[1]. هذا من حيث الإسناد.

أما من حيث المتن فغَنِيٌّ عن البيان أن الاطلاع على أخبار الأمم السالفة وتجاربها، وأسباب مبادىء الدول وإقبالها ثم انقراضها، وأحوال الملوك والوزراء وأصحاب الجيوش وتدبيرها، وما يتصل بذلك من أمور تتكرر أمثالها؛ غزيرُ النفع، جمُّ الفوائد، جميل العوائد، لأن من عرفها كان كمن عاش الدهر كله، وجرَّب الأمور بأسرها، وباشر تلك الأحوال بنفسه، فيغزر عقله، فيصير مجرباً غير غِرٍّ ولا غُمْر.

وفي الوقوف على مناقب الأئمة الأعلام؛ من العلماء وجلالة أقدارهم، والفقهاء ومذاهبهم، والمصنفين ومبلغ تصانيفهم، والحكماء وكلامهم، والمحدثين

(١) علوم الحديث، للمصنف ٣٨٠.

ورواياتهم، والزهاد والنساك ومواعظهم، والأجواد وذوي المروءات وأخبارهم؛ منفعةٌ وغَنَاءٌ فيما يُصلح به الإنسان أمر دينه ومعاده، وسريرته في اعتقاده، ومعاملاته ومعاشه الدنيوي، وهو باعث لذوي الهمم العالية، والقرائح الصافية ـ لما جبلت عليه طباعهم من الارتياح عند سماعهم هذه الأخبار ـ إلى التأسي والاقتداء بهم، واقتباس محاسن آثارهم، ليصير لهم من حسن الثناء وطيب الذكر الذي حرص عليه خلاصة البشر، من هنا قال أبو علي ابن البناء: ليت الخطيب البغدادي ذكرني في تاريخه ولو في الكذابين[1].

ومن فوائد تواريخ الرجال معرفة مراتبهم وأعصارهم، فلا يقصر بالعالي في القدر عن درجته، ولا يرفع غيره عن مرتبته، فينزل كل منهم منزلته، ليرجح ويعمل بقول الأعلم والأورع عند التعارض[2].

إلى غير ذلك من فوائد تجتنى من هذا الفن[3] الذي لا يدرك أهميته على حقيقتها إلَّا من مارسه من المختصين.

وهذا الكتاب الذي أقدم بين يديه من بين المصنفات في هذا الباب، يسعدني أن أزفَّه إلى الباحثين والقراء الكرام ـ بعد فترة طويلة ظل فيها حبيس خزائن المخطوطات ـ ليأخذ مكانه في عالم المطبوعات، ويتبوأ الصدارة بين كتب فنه، فالله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجنبني الزلل في القول والعمل، إنه خير مسؤول.



(١) عقد الحافظ السخاوي فصلاً نفيساً عن فائدة علم التاريخ في مقدمة كتابه القيم الإعلان بالتوبيخ ٣٨٥ ـ ٤٥٤.

(٢) تهذيب الأسماء، للنووي ١/١٠.

(٣) نفسه ١/١١.

الشافعي وانتشار مذهبه
والمؤلفون في طبقات الفقهاء

لعل السبب الرئيس في انتشار مذهب الشافعي رحمه الله يرجع إلى كونه اختط منهجاً ابتكره لنفسه اتسم بالاعتدال في كثير من اجتهاداته، ففي النصف الثاني من القرن الثاني الهجري سادت تيارات فقهية ثلاثة تبلورت واتضحت معالمها؛

* **أحدها**: ويمثل أكثر مجتهدي العراق، وهو مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وكان من أصولهم التوسع في الأخذ بالقياس، فأمعنوا النظر في مقاصد الشارع، فاقتنعوا بأن الأحكام معقولة المعنى، والمقصود منها تحقيق مصالح الناس، لذا لا بدَّ أن تكون منسقة ولا تباين بين نصوصها، ففهموا النصوص على هذا الأساس، وبناءً عليه رجحوا واستنبطوا، ولو أدى بهم الأمر إلى صرف نص عن ظاهره أو ترجيح نص على آخر أقوى منه روايةً حسب الظاهر، فهم لا يتحرجون من السعة في الاجتهاد بالرأي، لقلة الأحاديث التي يمكن أن يُركن إليها في العراق، فلم تكن لديهم الثروة الكافية من السنة النبوية، مما اضطرهم إلى تفهم معقول النص وعلة التشريع لتتسع معاني النصوص لما لا تتسع له ألفاظها.

ومن جهة أخرى فإن العراق بلد كثير الفتن فهو مهد الشيعة ومقر الخوارج، فكثر وضع الحديث والتحريف فيه من كل طائفة بما يؤيد ويدعم مذهبها، فشاهد فقهاء العراق من الجرأة على الكذب على النبي ﷺ ما لم يشاهده غيرهم، فتشددوا في قبول الرواية، والتزموا أن يكون الحديث مشهوراً بين الثقات من الفقهاء، وجعلوه في حكم الحديث المتواتر، فخصصوا به عموم القرآن وقيدوا به مطلقه، قال القاضي أبو يوسف: وعليك بما عليه الجماعة من الحديث وما يعرفه الفقهاء. وهم يأخذون بفتوى الصحابة

ولا يتقيدون بأي منها، كما أنهم لا يخرجون عنها جميعاً، وعرفوا بأهل الرأي لما عرفت.

* **ثانيها**: ويمثل أكثر علماء الحجاز، وهو مذهب الإمام مالك رحمه الله، كان رصيدهم من الثروة الحديثية وفتاوى الصحابة كبيراً، فاتجهوا إلى فهم هذه الآثار حسبما تدل عليه عبارتها، وتطبيقها على الحوادث المستجدة، دون النظر إلى علل الأحكام ومبادئها، ولا يتجهون إلى التأويل بناء على مراعاة العلل المعقولة إذا ما تعارض النص مع ما يقتضيه العقل، فهم لا يأخذون بالرأي أو القياس إلَّا عند فقدان النص، وعملوا بالمرسل، ورجحوا ما عليه عمل أهل المدينة دون اختلاف، ويتركون ما خالفه من أخبار الآحاد، فهم اعتادوا فهم النصوص على ظواهرها ولم تدعهم حاجة إلى البحث في عللها أو التعمق في مقاصدها، لأنهم كانوا في البيئة ذاتها التي عاشها أسلافهم من الصحابة والتابعين، فقلما حدث لهم ما لم يحدث لأسلافهم من مستجدات، فغلب عليهم اسم أهل الحديث لذلك.

وكان كل من مذهبَيْ أبي حنيفة ومالك قد انتشر في بدء أمره بالرياسة والسلطان؛ أما مذهب أبي حنيفة فقد تبناه خلفاء بني العباس، لأن القضاة كانوا منه، فإنه لما ولى الرشيد أبا يوسف خطة القضاء كانت القضاة تسمى من قِبله في أنحاء الدولة الإسلامية من أقصى المشرق إلى أقصى عمل إفريقية، فكان لا يولي إلَّا حنفياً، الأمر الذي ساعد على انتشار مذهبه.

وأما مذهب مالك فقد كان له المكان المرموق عند أمراء الأندلس، فإن يحيى بن يحيى تلميذ الإمام مالك كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاء، وكان لا يلي قاضٍ في الأندلس إلَّا بمشورته واختياره، ولا يشير إلَّا بأصحابه ومن كانوا على مذهبه.

* **ثالثها**: ويمثل أكثر المحدثين الموسوعيين، وكانوا قد جمعوا من الحديث والآثار مادة زاخرة يصل تعدادها إلى مئات الألوف، وذلك بفضل رحلتهم في أرجاء المعمورة لاستقصاء السنة المطهرة، في حين كان سلفهم من طبقة مالك وابن عيينة لا يجتمع عنده إلَّا الألف أو الأربعة إلى العشرة وإن شئت فقل العشرات، وذلك لاقتصارهم في الغالب على أحاديث بلدهم، وكان من جهابذتهم ومقدميهم:

أحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن معين، وابن المديني، وغيرهم كثير، فعابوا على الحنفية تركهم لكثير من الأحاديث التي يجب العمل بها في نظرهم ولا يحل تركها بالرأي، كما عابوا على المالكية ترك بعضها لمخالفتها عمل أهل المدينة، فأوجبوا الأخذ بالحديث الصحيح الثابت الذي رواه العدول الثقات، سواء كانوا فقهاء أم غير فقهاء، وافق عمل أهل المدينة أم خالفه، ولم يحتجوا بالحديث المرسل، حتى إن الظاهرية وبعض الشيعة شذّ وغالىٰ فأنكر القياس بالكلية، فذاع أمر هؤلاء النقاد من المحدثين، وعلت كلمتهم، وكثر أتباعهم، إلاَّ أنهم اختلفوا فيما بينهم في الجمع والتوفيق بين النصوص الكثيرة التي ظاهرها التباين والتعارض.

إلى أن جاء الإمام الشافعي فوجد النقاش على أشده بين التيارين الأول والثاني من جهة، وبينهما وبين الثالث من جهة أخرى، فنظر في هذه المذاهب الثلاثة وخاض غمارها جميعاً، فدرس أول أمره على محدّث مكة سفيان بن عيينة، وفقيهها مسلم بن خالد الزنجي، وعلى إمام دار الهجرة مالك بن أنس فلازمه وأخذ عنه الفقه والحديث، وروى عنه «الموطأ». ثم قدم بغداد فدرس فقه العراقيين، وقرأ كتب محمد بن الحسن، وبذلك اجتمع له فقه الحجاز وفقه العراق، أو ما يعرف بمدرستي أهل الحديث وأهل الرأي، فمزج بينهما، وتصرف فيهما، حتَّى أصَّل الأصول، وقعَّد القواعد، وأذعن له الموافق والمخالف، واشتهر أمره، وعلا ذِكْره، وارتفع قدره، فغدا ألمعياً ناضجاً مخمراً بعلوم الكتاب والسنة، على جانب كبير من المهارة في علوم اللسان ومعرفة بلاغة القرآن، فأسس أصلاً وهو الأخذ بالسنة مهما توفرت شروط الأخذ بها، ومنها أن لا يثبت أنها منسوخة، وترك ما اشترطه الحنفية من الشهرة في الحديث، والمالكية من عدم مخالفة عمل أهل المدينة، وأخذ بأحاديث غير الحجازيين ما دام صحيحاً أو حسناً، وترك المرسل والمنقطع والمعضل ما لم يثبت اتصاله كمراسيل ابن المسيب، ولم يحتج بأقوال الصحابة، فالتف حوله أهل الحديث فسموه ناصر السنة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي.

وقال أبو علي الزعفراني: كان أصحاب الحديث رقوداً حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا.

كما التف حوله غيرهم من أهل الرأي، لأخذه بالقياس فيما لا نص فيه. وهكذا استمال الشافعي الفئات الثلاث لانتحاله طريقة تجمع فكر الجمهور، مما ساعده على نشر مذهبه سريعاً بين العلماء بنفسه دون تعضيد أهل السياسة له، فممن تلمذ له من العلماء الكبار في العراق: أحمد بن حنبل، وأبو ثور، والكرابيسي، والزعفراني، والحارث بن سريج النقال.

وفي مصر: البويطي، والمزني، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي، وحرملة، وغيرهم، وعنهم انتشر المذهب في مصر وسائر البلدان، وأصبح منافساً كبيراً لمذهبي أبي حنيفة ومالك.

وتعتبر مصر الموطن الأول للمذهب، فأصبح هو السائد بعد أن ظهر على المذهبين المالكي والحنفي، واستمر كذلك إلى أن جاءت دولة العبيديين فأبطلت العمل به، وتداولت فقه أهل البيت وتلاشى من سواهم، إلى أن جاء السلطان صلاح الدين فأبطل العمل بالمذهب الشيعي، وأحيى المذاهب المعروفة، وجعل للشافعي الحظ الأكبر من عنايته وعناية الأيوبيين فقد كانوا كلهم شافعية إلَّا عيسى بن العادل فإنه كان حنفياً، ولما جاءت دولة المماليك البحرية لم تنقص حظوة المذهب، فكان سلاطينها من الشافعية إلَّا سيف الدين قطز فقد كان حنفياً، وكان القضاء منحصراً في المذهب الشافعي إلى أن أحدث الظاهر بيبرس فكرة تنصيب قضاة للمذاهب الأربعة، فكان لكل مذهب قاضٍ، واختص الشافعي منهم بالحق في تولية النواب في البلاد، والنظر في أموال اليتامى والأوقاف. واستمرت الحال على ذلك في دولة المماليك الجركسية إلى أن استولى العثمانيون على مصر فحصروا القضاء في المذهب الحنفي.

أما في الشام فانتشر المذهب فيها بعد أن كان مذهب الأوزاعي هو السائد، فعندما تولى أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٣٠٢) قضاء دمشق بعد قضاء مصر، كان يشجع على حفظ «مختصر» المزني، فيهب لمن يحفظه مئة دينار.

وفي العراق أصبح يزاحم المذهب الحنفي، فعلماؤه وإن كان القضاء في غيرهم، لكنهم سادوا بالعلم حتى كان أكثرهم في موضع التجلة من الخلفاء.

ودخل المذهب الشافعي فارس وخراسان وسجستان وما وراء النهر وانتشر فيها، فكان محمد بن إسماعيل القفال الكبير المتوفى سنة (٣٦٥) أول من أدخل المذهب في بلاد ما وراء النهر، والحافظ عبدان المروزي المتوفى سنة (٢٩٣) أول من أدخله إلى مرو وخراسان بعد أحمد بن سيار، والحافظ أبو عوانة الإسفراييني المتوفى سنة (٣١٦) أول من أدخله إلى إسفرايين، حتى إن صاحب غزنة غياث الدين فارق مذهب الكرامية بعد أن أوضح له الشيخ أبو الفتح محمد بن محمود المروذي مذهب الشافعي، وبين له فساد مذهب الكرامية وذلك في سنة ٥٩٥هـ، فساعد ذلك على نشر المذهب في تلك النواحي، كما رجع بعض أهل خراسان عن مذهب الكرامية وتمذهبوا للشافعي، وكان ـ كما قال المقدسي ـ المذهب الغالب على كثير من بلاد المشرق كالشاش وإيلاق وطوس ونسا وأبيورد وهراة وسجستان وسرخس ونيسابور، وكانت تقع بينهم وبين الحنفية في سجستان وسرخس فتن بسبب التعصب المذهبي تراق فيها الدماء.

كما انتشر المذهب في الحجاز واليمن وغيرها من البلدان، لكنه لم ينتشر في بلاد المغرب لغلبة المذهب المالكي، إلاَّ ما كان من يوسف بن يعقوب بن عبد المؤمن صاحب المغرب والأندلس فإنه بعد أن تظاهر بمذهب الظاهرية مال إلى مذهب الشافعي في آخر أيامه، واستقضاهم على بعض البلاد.

ونظراً لتفرق علماء المذهب في البلدان، ظهرت الحاجة إلى حصرهم وتقييدهم، ومعرفة آثارهم ومراتبهم، فصنف العلماء في تاريخهم، ولم ينتظم ذلك إلاَّ في النصف الأول من القرن الخامس، فهاك ما انتهى إلي ممن صنف في طبقات علماء الشافعية خاصة، ضامّاً إليهم أشهر من صنف في تاريخ الفقهاء عامة، مرتباً إياهم حسب الأقدمية:

١ ـ المؤرخ النسَّابة الأديب أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلي الطائي البحتري الكوفي (١١٤ ـ ٢٠٧)هـ، له «طبقات الفقهاء والمحدثين»، لم يصل إلينا.

٢ ـ الإمام الفقيه عالم الأندلس عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان المالكي (١٧٤ ـ ٢٣٨)هـ، له «طبقات الفقهاء والتابعين»، ولم يصل إلينا أيضاً[١].

٣ ـ الإمام المحدث الأديب أبو حفص عمر بن علي المطَّوِّعي (٠٠٠ ـ نحو ٤٤٠)هـ[٢]، صنف كتاباً للإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي (٠٠٠ ـ ٤٠٤)هـ[٣]؛ سماه «المذهب في ذكر شيوخ المذهب»، قال السبكي[٤]: وهو كتاب حسن العبارة، فصيح اللفظ، مليح الإشارة، وأنا لم أقف عليه، ولكن وقفت على «منتخب»[٥] انتخبه منه الإمام أبو عمرو ابن الصلاح؛ وقال في «منتخب» ابن الصلاح[٦]: ما أغزر فوائده وأكثر فوائده. وقال في موضع آخر: إنه وقف عليه بخطه.

قلت: وكلا الكتابين مما أتت عليه السنون.

٤ ـ الإمام القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (٣٤٨ ـ ٤٥٠)هـ[٧]، ألف «مختصراً» ذكر فيه مولد الشافعي رضي الله عنه، وعدَّ في آخره جماعةً من الأصحاب، ولم يصل إلينا[٨].

---

(١) نقل عنه الذهبي في السير ١٢/١٠٤.

(٢) انظر ترجمته في اليتيمة ٤/٥٠٠ ـ ٥٠٤، والدمية ٢/٩٧٣ ـ ٩٧٩. والمطوعي: نسبة إلى المطَّوِّعة بتشديد الطاء والواو؛ الذين يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء. اللباب ٣/٢٢٦.

(٣) الآتية ترجمته تحت رقم (١٧٤) من هذا الكتاب.

(٤) طبقاته ١/٢١٦.

(٥) نقل عنه السبكي في المواضع التالية: ٣/٤٤٤ ـ ٤٤٥، و٤٧٠، ٤٧٣، ٤/٨٩، وقد وقف ابن خلكان على الأصل، ونقل عنه مباشرة في ترجمة أبي القاسم الأنماطي، انظر وفيات الأعيان ٣/٢٤١، وانظر الترجمة رقم (١٧) و(٥٧) من هذا الكتاب.

(٦) كشف الظنون ٢/١١٠٠، نقلاً عن الطبقات الوسطى.

(٧) انظر الترجمة رقم (١٧٨) من هذا الكتاب.

(٨) طبقات السبكي ١/٢١٦.

٥ ــ الإمام القاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي (٣٧٥ ــ ٤٥٨)هـ[١]، ألف كتاب «طبقات الفقهاء الشافعية» وهو مختصر لطيف[٢]، قال السبكي[٣]: جمع فيه غرائب وفوائد، إلاَّ أنه اختصر في التراجم جداً وربما ذكر اسم الرجل أو موضع الشهرة منه ولم يزد، ولذلك رأيت فيه أناساً مجهولين، لم أطلع بعد شدة الكشف على شيءٍ من حالهم.

٦ ــ الإمام المقرىء المحدث الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البنا البغدادي الحنبلي (٣٩٦ ــ ٤٧١)هـ[٤]، له «طبقات الفقهاء» أصحاب الأئمة الخمسة، لم يصل إلينا[٥].

٧ ــ الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الباجي الذهبي المالكي (٤٠٣ ــ ٤٧٤)هـ[٦]، له «فرق الفقهاء»، لم يصل إلينا[٧].

٨ ــ الإمام الحافظ الفقيه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي (٣٩٣ ــ ٤٧٦)هـ[٨]، له «طبقات الفقهاء»[٩]، صدَّره بذكر فقهاء

---

(١) لم يترجمه المصنف، وهو من الأعلام الشافعيين الذين استدركتهم في الذيل آخر الكتاب، فانظره، وقد نقل عنه المصنف في التراجم ذات الأرقام التالية: (١٢) و(١١٧) و(١٤٠) و(١٦٩) و(٢٢٦) و(٢٣٣) و(٢٦٢).

(٢) نشره المستشرق Gosta Vitestam في ليدن ــ بريل عام ١٩٦٤م، ثم أعادت نشره بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٩م.

(٣) طبقاته ١/٢١٦.

(٤) مترجم في ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٢ ــ ٣٧.

(٥) اقتبس منه الذهبي في السير ١١/٣٢٣ و١٤/٣٢١، ٣٢٧ و١٧/٣١٦، ٤٨٧.

(٦) مترجم في السير ١٨/٥٣٥ ــ ٥٤٥.

(٧) اقتبس منه الذهبي في السير ١٧/٦٢٩.

(٨) انظر الترجمة (٨٥) من هذا الكتاب.

(٩) طبع الكتاب في بغداد ١٣٥٦هـ، مع طبقات ابن هداية، وأعاد نشره محققاً الأستاذ الدكتور إحسان عباس في بيروت ١٩٧٠م، وقد نقل عنه المصنف في التراجم: (٣٢) و(٣٥) و(٥٧) =

الصحابة والتابعين وفقهاء بغداد وخراسان، ثم ذكر فقهاء المذاهب الخمسة المشهورة في وقته: الشافعية، والحنفية، والمالكية، والحنابلة، والظاهرية.

وقد عمل كل من: أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني (٤٦٣ ـ ٥٢١)هـ، وعلي بن أنجب الساعي (٠٠٠ ـ ٦٧٤)هـ، ذيلاً على طبقات الشيخ أبي إسحاق، وسيأتي الكلام عليهما في موضعهما.

٩ ـ القاضي العلامة أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني[١] (٤٠٩ ـ ٤٨٩)هـ، له «طبقات الشافعية»، لم يصل إلينا، وهو من المصادر الرئيسة لهذا الكتاب[٢]، ولم يقف عليه السبكي، وإنما نقل عنه بواسطة السمعاني أو ابن الصلاح[٣].

١٠ ـ الإمام المفتي مدرس النظامية أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفارسي الشيرازي الفامي الشافعي (٤١٤ ـ ٥٠٠)هـ[٤]، له كتاب «تاريخ الفقهاء»، لم يصل إلينا، ولم يقف عليه السبكي.

١١ ـ المؤرخ الكبير محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن ابن أبي الفضل الهمذاني المقدسي صاحب «الذيل على تاريخ الطبري» (٤٦٣ ـ ٥٢١)هـ[٤]، له كتاب «تاريخ الفقهاء» ذيَّل فيه على «طبقات» الشيخ أبي إسحاق[٥].

١٢ ـ الإمام عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عَمُّويه، الشيخ أبو النجيب السهروردي (٤٩٠ ـ ٥٦٣)هـ، ألف «مجموعاً»، لم يقف عليه السبكي[٦].

= و (٩٦) و (١٠٤) و (١١٦) و (١١٧) و (١٤١) و (١٦٣) و (٢١٦) و (٢٣١) و (٢٣٣) و (٢٣٤) و (٢٥٩).

(١) هو ممن أهمل المصنف ذكره، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(٢) انظر على التوالي التراجم: (٩) و (٦٤) و (٩٩) و (٢٠١) و (٢٠٩) و (٢٦٠).

(٣) طبقات السبكي ١/٢١٦.

(٤) انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

(٥) اقتبس منه ابن خلكان في وفياته ٣/١٣٣.

(٦) طبقاته ١/٢١٧.

١٣ ـ الوزير القاضي المحدث المؤرخ الأديب الشاعر المصنف علي بن زيد بن أميرك الأنصاري الأوسي الخزيمي البستي شرف الدين وحجة الدين أبو الحسن ابن أبي القاسم البيهقي، الشهير بـ: فندق (٤٩٩ ـ ٥٦٥)هـ[١]، وهو من أعيان الحنفية الذين ألفوا في طبقات الشافعية، فقد ألف كتاباً سماه «وسائل الألمعي في فضائل أصحاب الإمام الشافعي»، نقل عنه المصنف في ثلاثة مواضع[٢]، ولم يصل إلينا، ولم يقف عليه السبكي.

١٤ ـ القاضي المؤرخ الفقيه عمر بن علي بن سمرة، أبو الخطاب اليماني (٥٤٧ ـ بعد ٥٨٦)هـ، له كتاب «طبقات فقهاء جبال اليمن وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن ومعرفة أنسابهم ومبلغ أعمارهم ووقت وفاتهم ومواليدهم»[٣].

١٥ ـ الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (٥٧٧ ـ ٦٤٣)هـ، سيأتي الكلام عليه مفصلاً.

١٦ ـ الإمام الشيخ عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن سعيد الموصلي المعروف بـ: ابن باطيش (٥٧٥ ـ ٦٥٥)هـ[٤]، له كتاب «طبقات الشافعية»، قال فيه السبكي[٥]: إنه غير مستوعب ـ على كثرة ما فيه ـ ولا وافٍ بالمقصود.

كذا قال، والذي يظهر أن ما وقف عليه السبكي هو مختصره، فقد اختصره شخص في حياته، وقد وقف الإسنوي[٦] على مصنف ضخم رجح أنه من تصنيف ابن باطيش، كما وقف على مختصره المأخوذ منه.

---

(١) مترجم في معجم الأدباء ١٣/٢١٩ ـ ٢٤٠، والسير ٢٠/٥٨٥ ـ ٥٨٧.

(٢) انظر التراجم (٢٢) و (٢٣) و (٢٠٨).

(٣) نشر بعناية الأستاذ فؤاد السيد في القاهرة ١٩٥٧م.

(٤) انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

(٥) طبقاته ١/٢١٧.

(٦) طبقاته ١/٧، وانظر كشف الظنون ٢/١١٠١، وقد نقل عنه ابن خلكان ٤/١٩٧.

١٧ ـ القاضي كمال الدين عمر بن بندار بن عمر، أبو الفتح التفليسي (نحو ٦٠٢ ـ ٦٧٢)هـ[١]، ألف كتابه «الطبقات» في مجلد ضخم، وقد اعتمده الإسنوي، فقال[٢]: واستوعبت فيه جميع «طبقات» التفليسي، وهي أعم الجميع، إلَّا أنه فرغ منها قبل عصرنا بسنين كثيرة.

أقول: ولم يصل إلينا، ولم يتعرض السبكي لذكر «طبقات» التفليسي، فلعله لم يطلع عليه.

١٨ ـ المؤرخ الكبير العلامة تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله، أبو طالب البغدادي، المعروف بـ: ابن الساعي (٥٩٣ ـ ٦٧٤)هـ[٣]، له كتاب «تاريخ الفقهاء» ذيَّل فيه على «طبقات» الشيخ أبي إسحاق[٤]، يقع في سبع مجلدات ضخام، وقال ابن قاضي شهبة: في ثمان مجلدات.

١٩ ـ الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ ـ ٦٧٦)هـ، مهذِّب هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً.

٢٠ ـ الإمام محيي الدين سليمان بن جعفر أبو الربيع الإسنوي (في حدود ٧٠٠ ـ ٧٥٦)هـ[٥]، وهو خال الشيخ جمال الدين الإسنوي صاحب «الطبقات»، صنف أبو الربيع «طبقات الفقهاء الشافعية»، ومات عنها وهي مسودة لا ينتفع بها.

٢١ ـ الإمام الحافظ المؤرخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطري الخزرجي العبادي، أبو السيادة عفيف الدين (٦٩٨ ـ ٧٦٥)هـ[٦]، ذيَّل على «طبقات» ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤، الآتي ذكره.

٢٢ ـ الحافظ المؤرخ الكبير الفقيه الأصولي الأديب المحدث تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الباقي، أبو نصر السبكي (٧٢٧ ـ ٧٧١)هـ، صنف ثلاثة كتب في «الطبقات»:

---

(١) انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب، وكنيته في طبقات ابن قاضي شهبة ١٨٢/٢: أبو حفص.

(٢) طبقاته ٧/١.

(٣) انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(٤) المتقدم برقم (٨).

(٥) مترجم في طبقات الإسنوي ١٧٩/١، والدرر الكامنة ٣٤٠/٢، ومن كتابه نسخة خطية في الظاهرية ٥٥١٦، في ٧٥ ورقة.

(٦) الدرر الكامنة ٢٨٤/٢.

الأول: «طبقات الشافعية الكبرى»، قسمه إلى سبع طبقات، وقد جعل منه كتابَ حديث وفقه وتاريخ وأدب كما أوضح في مقدمته[1].

الثاني: «الطبقات الوسطى»، وما يزال حبيس خزائن المخطوطات[2].

الثالث: «الطبقات الصغرى»، ما يزال مخطوطاً أيضاً[3].

٢٣ ـ الإمام الفقيه الأصولي جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن إبراهيم الأموي الإسنوي (٧٠٤ ـ ٧٧٢)هـ، له «طبقات الشافعية»، رتبه على حروف الاشتهار، وقسم كل حرف إلى قسمين: الأول فيمن له ذكر في «الشرح الكبير» للرافعي و«الروضة» للنووي، والثاني فيمن لم يذكر فيهما، ويتميز الكتاب باختصار تراجمه وغزارتها[4].

٢٤ ـ الإمام الحافظ المؤرخ المحدث المفسر الفقيه أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، عماد الدين (٧٠١ ـ ٧٧٤)هـ، له كتاب «طبقات الفقهاء الشافعيين»، ما يزال في عداد المخطوطات[5].

---

(١) طبع في القاهرة ١٢٣٤هـ بالمطبعة الحسينية في ستة أجزاء، ثم طبع مرة ثانية بمطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ ـ ١٣٩٦هـ، بعناية الأستاذين الفاضلين محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، وقد أحسنا إذ وضعا في ذيلها ما انفردت به الطبقات الوسطى من تراجم أو فوائد.

(٢) منه نسخة خطية في دار الكتب ٥٥٤ تاريخ، كتبت سنة ٨٧٠هـ، من أوله. فهرس دار الكتب ٥/٢٥١، وانظر معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح المنجد ٢٠٠ ـ ٢٠١، ٤٤٩.

(٣) منه نسخة في: شستربتي ٣٧٨٠، كتبت سنة ٧٦٧هـ في ١٣٨ق، وأخرى ناقصة ٥٢٢٢، كتبت سنة ٨٤٨، الأحمدية ٣٢٨ (٢)، كتبت سنة ٧٨٤ ناقصة، العثمانية ٢٤٨ تراجم عليها خط المصنف في عدة مواضع، مكتبة جامعة الرياض رقم ٦٧٧، كتبت سنة ٧٦٤هـ، عارف حكمت ١٣٦ تراجم، كتبت سنة ٨٩٣، دار الكتب ٦٠ تاريخ ناقصة، ودار الكتب الوطنية بتونس ١٤٩٧٧ في ٨٠ ورقة، البودليان ٤٢٨ Marsh. انظر «معجم المؤرخين» ٢٠٠ ـ ٢٠١، ٤٤٩.

(٤) طبع بعناية الأستاذ عبد الله الجبوري في بغداد ١٣٩٠هـ في مطبعة الإرشاد، وهي طبعة حافلة بالأخطاء، تحتاج إلى إعادة نظر.

(٥) منه نسختان في مكتبة الكتاني بفاس إحداهما عليها خط المؤلف كتبت سنة ٧٤٦، شستربتي ٢/٣٣٩٠، كتبت سنة ٧٤٩، برنستون ٤٩٩٣، تونس ٦٤٤٨، الرباط ٢١٩، وسيصدر ـ بعون الله ـ قريباً بتحقيقنا.

هذا وقد تقدمت الإشارة إلى أن المطري المتوفى سنة (٧٦٥) قد ذيَّل على «طبقات» ابن كثير، ومات قبله[١].

٢٥ ـ الإمام محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي، أبو عبد الله شمس الدين (٧١٧ ـ ٧٧٦)هـ، له «المطالب العلية في مناقب الشافعية»[٢].

٢٦ ـ القاضي الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن الحسين، أبو عبد الله صدر الدين الدمشقي العثماني، قاضي صفد (٠٠٠ ـ بعد ٧٨٠)هـ، له «طبقات الفقهاء الشافعية الكبرى»، فرغ مؤلفه من جمعه ليلة الأحد ١١ شعبان ٧٧٦هـ[٣].

٢٧ ـ شرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن إسماعيل الأنصاري الخزرجي البهنسي الشافعي (٧٣٦ ـ نحو ٨٠٠)هـ، له «الكافي في معرفة علماء مذهب الشافعي»، فرغ من جمعه في ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٧٤هـ[٤].

٢٨ ـ الإمام المؤرخ الفقيه الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، أبو حفص ابن النحوي المعروف بـ: ابن الملقن (٧٢٣-٨٠٤)هـ، له «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» اشتمل على ست وثلاثين طبقة، بدءاً من عصر الشافعي حتى سنة ٧٧٠هـ، وعدد تراجمه ١٧٠٠ ترجمة، لخَّصه من طبقات ابن كثير والسبكي والإسنوي، وزاد عليهم.

ثم عمل المصنف ذيلاً عليه اشتمل على ٤٠٠ ترجمة[٥].

---

(١) منه نسخة في تونس ٦٤٤٨ في ٦٣ ورقة.

(٢) منه نسخة خطية في تركيا: فيض الله ١٥٢٥، في ١٩٣ ورقة.

(٣) منه نسخة بخط المصنف في: برنستن ٦٩٢، باريس ٧٢٠٨، حالت أفندي ١٥٩ في ١٨٣ ورقة. وله نسخة في المحمودية بالمدينة، في ذيلها «طبقات الفقهاء الصغرى» للمؤلف أيضاً.

(٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية: تاريخ [٩٠م]، كتبت سنة ٨٦٩ عن نسخة بخط المصنف. فهرس دار الكتب ٥/٣٠١.

(٥) منه نسخة في تركيا: بايزيد عمومي ٥٢١٢، كتبت سنة ٧٩٣ مع ذيل المصنف على الكتاب ١أ ـ ١٢٣ب، عارف حكمت ١٥٠ تاريخ كتبت سنة ٨٦٩ في ٣٤٠ق، ونسخة أخرى في المدينة في ٢٧٨ق مصورة في المعهد تحت رقم ٣٣٧، ونسخة في خدابخش بانكي فور تحت رقم ٧٧٤، =

هذا وقد نسب إسماعيل البغدادي للمؤرخ عبد الله بن أحمد بامخرمة العدني المتوفى سنة ٩٠٣ «الذيل على العقد المذهب»، وسيأتي الكلام عليه.

٢٩ ــ الفقيه محمد بن علي بن محمد بن عمر، شمس الدين السمنودي المصري ابن القطان (٧٣٧ ــ ٨١٣)هـ، له «ذيل على طبقات الإسنوي»[1].

٣٠ ــ الحافظ المؤرخ أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال ابن الحسباني القاضي الدمشقي (٧٤٩ ــ ٨١٥)هـ، له «طبقات الشافعية» لم يصل إلينا، فيقال: إن كتبه تلفت كلها في فتنة تيمور لما استولى على الشام[2].

٣١ ــ الإمام اللغوي الأديب محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروزابادي صاحب «القاموس» (٧٢٩ ــ ٨١٧)هـ، له كتاب «المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية» لم يصل إلينا[3].

٣٢ ــ الإمام النحوي نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي المرجاني الذروي المكي (٧٦٠ ــ ٨٣٧)هـ، له كتاب «طبقات الشافعية»، لم يصل إلينا[4].

٣٣ ــ شهاب الدين بن أرسلان بن أحمد بن حسين الشافعي الرملي (٠٠٠ ــ ٨٤٤)هـ، ألف مجموعاً في طبقات الشافعية، لم يصل إلينا[5].

= ونسخة في البودليان ١٠٨. فهرس دار الكتب ٥/ ٢٧٠، نوادر المخطوطات في تركيا ١/ ١٨٦، المنتخب من مخطوطات المدينة لكحالة ٨٢.

(١) الضوء اللامع ٩/٩، البدر الطالع ٢/ ٢٢٦، وسماه في إيضاح المكنون غلطاً: الذيل على عقد المذاهب.

(٢) الضوء اللامع ١/ ٢٣٧، الشذرات ٧/ ١٠٨.

(٣) الكشف ١٠٩٩، ١١٠١.

(٤) الضوء ٧/ ١٨٢، وقد وقعت وفاته في إيضاح المكنون ٢/ ٧٩: سنة ٧٣٧، من غلط الطبع، فبنى عليه محقق طبقات ابن قاضي شهبة [مقدمته: ٦] أن المرجاني من رجال القرن الثامن، على الرغم من ضبط البغدادي وفاته بالعبارة، وفي الأعلام ٦/ ٥٧ أن وفاته سنة ٧٢٨.

(٥) الضوء ١/ ٢٨٢، الكشف ٢/ ١١٠٢.

٣٤ ـ المؤرخ الفقيه العلامة أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، تقي الدين ابن قاضي شهبة (٧٧٩ ـ ٨٥١)هـ، له كتاب «طبقات الشافعية»، ترجم فيه لـ ٨٧٤ علماً من الشافعية وزّعهم على ٢٩ طبقة، تمتاز تراجمه بالإيجاز وحسن الترتيب، ووصل فيه إلى سنة ٨٤٠هـ(١). وقد ذيَّل عليه الشريف عز الدين الحسيني المتوفى ٨٧٤هـ، وسيأتي الكلام عليه. ومما يذكر أن لابن قاضي شهبة تجريداً لمناقب الشافعي وأصحابه من تاريخ الإسلام للذهبي، وهو قيد الإعداد.

٣٥ ـ الإمام الحافظ الكبير المؤرخ المحدث شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢)هـ، له زوائد على «الطبقات الوسطى» للسبكي، أفردها في مجلد، وهي التي أخذها الخيضري المتوفى سنة ٨٩٤هـ، وضمها إلى كتابه الآتي ذكره(٢).

٣٦ ـ الفقيه إسماعيل بن إبراهيم بن شرف، أبو الفداء عماد الدين المقدسي (٧٨٢ ـ ٨٥٢)هـ، له «طبقات الشافعية» لم يصل إلينا(٣).

٣٧ ـ المؤرخ رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر، أبو البركات العامري الغزي (٨١١ ـ ٨٦٤)هـ، له كتاب «بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين»(٤).

٣٨ ـ المؤرخ الفقيه الشريف حمزة بن أحمد الدمشقي، عز الدين الحسيني (٨١٨ ـ ٨٧٤)هـ(٥)، له «ذيل على طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة، لم يصل إلينا.

---

(١) نشرته دائرة المعارف الإسلامية بحيدر آباد الدكن بعناية الدكتور عبد العليم خان.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ٥٥٦.

(٣) الضوء اللامع ٢/٢٨٤، إيضاح المكنون ٢/٧٩.

(٤) منه نسخة في الظاهرية ٥٥ تاريخ، دار الكتب ٣٤٠٣، التيمورية ١٤٨٢ تاريخ. معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٤٥، وفهرس دار الكتب ٥/٤١١، ومجلة معهد المخطوطات ٢/١٢٧.

(٥) الضوء اللامع ٣/١٦٣ و ١١/٢١، كشف الظنون ٢/١١٠١.

٣٩ ــ الفقيه محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد، أبو الفضل بدر الدين بن تقي الدين ابن قاضي شهبة (٧٩٨ ــ ٨٧٤) هـ، له «الطبقات في معرفة المشهورين من أصحاب الإمام الشافعي»[1].

٤٠ ــ القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، أبو الخير ابن الخيضري الزبيدي الدمشقي الشافعي (٨٢١ ــ ٨٩٤)هـ، له «اللمع الألمعية لأعيان السادة الشافعية»، ضمن فيه زوائد الحافظ ابن حجر على «الطبقات الوسطى» للسبكي[2].

٤١ ــ المؤرخ الفقيه يوسف بن شاهين، جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير أبي أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري سبط الحافظ ابن حجر (٨٢٨ ــ ٨٩٩)هـ، له «المجمع النفيس لمعجم أتباع ابن إدريس» في أربع مجلدات[3].

٤٢ ــ المؤرخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي، برهان الدين ابن المعتمد الدمشقي الشافعي (٨٤٣ ــ ٩٠٢)هـ، له «مفاكهة الخلان في طبقات الأعيان»، ذيَّل فيه على «طبقات الشافعية» للسبكي[4].

٤٣ ــ الحافظ المؤرخ الحجة محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي (٨٣١ ــ ٩٠٢)هـ، قال في «الضوء» في أثناء ترجمته لقطب الدين الخيضري: وقد استعار من شيخنا ــ هو ابن حجر ــ نسخته «الطبقات الوسطى» لابن السبكي، فجرد ما بها من الحواشي المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات في أثناء التراجم، مما جردته أيضاً في مجلد، ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه «طبقات» ابن السبكي، مع زوائد حصلها بالمطالعة.

---

(١) الضوء اللامع ٧/١٥٥، إيضاح المكنون ٢/٧٩، ومن كتابه نسخة في راشد أفندي ١أ ــ ١٤٥أ.

(٢) منه نسخة بخط المؤلف في المتحف العراقي ٦٤٤٢ خزانة الألوسي.

(٣) منه الأول والرابع بخطه في مكتبة الشيخ سعد بن محمد بن حسن بالقاهرة. الضوء اللامع ١٠/٣١٣ ــ ٣١٧، البدر الطالع ٢/٣٥٤ ــ ٣٥٥، الأعلام ٨/٢٣٤.

(٤) الكواكب السائرة ١/١٠٠.

وقال في «الإعلان بالتوبيخ»: وقد اجتمع عندي خلق لو توجهت لإفرادهم لكان غاية، يسر الله ذلك[1].

٤٤ ـ كمال الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن أبي شريف الشافعي المقدسي (٠٠٠ ـ ٩٠٦)هـ، له «تراجم لبعض فقهاء الشافعية»[2].

٤٥ ـ يوسف بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي، جمال الدين ابن المبرد (٨٤٠ ـ ٩٠٩)هـ، له «معجم الشافعية» منه نسخة في الظاهرية، وله «الدرر الكبير»، منه الثالث بخط المؤلف في دار الكتب وبه خرم في ١٠٢ ورقة[3].

٤٦ ـ الإمام الحافظ المؤرخ الأديب عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١)هـ، له «الوجيز في طبقات الشافعية»، لم يصل إلينا[4].

٤٧ ـ القاضي أبو يزيد محمد بن أسعد الصديقي، جلال الدين الدواني (٨٣٠ ـ ٩١٨)هـ[5]، له «تراجم فقهاء الشافعية المذكورة في كتاب الأنوار لأعمال الأبرار وحواشيه للأردبيلي»، رتبه على مقدمة وفصلين:

ـ المقدمة: في ذكر الإمام الشافعي وأصحابه الذين أخذوا عنه على ترتيب وفياتهم.

ـ الفصل الأول: في ذكر الأئمة المذكورة أسماؤهم ومصنفاتهم في كتاب «الأنوار».

ـ الفصل الثاني: في ذكر الأئمة المتفرقين في أبواب حواشي الكتاب.

---

(١) الضوء ٩/١١٧ ـ ١٢٤، الإعلان ٥٥٧، وترجم السخاوي لنفسه في الضوء ٨/٢ ـ ٣٢.

(٢) منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة الخطيب بالقدس ٢٢ في ٦ ورقات، وهي مصورة في معهد المخطوطات رقم ٩٩٢ تاريخ.

(٣) انظر فهرس المخطوطات المصورة ٢/٢/٦٠.

(٤) ذكره في فهرست مؤلفاته في فن التاريخ. كشف الظنون ٢/٢٠٠٢.

(٥) البدر الطالع ٢/١٣٠، وفيه خلاف في سنه وفاته.

وقد رتبه على حروف المعجم، وراعى أول حرف من اللفظ الذي اشتهر به المترجم اسماً كان أو لقباً أو كنيةً أو نسبةً، كما راعى الترتيب في الآباء والأبناء[1].

٤٨ ــ المؤرخ المحدث عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نعيم، أبو المفاخر النعيمي الدمشقي (٨٤٥ ــ ٩٢٧)هـ، له «تراجم القضاة الشافعية بدمشق» ضمنه ابن طولون في كتابه «الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام»[2].

٤٩ ــ المحدث محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي المصري (٠٠٠ ــ ٩٤٦)هـ، وضع «ذيلاً على طبقات الشافعية» للسبكي، قال ابن طولون[3]: وأرسل طلب مني تراجم أناس ليضعها فيه.

٥٠ ــ المؤرخ الفقيه القاضي عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد، بامخرمة أبو محمد الزبيدي اليمني (٨٧٠ ــ ٩٤٧) هـ، عمل «ذيلاً على العقد المذهب» لابن الملقن[4].

٥١ ــ المؤرخ عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده (٩٠١ ــ ٩٦٨)هـ، له «طبقات الفقهاء» ويعرف بـ «طبقات الحنفية»، وهو كتاب مختصر يشتمل على تراجم علماء الشافعية والحنفية[5].

---

(١) منه نسخة في تركيا: يوسف آغا ٧١١٢، كتبت سنة ٨٩٥ في ٢٩ ورقة، وأخرى في دار الكتب ٣١٢ تاريخ. نوادر المخطوطات ١/٣٠١، وفهرس دار الكتب ٥/١٩٤ ــ ١٩٥. وللجلال الدواني تعليقة على كتاب الأنوار، فلعل هذه التراجم مستخرجة منها. كشف الظنون ١/١٩٥ ــ ١٩٦.

(٢) طبع في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦م.

(٣) الكواكب السائرة ٢/٧١ ــ ٧٢.

(٤) كذا ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ٢/٧٩، ولم يذكره في عداد مؤلفاته في هدية العارفين ١/٤٣٣، فليحقق لأني لم أرَ ذلك لغيره. ولعله اختلط عليه بالآتي تحت رقم (٥٢).

(٥) نشره الحاج أحمد نيلة بالموصل سنة ١٩٥٤ و ١٩٦١م.

٥٢ ــ المفتي العلامة عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد با مخرمة، تقي الدين الحضرمي الحميري (٩٠٧ ــ ٩٧٢) هـ، له ذيل على «طبقات» الإسنوي، منه نسخة في حضرموت[١].

٥٣ ــ الفقيه أبو بكر بن هداية الله المريواني الكوراني الكردي الحسيني الملقب بـ: المصنف (٠٠٠ ــ ١٠١٤)هـ، له «طبقات الشافعية»[٢].

٥٤ ــ المؤرخ النسابة الأديب كمال الدين محمد بن محمد شريف بن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الحسيني الصديقي، أبو الفضل (١١٧٣ ــ ١٢١٤)هـ[٣]، له «طبقات الشافعية» يكرر ذكره كثيراً في كتابه «المورد الأنسي في ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي».

٥٥ ــ شيخ الإسلام عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي الأزهري الشرقاوي (١١٥٠ ــ ١٢٢٧)هـ، له «التحفة البهية في طبقات الشافعية»، ورّخ فيه لعلماء الشافعية من سنة (٩٠٠ ــ ١١٢١)هـ، جمعها من «ذيل الطبقات» للشعراني، و«حسن المحاضرة» للسيوطي، و«تاريخ» الجبرتي، وضم إليها تراجم من الإسنوي والسبكي، وابتدأها بترجمة الشافعي، ثم أصحابه، ورتبها على الأعصار، وفرغ من تسويدها سنة ١٢٢١هـ[٤].

٥٦ ــ المستشرق الألماني هنري فرديناند ڤستنفلد (١٢٢٣ ــ ١٣١٧)هـ[٥]، ألف كتاباً عن الإمام الشافعي وتلاميذه وأتباعه إلى سنة ٣٠٠هـ، في ثلاثة أجزاء، عنوانه:

F. Wüsten feld, Der Imam aš-š., Seine schüler und anhänger biszum J. 300, Göttingen 1890.

---

(١) انظر شذرات الذهب ٨/٣٦٨، وطبقات الإسنوي ٢/٨٥٧.

(٢) طبع مع طبقات الشيرازي في بغداد ١٣٥٦هـ، وأعاد نشره عادل نويهض في بيروت ١٣٩١هـ، وهي طبعة غنية بالأخطاء.

(٣) مترجم في الأعلام ٧/٧٠.

(٤) منه نسخة في دار الكتب ٥٧٨ تاريخ، كتبها عبد الرحيم بن عبد اللطيف الكابلي سنة ١٢٩٩هـ، وأخرى في مكتبة الحرم المكي. فهرس دار الكتب ٥/١٢٨.

(٥) معجم المطبوعات ١٩١٧، الأعلام ٨/٩٩، تاريخ التراث العربي لسزكين ٣/١٨٣.

٥٧ ــ المحامي الفقيه أحمد بن أحمد بن يوسف الحسيني شهاب الدين (١٢٧١ ــ ١٣٣٢)هـ، شرح قسم العبادات من كتاب «الأم» للشافعي سماه «مرشد الأنام»، صدَّره بمقدمة كبيرة في تراجم الشافعية، انتهى فيه إلى سنة ١٣٢٦هـ[1].

٥٨ ــ المحدث أبو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي أصلاً المكي ولادة ومنشأ (١٣٣٥ ــ ١٤١٠)هـ، له «طبقات الشافعية» كبرى وصغرى[2].

٥٩ ــ الدكتور محمد حسن هيتو، من المعاصرين، أصدر مؤخراً كتاباً سماه: «الاجتهاد وطبقات مجتهدي الشافعية»[3].

هذا ما توفر لدي من معلومات عن المصنفين في هذا الفن، وهي ليست على سبيل الحصر، وإنما قابلة للزيادة.

* * *

(١) منه نسخة في التيمورية ٣: ٧٥. الأعلام ١/ ٩٤.

(٢) ما زالا مخطوطين في خزانة المصنف بمكة المكرمة.

(٣) صدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

ابن الصلاح

عصره وبيئته من النواحي السياسية والعلمية والاجتماعية:

حفلت الفترة التي عاشها ابن الصلاح ــ وهي الممتدة ما بين الربع الأخير من القرن السادس الهجري والعقد الخامس من النصف الأول للقرن السابع الهجري ــ بكثير من الأحداث، فقد كان العالم الإسلامي يعاني من وطأة التتار شرقاً، والصليبيين غرباً، فقد تكررت حملاتهم وغاراتهم على العالم الإسلامي ــ وخصوصاً بلاد الشام ومصر ــ ونجحوا إلى حد كبير، ساعدهم في ذلك الفُرقة والمشاحنات والحروب الأهلية السائدة بين المسلمين، فقد ابتعد المسلمون عن جوهر دينهم، وغرقوا في ملاذهم وشهواتهم، ففقدوا وحدتهم السياسية، وتوازعت أقطار العالم الإسلامي دول كثيرة.

وكانت دمشق في منتصف القرن السادس ترزح تحت حكم أمير متعسِّف متسلِّط، ضحَّى بكل غالٍ في سبيل الإبقاء على عرشه، فها هو يستنجد بالصليبيين، ويسلمهم الحصن تلو الحصن بإرادته ورضاه كي يردُّوا عنه طمع الطامعين في ملكه، وضاق أهل دمشق ذرعاً بهذا الأمير الطغتكيني، لولا أن الله سبحانه أسعفهم بظهور الأمير الكبير السلطان نور الدين محمود بن زنكي، ذلك الشاب التركي الذي أظهر من الشجاعة والقوة ما جعل الأعين تتطلع نحوه، فقد جاء بجيشه المغوار ليرد كيد الصليبيين عن بلاد المسلمين، ويلقي الذعر بين صفوفهم، ويوطد الأمن والسلام في ربوع دمشق وما حولها، وكان في تلك الآونة أميراً على حلب، فأحبه أهل دمشق واستبشروا به، وفتحوا له قلوبهم، وكان في ذلك خير عون له لعزل ذلك الأمير وضمِّ دمشق إلى مملكته لتكون فاتحة عهد ذهبي جديد حافلٍ بالبطولات ونصرة الإسلام، وإعلاء كلمة الله، فقد مهدتْ دولته للدولة الأيوبية التي كانت بحق حسنةً من حسنات هذا السلطان العظيم.

وبقي المسلمون ينعمون تحت حكم الأيوبيين ــ وعلى الأخص صلاح الدين ــ يجاهدون الصليبيين، ويردُّون غارات التتار، إلى منتصف القرن السابع الهجري أو يزيد، وكانت الدولة الأيوبية قد بسطت سلطانها على بلاد الشام ومصر والجزيرة واليمن، وكان لها الأثر الطيب على بلاد المسلمين في جميع الميادين، فقد أثرت في الحركة العلمية ببنائها للمدارس، وإنشائها للمكتبات الضخمة، وتشجيعها للعلم والعلماء، مما ساعد على ازدهار الحركة الثقافية في العالم الإسلامي، إثر الركود الذي أصابها من جرّاء عدم الاستقرار، وانشغال العلماء بالجهاد، فكثر النتاج العلمي في ظل دولتهم في جميع العلوم العقلية والنقلية، من قراءات، وتفسير، وحديث، وفقه، وكلام، ونحو، ولغة، وأدب، وطبٍّ، وكيمياء، وفلسفة، ورياضيات، وتاريخ، وجغرافية، إلى غير ذلك من علوم نبغ فيها علماء أجلاء، تراجمهم زاخرة في التواريخ التي أرَّخت لهذه الفترة، لا سيما كتاب الروضتين وذيله لأبي شامة المقدسي.

وكان صلاح الدين قد عُني عناية خاصة ببناء المدارس، فبنى المدرسة الناصرية في كل من مصر والقدس، وبنى غيره المدرسة الرواحية في كل من دمشق وحلب، ودار الحديث الأشرفية والمدرسة الشامية الصغرى والكبرى في دمشق، والمدرسة الفاضلية والكاملية في مصر، وغيرها من المدارس العامرة في أرجاء العالم الإسلامي، وكانت تعمر جنبات هذه المدارس مكتبات ضخمة، فقد اشتملت المدرسة الفاضلية في مصر ــ مثلاً ــ على أكثر من مئة ألف مجلد؛ هذه المدارس أسهمت في انتشار مذاهب أهل السنَّة ــ سيما مذهب الشافعي ومالك ــ بعد أن كان مذهب التشيع هو السائد في ظل الدولة الفاطمية.

كما اهتم كل من نور الدين وصلاح الدين ببناء البيمارستانات الضخمة في مصر والشام فقد وفرت هذه المستشفيات ــ التي تعد بمثابة مراكز وجامعات علمية ــ السلامة الصحية للمسلمين، ورصدا لها المبالغ الضخمة. إلى غير ذلك من محاسن هاتين الدولتين، والتي كان من محاسنها أن أنجبت صاحبنا الحافظ ابن الصلاح.

سيرته:

● **اسمه ونسبه**: هو الإمام، الحافظ، النقاد، شيخ الإسلام، المفتي، العلاَّمة، الفقيه، الأصولي، المحدث، المفسر، الحجة، العمدة، ذو الفنون والتحقيق؛

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النَّصْرِيُّ الكرديُّ الشهرزوريُّ الأصل، الشرخانيُّ المولد، الموصليُّ المربا، الدمشقيُّ الدار والوفاة، الشافعيُّ المذهب، المعروف بـ: تقي الدين ابن الصلاح، اشتهر بلقب والده: صلاح الدين.

● **ولادته**: ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة في بلده: شَرَخان بفتح الشين المعجمة، والراء المهملة، تليها خاء معجمة، فألف، فنون؛ قرية من أعمال إربل، قريبة من شهرزور[1] في شمالي العراق.

● **ناحيته**: كانت هذه البقعة من بلاد الجزيرة تحت حكم الأسرة البكتكينية أتابكة إربل، ففي سنة **٥٣٩** للهجرة عيَّن عماد الدين زنكي أحد قواده الأتراك ــ هو: زين الدين علي بن كوجوك بن بكتكين ــ نائباً عنه في الموصل، فما لبث أن توسع نفوذ زين الدين، فضم إليه في سنة **٥٤٤** كلًّا من سنجار وتكريت وشهرزور وحران وإربل، وعند وفاته سنة **٥٦٣**هـ هرب ابنه الأكبر مظفر الدين كوكبُري إلى حران وانتزعها من يد عز الدين مسعود بن مودود أمير الموصل حينذاك، وانتقل حكم إربل إلى أخيه الأصغر زين الدين يوسف بن زين الدين علي، فبقي في حكمه إلى أن مات سنة **٥٦٨**، وانتقل حكم إربل بعده إلى أخيه الأكبر كوكبُري، وبانتهاء حكمه سنة **٦٣٠** انتقل حكم إربل إلى الخلافة العباسية، فبقيت في حكمهم إلى أن استولى عليها المغول، وأخبار هذه الدولة منثورة في «تاريخ» ابن الأثير، و«الروضتين» لأبي شامة.

● **نشأته وأسرته**: نشأ ابن الصلاح في بيت علم وصلاح، وترعرع في كنف والده الإمام البارع أبي القاسم صلاح الدين عبد الرحمن (نحو **٥٣٩ ــ ٦١٨**)هـ، كان عالماً، فقيهاً، مفتياً، من جلَّة مشايخ الأكراد، المشار إليهم، وشيخ شهرزور في وقته، وكان قد دخل بغداد واشتغل بها، واشتغل على شرف الدين أبي سعد ابن أبي عصرون، وبه تفقه، ثم سكن حلب، وتولى فيها تدريس المدرسة الأسدية[2]، وتوفي بحلب ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة، ودفن خارج باب الأربعين

---

(١) والذي ذكره تلميذه الصفي المراغي أنه ولد بشهرزور من السنة المذكورة. ملء العيبة **٢١٨/٣**.

(٢) نسبة إلى أسد الدين شيركوه بن شاذي المتوفى سنة **٥٦٤**هـ.

في الموضع المعروف بالجبل، بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي[1].

● **رحلاته وشيوخه:**

اعتنى الوالد بولده، فنشَّأه على محبة العلم والعلماء، فتلقى علومه الأولى في بلده شهرزور عليه فهو أول شيخ له، وبه تفقه.

ثم نقله والده إلى الموصل واشتغل بها مدة على العلامة شيخ الشافعية عماد الدين أبي حامد محمد بن يونس بن محمد بن مَنَعة الإربلي ثم الموصلي المتوفى سنة ٦٠٨، ولازمه حتى برع في المذهب، فتولى الإعادة عنده، وسمع بالموصل من:

- عبيد الله بن أحمد بن علي بن علي، الشيخ الأصيل أبي جعفر بن أبي المعالي، المعروف بـ: ابن السمين (٠٠٠ ـ ٥٨٨)، وهو أقدم شيخ له بعد والده.

- ونصر الله بن سلامة بن سالم، الشيخ الصالح أبي المعالي الهيتي المقرىء، المعروف بـ: ابن حَبَن (٠٠٠ ـ ٥٩٨).

- والمظفر بن إبراهيم بن محمد بن علي، الشيخ الصالح أبي المنصور البغدادي الحربي القارىء المعروف بـ: ابن البرني (٥١٥ ـ ٦٠٧).

- وعبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، الشيخ الأجل الأصيل أبي القاسم ابن الشيخ الأجل أبي الفضل ابن الشيخ الأجل أبي نصر الموصلي المعروف بـ: ابن الطوسي، الخطيب بالجامع العتيق بالموصل هو وأبوه وجده (٥٣٨ ـ ٦٢٢)هـ.

- ومحمود بن علي الموصلي، وعبد الله بن أبي السنان، وغيرهم.

ثم طوَّف بالآفاق يجوب المراكز الثقافية الكبرى في العالم الإسلامي يتلقى فيها

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ عقب ترجمة ابنه، تاريخ الإسلام: وفيات ٦١٨، السير ٢٢/١٤٨، طبقات السبكي ٨/١٧٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٦٦.

أنواع الفنون عن كبار مشايخ عصره، فارتحل إلى بغداد وله بضع وعشرون سنة وسمع الكثير من علمائها، أشهرهم:

- عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن سكينة، الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام مفخر العراق ضياء الدين أبو أحمد الأمين البغدادي الصوفي الشافعي (٥١٩ ـ ٦٠٧)هـ.

- عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص ابن طبرزذ البغدادي الدارقزي المؤدب (٥١٦ ـ ٦٠٧)هـ.

وارتحل إلى دنيسر فسمع من:

- إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد، الشيخ الصالح أبي محمد ـ وقيل: أبو إبراهيم ـ السيبي الأصل البغدادي المولد الدنيسري الدار الخباز الأزجي (نحو ٥٣٤ ـ ٦١٤)هـ.

ثم سافر إلى خراسان فأقام بها زماناً وحصَّل علم الحديث هناك، وسمع من خلق كثير وجمٍّ غفير، وكان من جلة مشايخه:

في همذان:

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، الفقيه الإمام أبو الفضل ابن الإمام أبي الفضائل ابن الإمام أبي زيد، المعروف بـ: ابن المُعَزِّم الهمذاني (٥٢٦ ـ ٦٠٩)هـ.

وسمع بنيسابور طائفة كثيرة، منهم:

- منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، الشيخ الجليل العدل المسند أبو الفتح وأبو القاسم وأبو بكر ابن مسند وقته أبي المعالي ابن المحدث أبي البركات ابن فقيه الحرم أبي عبد الله الصاعدي الفراوي ثم النيسابوري (٥٢٢ ـ ٦٠٨)هـ.

- والمؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح، الشيخ المقرىء المعمر مسند خراسان رضي الدين أبو الحسن الطوسي ثم النيسابوري (٥٢٤ ـ ٦١٧)هـ.

ـ وزينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس، الشيخة العالمة الجليلة مسندة خراسان أم المؤيد حرة ناز الجرجانية النيسابورية الشعرية (٠٠٠ ـ ٦١٥)هـ.

ـ والقاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، الإمام الفقيه المسند الجليل أبو بكر ابن الشيخ أبي سعد النيسابوري الصفار الشافعي مفتي خراسان (٥٣٣ ـ ٦١٠)هـ.

ـ ومحمد بن صاعد بن سعيد، أبو سعيد الطوسي.

ـ ومحمد بن الحسن الصَّرَّام.

ـ وأبو النجيب إسماعيل القارىء.

ـ وأبو المعالي ابن ناصر الأنصاري.

وسمع بمرو جماعة؛ منهم:

ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور، الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث فخر الدين أبو المظفر ابن الحافظ الكبير أبي سعد السمعاني المروزي الشافعي (٥٣٧ ـ ٦١٧)هـ.

ـ ومحمد بن إسماعيل الموسوي.

ـ ومحمد بن محمد، أبو جعفر السنجي.

ـ ومحمد بن عمر المسعودي.

ودخل الشام سنة ٦١٣ أو قبلها، فسمع بحلب من:

ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ، الشيخ الإمام المحدث الزاهد أبو محمد الحلبي (٥٣٤ ـ ٦٢٣)هـ، وغيره.

وبحران من:

ـ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة أبي محمد الرهاوي الحنبلي السفار (٥٣٦ ـ ٦١٢)هـ.

وبدمشق:

ـ عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، الشيخ الإمام

العالم المفتي المعمر الصالح مسند الشام، شيخ الإسلام، قاضي القضاة جمال الدين أبا القاسم الأنصاري الدمشقي الشافعي ابن الحرستاني (٥٢٠ ـ ٦١٤)هـ.

- وعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين المقدسي الصالحي الحنبلي الجماعيلي ثم الدمشقي صاحب «المغني» (٥٤١ ـ ٦٢٠) هـ.
- وعبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الشيخ الإمام العالم القدوة المفتي شيخ الشافعية فخر الدين أبا منصور ابن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٥٠ ـ ٦٢٠)هـ.
- والحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الشيخ العالم الجليل المسند العابد الخير زين الأمناء أبا البركات ابن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٤٤ ـ ٦٢٧)هـ.

ثم أتى بيت المقدس فدرَّس في المدرسة الصلاحية أو الناصرية ـ المنسوبة إلى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي ـ مدة قصيرة، فاشتغل الناس عليه وانتفعوا به، فلما أمر الملك المعظم توران شاه بن الصالح أيوب بهدم سور المدينة اضطر إلى النزوح عنها إلى دمشق في الوقت الذي كان فيه زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة الحموي قد أنشأ المدرسة الرواحية، فتولى ابن الصلاح تدريسها، ولما بنى الملك الأشرف ابن الملك العادل بن أيوب دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه، فبقي شاغلاً مشيختها مدة ثلاث عشرة سنة، واشتغل الناس عليه بالحديث، ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب ـ شقيقة شمس الدولة توران شاه بن أيوب، وهي التي بَنَتْ المدرسة الأخرى المعروفة بـ: الشامية الكبرى، ظاهر دمشق، وبها قبرها وقبر أخيها المذكور، وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص، وتوفيت سنة ٦١٦ ـ وهي المدرسة المعروفة بـ: الشامية الجوانية الصغرى الواقعة في قبلي البلد داخل البيمارستان النوري، فكان رحمه الله يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيءٍ منها إلَّا لعذر ضروري لا بدّ منه، وما زال على هذه الحال إلى أن توفي.

● أشهر تلامذته:

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، رضي الدين أبو إسحاق الطبري الشافعي المكي (٦٣٦ ـ ٧٢٢)، روى عنه بالإجازة.
- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الشيخ أبو العباس شرف الدين الفزاري خطيب دمشق (٦٣٠ ـ ٧٠٥).
- أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب شرف الدين أبو العباس النابلسي المقدسي خطيب دمشق (٠٠٠ ـ ٦٩٤).
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس الشهرزوري الصوفي القادري الناسخ (٦١٩ ـ ٧٠١) ابن أخت الحافظ ابن الصلاح.
- أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان القاضي الجيلي الدمشقي الصوفي المعدل (٦٣٥ ـ ٧٢٤).
- أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش الشيباني الدمشقي كمال الدين أبو العباس ابن العطار الكاتب بديوان الإنشاء (نحو٦٢٥ ـ ٧٠٢).
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي، قاضي القضاة شمس الدين ابن شهاب الدين الإربلي الشافعي، صاحب «وفيات الأعيان» (٠٠٠ ـ ٦٨١).
- أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان، شهاب الدين بن العفيف الدمشقي الحنفي (٦٣٦ ـ ٧٢٥)، آخر من روى عن ابن الصلاح.
- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، شرف الدين أبو الفضل الدمشقي (٦١٤ ـ ٦٩٩).
- إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، المفتي الإمام كمال الدين أبو إبراهيم المقدسي الدمشقي (٠٠٠ـ٦٥٠)، كان معيد الرواحية عند شيخه ودفن عند قبره.
- خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق، الإمام الزاهد صفي الدين أبو الصفاء المراغي الحنبلي (٠٠٠ ـ ٦٨٥).

ـ سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد، الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإربلي (٠٠٠ ــ ٦٧٠).

ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، الشيخ تاج الدين ابن الفركاح (٠٠٠ ــ ٦٩٠).

ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، الإمام أبو القاسم شهاب الدين أبو شامة المقدسي الدمشقي (٥٩٩ ــ ٦٦٥) صاحب «الروضتين».

ـ عبد الرحمن بن نوح بن محمد، شمس الدين المقدسي (٠٠٠ ــ ٦٥٤).

ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر، المفتي الزاهد فخر الدين البعلبكي الحنبلي (٦١١ ــ ٦٨٨).

ـ عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك، صدر الدين أبو محمد البعلبكي قاضيها (٠٠٠ ــ ٦٥٦).

ـ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن ينة الهواري الجزيري السبتي (٦١٧ ــ ٧٠١).

ـ عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي، خطيب الشام جمال الدين أبو محمد الربعي الدمشقي (٦١٢ ــ ٦٨٩).

ـ عبد الله بن مروان بن عبد الله الشافعي الفارقي زين الدين (٠٠٠ ــ ٧٠٣).

ـ عمر بن أسعد بن أبي غالب، الإمام المتقن أبو حفص الربَعي الإربلي (٠٠٠ ــ ٦٧٥) معيد الرواحية لابن الصلاح.

ـ عمر بن بندار بن عمر بن علي، القاضي أبو الفتح كمال الدين التفليسي (نحو ٦٠١ ــ ٦٧٢).

ـ عمر بن محمد بن عمر بن خواجا، شرف الدين أبو حفص الفارسي الدمشقي (٦١٣ ــ ٧٠٢).

ـ عمر بن يحيى بن عمر بن حمد، الشيخ فخر الدين الكَرَجي (٥٩٩ ــ ٦٩٠) صهر الحافظ ابن الصلاح على ابنته.

ـ محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة، قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله الخويي الدمشقي الشافعي (٦٢٦ ـ ٦٩٣).

ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، العلامة المفسر المفتي جمال الدين أبو بكر الشريشي (٦٠١ ـ ٦٨٥).

ـ محمد بن حسن بن يوسف بن موسى صدر الدين الأرموي الدمشقي (٦١٠ ـ ٧٠٠).

ـ محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري الحموي، قاضي القضاة بالديار المصرية، تقي الدين أبو عبد الله (٦٠٣ ـ ٦٨٠).

ـ محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر، المفيد العالم شمس الدين أبو نصر الهمذاني الدمشقي (٦٠٧ ـ ٦٧٧).

ـ محمد بن أبي العز بن مُشرِّف الأنصاري (٦١٩ ـ ٧٠٧).

ـ محمد بن محمد بن عبد الله الكتامي التلمساني السبتي ابن الخضار (٠٠٠ ـ ٧٢٧) سمع منه «علوم الحديث» سنة ٦٣٤.

ـ محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني، شمس الدين أبو عبد الله الصقلي المطرز (٦٢٤ ـ ٦٩٩).

ـ محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله، ناصر الدين أبو عبد الله ابن المهتار الدمشقي الشافعي (٦٣٧ ـ ٧١٥).

ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان، الحاج أبو عبد الله الإربلي الدمشقي الذهبي (٦٢٤ ـ ٧٠٢).

ـ وزيرة بنت يحيى بن محمد بن أحمد الحبوبي التغلبي، أم محمد بنت الشيخ تاج الدين محتسب دمشق (٦٣٩ ـ ٧١٥) روت عنه بالإجازة.

ـ يوسف بن محمد بن عبد الله، الإمام مجد الدين أبو الفضائل المصري ثم الدمشقي الكاتب ابن المهتار الشافعي (٠٠٠ ـ ٦٨٥).

مكانته العلمية وثناء الأمة عليه:

تبوأ الحافظ ابن الصلاح مكانة مرموقة بين علماء عصره، فقد حصَّل علوم عصره المتنوعة وبخاصة علوم التفسير والحديث والفقه، أما في الفقه فقد جمع بين طريقي المذهب: الخراساني والعراقي، كلاهما عن والده كما هو مبين في «تهذيب الأسماء»[1] وفي الحديث روى أمهات كتب الحديث الشريف عن كبار مشايخه كما تلحظه من خلال الاطلاع على طريقة تصنيفه، فقد جرت عادته أن يذكر ما رواه بإسناده إلى مصنفيها، فابن الصلاح محدث حافظ يسلك طريقة المحدثين، شُهد له بغزارة العلم وعمق النظر وطول الباع وسعة الاطلاع؛

فقال صاحبه سبط ابن الجوزي[2]: وزارني يوماً بتربة حسن على تورا في أيام المعظم وقال: تسأله أن يعطيني مدرسة؟ وكان المعظَّم يكرهه، فما زلت به حتى استصلحته له. وذكر أن ابن الصلاح حضر درسه في سنة ٦٢٣ في مدرسة شبل الدولة.

وقال تلميذه الحافظ المؤرخ أبو شامة[3]: الشيخ الفقيه الإمام مفتي الشام.. منه استفدت علمي الحديث والفقه صغيراً وكبيراً، وسمع عليه ابني محمد جملة من تصانيفه ومعظم السنن الكبير للبيهقي، وغير ذلك.

وقال تلميذه الحافظ المؤرخ قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان[4]: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم... وبلغني أنه كرر على جميع كتاب «المهذب» ولم يطرَّ شاربه. ثم قال[5]: وكان من العلم والدين على قدم حسن، وقدمتُ عليه في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وأقمت عنده بدمشق ملازمَ الاشتغال مدة سنة... ولم يزل

---

(١) ١/١٨ ـ ١٩.
(٢) مرآة الزمان ٨/ق ٥٠٢.
(٣) ذيل الروضتين ١٧٥ ـ ١٧٦.
(٤) وفيات الأعيان ٣/٢٤٣.
(٥) نفسه ٣/٢٤٤.

أمره جارياً على سداد، وصلاحِ حالٍ، واجتهادٍ في الاشتغال والنفع إلى أن توفي.

وقال تلميذه الفقيه الحنبلي المفتي الزاهد صفي الدين أبو الصفاء خليل بن أبي بكر المراغي[1]: الشيخ الإمام الفقيه الحافظ ذو الفضائل... أحد الأئمة المشهورين، والعلماء العاملين، والحفاظ المذكورين، جمع بين علوم متعددة: علم الفقه، وعلم أصوله، وعلم الحديث، وعلم العربية، مع ما أوتي من التحري والإتقان والتحقيق، مضافاً إلى سلوك طريقة السلف، معظماً عند الخاص والعام، ولم أرَ مثله بعد شيخنا الإمام أبي محمد ابن قدامة المقدسي.

وقال المحدث عمر بن الحاجب في «معجمه»[2]: إمام ورع، وافر العقل، حسن السمت، متبَحِّر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة.

وقال الحافظ شمس الدين الذهبي[3]: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة، كافاً عن الخوض في مزلّات الأقدام، مؤمناً بالله وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته، حسن البِزَّة، وافر الحرمة، معظماً عند السلطان.

ثم قال: وكان مع تبحره في الفقه مجوداً لما ينقله، قوي المادة من اللغة والعربية، متفنناً في الحديث، متصوناً، مكباً على العلم، عديم النظير في زمانه، وله مسألة ليست من قواعده شذ فيها وهي صلاة الرغائب، قوّاها ونصرها مع أن حديثها باطل بلا تردد، ولكن له إصابات وفضائل.

---

(١) ملء العيبة لابن رشيد ٣/٢١٧ ـ ٢١٨، وقد نقل الصفي المراغي قوله: أُنشدني الإمام أبو عمرو ابن الصلاح لنفسه في كتاب مشارق الأنوار للقاضي أبي الفضل عياض رحمه الله، وهو أول شعر قاله:

مشارق أنوار تسنَّت بسبتة ... وذا عجب كون المشارق بالمغرب

(٢) السير ٢٣/١٤٢.

(٣) نفسه ٢٣/١٤٢ ـ ١٤٣.

ومن فتاويه: أنه سئل عمن يشتغل بالمنطق والفلسفة، فأجاب: الفلسفة أُسُّ السَّفَه والانحلال، ومادة الحيرة والضلال، ومثار الزيغ والزندقة، ومن تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالبراهين، ومن تلبس بها قارنه الخذلان والحرمان، واستحوذ عليه الشيطان، وأظلم قلبه عن نبوة محمد ﷺ، إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المنكرات المستبشعة، والرقاعات المستحدثة، وليس بالأحكام الشرعية ـ ولله الحمد ـ افتقار إلى المنطق أصلاً، هو قعاقع قد أغنى الله عنها كل صحيح الذهن، فالواجب على السلطان ـ أعزه الله ـ أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المشائيم، ويخرجهم عن المدارس ويبعدهم.

زاد في «تاريخ الإسلام»: وللشيخ فتاوٍ هكذا مسددة، فرحمه الله ورضي عنه.

ثم قال: وأشغل وأفتى، وجمع وألَّف، وتخرَّج به الأصحاب، وكان من كبار الأئمة[1].

وقال الحافظ ابن كثير الدمشقي[2]: هو في عداد الفضلاء الكبار، وكان ديناً، زاهداً، ورعاً، ناسكاً، على طريقة السلف الصالح، كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة، ولم يزل على طريقة جيدة حتى كانت وفاته.

وقال في موضع آخر[3]: كان إماماً بارعاً حجة، برع فتبحر في العلوم الدينية، بصيراً بالمذهب أصوله وفروعه، له يد طولى في العربية والحديث والتفسير مع عبادة وتهجد وورع ونسك وتعبد وملازمة للخير على طريقة السلف في الاعتقاد، يكره طرائق الفلاسفة ويغض منها، ولا يمكِّن من قراءتها بالبلد والملوك تطيعه في ذلك، وله فتاوٍ سديدة وآراء رشيدة، ما عدا فتياه الثانية في استحباب صلاة الرغائب.

وقال التاج السبكي[4]: رب الفوائد والفرائد، ومجمع الغرائب والنوادر... أحد

(١) وانظر تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٤٣، والعبر ٥/١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) البداية والنهاية ١٣/١٦٨.

(٣) طبقات الشافعية ق ١٧٢.

(٤) طبقاته ١/ ٢١٧ و٨/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

أئمة المسلمين علماً وديناً، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً، زاهداً ورعاً، مفيداً معلماً، استوطن دمشق يعيد زمان السالفين ورعاً، ويزيد بهجتها بروضة علم جنى كل طالب جناها ورعا، ويفيد أهلها، فما منهم إلَّا من اغترف من بحره واعترف بدَرِّه، وحفظ جانب مثله ورعا، جال في بلاد خراسان واستفاد من مشايخها، وعلق التعاليق المفيدة، وله مع تبحره في المنقول حظ وافر من التحقيق، وسلوك حسن في مضايق التدقيق.

وعلق السبكي[1] على نقل بعضهم عن ابن الصلاح: ما فعلت صغيرة في عمري قط؛ قائلاً: وهذا فضل من الله عليه عظيم.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين[2]: كان أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، والعلماء الفقهاء المتبحرين، أتقن الحديث وفصوله، وأحكم المذهب وأصوله، وصنف التصانيف المفيدة، مع الثقة والصيانة والطريقة الحميدة.

تصانيفه:

قال الصفي المراغي[3]: صنف أشياء مفيدة في الحديث وفي الفقه وفي غير ذلك، ولم يكمل من ذلك إلَّا اليسير، وكان حسن التصنيف، مليح التنقيح.

وقال التاج السبكي[4]: وصنف التصانيف المفيدة. كلها حسان، بالغة في الإحسان، مفيدة لكل إنسان.

فمن تصانيفه ما سأذكره مرتباً على حروف المعجم:

١ ــ «الأحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان»، منه نسخة محفوظة في برلين ١٣٨٩[5].

---

(١) طبقاته ٨/٣٢٧.

(٢) التبيان ١٧٤/ب.

(٣) ملء العيبة ٣/٢١٧.

(٤) طبقاته الوسطى ٨/٣٢٧.

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٦/٢١٠.

٢ ــ «الأحاديث الكلية» وهي تسعة وعشرون حديثاً من جوامع الكلم ضمنها الإمام النووي في «أربعينه».

٣ ــ «أدب المفتي والمستفتي» طبع بعناية د. محيي هلال سرحان في بغداد، وبتحقيق د. موفق عبد القادر ١٤٠٧، وبتحقيق د. عبد المعطي قلعجي في بيروت ١٤٠٦ مع الفتاوى» الآتي ذكره.

٤ ــ «الأمالي»، منه نسخة محفوظة في دار الكتب: الأزهر (٣٧٤٩) ٩٠٣ حديث، في ٨١ ورقة[١].

٥ ــ «تاريخ أسطوري للرسول عليه الصلاة والسلام»، كذا ذكره بروكلمن[٢] ولم أجده لغيره، منه نسخة في فلورنسة ١٢١.

ــ «حكم صلاة الرغائب» = «الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة».

٦ ــ «حلية الإمام الشافعي» طبع بعناية الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي في دار البصائر بدمشق ١٤٠١هـ.

ــ «الرحلة الشرقية» = «فوائد الرحلة».

٧ ــ «الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة وبيان ما فيها من مخالفة السنة المشروعة»، رد فيه على العز بن عبد السلام في كتابه المذكور، بعد أن كان رأيه فيها المنع أيضاً، وأفتى فتويين بمنعها، ثم أجازها مع حكمه ببطلان الحديث الوارد فيها، ثم رد عليه العز بجزء صغير، وقد طبعت ثلاثتها تحت عنوان: «مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح» في المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٠هـ.

٨ ــ «شرح الحديث المسلسل بالأولية: الراحمون يرحمهم الرحمن، وطرقه وفوائده» في كرّاسين، منه نسخة محفوظة في خزانة عبد الحي الكتاني[٣]، ولعله مجلس من

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٦١.

(٢) تاريخه ٦/ ٢١٠.

(٣) فهرس الفهارس ١/ ٩٤، وصلة الخلف ٢٩٨.

«أماليه»، فقد سماه الروداني «مجلس فيه حديث الرحمة بفوائد عزيزة». قال الصفي المراغي[1]: جزء نبيل نبيه مملوء فوائد، بغرائب من النفع عوائد.

ــ «شرح صحيح مسلم» = «صيانة صحيح مسلم».

٩ ــ «شرح مشكل الوسيط»، منه نسخة محفوظة في الظاهرية ٢٠٧٠ (فقه شافعي ١٣٣، ٢٠٧ق)[2] نكَّت فيه على « الوسيط » للغزالي في مواضع متفرقة وأكثرها في الربع الأول.

١٠ ــ «شرح معرفة علوم الحديث» للحاكم أبي عبد الله، بدأ به بدأة حافلة، ولم يتم[3].

١١ ــ «شرح الورقات في الأصول» لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، منه نسخة في الظاهرية ثان ٢٤٩، سليم آغا ٢٦٩، رامبور أول ٢٧٥/٧٩[4].

١٢ ــ «صلة الناسك في صفة المناسك» قال ابن خلكان: جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها، وهو مبسوط. منه نسخة محفوظة في القاهرة أول ٦٩١/٧، ثان ٥٢٤/١[5].

١٣ ــ «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط»، وهو شرح على «صحيح» مسلم لم يتم، وصل فيه إلى نهاية كتاب الإيمان منه، وطبع هذا الجزء بعناية موفق عبد القادر في دار الغرب بتونس ١٩٨٤م.

١٤ ــ «طبقات الشافعية» سيأتي الكلام عليه مفصلاً.

١٥ ــ «علوم الحديث» أو «معرفة علوم الحديث» أو «معرفة أنواع الحديث وبيان

(١) ملء العيبة ٢١٨/٣.
(٢) فهرس الفقه الشافعي ١٦٣.
(٣) ملء العيبة ٢١٨/٣.
(٤) بروكلمن ٢١١/٦.
(٥) على ما ذكره الوادي آشي في برنامجه ٢٦٩.

أصوله وقواعده وإيضاح فروعه وأحكامه وكشف أسراره وشرح مشكلاته وإبراز نكته وفوائده وإبانة مصطلحات أهل الحديث ورسومهم»، أو «مقدمة» ابن الصلاح على المشهور بين الطلبة، على خلاف في اسمه، وهذا الكتاب أشهر من أن يُعرَّف، قد كان وما زال دستور المحدثين بعد المصنف، فاعتنوا به درساً ونظماً وشرحاً واختصاراً، وقد طبع طبعات عديدة أولاها في الهند **١٣٠٤** بعناية الشيخ عبد الحي اللكنوي، وأجودها مطبوعة دار الفكر دمشق **١٤٠٤** ط/**٣** بعناية أستاذنا الدكتور نور الدين العتر، حفظه الله، ومطبوعة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة **١٣٩٤** بعناية الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء مع «محاسن الاصطلاح» للبلقيني.

١٦ ــ «الفتاوى» جمعها بعض أصحابه في مجلد، قال السبكي: وهي من محاسنه، وقال ابن قاضي شهبة: كثيرة الفائدة، طبعت في القاهرة **١٣٤٨**هـ، وأعاد طبعها د. عبد المعطي قلعجي في بيروت **١٤٠٦** مع «أدب المفتي» المقدم ذكره، وهي طبعة كثيرة الأخطاء. ولقاضي القضاة كمال الدين ابن الأستاذ المتوفى سنة **٦٦٢** حواشٍ مفيدة على «الفتاوى»[١].

١٧ ــ «فوائد الرحلة» أو «الرحلة الشرقية»، وهي فوائد جمعها في رحلته إلى المشرق عظيمة النفع في سائر العلوم مفيدة جداً في مجاميع عدة، قاله السبكي.

وقال ابن قاضي شهبة: وهي أجزاء كثيرة مشتملة على فوائد غريبة من أنواع العلوم، نقلها في رحلته إلى خراسان عن كتب غريبة[٢].

ــ «مجلس فيه حديث الرحمة» = «شرح الحديث المسلسل بالأولية».

١٨ ــ «مجموع انتخبه من الجمع بين الطريقين» لأبي سهل كمال الدين الصعلوكي، وقف عليه السبكي بخط ابن الصلاح وعلق منه[٣].

---

(١) طبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٦٣.

(٢) السبكي ٨/٣٢٧، وابن قاضي شهبة ٢/١٤٦.

(٣) السبكي ٤/١١٧.

١٩ ـ «مجموع فيه نقل عن شارح المفتاح» وقف عليه السبكي وانتقاه[١].

٢٠ ـ «مجموع يشتمل على فتاوٍ من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي وفخر الإسلام الشاشي»[٢].

٢١ ـ «مجموع يشتمل على مناظرة بين إمام الحرمين والإمام الشيرازي وشعر في مدح إمام الحرمين»، نقلها ابن الصلاح من خط الشيخ أبي علي ابن عمار، وقال: نقلتها من خط رجل من أصحاب الشيخ أبي إسحاق، عن خط الشيخ أبي إسحاق[٣].

ـ «المقدمة» = «علوم الحديث».

ـ «المناسك» = «صلة الناسك».

٢٢ ـ «المنتخب من كتاب المذهب في ذكر شيوخ المذهب»، لم يصل إلينا، وتقدم الكلام عليه[٤].

٢٣ ـ «المنتقى من كتاب اختلاف أهل الصلاة» في الأصول لأبي جعفر الترمذي المتوفى سنة ٢٩٥[٥].

ـ «المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال»، كذا ورد اسمه في مخطوطات الظاهرية عام (٦٨٩٧، ق ٥٦ ـ ٥٩)، وقد توهم بعض الباحثين أنه كتاب مستقل، وليس هو في الحقيقة إلاَّ النوع الثالث والخمسين من «علوم الحديث» له.

٢٤ ـ «النكت على المهذب» شرح قطعة منه[٦].

---

(١) نفسه ٥/٢٤٦.
(٢) نفسه ٥/٤٥ ـ ٤٦.
(٣) نفسه ٥/٢٠٩ ـ ٢١٨، وله مجاميع أخرى انظر مثلاً ٢/٣٠٥.
(٤) انظر ص ١٤.
(٥) ابن قاضي شهبة ١/٣٩.
(٦) ابن قاضي شهبة ١/٢٢٥.

٢٥ ـ «وصل الأحاديث الأربعة التي لم يجدها مسندة أبو عمر ابن عبد البر في الموطأ»، ويحتمل أن يكون هذا الجزء والمجاميع المقدم ذكرها أجزاءً من «الأمالي» أو «فوائد الرحلة»، وقد ضمن الشيخ عبد الحي الكتاني هذا الجزء في كتابه «الإفادات والإنشادات»[١].

وله غير ذلك من مصنفات في مسائل مفردة، ولعل السبب في عدم تمام كثير من تصانيفه انشغالُه بالفتوى والتدريس، على الرغم من أنه كان قد أعد العدة لوضع تصانيف كبيرة في الحديث والفقه والتراجم ـ كما يظهر للمتأمل في هذا الكتاب ـ فقد كتب مجاميع عديدة التقطها من كتب نادرة، ولمَّ فيها شتات شوارد الفوائد، وامتلك أصولاً نفيسة موثقة عتيقة؛ كـ«جمع الجوامع في نصوص الشافعي» لأبي سهل ابن العفريس[٢].

وفاته:

توفي الشيخ تقي الدين ـ رحمه الله تعالى ـ في سنة الخوارزمية في سحر يوم الأربعاء الخامس[٣] والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث[٤] وأربعين وست مئة، وحمل على الأصابع إلى الجامع فصلي عليه بعد صلاة الظهر، وازدحم الخلق على سريره، وكانت على جنازته هيبة ووقار وجمع متوفر ورقة شديدة وإخبات وخشوع، ثم خرج به إلى باب الفرج ورجع الناس بسبب الحصار المفروض على دمشق من قبل الخوارزمية وعسكر الملك الصالح نجم الدين أيوب لعمه الملك الصالح عماد الدين

---

(١) فهرس الفهارس ١/٥٢٣.
(٢) طبقات السبكي ٣/٣٠١.
(٣) في ذيل الروضتين: يوم الأربعاء السادس والعشرين.
(٤) في وفيات ابن قنفذ ٣١٦: اثنتين، شذوذ، هذا وقد وهم الإمام عبد القاهر البغدادي في حاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام ١/٤٧١ في النقل عن الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه التبيان شرح بديعة البيان ١٧٤ب، فقال: إن وفاته سنة ٦٤١، والذي في التبيان الرمز إلى وفاته بالخاء والميم والجيم، وهي ترمز إلى سنة ٦٤٣، فليصوب.

إسماعيل، فخرج بنعشه نفر دون العشرة إلى مقابر الصوفية فدفن بها عند المنيبع في غربيِّها على الطريق.

قلت: ما زال قبره قائماً إلى الآن داخل مبنى كلية طب الأسنان خلف مشفى التوليد، بجوار قبري الإمامين ابن تيمية وابن كثير، ولم يبق من مقابر الصوفية الداثرة سوى هذه القبور الثلاثة.

مصادر ترجمته:

- مرآة الزمان (خ) ٨/ق٥٠٢.
- ذيل الروضتين ١٧٥ ـ ١٧٦.
- وفيات الأعيان ٣/٢٤٣ ـ ٢٤٥.
- ملء العيبة لابن رُشيد ٣/٢١٧ ـ ٢١٨.
- طبقات علماء الحديث ٤/٢١٤ ـ ٢١٨.
- صلة التكملة للحسيني ورقة ٢٧.
- المختصر لأبي الفداء ٣/١٧٤.
- تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٣.
- سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٠ ـ ١٤٤.
- تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ ـ ١٤٣٣.
- العبر ٥/١٧٧ ـ ١٧٨.
- دول الإسلام ٢/١١٢.
- برنامج الوادي آشي ٢٦٩.
- طبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٢٦ ـ ٣٣٦.
- طبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣٣ ـ ١٣٤.
- مرآة الجنان ٤/١٠٨.
- طبقات الشافعية لابن كثير (خ) ق/١٧٢ أ ـ ب.
- البداية والنهاية ١٣/١٦٨ ـ ١٦٩.

ـ تاريخ علماء بغداد (المنتخب المختار) ١٣٠ ـ ١٣٣ .
ـ التبيان شرح بديعة البيان (خ) ق١٧٤ب .
ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١٤٢ ـ ١٤٦ .
ـ وفيات ابن قنفذ ٣١٦ ـ ٣١٧ .
ـ النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ .
ـ الإعلان بالتوبيخ ٦٠٢ .
ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٩ ـ ٥٠٠ .
ـ الأنس الجليل للعليمي ٢/٤٤٩ .
ـ طبقات المفسرين للداوودي ١/٣٧٧ ـ ٣٧٨ .
ـ كشف الظنون ٤٨، ٧٠، ٨٣٦، ١١٠٠، ١١٦١، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٩٧، ١٨٣٠، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩ .
ـ مفتاح السعادة ٢/٦٠ ـ ٦١، ١٤٧ ـ ١٤٨، ٣٥٥ .
ـ حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد ١/٤٧١ .
ـ شذرات الذهب ٥/٢٢١ ـ ٢٢٢ .
ـ طبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٢٠ .
ـ صلة الخلف للروداني ٢١٥، ٢٤٥، ٣٠٦، ٣٩٨ .
ـ التاج المكلل ٨٠ .
ـ أبجد العلوم ٣/١٤٥ ـ ١٤٦ .
ـ الزيارات للعدوي ٨٤ ـ ٨٥ .
ـ هدية العارفين ١/٦٥٤ .
ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمن (النسخة العربية) ٦/٢٠٢ ـ ٢١١ (النسخة الألمانية) ١/٣٥٨ ـ ٣٦٠، والذيل ١/٦١٢ .
ـ الأعلام ٤/٢٠٧ .
ـ معجم المؤلفين ٦/٢٥٧ .
ـ المستدرك على معجم المؤلفين ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .
ـ المنتخب من مخطوطات المدينة ١٠ .

- فهرس مخطوطات الظاهرية: حديث ٦٥، فقه شافعي ١٦٣، تاريخ ٢٤٩ ـ ٢٥١.
- فهرس الخديوية ١/٢٥٣.
- فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٧٤.
- كتبخانة أمير خواجة كمانكش ٥٤.
- مجلة المجمع بدمشق ٣٦/٥٤٩ ـ ٥٥٠.
- مجلة المورد العراقية م٦/ع ٢/٢٤٤.
- درويش نشرة مكتبية ٥/٥، ١٠/٩ ـ ١٠.
- تقدمة أستاذنا الدكتور نور الدين عتر لـ «علوم الحديث».
- تقدمة الدكتورة عائشة عبد الرحمن لـ «محاسن الاصطلاح».

* * *

مُوجَز ترجَمَة

الإمَام النّوويّ

مُهذّب الكتاب

هو الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة الزاهد شيخ الإسلام ولي الله تعالى الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النووي الحوراني الدمشقي الشافعي.

ولد في المحرم من سنة ٦٣١ في نوى، ونشأ وترعرع فيها على العلم والتقوى والورع والصلاح، واعتنى به والده، فحفظ القرآن وقد ناهز الاحتلام، وقدم به أبوه دمشق سنة ٦٤٩ فسكن في المدرسة الرواحية، فحفظ «التنبيه» في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع «المهذب» في باقي السنة، وتفقه على التاج الفزاري المعروف بـ: الفركاح (٠٠٠ ــ ٦٩٠)، ولازمه مدة، وهو أول شيخ له، واشتغل على الكمال المغربي (٠٠٠ ــ ٦٥٠)، وفي سنة ٦٥١ اصطحبه والده إلى الحج، وأقام بالمدينة شهراً ونصفاً، ومرض أكثر الطريق، وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً؛ درسين في «الوسيط»، ودرساً في «المهذب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح» مسلم، ودرساً في «اللمع» لابن جني، ودرساً في «إصلاح المنطق»، ودرساً في التصريف، ودرسا في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين.

قال: وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من: شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشتغل بالطب، واشتريت كتاب «القانون» فأظلم قلبي، وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعت «القانون» فأنار قلبي.

وقال تلميذه ابن العطار: كان يمتنع من أكل الفواكه والخيار، ويقول: أخاف أن يرطب جسمي ويجلب النوم. وكان يأكل في اليوم والليلة أكلة، ويشرب شربة واحدة عند السحر، وكلّمته في الفاكهة، فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأملاك من تحت الحجر، والتصرف لهم لا يجوز إلاَّ على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك.

وسمع الحديث من: المرادي، وابن الحرستاني، وابن أبي اليسر التنوخي، والزين ابن عبد الدائم، والرضي ابن برهان.

وأخذ الأصول عن القاضي التفليسي، والنحو عن الشيخ أحمد المصري، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه، ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية لا مزيد عليها.

وتخرج به جماعة من العلماء، كابن العطار، والمزي، وابن أبي الفتح، وحدثوا عنه، وفي سنة ٦٦٥ ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد شيخه أبي شامة.

وله التصانيف النافعة في الفقه والحديث والتاريخ، كـ «شرح صحيح مسلم»، و «رياض الصالحين»، و «الأذكار»، و «المجموع شرح المهذب»، و «تهذيب الأسماء واللغات»، وغيرها، وكلها مشهورة سائرة.

وله رسائل إلى الظاهر بيبرس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وسافر الشيخ فزار بيت المقدس، وعاد إلى نوى، فمرض عند والده، فحضرته المنية، فانتقل إلى جوار ربه في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مئة، وقبره ظاهر يزار.

أهم مصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان ٣/٢٨٣ ـ ٢٩١، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠ ـ ١٤٧٤، طبقات السبكي ٨/٣٩٥ ـ ٤٠٠، طبقات الإسنوي ٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧، طبقات ابن كثير ق ١٨٢ ب ـ ١٨٣ب، ترجمة الإمام النووي للسخاوي، المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي للسيوطي، وتقدمة أستاذنا الدكتور نور الدين عتر لـ «الإرشاد» له.

* * *

مُوجَز ترجَمة
الإمام المزيّ
مبيّض الكتاب

هو الإمام المقدم العالم الحبر الحافظ البارع محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن علي بن أبي الزهر الكلبي القضاعي المزي الدمشقي الشافعي.

ولد ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٤ بظاهر حلب من عائلة تنتسب إلى قبيلة كلب التي استوطنت الشام في فترة مبكرة.

انتقل إلى دمشق فسكن المزة، وقرأ القرآن وشيئاً من الفقه، وكان أول سماعه للحديث في بدء سنة ٦٧٥، فسمع من أحمد بن أبي الخير (٠٠٠ ــ ٦٧٨)«حلية الأولياء» لأبي نعيم وغيرَها، وسمع الكتب الستة وغيرها من الأمهات من الجم الغفير، ورحل، فسمع بالقدس وحمص وحماة وبعلبك، وحج وسمع في الحرمين، ورحل سنة ٦٨٣ إلى مصر، فسمع بالقاهرة والإسكندرية وبلبيس وغيرها، واعتنى بدراسة العربية لغة وصرفاً، وتوثقت صلته بشيخ الإسلام ابن تيمية، وبالحافظين البرزالي والذهبي، ورافقهم، فأخذ عنهم وأخذوا عنه، واختص بصحبة ابن تيمية.

وكان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، سلفي العقيدة، شافعي المذهب، ولي دار الحديث الأشرفية سنة ٧١٨، ودار الحديث النورية سنة ٧٣٩، وصنف التصانيف المفيدة، منها كتاباه: «تحفة الأشراف» و«تهذيب الكمال»، اللذان يعدان أعظم موسوعتين في بابهما، وتلمذ له علماء عصره وتخرجوا به، وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، قليل الكلام، صادق اللهجة، انتابه المرض في أوائل صفر من سنة ٧٤٢، وتوفي يوم السبت ثاني عشره رحمه الله، ودفن يوم الأحد في مقابر الصوفية غربي قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

أهم مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ـ ١٥٠٠، طبقات السبكي ١٠/٣٩٥ ـ ٤٣٠، طبقات الإسنوي ٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٣/الترجمة (٦٣١)، الدرر الكامنة ٥/٢٣٣ ـ ٢٣٧، وترجم له ترجمة حافلة الدكتور بشار عواد معروف في تقدمته لكتاب «تهذيب الكمال» الذي تصدره مؤسسة الرسالة.

* * *

هذا الكتاب

قصّته:

كان إمامنا ابن الصلاح ــ بادىء ذي بدء ــ قد جمع كتابه على شكل مقطعات، وكان يتتبع التراجم الغريبة ــ لسهولة إلحاق التراجم المشهورة ــ يستخرجها من بطون الكتب والمجاميع التي حصلها خلال رحلته وعلى الأخص رحلته إلى خراسان، وكان في نيته ــ كما يظهر للمتأمل ــ أن يجمع فيه جمعاً ما بعده مطلب، إلَّا أن المنية عاجلته رحمه الله.

ثم جاء الإمام النووي رحمه الله فرأى الكتاب مقطعات، فلم ينقض عجبه منه لما حواه من فوائد جليلة، حتى قال فيه[1]: نفيس، لم يصنف مثله ولا قريب منه، ولا يغني عنه في معرفة الفقهاء غيره، ويقبح بالمنتسب إلى الشافعي جهله.

فشرع في تهذيبه وترتيبه والاستدراكِ عليه، وكان قد وضع نصب عينيه الهدف ذاته الذي أراده ابن الصلاح، وهو تقصي التراجم الغريبة واختيار عيون روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب الأصول وغيرها[2]، لكن المنية اخترمته وحالت دون مقصوده ــ رحمه الله ــ فكان حصيلة ما استدركه أربع عشرة ترجمة مستقلة[3]، وضمَّن

---

(١) تهذيب الأسماء ١/٦.

(٢) نفسه.

(٣) انظر التراجم ذات الأرقام: ٧٣، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٥٩، ١٧١، ٢١٢، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤.

فوائد واستدراكات في تسع تراجم ذكرها المصنف[١]، وليس ما جمعاه وافياً بالمقصود.

ثم جاء تلميذه الحافظ أبو الحجاج المزي فبيَّض الكتاب ونقَّحه، ولم يتصرف في النص أو يزد عليه سوى زيادته الفريدة في ترجمة الداوودي[٢].

واشتهر الكتاب على هذه الصورة حتى صار عمدة المصنفين في «طبقات الشافعية» بعده؛ كالسبكي، والإسنوي، وابن كثير، وابن قاضي شهبة، وغيرِهم، رغم الظروف التي عصفت به، إذ ساهم في إخراجه ثلاثة من جهابذة الحفاظ ولم يحقق الهدف المنشود.

وثمت أمر ينبغي التنبه له والوقوف عليه، وهو الاضطراب الذي وقع فيه الإمام النووي إذ أحال على كتاب «الطبقات» هذا ما ليس فيه، فمثلاً قد أحال في كتاب «الأذكار»[٣] على ترجمة الدارقطني من «الطبقات»[٤]، فقال: وبلغنا عن الإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني رحمه الله أنه قال: أصح شيء في فضائل السور فضل ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وأصح شيء في فضل الصلوات فضل صلاة التسابيح، وقد ذكرت هذا الكلام مسنداً في كتاب «طبقات الفقهاء» في ترجمة أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني. هذا كلامه بحروفه، وأنت ــ كما ترى ــ إذا راجعت ترجمة الدارقطني لا تجد هذا الكلام فيه.

وقال في كتاب «الأذكار» أيضاً[٥]: وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين، فلو سمى واحد منهم أجزأ عن الباقين، نص عليه الشافعي رضي الله عنه، وقد ذكرته عن جماعة في كتاب «الطبقات» في ترجمة الشافعي. وهو ــ كما ترى ــ لم يترجم للشافعي في «الطبقات»، وإنما ترجمه في مقدمة «المجموع»، وفي «تهذيب الأسماء» وفي تأليف له مفرد اختصر فيه «مناقب الشافعي» للبيهقي.

---

(١) انظر التراجم: ٧٠، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٥.

(٢) ذات الرقم (٢٠١).

(٣) ص ١٥٨.

(٤) ذات الرقم (٢٤٠).

(٥) ص ١٩٨.

وفي كتبه الشيء الكثير من هذا القبيل، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى كونه قد ترك الكتاب مسودة، ؛ إذ كان في نيته إضافة الخبر مسنداً إلى ترجمة الدارقطني، وضم ترجمة الإمام الشافعي إلى كتاب «الطبقات» ولم يتسنَّ له ذلك، أو أن يكون قد ألف «طبقات» تخصه لا علاقة لها بابن الصلاح، وهو احتمال بعيد، فلم يذكر ذلك أحد ممن ترجم للنووي.

وصف الكتاب:

● **اسمه وعنوانه**: جاءت تسمية الكتاب كاملة على طرة النسخة « أ » وهي بخط ابن قاضي شهبة: «طبقات الفقهاء الشافعية»، ويطلق عليه اختصاراً: «**طبقات الفقهاء**»، أو «طبقات الشافعية»، أو «الطبقات» مضافاً إلى ابن الصلاح أو النووي، وعلى هذا جمهرة المترجمين لهما، وشذ الروداني في «فهرسته»[1]، فقال: كتاب «ذيل طبقات الشافعية» لابن الصلاح، و «الذيل» عليها للنووي، و «الذيل» عليها لأبي بكر ابن قاضي شهبة. وهو سهو منه ــ رحمه الله ــ فليتنبه.

ــ أما **نسبة الكتاب إلى المصنف** فالبحث فيه من فضول الكلام، فقد ذكره منسوباً ــ على ما وصفنا ــ جمهرة مترجميه.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على أربع نسخ أصول، إليك وصفها حسب أقدميتها:

* **النسخة الأولى**: ورمزت لها بـ « د »، مصورة عن المكتبة الحميدية (مراد ملا) باستنبول تحمل الرقم (٥٣٧)، تقع في ١٤ ورقة، مقاس ١٣ × ١٦ سم، مسطرتها: ١٩ سطراً.

جاء على طرتها ما يلي: «طبقات فقهاء، للشيخ الإمام تقي الدين أبي عمرو

---

(١) ص ٢٤٥.

عثمان بن عبد الرحمن [بن عثمان][1] بن موسى بن أبي نصر، ابن الصلاح الشهرزوري الكردي الشافعي المتوفى بدمشق سنة ٦٤٣ عن أربع[2] وستين. عبد الله جواد جلبي أوغلي».

وعلى صفحة العنوان ما نصه: «وقف السلطان الأعظم، مالك رقاب طبقات الأمم، السلطان ابن السلطان، مولانا السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان، جعل الله وجوده سبباً لتنظيم أمور الجمهور، وأيام خلافته السنية موجبة لتنسيق الأمور، وأنا الداعي لدولته السيد علي بهجت المفتش بأمور أوقاف الحرمين الشريفين، غفر له».

ناسخها: عبد الله بن عبد الكريم، فرغ من كتابتها سلخ شهر ذي القعدة سنة أربعين وسبع مئة بالمدرسة الصاحبية البهائية بزقاق القناديل بمصر المحروسة. أي قبل وفاة الحافظ المزي مبيض الكتاب بسنتين.

وهي نسخة نفيسة قليلة الأخطاء والسقط، كتبت بقلم نسخي نفيس قديم، تمتاز بزيادات، حيث انفردت بذكر ولادة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[3]، كما اشتركت مع النسخة «ج» الآتية بذكر ترجمة أبي الحسن المزكي[4].

والأوراق الأخيرة منها (من ١٤٤ب ــ ١٤٦ب) تتضمن تكملة في ذكر جماعة تركهم المصنف، وهذا نصها:

«واعلم أن الشيخ تقي الدين رحمه الله قد ترك ذكر جماعة من أصحاب الشافعي، ثم مَنْ بعدهم قد ذكرهم الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[5]، وغيرهم، فلعله إنما تركهم لشهرتهم، أو لكونهم مذكورين ولم يكن عنده فيهم زيادة على ما ذُكر، والله أعلم.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) كذا وهو غلط، والصواب: ست، لأن ولادته كما تقدم سنة ٥٧٧.

(٣) انظر الترجمة رقم (٨٥).

(٤) انظر الترجمة رقم (١٩٤).

(٥) ص ٩٧ ــ ١١٤.

فمنهم: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني.

قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي، مات بمصر سنة أربع وستين ومئتين.

ومنهم: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن المرادي مولاهم[1].

قال الشافعي: الربيع راويتي، مات بمصر سنة سبعين ومئتين.

ومنهم: الربيع بن سليمان[2] الجيزي المصري الأزدي مولاهم، مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومئتين، ذكره النووي في «المجموع».

ومنهم: أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، ولد سنة ست وستين و[3]مئة، وتوفي بمصر سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

ومنهم: أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي، مات سنة أربع وستين ومئتين.

ومنهم: أبو بكر الزبير بن عيسى الحميدي المكي، مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين.

ومنهم: أبو الوليد موسى بن أبي الجارود المكي.

ومنهم: أبو عبد الله الإمام أحمد بن حنبل، ولد سنة أربع وستين ومئة، ومات في رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومئتين.

ومنهم: أبو علي الحسن بن محمد[4] بن الصباح الزعفراني، مات سنة ستين ومئتين.

ومنهم: الحارث بن سريج، مات سنة ست وثلاثين ومئتين.

ومنهم: أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي، مات سنة خمس، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومئتين.

---

(١) في الأصل: مولاتهم، تحريف.

(٢) في الأصل: سليم، غلط.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) بن محمد، مكررة في الأصل، غلط.

ومنهم: الحسين القلاس الفقيه البغدادي.

ومنهم: عبد العزيز بن يحيى الكناني المكي المتكلم.

ومنهم: أبو زيد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي المعروف بـ: كبد.

ومنهم: علي بن عبد الله بن جعفر المديني.

فهؤلاء من جملة من صحب الشافعي، وأما من روى عنه الحديث فخلق كثير.

وقد ترك أيضاً ذكر جماعة من الطبقة الثانية؛

منهم: أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري، أخذ عن: الربيع، والمزني، مات بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة.

ومنهم: عبد الملك أبو نعيم بن محمد بن عدي الإستراباذي، صاحب الربيع بن سليمان.

ومنهم: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، ولد في ذي الحجة سنة مئتين، ومات في المحرم سنة خمس وتسعين ومئتين.

ومنهم: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي مولاهم، من أهل نيسابور، مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي[2]، ولد ببغداد سنة اثنتين ومئتين، ومات سنة أربع وتسعين ومئتين.

ومنهم: أبو الحسن منصور بن إسماعيل التميمي المصري، مات قبل العشرين والثلاث مئة، وكان أعمى، وهو القائل:

عاب الفقه قوم لا عقول لهم ... وما عليه إذا عابوه من ضرر

ما ضر شمسَ الضحى والشمسُ طالعة ... أن لا يراها[1] من ليس ذا بصر

ومنهم: أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن

---

(١) في الطبقات ١٠٨: لا يرى ضوءها.

(٢) كذا ذكره، وهو وهم، فقد ترجمه المصنف برقم (٧٨).

المنذر بن الزبير بن العوام البصري، مات قبل العشرين وثلاث مئة، وكان أعمى.

ومنهم: أبو بكـر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة.

ومنهم: القاضي أبو العباس ابن سريج، مات ببغداد سنة ست وثلاث مئة.

قـال الشيخ أبـو إسحاق رحمه الله: ثم انتقل الفقـه إلى طبقة أخـرى أكثرهم أصحاب ابن سريج، أهمل الشيخ تقي الدين ذكر جماعة منهم في هذا الكتاب؛

منهم: القاضي أبو عبيد ابن حربويه، مات سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

ومنهم: أبو حفص بن الوكيـل الباب شـامي، مات ببغـداد سنة تسـع عشرة وثلاث مئة.

ومنهم: أبو الطيب ابن سلمة البغدادي.

ومنهم: أبو سعيد الإصطخري، ولد سنة أربع وأربعين ومئتين، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي، مات سنة ثلاثين وثلاث مئة.

ومنهم: أبـو العبـاس أحمـد المعـروف بـ: ابن القـاص الـطبـري، صـاحب ابن سريج، مات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، صاحب أبـي العباس ابن سريج، مات بمصر سنة أربعين وثلاث مئة.

ومنهم: القاضي أبو علي ابن أبـي هريرة البغدادي، درس على أبـي العباس، وعلى أبـي إسحاق، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو الحسين أحمد بن محمد المعروف بـ: ابن القطان البغدادي، من أصحاب ابن سريج، مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن وَاصل بن ميمون النيسابوري، ولد سنة ثمان وثلاثين ومئتين، ومات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

ومنهم: القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحداد المصري، صاحب «الفروع»، تفقه على أبي إسحاق المروزي، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

قال الشيخ: ثم حصل الفقه في طبقة أخرى، أهمل الشيخ تقي الدين ذكر بعضهم؛

منهم: أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى السيبي، ولد سنة ست وتسعين ومئتين، درس على أبي إسحاق المروزي، مات في أول يوم من رجب سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، مات سنة نيف وسبعين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، تفقه على أبي إسحاق، وخرج معه إلى مصر، وتفقه عليه القاضي أبو الطيب.

ومنهم: الحناط الشيرازي، فقيه فارس.

ومنهم: أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، مات سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، تفقه على أبي إسحاق المروزي، وعليه تفقه أبو حامد الإسفراييني بعد موت أبي الحسن ابن المرزبان.

ومنهم: أبو بكر محمد بن محمد البغدادي المعروف بـ: ابن الدقاق، ولد سنة ست وثلاث مئة، ومات سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

ومنهم: أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني، ولد سنة سبع وثلاث مئة، ومات سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وأبي علي ابن أبي هريرة.

ومنهم: أبو عبد الله الحناطي الطبري، من أئمة طبرستان، قدم بغداد في أيام أبي إسحاق الإسفراييني.

ومنهم: القاضي الشهيد أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج، صاحب

أبي الحسين ابن القطان، وحضر مجلس الداركي أيضاً، قتله اللصوص ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة خمس وأربع مئة.

قال الشيخ: ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى، أهمل الشيخ تقي الدين أيضاً ذكر بعضهم؛

منهم: أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني، صاحب أبي حامد المرُّوذي، سكن بغداد ودرس بها.

ومنهم: أبو محمد الإصطخري، تفقه على القاضي أبي حامد المرُّوذي، ففيه فارس».

ثم جاء بعدها في الورقة ١٤٦ب بخط مغاير:

«ومنهم: القاضي أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بـ: الحداد البصري، له كتاب في «أدب القضاء» يدل على فضله.

ومنهم: الإمام المزني المكنى أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق، وقيل: ابن مسلم، صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما، هو من أهل مصر، وكان زاهداً عابداً عالماً مجتهداً محجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة، وهو إمام الشافعيين، من أعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقل عنه، صنف كتباً كثيرة، منها: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«مختصر المختصر»، و«المنثور»، و«المسائل المعتبرة»، و«الترغيب في العلم»، وكتاب «الوثائق»، وغير ذلك.

قال الشافعي في حقه: المزني ناصر مذهبي.

وقال له في مرض موته: سيصير لك بعدي هنات وهنات حتى تصير أقيس أهل زمانك، فتفسر الشيء فلا تخط فيه.

وقال له: سيصير لك من بعدي سوق.

وقال في حقه: لو ناظر الشيطان لغلبه.

ونقل العبادي في «طبقاته» أنه كان يحضر مجلس الخليفة ويناظر أكابر أصحاب مالك، ويلزمهم الحجاج في مذهبهم.

وقال الربيع: لما توفي المزني رأينا طائراً يشيع جنازته حيثما سارت، فقلنا: لا تنفروها، فمنذ مات ذنون المصري لم نرَ مثل ذلك.

وكان رضي الله عنه إذا فرغ من تأليف مسألة من «مختصره» قام إلى المحراب فصلى ركعتين شكراً لله تعالى.

وقال أبو العباس ابن سريج . . .».

كذا انقطعت التكملة، وقد أوهم هذا البتر بعض المصنفين في تاريخ التراث[1] أن هذه النسخة ناقصة ظناً منهم أنها من الأصل، وليست كذلك، مما حدا ببروكلمن إلى تمحيض نسبتها إلى ابن الصلاح، وحسبها الأصل الذي تركه ابن الصلاح مسودة قبل تهذيب النووي له، والذي يترجح لي أن مسودة ابن الصلاح قد دثرت بعد شيوع النسخة التي بيَّضها المزي من تهذيب واستدراك النووي، فليتنبه.

* **النسخة الثانية**: ورمزت لها بـ «ج» مصورة عن خزانة دار الكتب المصرية تحت رقم **٢٠٢١** تاريخ، **٤١٢٣٧** عام، تقع في ٨١ ورقة، مقاس: **١٨ × ٢٦** سم، مسطرتها: **٢٥** سطراً.

عنوانها: «كتاب الطبقات للشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله، اختصار طبقات الشيخ تقي الدين عثمان ابن الصلاح رحمه الله».

وعلى صفحة العنوان ختم الكتبخانة الخديوية المصرية.

وفي آخرها ق٨١/ب: «وافق الفراغ منه يوم الأربعاء يوم عشرين من رمضان المعظم سنة اثنتين وأربعين[2] وسبع مئة».

ثم قال: «قوبل بأصله وصح قدر الإمكان إن شاء الله تعالى، وذلك بتاريخ يوم الخميس ثمان عشر من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة».

---

(١) مثل بروكلمن في الذيل ١/٦١٢، وتابعه على هذا الوهم القائمين على معهد المخطوطات في القاهرة. انظر فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٧٤ (٣٢٠) تاريخ.

(٢) قرأها الدكتور لطفي عبد البديع: ثلاثين، وقرأ تاريخ مقابلتها المذكور بعده: ٧٤٢، مع أن كلا الرسمين واحد، فانظر الصورة.

فكما ترى لم يصرح ناسخها باسمه، ويغلب على ظني أنها بخط الحافظ ابن كثير الدمشقي، غير أن العشرين ورقة الأولى منها كتبت بخط حديث، وهي نسخة جيدة تمتاز بذكر بعض التراجم المختصرة التي استدركها ابن كثير على الكتاب، وقد وضعت هذه التراجم في الحاشية لكونها ليست منه، كما أنها شديدة الاختصار، وقد انفردت هذه النسخة بإسقاط ترجمة السرَّاج[1] الواقعة ضمن العشرين ورقة الأولى المكتوبة بخط حديث.

* **النسخة الثالثة**: ورمزت لها بـ «أ»، مصورة عن مكتبة الأسد بدمشق ذات الرقم **١٢٢٨٤**، وهي في الأصل من مخطوطات حماة، تقع في **٩٢** ورقة مقاس **١٣** × **١٩** سم، مسطرتها: **٢٣** سطراً.

عنوانها: «كتاب طبقات الفقهاء الشافعية، تصنيف الشيخ محيي الدين النووي، اختصرها من كتاب الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، تغمّدهما الله برحمته ورضوانه آمين آمين يا رب العالمين».

وجاء على الصفحة الأولى تعداد بعض الكتب التاريخية والفقهية التي طالعها أو كتبها ابن قاضي شهبة ونقل منها غرائب الفقهاء، وعليها بيان رموز الكتب التي ذكرت المترجم؛ فرمز للسبكي «س»، وللإسنوي «ي»، ولابن الملقن «ن»، ولـ «الروضة»: «ر»، ولـ «المهمات»: «م»، وللرافعي «ع»، وعلى وجهها أيضاً ترجمة لأبي علي ابن أبي هريرة، وترجمة ابن الصلاح منقولة من «الوفيات» لابن خلكان و «تاريخ» الذهبي و «طبقات» السبكي.

وفي آخرها: ق٩٠ب ما نصه: «فرغ من كتابته تعليقاً على سبيل العجلة أفقر عباد الله تعالى إلى عفوه ومغفرته أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وذلك في مجالس آخرها بكرة يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخر سنة اثنين وثمان مئة أحسن الله ختامها، وأجرى على المسلمين الخيرات فيما بقي من شهورها وأيامها، بمنّه وكرمه آمين».

---

(١) انظر الترجمة رقم (٨).

وفيها أيضاً: «حسبنا الله ونعم الوكيل، هذه الطبقات تصنيف ابن الصلاح، واختصار النووي، وتبييض المزي، بلغ مقابلة على ما نقلته منه في مجالس آخرها صبيحة يوم الجمعة سادس شعبان من سنة اثنين وثمان مئة.

بلغ ثانياً على نسخة أخرى في جمادى الآخرة [سنة] أربع عشرة وثمان مئة من أوله إلى ترجمة ابن الشرقي[1]، ومن حرف الفاء إلى آخر الكتاب».

وفيها أيضاً بخط حديث تملك هذا نصه: «ثم انتقل هذا الكتاب ليد الفقير أبو [كذا] الفتح بن عبد الوهاب بن الحاج يحيى بن الحاج عمر بن أحمد بن الطحان غفر الله له ولوالديه وأحسن الله لهما بالمغفرة وإليه، وذلك بتاريخ أواسط رمضان المعظم قدرُه سنة ثمانية وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام، وذلك من الحاج علوان ابن الفلوجي، فإنه أخذه من إرث سيدي عبد القادر الجيشي من أولاده في مبيع ورثته، ثم بعد ذلك باعني إياه بثمن قدره معلوم بين البائع والمشتري، والدلال سعد بن بطيما توفي في تلك السنة».

وفي الورقة ١٩١آ ما نصه: «الحمد لله رب العالمين، اعلم أن هذا الكتاب جمعه الشيخ الإمام رب الفوائد والفرائد، ومجمع الغرائب والنوادر [كذا]، وقد كان رحمه الله ــ كما يظهر من كلماته ــ عزم على أن يجمع فيه جمعاً ما بعده مطلب لمتعنت، ولا أمل لمتمنٍ، ولكن المنية حالت بينه وبين قصده، فقضى رحمه الله والكتاب مسودة، فأخذه الشيخ محيي الدين النواوي، فاختصره وزاد فيه أسامي قليلة، ومات أيضاً والكتاب مسودة، ثم جاء الحافظ المزي فبيَّضه.

ومن العجب أن الثلاثة أغفلوا كثيراً من المشهورين الذين تطرق [أسماؤهم] أسماع الشيخين: ابن الصلاح والنووي ليلاً ونهاراً، وعشية وإبكاراً، كـ: المزني، والربيع المرادي، ويونس بن عبد الأعلى، والكرابيسي، والزعفراني، وحرملة، وأبي يحيى البلخي، وزكريا الساجي، وأبي نعيم الإستراباذي، وأبي جعفر الترمذي، وابن خزيمة، وابن حربويه، ومنصور التميمي، والزبيري صاحب «الكافي»،

---

(١) ذات الرقم (١٢١).

وابن سريج، وأبي الطيب ابن سلمة، وابن الوكيل، والإصطخري، والصيرفي، وأبي إسحاق المروزي، وابن أبي هريرة، وابن القطان، والصبغي، وابن الحداد، والماسرجسي، وزاهر السرخسي، وأبي علي الزجاجي، وابن لال، وابن كج، والبندنيجي، والحليمي، وأبي علي السنجي، والقاضي حسين، وأبي عاصم العبادي، وإمام الحرمين، والبغوي، والمتولي، والخطيب البغدادي، ونصر المقدسي، والفارقي، والروياني، وإلكيا الهراسي، وأبي سعد ابن السمعاني، وخلائق يطول ذكرهم».

وفيها أيضاً بخط مغاير: «فائدة تتعلق بترجمة أبي عبيد ابن حربويه[1]:

محمد بن عبده بن حرب، أبو عبد الله القاضي ببغداد البصري، سكن ببغداد، وحدث بها عن: علي ابن المديني وطائفة، وعنه جماعة، وهو ضعيف، ضعفه الدارقطني وقال: لا شيء، وقال البرقاني: من المتروكين عند أصحاب الحديث، تركه أبو منصور ابن الكرخي، وكان ابن أبي سعد أيضاً لا يكتب حديثه.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بواسط، ونقل إلى بغداد.

قال الخطيب: أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: سمعت أبا علي حامد بن محمد الهروي يقول: كان القاضي أبو عبد الله القاضي ببغداد منصرفاً من قضاء مصر، وكان بمصر يعرف بـ: أبي عبيد ابن حربويه، كان أولاً يحدث عن أبي الأشعث، وعمر بن شبة وطبقتهما، ثم ارتقى إلى بندار وأبي موسى وطبقتهما، فلما كان بعد انصرافه من مصر إلى العراق حدث عن إبراهيم بن الحجاج السامي، وأبي الربيع الزهراني وطبقتهما، وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصفهاني يختص به، فقال لي إبراهيم يوماً: يا أبا علي، إن أبا عبيد الله قال لي: عزمت أن أحدث عن أبي الوليد الطيالسي والحوضي ومسدد، قال ابن حمزة: فقل: الله الله، فإنا نُرْجَم أيها القاضي.

---

(1) هو علي بن الحسين بن حرب، مترجم في تاريخ بغداد ١١/٣٩٥ ـ ٣٩٨، وستأتي ترجمته مختصرة في آخر الكتاب.

قال الخطيب: وصاحب هذه القصة أبو عبد الله ابن عبدة، لا ابن حربويه، فإن أبا عبيد ابن حربويه كان أحد الأمناء الأتقياء الصالحين الصادقين، ولم يرو عن إبراهيم بن الحجاج وأبي الربيع شيئاً، ولا عن بندار وأبي موسى، وإنما روايته عن أبي الأشعث وطبقته، ولعل إبراهيم بن حمزة حكى ما حكى لأبي علي الهروي، عن أبي عبيد الله القاضي مطلقاً غير مسمى ولا منسوب، فظن أبو علي أنه أبو عبيد ابن حربويه، والله أعلم. هذا كلام الخطيب»(١).

وفيها فوائد أخرى لا رابط بينها.

وتمتاز هذه النسخة بالجودة، والإتقان، وقلة الأخطاء والسقط، وكثرة التعليقات والحواشي التي زيَّنت حواشيها، ولا عجب فناسخها هو المؤرخ الفقيه أبو بكر ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ ــ وهو من عرفت فقهاً وعلماً ــ وقد أثبتُّ هذه الحواشي في أماكنها قدر استطاعتي ما لم يكن قد أتى عليه التصوير.

إلَّا أن فيها خرماً في موضعين من وسط الكتاب قد أشرت إليهما.

* **النسخة الرابعة**: ورمزت لها بـ « ب »، مصورة عن مكتبة الأسد بدمشق، وهي من مخطوطات المكتبة الظاهرية وتحمل الرقم ١٥٧، تقع في **٧٥** ورقة، مقاس: **٢٣** × **١٦**سم، مسطرتها: **٢٥** سطراً.

وهي نسخة جيدة، إلَّا أنها مبتورة من الأول والآخر، وقد أشرت إلى ذلك في مكانه، علق عليها الشيخ عبد القادر بدران في موضعين قد أثبتهما في الحاشية، ويظهر أنها كانت من ممتلكاته، وقد انفردت بإسقاط ترجمة أبي المظفر القشيري(٢).

هذا وللكتاب مخطوطات أخرى محفوظة في:

---

(١) تاريخه ٢/٣٧٩ ــ ٣٨٠.

(٢) ذات الرقم (٢١٤).

ـ الخزانة العامة بالرباط (٥٥٤)، مكتبة الزاوية الناصرية، تمكروت المغرب. وهي نسخة تامة كتبت بخط نسخي قبل سنة ١٠٢٧هـ، تقع في ١٦٨ ورقة[١].

ـ دار الكتب الوطنية بتونس (١٤٩٧٧)، عنوانها: «مختصر طبقات الشافعية لابن الصلاح»، وهي نسخة تامة كتبت بخط نسخي سنة ١٢٤١، وتقع في ١٥٧ ورقة[٢].

ـ عارف حكمت بالمدينة المنورة ١٦٦ تاريخ، عنوانها: «منتخب طبقات الشافعية»، وهي نسخة جيدة كتبت سنة ٧٤٢ في ٢٠٠ ورقة تقريباً[٣].

عملي في الكتاب:

١ ـ معارضة النسخ المعتمدة في التحقيق، وإثبات الفروق فيما بينها في جدول مستقل.

٢ ـ إثبات ما في هوامش النسخ في الحاشية.

٣ ـ أفردت التراجم التي زادها الحافظ ابن كثير في صلب النسخة «ج»، وأثبتها في التعليقات.

٤ ـ ذكرت أهم المصادر ـ سابقة على الكتاب أم لاحقة ـ التي أوردت أخبار المترجم.

٥ ـ صنعت ذيلاً للكتاب أثبت فيه ما أهمل المصنف من تراجم الشافعية إلى سنة ٦٧٦، وهي سنة وفاة النووي، استقيت مادته من «طبقات» العبادي، والشيرازي، وابن سمرة، والسبكي، والإسنوي، وابن كثير، وابن قاضي شهبة.

---

(١) منها مصورة في معهد المخطوطات في الكويت، انظر فهرس السيرة والتراجم ١/٣١٩.

(٢) منها مصورة في معهد المخطوطات في الكويت. المرجع السابق.

(٣) منها مصورة في معهد المخطوطات في القاهرة. فهرس المخطوطات المصورة ٢/٣/٢٩٨.

٦ ــ إعطاء أرقام متسلسلة لتراجم الكتاب.

٧ ــ بالإضافة إلى تخريج الآيات والأحاديث والأشعار والأخبار، وترقيم النص وتفصيله، وصنع فهارس للكتاب، إلى غير ذلك مما يعتبر من ضرورات التحقيق.

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت في إخراج هذا السفر النفيس إلى القراء والباحثين الكرام على الوجه المطلوب، والمأمول منهم إهداء العيوب، ومن الله الإعانة، وعليه التكلان، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتبه

محيي الدين علي نجيب

دمشق ١٢ شعبان ١٤١٠

طبقات الفقهاء الشافعية

للإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري

المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣هـ)

هذّبه ورتّبه واستدرك عليه

الإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي

(٦٣١ - ٦٧٦هـ)

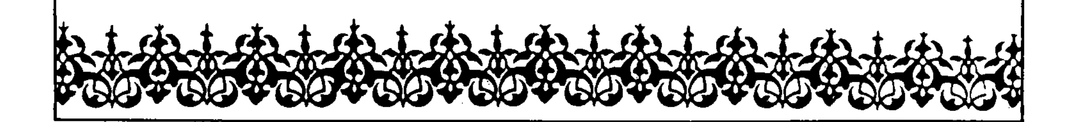
بيّض أصوله ونقّحه

الإمام أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ

(٦٥٤ - ٧٤٢هـ)

حقّقه وعلّق عليه

محيي الدين علي نجيب



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ [التحريم: ٨].

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَهَيِّىء لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ [الكهف: ١٠].

الحمدُ للَّهِ أكملَ الحمدِ، ولا إله إلَّا اللَّهُ أهلُ[2] الثناءِ والمجدِ، وتباركَ اللَّهُ[3] ذو الجلالِ الأعظمِ والفضلِ الأتمِّ، وسبحانَ اللهِ[4] الذي خلق الخلقَ أَخْيَافاً[١] مختلفين، وأصنافاً متفاضلين، ثم لا فاضِلِينَ بعد الأنبياء أفضلُ من العلماء، فهم الأبهرونَ فضلاً، والأطهرونَ خصلاً، والأرفعون قدراً، والأَسْيَرُونَ ذِكْرَاً، والأجدرون بأن تُؤْثَرَ مآثِرُهم[5] وتخلدَ تدويناً ونَشْراً.

وصلواتُ اللَّهِ وسلامُه الأدومانِ على سيِّد المُصْطَفَيْنَ عبدِه ورسولِهِ محمد، وعلى آلِهِ وسائرِ النَّبيين، وآلِ كلٍ وسائرِ الصالحينَ، ما عَمَّ[6] العالَمِينَ

(1) في د زيادة: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
(2) ج: ذو.
(3) ليست في د.
(4) ليست في أ.
(5) ج: مناقبهم.
(6) د: علم، خطأ.

(١) جمع أخيف، يقال: فرس أخيف، إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء، وكذلك هو من كل شيء، ومنه قيل: الناس أخياف، أي: مختلفون.

بإحسانه، وخصَّ العارفين[1] بعرفانِه، آمينَ آمينَ آمينَ[2].

أما بعد[١]:

فإن معرفةَ الإنسانِ بأحوالِ العلماء رِفْعَةٌ وزَينٌ، وإنَّ[3] جهلَ[4] طلبةِ العلمِ وأهلِهِ بهم لَوَصْمةٌ وشَيْنٌ، ولقد عَلِمَتِ الأَيْقاظُ أنَّ العلمَ بذلك جَمُّ المصالحِ والمراشدِ[5]، وأنَّ الجهلَ به[6] إحدى جوالبِ المناقصِ والمفاسد، من حيثُ كونُهم حفظةَ الدينِ الذي هو أسُّ السعادةِ[7] الباقية، ونقلةَ العلمِ الذي هو المَرْقاةُ إلى المراتبِ[8] العاليةِ، فكمالُ أحدِهم يُكْسِبُ مُؤَدَّاه[٢] من

....

(1) أ: العالمين.
(2) ليست في د.
(3) د: فإن.
(4) ج: أهل، غلط.
(5) ج: والمزايا.
(6) ج: بها.
(7) ج: السنة.
(8) ج: الرتب.

---

(١) أورد السخاوي هذه المقدمة في صدر كتابه القيم الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ مثالاً من أقوال العلماء الأعلام على فائدة علم التاريخ، فقال: وقال المحيوي أبو زكريا يحيى بن شرف النووي في أول طبقات الفقهاء التي بيضها من كتاب ابن الصلاح، وهي على الحروف: إن معرفة الإنسان.. فذكرها بطولها إلى قول المصنف: ومما لا أحصيه من زوايا وخبايا، وبقايا وخفايا. انظر الإعلان بالتوبيخ المطبوع ضمن كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ٤١٩ ـ ٤٢٠ لفرانز روزنثال، ترجمة الدكتور صالح العلي، مطبوعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) في هامش أ تعليق هذا نصه: (مؤداه: يعني العلم الذي نقله فحمله إلينا، فرواه وأداه، وقوله: اختلالها، يعني اختلال العلماء يورث خللاً وخبالاً، أي: فساداً، فإنه يفسد بفساد العلماء).

قلت: كذا قال، وفيه نظر، لأن السياق يدل على عودة الضمير في قوله: واختلالها، إلى معرفة الإنسان بأحوال العلماء فيما تقدم.

العلمِ[1] كمالاً، واختلالها يورث خللاً وخبالاً، وفي المعرفةِ لهم[2] معرفةُ مَنْ هو أحقُّ بالاقتداء، وأحرى بالاقتفاء[3]، والجاهلُ بهم من مُقْتَبِسةِ العلم مُسَوٍّ لإمحالِه[4] عند اختلافهم بين الغَثِّ والسمين، غيرُ مميِّزٍ[5] بين الرَّثِّ والوَزِين[6].

وقد رُوِّينا عن مسلمِ بنِ الحجَّاجِ صاحبِ «الصحيح» رضي الله عنه أنه قال: إنَّ[7] أوَّلَ ما يجبُ على مُبْتَغِي العلم وطالبِه[8] أنْ يعرفَ مراتبَ[9] العلماءِ في العلمِ، ورجحانَ بعضِهم على بعضٍ، ولأن المعرفةَ بالخواصِّ آصِرَةُ ونَسَبُ، وهي يومَ القيامةِ وُصْلَةٌ إلى شفاعتِهم وسَبَبُ[10]، ولأن العالِمَ بالنسبةِ إلى مقتبسِ علمِه بمنزلةِ الوالدِ بل أفضلُ، فإذا[11] كانَ جاهلاً به فهو[12] كالجاهلِ بوالدِه بل أَضَلُّ، ولَعَمْري إنَّ[13] من يُسألُ من الفقهاءِ عن المُزَنيِّ والغَزاليِّ مثلاً، فلا يهتدي إلى بُعْدِ ما بينهما من[14] الزمان والمنزلة؛ لمنسوبٌ من القصور إلى ما يسوؤه، ومن النقص[15] إلى ما يهيضه[16].

ولقد قام أهلُ الحديثِ في[17] رواتِه[18] بحقِّ هذا الشأن[19]، فيما أَوْدَعُوهُ

(1) ساقطة من ج.
(2) ج: بهم.
(3) قوله: وأحرى بالاقتفاء؛ بياض في ج.
(4) أ: مسولا محالا، وفي «الإعلان»: مسؤول عن حاله.
(5) أ: مميزين.
(6) من أ، وفي د: الرزين، وفي ج: بين... الدربين.
(7) ليست في ج.
(8) ج: وطالبيه.
(9) ج: مقدار مراتب.
(10) وسبب، مكانها بياض في ج.
(11) ج: وإذا.
(12) بياض في ج.
(13) ليست في ج.
(14) أ: في.
(15) بياض في ج، وفي أ: القصور، والمثبت من: د، وهامش أ.
(16) أ: يهضبه، وفي ج: يهضمه.
(17) ج: و.
(18) د: روايته، غلط.
(19) ليست في أ.

في كُتُبِهِم في التعديلِ والتجريحِ[(1)]، وفيما دَوَّنُوه[2] في مؤلفاتِهم الموسومةِ بالتواريخ. وأمَّا الفقهاءُ فإنَّهم[3] أضاعوه، فضاع ما اختُصُّوا بإدراكِه من تفاوتِ مراتبِ أئمَّتِهم في التحقيق، واختلافِ[4] حظوظِهم في[5] العلم من التوفيق[6].

ولم أزلْ منذُ زمن الحداثةِ ذا عنايةٍ بهذا الشأن، أَتَطَلَّبُهُ من مَظَانِّهِ وغيرِ مَظانِّه[(1)]، وأصيدُ أَوَابدَه، وأُقَيِّدُ شوارِدَه، وأَتَتَبَّعُهُ[7] مما صَنَّفَه أهلُ الحديثِ[8] في تواريخ أمهات الأمصار شرقاً[9] وغرباً، المشتملةِ على التعريف بخواصِّ أهليها وواردِيها، ومن معاجمَ كثيرة في أسماءِ شيوخهم، وفهارِسَ وتخاريجَ[10] لهم قليلة، ومن مؤلفاتٍ في ذكرِ الفقهاء، أَلَّفَها[11] شرذمةٌ قليلةٌ من الفقهاء، وهي قليلةٌ، قليلةُ المضمونِ والمحصولِ، غير قليل ما[12] فيها مما لا يصح أو لا يوثق به من المنقول، ومما عُنيتُ به من مصنفاتِ الفقهِ المبسوطة، ومما لا أُحْصِيه من زَوَايا وخَبَايا، وبَقَايا وخَفَايا[13].

ثم استخرت الله تبارك وتعالى[14] في تأليف ذلك وإبرازِه[15] لطالبيه، وحفظِه[16] على مبتغي العلمِ[16] وحافِظِيه، واسْتَجَرْتُ به من حظوظِ[17]

....

(1) ج: في الترجيح والتعديل، غلط.
(2) ج: دون ذلك.
(3) بياض في ج.
(4) ج: واختلافهم.
(5) ج: من.
(6) ج: بتوفيق.
(7) ج: أتبعه.
(8) أهل الحديث، مكرر في د.
(9) من هنا تبدأ نسخة ب.
(10) ج: تاريخ، وبعدها بياض مكان: لهم.
(11) ليست في ج.
(12) ج: من ما.
(13) ب: خبايا.
(14) ج: استخرت الله تعالى.
(15) ج: وأبوابه.
(16) ليست في ج.
(17) ج: خطوة.

---

(١) وهذا دالٌّ على سعة اطلاع المصنف رحمه الله، تلحظ ذلك في غير ما ترجمة من الكتاب.

الشيطان، واسْتَعَذْتُهُ من الخطأ والحرمانِ، واستعنْتُهُ[1] واسْتَهْدَيْتُه، وسألتُه فيه ثوابَه الجسيم، وفضلَه العظيم، وتَبَرَّأتُ[2] من الحولِ والقوةِ إلَّا به، وخَصَصْتُ بهذا الكتاب علماءَ الشافعيين وخاصَّتهم، لكونِ حاجتِنا وحاجةِ أهلِ أقطارِنا إلى ذلك منهم[3] أَمَسّ، وكنتُ[4] قد عزمتُ على أن أَذْكُرَ ما تناهى إليَّ من ذلك بإسنادٍ بإسنادِه، وما كان بالوِجَادة(١) فبالبلاغِ عَمَّن وجدتُه عنه[5]، مُنَصِّصَاً[6] عليه وعلى الكِتَاب الذي ذكره فيه، ناقلاً نصَّ ألفاظِه وإنْ طالت، وأجزاء بعضها أو[7] ما هو أوجز[8] منها، جَرْيَاً على عادةٍ في ذلك، فنظرتُ، فإذا الكتاب يطول بذكره طولاً يُقَلِّلُه(٢)، وإن الفقهاءَ وأكثرَ الطوائف يزهدونَ في ذلك ويتبرمونَ[9] به، فأعرضتُ عن ذلكَ في أكثرِه، مقتصراً على أن أقولَ فيما[10] أرويه بإسنادٍ: روينا، وفي غيرِه: بَلَغَنَا، أو وجدتُ، أو ذُكِر كذا وكذا[11]، وما ضاهى ذلك من وجوهِ الإيجازِ، وجائزاتِ الاختصار، وكنت عزمتُ[12] على أنْ أُرَتِّبَه على الطَّبَقاتِ لا على الحروفِ، وهم نحوُ إحدى عَشْرَةَ أو[13] اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طبقةً، من

---

(1) من قوله: واستعذته، إلى هنا، بياض في ج.

(2) د: وبرئت من.

(3) ليست في ج.

(4) ج: وقد كنت أذكر لي ما تناهى.

(5) ليست في ب.

(6) د: منصوصاً.

(7) ج: و.

(8) أ: أوجزا، بزيادة ألف.

(9) ج: يبرمون.

(10) ج: فيها.

(11) ب: قذا، قذا.

(12) من ب، وقوله: على أن أرتبه، ليس في ج.

(13) ب: و.

---

(١) قال المصنف في علوم الحديث ١٧٨: الوِجادة أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقَهُ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ونحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه: أخبرنا فلان بن فلان. . . وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوباً من الاتصال بقوله: وجدت بخط فلان.

(٢) في هامش أ: (أي: يقلل النَّسْخَ به).

حيثُ إنَّ ترتيبه على الحروف يلزمُ منه أن يقعَ[1] المتأخرُ والمتقدمُ في الزمان أو الفَضْلِ مَقْرُونَينِ في قَـرَنٍ(١)، وأنْ يَقَع المفضـولُ أو الآخِرُ قبـل الفاضـل والأول، ثم نظرتُ فإذا ذلك هيِّن في جَنْبِ ما يحصلُ بترتيبِه[2] على الحروف من التيسيرِ على أكثرِ الناس، إذِ الغالبُ أنَّ أحدَهم إذا طلبَ الوقوفَ على ترجمةِ واحدٍ منهم وقد عـرف اسمه؛ لم[3] يـدرِ من أيِّ طبقة هــو حتى يطلبـه في المُسَمَّيْن[4] باسمه.

إلى هنا انتهى ما ذكره الشيخُ من الخُطبةِ، وانقطعَ كلامُهُ هنا[5] وهو في أثنائِها، وأنا أذكُر تَمامَها للضرورةِ[6] إلى معرفتِه، لأجل[7] بيان شرطِ الكتاب، وكيفيةِ ترتيبِه.

فترتيبُهُ[8] أنْ نُرَتِّبَهُ على حروفِ المُعْجَمِ، أَوَّلُها: بابُ الألفِ، ثم الباءِ، ثم التاء، ثم الثاء[9]، ثم الجيم... إلى آخرِها، على اصطلاح أهل بـلادِنا وأكثرِ الناس في ترتيبها، ونراعي الترتيبَ في آبائِهم وأجدادِهم وآباءِ أجدادِهم، فَنُقَدِّمُ زيدَ بنَ إبراهيمَ على زيدِ بن إسحاقَ، لِتَقَدُّمِ البـاءِ على السين، ونُقَدِّمُ زيدَ بنَ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ على زيدِ بنِ إبراهيمَ بنِ إسرائيلَ، لِتَقَدُّمِ الحاءِ على الراء[10]، وكذلك نفعلُ في الباقي على هذا النَّحْوِ، وكذلك نُقَدِّمُ من كان في

. . . .

(1) ج: يقطع.
(2) ج: ترتيبه.
(3) ب: ولم.
(4) ب: المسلمين.
(5) ج: إلى ها هنا.
(6) بياض في ج.
(7) ضبب عليها في أ، وفي ج: لأخذ تمام شرط الكتاب.
(8) ب: وترتيبه.
(9) قوله: ثم الثاء، ليس في ج.
(10) في جميع النسخ: السين، غلط، والتصويب من هامش أ.

---

(١) أي: حبل، وجمعه: قَرَن أيضاً، والقران المصدر، ومنه الحديث: «الحياء والإيمان في قَرَن»، أي: مجموعـان في حبل.

أَوَّلِ اسْمِه، أو اسمِ أبيه، أو جده، أو جد أبيه؛ همزتان على من كان قُبالتَه همزةٌ واحدة، كـ : آدم يقدم على إبراهيم، ويُقَدَّم زيدُ بنُ آدمَ على زيدِ بنِ أدرع، وكذلكَ الباقي على هذا المثال، إلَّا أَنَّا نُقَدِّمُ في أَوَّلِ الكتاب منِ اسْمُه محمد، ثم مَنِ اسْمُه أحمد، تشريفاً لهم[1] لِموافقتِهم اسمَ رسولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّمَ، ونُراعي في أسماءِ[2] آبائِهم وأجدادِهم الشرطَ المذكورَ أولاً، ثم نعودُ بعدَ المحمَّدِينَ والأحمدِينَ إلى الترتيبِ المذكورِ أولاً.

* * *

(1) من قوله: ثم من اسمه. . . إلى هنا، ليس في ج.

(2) ج و د: اسم.

١ ــ محمدُ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ــ ٥٢٥]

ابنِ أبـي الفضل: أحمدَ بنِ حفص، أبو[1] الفضلِ المَاهِيَانيُّ.

من أهل مرو، وماهِيَان: من قُراها.

ذكر أبو سعدٍ السمعانيُّ(١) أنه كان إماماً، فاضلاً، ورعاً، حسنَ السيرةِ، جميلَ الأخلاقِ، مليحَ المحاورةِ، كثيرَ المحفوظِ، تامَّ المعرفةِ بالفقه.

سافر الكثيرَ، وتَغَرَّب مدةً، أقام بنيسابورَ عنـد أبـي المعالي الجُـوَينيِّ، وتَفَقَّه عليه بعدَ أنْ كان قد تَفَقَّهَ على أبـي الفضـلِ محمدِ بنِ أحمـدَ التميميِّ الإمامِ، ثم سافر إلى بغدادَ، أقام[2] بها مدة عند أبـي سعدٍ[3] المُتَوَلِّي، ودرس

(1) ب: أبي، غلط. (2) كذا أ، وفي سائر النسخ: فأقام. (3) ج و د: سعيد، تحريف.

(*) الأنساب ١١/١٠٧ ــ ١٠٨، اللباب ٣/١٥٧ ــ ١٥٨، منتخب السياق (ت: ١٧٩)، تاريخ الإسلام ٤/ق٢٦٩/أ، طبقات السبكي ٦/٦٩ ــ ٧٠، طبقات الإسنوي ٢/٤٢٤.

هذا وقد اضطربت المصادر في ذكر نسبه، ففي التحبير ١/٤٠٤، في ترجمة ولده عبد الرحمن: محمد بن أحمد بن أبـي الفضل بن أحمد بن حفص. وفي الأنساب واللباب: محمد بن أحمد بن محمد بن حفص. وفي منتخب السياق: محمد بن أحمد بن حفص. وفي الطبقات الكبرى للسبكي: محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص، ورجحه في الوسطى. وفي الوسطى، وتاريخ الإسلام، وطبقات الإسنوي، كما هنا.

والماهياني: بفتح الميم، وكسر الهاء، وبعدها ياء منقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها نون، كذا ضبطها السمعاني، وتبعه ابن الأثير، وقال ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٠٧: بفتح الهاء، وتبعه الإسنوي في طبقاته؛ وهي من قرى مرو تبعد عنها نحو فرسخين.

(١) في: المذيل على تاريخ بغـداد المفقود، وربما ترجمه في معجم شيوخه، فقد ذكر في الأنساب ١١/١٠٨ أنه قد سمع منه جميع التفسير المعروف بـ: الوسيط للواحدي.

الفقهَ عليه حتى برع فيه.

وسمع الحديثَ ببغدادَ من أبي نصرٍ الزَّيْنَبِيِّ(١)، وبنيسابورَ من: أبي صالحٍ المُؤَذِّنِ الحافظِ[1]، والإمامِ أبي المعالي الجُوَيْنِيِّ، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ القاسمِ الصَّفَّارِ، وأبي القاسمِ إسماعيلَ[2] بنِ زاهرٍ النُوقانيِّ، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ[3] الواحديِّ المُفَسِّرِ، وبمرو[4]: أبا الفضلِ محمدَ بنَ أحمدَ التميميَّ وغيرَه، وبِبَسْطامَ: أبا الفضلِ محمدَ بنَ عليٍّ السَّهْلَكِيَّ[5](٢)، وبساوةَ: أبا عبدِ اللَّهِ الكامَخيَّ الساويَّ(٣)، وبمدينةِ الرسولِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: أستاذَه أبا سعدٍ[6] عبدَ الرحمنِ بنَ المأمونِ المُتَوَلِّي، وغيرَ هؤلاءِ من الشيوخِ، وصحبَ الأئمةَ الكبارَ.

وروى الشيخُ بإسنادِه[7] عنه، بإسنادِه عن ذي النونِ(٤) رضي الله عنه

....

(1) بياض في ج.
(2) من قوله: الصفار... إلى هنا، سقط من د.
(3) ج: التميمي وغيره.
(4) ج: المفسري وأبا الفضل، غلط.
(5) ليست في ج، وفي ب: السهلي، تحريف.
(6) ج: سعيد، تحريف.
(7) ليست في ج.

---

(١) محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام الحسن بن محمد الهاشمي (٣٨٧ ــ ٤٧٩). مترجم في تاريخ بغداد ٣/٢٣٨ ــ ٢٣٩.
(٢) محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل البسطامي (٣٧٩ تقديراً ــ ٤٧٧)، قال عبد الغافر: كان أوحد وقته، وله تصانيف كثيرة، وسمع الكثير، وكان إمام أهل التصوف، قدم علينا نيسابور، ثقة. منتخب السياق (ت: ١٤٢).
(٣) محمد بن أحمد بن محمد (٠٠٠ ــ ٤٩٥)، محدث، رحال، فاضل. مترجم في سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٤.
(٤) ثوبان بن إبراهيم الإخميمي المصري (٠٠٠ ــ ٢٤٥)، من العباد العلماء المشهورين. مترجم في طبقات الصوفية ١٥ ــ ٢٦، وتاريخ بغداد ٨/٣٩٣، وميزان الاعتدال ٢/٣٣.

قال[1]: الحسودُ لا يسودُ[1].

ذكر السمعانيُّ أنه سأل ابنَ أبي الفضلِ[2] هذا عن وفاةِ والدِه، فقال: آخرَ رجب، سنةَ خمسٍ وعشرين وخمسِ مئةٍ، وقد ناطح التسعين، ودفن بماهِيان رحمه الله تعالى[2].

* * *

....

(1) ج: أنه قال. (2) من أ.

---

(١) المقاصد الحسنة ١٩٠ (٤١١).

(٢) عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد الماهياني المروزي (٤٩٢ ـ ٥٤٩). مترجم في التحبير ١/٤٠٤ ـ ٤٠٥، والأنساب ١١/١٠٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٧.

٢ ـ محمدُ بنُ أحمدَ(*) [٢٨٢ ـ ٣٧٠]

ابنِ[1] الأزهرِ، أبو منصورٍ الأزهريُّ الهرويُّ.

الإمامُ الكبيرُ في علم اللغةِ، وكتابُه الموسومُ بـ: «تهذيبِ اللغةِ»(١) يدلُّ على جلالةِ قدرِه، وهو خيرُ عمدةٍ في هذا الفنِّ، وقد رأيتُه في مرو بخطِّه، في نحوِ[2] عشرين مجلداً كباراً، وله كتابُ[3] «التقريبِ»(٢) في التفسيرِ، وكتابٌ

....

(1) ليست في أ، وفي د: محمد بن الأزهر الهِروي، الإمام الكبير.
(2) من أ.
(3) ب: كا كتاب.

(*) مقدمة كتابه تهذيب اللغة ١/٥ ـ ١٢، وانظر: نزهة الألباء ٣٢٣ ـ ٣٢٤، معجم الأدباء ١٧/١٦٤ ـ ١٦٧، اللباب ١/٤٨، وفيات الأعيان ٤/٣٣٤ ـ ٣٣٦، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٥ ـ ٣١٧، العبر ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٧، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/٤٥ ـ ٤٦، مرآة الجنان ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦، طبقات السبكي ٣/٦٣ ـ ٦٨، طبقات الإسنوي ١/٤٩، طبقات ابن كثير ق٥٨/أ ـ ب، البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٢٠٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٧، طبقات النحويين واللغاة له ق٤ ـ ٥، بغية الوعاة ١/١٩، المزهر ٢/٤٦٥، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٦١ ـ ٦٣، طبقات ابن هداية الله ٩٤، مفتاح السعادة ١/٩٧، ٢/١٧٥، شذرات الذهب ٣/٧٢ ـ ٧٣، روضات الجنات ١٧٥ ـ ١٧٦، كشف الظنون ٣١، ١٠٨، ٢٨٩، ٤٤٨، ٤٦٥، ٥١٥، ٧٧١، ١٢٠٧، ١٤١٤، ١٦٣٦، إيضاح المكنون ١/٦٠٨، هدية العارفين ٢/٤٩، أبجد العلوم ٣/٧. والأَزْهَرِي: نسبة إلى جده الأزهر، والهروي: نسبة إلى هراة؛ مدينة من أعظم مدن خراسان، تقع اليوم في أفغانستان.

(١) طبع في القاهرة في ستة عشر مجلداً، وصدر عن المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر سنة ١٩٦٤م، بعناية ثلة من المحققين.

(٢) كشف الظنون ١/٤٦٥، ولم يصل إلينا.

مشهورٌ في «شرحِ مشكلِ ألفاظِ مختصرِ المزنيِّ»(١)، وكتابٌ صغيرٌ في «معرفةِ الصبحِ»، يرويه بإسنادٍ، وغيرُ ذلك(٢).

سمع الحديثَ، ورواه عن البغويِّ، وابنِ أبي داودَ، وغيرِهما. و[1]روى عنه: الإمامُ أبو محمدٍ المقرئُ القرَّابُ(٣)، وأخوه الحافظُ إسحاقُ(٤)، وغيرُهما.

وعنه أخذ أبو عبيد(٥)، صاحبُ[2] كتابِ «الغريبين»، وكان يراجعُه فيما يُشكل عليه منه.

توفي سنةَ سبعين[3] وثلاثِ مئةٍ.

وكان من الذابِّينَ عن الشافعيِّ ومذهبِه، وهو الذي يقول في صدر كتابه[4]: لم أجدْ غيرَ هذا.



(1) من أ.
(2) ليست في ج.
(3) د: تسعين.
(4) ب: الكتاب.

(١) واسمه: «الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي الذي نقله عنه المزني»، طبع بعناية محمد جبر الألفي، في وزارة الأوقاف في الكويت سنة ١٩٧٩م.
(٢) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١/١٣ ــ ١٥.
(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٤٠).
(٤) ستأتي ترجمته برقم (١٣٨).
(٥) ستأتي ترجمته برقم (١٣٣).

٣ ـ محمدُ بنُ[1] أحمدَ(*) [٤٢٩ ـ ٥٠٧]

ابنِ الحسين[2]، أبو بكرٍ الشاشيُّ.

صاحبُ الشيخِ أبـي إسحاقَ[١]، والشيخِ أبـي نصرِ ابنِ الصبَّاغِ.

يُلَقَّب: فخر الإسلام.

قيل: كان مُعِيدَ الشيخِ أبـي إسحاقَ.

قال الشيخُ أبو الحسنِ ابنُ الخَلِّ[٢]: كان الإمامُ فخرُ الإسلامِ أبو بكرٍ الشاشيُّ مبرزاً في علم الشرع، عارفاً بالمـذهب، حسنَ الفُتْيَا، جيـدَ النَظَرِ،

(1) سقطت من أ. (2) أقحمت في هذا الموضع من ب عبارة: فخر الإسلام.

(*) تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٣٠٦ ـ ٣٠٧، المنتظم لابن الجوزي ٩/١٧٩، الكامل ١٠/٥٠٠، وفيات الأعيان ٤/٢١٩ ـ ٢٢١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢، التقييد ت(٤٩)، المختصر لأبي الفداء ٢/٢٢، تاريخ الإسلام ٤/ ق ١٨١/ب ـ ١٨٢/أ، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٣ ـ ٣٩٤، العبر ٤/١٣، دول الإسلام ٢/٣٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٣ ـ ٤، تتمة المختصر لابن الوردي ٢/٣٧، الوافي بالوفيات ٢/٧٣ ـ ٧٤، عيون التواريخ ١٣/٢٨٥ ـ ٢٨٦، مرآة الجنان ٣/١٩٤ ـ ١٩٥، طبقات السبكي ٦/٧٠ ـ ٧٨، طبقات الإسنوي ٢/٨٦ ـ ٨٧، طبقات ابن كثير ق١٠٥/أ ـ ب، البداية والنهاية له ١٢/١٧٧ ـ ١٧٨، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٢٣ ـ ٣٢٤، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، طبقات ابن هداية الله ١٩٧، كشف الظنون ٤٠١، ٦٩٠، ١٠٢٥، ١١٦٩، ١٦٣٥، ١٧٣٣، شذرات الذهب ٤/١٦ ـ ١٧، هدية العارفين ٢/٨١. والشاشي: نسبة إلى مدينة الشاش من أعمال سمرقند، أهلها كلها شافعية.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٨٥).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٦٦)، وهو من تلامذة المترجم.

محققاً مع الخصوم، يلزمُ المسائلَ الحكمية، حتى يقطع خصمه مع حسنِ إيراد، وكان يعنى بسؤالِ الكبيرِ، ويمشيه[1] مع الكبارِ من الأئمة، ويفتي بمسألة ابنِ سُريج ويَنْصُرُها، وله فيها مصنَّف[(١)].

درس[2] في بدايتِه على الإمامِ أبي عبد اللَّهِ الكازَرُونيِّ[(٢)]، وجاء بغدادَ[(٣)]، وهو فقيهٌ حسن، ثم صحب الإمامَ الزاهدَ[3] أبا إسحاقَ الشيرازيَّ، وقرأ عليه إلى حين وفاتِه، وصَحِبه في سفره إلى خراسانَ.

(1) ب: ويمشييه، بياءين.
(2) أ: ودرس.
(3) ليست في ج.

---

(١) وهو لطيف، والمسألة السريجية منسوبة إلى الفقيه أحمد بن عمر، أبو العباس بن سريج، وصورتها: إذا قال لزوجته: إن طلقتك فأنت طالق قبله ثلاثاً، ثم قال لها: أنت طالق، هل يقع الطلاق أم لا؟ فيها خلاف بين الأصحاب، وصنف فيها كثيرون، فممن صنف فيها حجة الإسلام الغزالي، صنف فيها رسالتين: إحداهما المسماة «غاية الغور في دراية الدور»، وقرر فيها وقوع الطلاق، ثم رجع عن هذا الرأي، وصنف الرسالة المسماة بـ «الغور في الدور»، وقال بعدم وقوعه، واعتذر عن الأولى، وممن صنف فيها أيضاً الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، والشيخ تقي الدين السبكي، وابن المقري، ولابن حجر الهيتمي رسالة سماها: «الأدلة المرضية على بطلان الدور في المسألة السريجية». انظر طبقات السبكي ٩/٢٤٥ ـ ٢٤٦، وفتاوى تقي الدين السبكي ٢/٢٩٧ ـ ٣٠٣، والفتاوى الكبرى لابن حجر ٤/١٥٦ ـ ١٥٩، والتحفة ٨/١١٤ ـ ١١٦، وانظر كشف الظنون ٢/١٦٦٢، وتاريخ التراث العربي ٣/١٩٩، ومؤلفات الغزالي ٥٠ ـ ٥٢ و ٢٠٧ ـ ٢٠٩.

(٢) في هامش د: (قلت: وعلى القاضي أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني، قاله أحمد البكري).

(٣) في هامش أ: (قلت: الشاشي أول من درّس بالتاجية ببغداد).

وأقول: المدرسة التاجية نسبة إلى بانيها تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسر فيروز، وزير السلطان ملكشاه السلجوقي، توفي سنة ٤٦٨هـ. طبقات السبكي ٥/٣٢٩.

وقرأ كتاب «الشاملِ»[1] للشيخ أبـي نصرِ ابنِ[1] الصبَّـاغِ عليه، ووَلي التدريسَ بالمدرسةِ النظاميَّةِ[٢] ببغدادَ دون سنةٍ ونصف.

وكان لطيفاً، صالحاً، ورعاً، ديِّناً، على سيرةِ السلفِ، وخَلَّف ولـدين إمامين مُبَرِّزَين في المذهبِ والنَظَر: أبو المظفر أحمدُ، وأبو محمد عبدُ اللَّهِ.

وسمـع الإمامُ أبـو بكر الشـاشيُّ الحديثَ من أبـي عبـد الله[2] بنِ بيان الكـازَرُونيِّ بمَيَّـافـارقين، وأبـي القاسم قـاسمِ بنِ أحمدَ الخيَّـاطِ[٣] بـآمـدَ، وهَيَّـاجِ بنِ محمـدٍ الحِـطِّيْنِيِّ بمكـةَ، والشيـخِ أبـي إسحـاقَ الشيـرازيِّ، وأبـي[3] بكرٍ الخطيبِ، وأبـي يعلى ابنِ الفَرَّاءِ ببغدادَ، وغيرِهم.

وحدَّث بشيءٍ يسيرٍ، وأخذ عنه عَبَّادُ بنُ سرحانَ ـ من فضلاءِ المغربِ ـ كتابَ «الملخص في الجدل»، وغيرَه، عن الشيخِ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ[4]، وكتابَ «زواهرِ الدررِ في نَقْضِ جواهرِ النظرِ» حدثه[5] به عن مصنِّفه الإمـامِ أبـي بكرٍ[6] الخُجَنْديِّ.

. . . .

(1) ليست في ب.
(2) من قـوله: وسمـع... إلى هنا، سقط من ب وج.
(3) ج: والشيخ أبـي بكر.
(4) من أ.
(5) أ: حدث.
(6) ج: الإمام الخجندي.

---

(١) قال ابن خلكان في وفياته ٣/٢١٧: وهو من أجود كتب أصحابنا، وأصحهـا نقلاً، وأثبتها أدلة.
قلت: منه نسخة خطية ملفقة في معهد المخطوطات بالقاهرة. فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٠٥.
(٢) بعد حجة الإسلام الغزالي، ثم صرف عنها، ثم وليها بعد الشيخ إلكيا الهراسي سنة ٥٠٤،والمدرسة النظامية نسبة إلى بانيها الوزير نظام الملك الآتية ترجمته برقم (١٥٧).
(٣) كذا جاء اسمه في جميع النسخ، وهو مـوافق لما في السبكي، والـذي في تاريـخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وطبقات ابن كثير: ثابت بن أبـي القاسم.

ومن تآليفه: كتابُ «الشافي في شرح الشامل»(١) في عشرين مجلداً، وكان قد[1] بقي من إكماله نحو الخُمُسِ[2]، هذا في سنةِ أربعٍ وتسعين وأربعِ مئةٍ، ومن تصانيفِه: كتابُ «الترغيبِ في المذهبِ»(٢)، وله: «الشافي[3] في شرحِ مختصرِ المزنيِّ»(٣).

وتفقَّه عليه القاضي أبو العباسِ ابنُ الرطبيِّ.

أنشد أبو سعدٍ السمعانيُّ، عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ الفقيهِ قال: أنشدنا أبو بكرٍ الشاشيُّ في الاعتذار عن الإقلال من الزيارةِ(٤):

إنِّي[4] وإنْ بَعُدَتْ دارِي لَمُقْتَرِبٌ ... مِنْكُمْ بِمَحْضِ مُوَالَاةٍ وَإخْلَاصِ
وَرُبَّ دَانٍ وَإنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ ... أَدْنَى إِلَى القَلْبِ مِنْه النَّازِحُ القَاصِي

توفي رحمه الله يومَ السبتِ، الخامس والعشرين من شوال، سنةَ سبعٍ وخمسِ مئة، ودفن مع شيخه أبي إسحاقَ في قبرٍ واحدٍ(٥) بباب أبرز[5]، رحمهما الله تعالى[6].

(1) ليست في ب و د.
(2) ب: الخمسين، غلط.
(3) ج: الكافي.
(4) د: وإني.
(5) من أ، وفي ب، د: ببابرز، وفي ج: ببابر.
(6) ب و د: رحمهما الله.

---

(١) قال السبكي عقب إيراده: ولعله هو شرح مختصر المزني. قلت: لا سبيل إلى الشك في أنه قد شرح الشامل، فقد ذكر جل من ترجم له ذلك، لكن قد يتطرق الشك في اسمه، والله أعلم. انظر كشف الظنون ٢/١٠٢٥.
(٢) كشف الظنون ١/٤٠١.
(٣) نفسه ٢/١٦٣٥.
(٤) الأبيات في طبقات السبكي ٦/٧٨.
(٥) ذكر الذهبي هذا القول بصيغة التمريض، فقال: ودفن إلى جنب شيخه أبي إسحاق =

قلت: ومن تصانيفه «المستظهري»[١] الكتابُ المشهورُ في المذهب[٢]، و«المعتمدُ»[٣] وهو كالشرحِ لـ«المستظهري»[1]، وهو غريب، و«العمدةُ»[2]

. . . .

(1) من قوله: الكتاب المشهور.. إلى هنا، سقط من ب، وفي ج سقطت عبارة: وهو كالشرح.

(2) أ: العمد.

= الشيرازي، وقيل: دفن معه، وعكس ابن خلكان في وفياته ٤/٢٢١، وانظر السير ١٩/٣٩٤.

وباب أبرز ــ ويقال: بِيَبْرَز ــ محلة ببغداد. انظر معجم البلدان ١/٥١٨.

(١) ويسمى حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، صنفه لأمير المؤمنين الخليفة أبي العباس المستظهر بالله أحمد ابن المقتدي بأمر الله عبد الله (٤٧٠ ــ ٥١٢)، مترجم في السير ١٩/٣٩٦ ــ ٤١٢، وقد طبع من كتاب الحلية قسم العبادات، بعناية د. ياسين درادكة في ثلاثة أجزاء، وصدر عن مؤسسة الرسالة ودار الأرقم ١٩٨٠م، وذلك اعتماداً على ثلاث نسخ خطية.

(٢) في هامش ب ما نصه: (حكى الشاشي في الحلية عن «الإملاء» قولاً إن المسلم يقتل بالمستأمن، وفي الحلية فيما إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام مكايلة، صاعاً بصاع، فخرجتا متساويتين أنا إذا قلنا فيما إذا خرجتا متفاضلتين يبطل فهاهنا وجهان، وهذا غريب، فإن الذي جزم به الأصحاب ونص عليه الشافعي أنه يصح، قال السبكي [الطبقات الوسطى ٦/٧٧]: أخشى أن يكون حصل وهم في النقل وانتقال إلى فرع آخر، وهو ما إذا تقايضا مجازفة وتفرقا، ثم تكايلا وخرجتا سواء فإن هناك وجهين، على أن الجزم بالصحة قد يستشكل، لأن العلم بالتماثل حالة العقد لم يوجد، وهو شرط، وحصول العلم في المجلس لا يكفي، بدليل ما لو تبايعا جزافاً، ثم ظهر التساوي في المجلس لا يكفي).

قلت: علق السبكي على النقل الأول بقوله: والذي في الحلية نقل ذلك عن الإملاء عن أبي حنيفة أو عن أبي يوسف، لا عن الشافعي، وساق نص كلام الشاشي في الحلية. طبقاته ٦/٧٤ ــ ٧٥.

(٣) كشف الظنون ١/٦٩ و ٢/١٧٣٣.

المختصرُ المشهورُ[1].

وذكره الحافظُ أبو القاسمِ ابنُ عساكرٍ، فقال[2]: انتهت إليه الرياسةُ لأصحابِ الشافعيِّ ببغدادَ[3].

* * *

(۱) ألفه لعمدة الدين المسترشد بالله الفضل ابن المستظهر. كشف الظنون ٢/ ١١٧٠.
قلت: وفي دار الكتب المصرية فتاوى القفال، في ٥٩ ورقة، تحت رقم ١١٤١ فقه شافعي، كتبت في القرن السابع. فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣١١.

(۲) تبيين كذب المفتري ٣٠٦.

(۳) في حاشية أ: (محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو، محدث نيسابور، زاهد ثقة، رحل إلى الحسن بن سفيان، وإلى أبي يعلى، قال ابن طاهر: كان يتشيع، قال الذهبي [ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٧]: ما كان الرجل ـ ولله الحمد ـ غالياً في ذلك، وقد أثنى عليه غير واحد، وهو فقيه شافعي، ذكره السبكي). الطبقات ٣/ ٦٩ ــ ٧٠.
قلت: كل ما استدرك في حواشي النسخ مما فات المصنف أثبته في مكانه، وسأورده مختصراً في المستدرك في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في المقدمة.

٤ ـ محمدُ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٤٦٨]

ابنِ[1] العباسِ ، القاضي أبو بكرٍ البيضاويُّ الفارسيُّ ، يعرف بالشافعيِّ .

جليلٌ[2] ، من العلماءِ بالفقهِ والأدبِ ، مُصَنِّفٌ فيهما[3] .

له كتابُ «الأدلةِ في تعليلِ مسائلِ[4] التبصرةِ»[1] ذكر فيه :

أنَّ الحائض لو قالت : أنا أتبرعُ بقضاءِ ما فات من الصلواتِ في أيَّامِ الحيضِ ؛ قلنا : لا يجوزُ ذلك ، بل تصلينَ ما أحببتِ من النوافلِ ، فأما قضاءُ ذلك فلا .

....

(1) ج : ابن أبي ، غلط .

(2) ج : أبي بكر البيضاوي ، يعرف بالفارس جليس له من العلماء .

(3) ج : مصنف ، له فيها كتاب ، وفي د : فقيهاً .

(4) د : كتاب ، بدل : مسائل .

(*) طبقات السبكي ٤/٩٦ ، طبقات الإسنوي ١/٢٣٠ ، طبقات ابن هداية الله ٧٦ ـ ٧٧ ، إيضاح المكنون ١/٥٢ ، ٢٢٢ ، هدية العارفين ٢/٧٣ . وانظر الترجمة (٣٢) .

(١) في هامش أ : (تأتي في ترجمة محمد بن عبد الله البيضاوي حاشية عن سبط الأذرعي ، هذا محلها ، ظني ليس بجيد) .
ونص الحاشية كما جاءت في الموضع المشار إليه : (قال الشيخ شهاب الدين الأذرعي : ظني أن من مصنفاته التبصرة [إيضاح المكنون ١/٢٢٢] مختصر حسن ، وله شرحه أيضاً في مجلدين ، رأيته ، وفيه مسائل حسنة غريبة) .
قلت : الشرح هو التذكرة في شرح التبصرة مخطوط في مجلدين في طوب قبو ٢/٦٩٠ ، وذكر في آخر كتابه أنه انتهى منه في الرابع عشر من شوال سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ، قال السبكي : وهو شرح حسن فيه فوائد . طبقاته ٤/٩٧ ، وانظر إيضاح المكنون ١/٥٢ .

واحتجَّ بأنَّ امرأةً ذكرتْ مثلَ ذلك لعائشةَ، رضي الله عنهـا[1]، فنهتْها، وقالت: أَحَروريَّةٌ أنتِ(١)؟!

ولـه كتابُ «الإرشـاد»(٢) في شرح «الكفـاية» للقـاضي أبـي[2] القاسمِ الصيمريِّ(٣)، ومما يُفادُ منه أنه حكى وجهين في جريان الربـا في الماوَردِ، وكذا[3] في الصمغِ العربـيِّ.

وحكى عن الشافعيِّ قولاً فيما إذا حضر[4] السلطانُ دارَ رجـلٍ أنَّ ربَّ الدارِ أولى بالإمامةِ منه، وذكر أنه الأصحُّ.

وذكر أنه ينبغي للخطيب إذا أراد صعودَ المنبر أن يصعدَ على الرِّفقِ[5]

(1) رضي الله عنها؛ ليست في ج.
(2) د: أبو، غلط.
(3) ج: والصمغ العربـي.
(4) ج: دخل.
(5) د: ينبغي للخطيب إذا صعد المنبر يصعد على الرفق.

(١) هذا الحديث متفق على صحته، أخرجه البخاري في الحيض (٣٢١): باب لا تقضي الحائض الصلاة، ومسلم في الحيض (٣٣٥): بـاب وجـوب قضـاء الصـوم على الحائض.
وفي مسلم (٣٣٥) (٦٨) و (٦٩) أن المرأة السائلة هي نفسهـا معاذة بنت عبـد الله العدوية الراوية عن السيدة عائشة.
وقول السيدة عائشة: أَحَرُورِيَّة؟نسبة إلى حروراء: بلدة على ميلين من الكوفة، قال الحافظ في الفتح ١/٤٢٢: ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج حروري لأن أول فرقة منهم خرجوا على عليٍّ بالبلدة المذكورة، فاشتهروا بالنسبة إليها، وهم فرق كثيرة، لكن من أصولهم المتفق عليها بينهم الأخذ بما دل عليه القرآن، ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقاً، ولهذا استفهمت عائشةُ معاذةَ استفهام إنكار.
(٢) كشف الظنون ١/٧٠.
(٣) ستأتي ترجمته برقم (٢١٦).

والتُّؤَدَةِ، ويقفَ على كل مـرقاةٍ وقفـةً خفيفةً، وهـو يسألُ اللَّهَ تعـالى المعونـةَ والتسديدَ، ولا ينبغي له[1] أن يلتفتَ يميناً وشمالاً، بل ينبغي أن يكـونَ رامياً ببصرِه[2] إلى مَن[3] بينَ يديه، ولا يُقبل على يمينه ولا على يساره في شيءٍ من خُطبتِه، وما[4] يفعلُه الخطباءُ في زمانِنا هذا فبدعةٌ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: يعني التفاتَه في الصلاةِ على النبـيِّ ﷺ.

* * *

(1) ليست في أ.
(2) أ: بصره.
(3) ليست في ج.
(4) ج: كما.

٥ ــ محمدُ بنُ أحمدَ(*) [٣٠١ ــ ٣٧١]

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، أبو[1] زيدٍ المروزيُّ.

أستاذُ القفَّالِ المَرْوَزِيِّ(١).

ذكره الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ النيسابوريُّ(٢)، فذكر أنه كان أحدَ أئمةِ المسلمين[2]، ومن أحفظِ الناسِ لمذهبِ الشافعيِّ، وأحسنِهم نظراً، وأزهدِهم في الدنيا.

قدم نيسابورَ غيرَ مرَّةٍ؛ منها: ليتوجَّه إلى غزوِ الرومِ[3]، ومنها وهي[4] الخامسة: متوجهاً[5] إلى الحجِّ في شعبانَ، سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، وحدَّث بنيسابورَ هذه المرة[6]، وأقام بمكةَ سبعَ[7] سنين، ثم انصرف.

....

(1) ج: بن، غلط.
(2) أ: المسلم، وفي ج: الإسلاما.
(3) ب و د: لتوجهه إلى غزوة الروم، وفي ج: غير مرة فتوجه إلى غزوة الروم.
(4) ج: ومنها في الخامسة.
(5) ج: للحج.
(6) ب: المرأة.
(7) ليست في ج.

(*) طبقات العبادي ٩٣، تاريخ بغداد ١/٣١٤، طبقات الشيرازي ١١٥، الأنساب ٩/٢٢٦، تبيين كذب المفتري ١٨٨ ــ ١٩٠، المنتظم ٧/١١٢، اللباب ٢/٤٠٧، التقييد ت (٢٥)، وفيات الأعيان ٤/٢٠٨ ــ ٢٠٩، تاريخ الإسلام ٤/٤أ ــ ب، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٣ ــ ٣١٥، العبر ٢/٣٦٠، دول الإسلام ١/٢٢٩، الوافي بالوفيات ٢/٧١ ــ ٧٢، طبقات السبكي ٣/٧١ ــ ٧٧، طبقات الإسنوي ٢/٣٧٩ ــ ٣٨٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٢٤ ــ ١٢٥، طبقات ابن هداية الله ٩٦ ــ ٩٧؛ شذرات الذهب ٣/٧٦، هدية العارفين ٢/٥٠، التاج المكلل ١١٠. والمروزي نسبة إلى مرو، ويقال له: الفاشاني، نسبة إلى فاشان: قرية من قرى مرو.

(١) ستأتي ترجمته برقم (١٨١). (٢) ستأتي ترجمته برقم (٤٢).

وحدث بمكةَ وببغدادَ بـ «الجامعِ الصحيحِ» للبخاريِّ، عن الفِرَبْرِيِّ[١]، عنه، وهي من أجلِّ الروايات، لجلالةِ أبـي زيدٍ رحمه الله.

سمـع بمـرو من أصحـابِ عليِّ بنِ حُجـرٍ، وعليِّ بنِ خشـرمٍ[1]، وأقرانِهم[2]، وأكثر عن أبـي بكرٍ المُنْكَدِرِيِّ[٢].

توفي بمرو في رجب سنةَ إحدى وسبعين وثلاثِ مئةٍ[٣].

قـال[3] الحاكمُ: سمعتُ أبـا الحسنِ محمدَ بنَ أحمـدَ الفقيهَ[٤] ـ هـو الحاكميُّ واللَّهُ أعلمُ[4] ـ يقول: سمعت أبا زيدٍ المروزيَّ يقولُ: لما عزمتُ على الرجوعِ إلى خراسانَ من مكةَ تَقَسَّى قلبـي بذلـك، وقلتُ: متى يكون هذا، والمسافة بعيدة، والمشقةُ لا أحتملُها، فقد[5] طعنتُ في السنِّ! فرأيتُ في المنامِ كأنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ قاعـدٌ في المسجدِ الحـرامِ، وعن يمينِه شـابٌّ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! قد عزمتُ على الرجوعِ إلى خراسانَ، والمسافةُ بعيدةٌ؟ فالتفتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الشابِّ[6]، فقال: يا رُوحَ اللَّهِ! تصحبُه إلى وطنِه.

(1) ج: حرم.
(2) ج: وأقراهم.
(3) ج: وقال.
(4) ما بين معترضتين من ج.
(5) ج: وقد.
(6) ج: فالتفت الشاب إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر (٢٣١ ـ ٣٢٠)، من أوثق من روى الصحيح عن البخاري، سمعه منه مرتين، الأولى سنة ٢٤٨، والثانية سنة ٢٥٢.
(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٢٧).
(٣) طبقات الشيرازي ١١٥.
(٤) الحاتمي، يقال في اسمه أيضاً: أحمد بن محمد، فقد ترجمه الحاكم في «تاريخه» مرتين: في الأحمدين، وفي المحمدين، وقال: أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد. السبكي ٣/٧٣.

قال[1] أبو زيدٍ: فأُرِيتُ أنه جبريلُ عليه السلام[2]، فانصرفتُ إلى مرو، ولم أحس بشيءٍ من مشقةِ السَفَرِ[3].

هـذا أو نحـوُه، فـإني لم أرجِـعْ إلى المكتـوبِ عنـدي مـن لفظِ أبـي الحسنِ[(١)].

قلتُ: قد رويناه[4] بإسنادٍ عن[5] الحاكمِ على لفظٍ آخرَ.

* * *

(1) ب: فقال.

(2) ج: عليه الصلاة والسلام.

(3) من مشقة السفر، ليست في ج.

(4) ب: روينا.

(5) ج: على.

(١) القصة بنحوها في «تبيين كذب المفتري» ١٨٩، والطبقات الكبرى ٧٣/٣، وفيها: تقسَّم قلبي، وباختصار في الوسطى ٤٧/٣.

٦ ـ محمدُ بنُ أحمدَ[*] [٠٠٠ ـ ٤٩٤]

ابنِ عبدِ الباقي بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ طوقٍ، أبو الفضائلِ الرَبَعيُّ[1] الموصليُّ الفقيهُ.

أخذ عن الماورديِّ(١).

قال أبو سعدِ ابنُ[2] السمعانيِّ: هو أحدُ الفقهاءِ الشافعيةِ، تفقَّه على أبي إسحاقَ الشيرازيِّ، وسمع الحديثَ من أبي إسحاقَ إبراهيمَ[3] البَرْمكيِّ، والقاضي أبي الطيب الطبريِّ(٢)، وأبي القاسمِ التنوخيِّ، وأبي طالبِ ابنِ غيلانَ، والجوهريِّ، وغيرِهم.

وكتب الكثيرَ بخطِّه.

سمع منه: أبو القاسمِ هبةُ اللَّهِ الشيرازيُّ، وأبو الفتيانِ الرُّؤاسيُّ الحافظان، وغيرُهما.

قال: وسألتُ عبدَ الوهَّابِ الأنماطيَّ عنه، فقال: فقيهٌ صالحٌ، فيه خيرٌ.

و[4] حكى أنه مات ببغدادَ مستهلّ صفر، سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعٍ[5] مئةٍ، ودفن في مقبرةِ الشُّونيزيِّ(٣).

* * *

(1) ج: الربيعي، غلط.
(2) من أ.
(3) ليست في ب.
(4) ليست في ج.
(5) أ: أبع.

(*) المنتظم ٩/١٢٦، الكامل ١٠/٣٢٦، الوافي ٢/١٠٥، طبقات السبكي ٤/١٠٢، طبقات الإسنوي ٢/٤١٧، البداية والنهاية ١٢/١٦١. والربعي نسبة إلى القبيلة.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٢٤٢).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٧٨).

(٣) مقبرة للصالحين في الجانب الغربي من بغداد، ويقال لها أيضاً: الشونيزية.

٧ ـ محمدُ بنُ أحمدَ(*) [٤٠٦ ـ ٤٧٧]

ابنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ القاسمِ، أبو الفضلِ[1] ابنُ الإمامِ أبي الحسنِ المَحَامِليِّ؛ صاحبِ «المجموعِ» وغيرِه من التصانيف.

تفقه في حداثتِه[2] على أبيه أبي الحسن(١)، ثم ترك الفقهَ، واشتغل بالدنيا، وكانت له حلقةٌ أيامَ الجُمَع بجامعِ القصرِ، يُقرأ عليه فيها الحديثُ والتفسيرُ، وكان فَهْماً[3]، عالماً، ذكيّاً، سمع الكثيرَ، ولم يُنقل عنه إلاَّ اليسيرُ[4].

سمع الحديثَ من أبي الحسينِ ابنِ بِشْرَانَ، وأبي عليٍّ ابنِ شاذانَ، وأبي الفرجِ[5] ابنِ المُسْلِمةِ(٢)، وغيرِهم.

سمع مِنه أبو القاسمِ الرُّمَيْليُّ الحافظُ، وغيرُه.

ولد سنةَ ستٍّ وأربعِ مئةٍ، ومات في رجب سنةَ سبعٍ وسبعين وأربعِ مئةٍ، ذكر ذلك أبو سعدٍ السمعانيُّ(٣).

(1) ج: أبو الفضائل.
(2) ج: بدايته.
(3) ليست في ج، وفي د: فقيهاً.
(4) من قوله: سمع الكثير... إلى هنا، سقط من ج.
(5) ج: وأبي الروح، وكلمة: أبي، مكررة في ب.

(*) المنتظم ٩/١٣، الوافي ٢/٨٦، طبقات الإسنوي ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٣، طبقات ابن كثير ق١٠٢/أ. والمحاملي: نسبة إلى المحامل التي يُحمل فيها الناس على الجمال. انظر الأنساب ١١/١٥٢.

(١) ستأتي ترجمته برقم (١١٧).

(٢) ترجمه المصنف ضمن ترجمة حفيده أبي القاسم الآتية برقم (٢٣٧).

(٣) في المذيل على تاريخ بغداد، وفي هامش أ ما نصه: (أهمل المصنف هنا: محمد بن أحمد أبو عبد الله الخِضْري، ومحمد بن أحمد أبو عاصم العبادي الإمام المشهور).

٨ ـ محمدُ[1] بنُ إسحاقَ(*) [٢١٦ ـ ٣١٣]

ابن إبراهيمَ بنِ مهرانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، أبو العباسِ السَّرَّاجُ الثقفيُّ النيسابوريُّ. محدثُ عصرِه.

سمع بخراسانَ: قتيبةَ بنَ سعيدٍ، وإسحاقَ ابنَ راهويه، وعمرَو بنَ زرارةَ، وأقرانَهم.

وبالرَّيِّ: محمدَ بنَ مهرانَ الجَمَّالَ ـ بالجيم ـ، وزُنَيْجاً: محمدَ بنَ عمرٍو، ومحمدَ بنَ حميدٍ، وأقرانَهم.

وببغدادَ: محمدَ بنَ بَكارٍ، ومحفوظَ ابنَ أبي توبةَ، وعيسى بنَ المساورِ، وأقرانَهم.

وبالكوفة: أبا كريبٍ، وأقرانَه[2].

(1) سقطت هذه الترجمة بأكملها من نسخة ج.
(2) من قوله: وبالكوفة. . . إلى هنا، سقط من د.

(*) الجرح والتعديل ١٩٦/٧، الفهرست للنديم ٢٢٠، الإرشاد للخليلي ١٦٥أ ـ ١٦٦أ، تاريخ بغداد ٢٤٨/١ ـ ٢٥٢، الأنساب ١٣٤/٣ ـ ١٣٥و٦٥/٧ ـ ٦٦، المنتظم ١٩٩/٦ ـ ٢٠٠، اللباب ١١١/٢ التقييد ت(١٥)، طبقات علماء الحديث ٤٤٧/٢ ـ ٤٥٠، تذكرة الحفاظ ٧٣١/٢ ـ ٧٣٥، سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٤ ـ ٣٩٨، العبر ١٥٧/٢ ـ ١٥٨، دول الإسلام ١٨٩/١، الوافي ١٨٧/٢ ـ ١٨٨، مرآة الجنان ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٨/٣ ـ ١٠٩، طبقات الإسنوي ٣٤/٢، غاية النهاية لابن الجزري ٩٧/٢، البداية والنهاية ١٥٣/١١، طبقات الحفاظ ٣١١، النجوم الزاهرة ٣١٤/٣، شذرات الذهب ٢٦٨/٢، كشف الظنون ١٦٧٩، الرسالة المستطرفة ٧٥، ١٣٠. والسراج: نسبة إلى عمل السَّرْج، الذي يوضع على الفرس، والنيسابوري نسبة إلى نيسابور معروفة، وهو من موالي ثقيف.

وبالحجاز: محمدَ[1] بنَ يحيـى بن أبـي عمر، وأقرانَه.

روى عنه: محمدُ بنُ إسماعيل البخاريُّ، ومسلمُ بنُ الحجاج، وأبو حاتم الرازيُّ[2]، وسهلُ بنُ شاذويه البخاريُّ الحافظُ ـ وهو إمامُ الحديث ببخارى بعد البخاريِّ[3] ـ في آخرين من الحفاظِ والأعيانِ.

توفي في[4] شهرِ ربيعٍ الآخرِ، سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ وثلاثِ مئةٍ بنيسابورَ.

احتجَّ في «مسندِه»[١] للجهرِ بالبسملةِ ولم يذكرْ ضِدَّه.

قال الحاكمُ: سمعتُ محمـدَ بنَ عمرَ ـ هـو ابنُ قتادةَ ـ يقـولُ: رأيتُ أبا بكرٍ[5] محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خزيمةَ يُقَبِّلُ وجهَ أبـي العباسِ السَّرَّاجِ[٢].

* * *

....

(1) أ: أحمـد بن يحيى بن أبـي عمرو، وفي هامشها: في نسخة محمد.

(2) طمس في د.

(3) من قوله: البخاري الحافظ... إلى هنـا، سقط من ب، وسقـطت من د عبارة: بعـد البخاري.

(4) ليست في د.

(5) قوله: أبا بكر، ليس في أ.

---

(١) منه أجزاء محفوظة في الظاهرية (مجموع: ٩٧، ق: ١ ـ ١٣٦) في مجلد، برواية أبـي الحسين الخفاف. المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(٢) في هامش أ: (أهمل المصنف هنا ترجمة ابن خزيمة، إمام الأئمة).
قلت: هو محمد بن إسحاق بن خزيمة، انظره في موضعه من المستدرك.

٩ ــ محمدُ بنُ إسماعيلَ(*) [٠٠٠ ــ ٤٥٩]

ابنِ محمدِ[1] بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ عمرٍو[2]، القاضي أبو عليٍّ ابنُ أبي عمرٍو العراقيُّ الطوسيُّ، من أهلِها.

ذكر أبو سعدٍ السمعانيُّ أنه لُقِّبَ بالعراقيِّ لظَرفِهِ، وطولِ مقامه ببغدادَ، ووَلِيَ القضاءَ بطابَرَانَ[3] ــ قصبةِ طوس ــ مدةً(١)، وكان فقيهاً، فاضلاً، مبرِّزاً، حسنَ السيرةِ، مُفَضَّلاً، مُكَرَّماً، مشهوراً بخراسانَ والعراقِ[4](٢).

تفقَّه ببغدادَ على: أبي حامدٍ الإسفرايينيِّ(٣).

وسمع الحديثَ منه، ومن أبي طاهرٍ المُخَلِّصِ، وأبي القاسمِ يوسُفَ بنِ كَجٍّ الدينوريِّ، وأبي حاتمٍ أحمدَ بنِ محمدٍ الحاتميِّ، وأبي زكريَّا عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ البلاذُرِيِّ الحافظِ، وأبي الفضلِ نصرِ بنِ أبي نصرٍ الطوسيِّ، وغيرِهم[5]. وسمع منه جماعةٌ من العلماءِ، كأبي محمدٍ عبدِ اللَّهِ[6] بنِ يوسفَ الجرجانيِّ الحافظِ[7] وغيرِه.

(1) في هذا الموضع من ب زيادة: بن إسحاق.
(2) ج: عمر.
(3) د. بطبران.
(4) والعراق؛ ليست في ج.
(5) وغيرهم، ليست في ج.
(6) ج: بن عبد الله، غلط.
(7) ليست في ب.

(*) المنتظم ٢٤٧/٨، الكامل ٥٦/١٠، وتحرف اسمه فيه إلى: عمر، منتخب السياق (ت:٩٨)، وفيه: محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل، السبكي ١١٩/٤، الإسنوي ٢٠٩/٢ ــ ٢١٠، ابن كثير ٨٦ب، البداية والنهاية له ١١٩/٤.
(١) السبكي ١١٩/٤.
(٢) نفسه ١٢٠/٤.
(٣) سترد ترجمته برقم (١٢٠).

وذكر السمعانيُّ أن القاضي أبا محمدٍ الجرجانيَّ الحافظَ[1] ذكره في كتابه في «الفقهاء»، فقال(١): سمعتُه يقولُ: أقمتُ ببغدادَ إحدى عَشْرَةَ سنةً، كنتُ أختلفُ إلى أبـي محمدٍ البافيِّ(٢)، ثم اختلفتُ عَشْرَ سنين[2] إلى أبـي حامدٍ، فلما رجعتُ قصدتُ[3] جرجانَ، فدخلتُ على الإمامِ أبـي سعدٍ الإسماعيليِّ(٣)، وحضرتُ مجلسَه، وناظرتُ بين يديه، ثم دخلتُ نيسابورَ وحضرتُ[4] مجلسَ الإمامِ أبـي الطَّيِّبِ الصُّعْلُوكيِّ(٤)، وناظرتُ فيه، ثم رجعتُ إلى وطني.

قال الجرجانيُّ: ودرس الفقهَ، ووليَ القضاءَ إلى أن توفي، وكان حسنَ السيرةِ والعُشْرةِ، مُعَظَّماً عند كافةِ الناسِ، وله صيتٌ بين العلماءِ، كتبتُ عنه بين يدي أبـي عثمانَ الصابونيِّ، أملى علينا بحضرتِه، وبنى مدرستَه[5] على باب جامعِ طابرانَ، وله آثارٌ بها.

قال الجرجانيُّ(٥): توفي أبو عليٍّ العراقيُّ سنةَ تسعٍ وخمسين وأربعِ مئةٍ رحمه اللَّهُ تعالى[6] واللَّهُ أعلمُ.

كذا قاله[7]: كافَّةُ الناسِ، وصوابه: الناس كافة(٦).

....

[1] من قوله: وغيره وذكر السمعاني... إلى هنا؛ سقط من ج و د.

[2] عشر سنين، ليست في ج.

[3] ب: قصدت إلى.

[4] ج: ودخلت.

[5] ج و د: مدرسة.

[6] ب و د: رحمه الله، وهي ساقطة من ج، وقوله: والله أعلم، من: ج و د.

[7] ب: قال.

---

(١) السبكي ٤/١٢٠.

(٢) سترد ترجمته برقم (١٨٨).

(٣) سترد ترجمته برقم (١٤١).

(٤) سترد ترجمته برقم (١٢٤).

(٥) السبكي ٤/١٢٠، والإسنوي ٢/٢١٠.

(٦) في هامش أ تعليق هذا نصه: (قال الشيخ في المهذب: ولأنه يوم يجتمع فيه الكافة، =

١٠ ـ محمدُ بنُ بشرٍ(*) [٢٤٨ ـ ٣٣٢]

ابنِ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِيُّ[1]، أبو بكرٍ المعروفُ بـ: العَكَرِيِّ، بفتح العينِ[2] بعدَها كافٌ مفتوحةٌ.

من أهلِ مصرَ.

حدَّث عن الربيعِ (١) بـ: «مختصرِ» البويطيِّ[3] (٢)، وروى عنه غيرَ ذلك.

....

(1) ب: الزنبري. (2) بفتح العين، ساقطة من ج. (3) ب: المزني، غلط.

= قال النووي في شرحه: أنكره أهل العربية، قالوا: لا يجوز أن يقال: الكافة، ولا كافة الناس، وإنما يقال: الناس كافة، كما قال الله تعالى: ﴿**ادخلوا في السلم كافة**﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وقال تعالى: ﴿**قاتلوا المشركين كافة**﴾ [التوبة: ٣٦]، هذا كلامه).

(*) وفيات ابن زبر ق٩٧، تكملة الإكمال (الزنبري)، السير ١٥/٣١٤، العبر ٢/٢٤٠، المشتبه ٣٣٤، طبقات السبكي ٣/٥٧ (ذكره في ترجمة أحمد بن مسعود أبي بكر الزنبري)، طبقات الإسنوي ٢/٢٠٤، طبقات ابن كثير ٣٦ب ـ ٣٧أ، توضيح المشتبه ٢/٤٤أ، تبصير المنتبه ٢/٦٥٦، لسان الميزان ٥/٦٣، حسن المحاضرة ١/٤٠١، وتحرفت نسبته فيها إلى العكري، شذرات الذهب ٣/٣٣٢، وأما نسبته الزنبري، فقد اختلف العلماء في تقييدها، فمنهم من قال: الزنبري ورجحه ابن نقطة وابن ناصر الدين، ومنهم من قال: الزبيري، ورجحه الذهبي، ووفق ابن حجر بين القولين بقوله: ذكر القطب الحلبي في ترجمته أن ابن يونس نص على أنه مولى عتيق بن مسلمة الزبيري، قال: وعتيق هذا هو: ابن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: وقد وقع مقيداً في أصول كتاب ابن يونس وغيرها: الزنبري ـ بالفتح والنون ـ فيحتمل أن يكون عتيق المذكور زبيرياً بالنسب، زنبرياً بالحلف أو النزول أو غير ذلك من المعاني والله أعلم.

(١) إذا أطلق الربيع فالمراد: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أما سميُّه الربيع بن سليمان بن داود الجيزي فقليل الرواية عن الشافعي.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٢٦٨).

١١ ـ محمدُ بنُ[1] بكرٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٠]

الطوسيُّ، أبو بكرٍ النُّوقانيُّ.

من أهل[2] نُوقانَ، بضم النونِ(١): إحدى مدائنِ طوس.

درس بنيسابورَ، وتفقَّه عليه جماعةٌ، منهم: الأستاذُ أبو القاسمِ القُشَيْرِيُّ[3](٢).

قال أبو الحسنِ عبدُ الغافرِ[4] بنُ إسماعيلَ النيسابوريُّ(٣): أخبرنا الشيخ[5] أبو صالحٍ أحمدُ[6] بنُ عبدِ الملكِ المؤذنُ، وذكر أبا بكرٍ الطوسيَّ، فقال:

الشيخُ الإمامُ أبو بكر محمدُ[7] بنُ بكرِ بنِ محمدٍ[8] الطوسيُّ النوقانيُّ، إمامُ أصحابِ الشافعيِّ بنيسابورَ[9]، وفقيهُهم ومدرِّسُهم، وله الدرسُ، والأصحابُ، وَمَجْلِسُ النظرِ، وله مع ذلك الورعُ، والزهدُ، والانقباضُ عن الناسِ، وتَرَكَ طلبَ

. . . .

(1) ج: ابن أبي، غلط.
(2) من أ.
(3) بياض في ج.
(4) د: عبد الغفار، وفي ج: بن عبد الغافر، وكلٌّ غلط.
(5) ليست في أ.
(6) ليست في ج.
(7) ج: بن محمد، غلط.
(8) بن محمد، ليست في ج.
(9) ليست في ج.

(*) منتخب السياق (ت: ١١)، الوافي ٢/٢٦٠، السبكي ٤/١٢١، الإسنوي ٢/١٥٦، ابن كثير ٧٦ب ـ ٧٧أ، ابن الملقن ٤٦، ابن قاضي شهبة ١/١٨٤، ابن هداية الله ١٣٦.
(١) وكذلك قال ياقوت، أما السمعاني وابن الأثير والسبكي فقالوا: بفتح النون.
(٢) سترد ترجمته برقم (٢١١).
(٣) منتخب السياق ١٢ ـ ١٣باختصار، والسبكي ٤/١٢١.

الجاهَ، والدخولَ(١) على السلاطين، وما لا يليقُ بأهلِ العلمِ من الدخولِ في[2] الوصايا والأوقافِ، وما في معناه[3].

كان من أحسنِ الناسِ خُلُقاً، وأحسَنِهم سيرةً، وظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ على أصحابِه. تَفَقَّه عند الأُسْتَاذِ أبي الحَسَنِ الماسَرْجِسِيِّ[4] بِنَيْسابورَ، وَبِبَغْدَادَ عِنْدَ الشيخِ أبي مُحَمَّدٍ البَافِيِّ(١)، وسمع الحديثَ الكَثِيرَ.

قال أبو صالحٍ: عن محمدِ بنِ مأمونٍ قال: كُنتُ مع الشيخِ أبي عبدِ الرحمنِ السلميِّ ببغدادَ، فقال لي: تعالَ حتى أُرِيكَ شابّاً[5] ليس في جملةِ الصوفيَّةِ، ولا المتفقهة؛ أحسنُ طريقةً، ولا أكملُ أدباً منه، فأخذ بيدي، فذهبَ بي[6] إلى حلقة البَافِيِّ، وأَرَانِي الشيخَ أبا بكرٍ الطوسيَّ رحمَهُ الله.

توفي بنُوقانَ، سنةَ عشرين وأربعِ مئةٍ، رحمه الله(٢).

* * *

(1) ج: الطلب والدخول.
(2) ب: على.
(3) وما في معناه، ليست في ج.
(4) ج: المامرجي.
(5) ج: شيئاً.
(6) ليست في ج.

---

(١) سترد ترجمته برقم (١٨٨).
(٢) منتخب السياق ١٣، والسبكي ٤/١٢١.

١٢ ـ محمدُ بنُ جريرٍ(*) [٢٢٤ ـ ٣١٠]

ابنِ يزيدَ بنِ كثيرِ بنِ غالبٍ، أبو[1] جعفرٍ الطبريُّ.

(1) غالب أبو، بياض في ج.

(*) الفهرست ٣٢٦، العبادي ٥٢، الشيرازي ٩٣، تاريخ بغداد ١٦٢/٢ ـ ١٦٩، وفيات ابن زبر ق٩٢، إنباه الرواة ٨٩/٣ ـ ٩٠، المحمدون من الشعراء ٢٦٣، الأنساب ٢٠٥/٨ ـ ٢٠٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ق٢٤٨، اللباب ٢٧٤/٢، المنتظم ١٧٠/٦ ـ ١٧٢، معجم الأدباء ٤٠/١٨ ـ ٩٤، تهذيب الأسماء واللغات ٧٨/١ ـ ٧٩، وفيات الأعيان ١٩١/٤ ـ ١٩٢، طبقات علماء الحديث ٤٣١/٢ ـ ٤٣٦، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ ـ ٧١٦، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ ـ ٢٨٢، العبر ١٤٦/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣ ـ ٤٩٩، معرفة القراء الكبار ٢٦٤/١ ـ ٢٦٦، دول الإسلام ١٨٧/١، البداية والنهاية ١٤٥/١١ ـ ١٤٦، طبقات ابن كثير ٤٥أ ـ ٤٦أ، طبقات السبكي ١٢٠/٣ ـ ١٢٨، مرآة الجنان ٢٦١/٢، الوافي ٢٨٤/٢ ـ ٢٨٧، غاية النهاية ١٠٦/٢ ـ ١٠٧، وفيات ابن قنفذ ٢٠٣، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٣، لسان الميزان ١٠٠/٥ ـ ١٠٣، طبقات الحفاظ (ت:٧٠٣)، طبقات المفسرين للسيوطي ٧٠، طبقات المفسرين للداوودي ١٠٦/٢ ـ ١١٤، شذرات الذهب ٢٦٠/٢، مفتاح السعادة ٢٠٥/١ ـ ٢٠٦، ٤١٥ ـ ٤١٦، ١٧٦/٢، طبقات ابن قاضي شهبة ٦٣/١ ـ ٦٤، روضات الجنات ١٦٣ ـ ١٦٥، كشف الظنون ٣٣، ٤٢، ٢٩٧، ٤٣٧، ٥١٤، ٥٧٦، ١٠٤٦، ١٤٢٩، ١٤٤٩، فهرس المخطوطات المصورة ٧٢/٣/٢، إيضاح المكنون ٣١٨/٢، ٣٥٢، أبجد العلوم ٩٠/٣ ـ ٩١، التاج المكلل ١٠٨ ـ ١٠٩، كنوز الأجداد ١١٧ ـ ١٢٣، هدية العارفين ٢٦/٢ ـ ٢٧، مقدمة تفسيره لمحمود شاكر، مقدمة تاريخه لأبي الفضل إبراهيم.

والطبري: بفتح الطاء والباء الموحدة، وفي آخرها راء؛ نسبة إلى طبرستان، وهي ولاية تشتمل على بلاد، أكبرها آمل.

نَسَبَهُ[1] الخطيبُ كذلك(١)، وقد مَرَّ بـي خلافُه[2].

صاحبُ «التاريخ» المشهور[3](٢).

أخذ فقهَ الشافعيِّ عنِ الربيعِ المُرَاديِّ، والحسنِ[4] الزَّعْفَرانيِّ.

وذكره العبَّاديُّ في «الشافعية»، وقال(٣): هو من أفرادِ علمائِنا، وما رأيناه من ذِكْرِهِ في هذا القسم متعيِّنٌ، فإن له مذهباً ينفردُ[5] به، معروفاً به.

قال الخطيبُ(٤): استوطن الطبريُّ بغدادَ[6]، وأقامَ بها إلى حينِ وفاتِه، وكان أحدَ أئمةِ العلماءِ، يُحكم بقولِهِ، ويُرجَعُ إلى رأيِهِ، لمعرفتِهِ وفَضْلِه(٥).

وكان قد جمعَ منَ العلومِ ما لمْ يُشَارِكْه فيهِ أحدٌ من أهلِ[7] عصرِه(٦).

. . . .

(1) بياض في ج.
(2) د: خلاف ذلك.
(3) ليست في ج و د.
(4) أ: الحسين، وأشار الناسخ إلى الصواب في هامشها.
(5) ج: مفرد.
(6) ج: ببغداد.
(7) ليست في ب.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٦٢.
(٢) طبع مع ذيوله في دار المعارف بالقاهرة، في أحد عشر جزءاً، بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم.
(٣) طبقاته ٥٢.
(٤) تاريخه ٢/١٦٣.
(٥) في هامش أ ما نصه: (ممن روى عن ابن جرير: أبو[في الأصل: أبـي، وهو غلط] بكر القفال الشاشي). قلت: ستأتي ترجمة القفال برقم (٥٨).
(٦) في هامش أ: (قال ابن السمعاني في الأنساب [٨/٢٠٥ ـ ٢٠٧]: كان إماماً في فنون كثيرة، منها: التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، وغير ذلك، وله مصنفات كثيرة في فنون عـدة تدل على سعة علمه وفضله، روى الحديث عن: محمد بن بشار، وابن المثنى، وأحمد بن منيع، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر الشـافعي، وأبو عمـرو =

كان حافظاً لكتابِ اللَّهِ، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكامِ القرآنِ، عالماً بالسننِ وطرقِها، وصحيحِها وسقيمِها، وناسخِها ومنسوخِها، عارفاً بأقوالِ الصحابةِ والتابعينَ، ومَنْ بعدَهم من الخالفينَ[1] في الأحكام، ومسائلِ الحلالِ والحرامِ، عارفاً بأيامِ[2] الناسِ وأخبارِهم، وله الكتابُ المشهورُ في «تاريخِ الأممِ والملوكِ»، وكتابٌ في «التفسير»[١]، لم يُصَنِّف أحدٌ مثلَه، وكتابٌ سَمَّاه: «تهذيبُ الآثارِ»[٢] لم أرَ سواهُ في مَعْنَاه، إلاَّ أنَّه لَمْ يُتِمَّهُ[3]، وله في أُصولِ الفقهِ وفروعِهِ كتبٌ كثيرةٌ، واختيارٌ[4] من أقاويلِ الفقهاءِ، وتَفَرَّدَ بمسائلَ حُفِظَتْ عنه.

(1) أ و ج: المخالفين.
(2) بياض في ج.
(3) كـذا في أ، وفي باقي النسخ: يتممه، بميمين.
(4) ج: وأخبار.

= الحيري، وخلق [كثير]، وكانت ولادته آخر سنة أربع وعشرين ومئتين، ومات في الخامس والعشرين من شوال، سنة عشر وثلاث مئة). قلت: نقله عن الأنساب باختصار وتصرف وتقديم وتأخير، والزيادة منه.

(١) طبع كاملاً عدة طبعات، منها طبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة، وطبع ناقصاً إلى الآية ٢٧ من سورة يوسف بعناية المحقق الكبير الأستاذ محمود شاكر حفظه الله وتخريج ومراجعة أخيه المحدث أحمد شاكر رحمه الله، في دار المعارف بمصر.

(٢) قال السبكي: وهو من عجائب كتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، كما صح عنده بسنده، وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه، وما فيه من الفقه والسنن، واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة كثيرة، ومات قبل تمامه.
قلت: طُبع منه ــ ما نجا من الضياع ــ سفرٌ فيه قسم من مسند عمر بن الخطاب، وسفر فيه الجزء الآخر من مسند علي، وسفر فيه قسم من مسند عبد الله بن عباس، ثلاثتها بعناية الأستاذ محمود شاكر، في مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣م.

قال عليُّ بنُ عُبيدِ اللَّهِ(1) بنِ عبدِ الغَفَّارِ اللغويُّ(١) المعروفُ بـ ؛ السِّمْسِمَانِيِّ(2) : يُحكىٰ أنَّ محمدَ بنَ جريرٍ مكث أربعينَ سنةً يكتبُ في كُلِّ يومٍ منها(3) أربعينَ ورقةً.

قلتُ: وعلى نفاذِه في الكتابةِ، قد يَحْمِلُ فقهَ العلمِ من قولِ ابنِ سُرَيْج.

قال الخطيبُ(٢): بَلَغَني عن أبي حامدٍ أحمدَ بنِ أبي طاهرٍ الفقيهِ الإِسْفَرايينيِّ(٣) أنه قال: لو سافَرَ رجلٌ إلى الصينِ حتى يُحَصِّلَ له كتاب «تفسير» محمدِ بنِ جريرٍ، لم يكن ذلكَ كثيراً، أو كلاماً هذا معناه.

وقال الخطيبُ(٤): سمعت أبا حازمٍ العَبْدُوِيي(٥) بنيسابورَ يقولُ: سمعتُ حُسَيْنك ـ واسمُه: الحسينُ بنُ عليٍّ التميميُّ ـ يقولُ: لما رجعتُ من بغدادَ إلى نيسابورَ سألني محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمةَ، فقال لي: مِمَّنْ سمعتَ ببغدادَ؟ فذكرتُ له جماعةً ممن سمعتُ منهم، فقال لي: هل سمعتَ من محمدِ بنِ جريرٍ شيئاً؟ فقلتُ(4): لا، إنه ببغدادَ، لا يُدخَل عليه لأجل الحنابلةِ، وكانت تَمْنَعُ منه، فقال: لو سمعتَ منه لكان خيراً لك من جميعِ مَنْ سمعتَ منه سواه.

وقال القاضي أبو عمرٍو عُبيدُ الله بنُ أحمدَ(5) السِّمسَارُ،

(1) ج: عبد الله.
(2) ج و د وهامش أ: السمسار، وفي ب: المسمار، والمثبت من أ.
(3) ليست في ج.
(4) ج: فقال.
(5) أ: ابن السمسار.

(١) أبو الحسن (٠٠٠ ـ ٤١٥)، كتب عنه الخطيب، وقال: صدوق. تاريخه ١٢/١٠.
(٢) تاريخه ٢/١٦٣.
(٣) ستَرِد ترجمته برقم (١٢٠).
(٤) تاريخه ٢/١٦٤.
(٥) ستَرِد ترجمته برقم (٢٤٧).

وأبو القاسم ابنُ[1] عقيلٍ الوَرَّاقُ[١]: إنَّ أبا جعفرٍ الطبريَّ قال لأصحابِه: أَتَنْشَطُونَ لتفسيرِ القرآنِ؟ قالوا: كَمْ يكونُ قَدْرُهُ؟ فقال: ثلاثونَ ألفَ ورقةٍ[٢]، فقالوا: هذا مما تَفْنَىٰ الأعمارُ قبل تمامِهِ، فاختَصَرَهُ في نحوِ ثلاثةِ آلافِ[2] ورقةٍ. ثم قال: هل تَنْشَطون لتاريخِ العالمِ من آدمَ إلى وقتِنا هذا؟ قالوا: كَم يكونُ[3] قدرُه؟ فذكرَ نحوَ ما ذكره في التفسيرِ، فأجابوه بمثلِ ذلك، فقال: إنَّا للَّه، ماتتِ الهِمَمُ، فاخْتَصَره في نحوٍ مما اختصر «التفسيرَ».

قال أبو الحسنِ ابنُ رِزْقَوَيه، عن أبي عليٍّ الطُّومَارِيِّ[٣] قال: كنتُ أَحْمِلُ القنديلَ في شهرِ رمضانَ بين يَدَي أبي بكر ابنِ مجاهدٍ[٤] إلى المسجدِ لصلاةِ التَّراويحِ، فخرجَ ليلةً من ليالي العشرِ الأواخرِ مِنْ دَارِهِ، واجتاز على مسجدِهِ فلم يَدْخُلْهُ وأَنَا مَعَهُ، وسارَ حتى انتهى إلى آخرِ سوقِ العطش، فوقفَ ببابِ مسجدِ محمدِ بنِ جرير، ومحمدٌ[4] يقرأُ سورةَ الرحمنِ، فاستمعَ قراءَتَه طويلاً، ثم انصرفَ، فقلتُ له: يا أستاذ! تركتَ الناس ينتَظِرونَك، وجئتَ تسمعُ قراءةَ هذا؟! فقال: يا أبا علي! دعْ هَذَا عنكَ، ما ظننتُ أنَّ اللَّهَ تعالى خلقَ بشراً

. . . .

(1) ليست في ج.
(2) أ: ألف.
(3) من ج.
(4) د: وهو، وفي ب و ج: محمد، بلا واو.

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٣/٢، سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٤، وفيه أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار.

(٢) في حاشية أ: (كل ألف ورقة نحو خمس مجلدات، فتكون مئةً وخمسين مجلداً). وفيها أيضاً: (وصل ابن جرير في تاريخه إلى سنة ثمان وثلاث مئة).

(٣) عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك البغدادي (٢٦٢ ـ ٣٦٠)هـ، قيل له: الطوماري، لأنه اشتهر بصحبة أبي الفضل ابن طومار الهاشمي، ولم يكن ثقة، تكلم فيه لكونه روى من غير أصل. ميزان الاعتدال ٣٢٢/٣.

(٤) سترد ترجمته برقم (١٣٧).

يُحْسِن يَقْرَأُ هذهِ القراءةَ، أو كما قال[١].

ماتَ ابنُ جريرٍ رحمهُ اللَّهُ ــ فيما حكاهُ ابنُ كاملٍ القاضي[٢] ــ في شوال سنةَ عَشْرٍ[1] وثلاثِ مئة، ودُفنَ في دارِه، ولم يُغَيِّرْ شَيْبَهُ[٣].

قال[٤]: وأخبرني أنَّ مولدَه في آخرِ سنةِ أربعٍ، أو[2] أول سنةِ خمسٍ وعشرينَ ومئتين.

قال[٥]: ولم يُؤْذَن بـه[3] أحد، واجتمعَ عليهِ مَنْ لا يُحْصِيهِم عَـدَداً[4] إلَّا اللَّهُ، وصُلِّيَ على قبرِهِ عدةَ شهورٍ ليلاً ونهاراً[5]، ورثاه خلقٌ كثيرٌ من أهلِ الدينِ والأَدَبِ[٦].

وأُنْبئتُ عن القاضي أبي بكرٍ الأنْصَاريِّ، أنبأنـا عليُّ بنُ المُحسِّنِ

(1) ج: عشرة.
(2) سقطت من ج و د، وفي ب: وأول.
(3) ليست في ب.
(4) أ: عداداً، وفي د: عددهم.
(5) من هنا إلى قول ابن ماكولا في أول ترجمة ابن حبان؛ تأخرت في نسخة د إلى ورقة ١٤ أ ــ ب.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٦٤.
(٢) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور البغدادي الشجري، أبو بكر، المعروف بـ: وكيع (٢٦٠ــ ٣٥٠)، له عدة مصنفات، منها التاريخ. تاريخ بغداد ٤/٣٥٧ ــ ٣٥٩، لسان الميزان ١/٢٤٩.
(٣) تاريخ بغداد ٢/١٦٦.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه.
(٦) منهم أبو سعيد ابن الأعرابي، قال:

حَـدَثٌ مُـفْـظِعٌ وخَـطْبٌ جـلـيـلُ ... دَقَّ عن مـثـلـه اصـطـبـارُ الصَّـبُـورِ
قـام نـاعـي العُـلومِ أجمـعَ لـمـا ... قـامَ نـاعِـي مـحـمـدِ بـنِ جـريـرِ

ومنهم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد حيث يقول:

إن الـمـنـيـة لـم تُـتـلفْ بـه رجـلاً ... بـل أتلفتْ عَلَمـاً للدين منـصـوبـا
كـان الـزمـان بـه تصفـو مشاربُـه ... فـالآن أصبح بـالتكـديـر مقـطـوبـا
كـلّا وأيـامِـه الـغُـرِّ التي جـعـلت ... لـلعلم نـوراً ولـلتقـوى مـحـاريـبـا =

التَّنُوخِيُّ، عن أبيه قال[1]: حدثني عثمان بنُ محمدٍ السُّلَمِيُّ قال: حدثني بلطونُ بنُ منجو أحدُ القوادِ قال: حَدَّثني غلامٌ لابنِ المزَوِّقِ البغداديِّ قال: كان مولايَ مُكْرِماً لي، فاشترى جاريةً وزَوَّجَنِيْهَا، فأحْبَبْتُها[1] حُبَّاً شَدِيْدَاً، وأبغضتني بُغضاً[2] عظيماً، وكانتْ تُنَافِرُني دائماً، وأحتملها إلى أن أضجرتْني يوماً، فقلتُ لها: أنتِ طالقٌ ثلاثاً بتاتاً، لا خاطبتيني بشيءٍ إلَّا خاطبتُكِ بمثلِه، فقد أفسدَك احتمالي لك، فقالتْ لي في الحال: أنتَ طالقٌ ثلاثاً بتاتاً، قال: فأُبْلِسْتُ، ولم أدرِ ما أُجِيبُها به[3] خوفاً من[4] أنْ أقولَ لها مثلَ ما قالتْ، فتصيرَ بذلك طالقاً مني، فأُرْشِدْتُ إلى أبي جعفرٍ الطبريِّ، فأخبرتُه[5] بما جرى، فقال: أَقِمْ معها بعدَ أن تقولَ لها[6]: أنتِ طالقٌ ثلاثاً إنْ[7] أنا[8] طلقتك، فتكون قد خاطبتَها به، فوفيتَ[9] بيمينِك ولم تطلقْها، ولا تُعَاوِدِ اليمينَ[٢].

. . . .

(1) ج: وأحببتها.
(2) أ: بغطاً.
(3) ليست في أ.
(4) من ج.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وأخبرته.
(6) ليست في ج و د.
(7) ليست في ب.
(8) ليست في ج.
(9) ج: نويت.

= انظر هذه الأبيات مع أبيات أُخَر في تاريخ بغداد ٢/١٦٦ ـ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٠ ـ ٢٨٢، والبداية والنهاية ١١/١٤٧، وطبقات السبكي ٣/١٢٦.

(١) لم أجدها في المطبوع من «النشوار»، وقال الذهبي في السير ١٤/٢٧٨ عقيب حكايته لها: وذكره شيخ الحنابلة ابن عقيل، وقال: وله جواب آخر: أن يقول كقولها سواء: أنتَ طالق ـ ثلاثاً ـ بفتح التاء، فلا يحنث. وقال أبو الفرج ابن الجوزي: وما كان يلزمه أن يقول لها ذلك على الفور، فله التمادي إلى قبل الموت. قلت ـ القائل الذهبي ـ: ولو قال: أنتِ طالق ثلاثاً، وقصد الاستفهام، أو عنى أنها طالق من وثاق، أو عنى الطَّلق لم يقع طلاق في باطن الأمر.

(٢) في حاشية أ: (لو قال: أنا منك طالق، وقصد تطليق نفسه؛ التزم بعض الخلاف أنه صريح، حكاه الإمام، وهو عجيب).

١٣ ــ محمدُ بنُ حاتمٍ (*) [٠٠٠ ــ بعد ٥١٢]

ابنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الطائيُّ، أبو الحسنِ الطوسيُّ، من أهلِها.

ذكر أبو سعدٍ السمعانيُّ أنه كان فقيهاً، خَيِّراً، صوفيّاً مطبوعاً، كيِّساً، تفقَّه بنيسابورَ على أبي المعالي إمامِ الحرمين مدَّةً، وسافر إلى العراقِ، والحجازِ والشامِ، والثُّغورِ، وغيرِها، وسمع بهذه البلادِ الحديثَ، ورجعَ إلى نيسابورَ، فسكنها إلى أن تُوُفِّيَ بها.

سمع ببغدادَ: رزقَ اللَّهِ بنَ عبدِ الوهَّابِ التميميَّ[1]، وابنَ البَطِر، وغيرَهما.

وبنيسابورَ: إسماعيلَ بنَ زاهرٍ النُّوقانيَّ، وغيرَه.

وبطوسٍ: القاضي الرئيسَ أبا عبيدٍ[2] صخرَ بنَ محمدٍ الطابرانيَّ.

وببيتِ المقدسِ: أبا روحٍ.

وبدمشقَ: أبا القاسمِ ابنَ أبي العلاءِ المِصِّيْصِيَّ، والفقيهَ نصرَ بنَ إبراهيمَ بنِ نصرٍ[3] المقدسيَّ، وغيرَهما.

وبشَيْزَرَ[4]: أبا السَّمحِ التَّنُوخيَّ.

وبمَيَّافارِقينَ: أبا الحسنِ عليَّ بنَ مالكٍ المهرانيَّ، وغيرَه.

(1) ج: التيمي.

(2) ج: أبا عبد الله.

(3) بن نصر، ليست في أ.

(4) د: وبشيراز.

(*) المنتظم ٢٠٢/٩، تاريخ الإسلام ٤/ق٢٠٨أ، السبكي ٩٦/٦، الإسنوي ١٦٧/٢ ــ ١٦٨، ابن كثير ق١١١ب. والطائي: نسبة إلى طيِّىء، قبيلة.

وبمكةَ: الحسينَ بنَ عليٍّ الطبريَّ.

وسمع بالكوفةِ، وحلب، ومَرَنْد، وخُوَيّ، وزَنْجانَ، وأَصْبَهانَ، والكَرْخِ، وسِجِسْتَانَ، وكَرْمَانَ، وغيرِها[1].

وقد أجازَ للسمعانيِّ[2] مسموعاتِه في جمادى الأُولَى سنة اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وخمسِ مئةٍ، فوفاتُه بعدَها[١].

وقد روى عنه أبو بكرٍ السمعانيُّ[٢]، والدُ أبي سعدٍ، فقال: أخبرنا الشيخُ الإمامُ أبو الحسنِ[3] محمدُ بنُ حاتمٍ، قدم علينا مرو[4].

* * *

(1) أ: وغيرهما.
(2) د: السمعاني.
(3) ب وج: أبو الحسين.
(4) ج: بمرو.

(١) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٥١٢، وقال: لم يبلغنا تاريخ وفاته. وقال السبكي: توفي بعد استهلال جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.
(٢) ستَرِد ترجمته برقم (٧٦).

١٤ ــ محمدُ بنُ حِبَّانَ(*) [٠٠٠ ــ ٣٥٤]

ابنِ أحمدَ بنِ حِبَّانَ بنِ معاذِ بنِ معبدٍ(١)، القاضي، الحافظُ(1)، الإمامُ أبو حاتمٍ التميميُّ البُسْتيُّ، بضم الباءِ المُوَحَّدَةِ، وإسكانِ السِّينِ المُهْمَلَةِ.

وحِبَّان: بكسر الحاء.

كان أبو حاتمٍ هذا ــ رحمه الله ــ واسعَ العلمِ، جامعاً بينَ فنونٍ منهُ،

(1) من قوله: بن حبان الثانية إلى هنا، ساقطة من ج.

(*) تشير المصادر إلى أنه مترجم في تاريخ بغداد، ولم أجده في المطبوع منه، وانظر ترجمته في: الإكمال ١/٢١٠ و٢/٣١٦ ــ ٣١٧، الأنساب ٢/٢٠٩ ــ ٢١٠ و٤/٣٩ ــ ٤٠، معجم البلدان ١/٤١٥ ــ ٤١٩، إنباه الرواة ٣/١٢٢، الكامل ٨/٥٦٦، اللباب ١/١٥١ و ٣٣٥، طبقات علماء الحديث ٣/١١٣ ــ ١١٦، المختصر لأبي الفدا ٢/١٠٥ ــ ١٠٦، المشتبه ص ٧٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠ ــ ٩٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢ ــ ١٠٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٠٦ ــ ٥٠٨، العبر ٢/٣٠٠، دول الإسلام ١/٢٢٠، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٧، الوافي ٢/٣١٧ ــ ٣١٨، عيون التواريخ ١١/ق١٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٥٧، طبقات السبكي ٣/١٣١ ــ ١٣٥، طبقات الإسنوي ١/٤١٨ ــ ٤١٩، البداية والنهاية ١١/٢٥٩، طبقات ابن كثير ٥٨ب ــ ٥٩أ، التوضيح ١/٤٩٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٠٥ ــ ١٠٦، لسان الميزان ٥/١١٢ ــ ١١٥، التبصير ١/١٤٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢ ــ ٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٧٤ ــ ٣٧٥، كشف الظنون ٢٧٧، ٤٦٣، ٥٢١، ٥٢٢، ١٠٧٥، ١٠٨٧، ١٠٩٦، ١٤٠٠، ١٤٠٧، ٢٠١٣، مفتاح السعادة ٢/١٥، شذرات الذهب ٣/١٦، هدية العارفين ٢/٤٤ ــ ٤٥، إيضاح المكنون ١/١٠٩، ١٢٢، ١٢٧، ٢١٤، ٢٦٥، ٤٢٦، التاج المكلل ٢٩٦ ــ ٢٩٧، الرسالة المستطرفة ٢٠ ــ ٢١، ٤٦، ١٢١، ١٢٧، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٨٠ ــ ٣٨٣. والبُسْتي: نسبة إلى بُست.

(١) في حاشية أ: (بموحدة ودال مهملة).

كثيرَ التصنيفِ، إماماً من أئمةِ الحديثِ، كثيرَ التَّصَرُّفِ فيهِ والافْتِنَـانِ، يَسْلُكُ مسلكَ شيخِه ابنِ خُزَيمةَ في استنباطِ فقهِ الحديثِ ونُكَتِه، ورُبَّما غَلِطَ في تَصَرُّفِه الغلطَ الفاحشَ على ما وَجَدْتُه.

قال أبو سعدٍ(1) السمعانيُّ: كانَ أبو حاتمٍ إمامَ عصرِه، رحلَ(2) فيما بين الشاشِ إلى الإسكندريَّةِ، وتلمذَ في الفقهِ لابنِ خزيمةَ(١).

وقال ابنُ ماكولا فيه: نزيلُ(3) سِجِستانَ، وَلِيَ القضاءَ بسمرقندَ، سافَرَ كثيراً، وصَنَّفَ كتباً كثيرةً، وكانَ من الحُفَّاظِ الأَثْبَاتِ(٢).

و(4)ذكره الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ، فقال(٣): كانَ من أَوْعِيَةِ العلمِ لغةً، وفقهاً، وحديثاً، ووعظاً، ومن عقلاءِ الرجالِ، سمع بنيسابورَ من: جعفرٍ الحافظِ(٤)، وابنِ شيرويه، وأقرانِهما(5)، وتوجَّه إلى الحسنِ بنِ سفيانَ، وعمرانَ بنِ موسى، ثم دخل بغدادَ فأكثر عن أبي خليفةَ وأقرانِه، وسمع بالأهوازِ: عبدانَ وأقرانَه، وبالموصلِ: أبا يعلى وأقرانَه، وبمصرَ: أبا عبدِ الرحمنِ النسائيَّ وأقرانَه(6)، وسمع بالجزيرةِ، والشامِ، والحجازِ،

(1) ج: أبو سعيد.
(2) ج: وجد.
(3) د: نزل.
(4) ليست في د.
(5) ج: سيرون يه وأقراهما.
(6) من قوله: وبمصر...إلى هنا، ساقط من ج.

(١) الأنساب ٢/٢٠٩.
(٢) الإكمال ٢/٣١٦، وفي حاشية أ: (وقال أيضاً [الإكمال ١/٢١٠]: حافظ جليل، كثير التصانيف).
(٣) معجم البلدان ١/٤١٧، والسير ١٦/٩٤.
(٤) لعله سبق قلم من المصنف ــ رحمه الله ــ فابن حبان سمع من جعفر الحافظ بدمشق، أما بنيسابور فسمع ــ بالإضافة إلى ابن شيرويه ــ من أبي العباس السراج وابن خزيمة والماسرجسي. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٩٣.

وبمرو، وهراةَ، وبخارى، ورحل إلى ابنِ بُجَيْرٍ: عمرَ بنِ محمدٍ فأكثَرَ عنه، ثمَّ صَنَّفَ، فخرج له من التصنيفِ في[1] الحديث ما لم يُسْبَقْ إليه، وولي القضاءَ بسمرقندَ، وغيرِها من مدنِ خراسانَ.

أقامَ بنيسابورَ في آخر قَدَمَاتِه مُدَّةً، وبنى بها خانقاه[2] تُنْسَبُ إليه، وقرىء عليه جملةٌ من مُصَنَّفَاتِه، ثم خرجَ منها مُنْصرِفاً إلى وَطَنِه[3]: بُست، و[4]مات سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ.

واستملى عليه الحاكمُ بنيسابورَ سنةَ أربعٍ وثلاثين.

قال الحاكمُ: حَضَرْنَاه، فلما سألنَاه الحديثَ نظر إلى الناسِ وأَنا أَصغَرُهُم سنّاً، فقال: استملِ، فقلتُ: نعم، فاستمليتُ عليه.

قال أبو حاتمٍ في كتابِه «المسندِ الصحيحِ على التقاسيمِ والأَنْواعِ»(١): لَعَلَّنَا كَتَبْنَا[5] عن أكثرَ من أَلْفَي شيخٍ من إسبيجاب إلى الإسكندريةِ، ولم نروِ في كتابِنَا هذا إلاَّ عن مئةٍ وخمسينَ شيخاً أو أقلَّ أو أكثرَ، ولعل مُعَوَّلَ كتابِنا هذا يكونُ على نحو[6] عشرينَ شيخاً(٢).

(1) كذا في أ، وفي باقي النسخ: من.
(2) ب وج: خانكاه.
(3) إلى وطنه، ليست في ج.
(4) بست و، ليست في د.
(5) بياض في ج، وقبلها: على.
(6) ليست في أ.

(١) ١٤١/١، وفي حاشية أ: (وهو المسمى بـ: صحيح ابن حبان).
وفيها أيضاً: (قال المصنف [علوم الحديث ٢٢] وقد ذكر كلاماً عن مستدرك الحاكم: ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم ابن حبان، ومن تصانيفه: الثقات. قال ابن الصلاح [٣٣٦]: وبلغنا أن لأبي حاتم ابن حبان كتاباً في معرفة كنى المعروفين بالأسماء دون الكنى. وله التاريخ والثقات والضعفاء. وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً).
(٢) في حاشية أ: (ممن أدرنا السنن عليهم، واقتنعنا بروايتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وضعناها. هذا من كلامه). قلت: يُعنى أستاذنا العلامة المحدث الشيخ =

وذكر حديثَ أبي هريرةَ: «الإيمانُ بِضْعٌ وسبعونَ شُعْبَةً...»[١] وصَحَّحَهُ، وحكى عن نَفْسِهِ أَنَّه تَتَبَّعَ معنى الحديثِ مدَّةً، فجعل يَعُدُّ الطاعاتِ، فإذا هي تزيدُ على هذا العددِ شيئاً كثيراً، فرجَعَ إلى السُّنَنِ، فَعَدَّ كُلَّ طاعةٍ عدَّها رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم من الإيمانِ، فإذا هي تَنْقُصُ عن البِضْعِ والسبعين، فرجع إلى كلامِ اللَّهِ تعالى[1]، فتلاه بالتَّدَبُّر، وعَدَّ كُلَّ طاعةٍ عَدَّهَا اللَّهُ تعالى مِنَ الإيمانِ، فإذا هيَ تَنْقُصُ أيضاً، فَضَمَّ الكتابَ إلى السُّنَنِ، وأَسْقَطَ المُعَادَ، فإذا كلُّ شيءٍ عدَّهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ونَبِيُّهُ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم من الإيمان، تسعٌ وسبعون شعبةً، لا تزيدُ عليها ولا تَنْقُص. قال[2]: فعلمتُ أنَّ المرادَ هذا الذي في الكتابِ والسنةِ.

وذكر جميعَ ذلك في كتابِ وصفِ الإيمانِ وشُعَبِهِ.

وذكرَ أَنَّ روايةَ مَنْ روى: «بضعٌ وستونَ شعبةً» أيضاً صحيحةٌ، وذلك أن العَرَبَ تذكر الشيءَ عدداً، ولا تريد نفيَ[3] ما وراءَه عنه، وله نظائرُ أوردَها[4] في كتابه، منها: أحاديثُ الإيمانِ والإسلامِ[٢]. ومن كتبِه: كتابُ «وصفِ الاتباعِ[5] وبيانِ الابتداعِ»، وكتابُ «معرفةِ القبلةِ»، وكتابُ «المدنِّرِ» بفتح النون المشدَّدةِ.

* * *

(1) كذا في أ، وفي باقي النسخ: عز وجل.
(2) ليست في ب.
(3) ج: ما نفي.
(4) د: أوردها عنه.
(5) ج: الابتداع.

= شعيب الأرناؤوط بإخراج ترتيبه الإحسان لعلاء الدين الفارسي، يصدر تباعاً عن مؤسسة الرسالة في بيروت.

(١) أخرجه ابن حبان برقم (١٦٦)و (١٦٧)، وهو حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٩) في الإيمان: باب أمور الإيمان، ومسلم (٣٥) في الإيمان: باب بيان عدد شعب الإيمان.

(٢) صحيحه ١/ ٣٢١ ـ ٣٣٥.

١٥ ـــ محمدُ بنُ الحسنِ[1](*) [٣١١ ـ ٣٨٦]

ابنِ إبراهيمَ، أبو عبدِ الله الخَتَنُ الفارسيُّ، ثم الإستراباذيُّ، ثم الجرجانيُّ، و[2]عُرِفَ بالخَتَن، لأنه كان خَتَنَ الإمامِ أبي بكرٍ الإسماعيليِّ الجرجانيِّ[١].

كان أحدَ الكُبَرَاءِ مِن أئمتِنا[3]، له مقالةٌ في المذهب مشهورة، ووجوهٌ تُعزى إليه مسطورة.

وذكره الحاكمُ، فقال[٢]: أحدُ أئمةِ الشافعيِّينَ في عصره، وكان مُقَدَّماً في الأدبِ، ومعاني القرآنِ، والقراءات، ومن العلماء المُبرِّزين في النظر والجدل.

سمع أبا نعيمٍ عبدَ الملكِ بنَ محمد بن عدي وأقرانَه في بلده، وورد

....

(1) ج: الحسين.
(2) ليست في د.
(3) في ج بدل: من أئمتنا؛ ممن.

(*) تاريخ جرجان ٤٥١ ـ ٤٥٢ (٨٧٩)، وفيه: محمد بن الحسين، طبقات العبادي ١١١، طبقات الشيرازي ١٢١، الأنساب ٥/٤٧، اللباب ١/٤٢٢، وفيات الأعيان ٤/٢٠٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٥، تاريخ الإسلام ٤/٦٢، العبر ٣/٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٣ ـ ٥٦٤، الوافي ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، طبقات السبكي ٣/١٣٦ ـ ١٣٨، طبقات الإسنوي ١/٤٦٥ ـ ٤٦٦، طبقات ابن كثير ٦٧أ ـ ب، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٤٩ ـ ١٥٠، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، طبقات المفسرين ٢/١١٧ ـ ١١٨، طبقات ابن هداية ١٠٤ ـ ١٠٥، شذرات الذهب ٣/١٢٠، كشف الظنون ١/٤٧٩، هدية العارفين ٢/٥٥.

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، انظره في الذيل.
(٢) «طبقات» السبكي ٣/١٣٦.

نيسابور سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ، فأقام عندنا[1] إلى آخرِ سنةِ تسعٍ، وسمع أكثرَ كتبِ مشايخِنا، ثم دخل أَصْبَهانَ، فسمع «مسندَ» أبي داودَ من عبدِ اللَّهِ بنِ جعفرٍ، وسَمَّع سائرَ المشايخ بها، ودخل العراقَ بعد الأربعينَ وأكثرَ، وكان كثيرَ السماع والرِّحلة.

توفي بجُرجانَ يوم الأضحى، سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ خمسٍ وسبعينَ سنةً. هكذا ذكره الحاكم.

وقال الحافظُ حمزةُ الجرجانيُّ[١]: إنَّ وفاتَه كانت يومَ عرفةَ من السنةِ المذكورةِ[٢].

وقال الحاكمُ[٣]: قدم أبو عبدِ الله نيسابورَ سنةَ تسعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ، وأقام مدَّةً، وانتفعَ الناسُ بعلومِه، وحَدَّث، وحضر مجلسَ الأستاذِ الإمامِ أبي سهلٍ[٤] رحمهما اللَّهُ، فأغلظ له الأستاذُ في مناظرةٍ جرت بينهما، فخرج مُسْتَوْحِشاً، فكتبَ إليه الأستاذُ أبو سهل بهذه الأبيات:

أُعيذُ الفقيهَ الحُرَّ مِن سَطْوَةِ السَّخَطْ ... مَصُوناً عن الأفكارِ يَجْلُبها الغَلَطْ
يُضايِقُ حتَّى لا يُسوِّغُ لَفْظَةً ... ويعتِبُ مِن[2] لَفْظٍ يفورُ على اللَّغَطْ[3]

(1) ج: عندها.
(2) ج: عن.
(3) أ: عن الغلط، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.

(١) «تاريخ جرجان» ٤٥١.
(٢) قال الحافظ الذهبي: ومات بجرجان في يوم عرفة، ودفن يوم النحر سنة ست وثمانين وثلاث مئة، فهو بهذا قد جمع بين قولي الحاكم وحمزة السهمي. السير ١٦/٥٦٤.
(٣) طبقات السبكي ٣/١٣٦ ــ ١٣٧.
(٤) سترد ترجمته برقم (٢٦).

أحاكمُه فيهِ إِلَيْهِ مُحكَّماً وأسألُه[١] عفواً لِبَادِرَةِ السَّقَطْ

ومهما عَدا وجهَ الصوابِ حِفاظُه فإنَّ سَدَادَ الرَّأْيِ يُلْزِمُه النَّمَطْ

ونَشْرِي لِمَطْوِيٍّ خلافَ إمَامِنَا وطَيِّي لمنشورٍ وفاءٌ بِمَا شَرَطْ

شَدَدْتُ على باغِي الفسادِ ولمْ أَدَعْ عَلَيْهِ من الحَبِّ اليسيرَ لِمَنْ لَقَطْ

عَلَى رَمَدٍ جَاءَ القَرِيْضُ مُرَمَّدَاً ورَائِقُهُ بِالبُرِّ قَدْ يملأُ السَّفَطْ

قال الحاكم[١]: فأنشدَني أبو عبد الله جوابَه عنها[2]:

جَفَاءٌ جَرَى جَهْراً لَدَى النَّاسِ وانْبَسَطْ وَعُذْرٌ أَتَى سِرّاً فَأكَّدَ مَا فَرَطْ

مَتَى طَالَبَ الشَّيْخُ الفَقِيْهُ بِحَقِّهِ وَضَيَّعَ حَقّاً لِي عَلَيْهِ فَقَدْ قَسَطْ

سَبِيْلِي إِذَا ضَايَقْتُهُ فِي العُلومِ أَنْ يُضَايِقَنِي فِيْهَا ولا يَرْكَبَ الشَّطَطْ

وَعَدّتْ أَيَادِيْهِ الَّتِي خَصَّنِي بِهَا فَلاَ حَاسِبٌ أَحْصَى وَلاَ كَاتِبٌ ضَبَطْ

فَمِنْ أَجْلِهَا فِيْ دَارِهِ إِذْ حَضَرْتُها سَطَا واعْتَدَى فِي القَوْلِ والفِعْلِ واخْتَلَطْ

فَأَيُّ مَلاَمٍ يلحقُ الحُرَّ بَعْدَهَا إِذَا هُوَ مِنْ جِيْرَانِهِ[3] أَبَداً قَنَطْ

هَجَرْتُ اقْتِرَاضَ الشِّعْرِ لَمَّا انْقَضَى الصِّبَا وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ فِي عَارِضِي وَخَطْ[4]

وَلَوْلاَهُ لانْثَالَتْ قَوَافٍ مَحَلُّهَا صُدُورُ ذَوِي الآدابِ لا فارغُ السَّفَطْ[٢]

وذكر أبو القاسم حمزةُ السَّهميّ الجرجانيّ في «تاريخ جرجانَ» أبا عبد الله

. . . .

(1) ج: فأسأله.

(2) أ: جوابها عنه.

(3) أ: جريانه.

(4) هذا البيت لم يرد في د.

---

(١) طبقات السبكي ٣/١٣٧.

(٢) في حاشية أ: (ويقال: إن منها:

ومن رام أن يمحو جَلِيّ اعتدائه خَفِيٌّ اعتذار فهو في أعظم الغلط)

الختن، فقال[1]: أبو عبد الله، ختنُ أبـي بكر الإسماعيليِّ، كان من الفقهـاء المذكورين في عصره، ودرَّسَ سنينَ كثيرة، وتَخَرَّجَ به عدّةٌ من الفقهاء، وكان له ورعٌ، ولـه أربعـةُ أولاد: أبـو بشـر[1] الفضـل[٢]، وأبـو النضـر عبيـدُ الله[٣]، وأبو عمرو عبدُ الرحمن[٤]، وأبو الحسن عبدُ الواسع[٥]، وكان له إملاءٌ من سنة سبع[٦] وسبعين إلى أن توفيَ رحمه الله.

روى[2] عن: أبـي نعيم عبد الملك بن محمد، وعبد الله بن السري، وأبـي القاسم الطبراني، وأبـي أحمد العسال، وجماعةٍ من أصبهان، وبغـداد مثـل: أبـي بكـرٍ الشـافعي[٧]، ودعلج، ومن أهـل نيسـابـور: الأصم[٨]، وغيرهم[٩].

* * *

....

(1) سقطت من ج و د. (2) ج: وروى.

---

(١) تاريخه ٤٥١.

(٢) مترجم في تاريخ جرجان ٣٣٣ (٦٠٨)، وقال: ولي القضاء لإسماعيل بن عباد الوزير إلى أن توفي ابن عباد، قال: مات سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

(٣) ترجمته في تاريخ جرجان ٢٧٦ (٤٦٣)، وقال: توفي يوم الثلاثاء الثامن من رجب سنة أربع وأربع مئة، وكان ابن ثلاث وستين سنة، ودفن عند قبر أبيه.

(٤) تاريخ جرجان ٢٦١ (٤٢٧)، ولم يذكر سنة وفاته.

(٥) نفسه ٢٦١ (٤٢٨)، وقال: مات في ذي القعدة يوم السبت الخامس منه، سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

(٦) في المطبوع من تاريخ جرجان: تسع، فلعله من آفات الطبع.

(٧) ستأتي ترجمته برقم (٣١).

(٨) ستأتي ترجمته برقم (٨٢).

(٩) تاريخ جرجان ٤٥١.

١٦ ــ محمدُ بنُ الحسن(*) [٢٢٣ ــ ٣٢١]

ابنِ دُرَيْد بن عَتَاهِيَة بن حَنْتَم بن الحسن[1] بن حمامي(١)، أبو بكر الأزديُّ، صاحبُ «الجمهرة»[2](٢)، هكذا نَسَبَ نفسَه، ورفعه إلى نصر بن

....

(1) ج: الحسين. (2) أ: الجمهورة؛ غلط.

(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٠٩، تهذيب اللغة للأزهري ١/٣١، مروج الذهب ٤/٣٢٠، طبقات الزبيدي ٢٠١، معجم المرزباني ٤٢٥، الفهرست ٩١ ــ ٩٢، تاريخ بغداد ٢/١٩٥ ــ ١٩٧، الإكمال ٣/٢٨٧و٣٨٨، الأنساب ٥/٣٠٥ ــ ٣٠٦، نزهة الألبا ١٧٥ ــ ١٧٨، معجم الأدباء ١٨/١٢٧ ــ ١٤٣، إنباه الرواة ٣/٩٢ ــ ١٠٠، المنتظم ٦/٢٦١ ــ ٢٦٢، المحمدون من الشعراء ٢٠١، وفيات الأعيان ٤/٣٢٣ ــ ٣٢٩، سير أعلام النبلاء ١٥/٩٦، العبر ٢/١٨٧، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠، الوافي ٢/٣٣٩ ــ ٣٤٣، مرآة الجنان ٢/٢٨٢ ــ ٢٨٤، طبقات السبكي ٣/١٣٨ ــ ١٤٢، طبقات الإسنوي ١/٥١٦ ــ ٥١٨، البداية والنهاية ١١/١٧٦ ــ ١٧٧، طبقات ابن كثير ق٤٦ب ــ ٤٧أ، غاية النهاية ٢/١١٦، وفيات ابن قنفذ ٢٠٧، لسان الميزان ٥/١٣٢ ــ ١٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٠ ــ ٢٤١، بغية الوعاة ١/٧٦ ــ ٨١، شذرات الذهب ٢/٢٨٩ ــ ٢٩١، روضات الجنات ١٦٦ ــ ١٦٨، كشف الظنون ٤٨، ٨٩، ١٦٢، ٦٠٥، ٦٩٥، ٩٥٧، ١٢٠٨، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٠٩، ١٤٢٤، ١٤٦٢، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٩٨١، ٢٠١١، إيضاح المكنون ٢/٢٩٤، ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٣٥، هدية العارفين ٢/٣٢، كنوز الأجداد ١٢٤ ــ ١٢٩، الرسالة المستطرفة ٥٢، أبجد العلوم ٣/٣٠.

(١) في حاشية أ: (حمامي، قال ابن السمعاني في الأنساب [٤/٢٠٨] في الحمامي: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الميم. وقال ابن ماكولا [٣/٣٨٨]: حمامي في نسب أبي بكر ابن دريد، من أجداده، وفد على النبي ﷺ. قال: وقال في موضع آخر [٣/٢٨٧]: هو حمامي بالتخفيف، يعني أن الأول بالتشديد).

(٢) طبعت في حيدر آباد الدكن في مجلس دائرة المعارف العثمانية من سنة ١٣٤٤ ــ ١٣٥١هـ، بعناية محمد السورتي، وكرنكو.

الأزد[1].

قال[2]: وحمامي من أول من أسلم من[1] آبائي، وهو من السبعينَ راكباً الذين خرجوا مع عمرو بنِ العاص من عُمَان إلى المدينة، لَمَّا بلغَهم وفاةُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى أدّوه.

وكان ابنُ دريد ــ عفا الله عنا وعنه ــ من أعلام اللغة.

وُلدَ بالبصرة، ونشأ بعُمان، وتنقَّل في جزائر البحر، والبصرة، وفارس، وطلب الأدب[3]، وعلمَ النَّحْوِ واللغةِ حتى برع، وورد بغداد بعد أن عَلَتْ سِنُّه، فأقام بها إلى حين وفاته، وكان رأساً مُتَقَدِّماً في حفظِ اللُّغةِ، والأنساب، وأشعار العرب، وله شعرٌ جيِّد سائرٌ[4]، وكان أبوه من أهل الرِّياسةِ واليسار[5].

(1) قوله: أسلم من، سقطت من النسخ، واستدركت من «تاريخ بغداد»، وأشار ناسخ أ إلى السقط في الهامش.

---

(١) في هامش أ: (وبلغ به ابن خلكان [وفيات الأعيان ٤/٣٢٣] إلى قحطان). قلت: وساقه الخطيب في تاريخه ٢/١٩٥، عن ابن دريد، من قوله.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٩٥، والإكمال ٣/٢٨٧.

(٣) في هامش أ: (في ترجمة الماوردي بيتان [في الأصل: بيتين، غلط] لابن دريد، فتنقل إلى هنا). قلت: البيتان هما:

جهلت وعاديت العلوم وأهلها ... كذاك يعادي العلم من هو جاهله

ومن كان يهوى أن يرى متصدراً ... ويكره لا أدري أصيبت مقاتله

وقد آثرت تركهما كما جاءا في ترجمة الماوردي لمناسبتهما، لأنهما من روايته عن ابن دريد. انظر الترجمة رقم (٢٤٢).

(٤) من ذلك ما رواه الخطيب ٢/١٩٦ بإسناده عن ابن دريد قال: هذا أول شيءٍ قلته من الشعر:

ثوب الشباب عليَّ اليوم بهجته ... وسوف تنزعه عني يدُ الكبرِ

أنا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت ... إن ابن عشرين من شيب على خطر

(٥) من تاريخ الخطيب ٢/١٩٥ بتصرف.

حَدَّثَ عن: ابنِ أخي الأصمعيِّ، وأبـي حاتم السِّجِسْتانيِّ، والرِّياشي.

وروى عنه: السِّيرافيُّ، والمرزبانيُّ، وأبو بكرٍ ابنُ شـاذانَ، وغيرُهم[١].

ومولدُه ــ فيما روي عنه[٢]ــ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين.

رُوي لنا عن أبـي منصور الشيبانيِّ وغيرِه، عن الخطيب قال[٣]: سمعت أبـا بكر محمـدَ بنَ رزق بن علي الأسديَّ[1] يقـول: كان يقـال: إن أبـا بكـر ابنَ دُريد أعلمُ الشعراء، وأشعرُ العلماء.

وبــه، عن الخــطيب[٤]: حــدَّثني عليُّ بنُ المُحَسِّن التَنُــوخِيُّ، عن أبـي الحسن عليٍّ[٥] بنِ يوسفَ الأزرقِ قال: وكان أبو بكر ــ يعني: ابن دريد ــ واسعَ الحفظ جدّاً[2]، ما رأيتُ أحفظَ منه، كان[3] يُقْرَأُ عليه دواوينُ[4] العرب كلُّها، أو أكثرُها، فيسابق إلى تمـامها[5] ويحفظها، وما رأيتُه قط قُـرىء عليه ديوانُ شاعرٍ، إلاَّ وهو يسابقُ إلى روايتِه، لحفظِه له.

....

(1) ج: سمعت أبـا بكر بن محمـد بن رزق بن علي الإسكندري.
(2) ج: حميداً.
(3) أ: وكان.
(4) ب: داودين.
(5) ج: ما فيها.

---

(١) في هامش أ: (وأبو الفرج، صاحب الأغاني).
(٢) رواه عنه الخطيب في تاريخه ٢/١٩٦، عن محمد بن أبـي علي الأصبهاني قال: نبأنا الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي، قال: سمعت ابن دريد يقول: مولدي بالبصرة، سكة صالح، سنة... نحوه.
(٣) تاريخه ٢/١٩٦.
(٤) نفسه.
(٥) كذا الأصول، وفي تاريخ الخطيب: أحمد بن يوسف. ترجمـه الخطيب في تـاريخ بغداد ٥/٢٢١ ــ ٢٢٢.

وبه[١]: حدثني عليُّ بنُ محمد[1] بن نصر قال: سمعت حمزةَ بنَ يوسف يقول[٢]: سألت أبا الحسن الدارقطنيَّ[٣] عن ابن دريد، فقال[2]: تَكَلَّموا فيه. وقال حمزةُ[٤]: سمعت أبا بكر الأبهريَّ المالكيَّ يقول[3]: جلست إلى جنب ابن دريد وهو يحدث، ومعه «جزء» فيه[4]: قال الأصمعيُّ، فكان[5] يقول في واحد: حدثنا الرياشي، وفي آخر: حدثنا أبو حاتم، وفي آخر: حدثنا ابنُ أخي الأصمعيِّ، عنِ الأصمعيِّ، كما يجيء على قَلْبِه[6].

قلتُ: هذا رجم بالتوهم، وما المانع من أن يكون ابنُ دريد قد حفظ حديثَ كلٍّ واحد من شيوخه هؤلاء على حدة، وإن لم يكن مبيناً في كتابه كما وجد ذلك لغيره.

وبه قال[٥]: كتب إلي أبو ذرّ عبدُ[7] بنُ أحمدَ الهرويّ من مكة قال: سمعت أبا منصور الأزهريّ يقول[٦]: دخلت على ابنِ دريد فرأيتُه سكران،

(1) ج: محمد بن علي.
(2) د: قال.
(3) بعدها في ب: سألت أبا الحسن الدارقطني، عن ابن دريد وهو يحدث.
(4) بياض في ج.
(5) د: وكان.
(6) في نسخة: لسانه، من هامش أ.
(7) ب: عبد الرحمن.

---

(١) تاريخه ٢/١٩٦.
(٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ١٠٤ ترجمة ٦٠.
(٣) سترد ترجمته برقم ٢٤٠.
(٤) تاريخ بغداد ٢/١٩٦ ـ ١٩٧.
(٥) جاء هذا الخبر مطموساً في الأصل الخطي لمطبوعة تاريخ بغداد ٢/١٩٧، وقد نبه المصحح على ذلك، وساق نتفاً من هذا الخبر في الهامش، فيستدرك من هنا.
(٦) تهذيب اللغة ١/٣١، وقد مرت ترجمة الأزهري برقم (٢).

فلم أَعُدْ إليه. قال أبو ذرّ: وسمعت ابنَ شاهين يقول: كُنَّا ندخلُ على ابنِ دريد، ونستحيي منه مما نرى من العيدان المُعلّقة، والشراب المصفى موضوعاً، وقد كان جاوز[1] التسعين سنةً.

قال[2] أبو ذر: وسمعتُ إسماعيلَ بنَ[3] سويد يقول: جاء إلى ابن دريد سائلٌ، فلم يكنْ عندَه غيرُ دَنِّ نبيذ، فَوَهَبَهُ له، فجاء غلامُه، فقال: الناسُ يتصدّقون بالنبيذ(١)!! فقال: أيش أعملُ؟ لم يكن عندي غيرُه، فما تَمَّ اليومُ حتى أُهْدِيَ لَهُ عشرة[4] دِنَان، فقال لغُلامه: تصدّقنا بواحد، فأخذنا[5] عشرة.

قلتُ: وقد ذكره الأزهريّ ـ فيما[6] رأيته في صدر كتابه الجليل الموسوم بـ: «تهذيب اللغة»(٢) ـ في عِداد من لا يُعْتَدُّ[7] به في رواية اللغة[8]، فقال: مات ـ عفا الله عنه ـ في شعبان سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة(٣)، ودفن بمقبرة الخيزران[9] من بغداد.

....

(1) من أ، وفي باقي النسخ: جاز، وكلاهما سائغ.
(2) ب: وقال.
(3) سقطت من د.
(4) ب: عشر.
(5) ب وج: وأخذنا.
(6) ج: كما.
(7) ب و د: لا يعتمد في رواية.
(8) من قوله: في عداد، إلى هنا؛ ساقط من ج.
(9) أ: الحران.

---

(١) في حاشية أ: (الظاهر أن النبيذ هنا، المراد به ما يبيحه بعض العلماء، لا الخمرة المجمع عليها، والله أعلم. نبه عليه أبو بكر ابن قاضي شهبة).
(٢) ٣١/١.
(٣) في هامش أ: (هكذا ورخ وفاةَ ابنِ دريد ابنُ الجزار المتطبب في تاريخه).
قلت: هو أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزار القيرواني، أبو جعفر، طبيب، مؤرخ، ألف تاريخه المعروف بـ: التعريف بصحيح التاريخ. سير أعلام النبلاء ٥٦١/١٥.

قال الخطيبُ[1] بإسناده إلى أبـي العلاء حمد(1) بن عبد العزيز قال: كنت في جنازة أبـي بكر ابنِ دريد وفيها جحظة(2)، فأنشدنا(3) لنفسه:

فقــدتُ بِـابنِ دريــدٍ كــلَّ فــائــدةٍ ... لَمَّـا غَـدَا ثــالثَ الأحجـارِ والتُّـرَبِ
وكنتُ أبكي لفقــدِ الجـودِ مُجتهــداً ... فصِـرتُ أبكي لفقـدِ الجـودِ والأَدَبِ

قال أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفقيه الجرجانيّ ــ وكـان من العلماء المُبَرّزين على باب أبـي العباس الأصم، أملاه(4) علينا في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئةٍ ــ قال(5): أنشدنا أبو بكر محمدُ بنُ الحسنِ بنِ دُرَيد لنفسه في مدح الشافعيّ رضي الله عنه وأرضاه(6)[2]:

بِـمُلْتَـفَـتَيْــهِ لِـلْمَـشِـيْـبِ مَــطَالِــعُ ... ذَوَائِــدُ(7) عنْ وِرْدِ التَّصَـابِـي رَوَادِعُ
يُصَـرِّفْنَـهُ طَـوْعَ(8) العِنَـانِ وَرُبَّمَـا(9) ... دَعَـاهُ الصِّبَـا فَـاقْتَـادَهُ وَهُــوَ طَـائِــعُ

. . . .

(1) ب: أحمد.
(2) ب: خطه.
(3) ج: وأنشدنا.
(4) ب: إملاء.
(5) ليست في أ.
(6) وأرضاه، ليست في ج.
(7) ج: زوائد، بالزاي.
(8) ج: فصرفته طول.
(9) ج: وإنما.

---

(١) تاريخه ٢/١٩٧، والأبيات أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٥/٩٨، وفيه تخريج البيتين، وهما أيضاً في: معجم الأدباء ١٨/١٣٦، ووفيات الأعيان ٤/٣٢٨، وفيهما: لفقد الجود منفرداً.

(٢) في هامش أ ما نصه: (تحرر هذه الأبيات من نسخة أخرى، أو من تاريخ الخطيب، وبعضها في «الوفيات»، وأظن البيهقي ذكر الأبيات في مناقب الشافعي رضي الله عنه).
قلت: الأبيات ــ بتفاوت يسير ــ في ديوان ابن دريد ٧٧ ــ ٧٨، وتاريخ بغداد ٢/٧٠ ــ ٧٢، ووفيات الأعيان ٤/١٦٨ ــ ١٦٩، ومناقب الشافعي للبيهقي ٢/٣٦٥ ــ ٣٦٧، وتوالي التأسيس ٨٥، وبعضها في مناقب الشافعي للفخر الرازي ٨٨، وطبقات السبكي ٣/١٣٩.

وَمَــنْ لَمْ يَــزَعْــهُ لُــبُّــه وَحَيَــاؤُهُ — فَلَيْسَ لَــهُ مِنْ شَيْبِ فَــوْدَيْــهِ وَازِعُ

هَــلِ [1] النَّافِــرُ المَدْعُــوُّ لِلحَظِّ رَاجِعٌ — أَوِ النُّصْــحُ مَقْبُــولٌ أَوِ الــوَعْظُ نَــافِــعُ؟

أَمِ الهَمِكُ[2] المَهْمُومُ بِالجَمْعِ عَالِمٌ — بِــأَنَّ الَّذِي يُــوعِي مِنَ المَالِ ضَــائِعُ؟

وأَنَّ قُــصَــارَاهُ عَــلَى فَــرْطِ ضَــنِّــهِ — فِرَاقُ الَّذِي أَضْحَى لَــهُ وَهْوَ جَــامِعُ[3]

وَيَخْمُلُ ذِكْرُ المَــرْءِ ذِي المَالِ بَعْــدَهُ — وَلَكِنَّ جَمْــعَ العِــلْمِ لِلْمَــرْءِ رَافِــعُ

أَلَــمْ تَــرَ آثَــارَ ابــنِ إِدْرِيسَ بَــعْــدَهُ — دَلاَئِلُهَــا فِي المُشْكِــلاَتِ لَــوَامِــعُ

مَعَــالِمُ[4] يَفْنَى الدَّهْــرُ وَهْيَ خَــوَالِــدٌ — وَتَنْخَفِضُ[5] الأَعْــلاَمُ وَهْيَ رَوَافِعُ[6]

مَنَــاهِــجُ فِيهَــا لِلْهُــدَى مُتَصَــرَّفٌ — مَــوَارِدُ فِــيــهَــا لِــلرَّشَــادِ شَــرَائِــعُ

ظَــوَاهِــرُهَــا حُكْمٌ وَمُسْتَنْبَــطَاتُهــا — لِمَــا حكم التَّفْــرِيــقُ فِيْــهِ جَــوَامِــعُ

لِــرَأْيِ [7] ابنِ إِدْرِيسَ ابنِ عَمِّ مُحمّد — ضِيَــاءٌ إِذَا مَا أَظْلَمَ الخَــطْبُ صَادِعُ[8]

إِذَا[9] المُعْضِلاَتُ المُشْكِلاَتُ تَشَابَهَتْ — سَمَــا مِنْــهُ نُــورٌ فِي دُجَــاهُنَّ سَــاطِــعُ

أَبَــى الــلَّهُ إِلاَّ رَفْــعَــهُ وَعُــلُوَّهُ — وَلَيْس لِمَــا يُعْلِيهِ ذو العَــرْشِ وَاضِــعُ

تَــوَخَّى الهُدَى واسْتَنْقَــذَتْــهُ يَــدُ التُّقى — مِنَ الــزَّيْغِ ، إِنَّ الــزَّيْغَ لِلمَــرْءِ صَارِعُ

وَلاَذَ[10] بِــآثَــارِ الــنَّبِــي فَــحُــكْــمُــهُ — لِحُكْمِ [11] رَسُولِ اللَّهِ فِي النَّاسِ تَابِعُ

وَعَوَّلَ[12] فِي أَحْكَــامِــهِ وَقَضَــائِــهِ — عَلَى مَا قَضَى التَنْزِيْــلُ والحَقُّ نَاصِعُ

بَطِيءٌ عَنِ الرَّأْيِ المَخُوفِ الْتِبَاسُهُ[13] — إِلَيْــهِ إِذَا لَمْ يَخْشَ لَبْساً[14] مُسَارِعُ

---

(1) د: هذا.

(2) ج: الهم.

(3) هذا البيت والذي بعده ليس في ج.

(4) ب: معالم لم.

(5) ب: ومنخفض.

(6) ب و د: فوارع، كما في «الوفيات» و «تاريخ بغداد».

(7) ج: لواء.

(8) ج: ضارع.

(9) من أ، وفي سائر النسخ: أو.

(10) ج: فلاذ.

(11) كذا في أ، وفي باقي النسخ: محمد بحكم.

(12) ب: وهول.

(13) بياض في ج.

(14) كذا في أ، وفي باقي النسخ: لبس.

وَأَنْشَا لَـه مُنْشِيْـهِ مِنْ خَيْـرِ مَعْـدِنٍ　　خَـلاَئِقَ هُنَّ الـزَّاهِـراتُ البَـوَارِعُ

تَسَـرْبَلَ بـالتُّقَى [1] وَلِيْـداً وَنَـاشِئـاً [2]　　وَخُصَّ بِلُبِّ الكهـلِ مُـذْ هُـوَ يَـافِـعُ

وَهُـذِّبَ حَتَّى لَـمْ تُشِـرْ بِـفَضِيْـلَةٍ　　إِذَا الْـتُمِسَتْ إِلَّا إِلَيْـهِ الأَصَـابِـعُ

فَمَنْ يَـكُ عِلْمُ الشَّـافِعِيِّ إِمَـامَـهُ　　فَمَـرْتَعُهُ في سَـاحَـةِ [3] العِلْمِ وَاسِـعُ

سَـلاَمٌ عَلَى قَبْـرٍ تَـضَمَّـنَ جِسْـمَـه　　وَجَادَتْ عَلَيْهِ المُـدْجِنَاتُ [4] الهَـوَامِعُ

لَئِنْ فَجَعَتْنَـا [5] الحَـادِثَـاتُ بِشَخْصِهِ　　وَهُـنَّ بِمَـا حَـكَمْـنَ فِيْـهِ فَـوَاجِـعُ

فَـأَحْكَـامُـهُ فِيْنَـا بُـدُوْرٌ زَوَاهِـرٌ　　وَآثَـارُهُ فِـيْنَـا نُـجُـومٌ طَـوَالِـعُ

ذكرها الحاكمُ هكذا في كتابه في «المناقب»، لكنْ فيه: حدّثنا أبو جعفر الفقيه الجرجانيُّ، وقيل: إنه محمد بن إبراهيم الجرجاني، وفيما وقع إلي: رواها أبو عبد الله الحسينُ ابنُ خالويه(١) قال: أنشدني ابنُ دريد لنفسه، وفيما روي من طريقه تفاوتٌ يسيرٌ في بعضها، من ذلك:

تَـسَـرْبَـلَ بِـالتَّـقْـوَى وَلِـيْـداً وَنَـاشِئـاً [6]

وزيادة بيت بعد قوله: سَلاَمٌ عَلَى قَبْرٍ... وهو(٢):

لَقَدْ [7] غَيَّبَتْ أَكْفَانُهُ [8] شَخْصَ مَاجِدٍ　　جَلِيْـلٍ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْـهِ المَجَـامِعُ

وبَيْتٌ آخَرَ بَعْدَ قَوْلِه: بَطِيءٌ عَنِ الرَّأْيِ المَخُوفِ... وَهُوَ(٣):

جَـرَتْ لِبُحـور العلمِ إذ صـار فكرُه　　لهـا مـدَداً في العـالمين ينـابـعُ

* * *

(1) ج: بالتقوى.
(2) كذا في أ، وفي هامشها وباقي النسخ: وأُيِّد ناشئاً.
(3) ب: مساحة.　(4) ج: المزجيات.
(5) كذا في أ، وفي باقي النسخ: إني فجعتني.
(6) ج: وأيد ناشئاً.
(7) ج: مذ.
(8) ب: إهابه.

(١) سترد ترجمته برقم (١٦١).
(٢) ديوانه ٧٨، وفيه: ولقد غيبت أثراؤه جسمَ ماجد.
(٣) نفسه.

١٧ ـ محمدُ بنُ الحسن(*) [٠٠٠ ـ ٣٧٠]

ابنِ سليمانَ الزوزنيُّ[1] الحاكم البَحَّاثُ[2]، أحدُ[3] الفقهاءِ المُبرِّزين، الأعيانِ المتفنِّنين[4].

قال الحاكمُ أبو حفص المُطَّوِّعي[١]: إنه تقلَّد القضاءَ في كور كثيرة[5] بخراسانَ وبما[6] وراء النهر، وإنه كان بينه وبين الأودني[٢] من المنافرة في المناظرة ما يكون بين الأقران[٣].

وروى أبو سعدٍ[7] السمعانيُّ بإسناده عن المطَّوِّعي قال: ذُكر أن تصنيفاتِ[8] القاضي أبي جعفر البحَّاث في التفسير، والحديث، والفقه، وأنواع الأدب، تربي[9] على المئة[٤].

....

(1) ج: محمد بن الحسين بن سلمان الزوني، غلط.
(2) ج و د: الباحث.
(3) ج: بعد.
(4) كذا في أ، وفي ج وهامش أ: المفتيين، وفي د: المفتين.
(5) د: كور قرية كبيرة.
(6) بياض في ج.
(7) ج: أبو سعيد، تحريف.
(8) د: تصانيف.
(9) د: تزكي.

(*) يتيمة الدهر ٤/٤٤٣ ـ ٤٤٥، دمية القصر ٢/١٣٦٦ ـ ١٣٦٩، المحمدون من الشعراء ٣٢٢، السبكي ٣/١٤٣ ـ ١٤٤، الإسنوي ١/٢١٩، ابن كثير ق٥٩أ ـ ب.
(١) «الدمية» ٢/١٣٦٦. وقد قدمنا أن المطوعي أولُ من أفرد فقهاء الشافعية بالتأليف، انظر المقدمة ص ١٤.
(٢) سترد ترجمته برقم (٤٠).
(٣) طبقات السبكي ٣/١٤٣.
(٤) نفسه.

وقدم أبو جعفر البَحَّاث على الصَّاحب ابنِ عَبَّاد(١)، فارتضى تَصرُّفَه في العلمِ، وتَفَنُّنَهُ(1) في أَنْواعِ الفضْلِ، وعَرَضَ عليه القضاءَ على شرطِ انْتِحالِ مَذْهَبِه ـ يعني الاعتزال ـ وانتحال طريقته؛ فامتنع، وقال: لا أبيع الدين بالدنيا، فتمثَّل له الصاحبُ بقول القائل(٢):

فَلَا تَجْعَلَنِّي لِلقُضَاةِ(2) فَرِيْسَةً	فَإِنَّ قُضَاةَ العَالِمِينَ لُصُوصُ
مَجَالِسُهُمُ فِيْنَا مجالسُ شُرْطَةٍ	وأَيْدِيهُمُ دونَ الشُّصُوصِ شُصُوصُ

فَأَجَابَهُ(3) البَحَّاثُ بَدِيْهَةً بقَولِهِ:

سِوَى عُصْبَةٍ منهم تُخَصُّ بِعِفَّةٍ	ولِلَّهِ في حُكْمِ العُمُومِ (4) خُصُوصُ
خصوصُهُمُ زَانَ البِلَادَ وَإِنَّمَا	يَزِينُ خَوَاتِيمَ المُلُوكِ فُصُوصُ

وله شِعر مدوَّن سائر(٣).

....

(1) ج: وتفقه.
(2) كذا في أ، وفي باقي النسخ: للقضاء.
(3) ب: فأجازه.
(4) ج: العباد.

---

(١) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني (٣٢٦ ـ ٣٨٥)هـ، من الأدباء الوزراء، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي، ثم أخوه فخر الدولة، لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، توفي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن فيها. معجم الأدباء ٢/٢٧٣ ـ ٣٤٣، اليتيمة ٣/٣١ ـ ١١٨.

(٢) هو علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المنجم، الشاعر المشهور (٢٧٦ ـ ٣٥٢)هـ، له مع الصاحب ابن عباد مجالس، وكان من ظرفاء الأدباء، وندماء الخلفاء والوزراء، له تآليف وأشعار ونوادر كثيرة. يتيمة الدهر ٣/١١٩، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٦. والأبيات في اليتيمة ٤/٤٤٣.

(٣) في هامش أ: (قال السبكي في الطبقات الكبرى [٣/١٤٤]: وكان يحب القضاء، وله

قال الشيخ : أُنبئتُ عن أبـي سعد[1] السمعانيِّ قال: أخبرنـا أبو حفص عمرُ[١] بن محمدٍ الشاشيُّ، أخبرنا أبو الفضل محمدُ بنُ أحمدَ التميميُّ، أخبرنا الفقيـهُ أبو نصـرٍ[2] الحَفْصُويـي، أخبرنا الحـاكمُ أبو جعفـر محمدُ بنُ الحسن البحَّـاثُ قال: سمعتُ أبـا بكرٍ أحمـدَ بنَ الحسنِ قال: سمعتُ أبـا عبـدِ اللَّهِ الأنصاريَّ قال: سمعتُ عمرَ بن شَبَّه يقول: سمعتُ الأصمعيَّ يقولُ: لما خرج الرشيدُ حاجًّاً، رأى يوم خروجه من الكوفةِ بهلولاً المجنونَ على الطريق يهذي، فقال له الـربيع: أَمْسِـك[3]، فقد أقبـل أميرُ المؤمنين، فـأمسك حتى حـاذى الهودَج، فقام على قدميه، فقال: يا أميرَ المؤمنين! سمعتُ أيمنَ[4] بنَ نابلٍ يقول: سمعتُ قدامةَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنه[5] يقول: رأيتُ النبـيَّ[6] صلَّى الله عليه وسلَّم على ناقتِه العَضْبَاءِ ليس[7] هناك طَرْدٌ[8] ولا رَدٌّ[9]، ولا إليك إليك[٢]، وكان

....

(1) ج: أبو سعيد، تحريف.
(2) ج: أبو حفص.
(3) أ: اسكت.
(4) ليست في ج.
(5) رضي الله عنه، ليس في د.
(6) ج و د: رسول الله.
(7) د: وليس.
(8) ب: رد.
(9) ج: ورد.

= قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي علي محمد بن عيسى، وفي آخرها:

فـقـلـت: مـا الـذي تـؤمـله؟ فقـال: أبشـر، قضـاء فـرغـانـهْ)

قلت: كذا، وهو مأخوذ من كلام السبكي بالمعنى، والبيت فيه: فقلت ماذا، والقصيدة في السبكي، والدمية ٢/١٣٦٦ ـ ١٣٦٨، وفيها بعد هذا البيت قوله:

مـن طلبَ الـتبـرَ مـن معـادنـه أصـاب مـن تِبْـرِهـنّ عِقْـيَـانَـهْ

(١) في طبقات ابن كثير: عمرو، تحريف.
(٢) أخرجه الشافعي ١/٣٥٩ ـ ٣٦٠ (٩٣٠)، والترمذي (٩٠٣)، والنسائي ٥/٢٧٠، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وابن خزيمة (٢٨٧٨)، والدارمي (١٩٠٧)، والطبراني ١٩/ (٧٧)و (٧٨) و (٧٩)و (٨٠).

خَيْراً منك، وإنَّ[1] تواضعَك في شرفِك أحسنُ[2] من تكبُّرك، فقال: عِظنا يا بهلول، فقال: من آتاه الله مالاً وجَمالاً وسُلطاناً[3]، فواسى من ماله، وعفَّ في جماله، وعدل في سُلطانه؛ كان في ديوان الله تعالى[4] من المقرَّبين، قال: قد أمرْنا لك بجائزة[5]، قال: لا حاجة لنا في الجائزة[6]، قال: إنْ كان عليك دينٌ قضيناهُ عنك، قال: إن الدَّين لا يُقضى بالدَّين، فاقضِ دَينَ نفسِك، قال: فإنَّا نُجري عليك مُجْرًى، قال: سبحان الله، أنا وأنت عبدانِ لله عزَّ وجلَّ، تُراه يذكرُك وينساني، ثم مرَّ وهو يترنَّم، فبعث خلفه من يسمع ما يترنَّم به، فإذا هو يقولُ:

دَعِ الحِرْصَ عَلَى[7] الدُّنْيَا ... وَفِي العَيْشِ فَلَا تَطْمَعْ
وَلَا تَجْمَعْ مِنَ المَالِ ... فَلَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ
وَأَمْرُ الرِّزْقِ مَقْسُومٌ ... وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَنْفَعْ
وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضِـ ... ـكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعْ
فَقِيْرٌ مَنْ لَهُ حِرْصٌ ... غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعْ[8]

قال الحاكمُ أبو عبدِ الله في «تاريخه لنيسابور»: محمدُ بنُ عليِّ[9] بنِ عبدِ الله الزوزنيُّ، أبو جعفرٍ الأديبُ، وليَ الحكمَ في بلادٍ كثيرةٍ بخراسانَ، وكان أوَّلاً يؤدِّب عند أبي[10] إسحاقَ المزكِّي أولادَه[11]، وهو المعروف بـ: البحَّاث، كان من الفصحاءِ الشعراءِ، تفقَّه على مذهب الشافعيِّ، وسمع الحديثَ

(1) أ: فإن.
(2) ج: خير.
(3) ليس في ج.
(4) من ج.
(5) ج و د: بجارية.
(6) ج و د: بالجارية.
(7) ج: في.
(8) ج: يمنع.
(9) بن علي، مكررة في ب.
(10) سقطت من د.
(11) أ: بلولادة.

بخراسانَ بعد الأربعينَ ـ يعني: وثلاثِ مئةٍ ـ توفي ببُخارى سنةَ سبعين وثلاثِ مئةٍ.

سمع منه الحاكم.

قال الشيخُ: وهذا موضعُ نظر، يُحتمل[1] أن يكونَ هذا الذي ذكره هو الأوَّل، ووقع الوهم في نسبه[2]، ويُحتمل أن يكون غيرَه، والله أعلم[١].

* * *

....

(1) ج: بحكم. (2) أ: سنه.

---

(١) جزم السبكي ١٤٣/٣ بأنهما واحد، فقال: وسماه الحاكم في «تاريخ نيسابور»: محمد بن علي بن عبد الله والصواب ما أوردناه. قلت: كذا قال السبكي، ولا مستند له، فالصواب بقاء الاحتمال كما قال المصنف.

١٨ ـ محمدُ بنُ الحسن(*) [٠٠٠ ـ ٤٠٦]

ابنِ فورك، أبو بكر ابنُ فورك الأصبهانيُّ، نزيلُ نيسابورَ(1).

ذكره الحاكم في «تاريخه» فقال(١): الأديبُ، المتكلِّمُ، الأصوليُّ، الواعظُ، النَّحْويُّ، أقام أوَّلاً بالعراق إلى أن درس بها على مذهب الأشعريِّ، ثم لما ورد الريَّ قصدَتْه المبتدعةُ، فعقد عبدُ الله بن محمد الثقفيُّ مجلساً، وجمع أهل السنة، وتقدَّمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن الحسن(٢)، والتمسنا منه المراسلة في توجيهه(2) إلى نيسابور، ففعل، وورد نيسابور، فبنى له الدار والمدرسة، فأحيى الله به في بلدنا(3) أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته

(1) ب و د: نزل بنيسابور.

(2) أ و ج: توجهه، والمثبت من هامش أ، ومن ب و د.

(3) ج: بلادنا.

(*) الرسالة القشيرية ٣١٠، تبيين كذب المفتري ٢٣٢، منتخب السياق (ت: ١)، إنباه الرواة ٣/١١٠ ـ ١١١، التقييد ت (٤١)، آثار البلاد للقزويني ٢٩٧، وفيات الأعيان ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣، سير أعلام النبلاء ١٧/٢١٤ ـ ٢١٦، العبر ١/٩٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٣، الوافي ٢/٣٤٤، مرآة الجنان ٣/١٧ ـ ١٨، السبكي ٤/١٢٧ ـ ١٣٥، الإسنوي ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧، ابن كثير ق٧١ب ـ ٧٢أ، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٠، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٨٥ ـ ١٨٦، وفيه: محمد بن الحسين، غلط، تاج التراجم ٤٦، كشف الظنون ٢٠٠، ٤٣٩، ١١٠٦، ١٩٦٠، شذرات ٣/١٨١ ـ ١٨٢، إيضاح المكنون ١/٤٧٥، ٢/٤٨٩، هدية العارفين ٢/٦٠، تاج العروس ٧/١٦٧، الفتح المبين للمراغي ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(١) السبكي ٤/١٢٨.

(٢) في حاشية أ: (الذي في مختصر السياق: أبي الحسن ابن سمجود). قلت: لم ترد هذه القصة في المطبوع من منتخب السياق للصريفيني، فلعله أراد مختصراً آخر لسياق تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي، والله أعلم.

على جماعة من المتفقهة[1] وتخرَّجوا به.

سمع عبد الله بن جعفر[2] وأقرانه، وكثر سماعه بالبصرة وبغداد، وحدث بنيسابور.

روى عنه الحاكم(١)، حكى عنه أنه قال[3](٢): كان سبب اشتغالي بعلم الكلام، أني كنت بأصبهان أختلف إلى فقيه، فسمعت أن الحجر يمين الله في الأرض(٣)، فسألت ذلك[4] الفقيه عن معناه، فكان لا يجيب بجواب شافٍ، ويقول: أيْش تريد من هذا؟ لأنه[5] كان لا يعرف حقيقةَ ذلك، فقيل لي[6]: إن أردتَ أن تعرفَ هذا فمِن حقِّك أن تخرجَ إلى فلان في البلد، وكان يُحسنُ الكلامَ، فخرجتُ إليه وسألتُه، فأجاب بجوابٍ شافٍ، فقلتُ: لا بدَّ أن أعرفَ هذا العلمَ، فاشتغلتُ به.

وذكر ابنُ حزم[7] إمامُ ظاهريَّة المغربِ(٤) في كتابِ «النصائح»[8] له؛ أن السلطان محمود بن سبكتكين(٥) قتل أبا بكر[9] ابن فورك لقوله: إن

....

(1) أ: المتفقه.
(2) بن جعفر، ليست في ج.
(3) ليست في ج.
(4) ليست في أ.
(5) ج: هذه الآية، تحريف.
(6) ج: له.
(7) ج: أن ابن، وفي ب: ابن حزام، تحريف.
(8) ج: الفضائح.
(9) ليست في ب.

---

(١) في هامش أ: (ابن فورك روى عنه الإمام أبو القاسم القشيري). قلت: والبيهقي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وغيرهم. السير ١٧/٢١٥، والسبكي ٤/١٢٨ ــ ١٢٩.

(٢) السبكي ٤/١٢٩.

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه ٦/٣٢٨، ولا يصح، ففيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو منكر الحديث.

(٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد (٣٨٤ ــ ٤٥٦)، الإمام، العلامة، الحافظ، الظاهري، صاحب المحلى والإحكام وغيرهما من التصانيف. تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦. وانظر مناقشة هذه المسألة في طبقات السبكي ٤/١٣٠ ــ ١٣٣.

(٥) يمين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور الغزنوي (٣٦١ ــ ٤٢١)، =

نبينا صلَّى الله عليه وسلَّم ليس هو رسولُ الله اليوم، لكنه كان رسولَ الله.

وزعم ابنُ حزم أنَّ هذا قولُ جميعِ(1) الأشعريَّة، وليسَ كما زعم، وإنَّما هو تشنيعٌ عليهم أثارتْه الكَرَّاميَّة(١) فيما حكاه القُشيري قال(٢): تناظر ابنُ فورك وأبو عثمانَ المغربيُّ(٣) في الولي، هل يُعرف أنه وليٌّ؟ فكان(2) ابنُ فورك يُنكر أن يُعرف ذلك لزوال الخوف(3)، وأبو عثمان يُحقِّق ذلك، وهذه(4) مسألةُ خلافٍ بين الصوفيَّة، فأنشد أبو عثمانَ:

يعــرفـه البــاحثُ عن جنسِـه وســائـر النــاسِ لــه منكــرُ

قال الإمامُ ـ يعني: القُشيريَّ ـ(٤): نعني أنَّ هذه الحالةَ من حيثُ الحالُ والذوقُ، لا من حيثُ المناظرةُ والنطقُ، وذكر أسعدُ أنه سمعه يحكي عن الأستاذ الشهيد ـ يعني: ابن فورك ـ قال: كلُّ موضع نرى(5) فيه اجتهاداً، ولم يكن ثَمَّ(6) نورٌ، فاعلم أنَّ ثمَّ بدعةً خفيةً.

* * *

....

(1) ليست في ج.
(2) ج: وكان.
(3) لـزوال، ليست في د، وفي ب: الـزوال، وقوله: الخوف، سقط من جميع النسخ.
(4) ج: فهذه.
(5) ليست في د.
(6) في ج بدل قوله: ولم يكن ثم نور، ولم ير، وقوله: ثم؛ من «الرسالة».

= فاتح الهند، وأحدُ كبار القادة. وفيات الأعيان ٥/١٧٥ ـ ١٨٢.

(١) هم أصحاب أبـي عبد الله محمد بن كرّام، ولد في سجستان، وجاور بمكة خمس سنين، وورد نيسابور فحبسه طاهر بن عبد الله، ثم انصرف إلى الشام وعاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر، وخرج منها سنة ٢٥١ إلى القدس فمات فيها. ميزان الاعتدال ٤/٢١ ـ ٢٢، وعن عقائد الكرامية انظر الملل والنحل ١٠٨ ـ ١١٣.
(٢) الرسالة له: ٣١٠، وانظر طبقات السبكي ٤/١٣٤ ـ ١٣٥.
(٣) سعيد بن سلام القيرواني (٠٠٠ ـ ٣٧٣)، كان زاهداً، ورعاً، صيناً، ورد نيسابور، ومات بها. طبقات الصوفية ٤٧٩ ـ ٤٨٣، تاريخ بغداد ٩/١١٢.
(٤) الرسالة ٣١٠.

١٩ ـ محمدُ بنُ الحسنِ(*) [٢٦٦ ـ ٣٥١]

ابنِ محمدِ بنِ زيادِ بنِ(1) هارونَ بنِ جعفرِ بنِ سَنَد(2)، أبو بكر النَّقَّاشُ المقرئُ المُفَسِّرُ، صاحبُ كتابِ «شِفَاءِ الصُّدُورِ»(١) في التفسير.

مَوصِليُّ الأصل(٢)، نزل بغدادَ، وقيل: إنه مولى أبـي دجانةَ الأنصاريِّ.

(1) سقطت من ب. (2) ب: شبل.

(*) الفهرست ٣٣، تاريخ بغداد ٢/٢٠١ ـ ٢٠٥، الأنساب ١٢/١٢٨ ـ ١٣٠، تاريخ ابن عساكر ١٥/ق١٢١ب ـ ١٢٤أ، المنتظم ٧/١٤ ـ ١٥، معجم الأدباء ١٨/١٤٦ ـ ١٤٩، اللباب ٣/٣٢١ ـ ٣٢٢، وفيات الأعيان ٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩، طبقات علماء الحديث ٣/١٠٢ ـ ١٠٤، معرفة القراء الكبار ١/٢٩٤ ـ ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٣ ـ ٥٧٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨ ـ ٩٠٩، العبر ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠، المغني في الضعفاء ٢/٥٧٠، الوافي ٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، طبقات السبكي ٣/١٤٥ ـ ١٤٦، الإسنوي ٢/٤٨٣، ابن كثير ق٥٩ب ـ ٦٠أ، البداية ١١/٢٤٢ ـ ٢٤٣، غاية النهاية ٢/١١٩ ـ ١٢١، لسان الميزان ٥/١٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، طبقات الحفاظ للسيوطي ت(٨٤١)، طبقات المفسرين، له (٢٩)، طبقات المفسرين للداوودي ٢/١٣١ ـ ١٣٣، شذرات الذهب ٣/٨ ـ ٩، مفتاح السعادة ١/٤١٦، المختصر لأبـي الفدا ٢/١١٠، كشف الظنون ٢٨، ٧١، ٩٨، ٥٨٩، ٧٦٠، ٨٢٧، ١٠٥٠، ١٠٨٥، ١٧٣٧، ١٤٤٩، ١٨٣٠، ١٨٣٣، ١٩٠٥، ٢٠٠١، إيضاح المكنون ٢/٢٦٢، هدية العارفين ٢/٤٤، التاج المكلل ١٢٢، الرسالة المستطرفة ٧٧، ٧٩، ٨٩، تاريخ التراث العربـي لسزكين ١/١٠٣ ـ ١٠٤.

(١) عن مخطوطاته انظر تاريخ التراث العربـي لسزكين ١/١٠٤.

(٢) في حاشية أ: (قال الإسنوي [٢/٤٨٣]: ولد بالموصل سنة ست وستين [في المطبوع من طبقات الإسنوي: سبعين] ومئتين، ومات ببغداد. قال الكتبـي: ومن تصانيفه: شفاء الصدور، والإشارة في غريب القرآن، والموضح في القرآن ومعانيه، وصداء =

قال الخطيبُ أبو بكر البغداديُّ(١): كان عالماً بحروفِ القرآن، حافظاً للتفسير، وله تصانيفُ في القراءات وغيرِها من العلوم.

وكان سافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بالكوفة، والبصرة، ومكةَ، ومصر، والشام، والجزيرة، والموصل، والجبال، وببلاد[1] خراسانَ، وما وراء النهر.

وحدَّث عن: إسحاقَ[2] بنِ سُنَيْن(٢) الخُتلي، وأبي مسلمٍ الكَجِّيِّ، ومحمدِ بنِ عبد الله الحضرميِّ، ومحمدِ بنِ عليِّ بن زيد الصائغِ المكِّيِّ، والحسنِ بنِ سفيانَ النَّسَوِيِّ، وخلقٍ يطول ذِكرُهم.

روى عنه: أبو بكر ابنُ مجاهد(٣)، وجعفرٌ الخُلْديُّ، وأبو الحسن الدَّارَقُطنيُّ، وأبو حفص ابنُ شاهينَ، وآخرون.

قال[3] الخطيبُ(٤): وفي حديثه مناكيرُ بأسانيدَ مشهورةٍ.

....

(1) ج: وبلاد، بلا باء.
(2) د: أبي إسحاق، غلط.
(3) قول الخطيب هذا ليس في ج.

= العقل، والمناسك، وأخبار القصاص، وذم الحسد، ودلائل النبوة، و«الأبواب» في القراءات، وإرم ذات العماد، والمعجم الأصغر، والأوسط، والأكبر، في أسماء القراء وقراءاتهم، وكتاب السبعة ــ بعللها ــ الكبير، والسبعة الأوسط، والسبعة الأصغر).
قلت: الكتبي هو الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الهروي الإمام المحدث الحافظ المؤرخ، الحاكم أبو عبد الله (٤٠٩ ــ ٤٩٦)هـ.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٠١.
(٢) تحرف في المطبوع من تاريخ بغداد إلى: سفيان، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين. مترجم في الميزان ١/١٨٠.
(٣) في حاشية أ: (وقال المصنف في علوم الحديث [٧٤]: روى عنه ابن مجاهد ودلَّس فيه، فقال: حدثنا محمد ابن سَنَد). قلت: سترد ترجمة ابن مجاهد برقم (١٣٧).
(٤) تاريخه ٢/٢٠٢.

قال الخطيبُ(١): حدَّثني عبيدُ(1) الله ابنُ أبـي الفتحِ(٢)، عن طلحةَ بنِ محمدِ بنِ جعفرٍ أنه ذكر النقَّاشَ، فقال: كان يَكْذِبُ في الحديثِ، والغالبُ عليه القصصُ.

قال الخطيبُ(٣): وسألتُ البرقانيَّ(2)(٤) عن النقَّاشِ فقال: كلُّ حـديثِه منكرٌ.

قال(3): وحدَّثني مَن سمع أبا بكرٍ(4) ذكر «تفسيرَ» النقَّاش، فقال: ليس فيه حديثٌ صحيح(٥).

قال(٦): وحدَّثني محمدُ بنُ يحيـى الكَرمانيُّ قال: سمعتُ هبـةَ اللَّهِ بنَ الحسن الطبريَّ ذكر «تفسيرَ» النقَّاش، فقال: ذاك إشْفَى(٧) الصـدورِ، وليس بشفاءِ(5) الصدورِ(٨).

....

(1) ج: عبد الله، غلط.
(2) ج: البرواني وسألت فقال: كل...
(3) ليست في ب.
(4) بياض في ب وج ود، وفي ج: سمع... النقاش ليس فيه حديث صحيح.
(5) ب وج ود: شفاء، بلا باء.

---

(١) نفسه ٢/٢٠٥.
(٢) ستردِ ترجمته برقم (٢٢٢).
(٣) تاريخه ٢/٢٠٥.
(٤) ستردِ ترجمته برقم (١١٦).
(٥) تاريخه ٢/٢٠٥.
(٦) نفسه.
(٧) الإشفى: آلة الإسكاف، والمثقب.
(٨) في هامش أ: (وقال الخطيب [٢/٢٠٢]: أحاديثه مناكير مشهورة، وقال الدارقطني في كتاب المصحفين: قال النقاش مرة: أبو شروان، جعلها كنية. قال الذهبي [التذكرة =

قال الشيخ تقيُّ الدين؛ صاحبُ هـذا الكتاب: النقَّـاشُ ــ رحمه الله ــ مغرًى بالغـرائبِ، مكثِرٌ من روايـةِ المناكيـرِ، ولا يتجاوز أمـرُه إلى التكذيبِ، وما ذكرناه عن الحفَّاظ كالبرقانيِّ[1]، وهبةِ اللَّهِ الطبريِّ اللالكائيِّ، والخطيبِ، ليس فيه تكذيب، وليس فيه أكثرُ من أن نسبوه[2] إلى رواية المناكير وما لا يثبت، وعنها وقع الذم لـ «تفسيره».

وقد ذكر الدارقطنيُّ عنه حديثين بَيِّنٌ بطلانُهما[1]، ولم يـزد على وصفه بالوهم والتوهم[3].

وأمـا طلحـةُ بن محمـد فمعتـزليٌّ داعيـةٌ مجـروحٌ، حَكى[4] ذلـك الخطيبُ[2]، وذَكر عن الأزهري ــ وهو عبيدُ[5] الله بنُ أبي الفتح ــ أنه قال فيه: ضعيفٌ في روايته وفي مذهبه[3]، فكيف يُرجـع إليه في مثـل هذا ويعتمـدُ؟ لا سِيَّما في مثل النقَّاش على جلالتِه وشهرتِه بين أهل القـرآن بما[6] يـوجبُ طهارةَ سَاحَتِه، والله أعلمُ.

قـال الخطيبُ[4]: سمعتُ أبـا الحسين ابنَ[7] الفضلِ القـطَّانَ يقول:

(1) ج: وغيره.
(2) أ و ج: ينسبوه.
(3) ب: بالتوهم والـوهم، وفي ج: بالـوهم والوهم.
(4) مكررة في د.
(5) ج و د: عبد، غلط.
(6) ج: ما.
(7) ليست في ج.

= ٣/٩٠٩]: الذي وضح أن هذا مع جلالته ونبله متروك الحديث ليس بثقـة، وأجود ما قيل فيه قول أبـي عمرو الداني: النقاش مقبول الشهادة).
(١) ناقشهما الخطيب في تاريخه ٢/٢٠٢ ــ ٢٠٥.
(٢) تاريخه ٩/٣٥١، نقل ذلك عن ابن أبـي الفوارس.
(٣) نفسه.
(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٠٥.

حضرتُ أبا بكر النقَّاشَ وهو[1] يجود بنفسه يوم الثلاثاء لثلاثٍ خلَون من شوَّال سنةَ إحدى و[2]خمسين وثلاثِ مئةٍ، فجعل يحرك[3] شفتيه بشيءٍ لا أعلم ما هو، ثم نادى بعلو صوته[4]: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُوْنَ﴾ [الصافات: ٦١]، يُرَدِّدُها ثلاثاً، ثم خرجتْ نفسُه.

وذكر ابنُ أبي الفوارسِ[5](١) أن مولدَ النقَّاشِ سنةَ ستٍّ وستين ومئتين، ودُفن في داره ببغدادَ.

وقال النقَّاشُ: حُدِّثتُ عن المدائنيِّ قال: قرأ إمامٌ بقومٍ سورةَ الحمد، فقال[6]: ولا الظَّالِّين، بالظاء، فرفَسه رجلٌ من خلفِه[7]، فقال الإمامُ: أوه ضهري، فقال[8] له الرجلُ: يا كذا وكذا! خذِ الضادَ من ظهرِك، فاجعلْها في الضَّالِّين، وأنتَ في عافيةٍ.

وروى الخطيبُ(٢) بإسنادِه عن النقَّاش أنَّ محمدَ بنَ عليٍّ الصائغَ أخبرهم قال: أخبرني يحيى بنُ مَعين قال: كنتُ عند أبي يوسفَ، وعنده جماعةٌ من أصحاب الحديثِ وغيرِهم، فوافته هديَّةٌ من أمِّ جعفرٍ احتوت على تُخُوت دَبِيْقِي، ومُصْمَت(٣)، وشرب، وتماثيل ند، وغير ذلك، فذاكرني رجل بحديث

....

(1) وهو، ليست في ج.
(2) إحدى و، ليست في ج.
(3) ب: يحول.
(4) مكررة في ب.
(5) ج: وذكر أبو الفوارس، غلط.
(6) من أ، وفي باقي النسخ: قال، بلا فاء.
(7) ج و د: من خلفه رجل.
(8) ج: قال.

---

(١) نفسه.
(٢) تاريخه ١٤/٢٥٢.
(٣) التخت: وعاء يصان به الثياب، ودبيقي: نسبة إلى دبيق، بلد بمصر بين الفرما وتنيس، كانت مشهورة بثيابها الرقيقة، وعمائمها الطويلة. والمصمت من الثياب الذي لا يخالط لونَه لونٌ آخرُ.

النبيِّ ﷺ: «مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوْسٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيْهَا»(١)، فسمعه أبو يوسف فقال: أَبِي تُعَرِّضُ؟ إنما قال النبي ﷺ: «وَالهَدَايَا: الأَقِطُ، وَالسَّمْنُ، وَالزَّبِيْبُ»، ولم تكن الهدايا ما[1] ترون، يا غلام، شِلْ إلى الخزائن.

وفيما روى بخطِّ أبي القاسم ابن الدِّبْثَائِي[2] الأزهري قال: قرأت على أبي علي ابن حَمَكان[3] الشافعي، حدَّثني علي بنُ أحمدَ بنِ قرقور التمَّارُ، ومحمد بن الحسن[4] قالا: حدَّثنا محمد بن علي الصائغُ بمكَّةَ قال: سمعتُ يحيى[1] بنَ معين يقول: محمدُ بنُ إدريس الشافعيُّ في الناس بمنزلة العافية للخلق، والشمسِ للدنيا، جزاه الله عن الإسلام وعن نبيِّه محمد[5] صلَّى الله عليه وسلَّم خيراً.

و[6]هذا من أحسن ما يُنقل عن ابن معين في رجوعِه للشافعيِّ.

وبالإسناد قال[5]: حدَّثنا محمد بن الحسن، قال[5]: حدَّثنا الحسينُ بن إدريس بهراةَ، حدَّثنا الربيعُ بن سليمان قال: قال لنا الشافعيُّ: دهمني في هذه الأيام أمرٌ أَمَضَّني وآلمني، ولم[7] يطَّلع عليه غيرُ اللَّهِ، فلمَّا كان البارحةُ أتاني

....

(1) ليست في ب.
(2) في جميع النسخ: الديناري، والمثبت من هامش أ، وهو الصواب، كما سيأتي في ص ٥٨٣، وسقطت لفظة: ابن، من ج.
(3) ج: حكمان، غلط.
(4) ج: الحسين.
(5) من ج.
(6) ليست في ب وج.
(7) ج: فلم.

---

(١) أخرجه ابن راهويه (في المطالب العالية ١/٤٢٧)، والطبراني في الكبير (٢٧٦٢)، والخطيب ١٤/٢٥٢، عن الحسن بن علي. قال الهيثمي: وفيه يحيى بن سعيد القطان، وهو ضعيف، مجمع الزوائد ٤/١٤٨، وعلقه البخاري عن ابن عباس في صحيحه ٥/١٧٣ في الهبة: باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق بها، قال البخاري: ولم يصح، قال الحافظ: هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصلح إسناداً من المرفوع.

آتٍ في منامي فقال: يا محمدُ بنَ إدريس! قل: اللَّهم إني لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً[1]، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، ولا أستطيع أن[2] آخذَ إلاَّ ما أعطيتَني، ولا أتَّقي إلاَّ ما وقيتَني، اللّهمَّ فوفِّقني لما تحبُّ وترضى[3] من القول والعمل في عافية، فلما أن أصبحتُ أعدتُ ذلك، فلما ترحَّل النهارُ أعطاني اللَّهُ طلبتي، وسهَّل ليَ الخلاصَ مما كنتُ فيه، فعليكم بهذه الدعواتِ فلا[4] تغفُلوا عنها.

وبه: حدَّثنا محمد بن الحسن[5] النقاش، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان قال: ناظر رجلٌ[6] الشافعيَّ في مسألة فدقق، والشافعي ثابت يجيب ويصيب، فعدل الرجل إلى الكلام في مناظرته، فقال له الشافعي: هذا غير ما نحن فيه، هذا كلام، لست أقول بالكلام، واحدة، وأخرى ليست المسألة متعلقة[7] به، ثم أنشأ الشافعي رضي الله عنه[8] يقول:

مَتَى مَا تَقُدْ بِالبَاطِلِ الحَقَّ يَأبَه ... وَإِنْ قُدْتَ[9] بِالحَقِّ الرَّوَاسِيَ تَنْقَدِ
إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ... ضَلَلْتَ[10] وَإِنْ تَقْصِدْ إِلَى البَابِ تَهْتَدِ

فدنا منه الرجلُ وقبَّل يده.

وبه: حدَّثنا محمدُ بنُ الحسن المقرئُ، حدَّثنا[11] أبو[12] نعيم، حدَّثنا الربيعُ بنُ سليمانَ، قال: قال الشافعيُّ: رأس التَّوَقِّي تركُ الإفراطِ في التَّوَقِّي.

قال النقَّاشُ: صدق الشافعيُّ، لأنَّ الإفراطَ هو مجاوزةُ الحقِّ[13] في مقدار المصلحةِ، والله أعلم.

* * *

(1) ج: نفعاً ولا ضراً.
(2) ليست في ج.
(3) أ: وتختار، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(4) ج: ولا.
(5) ج: الحسين.
(6) ليست في أ.
(7) المسألة متعلقة، بياض في ج.
(8) رضي الله عنه، من أ.
(9) د: قددت.
(10) ب: ظللت.
(11) ج: قال.
(12) ليست في د.
(13) ج، وهامش أ: الحد.

٢٠ ـ محمدُ بنُ الحسنِ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ المنتصر، أبو الفيَّاض البصريُّ.

تلميذُ أبـي حامدٍ المروروذيِّ(١).

كان منَ الأئمَّةِ البصريِّين المصنِّفينَ، من تصانيفه: «اللَّاحقُ» بـ «الجامع»(٢) الذي صنَّفه شيخُه، ذكر فيه: ممّا يُكره(1) للقاضي نظرُه في النفقةِ على أهلِه، وفي ضَيْعَتِهِ، لأنَّ هذا أشغلُ لفهمه من كثيرٍ من الغضبِ.

* * *

(1) ج: ما يذكره، وفي ب و د: ما يكره.

(*) العبادي ٧٧، الشيرازي ١١٩، التقييد ت(٤٨)، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، الطبقات الوسطى ق/٧٢ب، الإسنوي ١/١٩٢ ـ ١٩٣، ابن قاضي شهبة ١/٥٠ ـ ٥١، ابن هداية الله ١١٦، كشف الظنون ١/٥٧٦، ١٥٣٥، هدية العارفين ٢/٥٤.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٩٦).

(٢) كشف الظنون ١/٥٧٦، هدية العارفين ٢/٥٤.

٢١ ـ محمدُ بنُ الحُسينِ(*) [٠٠٠ ـ ٥٢١]

ابنِ بندار، أبو العِزِّ القلانسيُّ الواسطيُّ.

واعتمادُ الناسِ بواسطَ على ما صنَّفه في[1] القراءات، لكون مشايخِهم إيَّاها يروون.

وحدَّثني الشيخُ ابنُ بَاسُويه[١] المقرىءُ الواسطيُّ ـ وهو من أهل القرآن والفقه والخير، وهو أحدُ[2] المتصدِّرين للإقراء بجامع دمشقَ، وله روايـةٌ في ذلك ـ عن ابنِ الباقلَّانيِّ[٢]، عن أبـي العزِّ؛ أنَّ أبا العزِّ كان شافعيَّ المذهب.

وحدَّثني أن القاضي أبا عليٍّ الفارقيَّ لـه[3] فتاوٍ مجمـوعةٌ في نحـوِ خمسةِ أجـزاءَ.

* * *

(1) ج: من القراءات، وفي د: بالقراءات.
(2) ج: من أحد.
(3) ج: لنا.

(*) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥١ ـ ٥٢، خريدة القصر (قسم العراق) ٤/١/٣٥٢ ـ ٣٥٣، المنتظم ١٠/٨، معرفة القراء الكبار ١/٤٧٣ ـ ٤٧٥، دول الإسلام ٢/٣١، العبر ٤/٥٠، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٥، عيون التواريخ ١٢/١٩٣، الوافي ٣/٤، طبقات السبكي ٦/٩٧ ـ ٩٨، طبقات الإسنوي ٢/٣٢٠، غاية النهاية ٢/١٢٨، لسان الميزان ٥/١٤٤، شذرات الذهب ٤/٦٤، كشف الظنون ٦٦، ٣٩١، ١٥٠٠، هدية العارفين ٢/٨٥.

(١) علي بن المبارك، تقي الدين، أبو الحسن (٥٥٦ ـ ٦٣٢)هـ، إمام، مقرىء، ناقل، ثقة. غاية النهاية ١/٥٦٢.

(٢) عبد الله بن منصور بن عمران الواسطي (٥٠٠ ـ ٥٩٣)هـ، شيخ القراء بواسط. غاية النهاية ١/٤٦٠ ـ ٤٦١.

٢٢ ـ محمدُ بنُ الحسينِ(*) [٠٠٠ ـ ٤٠١]

ابن داودَ بنِ علي(١) بنِ عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، السيد أبو الحسن بنُ أبي عبد الله الحسنيُّ النقيبُ، جدُّ(1) النقباء بنيسابورَ رضي الله عنه وعن أسلافه.

هكذا ذكر هذا النسب أبو عبد الله الحاكم في ترجمة أبيه، وسقط محمد منه، في ترجمته(2) نفسه في «مشيخة» أبي صالح، وفي ترجمته من كتاب الحاكم أيضاً.

أثنى(3) عليه الحاكم، وقال: شيخ(4) الشرف في عصره، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة(٢).

سمع: أبا حامد (5) الشَّرْقي(٣)، وأخاه عبد الله، وأقرانَهما بنيسابورَ(٤).

قال الحاكمُ(٥): كان يُسأل التحديث(6) فيأبى، ثم أجاب آخِراً(7).

....

(1) ج و د: أحد.
(2) ب: ترجمة.
(3) ج: فأثنى.
(4) ج و د: الشيخ شيخ.
(5) ب: أحد، وفي د: حد.
(6) د: الحديث.
(7) ب: آخر.

(*) السير ١٧/٩٨ ـ ٩٩، العبر ٣/٧٦، الوافي ٢/٣٧٣، السبكي ٣/١٤٨، الإسنوي ١/٨٤، وفيه خلط بينه وبين أخيه أبي علي الآتي عقب هذه الترجمة، طبقات ابن كثير ٦٧ب، شذرات الذهب ٣/١٦٢.

(١) زاد السبكي هنا: بن الحسين.

(٢) السير ١٧/٩٩، والسبكي ٣/١٤٨.

(٣) سترد ترجمته برقم (١٢١).

(٤) في حاشية أ: (قال في العبر [٣/٧٦]: سمع محمد بن إسماعيل المروزي صاحب علي بن حجر، وكان سيداً، نبيلاً، صالحاً).

(٥) السير ١٧/٩٩، والسبكي ٣/١٤٩.

وعقد الحاكمُ له مجلس الإملاء، وانتقى عليه ألف حديث، فحدث، قال: وكان تعدُّ في مجالسه ألفُ محبرةٍ، فحدَّث ثلاثَ سنين[١]، ثم توفي فجأة[٢].

قال الحاكمُ: سمعتُ السيِّدَ أَبا الحسنِ الحسني[1] يقول: حضرتُ مع والدي السيد أبي عبد الله جنازة مكي بنِ عبدانَ[٣] فقال: قد فاتك أحدُ الشيخين، فلا ينبغي أن يفوتَك الشيخُ الآخر، فبكَّر بي[2] إلى أبي حامدٍ الشَّرْقِيِّ.

* * *

....

(1) من د، وفي سائر النسخ: الحسيني، غلط.

(2) ليست في د، ومن قوله: جنازة مكي... إلى هنا، ساقط من ج.

---

(١) في حاشية أ: (قلت: وروى عنه البيهقي كما قاله المصنف في ترجمة البيهقي [انظر الترجمة رقم (٩٩)] ومحمد بن القاسم بن حبيب، وأبو الحسن البوشنجي، وأبو القاسم القشيري... يحرر كل هؤلاء... واحد في ذلك).

(٢) في حاشية أ: (قال في العبر [٧٦/٣]: مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربع مئة).

(٣) مترجم في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٩ ــ ١٢٠.

٢٣ ـ أخـوه[*] [٠٠٠ ـ ٣٩٣]

السيد أبو عليٍّ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ.

ذكـره الحاكم أيضـاً، وذكر أنـه كان بـابَ الشـرف في عصـره، حسنَ الشأن(1)، ذا مروءةٍ وإحسانٍ إلى أهل الدِّين والتقوى، متقرِّباً إليهم، مستكثراً منهم.

سمع أبا حامد ابنَ بلال، وأبا بكرالقطَّان في طبقته قبل الأصمّ[١].

توفي في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة[٢] بنيسـابورَ، و(2) صلَّى عليه أخوه السيدُ أبو الحسن، روى عنه الحاكم.

وذكرهما أبو الحسن(3) ابنُ أبـي القاسم[٣] الحنفيُّ المذهبِ في جملة الشافعيَّة، وحكى عن الحاكم أن السيِّد أبا(4) الحسن كان يتعبَّد(5) على مذهب الشافعيِّ، ويعتقد مذهبه، ووصف أخـاه السيِّدَ(6) أبـا عليٍّ بـ : المدرِّس(7)،

. . . .

(1) بياض في ج.

(2) ليست في ج.

(3) من قوله: روى عنه الحاكم. . . إلى هنـا، ساقط من د.

(4) ب: أن أبا.

(5) د: ببغداد.

(6) ليست في أ.

(7) ج: المدرسين.

(*) السير ١٧/٩٩، تاريخ الإسلام ٤/ق٩٣ب، الإسنوي ١/٨٤ ـ ٨٥، وفيه خلط بينه وبين أخيه المتقدم، طبقات ابن كثير ٦٧ب.

(١) سترد ترجمته برقم (٨٢).

(٢) في طبقات الإسنوي ١/٨٤ ـ ٨٥، تخليط بين المترجم هنا وبين أخيه أبـي الحسن، فقد نقل عن ابن الصلاح سنة وفاة أبـي علي على أنها وفاة أخيه أبـي الحسن، فراجعه وتأمل.

(٣) المعروف بـ : فندق، تقدم التعريف به في التقدمة ص: ١٧.

وقال: كان[1] يدرِّس فقهَ الشافعيِّ بنيسابورَ، ولم أجد ما حكاه[2] عن[3] الحاكم في ترجمتِهما من «تاريخه» ، والله أعلم.

وذكر الحاكمُ أباهما: السيِّدَ أبا عبد الله[(1)]، فحكى أنه كان سنيَّ العلويَّة في أيَّامه، ومن أكثر الناس صلاةً وصدقةً ومحبَّةً لأصحاب رسول الله ﷺ.

و[4]أخبر أنه صحبه مدَّة، وكان يصلِّي بجنبه الجمعة في الجامع بضعَ عشرة سنةً، فما سمعه[5] يذكر عثمانَ إلَّا قال: أميرُ المؤمنين الشهيدُ[6] رضي الله عنه وبكى[7]، وما سمعه[8] يذكرُ[7] عائشةَ رضي الله عنها إلَّا قال: الصدِّيقةُ بنتُ الصدِّيق رضي الله عنها، حبيبةُ حبيبِ الله، وبكى.

وسمع الحديث[9] فأكثر، وممن سمع: جعفرُ الحافظ، وابنُ شيرويه، وأكثر عن الإمام أبي بكر ابن خزيمة، قال: وما سمعتُه يذكرُ أبا بكر إلَّا قال: إمامُ المسلمين في عصره رضي الله عنه.

توفِّي في جمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ.

* * *

....

(1) ج: قال وكان.
(2) ب: حكي، وفي ج: فيما حكاه.
(3) ليست في ج.
(4) ليست في ب.
(5) من أ، وفي سائر النسخ: سمعته.
(6) ج: السيد.
(7) ليست في ج.
(8) ج: سمعته.
(9) ليست في ب.

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ ـ محمدُ بنُ الحسين(*) [٠٠٠ ـ ٤٠٧]

ابنِ محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك، القاضي أبو عمرَ ابنُ أبي سعيد البَسْطَاميُّ.

هكذا نسبه شيرويه(١)، ونسبه الحاكمُ في ترجمته وترجمة أبيه: ابن(1) الحسين بن(2) محمد بن الحسين بن يحيى، فالله أعلم.

كان قاضي نيسابورَ، وأحدَ(3) رؤساءِ الشافعيَّة بها، ذكره الخطيب فقال(٢): حدَّثني عنه الحسن بن محمد الخلال(٣)، وذكر لي أنه قدم بغدادَ في حياة أبي حامدٍ الإسفراييني(٤).

قال(٥): وكان إماماً نظَّاراً، وكان أبو حامدٍ(4) يُعظِّمه ويُجِلُّه.

....

(1) ج: أبي.

(2) من أ.

(3) كذا في أ، وفي ب و د: وجد، وفي ج: أوحد.

(4) د: حاتم.

(*) تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨، الأنساب ٢/٢١٥، تبيين كذب المفتري ٢٣٦، المنتظم ٧/٢٨٥، منتخب السياق (ت: ٢)، سير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٠ ـ ٣٢١، العبر ٣/٩٩، الوافي ٣/٦، مرآة الجنان ٣/٢٢، السبكي ٤/١٤٠ ـ ١٤٣، الإسنوي ١/٢٢٤، ابن كثير ٧٢أ، ابن قاضي شهبة ١/١٨٦ ـ ١٨٧، شذرات ٣/١٨٧.

(١) سترد ترجمته برقم (١٧٦).

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٤٧.

(٣) مترجم في تاريخ بغداد ٧/٤٢٥.

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٠

(٥) أي: الخلال، انظر تاريخ بغداد ٢/٢٤٧.

وسمع الحديث بأصبهانَ، وبغدادَ، والبصرةِ، والأهوازِ، وغيرِها.

عن[1]: الطبرانيِّ، وابنِ الجارود الرقِّيِّ، وأبـي بكر القَبّابِ الأصبهانيِّ، وغيرِهم.

قال شيرويه: وكان[2] صدوقاً.

وذكره الحاكمُ أبو عبدِ الله، ومات قبله، فقال: الفقيهُ، المتكلِّمُ، البارعُ، الواعظُ، ورد له العهدُ بنيسابورَ، وقُرِىء عليه العهدةُ(١) غداةَ الخميس، الثالثِ من ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ، وأُجلس[3] في مجلسِ القضاءِ، في مسجد[4] رحا في تلك الساعة، وأظهر أهلُ الحديث من الفرح والاستبشارِ والثناءِ ما[5] يطول شرحُه، وكتبنا بالدعاء والشكر إلى السلطانِ وإلى أوليائِه.

مات البَسطامي بنيسابورَ سنةَ سبعٍ وأربعٍ مئةٍ(٢).

* * *

(1) ب: من.

(2) ج: قال وكان.

(3) ج: وجلس.

(4) ج: مجلس.

(5) ج: مما.

(١) كذا الأصول، وفي التبيين، والسبكي: وورد له العهد بقضاء نيسابور، وقرىء علينا العهد غداة الخميس. . .

(٢) كذا قاله أبو صالح المؤذن وأبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوريان فيما نقله عنهما الخطيب في تاريخه ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨، وقال عبد الغافر فيما نقله عنه ابن عساكر في التبيين، والصريفيني في منتخب السياق: توفي سنة ثمان وأربع مئة، ومشى عليه الذهبي وغيره.

٢٥ ـ محمدُ بنُ خفيف(*) [٠٠٠ ـ ٣٧١]

الضَّبِّيُّ، أبو عبدِ الله.

أقام بشيراز.

قال ابنُ خميسٍ: كان شيخَ المشايخِ وأوحدَهم في وقتِه، عالماً[1] بعلوم الظاهرِ والحقائقِ، حسنَ الأحوالِ في المقاماتِ والأفعالِ، جميلَ الأخلاقِ والأعمالِ(١).

وذكره صاحبُه أبو العباس النسويُّ(٢)، وقال: بلغ ما لم يبلغْه أحدُ، في العلم، والخلق، والجاه، عند الخاصِّ والعامِّ، وصار أوحدَ زمانِه، مقصوداً من الآفاقِ، مفيداً في كلِّ نوع من العلوم، مبارَكاً على من يقصِدُه، رفيقاً بمريديه، يبلغ كلامه مرادَه.

....

(1) ج: علماً.

(*) طبقات الصوفية ٤٦٢ ـ ٤٦٦، حلية الأولياء ١٠/٣٨٥ ـ ٣٨٩، الرسالة القشيرية ٢٩، الأنساب ٧/٤٥١ ـ ٤٥٢، تبيين كذب المفتري ١٩٠ ـ ١٩٢، المنتظم ٧/١١٢، معجم البلدان ٣/٣٨١، اللباب ٢/٢٢٢، الفتوى الحموية لابن تيمية ٥٦ ـ ٦٦، السير ١٦/٣٤٢ ـ ٣٤٧، العبر ٢/٣٦٠ ـ ٣٦١، تاريخ الإسلام ٤/ق٤ب، دول الإسلام ١/٢٢٩، الوافي ٣/٤٢ ـ ٤٣، طبقات السبكي ٣/١٤٩ ـ ١٦٣، طبقات الإسنوي ١/٤٧٦، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٢٨ ـ ١٢٩، طبقات الأولياء ٢٩٠ ـ ٢٩٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤١، طبقات الشعراني ١/١٤٢، شذرات الذهب ٣/٧٦ ـ ٧٧، نتائج الأفكار القدسية ٢/٦، كشف الظنون ١٤٤٧، إيضاح المكنون ١/٤، ٣٥، ٣٦٧، وغيرها، هدية العارفين ٢/٤٩ ـ ٥٠، الفتح المبين ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، جامع كرامات الأولياء ١/١٥.

(١) الإسنوي ١/٤٧٦.

(٢) سترد ترجمته برقم (١٢٢)، والخبر بنحوه في السبكي ٣/١٥١، والإسنوي ١/٤٧٦.

قال(١): وصنَّف من الكتب ما لم يصنفْه أحدٌ، وانتفع به جمـاعةٌ حتَّى صاروا أئمةً يُقتدى بهم، وعُمِّرَ حتى عمَّ نفعُه البلدانَ.

وكـانت(1) له أسفـارٌ وبدايـاتٌ ورياضـاتٌ(2)، ولقي الشيـوخَ والـزهَّـادَ والنسَّاك(3)، ودخل العراقَ، ولقي بها رُوَيْماً، وابنَ عطاءٍ، والجريريَّ، وعاشر بمكَّةَ الكَتَّانيَّ والمُزَيِّن، وأقرانَهما.

وقال الشيخُ أبو الفتح عبدُ الرحيم بنُ أحمدَ ــ خادمُ ابنِ خفيفٍ صـالحٌ فاضلٌ ــ: سمعتُ أبا عبد الله محمـدَ بنَ خفيفٍ يقول: سـألَنا يـوماً القـاضي أبو العبَّاس ابنُ سُريج بشيرازَ، وكنَّا نحضر مجلسَه لدرسِ(4) الفقهِ، فقـال(5) لنا: محبةُ الله فرضٌ أو غير فرض؟

قلنا: فرضٌ(6).

قال: ما الدلالةُ على فرضِها(7)؟ فما فينا(8) مَنْ أتى بشيءٍ فَقُبِل، فرجعنا إليه وسألناه الدليل على فرضِ محبَّةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، فقال: قَوْلُهُ تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَ(9)أَبْنَاؤُكُمْ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [التوبة: ٢٤].

قال: فتواعدهمُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على تفضيلِ مَحَبَّتِهِم لغيرِه(10) على محبَّتِه

(1) من أ، وفي سائر النسخ: وكان
(2) أ: رباطات.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الشيوخ النساك والزهاد.
(4) ج: لدروس.
(5) ج: فقالت.
(6) ج: ما فرض.
(7) د: فرضيتها.
(8) د: منا، وفي ج: هنا.
(9) ج: أو.
(10) ج: لقومهم.

(١) نفسه.

ومحبَّةِ رسولِه، والوعيدُ لا يقع إلَّا على فرضٍ لازمٍ، وحتمٍ واجبٍ(١).

وقال الشيخُ أبو الفتحِ أيضاً(٢): سمعتُ الشيخ أبا عبد الله يقول: ما سمعتُ شيئاً من سننِ النبيِّ ﷺ إلَّا استعملتُه، حتى الصلاة على أطرافِ الأصابعِ، وهو صعبٌ.

وقال أبو عبدِ الرحمن السُّلَميُّ في[1] ابنِ خفيفٍ(٣): هو من[2] أعلمِ المشايخِ بعلومِ الشريعة من الكتابِ والسنَّة، وهو فقيهٌ على مذهبِ الشافعيِّ. وقال أبو عبدِ اللَّهِ ابن خفيفٍ(٤): سمعتُ أبا بكر الكتانيَّ يقول: سافرتُ[2] أنا والعباسُ بن المهتدي(٥)، وأبو سعيدٍ الخرازُ في بعض السنين، وضلَلْنا[3] في بعضِ الطريق، والتَقَيْنا بُحَيْرةً[4]، فبينا نحنُ كذلك[5] إذا[6] بشابٍّ قد أقبل وفي يدِه مِحبرة، وعلى عنقه مِخْلاة فيها كتبٌ، فقلنا له: يا فتى! كيف الطريقُ؟ فقال لنا: الطريقُ طريقان، فما أنتم عليه فطريقُ[7] العامَّة، وما أنا عليه فطريقُ

. . . .

(1) ب: و.
(2) ليست في ج.
(3) ب: فضللنا.
(4) ج: بحيوة، وفي د: بحير.
(5) ب: ذلك.
(6) أ: وإذا، وفي ب: إذا شاب.
(7) أ: طريق.

---

(١) قال السبكي: ومثل هذا في الدلالة على محبة النبي ﷺ قوله: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهله، وماله، وولده، والناس أجمعين». طبقاته ٣/١٥٨.

(٢) التبيين ١٩١، والسبكي ٣/١٥١.

(٣) ليس في المطبوع من طبقات الصوفية، وانظر التبيين ١٩٠.

(٤) السبكي ٣/١٥٨، وفيه: أبو العباس ابن المهتدي، غلط، والقصة أخرجها بنحوها الخطيب من طريق أحمد بن فارس، عن أبي بكر الكتاني. . . تاريخ بغداد ٣/٧٦، وهي في طبقات الأولياء لابن الملقن ١٤٧.

(٥) مترجم في تاريخ بغداد ١٢/١٥٢.

الخاصَّة، ووضع رجلَه في البحر وعبره، قال: فتُبْنا إلى الله عزَّ وجلَّ أنْ[1] ننكرَ بعد ذلك أحداً[2] من أهلِ العلمِ (١).

* * *

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: تبنا إلى الله عز وجل أن لا ننكر.
(2) ب: على أحد.

(١) في حاشية أ: (محمد بن زهير بن أخطل النسوي، الإمام أبو بكر، الفقيه، الخطيب، المقرىء. قال عبد الغافر: مقدم أصحاب الشافعي ومفتيهم بنسا، وكان إمامَ الجامع، ومحدث بلده، وإليه كانت الرحلة في سماع الحديث، وكان أبوه خادم الفقراء وشيخ الصوفية بها، فكان هو عالماً بطريقتهم وآدابهم وأخلاقهم، يأتي أبا الحسن البوشنجي بنيسابور، ورحل في طلب الحديث وتفقه ببغداد، سمع الحديث من: الأصم، والأستاذ أبي الوليد القرشي، وأبي حامد المقرىء، وأبي سهل ابن زياد القطان، وأبي الحسن الطرائفي، وأبي علي الحافظ، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي الصواف، وطبقتهم، وحدث بيسير، ومات ليلة الفطر سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ودفن بمقبرة مشايخ نسا، فوق دويرة الصوفية، وقد زرت قبره، ورأيت من أعقابه من كان يحدثني عن أحواله حين خرجت إلى نسا في شهر [كذا] سنة تسع وسبعين وأربع مئة. ثم روى عن أبي صالح المؤذن، عنه، حديثاً).
قلت: انظر مصادر ترجمته في المستدرك في آخر الكتاب.

٢٦ ــ محمد بنُ سليمانَ(*) [٢٩٦ ــ ٣٦٩]

ابنِ محمد بن سليمانَ بن هارونَ بن موسى(1) بن عيسى، أبو سهل الصُّعْلُوكِيُّ، الحنفَيُّ نسباً، العجليُّ، الشافعيُّ مذهباً.

أحدُ أئمَّةِ وقتِه في علومٍ، مُتَّفَقٌ على تقدُّمِه(2) وجلالتِه.

ذكره أبو العباس النسويُّ الصوفيُّ(١)، وحكى(3) أنَّه كان يقدَّم في علوم الصوفيَّة، ويتكلَّم فيها بأحسنِ كلامٍ.

وصحب(4) من أئمَّتِهم: المُرْتعشَ، والشِّبْليَّ، وأبا عليٍّ(5) الثقفيَّ، وغيرَهم.

قال: وكان حسنَ السماعِ(٢).

....

(1) بن موسى، سقط من ب.
(2) د: تقديمه.
(3) ج: وذكر.
(4) ج: وسمع.
(5) ج: وأبا عبد الله، غلط.

(*) اليتيمة ٤/٤١٩، العبادي ٩٩، الرسالة القشيرية ١١٦، الشيرازي ١١٥، الأنساب ٨/٦٣، التبيين ١٨٣ ــ ١٨٨، اللباب ٢/٢٤٢، وفيات الأعيان ٤/٢٠٤ ــ ٢٠٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤١، السير ١٦/٢٣٥ ــ ٢٣٩، العبر ٢/٣٥٢، دول الإسلام ١/٢٢٨، الوافي ٣/١٢٤ ــ ١٢٥، السبكي ٣/١٦٧ ــ ١٧٣، الإسنوي ٢/١٢٤ ــ ١٢٥، ابن كثير ٦٠أ ــ ب، طبقات الأولياء لابن الملقن ٢١٥ ــ ٢١٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٣٢ ــ ١٣٤، طبقات المفسرين ٢/١٤٧ ــ ١٥١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦ ــ ١٣٧، الفلاكة والمفلوكون ١٣٧ ــ ١٣٨، مفتاح السعادة ٢/١٧٧، طبقات ابن هداية ٢/٩٠ ــ ٩٣، شذرات ٣/٦٩ ــ ٧٠.

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٣.

(٢) في حاشية أ: (روى الحديث عن عمه أحمد بن محمد بن سليمان الآتي). قلت: برقم (١٢٤)، وانظر السبكي ٣/١٧٠.

قال السُّلَمِيُّ(١): وقال لي يوماً: عقوقُ الوالدين يمحوها التوبةُ، وعقوق الأستاذين لا يمحوها شيءٌ البتَّةَ[1].

وقال السُّلَميُّ[2]: سمعتُ الشيخَ أبا سهلٍ الصُّعْلوكيَّ يقـول(٢): أقمتُ ببغـدادَ سبـعَ سنين، مـا مـرَّت بـي[3] جـمـعـةٌ إلَّا وَلِي على الشبليِّ وَقفـةٌ أو سؤالٌ[4]. وسمعتُـه يقول(٣): دخـل الشبليُّ على أبـي إسحاقَ المـروزيِّ، فرآني عنده، فقال: ذا المجنونُ من أصحابك؟ لا، بل من أصحابنا.

وذكره الحاكمُ فقال(٤): الإمامُ الهُمَامُ، أبو سهـلٍ الصعلوكي[5] الفقيهُ الأديبُ اللُّغَويُّ النَّحْويُّ المتكلِّم المفسِّر المفتي[6] الصوفيُّ الكـاتبُ الشاعـرُ العَرُوضيُّ، حبرُ زمانِه، وبقيَّةُ أقرانِه.

وحكى أنه سمع الحديثَ أوَّلَ سَمعةٍ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئـةٍ، وأُحضر للتفقُّـه مجلسَ أبـي عليٍّ الثقفيِّ سنةَ ثـلاثَ عشْرةَ وثـلاثِ مئةٍ، وكـان عمُّـه أبو الطيِّب أحمدُ بنُ سليمانَ يمنعه عن الاختلافِ إلَّا[7] إلى أبـي بكرِ ابنِ خُزيمةَ وأصحابِه(٥)، فلمَّا توفِّي أبو بكـر طلب الفِقهَ، وتبحَّر في العلوم قبل خروجِه

(1) أ و ب: بتة، بلا تعريف.
(2) ج: الشيخ السلمي.
(3) ب: في.
(4) د: سال.
(5) من ج.
(6) ج: المقرىء.
(7) ليست في ج.

(١) لم أجده في المطبوع من طبقات الصوفية، فلعله ذكره في كتابه الآخر: تاريخ الصوفية؛ انظر تهذيب الأسماء ٢/٢٤٣، والسبكي ٣/١٧١، وطبقات الأولياء ٢١٦.
(٢) السبكي ٣/١٧٠.
(٣) نفسه.
(٤) التبيين ١٨٣، وتهذيب الأسماء ٢/٢٤٢.
(٥) في حاشية أ: (يعني بأصحابه موافقيه ــ والله أعلم ــ فالثقفي من أصحابه، لكن ليس من موافقيه).

إلى العراق بسنين[1]، فإنه ناظر في مجلس[2] الوزير أبي الفضل البلعمي[(١)] سنةَ تسعَ[(٢)] عشرةَ وثلاثِ مئةٍ، وهو إذ ذاك يُقَدَّمُ في المجلس، ويَسْتَعْظِمُ[3] البلعميُّ كلامَه، ثم خرج إلى العراق سنة اثنتين وعشرين وثلاثِ مئةٍ، وهو أوحدُ[4] بين أصحابِه، ثم دخل البصرةَ ودرس بها سنين، ثم استدعي إلى أصبهانَ ونزلها[5] سنين، فلما نُعي إليه[6] عمُّه أبو الطيِّب علم أنَّ أهلَ أصبهانَ، لا يخلونه ينصرفُ، فخرج منها[7] مختفياً[8] منهم، و[9]وردَ نيسابورَ في رجب سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ، وهو على[9] الرجوع إلى أهلِه وولده ومستقرِّه من أصبهانَ، ولما وردها جلس لِمَأْتَمِ عمِّه أيَّاماً ثلاثةً، فكان[10] الشيخُ أبو بكر ابنُ إسحاقَ على قلَّة حركتِه وقعوده عن قضاء الحقوق يحضره كلَّ يوم، فيقعد معه، وكذلك كلُّ رئيس ومرؤوسٍ وقاضٍ ومفتٍ من الفريقين، فلما انقضت أيَّام العزاء عقدوا له المجلس غداةً كلِّ يوم للتدريس، وبين العشاءين للإلقاء، وعشيَّةَ الأربعاء للنظر، واستقرَّت به الدار، ولم يبقَ في البلد موافقٌ ولا مخالفٌ إلَّا وهو مقر[11] له[12] بالفضل والتقدُّم.

وحضره المشايخُ مرَّةً بعد أخرى يسألونه نقلَ من خَلَّف وراءه بأصبهانَ،

....

(1) ج: بسنتين.
(2) ب: مجالس.
(3) أ: ويستطعم، غلط.
(4) ب: واحد، وفي ج: أوحد من.
(5) ج: ونزل بها.
(6) ج: عليه.
(7) ليست في أ.
(8) ج: متخفياً.
(9) ليست في ج.
(10) من أ و ب، وفي ج و د: وكان.
(11) ب: مفنن.
(12) سقطت من النسخ، واستدركت من «التبيين»، و «السبكي».

---

(١) سترد ترجمته برقم (٥٤).
(٢) كذا، ومثله في تهذيب الأسماء، وفي التبيين والسبكي: سبع.

فأجاب إلى ذلك، ورَأَس أصحابه بنيسابورَ اثنتين[1] وثلاثين سنةً.

سمع الحديث بخراسانَ من: الإمام أبي بكر ابنِ خزيمةَ، وأبي العبَّاس الثقفيِّ(١)، والماسَرْجِسيِّ، والأزهريِّ، وأبي قريشٍ الحافظِ، وأقرانِهم.

وبالريِّ: من أبي محمد ابن أبي حاتمٍ(٢)، وأقرانِه.

وبالعراقِ: من أبي عبد الله[2] المحامليِّ، وأقرانِه.

قال الحاكمُ: أظُنُّني أوَّلَ من كتب عنه الحديثَ، فإنِّي سمعتُ الأستاذَ يقول عند وروده في سنة سبعٍ وثلاثين: كنتُ أمشي مع عمِّي، فلمَّا وردنا باب عزرة[3] استقْبَلَنا أبو العباس السراج، فسلم عليه[4] عمِّي، ثم قال: يا أبا العباس! ابن[5] أخي، فرحَّب بي أبو العباس، ودعا لي، فقال له عمِّي: يا أبا العباس! حَدِّثْهُ بِحَدِيثٍ، فقال:

حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سليمانَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ[6] كان لا يدَّخرُ شيئاً لغدٍ(٣).

حدَّثني به وهو قائمٌ، وذلك سنةَ خمسٍ وثلاثِ[7] مئةٍ، ثم إنَّ الأستاذ

....

(1) أ: اثنين.

(2) كذا في أ، وفي باقي النسخ: ابن المحاملي.

(3) أ: عرفة.

(4) أ: على.

(5) من ج، وفي سائر النسخ: بني.

(6) ج: عليه السلام.

(7) أ: وثلا.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٨).

(٢) سترد ترجمته برقم (١٩٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٦٣)، وابن حبان (موارد) (٢١٣٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٠).

سُئل التحديثَ غير[١] مرَّة، فامتنع أشدَّ الامتناع إلى غرة رجب من سنةِ خمسٍ وستين وثلاث مئةٍ، فإنه أجاب[2] إلى الإملاء، وقعد للتحديث، وحدَّث[١].

قال الحاكمُ[٢]: سمعتُ أبا بكر أحمدَ بنَ إسحاقَ الإمامَ رحمه الله تعالى[3] غيرَ مرَّةٍ، وهو يُعَوِّذُ الأستاذ أبا سهل، وينفثُ على دعَائه، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العينُ. هذا في مجالس النظر عشيَّة السبتِ للكلامِ، وعشيَّة الثلاثاء للفقهِ.

سمعتُ أبا عليٍّ الإسفرايني يقول[٣]: سمعتُ المروزيَّ يقولُ: ذهبَتِ الفائدةُ من مجلسِنا بعد خروجِ أبي سهل النيسابوريِّ.

سمعتُ أبا الطاهر الأنماطيَّ الفقيهَ بالريِّ يقول[٤]: سمعتُ الصاحبَ أبا القاسمِ يقول: إذا فكرت في مسألة التكليف نقض عليَّ خلقُ أبي سهلٍ، فإني أعلم أنه لا يُرَى مثلُه، ولا رأى[4] هو مثلَ نفسِهِ.

سمعتُ أبا منصورالفقيهَ[٥] يقول: سئل أبو الوليد[٦] عن أبي بكرٍ القفَّالِ[٧] وأبي سهلٍ، أيُّهما أرجحُ[5]؟ فقال: ومن يقدر أن يكونَ مثلَ أبي سهلٍ؟

(1) ج: الحديث غيره، وفي د: الحديث غير.
(2) د: فأجاب.
(3) من أ.
(4) ب: أري.
(5) د: أفضل.

---

(١) التبيين ١٨٤.
(٢) نفسه ١٨٤ ـ ١٨٥، والسبكي ٣/ ١٦٩.
(٣) نفسه ١٨٥، والسبكي ٣/ ١٦٩، وسترد ترجمة الإسفراييني برقم (٥٩).
(٤) التبيين ١٨٥، وتهذيب الأسماء ٢/ ٢٤٢، والسبكي ٣/ ١٦٩.
(٥) سترد ترجمته برقم (٣٧)، وانظر التبيين ١٨٥، والسبكي ٣/ ١٦٩.
(٦) هو النيسابوري، سيأتي برقم (٢٧٤).
(٧) سيأتي برقم (٥٧).

سمعتُ أبا الفضل ابنَ يعقوبَ يقول: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بنَ أحمدَ السوجرديَّ يقولُ: كنتُ في حلقة أبـي بكر الشافعيِّ الصيرفيِّ فسمعتُه يقول(١): خرج الصعلوكيُّ إلى خراسانَ، ولم يرَ أهلُ خراسانَ مثلَه.

توفِّي الأستاذُ أبو سهلٍ في ذي القعدة سنةَ تسعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وسبعين وأشهرٍ، وخرج السلطان في جنازته[1] بنفسِه، فقَدَّمَ ابنَه[2] الفقيه[3] أبا الطيِّبِ(٢) فصلَّى عليه، ودُفن في المجلس الذي كان يدرِّس فيه(٣). قال الحاكمُ(٤): سمعتُ الأستاذَ أبا سهل، وقد دُفِعَ إليه ورقة فيها مسألة[4]، فلما قرأها لنفسه قرأها علينا، فإذا فيها:

تَمَنَّيْتُ شَهْـرَ الصَّـوْمِ[5] لا لِعبَـادَةٍ ... وَلَـكِنْ رَجَـاءَ أنْ أَرَى لَـيْـلَةَ الـقَـدْرِ

فَــأَدْعُـو إِلَــهَ النَّـاسِ دَعْــوَةَ عـاشِقٍ ... عَسَى أَنْ يُـرِيحَ العـاشِقِينَ مِنَ الهَجْرِ

فطلب الأستاذُ قلماً، وكتب[6] في الوقت في آخرِها:

تَمَنَّيْتَ مــا لـوْ نِلْتَـه فَسَــدَ الهَــوَى ... وَحَــلَّ بـه لِلْحِينِ قــاصِمـةُ الـظَّهْـرِ

فَمَـا في الهَوَى طِيْبٌ ولا لَـذَّةٌ سِـوَى ... مُعَـانـاةِ مَـا فيـه يُقَــاسَى مِنَ الهَجْـرِ

. . . .

(1) في جنازته، من د.
(2) ليست في ج.
(3) ليست في أ.
(4) كذا د، وفي سائر النسخ: ودفع إليه مسألة.
(5) أ: الصيام، وفي هامشها: في نسخة: الصوم.
(6) من قوله: فطلب... إلى هنا، بدلها في د: فكتب.

(١) التبيين ١٨٥، وتهذيب الأسماء ٢/٢٤٢، والسبكي ٣/١٦٩.
(٢) سترد ترجمته برقم (١٧٤).
(٣) تهذيب الأسماء ٢/٢٤٣، والسبكي ٣/١٧١.
(٤) السبكي ٣/١٧٢.

روى الحاكمُ البيتين الأوَّلَين عن الزبير، عن عمِّه مصعب وقـال: دعوةَ مخلصٍ.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيريُّ(١): سمعتُ الإمامَ أبا بكر ابنَ فورك(٢) يقول: سُئل الأستاذ أبو سهلٍ الصعلوكيُّ رحمه الله عن جواز رؤيةِ اللَّهِ من طريق العقل، فقال: الدليل عليه شوقُ المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادةٌ[1] مفرطة، والإرادة لا تتعلَّق بالمحال[2]. فقال السائل: ومن الذي يشتاقُ إلى لقائـه[3]؟ فقال الأستاذُ أبو سهل: يشتاق إليه كل حُرٍّ مؤمنٍ، فأما من كان مثلَك فلا يشتاق.

* * *

....

(1) ب: إلى إرادة.

(2) د: بالجمال.

(3) إلى لقائه، ليس في ج.

---

(١) الرسالة ١٦٦، والسبكي ٣/١٧٢.

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٨).

٢٧ ـ محمد بنُ شاذانَ(*) [... ـ ...]

القاضي أبو منصورٍ الطوسيُّ.

أحدُ أئمةِ هذه الطبقة، درَّس الأصول والفروع.

أخذ عنه: أبو بكر الشاشيُّ(١) صاحبُ «العمدة» و«المستظهري»، والقاضي عبدُ الجليل المروزيُّ.

علَّق أصولَ الفقه عن الأستاذِ أبي إسحاقَ[1] الإسفرايينيِّ(٢)، وهو من تلامذة الشيخ أبي محمد الجوينيِّ(٣)، فيما ذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ.

وعندي بخطِّ بعض المصنفين من أصحابِ الشيخ أبي حامد الإسفراييني(٤) شيءٌ[2] ذكر أنَّه سمعه منه عن شيخه أبي الحسن الماسرجسيِّ، هكذا قال، وهذا يزدادُ به[3] علواً في الطبقة، والله أعلم[4].

* * *

(1) ب وج ود: علق عنه أصول الفقه الأستاذ أبو [في ب ود: أبي، غلط] إسحاق الإسفراييني، وكذا في أ، إلا أن الناسخ ضبب عليها، وقال في الهامش: كذا رأيته في نسخة أخرى، علق عنه أصول الفقه، ثم قال: لعل صوابه: علق أصول الفقه عن الأستاذ؛ لا شك فيه.

(2) من أ، وفي سائر النسخ: شيئاً.

(3) في هامش أ: في نسخة: يزيده.

(4) والله أعلم، ليست في ج.

(*) طبقات الإسنوي ٢/١٦٥.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣).

(٢) سترد ترجمته برقم (٨٧).

(٣) سترد ترجمته برقم (١٩٠).

(٤) سترد ترجمته برقم (١٢٠).

٢٨ ـ محمد بنُ صالح(*) [٠٠٠ ـ ٣٤٠]

ابنِ هانىءٍ، أبو جعفر الورَّاقُ النيسابوريُّ.

ثقةٌ، ثَبتٌ(1)، أحدُ المكثرين.

سمع الحديث الكثير بنيسابورَ، ولم يسمع بغيرِها ولا حديثاً، ولم يكن بعد أن ضعف يصبر عن حضورِ المجالس، وكان يفهم ويحفظ، وكان صبوراً على الفقر، لا يأكل إلَّا من كَسْب يدِه(١).

سمع أبا زكريًّا يحيى بنَ محمد بنِ يحيى الشهيد، وكان يواظب على الكتابة عنه، وجماعة من المشايخ أحياء، كإبراهيمَ بنِ عبد الله السعديِّ، فلم يسمع منهم حتى فاتوه، وسمع: السريَّ بنَ خزيمة، والحسينَ بنَ الفضل، ومحمدَ بنَ إسحاقَ بنِ الصبَّاح(2)، وطبقاتٍ بعدهم.

روى عنه: الشيخ أبو بكر ابنُ إسحاقَ، وأبو عليٍّ الحافظُ(٢)، وأبو إسحاقَ المزكي، وغيرُهم من المشايخ، ومصنفاتُ الحافظ أبي أحمدَ مشحونةٌ بروايته عنه.

مات في سلخ(3) شهر ربيع الأوَّل سنة أربعين وثلاث مئة، وصلَّى عليه أبو عبد الله ابنُ الأخرم الحافظُ(٣)، ولما دُفن وقف على قبره، فترحَّم عليه

(1) ليست في ب.
(2) في هامش أ: في نسخة: الطباخ.
(3) ليست في ج.

(*) السبكي ٣/١٧٤، البداية والنهاية ١١/١٢٥، وفيه: محمد بن صالح بن يزيد، طبقات ابن كثير ٥٣أ.
(١) السبكي ٣/١٧٤.
(٢) سترد ترجمته برقم (١٦٥).
(٣) سترد ترجمته برقم (٨١).

أبو عبد الله[1] وأثنى، وحكى أنه صحبه[2] من سنة سبعين ومئتين إلى حينئذٍ، فما رآه أتى شيئاً لا يرضاه[3] الله عزَّ وجلَّ، ولا سَمِعَ منه شيئاً يُسْألُ عنه، ذكر هذا كلَّه الحاكمُ[١].

وذكر أنَّ أباه كان يسأل محمدَ بنَ صالح يومَ الجمعةِ أن ينصرفَ إلى منزلِه فيفعل، ويقيم عنده إلى الجمعة المستقبلة، يفعل ذلك غير مرَّةٍ في السنة، وكان يقرأ كل يوم جزءاً من حديثه بخطه، ثم يصلي طول النهار، ويقوم أكثر الليل.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله محمدَ بنَ يعقوب الحافظَ يقول: سمعتُ محمد بن صالح بن[4] هانىء يقول: سمعت أبا بكر محمدَ بنَ رجاء السنديَّ يقول ــ وذُكِرَ عنده أبو بكر الجاروديُّ[٢] وتعصُّبُه للمذهب ــ فقال: هو كَلْبُ السُّنَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ العَظِيْمَ.

* * *

(1) ب و د: فترجم عليه وأثنى، وفي ج: وأثنى عليه.

(2) من أ، وفي سائر النسخ: صاحبه.

(3) أ: يراضاه.

(4) سقطت من ب.

---

(١) السبكي ٣/١٧٤.

(٢) الحافظ الفقيه الحنفي محمد بن النضر بن سلمة النيسابوري (٠٠٠ ــ ٢٩١)هـ، كان شيخ وقته حفظاً وكمالاً ورياسة، وأبوه وأهل بيته حنفيون. تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٣.

٢٩ ــ محمدُ بنُ طاهرِ[*] [٠٠٠ ــ ٣٦٥]

ابنِ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الوزير، أبو نصرٍ الوزيريُّ.

الأديبُ، المُذَكِّرُ، المُفَسِّرُ.

كان كثيرَ العلوم، فصيحاً، بارعاً في الذِّكر والوعظ[١].

سمع الحديثَ الكثيرَ؛ سمع: عبدَ اللَّهِ بنَ محمد ابنِ الشَّرْقي، وأبا حامد ابنَ[1] بلال، وأبا عليٍّ الثقفيَّ، وأقرانَهم.

وكتب بهراةَ بعد الثلاثين والثلاثِ مئةٍ عن الحسن بن عمران وأقرانِه، وأكثر، وصنَّف شيئاً من الأبواب، وكان يُذَكِّر.

توفي في شهر رمضانَ سنةَ خمسٍ وستين وثلاثِ مئةٍ بنيسابورَ[٢].

ذكر ذلك كلَّه الحاكمُ، وقال: كان ينتحلُ مذهبَ الرأيِ فانتقل إلى الحديث[٣]، وعقد له الشيخُ أبو بكر ابنُ إسحاقَ مجلسَ الذِّكر، هذا في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة، وحكى انتقالَه أيضاً أبو النضر الفاميُّ[2] في «تاريخ هراة».

روى عنه الحاكم.

* * *

(1) مكررة في أ.

(2) ب: أبو نصر القاضي، غلط.

(*) الأنساب ١٢/٢٦٦ ــ ٢٦٧، اللباب ٣/٣٦٥، ميزان الاعتدال ٣/٥٨٦، لسان الميزان ٥/٢٠٧، طبقات السبكي ٣/١٧٥، طبقات الإسنوي ٢/٥٤٢، طبقات ابن كثير ٦٠ب.

(١) الأنساب ١٢/٢٦٧، والسبكي ٣/١٧٥.

(٢) السبكي ٣/١٧٥، والإسنوي ٢/٥٤٢.

(٣) في السبكي: وكان أولاً حنفي المذهب، ثم انتقل إلى مذهبنا.

٣٠ ـ محمدُ بنُ العباسِ (*) [٢٩٤ ـ ٣٧٨]

ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بن محمدِ بن عُصْمِ بنِ بلال بن عُصم(١)، أبو عبدِ الله ابنُ أبـي ذُهْـل الضَّبِّـيُّ من أنفسِهم، الهَـرَويُّ، ويُعـرف بـ: العُصْميِّ؛ بـالعين المضمومة المهملة، والصاد الساكنة المهملة.

كان ـ رحمه الله ـ رئيساً، كثيرَ المحـاسن، صدراً، عـالماً، معـروفَ المزاين.

حدَّث بنيسابورَ وبغدادَ وغيرِهما.

سمع الحديث بهراةَ من: أبـي الحسن محمد بنِ عبد الله المَخْلَديِّ(٢)، هرويٌّ، وأبـي جعفر محمـدِ بنِ معاذٍ المـالينيِّ، وحاتمِ بنِ محبـوبٍ الشاميِّ، وأقرانِه، وأول سماعه بها سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئةٍ(٣).

ثم(1) ورد نيسابورَ فَسَمع بها: أبا حامـدٍ ابنَ(2) الشَّرْقيِّ(٤)، وأبـا عمرٍو

....

(1) ج: و. (2) ليست في ب.

(*) تاريخ بغداد ٣/١١٩ ـ ١٢١، الأنساب ٨/٤٧١ ـ ٤٧٣، اللباب ٢/٣٤٥، طبقات علماء الحديث ٣/١٩٩ ـ ٢٠٠، السير ١٦/٣٨٠ ـ ٣٨٢، العبر ٣/٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٦ ـ ١٠٠٧، الوافي ٣/١٩١، السبكي ٣/١٧٥ ـ ١٧٧، الإسنوي ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨، طبقات ابن كثير ٦٧ب، طبقات الحفاظ ٣٩٩، شذرات الذهب ٣/٩٢ ـ ٩٣، هدية العارفين ٢/٥١، الرسالة المستطرفة ٢٦.

(١) ساق الخطيب نسبه إلى مُضَر. تاريخه ٣/١٢٠ ـ ١٢١، ووقع نسبه في السير والوافي مخالفاً لباقي مصادر ترجمته.

(٢) مترجم في الأنساب ١١/١٨٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١١٩.

(٤) سترد ترجمته برقم (١٢١).

الحيريَّ، ومكِّيَّ بنَ عبدانَ، وأقرانَهم.

وسمع بالريِّ: ابنَ أبـي حاتم وغيرَه، وببغدادَ أبـا محمد ابنَ صـاعد، ونحوَه. وصادف البغويَّ ابنَ منيع في علَّة الموت فلم يسمعْ منه(١).

روى عنه: الدارقطنيُّ، وأبو الحسين(1) الحَجَّاجيُّ، وابنُ أبـي الفوارس، وأبو عبد الله الحاكمُ، والبرقانيُّ؛ الحفاظُ(2)، وغيرُهم(٢).

قال الخطيبُ(٣): حُدِّثتُ عن أبـي عبد الله العُصْمي قال: ولدتُ سنـةَ أربعٍ وتسعين ومئتين، وكُتب عنِّي الحديثُ سنةَ عشرين وثلاثِ مئةٍ إملاءً، وقد توفِّي جماعةٌ من أئمَّة العلم حدَّثوا عنِّي، وأودعوها(3) مصنفاتهم.

وذكر نحوه الحاكمُ في «تاريخه» وقال(٤): كان يعاشر الصالحين، وأماثلَ الفقهاءِ من أئمَّة الدين، ويُفْضِل عليهم إفضالاً يُبَيِّنُ أثرَه أنه كان يُضْرَبُ(4) له دنانير، وزنُ الدينار منها مثقالٌ ونصفٌ أو أكثرُ، فيتصدَّق بها، ويقول: إنِّي لأفرح إذا ناولتُ فقيراً كاغدة، فيتوهَّم أنه فضَّة، فإذا فتحه(5) فرأى صفرتَه فرح، ثم إذا وزنه فزاد على المثقال فرح أيضاً.

قال الخطيبُ(٥): كان العُصْميُّ ثبتاً، ثقةً، نبيلاً، رئيساً جليلاً، من ذوي

....

(1) في جميع النسخ: الحسن، غلط، والصواب ما أثبت.
(2) ج و د: الحافظ.
(3) ب: أودعوا.
(4) ب: يصرف له وزن الدينار.
(5) سقطت في ب.

---

(١) تارخ بغداد ٣/١١٩.
(٢) في هامش أ: (وأبو يعقوب القراب).
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٢١.
(٤) بنحوه في تاريخ بغداد ٣/١٢٠، والسبكي ٣/١٧٦.
(٥) تاريخه ٣/١٢٠.

الأقدار العالية، وله إفضالٌ بيِّن على الصالحين والفقهاءِ والمستورين.

وذكر الحاكمُ(١) عنه أنَّه لم يدخل داره قط عشر غلاته، بل كانت أعشارها[1] تقدر عند الكيل، ثم تحمل إلى أهل العلم والمستورين.

قال(٢): وحدَّثني جماعة من أهل العلم من أهل هراةَ أن أكثر المتحمِّلين من أهل العلمِ بها يتقوَّتون بأعشارِه طولَ السنةِ.

وقال أيضاً(٣): لقد صحبتُ أبا عبد الله في السفرِ والحضرِ، فما رأيتُ أحسنَ وضوءاً وصلاةً منه، ولا رأيتُ في[2] مشايخنا أحسنَ تضرُّعاً وابتهالاً في دعواتِه منه[3]، لقد كنتُ أَراه يرفع يديه إلى السماءِ، فيمدُّها مدَّاً كأنَّه يأخذ شيئاً من أعلى مُصَلَّاه.

وقال: سمعتُ الأستاذَ أبا[4] الحسن البوشنجيَّ(٤) رحمه الله[5] غيرَ مرَّةٍ يقول: مِن نعمةِ اللَّهِ على أهل تلك الدِّيارِ بهراةَ وبوشنج، مكانُ أبي عبد الله ابنِ أبي ذهل على ما وفَّقه اللَّهُ تعالى من حسنِ العقيدة، وطهارةِ الأخلاق، وسخاءِ النفس، والإحسانِ إلى الفقراء، والتواضعِ لهم، ثم يدعو له.

وقال: سمعتُ أبا محمَّدٍ الثقفيَّ يقول: لما ورد أبو[6] عبد الله ابنُ

(1) ب: اعتبارها: غلط.
(2) ج: من.
(3) سقطت من ب.
(4) ب وج: أبو.
(5) رحمه الله، ليست في ج.
(6) سقطت من ب.

(١) السبكي ١٧٦/٣.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه، وتذكرة الحفاظ ١٠٠٦/٣.
(٤) سترد ترجمته برقم (٢٣٠).

أبـي ذهل نيسابورَ كان يُديم الاختلافَ إلى جدِّي، فقال لنا جدِّي رحمه الله: هذا الفتى يَجمع إلى زينة العلم التمكُّنَ في العقل، وعلوَّ الهمَّةِ، والسياسةَ، وسيكون له بعدنا شأنٌ، هذا أو نحوُه.

وقال[١]: سمعتُ الشيخَ الإمام أبا بكر ابنَ إسحاقَ غيرَ مرَّة يقول: إذا ذكر الرئاسةُ بخراسانَ رئيسان ونصف: أبو بكر ابنُ أبـي الحسن بِنَسَا، وأبو عبد الله ابنُ أبـي[1] ذهل بهراةَ، ويشير بالنصف إلى أبـي الفضل ابنِ أبـي النضر.

قـال الخطيبُ[٢]: سمعت أبـا بكر البـرقانيَّ[2] يقـول: حدَّثنـا الرئيسُ أبو عبد الله محمدُ بنُ العبَّاس العُصْميُّ، وكان تليق به الرئاسةُ لأنَّ ملك هراةَ كان تحتَ أمرِه لأبوته وقدْره.

وحكى الحاكمُ[٣] أنَّ أبا جعفرٍ العتبـيَّ وزيرَ السلطانِ ألزم أبا عبدِ الله عن أمر السلطانِ أن يتقلَّد ديوانَ الرسائل، فامتنع، فقال له: هذا قضاءُ القضاة بكور خراسانَ، ولا تخرج عن[3] حدِّ العلم، ولو عرفت اليوم في مشايخ خراسان من يدانيك في شمـائلك لأعفيتُك. فبكى أبـو عبد الله، وقـال له: إنْ أعفـاني[4] السلطانُ عن هذا العمل فبفضله عليّ وعلى أصحابـي بهراةَ، وإن أكرهني عليه لبست مُرَقَّعَةً، وخرجت على وجهي حتى لا يَعْلَمَ بمكاني أحدٌ. فأُعفي.

وحكى[٤] أنه رضي الله عنه استُشهد برستاق خَوَاف من نيسابورَ، لتسعٍ بقين من صفر، سنةَ ثمان وسبعين وثلاث مئة.

....

(1) سقطت من ب.
(2) ج: ابن البرقاني.
(3) ب: من.
(4) ج: عافاني.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٢١، وفيه: أبو بكر بن أبـي الحسن بنيسابور.
(٢) تاريخه ٣/١٢١.
(٣) السبكي ٣/١٧٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٢١، والسبكي ٣/١٧٧.

قال[1]: فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمَّام، فلمَّا خرج أُلبس قميصاً مُلطَّخاً، فانتفخ، فلما أحسَّ بالموت دعا بالدواة، فكتب ملطفة شاع ذكرُها في بلاد خراسانَ، وأوصى أن يُحمل تابوتُه إلى هراةَ، فنُقل إليها ودُفن بها رحمه الله تعالى[1][2].

* * *

(1) من د، وفي ج: رحمة الله عليه.

---

(١) نفسه.
(٢) في هامش أ: (أبو عمر محمد بن العباس ابن حيويه، قال الخطيب في تاريخه في ترجمة الدارمي [٢/٣٦٢]: حدثني أبو الفرج الدارمي قال: سمعت أبا عمر ابن حيويه يقول: سمعت أبا العباس ابن سريج وقد سئل عن القرد، فقال: هو طاهر، هو طاهر، هو طاهر، لم يرو ابن حيويه عن ابن سريج غير هذه المسألة، هذا كلام الخطيب).
قلت: ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/١٢١ ــ ١٢٢، ولم يترجمه لا السبكي، ولا الإسنوي، ولا ابن كثير، ولا ابن قاضي شهبة، ولا ابن هداية الله؛ وهو: محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ الخزاز (٢٩٥ ــ ٣٨٢)هـ، ثقة، سمع الكثير، وروى المصنفات الكبار.

٣١ ـ محمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٢٦٠ ـ ٣٥٤]

ابنِ إبراهيمَ بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزاز، المعروف بـ : الشافعيِّ.

صاحبُ الفوائدِ الحديثيَّة «الغيلانيَّات»(١).

كان أحدَ مشيخة الحديث المسنِدين المعمَّرين، ومن رُفعاء الرواةِ الثقاتِ المتقنين.

سمع : أبا قلابةَ الرَّقاشيَّ، ومحمدَ بنَ الجهم السِّمَّريَّ، ومحمدَ بنَ ربح البزاز، وأحمدَ بنَ محمد البرتي، والتمتامَ، وإسماعيلَ القاضي، وأبا إسماعيلَ الترمذيَّ، في جمعٍ كثيرٍ يُسْئِمُ ذِكْرُهُم(٢).

وهو جَبُلِيٌّ(٣)، ولد بها، وقَطَنَ ببغدادَ.

(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٩٥٣، سؤالات السهمي للدارقطني (ت: ٤٠٤)، الفهرست ٣٠٠، تاريخ بغداد ٥/٤٥٦ ـ ٤٥٨، الإكمال ٣/٢٢٧، الأنساب ٣/١٨٣، المنتظم ٧/٣٢، التقييد ت (٥٦)، طبقات علماء الحديث ٣/٧٢ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩ ـ ٤٤، تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٠ ـ ٨٨١، العبر ٢/٣٠١، دول الإسلام ١/٢٢٠، الوافي ٣/٣٤٧، مرآة الجنان ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٦٠، طبقات الإسنوي ٢/٢٥٠، طبقات ابن كثير ٦٠ب، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٦٠، شذرات الذهب ٣/١٦، كشف الظنون ٨٣٢، هدية العارفين ٢/٤٤، الفتح المبين ١/١٨٠، الرسالة المستطرفة ٩٢ ـ ٩٣، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(١) رواها عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠، فنسبت إليه. عن نسخها الخطية انظر: تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٢) في هامش أ: (من شيوخه: ابن جرير).

(٣) في هامش أ: (قال الإسنوي [٢/٢٥٠]: جِيل، بكسر الجيم).

=

قال أبو بكر أحمدُ بنُ علي الحافظُ(١): كان ثقةً، ثبتاً، كثيرَ الحديث، حسنَ التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكُتِب عنه قديماً وحديثاً.

وقال محمدُ بنُ علي بنِ مخلد(٢): رأيتُ جزءاً فيه مجلس كُتب عن ابن صاعد في سنة ثماني(1) عشرة وثلاث مئة، وبعده مجلس كُتب عن أبي بكر الشافعيِّ في ذلك الوقت.

قال الخطيبُ(٣): ولما مَنَعَتِ الديلمُ ببغدادَ(2) الناسَ أنْ يَذكروا فضائلَ الصَّحابة، وكَتَبَتْ(3) سَبَّ السَلَف على المساجد؛ كان الشافعيُّ رضي الله عنه(4) يتعمَّد في ذلك الوقت إملاءَ الفضائل في جامع المدينة، وفي مسجده بباب الشام، ويفعل ذلك حُسْبَةً، ويعدُّه قربةً.

وكان(5) أبو الحسن ابنُ رِزقويه(٤) لما حدَّث يقول: أدركتني دعوةُ أبي بكر الشافعيِّ، وذلك أنه دعا اللَّهَ لي بأنْ أبقى حتى أُحدِّث، فاستُجيب له فيَّ.

(1) أ: ثاني.
(2) أقحم في هذا الموضع من ب: في ذلك الوقت إلى.
(3) أ: وكتب.
(4) رضي الله عنه، من ج.
(5) ب: وقال.

= قلت: أي ومثناة تحت ساكنة، وهو وهم، والصواب: جَبُّلي، بفتح الجيم، وضم الباء الموحدة المشددة، وكسر اللام: نسبة إلى جَبُّل، قرية على دجلة بين بغداد وواسط.

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٥٦.
(٢) نفسه.
(٣) تاريخه ٥/٤٥٦ ـ ٤٥٧.
(٤) نفسه ٥/٤٥٧؛ وفيه: الحسن بن رزقويه، غلط، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، انظر ترجمته في المستدرك.

روى[1] عن الشافعيِّ: أبو الحسن الدارقطنيُّ، وأبو حفص ابنُ شاهين، ومَن بعدَهما[1].

وقال الخطيبُ[2]: حدَّثني عليُّ بنُ محمد بنِ نصـر، سمعتُ حمزةَ بنَ يوسفَ السهميَّ يقول: وسُئل الدارقطنيُّ عن محمدِ بنِ عبد الله الشافعي فقال: أبو بكر جبلٌ، ثقةٌ، مأمونٌ، ما كان في ذلك الزمان[2] أوثقُ منه، ما رأيتُ له إلَّا أصولاً صحيحةً متقنةً، قد ضبط سماعه فيها أحسنَ الضبط[3].

حكى الخطيب[3] عمن[4] ذكره أن مولدَ الشافعيِّ: ولد في إحدى الجمادين[5] سنة ستين ومئتين، ومات في ذي الحجة من سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وقُبر[6] قريباً من قبر أحمد ابن حنبل رضي الله عنهما.

* * *

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وروى.
(2) ج: الوقت، وأشار إلى أنه في نسخة أخرى: الزمان.
(3) ب: ضبط.
(4) ب وج: عن.
(5) ب: الجماديين.
(6) ج: وقبره.

(١) في هامش أ: (قلت: وأبو عبد الله الختن كما قدمه المؤلف [انظر الترجمة (١٥)]، وأبو بكر محمد بن زهير النسائي).
(٢) تاريخه ٥/٤٥٨، وفيه: أبو بكر جَبُّلي، وانظر سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ت: ٤٠٤).
(٣) تاريخه ٥/٤٥٨.

٣٢ ـ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٤]

ابنِ أحمدَ(1) بن محمد القاضي، أبو عبدِ الله البيضاويُّ، أظنُّه من بيضاء فارس: مدينةٌ بفارس(١).

أحدُ مشايخ الشيخ أبـي إسحاقَ.

سكن بغدادَ في درب السلولي، وكان يدرِّس بها ويفتي، وولي القضاء بربع الكرخ.

قـال الشيخُ أبـو إسحاقَ(٢): تفقَّـه على الداركي، وحضـرتُ مجلسه، وعلَّقت عنه، وكان ورِعاً، حافظاً للمذهب والخلاف، موفَّقاً في الفتاوى.

قال الخطيبُ(٣): وحدَّث شيئاً يسيراً عن أبـي بكر ابنِ مالك القـطيعيِّ وغيرِه، كتبتُ عنه، وكان ثقةً، صدوقاً، ديِّناً، سديداً.

قال(٤): ومات فجأةً ليلةَ الجمعةِ، الرابع عشـر من رجب، سنةَ أربـعٍ

(1) ابن أحمد، سقطت من ج.

(*) تاريخ بغداد ٥/٤٧٦، طبقات الشيرازي ١٢٦، الأنساب ٢/٣٦٨، اللباب ١/١٦٢، طبقات السبكي ٤/١٥٢، طبقات الإسنوي ١/٢١٩.

(١) قال الإصطخري: البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر، وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعـة تبين من بعد ويـرى بياضهـا، وكانت معسكـراً للمسلمين يقصدونهـا في فتح إصطخر، وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك، وهي مدينة تقارب إصطخر في الكبر. وهي الآن قصبة ناحية كام فيروز. معجم البلدان ١/٥٢٩، وبلدان الخلافة الشرقية ٣١٦. وقد ترجم ياقوت لجماعة ينتسبون إليها، منهم ابنُ المترجم القاضي أبو الحسن محمد، فهو بذلك قد جزم أن المترجم من بيضاء فارس، وانظر ترجمة ابنه في تاريخ بغداد ٣/٢٧٩.

(٢) طبقات الفقهاء ١٢٦.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٧٦.

(٤) نفسه.

وعشرين وأربع مئةٍ، ودفن في مقبرةِ باب حربٍ رحمه الله(1).

قرأتُ(١) بخطِّ القاضي أبي منصور أحمدَ بنِ محمد بن محمد بن عبد الواحد ابنِ الصبَّاغ(٢) في كتابه: كتاب «الإشعار، بمعرفة اختلافِ الأئمَّة علماء الأمصار»: وإذا رأى في ثوبه نجاسةً، ثم خفيت عليه فيما يغلب على ظني أني سمعت قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني(٣)، أو وجدته في «كتابه» أنه اسْتُفْتِي في هذه المسألة في زمان أبي عبد الله البيضاويِّ، وأنَّ جماعةَ الفقهاء في ذلك(2) الوقت أفتَوا بأنَّه يجب عليه غسلُ جميعِه، إلَّا البيضاويَّ، فإنه أفتى بأنه يجب غسلُ ما رآه من الثوبِ، فاسْتُحسِنَ(3) ذلكَ منه.

قال الشيخُ(٤): وهذا فيه غموضٌ، وكَشْفُهُ أنَّ النجاسةَ لم تتحقق إلَّا فيما رأى، فالاشتباه لا يتعدَّاه، فلا يتعدَّاه الغسلُ إلى ما لم يره، وهذا بخلاف ما يقال: إذا أصاب الثوبَ نَجاسَةٌ، وخفيَ موضِعُها، غَسَلَهُ كُلَّه(٥).

* * *

(1) رحمه الله، ليست في ج. (2) من أ. (3) مكررة في أ.

---

(١) نقله السبكي بتصرف. طبقاته ٤/١٥٣.

(٢) سترد ترجمته برقم (١٣٢).

(٣) محمد بن علي بن محمد (٣٩٨ ــ ٤٧٨)هـ، ولي قضاء القضاة سنة ٤٤٧هـ، وكان مكرماً لأهل العلم، سديد الرأي، جرت أموره في حكمه على السداد. تاريخ بغداد ٣/١٠٩، الأنساب ٥/٢٥٩.

(٤) قال السبكي ٤/١٥٣ بعد ذكر قول ابن الصلاح: هذا في الحقيقة ليس خلافاً لما أفتوا به، فإنه لو عرض عليهم لقبلوه، وإنما الذهن السريع الإدراك يبادر إليه، فهو دليل على حسن بديهة البيضاوي واتقاد ذهنه.

(٥) في هامش أ: (إيضاح ذلك أن تقع نجاسة على كمه مثلاً، ولا يعلم في أي موضع هي، فالاشتباه في الكم لا في الثوب، فيجب على الكم دون الثوب، بخلاف ما إذا أصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها).

٣٣ ــ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ــ ٣٣٩]

ابنِ أحمدَ، أبو عبد الله الصفارُ الزاهدُ.

المحدِّث الراويةُ[1] الأصبهانيُّ، نزيل نيسابورَ.

قال الحاكمُ(١): هو محدِّث عصره بخراسانَ، وكان مجابَ الدعوة، لم يرفع رأسَه إلى السماء ــ كما بلغنا ــ نَيِّفاً وأربعين سنةً.

وسمع بأصبهانَ: أسيدَ بنَ عاصم[2]، وأقرانَه.

وبفارسَ: أحمدَ بنَ مهرانَ، وأقرانَه.

وبالعراق: أبا إسماعيل الترمذيَّ، وأقرانَه.

وسمع من أبي بكر ابنِ أبي الدنيا كتبَه، وصنَّف على كثير منها في «الزهد».

وسمع بالحجاز: عليَّ بنَ عبد العزيز، وأقرانَه.

وكتب بخطِّه مصنفاتِ إسماعيلَ القاضي سماعَه منه، و «مسندَ» أحمد بن حنبل سماعَه من ابنه عبدِ الله.

....

(1) ب: الرواية. (2) بعدها في أ: أحمد بن عصام.

(*) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٧١، الأنساب ٨/٧٤ ــ ٧٥، المنتظم ٦/٣٦٨، اللباب ٢/٥٧، السير ١٥/٤٣٧ ــ ٤٣٨، العبر ٢/٢٥٠، مرآة الجنان ٢/٣٢٨، الوافي ٣/٣٤٧، طبقات السبكي ٣/١٧٨، طبقات الإسنوي ٢/١٣٦، طبقات ابن كثير ٥٣أ ــ ب، البداية والنهاية ١١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٠٤، شذرات الذهب ٢/٣٤٩، هدية العارفين ٢/٣٩.

(١) السبكي ٣/١٧٨، والإسنوي ٢/١٣٦.

وخرج من نيسابورَ إلى الحسن بن سفيانَ وهو كهلٌ، ومعه جماعـةٌ من الورَّاقين، فكتب عن الحسن «مسندَه»، وكُتُبَ أبـي بكر ابنِ أبـي شيبة، وسائرَ الكتب.

وكُتب عنه في مجلس الإمام ابنِ خزيمةَ.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظُ[١]، وأكثرُ مشايخ نيسابورَ المتقدمين من أهل ذلك العصر، وقد كان صحب العبادَ والزهَّادَ.

قال[٢]: ووافق اسمي[1] أبويه اسما أبوي النبـيِّ ﷺ: عبدِ الله، وآمنةَ.

توفِّي رضي الله عنه[2] في ذي القعدة سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ[٣]، فغسَّله أبو عمرو ابنُ مطر، وصلَّى عليه الأستاذُ أبو الوليد[٤]، ودُفن في داره من نيسابورَ.

وكان ورَّاقُه أبو العباس[3] المصريُّ[٥] خانَه، واختزل عيونَ كُتُبِهِ، وأكْثَرَ

(1) ج و د: اسما، غلط.
(2) رضي الله عنـه، ليس في ج.
(3) ج: أبو عبد الله.

---

(١) في حاشية أ: (قلت: من الرواة عنه الحاكم أبو عبد الله، روى عنه هو وشيخه أبو علي الحافظ).
(٢) الإسنوي ٢/١٣٦.
(٣) السبكي ٣/١٧٩.
(٤) ستردِ ترجمته برقم (٢٧٤).
(٥) في حاشية أ تعليق هذا نصه: (أحمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح، أبو العباس ابن النحاس الربعي الحافظ، سمع بمصر ودمشق وبغداد وغيرها من خلائق، منهم: ابن جوصا، والبغوي، وأبو عروبة الحراني، وأبو بكر بن أبـي داود، وابن أبـي حاتم، وأبو العباس الدغولي، ومكي بن عبدان، وأبو نعيم الجرجاني. روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، =

من خمس مئة جُزْءٍ من أصولِه، فكان يجامِلُه جاهداً في استرجاعِها منه، فلم ينجع فيه شيء[1].

= وأبو نعيم الحافظ، وأبو حازم العبدويي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عثمان البحيري وغيرهم. وقال الحاكم: كتب في بلده، وبالحجاز، والشام، والعراقين، وخوزستان، وأصبهان، والجبال.

ثم ورد على أبي نعيم جرجان سنة تسع عشرة، وأقام على ابن أبي حاتم مدة، وكانت سماعاته منه كثيرة، وحدث عندنا سنين إملاءه وإقراءه، واستوطن بنيسابور سنة إحدى وعشرين إلى أن توفي بها يوم السبت سلخ ذي القعدة من سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وأخبرني أنه ابن خمس وثمانين سنة.

وقال الحاكم أيضاً فيما رواه عنه مسعود بن ناصر [في الأصل: علي، وهو غلط] السجزي [سؤالاته (ت: ١٦)] هو قديم الرحلة، كثير الطلب، ولما احتيج إليه وقد ضاعت سماعاته القديمة، حدث من حفظه بأحاديث ذكر أنه يعرفها، وغير مستبعد لمثله أن يحفظ سؤالات الشيوخ فأمّا مذكراته فكان يتحرى في أكثرها الصدق، وقد اطلعنا على كتبه بعد وفاته ما رأينا إلَّا الخير.

وقال الحاكم أيضاً: سمعت الصفّار ــ يعني: محمد بن عبد الله الأصبهاني ــ يدعو في مسجده، وهو رافع باطن كفيه إلى السماء: يا رب، إنك تعلم أن أبا العباس المصري ظلمني، وخانني، وحبس عني أكثر من خمس مئة جزء من أصولي، اللهم فلا تنفعه بتلك وبسائر ما جمعه من الحديث، ولا تبارك له فيه، ثم ذكر حكاية طويلة في سبب ذلك.

قال: وكان أبو عبد الله مجاب الدعوة، وكان لا يقعد ولا يقوم إلَّا ويبكي ويدعو على أبي العباس، فإن عيون كتبه كانت عنده، ولم يقرأ حديثاً واحداً قط من كتب الناس، وإنما قصصت هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ، فإن محل أبي العباس المصري من هذه الصنعة كان أجلّ محل، فذهب علمه، وساءت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه. نقل ذلك كله ابن عساكر في تاريخه).

قلت: انظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٢/ ٧٤ ــ ٧٦.

(١) السبكي ٣/١٧٩.

قال الحاكمُ: وكان أبو العباس يفوِّتُنا حديثَ أبـي عبد الله، فذهبتُ إلى أبـي محمد عبد الله بنِ حـامـد الفقيـه، فقلت له: إنَّ هذا الرجـل فوَّتَنـا هذا الشيخ، وهو يجاملُه بسبب كتبه عنده، ولا يعلم أنه لا يُفْرِج قطُّ عن جزءٍ من أصوله وإن قُتـل، فإنَّ الشيـخ أبا بكـر ابنَ[1] إسحاقَ حبسـه، ولم يقدر على استرجاع الكتب منه، فلو نصب أبا بكر الساويَّ الوراق مكانَه ليُسمع[2] الناسَ ما بقي عنده.

وكـان أبو عبـد الله الصفَّارُ يُجِـلُّ أبا محمـد ابنَ حامـدٍ مَحَلَّ الـولـد، وأبو محمد يخاطبه بـ: العمِّ، فقصده ونصحه، فقبل نصيحتَه، ونصَّب أبا بكر الساويَّ مكانَه، وعقد أبو بكر في الأسبوع بضعةَ عشر مجلساً، فانتفع الناسُ بما بقي[3] عنـد أبـي عبد الله، وكـان لا يقعد ولا يقـوم إلَّا ويبكي، ويدعـو على أبـي العباس(١).

قال الحاكم(٢): وكان محلُّ أبـي العبـاس هذا من هـذه الصنعة أَجَـلَّ محل، فذهب علمه، وساءت عافيتُه بدعاء الشيخ الصالح عليه[3]، نسأل اللَّهَ سبحانه[4] العصمةَ.

* * *

(1) ليست في أ.
(2) مكررة في ج.
(3) ليست في أ.
(4) ليست في ج.

(١) في حاشية أ: (يقول: اللهم إنك تعلم أن أبا العباس المصري ظلمني وخانني).
قلت: تقدم في الحاشية السابقة.
(٢) السبكي ٣/١٧٩.

٣٤ ـ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ـ ٣٤٧]

ابنِ جعفر بن عبد الله بن الجُنيد، أبو الحسين الرازيُّ، نزيلُ دمشق.

راويةٌ، جليلٌ، جموعٌ، وله مصنَّف في «أخبار الشافعيِّ وأحوالِه»(١)، كتابٌ جليلٌ حَفيلٌ.

قرأتُ بخطِّ أبي محمدٍ هبةِ اللَّهِ ابنِ الأكفانيِّ: حدَّثنا أبو محمد عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ محمد الكتانيُّ الصوفيُّ رضي الله عنه(1) لفظاً قال: حدَّثني أبو القاسم تمَّام بنُ محمد الرازيُّ بدمشقَ قال: توفِّي أبي رحمه الله في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ(٢).

قال عبدُ العزيز(٣): وكان أبو الحسين ــ رحمه الله ــ ثقةً، نبيلاً، مصنِّفاً.

* * *

....

(1) بن محمد رضي الله عنه، ليس في ج.

(*) وفيات ابن زبر ق١٠٤، طبقات علماء الحديث ٣/٩١ ــ ٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧ ــ ١٨، تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٧ــ٨٩٨، العبر ٢/٢٧٧، طبقات الإسنوي ١/٥٧٩، طبقات ابن كثير ٥٣ب، النجوم الزاهرة ٣/٣٢١، طبقات الحفاظ ٣٦٦ ـ ٣٦٧، شذرات ٢/٣٧٦، هدية العارفين ٢/٤٣، الرسالة المستطرفة ٩٥.

(١) هدية العارفين ٢/٤٣.

(٢) التذكرة ٣/٨٩٧، والسير ١٦/١٨.

(٣) التذكرة ٣/٨٩٧، والسير ١٦/١٨.

٣٥ ـ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ـ ٤٠٢]

ابنِ الحسن، أبو الحسين، المعروف بـ : ابنِ اللَّبَّانِ البصريِّ.

الإمامُ في الفرائض، انتهت إليه الإمامةُ في هذا العلم[1]، ذِكْرُهُ فِيه يُبْدَأُ ويُعَاد، وهو صاحبُ اختيارٍ فيه، وكان إماماً في علومٍ أُخَر.

قال الشيخُ أبو إسحاقَ(١): كان ابنُ اللَّبَّان إماماً في الفقه و[2] الفرائِض، صنَّف فيها كتباً كثيرةً، ليس لأحدٍ مثلُها، وعنه أخذ الناسُ الفرائضَ.

ممَّن أخذ عنه: أبو[3] أحمد ابنُ أبي مسلم الفرضيُّ، أستاذُ أبي[4] حامدٍ الإسفرايني(٢) في الفرائض، وأبو الحسن ابنُ سراقةَ العامريُّ الفرضيُّ(٣)، وأبو الحسين أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يوسفَ[5] الكازرونيُّ الذي لم يكن في زمانه أفرضُ منه ولا أحسبُ، وغيرُهم.

(1) ج: الفن.
(2) ب: في.
(3) من أ.
(4) ليست في ب.
(5) كذا أ، وفي سائر النسخ: أحمد بن محمد بن يحيى، وفي الشيرازي: أحمد بن محمد بن يوسف؛ ولم أتبينه.

(*) العبادي ١٠٠، تاريخ بغداد ٥/٤٧٢، الشيرازي ١٢٠، الأنساب ١١/٧ ـ ٨، اللباب ٣/١٢٦؛ وفيه: توفي سنة ٤٠٢، التقييد ت(٦٥)، سير أعلام النبلاء ١٧/٢١٧ ـ ٢١٩، العبر ٣/٨٠ ـ ٨١، الوافي ٣/٣١٩، مرآة الجنان ٣/٥، السبكي ٤/١٥٤ ـ ١٥٥، الإسنوي ٢/٣٦٢، ابن كثير ٧٢أ ـ ٧٣أ، ابن قاضي شهبة ١/١٨٧ ـ ١٨٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٣١، ابن هداية الله ١١٩ ـ ١٢٠، كشف الظنون ١/٢٠٦، ١٢٤٥، شذرات الذهب ٣/١٦٤ ـ ١٦٥، هدية العارفين ٢/٥٩.

(١) طبقاته ١٢٠.

(٢) سترد ترجمته برقم (١٢٠).

(٣) سترد ترجمته برقم (٨٠).

وقال الخطيبُ البغداديُّ(١): انتهى إليه علمُ الفرائض وقسمةُ المواريث، ولم[1] يكن في وقتِه أعلمُ منه بذلك، وصنَّف فيه كتباً اشتهرت.

وسمع الحديث من جماعة، منهم: أبو العباس الأثرمُ، وقدم بغدادَ وحدَّث بها، فذكر لي القاضي أبو الطيبِ الطبريُّ أنه سمع منه كتابَ «السنن» عن ابن داسه[2]، عن أبي داودَ.

وكان ثقةً، وحكى(٢) أنه مات في شهر ربيع الأول سنةَ اثنتين[3] وأربعِ مئةٍ، أحسبه ببغدادَ.

قال الخطيبُ(٣): حدَّثني أبو بكر محمدُ بنُ[4] علي الدينوريُّ قال: سمعت أبا الحسين الفرضيَّ، يعني: ابن اللبَّان قال: سمعت أبا بكر ابنَ داسه يقول: سمعت أبا داودَ يقول: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمسَ مئةِ ألف حديثٍ، انتخبتُ منها ما ضمَّنته هذا الكتاب، يعني: كتاب «السنن»، جمعتُ فيه أربعةَ آلاف[5] وثماني مئةِ حديثٍ، ذكرتُ الصحيحَ وما يشبهه وما[6] يقاربُه، ويكفي الإنسانَ لدينه من ذلك أربعةُ أحاديث:

أحدها: قولُه ﷺ: «الأعمالُ بالنيَّات»(٤).

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: فلم.
(2) ب: دراسة.
(3) أ: اثنين، وكلمة سنة مكررة.
(4) ليست في ب.
(5) أ: ألف.
(6) من ب وج.

---

(١) تاريخه ٥/٤٧٢.
(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٧٢.
(٣) نفسه ٩/٥٧.
(٤) متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (١) في بدء الوحي: باب كيف كان بدء الوحي، ومسلم (١٩٠٧) في الإمارة: باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية».

والثاني: قولُه: «مِن حُسْنِ إسلامِ المَرء تركُه ما لا يعنيه»[١].

والثالث: قولُـه: «لا يكون المؤمنُ مؤمنـاً حتَّى يرضى لأخيـه ما يـرضاه لنفسه»[٢].

والـرابـع: قـولُـه: «الحــلالُ بيِّن، والحـرام بيِّن...»[٣] الحديث[1]، والله أعلم.

قال ابنُ اللَّبَّانِ: أنشدَنا أشياخُنا، عن عبد الله بنِ كثير:

بُنَيٌّ كَثِيـرٍ كَـثيـرُ الـذنـوبِ ففي الحـل والبـل من كـان سبـه
بُـنَـيٌّ كـثيـر دَهَـتْـه اثـنـتـان ريـاء وعـجـب يـخـالـطن قـلبـه
بُـنَـيٌّ كـثـيـر أكـول نـؤوم ولـيس كـذلـك مـن خـاف ربـه
بُـنَـيٌّ كـثـيـر يُـعَـلِّمُ عـلمـاً لقـد أعـوز الصـوف من جَـزَّ كلبـه

....

(1) من ب وج.

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة الترمذي (٢٣١٧) في الزهد، وابن ماجه (٣٩٧٦) في الفتن: بـاب كف اللسـان في الفتن. وأخـرجـه عن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب مرسلاً مالك ٢/٩٠٣ في حسن الخلق: باب ما جاء في حسن الخلق، ومن طريقه الترمذي (٢٣١٨)، وحسنه النووي. وانظر فيض القدير ٦/١٢ ـ ١٣.

(٢) متفق عليـه من حديث أنس بـاللفظ المشهور: «لا يؤمن أحـدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»؛ أخرجه البخاري (١٣) في الإيمان: باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ومسلم (٤٥) في الإيمان: باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير.

(٣) متفق عليه من حديث النعمان بن بشير، خرَّجه البخاري (٥٢) في الإيمان: باب فضل من استبرأ لدينه وعرضه، و(٢٠٥١) في البيوع: باب «الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبينهما مشبهات»، ومسلم (١٥٩٩) في المساقاة: باب أخذ الحلال وترك الشبهات.

قال ابنُ كثيرٍ هذا[1] حين سأله أهل[2] مكةَ أن يُقرئَهم القرآنَ بعد وفاةِ مجاهدٍ، وروي أنَّ قائلَها: محمدُ بنُ كثير، والله أعلم[١].

* * *

(1) في متن أ: ذلك، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(2) سقطت من أ.

---

(١) في حاشية أ: (هذه الأبيات أسندها ابن السمعاني في «الذيل» إلى عبدالله بن كثير في ترجمة محمد بن الخضر).
قلت: قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ١/٨٧: بعض القراء يغلط، ويورد هذه الأبيات لعبدالله بن كثير، وذكر البيت الأول، ثم قال: وإنما هي لمحمد بن كثير أحدِ شيوخ الحديث بعد المئتين. وقال ابن الجزري في غاية النهاية ١/٤٤٤: وممن أوردها لابن كثير القارىء أبو طاهر ابن سوار وغيره.

٣٦ ـ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ـ ٣٩٠]

ابنِ حمدون بن الفضل، أبو سعيد النيسابوريُّ الزاهدُ المحدِّثُ.

قال الحاكمُ(١): كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادةِ، وكان أبوه من أعيان الشهود المعدَّلين، وكان ابنَ أخت الإمام أبي بكر أحمدَ بنِ إسحاقَ.

سمع أبو سعيدٍ من: أبي بكر محمدِ بنِ حمدون بنِ خالد، وأبي حامد ابنِ الشرْقِيِّ، وأقرانِهما.

وحدَّث سنين، وكثر الانتفاعُ بعلمِه(1).

وتوفِّي بنيسابورَ في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثِ مئةٍ، وصلَّى عليه الأستاذُ أبو سعدٍ الزاهدُ(٢) رحمه(2) الله.

* * *

(1) في متن أ: بعلومه، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(2) ج: رحمهما.

(*) التقييد ت(٦٠)، السبكي ٣/١٧٩، الإسنوي ٢/٤٨٦ ـ ٤٨٧، ابن كثير ٦٨أ.
(١) السبكي ٣/١٧٩، وابن كثير ٦٨أ.
(٢) انظر التعليق رقم (١) في الصفحة رقم ١٩٠.

٣٧ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ(*) [٣١٦ ـ ٣٨٨]

ابنِ حمشاذ، أبو منصور ابنُ أبـي محمد الحمشاذيُّ النيسابوريُّ.

الفقيـهُ الأديبُ الـزاهـدُ، كـان مُفْتَنّـاً(1) حسنَ الافتنـان، مصنِّفـاً كثيـرَ التصنيف.

سمـع الحـديثَ بخـراسـانَ من: أبـي حـامـد ابنِ بـلالٍ، وأبـي بكـرٍ القطَّانِ(2)، وأقرانِهما.

وبالعراقِ من: أبـي(3) عليٍّ الصفَّارِ، وأبـي جعفرٍ الرزَّازِ، وأقرانِهما.

وبالحجاز من: أبـي سعيدٍ ابنِ(4) الأعرابـيِّ، وأقرانِه.

وبغيرِها، وغيرِهم(١).

وكان زاهداً في الدنيا، عابداً، مجتهداً، مجانباً للسـلاطين وأوليائِهم، ملازماً لمسجده ومدرستِه، مكتفياً من أوقاف(5) السلفِ عليه بقُوت يومٍ فيومٍ.

تخرَّج به جماعةٌ من العلماء الواعظين(٢).

ذكره الحاكمُ، فقال(٣): إنَّ أبا منصور مرض في السادس عشر من رجب،

(1) ب: متفنناً.

(2) ب: من أبـي حـامد بن أبـي بكـر بن بلال القطان، غلط.

(3) قوله: من أبـي، مكررة في ب.

(4) ليست في أ.

(5) ب: أوقات.

(*) العبـادي ٧٧، تبيين كـذب المفتـري ١٩٩، تـاريـخ الإسـلام ٤/ق٧٤أ، السيـر ١٦/٤٩٨ ـ ٤٩٩، الوافي ٣/٣١٧، السبكي ٣/١٧٩ ـ ١٨١، الإسنوي ١/٤٢١، ابن كثير ٦٨أ، العقد المذهب ٣٤، ابن قاضي شهبة ١/١٥١، تاريخ ثغر عدن ٢٦٦.

(١) التبيين ١٩٩، والسبكي ٣/١٨٠.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

وتوفِّي صبحَ يومِ الجمعة الرابع والعشرين منه، سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ، وغسَّله أبو سعدٍ الزاهدُ(١)، وصُلِّي عليه ببابِ معمر، ودفن بقربِ أحمدَ بنِ حرب الزاهدِ.

قال الحاكمُ: فحدَّثني جماعةٌ من أصحابه أنه كان قبل مرضه هذا ينشد كلَّ يوم ما لا يحصى من مرة قول القائل[1]:

وما تنفع الآداب والحلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت

قال(٢): وقد[2] سمعت أبا منصور الزاهدَ في مرضه الذي مات فيه يذكر مولدَه سنة ستَّ عشْرَةَ وثلاثِ مئةٍ، فمات وهو ابنُ اثنتين[3] وسبعين سنةً.

وعن هذا السنِّ مات الأستاذُ(٣)، وأبو عليٍّ الحافظُ(٤)، وأبو القاسم ابنُ المؤمل، وأبو بكر ابنُ جعفر المزكِّي، وجماعةٌ من مشايخِنا رحمهم الله.

وفيما عُلِّق عنه قولُه(٥): أخذ الكلام عن أبي سهل الخليطيِّ.

لا أعرف أبا سهلٍ هذا، إلَّا أنْ يكون أبا سهل محمدَ بنَ أحمدَ بنِ سهل الدشتيَّ المتكلِّمَ، توفِّي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ، ذكره الحاكم في «اللاحقة».

* * *

(1) ليست في أ. (2) ليست في أ. (3) أ: اثنين.

---

(١) كذا الأصول، ولم أجد له ترجمة، وفي السبكي: أبو سعيد، وقال: أبو سعيد هو المتقدم: محمد بن عبد الله بن حمدون؟! طبقاته ٣/١٨١، وانظر ما تقدم ص ١٨٨، ت (٢).
قلت: كذا قال، وذِكْرُ المصنف لأبي سعد الزاهد هنا وفي الترجمة التي قبلها يقتضي أنهما اثنان، فأبو سعد صلى على ابن حمدون أيضاً، فكيف يكونان واحداً؟!

(٢) التبيين ١٩٩.

(٣) هو أبو الوليد النيسابوري الآتي برقم (٢٧٤).

(٤) يأتي برقم (١٦٥).

(٥) التبيين ١٩٩.

٣٨ ــ محمدُ بنُ عبدِ الله(*) [١٨٢ ــ ٢٦٨]

ابنِ عبدِ الحكم(١) . . . .(١) .

ولصاحبه محمدِ بنِ رمضانَ بنِ شاكرٍ الزيَّاتِ المالكيِّ كتابُ «النوادر»، عن الشافعيِّ، يرويه عن الشافعي(2)، قرأتُ فيه(٢): سُئل ابنُ عبد الحكم عن الجنِّ: هل لهم جزاءٌ في الآخرة على أعمالهم؟ فقال: نعم، والقرآنُ يدلُّ على ذلك، قال اللَّهُ تبارك وتعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾(٣) [الأحقاف: ١٩].

....

(1) بياض في أ و ب.
(2) يرويه عن الشافعي، ليست في أ.

(*) الفهرست ١/٢١١، العبادي ٢٠، الشيرازي ٩٩، الانتقاء ١٣، المعجم المشتمل ٢٤٩، المنتظم ٥/٦٥، التقييد ت(٦١)، وفيات الأعيان ٤/١٩٣ ــ ١٩٤، تهذيب الكمال ق١٢٢٠، طبقات علماء الحديث ٢/٢٣٠ ــ ٢٣٢، السير ١٢/٤٩٧ ــ ٥٠١، التذكرة ٢/٥٤٦، ميزان الاعتدال ٣/٦١١ ــ ٦١٢، تذهيب التهذيب ٣/ق٢١٨، الكاشف ٣/٥٥، مرآة الجنان ٢/١٨١، الوافي ٣/٣٣٨، السبكي ٢/٦٧ ــ ٧١، الإسنوي ١/٣٦ ــ ٣٧، ابن كثير ق٣١ب، الديباج المذهب ٢/١٦٣، العقد المذهب ص ٦، غاية النهاية ٢/١٧٩، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٢١، تهذيب التهذيب ٩/٢٦٠، النجوم الزاهرة ٣/٤٤، طبقات الحفاظ ٢٤١، حسن المحاضرة ١/٣٠٩، كشف الظنون ٣٠٤، مفتاح السعادة ٢/٢٩٥، طبقات ابن هداية ٣٠ ــ ٣١، الخلاصة ٣٤٥، شذرات ٢/١٥٤، إيضاح المكنون ٢/٢٩، وغيرها.
قال السبكي ٢/١٨٠: إنما ذكرنا ابن عبد الحكم في الشافعيين تبعاً للشيخ أبي عاصم العبادي وللشيخ أبي عمرو ابن الصلاح، وكان الحامل لهما على ذكره حكاية الأصحاب عنه.

(١) في هامش أ: (محمد ابن عبد الحكم، روى عنه: أبو بكر أحمد بن مسعود الزنبري، وروى محمد عن الشافعي والحميدي).
(٢) السبكي ٢/٦٩.
(٣) في هامش أ تعليق هذا نصه: (حاشية: قال البغوي في: «تفسيره» في تفسير سورة =

وقال: قال محمدٌ[1] في الحديث الذي رُوي أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «صَوْمُكُمْ يَوْمُ نَحْرِكُم»(١): هذا من حديث الكذَّابين.

وقال: أخبرنا محمدٌ قال: ليس يصحُّ الحديثُ الذي جاء: «مَنْ وَسَّع على عيالِه[2] يومَ عاشوراءَ...»(٢).

(1) ج و د: قال: وقال محمد.

(2) من أ، وفي سائر النسخ: أهله.

= الأحقاف: اختلف العلماء في حكم مؤمني الجن، فقال قوم: ليس لهم ثواب إلَّا نجاتهم من النار، وتأولوا قوله تعالى: ﴿**يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم**﴾ [الأحقاف: ٣١]، وإليه ذهب أبو حنيفة، وحكى سفيان، عن ليث، قال الحسن: ثوابهم [كذا الأصل، وفي البغوي: الجن ثوابهم] أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً مثل البهائم، وعن أبي الزناد قال: إذا قضي بين الناس قيل لمؤمني الجن: عودوا تراباً، فيعودون تراباً، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿**يا ليتني كنت تراباً**﴾، وقال آخرون: يكون لهم الثواب في الإحسان، كما يكون عليهم العقاب في الإساءة كالإنس، وإليه ذهب مالك وابن أبي ليلى، وقال جويبر [كذا، وفي البغوي: جرير]، عن الضحاك: الجن يدخلون الجنة، ويأكلون ويشربون، وذكر النقاش في تفسيره حديثاً أنهم: «يدخلون الجنة»، فقيل: هل يصيبون من نعيمها؟ قال: يلهمهم الله تسبيحه وذكره، فيصيبون من لذتها ما يصيبه بنو آدم من نعيم الجنة، وقال أرطأة بن المنذر: سألت ضمرة بن حبيب: هل للجن ثواب؟ قال: نعم، وقرأ: ﴿**لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**﴾، فالإنسيات للإنس، والجنيات للجن، وقال عمر بن عبد العزيز: إن مؤمني الجن حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها. انتهى كلامه).

(١) لم أجده بهذا اللفظ، واللفظ المشهور: «يوم صومكم يوم نحركم» لا أصل له كما قال أحمد، وذكره الزركشي بلفظ: «نحركم يوم صومكم». الموضوعات الكبير للقاري ٩٧، وانظر المقاصد الحسنة ٤٨٠، وكشف الخفاء ٢/ ٥٤٠.

(٢) في هامش أ: (قلت: هذا الحديث رواه حجاج بن نصير، حدثنا محمد بن ذكوان، عن يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من وسع على عياله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته». محمد بن ذكوان، قال البخاري: =

وقال: ما أقلَّ ما يصح عن النبـيِّ ﷺ في كراهيةِ الملاهي.

وقـال: قال محمـدٌ: كلُّ مـا[1] وضعتُ على الشافعيِّ، فـإنما هـو من تعليمِه.

وقــال[١]: سمعتُ محمَّــداً، سمعتُ الشــافعيَّ يقــول: لم يثْبُتْ عن ابنِ عباس في التفسير إلاَّ شبيهٌ بمئةِ حديثٍ.

وقال: قال أبـي: يا بُنيَّ! الزمْ هذا الرجلَ فإنَّه كثيرُ الحُجَج[2].

يريدُ: الشافعيَّ رضي الله عنه[3].

* * *

(1) أ: كلمات. (2) أ و ب: الحج. (3) رضي الله عنه، ليس في ب و د.

= منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، ولا التفات إلى ابن حبان في تقويته. وأما سليمان؛ فقال الذهبـي: لا يعرف).

قلت: حديث أبـي هريرة رواه ابن عدي في الكامل ـ كمـا في «الفيض» ـ، قال الزين العراقي في أماليه: وفي إسناده لين، فيه: حجاج بن نصير، ومحمد بن ذكوان، وسليمان بن أبـي عبد الله، مضعفون، لكن ابن حبان ذكرهم في الثقات، فالحديث حسن على رأيه، وله طريق آخر صححه ابن ناصر، وفيه زيادة منكرة.

ورواه من حديث أبـي سعيد الخدري البيهقي في الشعب، وقال: تفرد به هيصم، عن الأعمش، وقال ابن حجر في أماليه: اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى تفرده به، وقال البيهقي في موضع: أسانيده كلها ضعيفة، وقال ابن رجب في اللطائف ٥٢: لا يصح إسناده، وقد روي من وجوه أخر لا يصح شيءٌ منها، ورواه الطبراني في الأوسط عن أبـي سعيد أيضاً، قال الهيثمي: وفيه محمد بن إسماعيل الجعفري، قال أبو حاتم: منكر الحديث. ومن حديث ابن مسعود أخرجه البزار، والطبـراني في الكبير، وفي إسناديهما الهيصم المتفق على ضعفه. ومن حديث علي أخرجه الطبراني في الأوسط، عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن علي، وقد روي عن عمـر من قولـه، وفي إسناده مجهول كما قال ابن رجب. وانـظر مجمـع الـزوائـد ٣/١٨٩، ولـطائف المعـارف ٥٢ ـ ٥٣، وفيض القـديـر ٦/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

(١) السبكي ٢/٧١.

٣٩ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ(*) [٠٠٠ ـ ٣٥٢]

ابنِ محمدِ[1] بنِ بشرٍ، أبو عبد الله المزنيُّ الهرويُّ.

أخو الشيخ أبـي محمد المزنيِّ الإمامِ[١].

سمع أحمدَ بنَ نجدةَ، وعليَّ بنَ محمدِ بن عيسى الحكانِي.

وحدَّث بالعراق، ونيسابورَ، وهراةَ.

مات بنيسابورَ في جمادى الأولى سنةَ اثنتين[2] وخمسين وثلاثِ مئةٍ، وقد قارب الثمانين[٢]، وكان صدوقاً فيما حدَّث، ذكر هذا كلَّه الحاكمُ.

* * *

(1) بن محمد، ليس في ج.   (2) أ: اثنين.

(*) تاريخ بغداد ٥/٤٥٥ ـ ٤٥٦، السبكي ٣/١٨١، الإسنوي ٢/٥٢٦ ـ ٥٢٧، ابن كثير ٦٠ب.

(١) أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي، انظره في المستدرك.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٥٦، والسبكي ٣/١٨١.

٤٠ ــ محمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٠٠٠ ــ ٣٨٥]

ابنِ محمد بن بَصِير[1] بن ورقةَ، أبو بكر الأَوْدَنيُّ البخاريُّ.

وبَصير: أولُّه باءٌ مفتوحة، بعدها صادٌ مهملة مكسورة.

قرأتُ نسبَه هكذا[2] بخطِّ الحافظ أبـي محمد عبدِ الله الطبسيِّ في كتابه: «المختلف والمؤتلف»، وهكذا هو في «الإكمال»(١) لابن ماكولا.

والأَوْدَني[2]: بهمزةٍ مفتوحة(٢)، ثم نون: نسبةً إلى قرية ببخارى يقال لها: أَودنة.

....

(1) ب: نصر، تحريف. (2) ليست في ب.

(*) العبادي ٩٢، الإكمال ١/١٤٩، ٣١٠، الأنساب ١/٣٨٠ ــ ٣٨١، تبيين كذب المفتري ١٩٨، معجم البلدان ١/٢٧٧، اللباب ١/٩٢، تهذيب الأسماء ٢/١٩١، وفيات الأعيان ٤/٢٠٩ ــ ٢١١، تاريخ الإسلام ٤/ق٥٩أ، السير ١٦/٤٦٥ ــ ٤٦٦، العبر ٣/٣١، المشتبه ٦٤٤، الوافي ٣/٣١٦، السبكي ٣/١٨٢ ــ ١٨٣، الإسنوي ١/٥٤ ــ ٥٦، ابن كثير ٦٧ب ــ ٦٨أ، التوضيح ١/٢٨٢ ــ ٢٨٣، والمخطوط (ورقة)، العقد المذهب ٣٤، ابن قاضي شهبة ١/١٥٢ ــ ١٥٤، التبصير ١/٩٢، و٤/١٤٢٠، ابن هداية الله ١٠١، شذرات ٣/١١٨ ــ ١١٩.

(١) ١/٣٢٠.

(٢) قاله المصنف تبعاً لابن ماكولا، والذي في الأنساب ١/٣٨٠، ومعجم البلدان ١/٢٧٧، واللباب ١/٥١٢؛ بضم الهمزة، وقال ابن خلكان في وفياته ٤/٢١٠ بعد أن ذكر قول السمعاني: والفقهاء يحرفونه فيقولون: الأودي، وسمعت بعض مشايخنا في زمن الاشتغال بالعلم يقول: هو الأَودني بفتح الهمزة، والله أعلم. ثم وجدت في كتاب أبـي بكر الحازمي الذي سماه «ما اتفق لفظه وافترق مسماه» ما يدل على أنه بفتح الهمزة.

وكذلك ذكره أبو سعد السمعاني فيما قرأته بخطه في «الأنساب»(1) له.

ذكر أبو عبد الله(1) الحافظُ النيسابوريُّ أبا بكرٍ الأودنيَّ فقال(٢): إمامُ الشافعيين بما وراء النهرِ في عصرِه بلا مدافعةٍ، حجَّ، ثم انصرف، فأقام عندنا مدَّةً في سنةِ ستٍّ وستين، وكان من أزهدِ الفقهاءِ، وأورعِهم، وأكثرِهم اجتهاداً في العبادة، وأبكاهم على تقصيرِه، وأشدِّهم تواضعاً وإخباتاً وإنابةً.

سمع ببخارى: أبا الفضل يعقوبَ بنَ يوسفَ العاصميَّ، وأقرانَه، وخرج إلى أبـي يعلى بنسف، فأكثر عنه، وعن الهيثم بنِ كليبٍ.

توفِّي ببخارى سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ رحمه الله.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكمُ، وأبو عبد الله الغنجارُ(٣).

قال أبو سهلٍ أحمدُ بنُ علي الأبيورديُّ: سمعتُ الأودنيَّ يقول: سمعت شيوخَنا رحمهم الله يقولون: دليلُ طولِ عمرِ الرجلِ اشتغالُه بأحاديثِ الرسول ﷺ.

ومن غرائبه؛ ما حكاه الرافعيُّ أنه وافق ابنَ سيرين فقال: العلَّةُ في الربا الجنسيَّةُ، فلا يجوز بيعُ مالٍ بِجِنْسِه متفاضلاً، ولا يُشترط الطعمُ ولا النقدُ(٤).

* * *

(1) من قوله: السمعاني... إلى هنا، سقط من ب.

---

(١) ١/٣٨٠، وقد تقدم أن في مطبوع الأنساب بضم الهمزة، وكذلك نقله عنه ابن خلكان.

(٢) التبيين ٩٨، والوفيات ٤/٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) في هامش أ: (أخذ عنه الحليمي).

(٤) تهذيب الأسماء ٢/١٩٢.

٤١ ــ محمدُ بنُ عبد الله(*) [... ــ ٣٤٤]

ابنِ محمد بن الحسين الفقيه، أبو بكر الصِّبْـغِيُّ النيسابوريُّ.

ذكر الحاكمُ(١) أنـه كان من أعيـانِ فقهاءِ(1) الشـافعيين، كثيرَ السمـاعِ والحديثِ، وكان حانوتُه مجمع الحفَّاظ والمحدِّثين.

سمع بخراسانَ: أبا عمرٍو الحيريَّ، وأبا حامـد ابنَ الشَّرْقيِّ، ومكيَّ بنَ عبدانَ، وغيرَهم.

وأكثر بالريِّ عن ابنِ(2) أبـي حاتمٍ.

وسمع ببغدادَ: القاضي أبا عبدِ الله ابنَ المحامليِّ، ومحمـدَ بن مخلدٍ الدوريَّ، وأقرانَهما، وتوفِّي في ذي الحجـة سنةَ أربـع وأربعين وثلاثِ مئـة، ابنَ نيِّفٍ وخمسين سنةً، وكان قد جمع على «صـحـيــح» مـسـلم، رحمهما الله.

* * *

(1) ليست في ج. (2) سقطت من ب و ج.

(*) الأنساب ٨/٣٦، اللباب ٢/٢٣٥، المشتبـه ٢/٤٠٨، السبكي ٣/١٨٣ ــ ١٨٤، الإسنوي ٢/١٢٣، ابن كثير ٥٣ب، التوضيح (الصبغي)، التبصير ٣/٨٦٠.

(١) السبكي ٣/١٨٣، والإسنوي ٢/١٢٣.

٤٢ ــ محمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٣٢١ ــ ٤٠٥]

ابنِ محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبـي المعروف بـ : ابن البَيِّع النيسابوري(١).

الحافظ الذي لا يُستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه.

وفيما بلغنا عن أبـي حازمٍ العبدويي(٢) أحدِ الحفَّاظ الذين انتخب عليهم

(*) الإرشاد للخليلي ق١٧٢ ــ ١٧٣، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ــ ٤٧٤، الأنساب ٢/٣٣٠ ــ ٣٣٢، تبيين كذب المفتري ٢٢٧ ــ ٢٣١، المنتظم ٧/٢٧٤ ــ ٢٧٥، منتخب السياق ٥ ــ ٦، التقييد ت(٦٣)، اللباب ١/١٩٨ ــ ١٩٩، الكامل ٩/٢٥٢، وفيات الأعيان ٤/٢٨٠ ــ ٢٨١، طبقات علماء الحديث ٣/٢٣٧ ــ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ــ ١٧٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩ ــ ١٠٤٥، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٨، العبر ٣/٩١، مرآة الجنان ٣/٥١٤، الوافي ٣/٣٢٠ ــ ٣٢١، البداية والنهاية ١١/٣٥٥، طبقات ابن كثير ٧٣أ ــ ٧٤أ، طبقات السبكي ٤/١٥٥ ــ ١٧١، طبقات الإسنوي ١/٤٠٥ ــ ٤٠٧، وفيات ابن قنفذ ٢٩٩ ــ ٣٠٠، غاية النهاية ٢/١٨٤ ــ ١٨٥، طبقات ابن قاضي شهبة ١/١٨٩ ــ ١٩٢، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ــ ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، طبقات الحفاظ ٤٠٩ ــ ٤١١، أعيان الشيعة ٤٥/٢٨٩، طبقات ابن هداية الله ١٢٣ ــ ١٢٥، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ــ ١٧٧، كشف الظنون ٥٥، ١٤٤، ١٦٥، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣٩٤، ١٠١١، ١١٦٠، ١٢٧٧، ١٢٩٨، ١٦٤٢، ١٦٧٢، ١٨٣٩، مفتاح السعادة ٢/١٤، روضات الجنات ٥٨٠ ــ ٥٩١، إيضاح المكنون ٢/١٩٦، هدية العارفين ٢/٥٩، الرسالة المستطرفة ٢١، تاريخ التراث العربـي لسزكين ١/٤٥٦ ــ ٤٥٧، التاج المكلل ١١٣ ــ ١١٤.

(١) في هامش أ: (قلت: قد ذكر ابن السمعاني في سابع كراس في آخره [الأنساب ٢/٣٣٠ ــ ٣٣٢] ما يتعلق بترجمته فاعلمه. حدث عنه: القفال الشاشي مع تقدمه وجلالته).

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٤٧).

الحاكمُ ما مختصره: أنَّ شيوخ الحاكم قريبٌ من ألفي رجل[1].

وتفقَّه عند الأئمة: أبي علي ابنِ أبي هريرة، وأبي الوليد القرشي[2]، وأبي سهل محمد بن سليمان[3].

وقال[4]: سمعتُه يقول: وشربت ماء زمزم، وسألت اللَّهَ أنْ يرزقَني حسنَ[أ] التصنيف، فبلغتْ تصانيفُه في أيدي الناس ألفاً وخمسَ مئةِ جزءٍ، منها: «الصحيحان»، و «العلل»[5]، و «الأمالي»[6]، و «فوائد الخراسانيين»[7]،

....

(أ) ب و د: أحسن.

---

(١) كلامه مطوّلاً في التبيين ٢٢٧ ـ ٢٢٨. وجاء في هامش أ ما نصه: (من مشايخ الحاكم في الحديث من الفقهاء الشافعية: أبو الحسين الطبسي، وأبو حامد الشاركي، وأحمد بن محمد بن سهل بن القطان، وأبو عمرو الزردي، ابن حبان، والأستاذ أبو سهل، محمد بن صالح، ومحمد بن طاهر، ومحمد بن العباس، الأودني، وعلي بن محمد الكرخي، ومحمد بن محمد بن شاذة، ومحمد بن محمد بن يحيى بن عامر الصفار الإسفراييني والذي بعده، ومحمد بن يحيى بن النعمان ابن. . .، الأصم، وأبو الوليد النيسابوري، الحسن بن أشعث، والحليمي، حسينك، أبو علي النيسابوري، الخطابي، طاهر بن عبد الله بن . . .، عبد الله بن حامد، الداركي، الدارقطني، هروي، يوسف بن إسحاق).

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٧٤).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٦).

(٤) تبيين كذب المفتري ٢٢٨.

(٥) كشف الظنون ١١٦٠، والرسالة المستطرفة ١٤٨.

(٦) الرسالة المستطرفة ١٥٩.

(٧) لعله هو المخطوط في سراي أحمد الثالث ٦٢٤/١٨ (من ١٩٠أ ـ ١٩٩ب)، كتبت سنة ٦٢٨هـ، بعنوان: «أجوبة الحاكم النيسابوري منصرفه من بغداد عن أسئلة أهل الحديث عن جماعة من الخراسانيين لم يقفوا على محلهم من الجرح والتعديل». تاريخ التراث لسزكين ٤٥٧/١.

و«أمالي العشيَّات»[١]، و«التلخيص»، و«الأبـواب»، و«تراجم الشيوخ»[٢].

وتفرَّد باستخراج كتبٍ، منها[أ]: «معرفةُ علوم الحديث»[٣]، و«تاريخ علمـاء نيسابـور»[٤]، وكتاب «مـزكي رواة الأخبار»[٥]، و«المـدخل إلى علم الصحيـح»[٦] وكتـاب «الإكليـل»[٧]، و«دلائـل النبـوة»، و«المستـدرك على الصحيحين»[٨]، و«مـا تفرَّد كـل واحد من الإمـامين بإخـراجه»، و«فضـائل الشافعي»[٩]، وغيرُ ذلك[١٠].

أملى بما وراء النهر سنةَ خمسٍ وخمسين، وبالعراق سنة سبعٍ وستين.

....

(أ) أ: فمنها.

---

(١) كشف الظنون ١٦٥، والرسالة المستطرفة ١٥٩.

(٢) كشف الظنون ٣٩٤.

(٣) طبع في القاهرة سنة ١٩٣٧م. سزكين ١/٤٥٦.

(٤) سزكين ١/٤٥٦ ــ ٤٥٧.

(٥) السبكي ٤/١٥٦.

(٦) كشف الظنون ١٦٤٢، وبعنوان «المدخل إلى معرفة الصحيحين» مخطوط في شهيد علي ٢/٣٤٦ (١٢٠أ ــ ١٩٤أ). سزكين ١/٤٥٥ ــ ٤٥٦.

(٧) كشف الظنون ١٤٤، وله «المدخل إلى معرفة الإكليل»، طبع في حلب سنة ١٩٣٢م، ثم نشره روبسون في لندن سنة ١٩٥٣م. سزكين ١/٤٥٥.

(٨) سزكين ١/٤٥٤ ــ ٤٥٥، وقد طبع في حيدرآباد من سنة ١٣٣٤ ــ ١٣٤٢هـ.

(٩) جُلُّه مضمن في «مناقب الشافعي» للبيهقي.

(١٠) نسب له الدكتور سزكين كتابي: شعار أصحاب الحديث، والفوائد، وليسا له، إنما هما لأبـي أحمد الحاكم الكبير. تاريخ التراث العربـي ١/٤٥٧.

ولازمه: ابنُ المظفر(١)، والدارقطنيُّ، وأملى من حفظه ببغدادَ والريِّ مدةً.

وسمع منه من المشايخ جماعة، منهم: القفال الشاشي، وأبـو عبد الله العُصميُّ، والدارقطنيُّ، وابنُ القطّان[1] الرازيُّ إمامُ أهل الرأي.

قُلِّد القضاءَ بنسا سنةَ تسعٍ وخمسين، زمان حشمةِ السامَانيَّـة في وزارة العُتبـيِّ، ودخل الخليلُ بنُ أحمدَ القاضي السجـزيُّ على أبـي جعفر العتبـيِّ اليوم الثاني من مفارقتِه الحضرة، فقال: هنَّأ اللَّهُ الشيخَ، فقد جهز إلى نسا ثلاث مئة ألف حديث لرسول الله ﷺ، فتهلَّل وجهُه، وقُلِّد بعد ذلك قضاءَ جـرجانَ فامتنع، وكان الأميرُ أبو الحسن يستعين برأيه، وينفذه للسفارة بينه وبين البُوَيْهيَّة، وذاكر الجعابيَّ، وأبا جعفرٍ الهمدانيَّ، وأبا عليٍّ الحافظَ، وكان يُقبل عليه من بين أقرانِه.

قال(٢): وسمعتُ أبا أحمدَ الحافظ[2] يقول: إنْ كان رجلٌ يقعد مكاني؛ فهو أبو عبد الله.

وصحب مشايخَ التصوُّف: أبا عمرو بنَ نُجيد، وأبا الحسن البوشنجيَّ، وجعفر بن نصير[3]، هو: الخُلْدي، وغيرَهم.

قال(٣): سمعتُ مشايخَنـا يقولـون: كان الشيـخُ أبو بكـر ابنُ إسحاقَ،

....

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: القصار.
(2) من قوله: وكـان يقبل... إلى هنـا، سقط من ب.
(3) أ: نصر.

---

(١) محمد بن المظفر، أبو الحسين البزاز (٢٨٦ ــ ٣٧٩هـ)، كان حافظاً فهماً، صادقاً مكثراً، يعظمه الدارقطني. تاريخ بغداد ٣/٢٦٢.
(٢) تبيين كذب المفتري ٢٢٩.
(٣) نفسه.

وأبو الوليد يرجعان إلى أبـي عبد الله في السؤال عن الجرح والتعديل، وعِلَل الحديث، و[1] صحيحِه وسقيمِه.

قال(١): سألتُ الدارقطنيَّ: أيُّهما أحفظُ؛ ابنُ منده(٢) أو[2] ابنُ البَيِّع؟ فقال: ابنُ البيِّع أتقنُ حفظاً(٣).

قال أبو حازمٍ(٤): أقمتُ عند الشيـخ أبـي عبد الله العصميِّ قـريباً من ثلاثِ سنين، ولم أرَ في جملة مشايخِنا أتقنَ منه ولا أكثر تنقيراً، فكان[3] إذا

. . . .

(1) ليست في ج. (2) ج: و. (3) ج: وكان.

---

(١) التبيين ٢٣٠.

(٢) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن منده الأصبهاني العبدي (٣١٠ ــ ٣٩٥) هـ، إمام، حافظ، جوال، ذو رحلة وتصانيف. التذكرة ١٠٣١.

(٣) في هامش أ: (قال الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل بأن البخاري ومسلم في صحيحيهما لم يخرجا عمن لم يرو عنه غير راوٍ واحد، وأنكر ذلك عليه، ونقض عليه بـإنكار إخـراج البخاري في صحيحـه [٦٤٣٤] حديث قيس بن أبـي حـازم، عن مرداس الأسلمي: «يذهب الصالحون الأول فـالأول...» ولا راوي له غيـر قيس. وبإخراجه [٣٨٨٤] حديث المسيب بن حزن في وفاة أبـي طالب، مع أنه لا راوي له غير ابنه. وبإخراجـه [٩٢٣] حـديـث الحسن البصري، عن عمرو بن تَغْلِب: «إني لأعطي الرجل، والذي أدع أحب إلي».
وكذلك أخرج مسلم في صحيحه [١٠٦٧] حديث رافع بن عمرو الغفاري، ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت، وحديث أبـي رفاعة العدوي [٨٧٦] ولـم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي، وحديث الأغر المزني [٢٧٠٢]: «إنه ليغان على قلبـي»، ولم يرو عنه غير أبـي بردة، في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو، وذلك دال على مصيرهما إلى أن الراوي قد خرج عن كونها مجهولها مردوداً برواية... من المشهورين بالعلم عنه، والمشهور أنه لا بد من عدلان [كذا] ولكن الخلاف متجه ــ كما قيل ــ في الاكتفاء في التعديل بعدل ومـــهـ [كذا]).

(٤) التبيين ٢٣٠.

أشكل عليه شيءٌ أمرني أن أكتبَ إلى أبـي عبد الله الحاكم[1]، فإذا ورد جوابُ كتابه؛ حكم به، وقطع بقولِه.

قال: انتخب[2] على المشايخ خمسين سنةً.

وحكى القاضي أبو بكر الحيريُّ[١] أنَّ شيخاً من الصالحين حكى أنه رأى النبـيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم[3] في النوم، قال، فقلتُ له: يا رسول الله! بلغني أنَّك قلتَ: وُلدتُ في زمن الملك العادل، وإني سألتُ الحاكمَ أبا عبد الله عن هذا الحديث، فقال: هذا كذبٌ، ولم يقله رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقال لي: صدق أبو عبد الله.

ففصَّل أبو حازم[٢] حفَّاظَ نيسابورَ من عهد مسلم، ومن كان يقابلهم في غيرِها من الحفَّاظ، ثم ذكر تفرُّدَ الحاكمِ أبـي عبد الله في وقتِه ذلك، من غير أن يقابلَه أحدٌ بسائر البلاد.

وقال[٣]: جعلَنا الله لهذه النعم من الشاكرين، وبارك لنا في حياتِه، وجعل ما أنعم[4] عليه وعلينا بمكانه موصولاً بالنعيم المقيم، إنه سميع قريب.

وذكره الحافظ شيـرويه[5]، فقال: روى عنه ابنُ لال مع جلالته، وكان الحاكم إمامَ الوقت شرفاً. . .[6] خراسان، له مصنفاتٌ حسانٌ، ما سَبقَ إليها أحدٌ، خصوصاً: «تاريخ نيسابور»، كان ما قصَّر في استيفائه بالتراجم.

* * *

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: إلى الحاكم أبـي عبد الله.
(2) أ: وقال: انتخبت.
(3) ج: عليه السلام.
(4) ما أنعم الله.
(5) في جميع النسخ: ابن شيرويه، وهو غلط.
(6) أ: بياض مقدار كلمة، وفي ج: بخراسان، وفي ب: وقته.

(١) نفسه، وستأتي ترجمة الحيري برقم (٩٧).
(٢) نفسه، وانظر السبكي ٤/١٥٨ ـ ١٥٩.
(٣) التبيين ٢٣٠ ـ ٢٣١.

٤٣ ـ محمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٣٠٦ ـ ٣٨٨]

ابنِ محمد[1] بن زكريا بن الحسن، أبو بكرٍ الجوزقيُّ الشيبانيُّ[2] النيسابوريُّ.

وجوزق التي نُسب إليها: قريةٌ لنيسابورَ، ولهراةَ[3] جوزقٌ أخرى، إليها ينسبُ أبو الفضل إسحاقُ الحافظُ الهرويُّ الجوزقيُّ نزيلُ سمرقندَ، ذكر ذلك أبو سعدٍ السمعانيُّ في «أنسابه»(١).

وأبو بكرٍ الجوزقيُّ هذا هو[4] صاحبُ «المتفق» الذي يُروى ونرويه.

وله كتاب «المتفق الكبير» في نحو ثلاث مئة جزءٍ يرويه أبو عثمانَ الصابوني[5] عنه.

(1) ب: محمد بن عبد الله بن محمود بن محمد، غلط.

(2) ب: الشيباني، بزيادة ياء.

(3) ب: وبالهراة.

(4) ليست في ج.

(5) من قوله: وله كتاب... إلى هنا، ساقط من ج.

(*) الأنساب ٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦، معجم البلدان ٢/١٨٤، التقييد ت(٦٢)، اللباب ١/٣٠٩، طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٧ ـ ٢٠٨، العبر ٣/٤١، تاريخ الإسلام ٤/ق٧٤أ، السير ١٦/٤٩٣ ـ ٤٩٥، التذكرة ٣/١٠١٣ ـ ١٠١٤، مرآة الجنان ٢/٤٢٧، الوافي ٣/٣١٦، السبكي ٣/١٨٤ ـ ١٨٥، الإسنوي ١/٣٥٣ ـ ٣٥٤، ابن كثير ٦٨أ، النجوم الزاهرة ٤/١٩٩، طبقات الحفاظ ٤٠١، شذرات ٣/١٢٩ ـ ١٣٠، الرسالة المستطرفة ٢٧، ١١٥، تاريخ التراث العربي ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠، كشف الظنون ٥٣، ٤٩٢، ٥٥٧، ٥٩٩، ٨٧٣، ١٥٨٥، ١٦٨٥، هدية العارفين ٢/٥٦، تاريخ سزكين ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠.

(١) ٣/٣٦٥.

سمع الحديثَ بخراسانَ، والريِّ، وهمذانَ، والعراقِ، ومكةَ[١].

توفِّي في شوَّال سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنةً[٢].

وصلَّى عليه الإمامُ أبو الطيب سهلٌ الصعلوكيُّ[٣].

روى السمعانيُّ بإسناده عن أبي بكرٍ الجوزقيِّ هذا قال[٤]: أنفقتُ في الحديث مئةَ ألفِ درهمٍ، ما كسبتُ به درهماً.

وقال أبو الحسن عبدُ الغافر الفارسيُّ: أمَّا الشيخُ أبو بكرٍ الجوزقيُّ فهو[1] ابنُ أبي الحسنِ العدل، كثيرُ السماع والكتابةِ والنفقةِ[2] على العلم، رحل به خالُه أبو إسحاق المُزكي[٥]، وسمع بالجبالِ والعراقِ والحجازِ مشايخَ وقته، وصنَّف «المتفق»[٦] و«المسند الصحيح على كتاب مسلم»[٧].

* * *

(1) ب: وهو.
(2) ب: الثقة، غلط.

---

(١) السبكي ٣/١٨٤.
(٢) نفسه ٣/١٨٥، وانظر التذكرة ١٠١٤.
(٣) سترد ترجمته برقم (١٧٤).
(٤) الأنساب ٣/٣٦٦، والتذكرة ١٠١٤، والسبكي ٣/١٨٥.
(٥) سترد ترجمته برقم (٨٩).
(٦) الرسالة المستطرفة ١١٥.
(٧) كشف الظنون ٥٥٧، ١٦٨٥، والرسالة المستطرفة ٢٧، وله كتاب: الجمع بين الصحيحين، مخطوط في مكتبة الأوقاف بالرباط رقم (١١٨)، كتب سنة ٥٨١هـ. سزكين ١/٤٣٠. قلت: ومنه نسخة في الأحمدية بحلب.

٤٤ ــ محمدُ بنُ عبد الله(*) [٠٠٠ ــ ٣٧٢]

ابنِ محمد، أبو بكر الفارسيُّ الواعظُ المفسِّرُ.

سمع الحديثَ في ديارِه[1]، وبالبصرةِ، ثم ورد نيسابورَ وسكنها إلى أن توفِّي بها، وكان مقدَّماً في معرفة المعاني والتفسير.

توفي سلخَ شهرِ رمضانَ، سنةَ اثنتين وسبعين وثلاثِ مئةٍ، وصلَّى عليه الإمام أبو الحسن الماسرجسيُّ، ذكر هذا كلَّه الحاكم.

* * *

....

(1) ب: داره.

(*) طبقات ابن كثير ٦٨أ.

٤٥ ـ محمدُ بنُ عبد الله(*) [... ـ ...]

ابنِ مسعود بن أحمدَ بن محمد بن مسعود المسعوديُّ، الإمام أبو عبدِ الله المروزيُّ، من أهلِها.

أحدُ أئمَّة أصحابِ الإمام أبي بكرٍ القفَّالِ عبدِ الله بنِ أحمدَ المروزيِّ(١).

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(٢): كان المسعوديُّ ـ هذا ـ إماماً، فاضلاً، مبرِّزاً، عالماً، زاهداً، وَرِعاً، حسنَ السيرة، شَرَح «مختصرَ» المزني فأحسن فيه، وسمع الحديثَ القليلَ من أستاذِه القفَّال، وتوفِّي سنةَ نيِّف وعشرين وأربعِ مئةٍ بمرو.

قال[1] الشيخُ تقيُّ الدين صاحبُ هذا الكتاب رحمه الله: قد عَزَّ وجودُ علمِه، وأما ما[2] يوجد في كتاب «البيان» لابن أبي الخير[3] اليمني منسوباً إلى المسعوديِّ، فإنَّه غيرُ صحيحِ النسبةِ إلى المسعوديِّ، وذلك أنَّ المراد به صاحبُ «الإبانة»، فإنَّها وقعت باليمن منسوبةً إلى المسعوديِّ على جهة الغلط، لتباعُدِ الديار، وليس صاحبُ «الإبانة» بالمسعوديِّ، وإنما هو أبو القاسم

---

(1) ب: وقال. (2) سقطت من ب. (3) في النسخ: لأبي الخير، وهو سهو.

(*) الأنساب ١١/٣٠٨، تهذيب الأسماء ٢/٢٨٦، وفيات الأعيان ٤/٢١٣ ـ ٢١٤، الوافي ٣/٣٢١، مرآة الجنان ٣/٣٤٠، السبكي ٤/١٧١ ـ ١٧٤، الإسنوي ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦، ابن كثير ٨٠ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٠، ابن هداية الله ١٣٧، وجاء اسمه فيه وفي الإسنوي تبعاً لتهذيب الأسماء: محمد بن عبد الملك.

(١) سترد ترجمته برقم (١٨١).

(٢) الأنساب ١١/٣٠٨، وتهذيب الأسماء ٢/٢٨٦.

الفُوراني(١) تلميذُ القفَّال أيضاً، لكنْ نذكر طرفاً من فوائدَ بلغتْنَا عن أبـي عبد الله المسعـوديِّ على الحقيقة(٢): حكى الإمـامُ أبـو المعـالي ابنُ الجُـوَينيِّ، عن القاضي حسين[1] رحمهم الله قال(٣): سُئل القفَّال وهو يتكلَّم على العوامِّ عمن حلف بطلاق زوجتِه لا يأكل البيضَ، فلقيه إنسانٌ وفي كمِّه شيءٌ، فقال: إنْ لم آكلْ ما في كمِّ فلانٍ فامرأتي طالقٌ، وكان في كمِّه بيضٌ، فما الحيلةُ في أنْ لا يقعَ طلاقُه؟ فتفكَّر، ولم يحضرْه الجوابُ، فلمَّـا نزل، قـال المسعوديُّ من تلامذته: الوجهُ جَعْلُ ذلك البيضِ[2] الذي في كمِّ ذلك الرجلِ[3] في القُبَيْطاءِ، ثم يـأكلُ، ولا يقـع الطلاقُ، لأنَّـه عقد اليمين الثـانية على الإبهـام، واكتفى بالإشارةِ من غير تسميةٍ، إذ قال: إن لم آكلْ ما في كمِّك، فإذا جعل البيض في القُبيطاء، فقد أكل ما في كمِّه، ولا معوَّل على تغيُّر التسميةِ، فـإنه أشـار إلى ما في الكمِّ ولم يسمِّ.

والقُبَيطاء؛ بضمِّ القاف، وتخفيف الباءِ الموحَّدة والمدِّ، وهو: الناطف، ويقال فيه أيضاً: القُبَّيْطَى؛ بتشديد الباء والقصر، والقبيط.

قال الشيخُ: وقرأتُ بخطِّ الفقيهِ نصرِ الله المِصِّيصيِّ في «العمد» تأليف الإمام أبـي القاسم الفورانيِّ عن المسعوديِّ(٤)؛ أنَّ المصلِّي صلاةَ العيد يقولُ بين كلِّ تكبيرتين من التكبيراتِ الزوائدِ: سبحانَك اللهمَّ وبحمدِك، تبـارك[4]

. . . .

[1] أ: الحسين.

[2] في هذا الموضع من ب زيـادة: التي كتب عليها البيض.

[3] د: الذي في الكم.

[4] ب: وتبارك.

---

(١) سترد ترجمته برقم (٢٠٢).

(٢) أورد صاحب «العدّة» أبوعبد الله الطبري إشكالات عديدة على هذه القاعدة التي وضعها ابن الصلاح، انظرها في السبكي ٤/١٧٣ ـ ١٧٤.

(٣) السبكي ٤/١٧٢.

(٤) السبكي ٤/١٧٢.

اسمُك، وتعالى جدُّك، وجلَّ ثناؤك، ولا إلَه غيرك.

وهذا الذي قاله غريبٌ، والمعروف أنَّه يقولُ: سبحانَ الله، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَه إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ.

ومن أصحابنا من قال: يقول[1]: لا إلَه إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ، بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

ومنهم من قال: ما اعتاده الناس حسنٌ أيضاً، وهو: الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسبحانَ الله وبحمدِه[2] بُكرةً وأصيلاً.

وحكايةُ من صَحِب القفَّالَ من الأئمَّة عن المسعوديِّ لمثل ذلك يُشعر بجلالةِ قدرِه رحمهُ اللَّهُ، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) ليست في ب.

(2) وبحمده، من ج.

٤٦ ــ محمدُ بنُ عبدِ الجبار(*) [٠٠٠ ــ ٤٢٧]

العُتْبِيُّ(١)، أبو النصر.

الشاعرُ الكاتبُ البليغُ المِصْقَع، مقتضبُ(2) الكتابِ المبدع(١)، صاحبُ أبـي(3) الفتح البستيِّ(٢).

أنشد البستيُّ في مدح أبـي النصر أبياتاً(٣).

* * *

(1) مكررة في ج.
(2) أ: ومقتضب.
(3) كـذا في أ، وفي سائـر النسخ: أبـا، على المفعولية.

(*) اليتيمـة ٤/٣٩٧ ــ ٤٠٦، الـذريعــة ٣/٢٥٦، كشف الـظنــون ١٥٥٣، ٢٠٥٢، المؤرخون العرب ومصنفاتهم لڤستنفلد ١٧٤، بروكلمن (النسخة العربية) ٦/١ـ٤، فهرس المخطوطات المصورة ٢/٦٤.

(١) يقصد كتاب «اليميني» في تاريخ يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي، انظر عن مخطوطاته وشروحه بروكلمن ٦/٢ ــ ٤، وقد طبع طبعاتٍ عدة، أولها سنة ١٨٤٧م طبع حجر بعناية مولوي مملوك العلي وشِپْرِنجر، وطبـع مع شرحـه للمنيني بعنوان «الفتح الوهبـي على تاريخ أبـي نصر العتبـي» في القاهرة ١٢٨٦هـ.

(٢) ستردّ ترجمته برقم (٢٤٤).

(٣) اليتيمة ٤/٣٢٠ ــ ٣٢١.

٤٧ ـ محمدُ بنُ عبدِ الرحمن(*) [... ـ ٣٩٢]

ابنِ إبراهيمَ، أبو الحسين.

سَمَّعَه أبوه أبو الحسن قديماً من أبي العباس محمدِ بنِ يعقوبَ[1]، وأقرانِه.

وحدَّث، وتوفِّي في شوال سنةَ اثنتين وتسعين وثلاث مئةٍ[2].

* * *

(*) تاريخ الإسلام ٤/٩٠ب، السبكي ٣/١٨٩؛ وكنيته فيه: أبو الحسن.

(١) سترد ترجمته برقم (٨٢).

(٢) في ج: (محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، صاحب «الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال»، ألحقه ابن كثير). قلت: هذه التراجم التي استدركها ابن كثير جاءت مدرجة في متن الكتاب في نسخة ج، آثرنا ذكرها هنا لعدم اكتمال أكثرها، انظر التقدمة ص: ٦٥.

٤٨ ـ محمدُ بنُ عبدِ الكريم[*] [٤٧٩ ـ ٥٤٨]

ابنِ أحمدَ الشهرستانيُّ، أبو الفتح ابنُ أبـي القاسم.

صاحبُ[1] «نهايةِ الإقدام في علم الكلام»[(١)]، و«الملل والنحل»[(٢)]، وله تصانيفُ عِدَّة غيرُهما[2]، منها: «غايةُ المرام في علـم الـكـلام»، و«مصارعة الفلاسفة».

ذكره أبو سعد[(٥)] في «تذييله»، فذكر أنه تفقَّه على أحمدَ الخَوَافيِّ، وبرع

(1) ج: بن صاحب، غلط. (2) ج: غيرها.

(*) التحبير ٢/١٦٠ ـ ١٦٢، معجم البلدان ٣/٣٧٧، تاريخ حكماء الإسـلام ١٤١ ـ ١٤٤، وفيات الأعيان ٤/٢٧٣ ـ ٢٧٥، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٦ ـ ٢٨٨، العبر ٤/١٣٢، دول الإسـلام ٢/٦٤، الوافي ٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩، المختصـر لأبـي الفـدا ٣/٢٧، السبكي ٦/١٢٨ ـ ١٣٠، مرآة الجنان ٣/٢٨٩ ـ ٢٩٠، طبقات الإسنوي ٢/١٠٦ ـ ١٠٧، طبقات ابن كثير ١٢٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٦ ـ ٣٦٨، تتمة المختصر ٢/٨٥ ـ ٨٦، لسان الميزان ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، العسجد المسبوك ق٦٨أ، روضات الجنات ١٨٦ ـ ١٨٨، شذرات ١٤٧٤، مفتاح السعـادة ١/٢٦٤ ـ ٢٦٥، كشف الـظنـون ٥٧، ٢٩١، ٤٧٢، ١٠٩٧، ١٧٠٣، ١٨٢١، ١٩٨٦، هـدية العـارفين ٢/٩١، معجم المطبـوعات لسـركيس ١١٥٣ ـ ١١٥٤، أبجد العلوم ٣/١١٢.

(١) منه نسخة في السليمانية ٧٩٤، في ٢٣٠ ورقة، وأخرى في أحمد الثالث ١٨٤٥، في ١٥٣ ورقة، وقد طبع مؤخراً في مكتبة المتنبـي، القاهرة ١٩٩٠.

(٢) قال السبكي: هو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب. طبقاته ٦/١٢٨.
قلت: الكتاب مطبوع متداول، طبع لأول مرة في الهند ١٢٦٣ طبع حجر، وطبع في هامش «الفصل» لابن حزم في القاهرة ١٣١٧.

(٣) السبكي ٦/١٢٩.

في الفقه، وكان مبرِّزاً، متقناً، حسنَ المحاورة، كثيرَ المحفوظ، ورد بغدادَ سنةَ عشرٍ وخمسِ مئةٍ، وأقام بها ثلاثَ سنين، وكان يَعِظ بها، وظهر له عند العوامِّ قَبولٌ.

سمع بنيسابورَ أبا الحسن عليَّ بنَ أحمدَ ابنِ[٦] المدينيِّ[١]، وغيرَه.

قال[٢]: كتبتُ عنه بمرو بعد رجوعي من الرحلة.

* * *

(٦) ليست في ج.

---

(١) مترجم في الأنساب ١١/٢٠٤.

(٢) التحبير ٢/١٦٢.

٤٩ ـ محمدُ بنُ عبد الملك(*) [... ـ ...]

ابنِ محمد الجوسقانيُّ، أبو حامد الإسفراييني.

وجوسقان: من مَحالِّها.

قال فيه أبو سعد(١): إمامٌ، فاضلٌ، متديِّنٌ، حسنُ السيرة، قليلُ الاختلاط بالناس، ورد بغدادَ، وسمع بها من أبي عبدِ الله الحُمَيْديِّ الحافظِ، وتفقَّه على أبي حامد الغزاليِّ بها.

لقيتُه بإسفرايينَ، ودخلتُ عليه متبرِّكاً به، مغتنِماً دعاءَه، فكتبتُ[1] عنه بيتين لا غير أنشدنيهما[2] قال: أنشدني أبو نصرٍ عبدُ الرحيم بنُ عبدِ الكريمِ بنِ هوازنَ القشيريُّ(٢) لنفسِه:

رُبَّ أَخٍ سِمْتُهُ فِرَاقِي ... وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيْهِ

ذَاكَ لأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدَهْ ... فَلاَحَ أَنْ لاَ فَلاَحَ فِيْهِ

* * *

(1) أ و ب: فكتب.

(2) ب: أنشدهما.

(*) الأنساب ٣/٤١٠، اللباب ١/٣١٠، السبكي ٦/١٤٧ ـ ١٤٨، الإسنوي ١/٣٦٤، ابن كثير ١٢٦أ.

(١) الأنساب ٣/٤١٠.

(٢) ستَرِد ترجمته برقم (٢٠٤)، والأبيات في الأنساب ٣/٤١٠، واللباب ١/٣١٠؛ وفيه: ارتجيت رشداً، والسبكي ٦/١٤٨.

٥٠ ــ محمدُ بنُ عبد الملك(*) [٤٥٨ ــ ٥٣٢]

ابنِ محمد، أبو الحسن ابنُ أبـي طالب الكَرَجِيُّ، بالجيم، من الكَرَج: بلدةُ أبـي دلفٍ(١)، إحدى بلادِ الجبل.

من فضلاء وقتِه المفتين[1].

أخذ من أهل بلده عن أبـي منصورٍ محمدِ بنِ أحمدَ بن محمد الأصبهانيِّ ثم الكَرَجيِّ، الفقيه الزاهد، وأخذ أيضاً عن الشيخِ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ(٢).

ذكره شيرويه فقال: كان ثقةً فاضلاً.

قال أبو سعد السمعانيُّ(٣): سمع بالكَرَج: مكيَّ بنَ منصورٍ الكـرجيَّ، وجدَّه أبا[2] منصورٍ عليَّ بنَ محمد بن الحسن، وبهمذانَ: أبا بكـرٍ محمدَ بنَ

(1) د: المفتيين. (2) أ: أبو، غلط.

(*) الأنساب ٣٨١/١٠، المنتظم ٧٥/١٠ ــ ٧٦، الكامل ٢٦/١١، العبر ٨٩/٤، السبكي ١٣٧/٦ ــ ١٤٧، الإسنوي ٣٤٨/٢ ــ ٣٤٩، البداية والنهاية ٢١٣/١٢، طبقات ابن كثير ١١٩أ ــ ب، مرآة الزمان ١٠١/٨، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٣٤٩/١ ــ ٣٥٢، شذرات الذهب ١٠٠/٤، كشف الظنون ٨٢٦، هدية العارفين ٨٧/٢، والكرجي: نسبة إلى الكَرَج مدينة بين همذان وأصبهان في الوسط.

(١) القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي (٠٠٠ ــ ٢٢٥)هـ، كان شاعراً، أديباً، سمحاً، جواداً، بطلاً شجاعاً، ورد بغداد دفعات عدة، وبها مات. تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ ــ ٤٢٣.

(٢) ستـرد ترجمتـه برقم (٨٥)، وقـال ابن قاضي شهبـة: وهـو وهم، وإنمـا أخـذ عن أبـي منصور محمد بن أحمد الأصبهاني، عن شخص، عن الشيخ أبـي حامد. طبقاته ٣٤٩/١ ــ ٣٥٠.

(٣) في هامش أ: (قال ابن السمعاني: إمام، ورع، عابد، عالم، فقيه، مفتٍ، محدث، =

الحسين بن فنجويه الدينوري، وغيرَه، وبأصبهانَ: أبا الخير ابنَ رَرَا[١]، وغيرَه، وببغدادَ: أبا[1] الحسن العلاَّفَ، وأبا علي ابنَ نبهانَ، وغيرَهما، وبمكةَ: أبا الوفاء إسماعيلَ بنَ عبدِ العزيز العكي، وغيرَه، وحدَّث.

كتب[2] عنه أبو سعد السمعانيُّ الكثيرَ، وكان حسنَ المجالسةِ، مليحَ المعاشرةِ.

وُلد في ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وتوفي في شعبان سنة اثنتين[3] وثلاثين وخمس مئة.

قال أبو سعد: أنشدني أبو الحسن ابنُ أبـي طالب لنفسه[٢]:

تَنَاءَتْ دَارُهُ عَنِّي وَلَكِنْ ... خَيَالُ جَمَالِهِ فِي القَلْبِ سَاكِنْ

إِذَا امتَلأَ الفُؤَادُ بِهِ فَمَاذا ... يَضُرُّ إِذَا خَلَتْ مِنْهُ المَسَاكِنْ

وأيضاً[٣]:

والعِلْمُ مَا كَانَ فِيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا ... ومَا سِوَاهُ أَغَالِيْط وأَظْلَامُ

(1) ج: أبو، غلط.
(2) ج: وكتب.
(3) د: اثنين، وسقط من ج قوله: وثلاثين.

= أديب، شاعر، أفنى عمره في طلب العلم ونشره، وهو صاحب القصيدة المشهورة في السنة، انتهى).

(١) براءين مفتوحتين، مترجم في التبصير ٢/٥٩٨.
(٢) الإسنوي ٢/٣٤٩، ابن كثير ١١٩ب.
(٣) في هامش أ: (قال الإسنوي [٢/٣٤٩]: ومن شعره:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ... إلاَّ الحديث وإلاَّ الفقه في الدين

العلم ما كان فيه قال حدثنا ... وما سوى ذلك وسواس الشياطين)

دَعَائِمُ الدِّيْنِ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ وَبَيِّنَاتٌ مِنَ الأَخْبَارِ أَعْلَامُ
قَوْلُ الإِلَهِ وَقَوْلُ المُصْطَفَى وَهُما لِكُلِّ مُبْتَدِعٍ قَهْرٌ وَإِرْغَامُ

ومن شعره أيضاً[1]:

ألا إن في غسلي لطيفةَ حكمة أُغَشّى بنور يوم ألقى إلاهيا
وفي فرض أعضاء الوضوء لطائف سيحظى بها من كان للطف راجيا
فغَسلي لوجهي كي أراه معايناً كفاحاً وكي ألقاه في الخلد خاليا
وغسلي يدي كي أخذت[1] كتابيا بيمنى[2] يدي دون الشمال ورائيا
وأعطى[3] خلوداً ثم ملك مقامة[4] بيمناي أَعْطُوا ذا وذا بشماليا
ومسحي جميع الرأس تاج كرامة من الرب يعطيني بقالب فماليا[5]
وفي غسلي رجليَّ القيام لسيدي وأرجوه أن يرضى ويُنعم باليا
وفي سنة التطهير أتلو رسوله لأحيى حميداً ثم أُكرِم باليا[2]

* * *

(1) من ج.
(2) د: بيميني.
(3) من ج، وفي سائر النسخ: ونعطى.
(4) ج: ملكاً زمامه.
(5) كذا آ، وفي سائر النسخ: قاليا، ولم أتبينها.

---

(١) كذا الأصول، ولا تستقيم لغة.
(٢) في هامش أ: (أهمل المصنف ترجمة: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو طاهر البيع، المعروف بـ: ابن الصباغ، سمع أبا حفص ابن شاهين، وأبا القاسم ابن حبابة، وموسى ابن السراج، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وعدة من هذه الطبقة. قال الخطيب [٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً، درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حلقة الفتوى في جامع المدينة، وكان ينزل في جوارنا بدرب يونس، وسألته عن مولده فقال: في شهر رمضان من سنة ست وستين وثلاث مئة، ومات في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، ودفن من يومه في مقبرة باب الدير. هذا كلام الخطيب).

٥١ ــ محمدُ بنُ عبد الواحد(*) [٣٥٨ ــ ٤٤٨]

ابنِ محمد بن عمر بن الميمون، أبو الفرج، المعروف بـ : الدارميِّ.

من أئمَّتنا المحقِّقين.

أخذ الفقهَ عن أبي الحسين الأردبيليِّ.

ذكره الخطيبُ أبو بكر في «تاريخه» فقال[١]: كانَ أحدَ الفقهاء، موصوفاً بالذكاء والفِطنة، يُحسِنُ الفقه والحساب، ويتكلَّم في دقائق المسائل، ويقول الشعرَ[٢]، وانتقل عن(1) بغدادَ إلى الرحبة، فسكنها مدَّة، ثم تحوَّل إلى دمشقَ فاستوطنها، ولقيتُه(2) بها في(3) سنة خمسٍ وأربعين وأربعِ مئةٍ، وقال لي: كتبتُ عن أبي محمد ابن ماسي، وأبي بكر الورَّاق[٣]، ومحمد بنِ المظفر، وأبي عمرَ ابنِ حيويه، وأبي بكر ابنِ شاذانَ، والدارقطنيِّ، وغيرِهم.

(1) د: من. (2) د: ولقيه. (3) من أ.

(*) تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١ ــ ٣٦٢، طبقات الشيرازي ١٢٨، الأنساب ٥/ ٢٥١، الكامل ٩/ ٦٣٢، السير ١٨/ ٥٢ ــ ٥٤، الوافي ٤/ ٦٣، السبكي ٤/ ١٨٢ ــ ١٨٨، الإسنوي ١/ ٥١٠ ــ ٥١١، ابن كثير ٨٤ب ــ ٨٥أ، ابن هداية الله ١٤٩ ــ ١٥٠، كشف الظنون ٧٨، ٥٣٩، هدية العارفين ٢/ ٧٠ ــ ٧١.

والدارمي: نسبة إلى دارم من تميم.

(١) تاريخه ٢/ ٣٦١ ــ ٣٦٢.

(٢) من ذلك:

مرضتُ فارتحتُ إلى عائدٍ فعادَني العالَم في واحد
ذاك الإمام ابن أبي طاهر أحمد ذو الفضل أبو حامد

قال ذلك للإمام أبي حامد الإسفراييني عندما عاده الإمام في مرضه، وله غير ذلك.

انظر الشيرازي ١٢٨، والسبكي ٤/ ١٨٣ ــ ١٨٤.

(٣) في هامش أ: (ابن إسماعيل). وهو محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد =

وسألتُه عن مولده فقال: وُلدت يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنةَ ثمانٍ وخمسين(1) وثلاثِ مئةٍ، ومات(١) بدمشقَ يوم الجمعة أول ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

قلتُ: رأيتُ من كتبه: «الاستذكار»(٢) وهو كتابٌ نفيسٌ كثيرُ الفوائد، نحو ثلاث مجلدات، استفدتُ منه أشياءَ كثيرةً، وهو وقفٌ في مشهدِ ابنِ عروةَ من جامع دمشقَ، وفيه من المسائل النوادر والغرائب والوجوه الغريبة ما لا نعلم اجتمع مثلُه في مثل حجمه، وفيه من البلاغة والاختصار والأدلَّة الوجيزة ما لم يوجد لغيرِه مثلُه ولا ما يقاربه، ولكن لا تصلح مطالعتُه والنقلُ منه إلَّا لعارفٍ(2) بالمذهب تامِّ المعرفةِ، فإنه لشدَّة اختصاره ورمزِه إلى الأحكام والأدلَّة ربما(3) التبس كلامه على من لا يحقِّق المذهبَ(٣).

---

(1) ج: وخمسون، غلط. (2) أ: للعارف. (3) ب: وربما.

= المستملي (٢٩٣ ـ ٣٧٨)هـ، وثقه البرقاني، وقال ابن أبي الفوارس: متيقظ حسن المعرفة، وكانت كتبه ضاعت واستحدث من كتب الناس، فيه بعض التساهل. تاريخ بغداد ٢/٥٣ ـ ٥٥.

(١) في هامش أ: (عبارة الخطيب [٢/٣٦٢]: وبلغنا أن أبا الفرج مات بدمشق).

(٢) في هامش أ: (قال الأذرعي في «التوسط»: الدارمي يكثر النقل عن ابن المرزبان، بل كتاب الدارمي أكثره مأخوذ من مجموع ابن المرزبان، كما صرح به الدارمي في مواضع).
انظر كشف الظنون ٧٨، والأذرعي هو أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد شهاب الدين أبو العباس شارح المنهاج (٧٠٨ ـ ٧٨٣)هـ، له«جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح»في عشرين مجلداً، منه الثالث بخطه في ظاهرية دمشق ناقص الآخر.
الدرر الكامنة ١/١٢٥، والأعلام ١/١١٩.

(٣) طبقات السبكي ٤/١٨٤، ونقله عن المصنف بتصرف يسير في الوسطى.

٥٢ ـ محمدُ بنُ عبد الواحد(*) [٢٦١ ـ ٣٤٥]

ابنِ أبـي هاشم، أبو عمرَ اللغويُّ، المعروف بـ : غلامِ ثعلب.

سمـعَ الحديثَ ورواه، ومن مشـايخه فيـه: إبراهيمُ بنُ الهيثم البلديُّ، وبشرُ بنُ موسى الأسديُّ، والكُدَيميُّ، وأضرابُهم(١).

حدَّث عنه غيـرُ واحد: أبـو الحسين ابنُ بشرانَ، وأبـو علي ابنُ شاذانَ وابنُ رِزقويه، وغيرُهم.

وروى الخطيبُ بإسناده إلى ابنِ المرزبان قال(٢): كان ابنُ ماسي من دار

(*) طبقات الزبيدي ٢٢٩، الفهرست ١١٣ ـ ١١٤، تـاريخ بغـداد ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٩، طبقات الحنابلة ٢/٦٧ ـ ٦٩، نزهة الألبا ١٩٠ ـ ١٩٥، المنتظم ٦/٣٨٠ ـ ٣٨٣، معجم الأدباء ١٨/٢٢٦ ـ ٢٣٤، الأنساب ٩/١٩٦ ـ ١٩٧، اللباب ٢/٣٩٥، إنباه الرواة ٣/١٧١ ـ ١٧٧، وفيات الأعيان ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٣، طبقات علمـاء الحديث ٣/٦٥ ـ ٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٣ ـ ٨٧٦، العبر ٢/٢٦٨، السير ١٥/٥٠٨ ـ ٥١٣، الـوافي ٤/٧٢ ـ ٧٣، مـرآة الجنـان ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٩، البـدايـة والنهـايـة ١١/٢٣٠ ـ ٢٣١، طبقات ابن كثير ٥٣ب ـ ٥٤أ، لسان الميزان ٥/٢٦٨ ـ ٢٦٩، بغية الوعاة ١/١٦٤، شذرات الذهب ٢/٣٧٠ ـ ٣٧١، النجوم الزاهرة ٣/٣١٦، روضات الجنات ١٧٣ ـ ١٧٥، كشف الظنون ٨٨، ٤٢٦، وغيرها، إيضاح المكنون ٢/١٥٢، ٣١٤، أعيان الشيعة ٤٥/٢٩٥، هدية العارفين ٢/٤٢.

(١) في هامش أ: (منهم: موسى بن سهل الوشاء، وأحمد بن عبيدالله النرسي، وأحمد بن سعيـد الجمال، روى عنـه: الحـاكم، وأحمـد بن عبـد الله المحـاملي، وأبـو علي ابن شاذان. قال السبكي في الطبقات الكبرى [٣/١٨٩]: وهو أكثر من حدث عنه). قلت: كذا في الحاشية، وهو موافق لما في السبكي، وفي تاريخ بغداد: أحمد بن عبيد النرسي وأحمد بن عبيد الجمال، وهو غلط، فليصوب، وانظر ترجمة النرسي في تاريخ بغداد ٤/٢٥٠ ـ ٢٥١، وترجمة الجمال ٤/١٧٠ ـ ١٧١.

(٢) تاريخه ٢/٣٥٦، وسترد ترجمة ابن المرزبان برقم (٢٣٤).

كعب يُنفذ إلى أبي[1] عمرَ غلامِ ثعلبٍ وقتاً بعد وقت كفايته لِمَا ينفق على نفسه، فقطع عنه ذلك مدَّةً لعذرٍ، ثم أنفذ إليه بعد ذلك جملةَ ما كان في رسمه، وكتب إليه رقعةً يعتذر إليه من تأخيرِ ذلك عنه، فردَّه، وأمر مَن بين يديه أن يكتبَ على ظهر رقعتِه: أكرمْتَنا فملكْتَنا، ثم أعرضتَ عنَّا فأرَحْتَنا.

قال الخطيبُ[١]: لا أشكُّ أنَّ ابنَ ماسي هو إبراهيمُ بنُ أيُّوبَ والد أبي محمدٍ، والله أعلم.

توفِّي أبو عمرَ سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاثِ مئة ببغدادَ في ذي القعدة، ومولدُه كان في سنة إحدى وستين ومئتين[٢].

قال الحاكمُ: سمعتُ أبا محمد المَأْمونيَّ يقول: سمعتُ أبا عمرَ الزاهدَ ينشد للشافعيِّ رحمة الله عليه[٣]:

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُودَاً حَوَى ... عُودَاً فَأَثْمَرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدِّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُوداً أَتَى ... مَاءً لِيَشْرَبَه فَغَاصَ فَحَقِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ ... بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

....

(1) ب: ابن، غلط.

---

(١) تاريخه ٢/٣٥٦.

(٢) في هامش أ: (وفيه يقول أبو العباس اليشكري:

أبو عُمَرَ أَوْفَى من العلمِ مُرْتَقَى ... يَزِلُّ مُسَامِيه ويَرْدى مُطاوِلُهْ
فلو أنني أقسمت ما كنت كاذباً ... بأنْ لمْ يَرَ الراؤون بحراً يُعادلُهْ
إذا قلتَ شَارَفْنَا أواخر علمه ... تفجر حتى قلتَ هذا أوائلُهْ).

قلت: الأبيات في تاريخ بغداد ٢/٣٥٩، ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٣، وطبقات السبكي ٣/١٩١.

(٣) الأبيات في طبقات ابن كثير ٥٤أ.

قال أبو عمرَ في كتابِه في «شرح الفصيح»: سأل أبو موسى سليمانُ بنُ محمد بنِ الحامض ثعلباً عن قول الشافعيِّ رضي الله عنه[1]، وأنا أسمعُ: فإن أشلى كلبه، أي شيءٍ معناه؟ قال: دعاه. قال أبو العباس: وإنَّما أراد الشافعيُّ بـ: أشلى، ليس الملك، ولا الكلابذي، وإنما يقال للرئيس الذي يأمره الملك إذا رأى صيداً قال[2] للكلابذيِّ: أَشْلِ كلبك ــ أي: ادعه إليك ــ ثم يقول للرئيس: آسده؛ أي: فقد أصاب إن أراد هذا المعنى، وليس عليه فيه عتب، فإن عبر أصحابه أنه هو الذي يشلي ــ أي: يرسل[3] ــ فقد أخطؤوا عليه.

وقال أبو موسى في عقب هذا وثعلب يسمع: لو قال الشافعيُّ للقِبْط: فإن آسد كلبه، لم يعلموا ما يقول، فقال: أشلى، لأنها كلمةٌ يعرفها الخاصَّة والعامَّة، وهي: الدعاء، فتكون من العامِّيِّ: دعوت[4]، ومن الخاصِّي: دعوت، فالخاصِّي يقول لصاحبه: أَشْلِ كلبَ فلان[5] ــ أي: ادعه إليَّ ــ فإذا دعاه إليه آسده هو على الصيد.

هذا من اعتناء أبي عمرَ بالذبِّ عن الشافعيِّ، حيثُ أودعَ مثلَ هذا كتابَ لغةٍ ليس ذلك من موضوعِه بسبيلٍ[١].

* * *

(1) رضي الله عنه، من ج.
(2) ج: أن يقول.
(3) أي يرسل، ليس في ج.
(4) آ: من دعوت.
(5) ب: لكلبك فلار.

(١) في ج: (محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، أبو علي الثقفي النيسابوري، الزاهد الواعظ، الفقيه الشافعي، من سلالة الحجاج بن يوسف الثقفي، أخذ عنه الفقيه أبو الوليد، وأثنى عليه ابن سريج، وقال: ما جاءنا من خراسان أفقه منه، مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. ألحقه ابن كثير).

٥٣ ـ محمدُ بنُ عبدويه[*] [٤٣٩ ـ ٥٢٥]

ابنِ الحسن الشافعيُّ، أبو عبدِ الله.

من فقهاءِ اليمن، من أهلِ عدن، أحدِ أمصارها.

ذكر السمعانيُّ أنه كان فقيهاً، فاضلاً[1]، متديِّناً، زاهداً، حسنَ السيرة، ورد بغدادَ، وتفقَّه على أبي إسحاقَ الشيرازيِّ، وسمع بها: أبا نصرٍ الزينبيَّ[2]، وغيرَه، وحدث بعدن.

وسمع منه: أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بجزيرة قيس.

ذكره صاحب «البيان» في أول كتابه في الاحترازات.

* * *

(1) ليست في ب.

(2) ب: الزيني، غلط.

(*) الإسنوي ٢/٢١٢، ابن كثير ١٠٢ أ؛ وتحرف اسم أبيه فيهما إلى: عبد ربه، مرآة الجنان ٣/٢٤٢ ـ ٢٤٤، تاريخ ثغر عدن ٢٣٨ ـ ٢٤٠؛ وفيه: محمد بن الحسن بن عبدويه، شذرات ٤/٧٥، إيضاح المكنون ١/٦٢، هدية العارفين ٢/٨٦.

٥٤ ـ محمدُ بنُ عبيد الله(*) [٠٠٠ ـ ٣٢٩]

ابنِ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن رجاء بن معبد، الوزير أبو الفضل البلعمي، بالعين المهملة.

وزير إسماعيل بن أحمد(١) صاحب خراسان.

قرأت نسبه هكذا في «الإكمال»(٢) لابن ماكولا، ورفعه إلى زيد مناة بن تميم، وفيه أنَّ جدَّه رجاء استولى على بلعم، وهي: بلد(1) من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك، وأقام بها، وكثر نسله بها فنسبوا إليها.

كان الوزير أبو الفضل من أصحاب محمد بن نصر المروزي(٣)، وينتحل اختياره فحكمه في ذكرنا له حكم شيخه.

حكى الحاكم أبو عبد الله(٤) أنه كان كثيرَ السماع من مشايخِ عصرِه بمرو، وبخارى، ونيسابور، وسرخس، وسمرقند، وكان قد سمع أكثر الكتب من أبي عبد الله محمد بن نصر، و(2)كان ينتحل مذهبَه.

....

(1) أ: بلدة. (2) ليست في ب.

(*) الأنساب ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، الإكمال ٧/ ٢٧٨، معجم البلدان ١/ ٤٧٥، اللباب ١/ ١٧٤، الكامل ٨/ ٣٧٨، العبر ٢/ ٢١٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، الوافي ٤/ ٥، السبكي ٣/ ١٨٨، الإسنوي ١/ ٢١٧، ابن كثير ٥٤أ ـ ب، كشف الظنون ٤٨٠، هدية العارفين ٢/ ٣٤.

(١) الأمير الماضي أبو إبراهيم الساماني (٠٠٠ ـ ٢٩٥)هـ، كان هو وآباؤه ملوك بخارى وسمرقند، وله غزوات في الترك، وكان ملكاً، فاضلاً، عالماً، فارساً، شجاعاً، معظماً للعلماء. السير ١٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٢) ٧/ ٢٧٨.

(٣) سترد ترجمته برقم (٧٨). (٤) السبكي ٣/ ١٨٨.

قال الحاكمُ[١]: وسمعتُ أبا الوليد حسانَ بنَ محمد الفقيهَ غيرَ مرَّة يقول: كان الشيخُ أبو الفضل البلعميُّ ينتحل مذهبَ الحديث.

قال الشيخُ: إذا أطلقوا هذا هناك انصرف إلى مذهبِ الشافعيِّ رحمه الله[1].

وذكر الحاكمُ عن أبي منصور ابنِ أبي محمد الفقيهِ قال[٢]: للشيخِ أبي الفضل كتبٌ مصنَّفةٌ، مثلُ كتاب «تلقيح البلاغة»[٣] وهو أحسنُ كتاب صُنِّف في ذلك المعنى، وكتابِ «المقالات»، وهو كتابٌ كثيرُ الفوائد، وغير ذلك من الكتب، فأمَّا كتابُ «مدينة الحكمة» فهو تصنيف الجهاني، وللشيخ أبي الفضل فيه زياداتٌ ونكتٌ، وكان يُكثِرُ النظرَ فيه ولا يفارقُه.

وحكى أنَّ عليَّ بنَ عيسى الوزيرَ[٤] كان إذا كتب إليه أبو الفضل البلعميُّ كتاباً يجهده جواب كتابه، حتى يبقى فيه أيَّاماً.

قال ابنُ ماكولا[٥]: توفِّي في صفر، سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.



(1) ج: رحمة الله عليه.

---

(١) نفسه.

(٢) نفسه، وأبو منصور تقدمت ترجمته برقم (٣٧).

(٣) كشف الظنون ٤٨٠.

(٤) أبو الحسن ابن الجراح (٢٤٥ ــ ٣٣٤)هـ، وزير المقتدر والقاهر، كان صدوقاً، أميناً، ديناً، فاضلاً، عفيفاً في ولايته، محموداً في وزارته، يحب أهل العلم. تاريخ بغداد ١٢/١٤ ــ ١٦.

(٥) الإكمال ٧/٢٧٨.

٥٥ ـ مُحمدُ بنُ عَشِيْر(*) [٠٠٠ ـ ٥٣٩]

بـالعين المهملة، والشين المعجمـة، على وزن كَـرِيم؛ ابنِ معـروف الدَرْبَنْدِيُّ الشَّرْوَانيُّ، أبو بكر.

من أهل شَرْوَان.

قال أبو سعد السمعانيُّ(١): هـو فقيهٌ صـالحٌ متـديِّنٌ، سكن المدرسـةَ النظامية مدَّة، ولحق إلْكِيا عليَّ بنَ محمد الهَرَّاسيَّ، وعنده تفقَّه.

وسمع من أبـي الخير(أ) المبارك بن الحسين الغَسَّالِ المقرىء، وغيرِه، كتبت عنه شيئاً يسيراً(٢).

* * *

....

(أ) في هامش أ: في نسخة: أبـي الحسين.

(*) الأنســاب ٧/٣٢٧، اللبــاب ٢/١٩٤، معجم البلدان ٣/٣٣٩، طبقــات السبكـي ٦/١٤٩، طبقات الإسنوي ١/٥٣١، طبقات ابن كثير ١٢٥أ.

(١) الأنساب ٧/٣٢٧.

(٢) بعد هذه الترجمة في ج: (محمد بن عثمان بن إبـراهيم بن زرعة الثقفي مـولاهم، أبو زرعة الدمشقي القاضي بها الشافعي، هو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى دمشق وحكم به بها، وكـان يعـطي لمن حفظ مختصر المزني مئة دينار، وكان من خيار القضاة علماً وعملاً وتثبتاً ونباهة وفصاحة، وكان جده يهودياً فأسلم، ودفن أبو زرعة رحمه الله في سنة ثلاثين وثلاث مئة، ألحقه ابن كثير).

٥٦ ــ محمدُ بنُ علي(*) [٠٠٠ ـ ٣٤٣]

ابنِ أحمدَ، أبو العباس الأديبُ الكرجي : بالجيم.

نزيلُ نيسابورَ.

أحدُ الأدباءِ العلماءِ الزهَّادِ، تفقَّه على(1) أبـي عبدِ الله الزبيريِّ بالبصرة، ولقي أبا محمد القُتَبِيَّ، وأخذ عنه.

وكان عالماً بالفرائض، أحدَ المؤدِّبين بنيسابورَ، مقدَّماً في التأديب، وممَّن تأدَّب عليه أبو عبد الله الحافظُ وذكره في «تـاريـخـه»، وحكى عنه أوراداً نهاريَّة جـليلـةً ، من صلاةٍ وقراءةٍ، قد كان يعانيها مع شغل التأديب.

وذكر أنه اختلف إليه أربع سنين، فما رآه أفطر إلَّا في يومي العيد وأيَّام التشريق، وكان يتعَمَّمُ حنبلياً، ويُرَجِّبُها خلف ظهره، ويرتدي على السنَّة.

سمع الحديث من: أبـي خليفة، وعبدانَ الأهوازيِّ، وأقرانِهما.

روى عنه الحاكمُ، وسمع منه «مختصرَ» أبـي عبد الله الزبيريِّ ،عنه.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ(١).

* * *

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ : عند.

(*) الأنساب ١٠/ ٣٨٠، إنباه الرواة ٣/ ١٨٥، طبقات السبكي ٣/ ١٩٩، طبقات الإسنوي ٢/ ٣٤٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٨، طبقات ابن كثير ٥٤ب، والكَـرَج: بليدة بين همذان وأصبهان.

(١) طبقات السبكي ٣/ ١٩٩.

٥٧ ـ محمدُ بنُ علي(*) [٢٩١ ـ ٣٦٥]

ابنِ إسماعيلَ، أبو بكر الشاشيُّ القفَّالُ الكبيرُ.

علمٌ من أعلام المذهب رفيعٌ، ومَجْمَعُ علومٍ هو بها عليمٌ ولها جموعٌ(١).

(*) الفهرست ٣٠٣، العبادي ٩٢، الشيرازي ١١٢، الأنساب ٧/٢٤٤و ١٠/٢١١ ـ ٢١٢، تبيين كذب المفتري ١٨٢ ـ ١٨٣، معجم البلدان ٣/٣٠٩، اللباب ٢/١٧٤ ، منتخب السياق (ت:١٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣، وفيات الأعيان ٤/٢٠٠ ـ ٢٠١، العبر ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٣ ـ ٢٨٥، دول الإسلام ١/٢٢٦، الوافي ٤/١١٢ ـ ١١٤، مرآة الجنان ٢/٣٨١ ـ ٣٨٣، السبكي ٣/٢٠٠ ـ ٢٢٢، الإسنوي ٢/٧٩ ـ ٨٠، ابن كثير ٥٤ب مختصراً و ٦١أ ـ ب مطولاً، ابن قاضي شهبة ١/١٢٩، النجوم الزاهرة ٤/١١١، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦ ـ ٣٧، طبقات المفسرين للداوودي ٢/١٩٦ ـ ١٩٨، مفتاح السعادة ١/٢٥٢، ٢/١٧٨، طبقات ابن هداية الله ٨٨ ـ ٨٩، شذرات الذهب ٣/٥١ ـ ٥٢، كشف الظنون ٤٧، ٤٧٩، ٥٨٠، ٦١١، ٨٧٣، ١٢٢٨، ١٢٥٧، ١٦٠٨، وفيات ابن قنفذ ٢١٢، التاج المكلل ١١٠، أبجد العلوم ٣/١٠٨، الفتح المبين ١/٢٠١ ـ ٢٠٢، هدية العارفين ٢/٤٨، تاريخ التراث العربي لسزكين ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(١) في حاشية أ: (قال الحليمي في المنهاج [٢/٤٦٩]: هو إمامنا الذي هو أعلى من لقينا من علماء عصرنا، صاحب الأصول والجدل، وحافظ الفروض والعلل، وناصر الدين بالسيف والقلم، والموفي بالفضل والعلم على كل عَلَم. انتهى. هذا لفظه في الباب السادس والعشرين في الجهاد رحمهما الله تعالى، وأخذ عنه الحليمي).

وفي هامش أ وج: (قال البيهقي: عن عمر بن قتادة أنه قال: أنشدنا أبو بكر القفال لنفسه:

أُوَسِّعُ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَل ... وزَادِي مباحٌ على من أَكَلْ

نُقَدِّمُ حَاضِرَ مَا عِنْدَنَا ... وإنْ لَم يَكُنْ غيرَ بقلٍ وخَل =

سمع ـ فيما حكاه الحاكم ـ الحديثَ بخراسانَ من: الإمام أبـي بكـر محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خزيمةَ وأقـرانِه، و[1] بـالعراق من: عبـد الله بن إسحاقَ المدائنيِّ، ومحمد بنِ جرير الطبريِّ، وأبـي بكر الباغنديِّ، في آخرين من طبقةٍ تقع قبل طبقة البغويِّ وأقرانِه، و[2] بالجزيرة من أبـي عروبة وأقرانِه، وبالشام من أبـي الجهم وأقرانِه، وبالكوفة من عبد الله بن ريذان[3] وأقـرانِـه، وحدَّث.

روى عنه الحاكمُ وغيرُه، وكان ورد نيسابورَ أولاً على الإمـام أبـي بكر ابنِ خزيمةَ، ثمَّ توجَّه إلى العراق وقد مات أبو العباس ابنُ سريج، فأخذ عن أقرانِه وبعضِ أصحابه[١].

وذكر الشيخُ أبو إسحاقَ[٢] عنه أنَّه درس على أبـي العباس[4] ابنِ سُرَيج، والأظهرُ عندنا أنه لم يُدرك ابنَ سُرَيج، وهو الذي ذكره المُطَّوِّعيُّ في كتابـه، توفي ـ رحمه الله ـ بالشاش[5]، في ذي الحجة، سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، حكاه الحاكم[٣].

وقال الشيخُ أبو إسحاقَ[٤]: ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاثِ مئة، وهو[6] وهم قطعاً.

* * *

(1) ليست في ب و د.
(2) ليست في أ.
(3) أ: نبدان، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(4) مكررة في ب.
(5) ب: في الشاش.
(6) ب و د: وهذا.

= فـأمَّـا الـكـريـمُ فـيَـرضَـى بـه وأمـا الـبـخـيـلُ فَـمَـن لـمْ أُبَـلْ)
قلت: الأبيات في شعب الإيمان للبيهقي، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٣، وعنه نقل ناسخ ج، وفيها: وأما اللئيم، ومثله في السير ١٦/٢٨٥، وفيه: غير خبز وخل.

(١) في هامش أ: (وروى عن أبـي بكر الصيـرفي، عن ابن سريـج أشياء، وروى عنـه أبو حازم الأعرج شيخ الخطيب).
(٢) طبقاته ١١٢.
(٣) وهو الذي حكاه السمعاني في الأنساب ١٠/٢١٢، وقال في الذيل وفي نسبة الشاشي من الأنساب ٧/٢٤٤: توفي سنة ٣٦٦.
(٤) طبقاته ١١٢.

٥٨ ـ محمدُ بنُ علي(*) [... ـ ...]

ابنِ الحسن، القاضي أبو بكر الميانجيُّ الهمَذانيُّ.

فاضلٌ، وابنُ فاضل، وأبو فاضل، فهو ابنُ القاضي عليٍّ الميانجيِّ(١)، وأبو عينِ القضاةِ عبدِ الله.

صحب(1) الشيخَ أبا إسحاقَ الشيرازيَّ.

ذكره الحافظ شيرويه الهمَذاني في «طبقات رواةِ الآثارِ من أهل همذانَ وواردِيها» فقالَ: سمع جماعةً من مشايخِنا، وروى عن أبي الفضل أحمدَ بنِ عيسى بنِ عباد الدينوريِّ، وغيرِه.

وكان صدوقاً، فاضلاً، حسنَ السيرةِ، متواضعاً.

وقال الحافظُ محمد بنُ طاهر المقدسيُّ في «المنثورات»(٢): سمعت القاضي محمدَ بنَ علي الميانجيَّ بهمذانَ يقول: كنتُ مع أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ علي الفيروزاباذيِّ بنيسابورَ، فلما كان يوم النظر سأله بعضُ المتفقِّهةِ(2) عن مسألةٍ، فأجاب، فطالبه بالدليل، وكان أبو المعالي ابنُ الجوينيِّ حاضراً، فقال: قولُه ﷺ: «وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»(٣)، فقال أبو المعالي: لم أستدل

(1) ب: صاحب، وضبب عليها الناسخ، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(2) أ: المتفقه.

(*) الأنساب ١١/٥٥٥، ٥٥٧، معجم البلدان ٥/٢٤٠، اللباب ٣/٢٧٩، طبقات السبكي ٦/١٥١، طبقات الإسنوي ٢/٤٠٤.

(١) انظر ترجمة أبيه وابنه في المستدرك آخر الكتاب.

(٢) السبكي ٦/١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) في هامش أ: (الحديث في الكتب الستة، فاعلم). قلت: أخرجه البخاري (٢١٢٢) =

قطُّ بهذا الحديث في هذه المسألة[1] لأنِّي لم أعرفْ صحَّتَه، فالآن أستدلُّ به فيما بعدُ لاستدلالِ الشيخِ به.

قال الشيخُ تقي الدين: لعلَّه عَنَى صحَّةَ الاستدلالِ، لا صحةَ الحديثِ في نفسِه، فإنه لا يَحْسُنُ فيه مثلُ هذا منه.

وفي ترجمةِ الشيخ أبـي إسحاقَ عن بعضهم[٢]؛ أنَّ الشيخَ حين خرج إلى خراسانَ رسولاً صحبه جماعةٌ من أصحابه الفضلاءِ، منهم: عليٌّ الميانجيُّ، وإنما أراد ابنَ علي[1] الميانجي هذا، فغلط في اسمه، فإنَّ أباه عليّاً الميانجي مات قبل ذلك، سنةَ إحدى وسبعين، والله أعلم.

* * *

(1) ليس في ج.

= في النكاح: باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلَّا برضاهما، ومسلم (١٤١٩) في النكاح: باب استئذان الثيب في النكاح، وأبو داود (٢٠٩٨) و(٢٠٩٩) و(٢١٠٠) في النكاح: باب في الثيب، والنسائي ٦/٨٥ في النكاح: باب استئذان البكر في نفسها، والترمذي (١٠١٧) و(١٠١٨) في النكاح: باب ما جاء في استئمار البكر والثيب، وابن ماجه (١٨٧٠) و(١٨٧١) و(١٨٧٢) في النكاح: باب في استئمار البكر والثيب.

(١) هذا القيد يؤكد ما نبه عليه المصنف بعدُ، أنه أراد بالصحة صحة الاستدلال، لا صحة الحديث، ونبَّه عليه السبكي ٦/١٥٢.

(٢) الأنساب ١١/٥٥٥ ـ ٥٥٦، السبكي ٦/١٥٢.

٥٩ ـ محمدُ بنُ علي(*) [٠٠٠ ـ ٣٧٢]

ابنِ الحُسَين ـ مصغر ـ أبو عليٍّ الإسفرايينيُّ الواعظُ الحافظُ.

أحدُ حفَّاظِ الحديثِ الجوَّالينَ في طلبه، ومن المعروفينَ بكثرةِ الحديث والتصنيفِ له، وبصحبةِ الصالحين من أئمَّة الصوفيَّة في الأقطار.

صنَّف «الشيوخَ» و«الأبوابَ»، وكان سمع بخراسانَ أبا عوانةَ الإسفرايينيَّ(١) وأقرانَه، و[1]بالعراق أبا محمد ابنَ صاعدٍ وأقرانَه، وبالجزيرة أبا عروبةَ وأقرانَه، وبالشام أحمدَ بنَ عمير ابنِ جَوْصَا وأقرانَه، وبمصرَ ابنَ زَبَّانَ وأقرانَه، وبواسط عليَّ بن مُبَشِّر وأقرانَه، وبالكوفةِ والبصرةِ وغيرِهما، وكتب أيضاً بالريِّ وقزوينَ وجرجانَ وطبرستانَ.

توفِّي ـ رحمه الله ـ بإسفرايينَ في ذي القعدة سنةَ اثنتين[2] وسبعين وثلاثِ مئة. حكى هذا من حالِه أبو عبدِ الله الحاكمُ(٢).

* * *

....

(1) ليست في أ. (2) أ: اثنين.

(*) طبقات علماء الحديث ٣/١٩٤ ـ ١٩٥، تاريخ الإسلام ٤/ق٩أ، السير ١٦/٣٥٠ ـ ٣٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٢ ـ ١٠٠٣، الإسنوي ٢/٣٩، ابن كثير ٦٨أ، طبقات الحفاظ ٣٩٧ ـ ٣٩٨، شذرات الذهب ٣/٨١، ويعرف بـ: ابن السقاء.

(١) سترد ترجمته برقم (٢٦٧).

(٢) التذكرة ٣/١٠٠٢ ـ ١٠٠٣، والسير ١٦/٣٥٠ ـ ٣٥١.

٦٠ ــ محمدُ بنُ علي(*) [٤٨٠ تقريباً ــ بعد ٥٥٩]

ابنِ عبد الله العراقيُّ، أبو عبد الله.

من أهل بغدادَ، سكن البَوَازِيْجَ(١).

قال أبو سعد: كان فاضلاً، فقيهاً مُبَرِّزاً، مناظراً، تفقَّه على: الغزاليِّ، والهَرَّاسيِّ، وأبي بكر الشاشيِّ، وصحب الأئمَّةَ، وخرج إلى البوازيجِ وسكنَها.

سمع ببغدادَ: أبا حامدٍ محمدَ بنَ محمد الغزاليَّ، وأبا نصر أحمدَ بنَ محمد بن عبد القاهر الطوسيَّ، وأبا الوفاء عليَّ بنَ عَقيل الحنبليَّ، وأبا بكر محمدَ بنَ المظفر الشاميَّ(٢)، وأبا القاسم يوسفَ بنَ علي الزنجانيَّ، وأبا الخطاب الكَلُوذانيَّ، وأبا بكرٍ محمد بنَ أحمد الشاشيَّ، وجماعةً سواهم.

(*) ذكره السبكي بعدما ذكر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان، أبو سعيد الجاواني الحلوي العراقي، وقال: يكنى أيضاً أبا عبد الله، ثم قال: فلا أدري هل هو هذا أو غيره. وترجم له الإسنوي مرتين ولم يتنبه محققه لتكراره، ففي المرة الأولى جعلهما واحداً ــ كما يظهر للمتأمل في ترجمته ــ ثم ترجمه في الموضع الثاني بأخصر من الموضع الأول ولم يتنبه إلى تقدمه، والذي يظهر من صنيع المؤلف أنهما واحد فقد ذكر بعض مسموعات أبي سعيد الحلوي في ترجمة العراقي هنا، ويؤيده ما نقله ابن المستوفي في «تاريخ إربل» ١/٨٦ من خط المترجَم أنه أجاز لعتيق بن علي الإربلي، ثم قال: وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحِلَّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمس مئة. فهما واحد إن شاء الله، فتأمل والله أعلم. وانظر لترجمته:

الوافي ٤/١٥٥، السبكي ٦/١٥٢ ــ ١٥٣، الإسنوي ١/٣٦٧ ــ ٣٦٨ و٢/٢١٤ ــ ٢١٥، ابن كثير ١٢٧أ، القاموس وشرحه (جون)، بغية الوعاة ٢/١٨٢ ــ ١٨٣، كشف الظنون ٣٤٢، ٨٢٥، ٩٢٧، ١١٨٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٦٧، ١٩٤١، إيضاح المكنون ١/٤٨٤، ٢/١٣٤، ٥٩٥، ، هدية العارفين ٢/٩٥، والحِلَّوي: نسبة إلى الحلة، وجاوان قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة المزيدية.

(١) من أعمال الموصل. معجم البلدان ١/٥٠٣. (٢) سترد ترجمته برقم (٧٤).

لم يتفق[1] لي الاجتماعُ به، ورأيتُ جزءاً من حديثه مع أبـي الفوارس الحسن بنِ عبد الله بن شافعٍ الدمشقيِّ بمرو، انتخب هو من مسموعاتـه عن هؤلاء الشيوخ وغيرِهم، وكتب عنه من شعره وشِعرِ غيرِه مُقَطَّعاتٍ، وكان لقيه بإربلَ، وكان العراقيُّ قَدِمَها في حاجةٍ.

وكان مولدُه في حدود سنة ثمانين وأربع مئة.

وشاهدتُ بخط الأخ ابنِ الأنماطيِّ: رأيتُ فهرستَ مسموعاتِ[2] الشيخ أبـي سعيدٍ الحِلَّوي في جزءٍ عليه خطُّه ما مثالُه[3]: كتابُ «تفسير» الرُّمَّانيِّ، عن أبـي العز ابنِ كادش، عن أبـي محمد الجوهريِّ، عن مصنِّفه(١)، وكتابُ «أدبِ الدين والدنيا»، و «الأحكام السلطانية»، قرأتُهما على الإمام أبـي عليٍّ الحسنِ بنِ أحمدَ القطيعيِّ عن مصنِّفهما الماورديِّ(٢) رحمـه الله[4]، وكتابُ مكحـول بنِ الفضل النَّسَـفِيِّ(٣)، سمعتُه من أبـي حامد محمد بن محمد الغزاليِّ سنة إحدى وتسعين وأربع مئةٍ، وكان ابنَ مئةٍ وخمسَ عشْرة[5] سنةً، عن مصنِّفِه مكحول بن الفضل النسفيِّ، و[6] هذا عجيب(٤).

. . . .

(1) ب: يبق.
(2) أ: مسمواعات، وفي ج: مسموعاته.
(3) من قوله: الشيخ أبـي سعيد. . . إلى هنا، سقط من ج.
(4) رحمه الله، من ج.
(5) أ: عشر.
(6) من أ.

---

(١) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني (٢٩٦ ــ ٣٨٤)هـ، كان مفتناً في علوم كثيرة: الفقه، والقرآن، والنحو، واللغة، والكلام على مذهب المعتزلة. الأنساب ٦/ ١٦٠.
(٢) سترد ترجمته برقم (٢٤٢).
(٣) أبو مطيع (٠٠٠ ــ ٣١٨)هـ، من كتبه: الشعاع في الفقه، واللؤلؤيات في المواعظ، اختصرها علي بن عيسى النسائي، وهو جد ميمون المكحولي المتوفى سنة ٥٠٨هـ.
(٤) في هامش أ: (قال الشيخ شهاب الدين الأذرعي رحمه الله تعالى: لعل مـراده بهذا العمر مكحول لا الغزالي).

٦١ ـ محمدُ بنُ علي(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

البجليُّ الشافعيُّ، أبو عبدِ الله القيروانيُّ.

من فضلاءِ المغرب الشافعيينَ، من أصحابِ الربيع بنِ سليمانَ.

قال أبو عمرَ ابنُ عبد البرِّ[١]: ذَكَرَ أبو عبد الله محمـدُ بنُ عليٍ البجليُّ الشافعيُّ القيروانيُّ ـ وكان فاضـلاً ـ قال: حـدَّثني الربيـعُ بنُ سليمانَ قـال: سمعتُ ابنَ هشامٍ صاحبَ «المغازي» يقول: كان الشافعيُّ رضي الله عنـه[1] حجةً في اللغة.

قال البجليُّ[٢]: وقال لي الربيع: كان الشافعيُّ رضي الله عنه[1] إذا[2] خـلا في بيته كالسيلِ يهدِرُ بأيَّامِ العربِ.

* * *

(1) رضي الله عنه، من ج. (2) ب: ذا.

(*) قضاة قرطبة للخشني ٢٧٨ ـ ٢٧٩، السبكي ٢/٢٤٢، الإسنوي ٢/٣٠٨، ابن كثير ٣٨ أ.

(١) الانتقاء ٩٢.

(٢) نفسه.

٦٢ ــ محمدُ بنُ علي(*) [٠٠٠ ــ ٣٩٥]

ابنِ[1] الطبريِّ، أبو جعفر البلاذريُّ.

ذكره الحاكمُ في لاحقة كتابه فقال: ذكر لي غيرَ مرة اختلافَه إلى أبي إسحاقَ المروزيِّ، وسماعه من شيوخ عصرِه، واجتمعنا ببخارى سنين، ثم خرج إلى بغدادَ ثانياً، وانصرف إلى نيسابورَ، وأنزله القاضي أبو بكرٍ الحيريُّ(١) عنده، وذكر سماعه من الشبليِّ.

توفي في[2] النصف من المحرم سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاثِ مئةٍ.

* * *

....

(1) ليست في أ.

(2) ليست في النسخ.

(*) تاريخ الإسلام ٤/١٠٠ب، الإسنوي ١/٢٢١، ابن كثير ٦٨ب.

(١) سترد ترجمته (٩٧).

٦٣ ـ محمدُ بنُ الفضل(*) [٤٤١ تقديراً ـ ٥٣٠]

أبو عبدِ الله الفراويُّ ثم النيسابوريُّ الملقب بـ : فقيهِ الحرم.

من تلامذةِ[1] إمام الحرمين.

سمع فقيهُ الحرم بنيسابورَ جماعةً جمَّة، من جِلَّةِ الأعيان والأئمَّة، منهم: شيخُ الإسلام أبو عثمانَ الصابونيُّ، وأبو حفص ابنُ مسرور الزاهدُ، والإمام أبو بكر محمدُ بنُ القاسم الصفَّارُ[١]، وأبو عثمانَ سعيدٌ العيَّارُ، وسعيدٌ البَحِيْرِيُّ، وأبو سعد[٢] الجَنْزَرُوذِيُّ[2]، وأبو سعيدٍ الخشَّابُ، والإمام أبو إسحاقَ الشيرازيُّ، والحافظ أبو بكر البيهقيُّ، وأبو بكر ابنُ أبي عاصم العُمَرِيّ الهَرَوِي، والأستاذ أبو القاسم القشيريُّ، وأبو المعالي الجُوَينيُّ إمامُ الحرمين، وجدُّه، وأبوه، ومن لا نُحصيه كَثْرَةً[٣].

(1) ب: تلاذمة.

(2) ب: الجنزوردي، بتقديم الواو على الراء.

(*) التبيين ٣٢٢ ـ ٣٢٥، المنتظم ١٠/٦٥، التقييد ت(١٠٨)، معجم البلدان ٤/٢٤٥، الكامل ١١/٤٦، وفيات الأعيان ٤/٢٩٠ ـ ٢٩١، تاريخ الإسلام ٤/٢٨٩أ ـ ٢٩٠أ، السير ١٩/٦١٥ ـ ٦١٩، العبر ٤/٨٣، دول الإسلام ٢/٥٢، الوافي ٤/٤٢٣، مرآة الزمان ٨/٩٧ ـ ٩٨، السبكي ٦/١٦٦ ـ ١٧٠، الإسنوي ٢/٢٧٦، البداية والنهاية ١٢/٢١١، ابن كثير ١١٤ب؛ وسقط منه صدر الترجمة، وفيات ابن قنفذ ٢٧٦، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٢، شذرات ٤/٩٦، إيضاح المكنون ٢/٤٢٩، هدية العارفين ٢/٨٧، التاج المكلل ١١٩.

(١) انظر الترجمة الآتية.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي ـ نسبة إلى كنجروذ: قرية على باب نيسابور، وتعرب فيقال: جنزروذ ـ الأديب (٠٠٠ ـ ٤٥٣)هـ، أديب فاضل، حسن السيرة، ثقة، صدوق. الأنساب ١٠/٤٧٩ ـ ٤٨٠.

(٣) أ: (ممن يروي عن أبي عبد الله الفراوي أبو الخير الطالقاني القزويني).

وحجَّ، فسمع ببغدادَ من: أبي نصرٍ الزينبيِّ، وأبي الحسين عاصمٍ.

وسمع بالمدينةِ ــ حرسها الله[1] ــ من أبي نصرِ ابنِ ودعانَ قاضي الموصل.

وكان يروي كتباً كثيرةً بنصٍ من الثبت.

قال الحافظ أبو سعد المروزيُّ[١]: سمعتُ محمدَ بنَ الفضل الفراويَّ يقول[2]: كنا نسمع «مسندَ» أبي عوانة الإسفرايينيِّ من الأستاذ أبي القاسم القشيريِّ، وكان يحضر معنا رجلٌ من المحتشمينَ، عليه ثيابٌ[3] رفيعة، وكان يقعد بجنب الأستاذِ، وكان والدي يتولَّى القراءةَ على الأستاذِ الإمامِ، ويقعدُ بين يديه، ويُقعدُني بجنبه، وما كان يتركني أنْ ألتفتَ يَمنةً ويسرةً، واتفق بعد قراءة جملةٍ من الكتاب أنه انقطع ذلك المحتشم عن المجلس يوماً لعارضٍ، وخرج الأستاذُ على العادة، وقعد، وكان في أكثرِ الأوقات يخرج وعليه قميصٌ أسودُ خشن، وعمامة صغيرةٌ، وكنتُ أظنُّ أنَّ والدي يقرأُ الكتاب على ذلك المحتشم الذي عليه البزة الحسنة، فاليوم الذي انقطع فيه شرع والدي[4] في القراءةِ على العادة، فقلتُ له: يا سيِّدي! على مَنْ نقرأُ الحديثَ والشيخُ ما حضر؟ فقال: وكأنَّك كنتَ تظنُّ أنَّ شيخَك ذاك الشخصُ الذي غاب، وأنِّي كنتُ أقرأُ عليه الكتابَ؟ قلتُ: بلى، فضاق صدرُه، وقال: لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله، يا بُنيّ! شيخُك هذا القاعدُ، وأشار إلى الأستاذ، وعلَّم[5] الموضعَ، وأعاد لي من أوَّل الكتاب إلى الموضع، وقال: ما لم تعرفْ شيخَك لا يجوز لك أنْ ترويَ عنه.

....

(1) حرسها الله، ليست في ب.
(2) من د، وفي هامش أ: لعله قال أو يقول.
(3) ساقطة من ج.
(4) ليست في أ، وفي ج: وشرع والدي.
(5) كذا في أ، وفي سائر الأصول: وأعلم.

(١) تاريخ الإسلام ٢٨٩ب ــ ٢٩٠أ، والسبكي ٦/١٦٨ ــ ١٦٩.

ثم قال: كذا كان والدي رحمه الله يُسمِعُني من الشيوخ.

قال أبو سعدٍ[١]: وكان له مجلسُ الإملاء كل أحد بعد العصر في مسجد المطرِّز، ولعلَّه أملى أكثر من ألف مجلسٍ، وما ترك الإملاءَ إلى أن مات.

توفي ـ رحمه الله ـ يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنةَ ثلاثينَ وخمس مئة، ودفن عند قبر الإمام محمد بنِ إسحاق بن خزيمةَ[٢].

قال أبو سعدٍ[٣]: أذكر أنَّا في شهرِ رمضانَ سنةَ ثلاثين، حملنا مَحَفَّتَهُ على رِقابنا إلى قبر[1] مسلم بن الحجاج بنصراباذ لإتمام «الصحيحِ» عند قبر المصنِّف، فبعد أن فرغ القارئُ من قراءةِ الكتاب بكى، ودعا، وأبكى الحاضرين، وقال: لعلَّ هذا الكتاب لا يُقْرَأُ عَلَيَّ بعد هذا، قال: وما قُرِىء عليه بعد ذلك كما جرى على لسانه رحمه الله تعالى[2].

* * *

(1) ب: قبر بن مسلم، غلط.

(2) من أ، وفي ج: رحمة الله عليه.

(١) تاريخ الإسلام ٢٨٩ب، وطبقات السبكي ٦/١٦٨ ـ ١٦٩.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٩٠أ، وطبقات السبكي ٦/١٧٠.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٩٠أ، وطبقات السبكي ٦/١٦٩ ـ ١٧٠.

٦٤ ــ محمدُ بنُ القاسم(*) [٠٠٠ ــ ٤٦٨]

ابنِ حبيب بن عبدوس، أبو بكر يعرف بـ : الصفَّار.

أحدُ[1] الفقهاء الصفَّاريين بنيسابورَ.

كان من الأشياخ الفضلاءِ، تفقَّه على الشيخ أبـي محمدٍ الجوينيِّ (١).

قال ابن[2] السمعـاني(٢): هو إمـامٌ فاضـلٌ، دَيِّنٌ، خَيِّـرٌ، قـال: وكـان يُكثـر من الحديثِ، وأملى وحدَّث.

وذكره القاضي أبو محمدٍ الجرجانيُّ الحافظُ، وقال(٣): أخـذ الفقه عن الشيخِ أبـي محمدٍ الجوينيِّ، وكان خليفتَه في حياتـه حتّى خرج إلى الحـجِّ ورجع، يعني الشيخ أبا محمد.

وقال(٤): سمعت الإمام أبا عاصمٍ العبَّاديَّ يقول للقاضي أبـي العلاء: ما رأيتُ بنيسابورَ أحسنَ فتيا منه وأصوبَ.

وذكره عبدُ الغافر وقـال(٥): من أبناءِ المشـايخِ والبيـوتاتِ والميـاسير،

(1) ب و د: جد. (2) من أ.

(*) منتخب السياق (ت:١٠٦)، المنتظم ٨/٢٩٩ ــ ٣٠٠، الكامل ١٠/١٠١، السير ١٨/٤٣٧ ــ ٤٣٨، العبر ٣/٢٦٨ ، السبكي ٤/١٩٤ ــ ١٩٥، الإسنوي ٢/١٣٩، ابن كثير ٩٠ب ــ ٩١أ، شذرات الذهب ٣/٣٣١.

(١) سترد ترجمته برقم (١٩٠).

(٢) السبكي ٤/١٩٤.

(٣) نفسه ٤/١٩٥.

(٤) نفسه.

(٥) منتخب السياق (ت:١٠٦).

وكان[1] من خواصِّ تلامذةِ الإمام أبـي محمد الجوينيِّ، ومن المدرِّسين وأهلِ الفتوى[2]، أملى سنين في مسجد المُطَرِّز بنيسابـورَ، وكان حسنَ الخلق[3]، سليمَ الجانب، محمودَ الطريقة والسيرةِ، صاحبَ تجمُّل في قلَّة ذات اليد، بهيَّ المنظر.

توفي في منتصف شهر ربيع الآخر، سنةَ ثمانٍ وستين وأربع مئة.

وقال عبدُ الغـافر في «أربعينـه»[4](١): كان على سيـرةِ العلماء، حسنَ الاعتقاد، سليمَ الجانب[1]، أدرك الأسانيدَ العاليةَ، وأملى سنين، والله أعلم.

وقـد سمع جلَّةً من الأئمَّـة كالسيـد أبـي الحسن العلويِّ(٢)، والحاكمِ أبـي عبد الله، وأبـي عبد الرحمن السلميِّ، وأبـي طاهرٍ الزياديِّ، وغيرِهم.

قال الشيخُ: أخبرونا في الإذن عن زاهرٍ الشحَّاميِّ قال: أنشدَنا محمدُ بنُ القاسم الصفَّارُ إملاءً قال: أنشـدَنا محمـدُ بنُ الحسين السلميُّ قال: أنشـدَنا أبو عليٍّ البيهقيُّ قال: أنشدَنا[5] الصوليُّ لابنِ طباطبا(٣):

حَسُـودٌ مَـرِيْضُ القَلْبِ يُخْفِي أَنِينَـهُ	وَيَضْحَى كَئِيْبَ البَـالِ عَنِّي حَـزِيْنَـهُ
يَلُومُ عَلَى أَنْ رُحْتُ فِي العِلْمِ رَاغِبَـاً	أُجَمِّـعُ مِنْ عِـنْـدِ الـرُّوَاةِ فُنُـونَـهُ
وَيَـزْعُمُ أَنَّ العِـلْمَ لَا يَجْـلُبُ الغِـنَى	وَيُحْسِنُ بِـالجَهْـلِ اللَّئِيْمِ ظُنُـونَـهُ
فَيَـا لَائِمِي دَعْنِي أُغَـالِي بِـقِيْـمَتِي	فَقِيْمَـةُ كُـلِّ النَّـاسِ مَـا يُحْسِنُـونَـهُ

* * *

(1) مكررة في ج.

(2) ب: التقوى.

(3) ليست في ب.

(4) في الأصول: أربعيه، تحريف.

(5) مكررة في ب.

---

(١) منها نسخة في برلين ١٤٦٣، وأخرى في القاهرة ثان ١/ ٨٧. تاريخ بروكلمن ٦/ ٢٤٥ (النسخة العربية).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٢).

(٣) طبقات ابن كثير ٩٠ب ــ ٩١أ.

٦٥ ـ محمدُ بنُ القاسم(*) [٤٥٣ ـ ٥٣٨]

ابنِ المظفَّر بن علي، القاضي أبو بكرٍ الشَّهْرَزُوْرِيُّ.

أحدُ الجِلَّة من بني الشهرزوري قضاةِ الموصل.

أخذ عن الشيخ[1] أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ وغيرِه.

ذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ فقال: شيخٌ مُسِنٌّ، كبيرٌ، محترَمٌ، فاضلٌ، جليلُ القدر.

سافر الكثيرَ في أيَّام شبيبتِه، ورحل إلى خراسانَ، وجال في أقطارِها، ورأى الأئمَّة وصَحِبَهم، وكان يرجع إلى عقلٍ ورَزَانةٍ وثباتٍ.

ولي القضاءَ بعدّة من بلاد الجزيرةِ والشامِ، وكان يُلَقَّب بـ: قاضي الخافقين.

سمع ببغدادَ: أبا القاسم عبدَ العزيز الأنماطيَّ، وأبا نصرٍ الزينبيَّ، وأستاذَه الشيخَ أبا إسحاقَ الشيرازيَّ، وغيرَهم.

وبنيسابورَ: أبا بكر ابنَ[2] خلف الشيرازيَّ، وأبا السنابل القرشيَّ، وغيرَهما.

وبالري: إسماعيلَ بنَ علي الخطيبَ.

(1) ليست في أ. (2) سقطت من ب و د.

(*) الأنساب ٤١٨/٧ ـ ٤١٩، المنتظم ١١٢/١٠، اللباب ٢١٦/٢ ـ ٢١٧، الخريدة (قسم الشام) ٣٢٢/٢، تاريخ إربل ٢٠٣/١ ـ ٢٠٦ (ت: ١٠٤)، وفيات الأعيان ٦٨/٤ ـ ٧٠ في ترجمة أبيه، السير ١٣٩/٢٠، الوافي ٣٣٩/٤، السبكي ١٧٤/٦ ـ ١٧٥، الإسنوي ٩٨/٢، ابن كثير ١٢٠أ، شذرات ١٢٣/٤، التاج المكلل ٩٧.

وببلخ: أبا القاسم الخليليَّ، وأبا القاسم عبدَ الله بنَ طاهر التميميَّ، وأبا حامد الشجاعيَّ الفقيهين، وغيرَهم.

وببغْشُور: أبا سعيدٍ البغويَّ.

وبمروروذ[1]: أبا عليٍ الحسنَ بن[2] محمد الإماميَّ.

وبشهرزور: أبا القاسم عبدَ العزيز بنَ عمرَ الكازروني الفقيهَ، وغيرَ هؤلاء.

وُلد[3] سنةَ ثلاثٍ ـ أو[4] أربعٍ ـ وخمسينَ وأربع مئة بإربلَ[5]، كتب عنه أبو سعدٍ السمعانيُّ ببغدادَ والموصلِ، وتوفي ببغدادَ في جمادى الآخرة[6] سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمسِ مئةٍ.

قال: أنشدنا الأستاذُ أبو إسماعيلَ المُنْشيءُ(١) لنفسِه:

لَا تَجْـزَعَنَّ إِذَا مَـا الهَمُّ ضِقْتَ بِـهِ	ذَرْعَـاً، وَنَمْ، وَتَـوَدَّعْ فَـارِغَ البَـالِ(٢)
فَـبَيْـنَ غَفْـوَةِ عَـيْنٍ وَانْتِبَـاهَـتِـهَـا	تَنَقَّـلُ[7] الدَّهْـرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَـالِ
وَمَا اهْتِمَامُـكَ بِالمُجْـدِي عَلَيْكَ وَقَـدْ	جَـرَى القَضَـاءُ بِـأَرْزَاقٍ وَآجَـالِ

* * *

(1) ب: وبمرورذ.
(2) ليست في ب.
(3) ج: في، بدل: ولد.
(4) ب: و.
(5) أ: بأردبيل، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(6) أ: الآخر.
(7) ج: يتقلب.

---

(١) الحسين بن علي بن عبد الصمد الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٥١٥)هـ، صدر العراق، وشهرة الآفاق، غزير الفضل، لطيف الطبع، أقوم أهل عصره بصنعة النظم والنثر، خدم الملوك وقتل بالري. الأنساب ١١/٤٩٦.

(٢) في هامش أ: (في الإسنائي: وتوسد خالي البال).
قلت: الأبيات في طبقات الإسنوي ٢/٩٨، وطبقات ابن كثير ١٢٠أ.

٦٦ ـ محمدُ بنُ المبارك(*) [٤٧٥ ـ ٥٥٢]

ابنِ محمد بن عبد الله بن محمد بن الخَلّ ـ بفتح الخاء، وتشديد اللام ـ أبو الحسن.

من تلامذة الإمام أبـي بكرٍ الشاشيِّ(١).

كان مشاراً إليه بالعراق، ممدوحاً في الآفاق، موصوفاً بالخير والزهد، وهو مؤلفُ «توجيه التنبيه»(٢)، وعُمِلت له «مشيخةٌ»(٣) روى فيها عن أبيه، وعن شيخه الشاشيِّ، وجعفرٍ السرَّاجِ، وعزيزي شيذلة، وأبـي منصور ابنِ الصبَّاغ القاضي(٤)، وغيرِهم.

وذكره أبو سعد ابنُ السمعانيِّ في «تذييله»(٥)، فذكر أنه كان أحدَ الأئمَّةِ الشافعيَّةِ ببغدادَ، تفقَّه على الشاشيِّ، وبرع في العلم، وكان حسنَ الكلامِ في

(*) المنتظم ١٠/١٧٩ ـ ١٨٠، الكامل ١١/٢١٧، وفيات الأعيان ٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨، المختصر لأبـي الفدا ٣/٣١، السير ٢٠/٣٠٠ ـ ٣٠٢، العبر ٤/١٥٠، دول الإسلام ٢/٦٩، المشتبه ١/١٦٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٦، الوافي ٤/٣٨١، السبكي ٦/١٧٦ ـ ١٧٧، الإسنوي ١/٤٨٦ ـ ٤٨٧، البداية والنهاية ١٢/٢٣٧، ابن كثير ١٢٧أ ـ ب، النجوم الزاهرة ٥/٣٢٧، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩، مرآة الجنان ٣/٣٠٢، كشف الظنون ٤٨٩، شذرات ٤/١٦٤ ـ ١٦٥، هدية العارفين ٢/٩٣.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣).

(٢) قال السبكي: وهو أول شرح وضع على «التنبيه». طبقاته ٦/١٧٦، وانظر كشف الظنون ٤٨٩، ٥٠٤، وهدية العارفين ٢/٩٣.

(٣) خرجها أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي، عن كل شيخ حديث واحد بالسماع. طبقات السبكي ٦/١٧٧.

(٤) سترد ترجمته برقم (١٣٢).

(٥) السبكي ٦/١٧٦ ـ ١٧٧.

المسائل الخِلافيَّة، مُصيباً في فتاويه، ذا سيرةٍ جميلةٍ، وطريقةٍ حسنة، خَشِنَ العيش، تاركاً للتكلف[1]، على طريقة السلف الصالح، حِلْساً بمسجده[2] في الرحبة، لا يخرج منه إلَّا بقدر الحاجة.

قال: وهو الذي تفرَّد في الفتوى بالسُّرَيْجِيَّةِ الساعةَ ببغدادَ.

وقال أبو الحسين أحمدُ بنُ حمزةَ ابنِ الموازينيِّ الشافعيُّ[١] في «الأربعين» له: أنشدَنا الإمام المفتي أبو الحسن محمدُ بنُ المبارك ابنِ الخلِّ الشافعيُّ[3] ببغدادَ قال: أنشدَنا الإمامُ أبو محمد جعفرُ بنُ أحمدَ بن الحسين القارئُ لنفسِه[٢]:

لَاحَ شَيْبُ بِمَفْرِقِي يَتَلَالَا	وتَوَلَّى عَنّي الشَّبَابُ فَزَالَا
لَاذَ بِالفِكْرِ فِي القِيَامَةِ قَلْبِي	وتَذَكَّرْتُ النَارَ وَالأَغْلَالَا
لَا وَرَبِّ العِبَادِ لَا حُلْتُ عَن طَا	عَةِ رَبِّي وَلَو بَقِيْتُ خَيَالَا
لَا تَلُمْ هَارِباً إِلَى اللَّهِ خَوْفاً	مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَوْرَثَتْهُ خَبَالَا
لَا تَظُنَّنَّ مَا حَيِيْتَ بِخَلَّا	قِكَ سُوءاً سُبْحَانَهُ وتَعَالَى

* * *

(1) ب: التكلف.

(2) ب وج: لمسجده.

(3) من قوله: في «الأربعين» له... إلى هنا، سقط من ب.

(١) كذا وصفه المصنف، ولم يترجمه أحد ممن صنف في الشافعية التي بين أيدينا، وانظر ترجمته في تكملة المنذري ١/١١٠ ـ ١١١.

(٢) الأبيات في طبقات ابن كثير ق١٢٧ب.

٦٧ ـ محمدُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ـ ٣٧٢]

ابنِ شاذة، أبو الحسينِ الفقيهُ الزاهدُ الكرابيسيُّ النيسابوريُّ.

من أكابرِ أصحابِ الشيخِ أبي بكر ابنِ إسحاق الصِّبْغِي.

كان يتَّجر، ثم ترك ذلك، وجاور في الجامع سنين، وكان يصلي طول نهاره ويصوم، وإذا أتاه مستفتٍ أفتاه، ولقد حَسَّنَ اللَّهُ عملَه[1] في آخر عمره.

سمع الحديثَ من: أبي بكر محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خزيمة، وأبي العباس محمدِ بنِ إسحاق السرَّاجِ، وأقرانِهما.

روى عنه[2]: الحاكمُ أبو عبدِ الله النيسابوريُّ، وعنه بلَغَنا عن حاله ما ذكرناه[3].

توفِّي في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة رحمه الله.

* * *

(1) أ و د: علمه، وفي هامش أ: لعله عمله.
(2) روى عنه، مكررة في أ.
(3) ب: ذكرنا.

(*) تاريخ الإسلام ٤/٩ب، الإسنوي ٢/٤٨٥، ابن كثير ٦٩أ.

٦٨ ـ محمدُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ـ ٣٥٥]

ابنِ عبدانَ بنِ محمد بن محمد بن عبد السلام، أبو سهل ابنُ أبي عبد الله بن عبدان المسْكيُّ النيسابوريُّ.

كان جدُّه محمدُ بنُ عبدِ السلامِ الورّاقُ معتمدَ يحيى بنِ يحيى[١] وإسحاقَ بنِ راهويه، وأمينَهما في أصولِهما وفي القراءةِ عليهما.

وأما هو فمِمَّن طال اختلافُه إلى أبي عليٍّ الثقفيِّ، وعاشر أيضاً مشايخَ التصوُّفِ وحدَّثهم بخراسانَ والعراقِ و[1]الحجازِ، وسمع الحديثَ بنيسابورَ والعراق والحجاز[2]، وأقام بمكةَ، ودخل البادية وحدَه، واستُشهد غرقاً في طريق فُراوَةَ في رجب، سنةَ خمس وخمسين وثلاثِ مئةٍ.

ذكره الحاكمُ، وروى عنه.

* * *

....

(1) ليست في ب.

(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: والحجاز والعراق.

(*) الأنساب ٣١٢/١١، طبقات ابن كثير ٦١ب.

(١) هو المنقري أبو زكريا التميمي النيسابوري. التذكرة ٤١٥/٢ ـ ٤١٦.

٦٩ ــ محمدُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ــ ٥١٤]

ابنِ عليٍّ الخُزَيْمِيُّ ــ بالخاء المعجمة والزاي ــ الفُرَاويُّ، أبو الفتح. نزيلُ الريِّ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ (١): هو واعظٌ(1) حسنُ الوعظِ، مليحُ الإيرادِ، حُلْوُ المنطق، خفيفُ الروح، لطيفُ العبارةِ، حسنُ الإشارةِ.

دخل بغدادَ سنةَ تسعٍ وخمسِ مئةٍ، وعُقد له(2) مجلسُ الحديث والوعظ، وأملى عدَّة مجالسَ، وحدَّث عن الأستاذ أبي القاسم القشيريِّ وجماعاتٍ.

روى عنه جماعةٌ من البغداديين(3) وغيرِهم.

أنشد له ابنُ(4) السمعانيِّ (٢):

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى بِالتَّمَنِّي مِنَ التُّقَى ... فَإِنَّ التَّمنِّي بَابُهُ غَيْرُ مُغلَقِ

وَمَا يَنْفَعُ التَّحْقِيْقُ بِالقَوْلِ في التُّقَى ... إِذَا كَانَ بِالأَفْعَالِ(5) غَيرُ مُحَقَّقِ

توفي بالري سنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وقبرُه عند قبرِ إبراهيمَ الخَوَّاصِ (٣) رحمهما اللَّهُ(6).

* * *

(1) أ: أوعظ.
(2) من أ.
(3) ب: البغدادين.
(4) من أ، وفي ج: أنشدنا السمعاني.
(5) أ: بالفعل، والمثبت من سائر النسخ، وفي هامش أ: في نسخة؛ في الأفعال.
(6) ج: رحمة الله عليهما.

(*) المنتظم ٩/٢٢١ ــ ٢٢٢، مرآة الزمان ٨/٩٥، تاريخ الإسلام ٤/ق٢١٦أ، الوافي ١/١٢٧؛ وفيه: الحريمي، السبكي ٦/١٩٠ ــ ١٩١، ابن كثير ١١١ب ــ ١١٢أ.
(١) السبكي ٦/١٩٠ باختصار.
(٢) البيتان في طبقات ابن كثير ١١٢أ.
(٣) مترجم في تاريخ بغداد ٦/٧.

٧٠ ـ محمدُ بنُ محمد(*) [٤٥٠ ـ ٥٠٥]

ابن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، أبو حامد.

الإمامُ، الفقيهُ(١)، المتكلِّمُ، النظَّارُ، المصنِّف، الصوفيُّ.

ومن تفرُّداتِه في الفقه أنَّه ذكر في «بداية الهداية»(١) في سُنَّة الجمعة بعدها

. . . .

(١) ج: الفقيه الإمام.

(*) التبيين ٢٩١ ـ ٣٠٦، المنتظم ١٦٨/٩ ـ ١٧٠، منتخب السياق (ت: ١٦١)، معجم البلدان ٥٤١/٣، اللباب ٣٧٩/٢، الكامل ٤٩١/١٠، وفيات الأعيان ٢١٦/٤ ـ ٢١٩، المختصر لأبي الفدا ٢٣٧/٢، تاريخ الإسلام ١٧٣/٤ب ـ ١٧٦ب، السير ٣٢٢/١٩ ـ ٣٤٦، العبر ١٠/٤، دول الإسلام ٣٤/٢، تتمة المختصر لابن الوردي ٣٥/٢، الوافي ٢٧٤/١ ـ ٢٧٧، المستفاد ٣٧ ـ ٣٨، عيون التواريخ ٢٦٢/١٣ ـ ٢٦٧ (خ)، مرآة الجنان ١٧٧/٣ ـ ١٩٢، مرآة الزمان ٢٥/٨ ـ ٢٦، السبكي ١٩١/٦ ـ ٢٨٩، الإسنوي ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٥، البداية والنهاية ١٧٣/١٢ ـ ١٧٤، ابن كثير ١٠٥ب ـ ١٠٧أ، طبقات الأولياء لابن الملقن ١٠٣ ـ ١٠٤، وفيات ابن قنفذ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، النجوم الزاهرة ٢٠٣/٥، الأنس الجليل ٢٦٥/١، مفتاح السعادة ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٦، ٣٤١ ـ ٣٤٣، ٣٤٧ ـ ٣٥٠، ٥٦٠ ـ ٥٦٢، ابن قاضي شهبة ٣٢٦/١ ـ ٣٢٨، ابن هداية الله ١٩٢ ـ ١٩٥، كشف الظنون ١٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٨٢، ٨٤، ٩٧، ١٠٤، وغيرها، شذرات ١٠/٤ ـ ١٣، إتحاف السادة المتقين ٦/١ ـ ٥٣، روضات الجنات ١٨٠ ـ ١٨٥، إيضاح المكنون ١١/١، ١٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٥٩٥، ٤٣/٢، ١٠٣، ٣٧٠، ٥٣٦، ٧٢٢، هدية العارفين ٧٩/٢ ـ ٨١، أبجد العلوم ١١٠/٣، المجددون في الإسلام ١٨١ ـ ١٨٤، كنوز الأجداد ٢٧٢ ـ ٢٨١، مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي، الفتح المبين ٨/٢ ـ ١٠، التاج المكلل ٣٨٨ ـ ٣٨٩، وانظر معجم المؤلفين ٢٦٦/١١ ـ ٢٦٩.

(١) ٨٦ ـ ٨٧، وذكر ذلك في الإحياء أيضاً.

أنَّ له أنْ يصلِّيها ركعتين وأربعاً وستّاً، فأبعد في الست وشذَّ(١).

قال يحيى(٢): قد جاءت الأحاديثُ الصحيحةُ في «صحيح» مسلم(٣)، وغيرِه بأنَّ سنَّةَ الجمعةِ بعدها أربعٌ، ونصَّ عليه الشافعي رضي الله عنه(1) في

....

(1) رضي الله عنه، من ج.

---

(١) في هامش ب تعليق للشيخ عبد القادر بدران ــ رحمه الله ــ هذا نصه: (قوله: وشذ؛ أقول: إنه لم يشذ، بل تبع في ذلك مذهب أئمة الحديث السادة الحنابلة، كما هو مصرح في كتبهم).
قلت: مراد المؤلف من قوله: شذ، الشذوذ في المذهب، لا مطلقاً، فقد ورد من حديث ابن عمر ــ عند أبي داود (١١٣٠) ــ موقوفاً قال: كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين، ثم تقدم فصلى أربعاً، وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد، فقيل له، فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك. والذي عند السادة الحنابلة أن أقلها ركعتان، وأكثرها ست، واختار ابن قدامة ــ رحمه الله ــ الأربع. انظر المغني ١/٣٦٤ ــ ٣٦٥، وكشاف القناع ٢/٤١.

(٢) أ: (هو النووي رحمه الله).

(٣) من حديث أبي هريرة (٨٨١)، في الجمعة: باب الصلاة بعد الجمعة، بلفظ: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً»، وفي رواية: «إذا صليتم بعد الجمعة فصلّوا أربعاً»، وفي رواية: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً» وفي رواية أنه ﷺ كان يصلي بعد الجمعة ركعتين. قال المصنف في شرح مسلم ٤/١٧٩ ــ ١٨٠: في هذه الأحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها والحث عليها، وأن أقلها ركعتان، وأكملها أربع، فنبه ﷺ بقوله: «إذا صلى أحدكم بعد الجمعة فليصل بعدها أربعاً» على الحث عليها، فأتى بصيغة الأمر، ونبه بقوله ﷺ: «من كان منكم مصلياً...» على أنها سنة ليست واجبة، وذكر الأربع لفضيلتها، وفعل الركعتين في أوقات بياناً لأن أقلها ركعتان، ومعلوم أنه ﷺ كان يصلي في أكثر الأوقات أربعاً، لأنه أمرنا بهن، وَحَثَّنا عليهن، وهو أرغب في الخير، وأحرص عليه، وأولى به.

كتاب: «اختلاف عليٍّ وابنِ مسعود»[١] رضي الله عنهما، وقاله ابنُ القَاصّ في «المفتاح»، وآخرون.

وروى الشافعيُّ بإسناده[1] في كتاب «اختلاف[2] عليٍّ وابنِ مسعودٍ رضي الله عنهما[3]» عن[4] عليٍّ أنه قال: من كان منكم مصلِّياً بعد الجمعة فليصلِّ بعدَها ستَّ ركعات، والله أعلم[٢].

ومن غرائبه ما ذكره أخوه أحمد الغزالي[٣] ـ رحمهما الله ـ على رأس منبره: سمعتُ أخي حجَّةَ الإسلام قَدَّس اللَّهُ روحَه يقولُ: إنَّ الميت من حين يُحْمَلُ على النعشِ يوقف في أربعين موقفاً يسألُه[5] ربُّه عز وجل.

وقال محمد بنُ محمد الخُزَيميُّ على منبره ببغدادَ: سمعتُ من حضر موتَ حجَّةِ الإسلام الغزاليِّ[6]، وسأله بعضُ أصحابه: أوصِني، فقال: عليك بالإخلاصِ، وجعل يكرره حتى زُهِقت روحُه.

....

(1) ليست في أ.

(2) ليست في ج و د.

(3) رضي الله عنهما، من ب.

(4) ج: وعن.

(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: يسائله.

(6) ليس في ج.

---

(١) ٧/١٥٤، وكذلك نص عليه الشافعي في «اختلاف العراقيين» ١/١٨٦، وكلا الكتابين مطبوع مع كتاب الأم.

(٢) رواه الشافعي ـ في الموضعين المذكورين ـ عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن أن علياً رضي الله عنه قال: . . . وساقه، ثم قال: ولسنا ولا إياهم نقول بهذا، أما نحن فنقول: يصلي أربعاً.

(٣) سترد ترجمته برقم (١٣١).

فَـصْـلٌ
لبيانِ أشياءَ مهمَّةٍ أُنكرت على الإمام الغزالي في مصنَّفاته ولم يرتضِها[1] أهلُ مذهبِه وغيرُهم من الشذوذاتِ[2] في متصرفاتِه

منها: قولُه في مقدمـة المنطق في أول «المستصفى»[١]: هـذه مقدمـة العلوم كلِّها، ومن لا يُحيط بها فلا ثِقَةَ له بعلومِه أصلاً.

قال الشيخُ: سمعتُ الشيخَ عمادَ الدين[3] ابنَ يونُسَ يحكي عن يوسفَ الدمشقيِّ مدرسِ نظاميَّة بغدادَ[٢] ـ وكان من النُّظَّارِ المعروفين ـ أنه كان يُنكر هذا الكلام ويقول: فأبو بكر وعمر وفلان وفـلان ـ يعني أنَّ أولئك السـادةَ ـ عظُمتْ حظوظُهم من البلج واليقين، ولم يحيطوا بهذه المقدمة وأشباهِها[٣].

(1) ب: يرتضيها، وفي ج: يرضها.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الشذوذ.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: العماد.

---

(١) ١/١٠؛ وفي هامش أ: (من تصانيف الغزالي: غايـة الغور في دراية الدور).
وفيه أيضاً: (الأمة في جواز النظر كالحرة، قال الرافعي: وهذا غريب لا يكاد يوجد لغيره، وفي المسألة أوجه: أصحها ـ فيما ذكره البغوي والروياني ـ يحرم النظر إلى ما بين السرة والركبة، ولا يحرم ما سواه، ولكن يكره، والثاني: يحرم ما لا يبدو حال المهنة دون غيره، والثالث: ما ذكره الغزالي، وأنكره الرافعي، قال النووي: قلت: قد صرح صاحب «البيان» بأن الأمَة كالحرة، وهو مقتضى إطلاق كثيرين، وهو أرجح دليلاً).
(٢) في هامش أ: (قلت: قد ولي تدريس النظامية في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين ولم يزل إلى ذي القعدة سنة ثمان وثمانين، وقد جاءه النور الذي قذفه الله في قلبـه، فزار بيت المقدس، ورفض ما هو فيه).
ويوسف الدمشقي، هو ابن عبد الله بن بندار، انظره في المستدرك آخر الكتاب.
(٣) في هامش ب تعليق هذا نصه: (أقول: قول حجة الإسلام: ومن لا يحيط بها، أي =

قال الشيخُ: تذكَّرتُ بهذا ما حكى صاحبُ كتابِ[1] «الإمتاع والمؤانسة»[1] أنَّ الوزيرَ ابنَ الفرات[2] احتفل مجلسُه ببغدادَ بأصنافٍ من الفضلاء من المتكلِّمين وغيرِهم، وفيهم الأشعريُّ(2)[3] رحمة الله عليه(3)، وفي

....

(1) ليست في ب.

(2) وفيهم الأشعري، ليس في د.

(3) رحمة الله عليه، من ج.

= علماء، سواء كان ذلك بالطبع أو بالتعليم، وهذا نظير قول النحوي وصاحب علم المعاني فيمن لا فقه له في هذه العلوم؛ لا ثقة بما فهمه، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما من أعلم الناس بالنحو والمعاني طبعاً وسليقة، وكذلك كانت قواعد المنطق مركوزة في طباعهم، وإن لم يعبروا عنها بالقواعد المشهورة، كما أنهم ما كانوا يعبرون عن النحو والمعاني بالعبارات المدونة اليوم، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿**لو كان فيهما آلهة إلَّا الله لفسدتا**﴾، وما فيه من البلاغة بحيث لو اجتمع علماء المنطق بأجمعهم لم يقدروا على الإتيان بمثلها، وكثير من قواعد المنطق جارٍ عليها، فالتحامل على حجة الإسلام في هذه المقولة إنما هو فرط جهالة بمقامه، على أن قوله: فلا ثقة له بعلومه أصلاً؛ المراد به العلوم المأخوذة من الكتب التي بنيت قواعدها على قواعد المنطق، لا العلوم المأخوذة من غيرها، والصحابة قد أحاطوا بهذه المقدمة علماً ذوقياً، ولم يكن عندهم كتب أخذوا منها علومهم، بل كانت كتبهم القرآن العظيم المشتمل على جميع العلوم، وما فهموه من مشكاة نور صاحب الرسالة المعصوم، فحقق ما أمليته لك تكن من الفائزين. اهـ الفقير عبد القادر بدران).

(١) لأبي حيان التوحيدي، سترد ترجمته برقم (٢٧٠)، وانظر: الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ــ ١٣٣.

(٢) علي بن محمد بن موسى بن الحسن، الوزير الكبير أبو الحسن بن أبي جعفر ابن الفرات العاقولي الكاتب (٢٤١ ــ ٣١٢)هـ، كان من الدهاة الفصحاء، الأدباء الأجواد، وزر للمقتدر. السير ١٤/٤٧٤.

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٣٥).

المجلس مَتَّى الفيلسوفُ النصرانيُّ(١)، فقال الوزيرُ: أريد أن ينتدب منكم إنسانٌ لمناظرة متَّى في قوله: إنه[1] لا سبيل إلى معرفة الحقِّ من الباطل، والحجَّةِ من الشبهة، والشكِّ من اليقين؛ إلَّا بما حويناه من المنطق، واستفدناه من واضعه على مراتبه، فانتدب له أبو[2] سعيد السيرافيُّ(٢) وكان فاضلاً في علومٍ غيرِ النَّحْوِ، فكلَّمه في ذلك حتى أفحمه وفَضَحه، وليس هذا موضعُ التطويل بذكرِه، وغيرُ خافٍ استغناءُ العلماء والعقلاء[3] ـ قبل واضع المنطق أرسطاطاليس وبعدَه ـ ومعارفهم الجمَّة عن تعلُّم المنطق، وإنَّما المنطقُ عندَهم ـ بزعمهم ـ آلةٌ صناعيَّةٌ تعصِمُ الذهنَ من[4] الخطأ، وكلُّ ذي ذهنٍ صحيحٍ منطقيٌّ بالطبع، فكيف غفل الغزاليُّ عن حال شيخِه إمامِ الحرمين فمَنْ قبلَه مِن كلِّ إمامٍ هو له مقدِّمٌ، ولمحلِّه في تحقيق الحقائق رافعٌ له[5] ومُعَظِّم، ثمَّ لم يرفعْ أحدٌ[6] منهم بالمنطق رأساً، ولا بنى عليه في شيءٍ من تصرفاتِه أُسَّاً، ولقد أتى بخلطه المنطقَ بأصول الفقه بدعةً عَظُم شؤمُها على المتفقِّهة[7] حتَّى كَثُر ـ بعد ذلك ـ فيهم[8] المتفلسفةُ، والله المستعان.

....

(1) ليست في أ.
(2) مكررة في ب.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: العقلاء والعلماء.
(4) ج: عن.
(5) من أ.
(6) ب: واحد.
(7) أ: المتفقه.
(8) كذا في أ، وفي سائر النسخ: فيهم بعد ذلك.

---

(١) متى بن يونس، أبو بشر (٠٠٠ ـ ٣٢٨هـ)، حكيم، منطقي، مصنف، طبيب. تاريخ الحكماء للقفطي ٣٢٣، وعيون الأنباء ١/٢٣٥.
(٢) الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٢٨٤ ـ ٣٦٨هـ)، القاضي، النحوي، الأديب، الحجة، صاحب شرح كتاب سيبويه، وغيره من النفائس. تاريخ بغداد ٧/٣٤١، وفيات الأعيان ٢/٧٨ ـ ٧٩.

ولأبي عبد الله المازريِّ[١] الفقيهِ المتكلِّمِ الأصوليِّ ـ وكان إماماً محقِّقاً بارعاً في مذهبَي مالكٍ والأشعريِّ، وله تصانيفُ في فنونٍ؛ منها: في شرح «الإرشاد» و«البرهان»[٢] لإمام الحرمين ـ رسالةٌ[٣] يذكر فيها حال[1] الغزاليِّ وحالَ كتابه «الإحياءِ»[٤]، أصدرها في حياةِ الغزاليِّ جواباً[2] لَمَّا كُوتب به من المغرب والمشرقِ في سؤالِه عن[3] ذلك عند اختلافِهم في ذلك، فذكر فيها ما اختصارُه؛ أنَّ الغزاليَّ كان قد خاض في علومٍ وصنَّف فيها، واشتهر بالإمامةِ في إقليمِه، وبرع حتَّى تضاءل له المنازعون، واستبحر في الفقهِ، وفي أصول الفقه، وهو بالفقه أعرفُ، وأمَّا أصولُ الدين فليس بالمُسْتَبْحِرِ فيها، شغله عن ذلك قراءتُه علومَ[4] الفلسفة[٥]، وكسبته قراءةُ الفلسفة جرأةً على المعاني،

(1) ب: حالة.
(2) ليست في أ.
(3) مكررة في ب.
(4) أ: علم، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.

(١) محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي (٤٥٣ ـ ٥٣٦)هـ، أحد الأعلام المشار إليهم في حفظ الحديث والكلام عليه، له «المعلم بفوائد كتاب مسلم»، وغيره. وفيات الأعيان ٤/٢٨٥.
(٢) سماه: إيضاح المحصول في برهان الأصول، ولم يتمه، وانظر الكلام عليه وتعقب السبكي لمؤلفه في الطبقات ٥/١٩٢ ـ ٢٠٧.
(٣) سماها: الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء، ونقل ملخص كلامه على «الإحياء» السبكي في الطبقات ٦/٢٤٠ ـ ٢٤٢.
(٤) في هامش أ: (ولأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي المالكي جواباً لسائل سأله من الأندلس عن حقيقة أمر الغزالي مؤلف كتاب الإحياء، وعن أمر كتابه، فكتب الطرطوشي كلاماً فيه حط عظيم على الغزالي، وعلى كتابه: إحياء علوم الدين، وبالغ إلى أن قال: ثم شحن كتابه بالكذب على رسول الله ﷺ، ولا أعلم كتاباً على بسيطة الأرض في مبلغ علمي أكثر كذباً على رسول الله ﷺ منه، وقد ساق أبو شامة الرسالة بأسرها في «مختصر تاريخ دمشق» له).
(٥) تعقبه السبكي في الطبقات ٦/٢٤٧، وانظر: المنقذ من الضلال ٧٨ ـ ٨١.

وتسهيلاً للهجوم على الحقائق(١)، لأنَّ الفلاسفةَ تمر مع خواطرها، وليس لها شرعٌ يردعُها[1]، ولا تخاف من مخالفة أئمَّة تتبعها، فلذلك خامره ضربٌ من الإدلال على المعاني، فاسترسل فيها استرسالَ من لا يبالي بغيرِه.

و[2]قال: و[3]قد عَرَّفني بعضُ أصحابه أنَّه كان له عُكوفٌ على قراءةِ «رسائل إخوان الصفا»، وهذه الرسائلُ هي إحدى وخمسون رسالةً، كلُّ رسالة مستقِلَّةٌ بنفسها، وقد ظُنَّ في مؤلِّفها ظنونٌ، وفي الجملةِ هو رجلٌ فيلسوفٌ قد خاض في علومِ الشرعِ، فمزج ما بين العِلْمين، وحَسَّنَ الفلسفةَ(٢) في قلوب أهل الشرع بآياتٍ وأحاديثَ يذكرها عندها، ثم إنَّه كان في هذا الزمان المتأخِّر فيلسوفٌ يُعرف بـ: ابنِ سينا(٣)، ملأ الدنيا تواليفَ في علوم[4] الفلسفةِ، وكان

. . . .

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: يزعها.
(2) من أ.
(3) ليست في أ.
(4) أ: علم.

---

(١) طبقات السبكي ٦/٢٤٧.
(٢) في هامش أ: (قوله: وحسن الفلسفة في قلوب أهل الشرع؛ فيه نظر، بل قبح الفلسفة في قلوبهم، فإنه صنف كتابين في الرد على الفلاسفة، أحدهما: تهافت الفلاسفة، والثاني: المنقذ من الضلال، وكفّرهم فيه، وعبارته فيه [١١٢]: فوجب تكفيرهم وشيعهم من المتفلسفة الإسلاميين كابن سينا والفارابي وأمثالهم. وأما رسائل إخوان الصفا فإنه ذمها في المنقذ من الضلال. وحذّر منها، وعبارته [١٢٧]: ولقد مزجت الفلاسفة في كتبهم من آيات القرآن، وأخبار الرسول، وحكايات الصوفية، وكلمات الحكماء، كصاحب كتاب إخوان الصفا، أوردها في كتابه مستشهداً بها، ومستدرجاً قلوب الحمقى بواسطتها إلى باطلهم، ويتداعى ذلك إلى أن يستخرج المبطلون الحق من أيدينا لإيداعهم إياه في كتبهم. وأظن أن الشيخ الإمام أبا عبد الله المازري لم يطلع على كتابيه: تهافت الفلاسفة والمنقذ من الضلال).
(٣) الحسين بن عبد الله، أبو علي (٣٧٠ ـ ٤٢٨)هـ، صاحب «القانون» في الطب، =

ينتمي إلى الشرع، ويتحلَّى بحِلْيةِ المسلمينَ، وأدَّاه قُوَّتُه في علم الفلسفة إلى أن تلطَّف جهده في ردِّ أصولِ العقائدِ إلى علمِ الفلاسفة[1]، وتمَّ له من ذلك ما لم يتمَّ لغيره من الفلاسفةِ، ووجدتُ هذا الغزاليَّ يعوِّل عليه في أكثر ما يُشير إليه في علوم الفلسفةِ، حتى إنَّه في بعض الأحايين ينقلُ نصَّ كلامِه من غير تغيير، وأحياناً يُغَيِّرُه بنقله إلى الشرعيَّاتِ أكثر من[2] نقل ابن سينا، لكونه أعلمَ بأسرار الشرع منه، فعلى ابنِ سينا ومؤلِّفِ «رسائل إخوان الصفا» عوَّل الغزالي في علم الفلسفة[١].

قال: وأمَّا مـذاهبُ المُتَصوِّفـة فلستُ أدري على من عوَّل عليـه فيها، ولا إلى من يُنسب إليه في علمها[٢].

....

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الفلسفة. (2) أ: ما.

= والمصنفات الشهيرة في المنطق والفسلفة. وفيات الأعيان ٢/١٥٧ ــ ١٦٢، لسان الميزان ٢/٢٩١.

(١) أ: (قلت: لا يلام حجة الإسلام الغزالي في حكايته لكلام الفلاسفة، إنما يحكيه لأجل الرد عليهم، وإلَّا كيف يتصور الرد عليهم دون حكايته. وأما قوله: وأما مذاهب المتصوفة فلست أدري على من عول عليه فيها، ولا إلى من ينسب إليه في علمها، قال: وعندي أنه على أبي حيان التوحيدي الصوفي عول في مذاهب الصوفية. أقول: أدري على من عول، عول على شيوخهم، فإنه قال في «المنقذ من الضلال» حاكياً عن نفسه القول في طرق الصوفية: ثم لما فرغت من هذه العلوم أقبلت بهمتي على طريق الصوفية، إلى أن قال: فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم، مثل قوت القلوب لأبي طالب المكي، وكتب الحارث المحاسبي، والمتفرقات المأثـورة عن الجنيد والشبلي وأبي يزيد البسطامي، وغير ذلك من كلام المشايخ، حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية، وحصلت ما يمكن أن يحصـل من طريقهم بـالتعلم والسماع). المنقذ ١٣٩ ــ ١٤٠.

(٢) قال السبكي في الطبقات ٦/٢٤٧: لم يكن عمدته في «الإحياء» بعد معارفـه وعلومه =

قال: وعندي أنَّه على أبي حيَّانَ التوحيديِّ الصوفيِّ عوَّل في مذاهب الصوفيَّة، وقد أُعلمتُ أنَّ أبا حيَّانَ هذا ألَّف ديواناً عظيماً في هذا الفنِّ، ولم يصل إلينا شيءٌ منه.

ثم ذكر أنَّ في «الإحياء» فتاوى مبناها على ما لا حقيقةَ له، مثل ما استحسن في قصِّ الأظفار(١) أن يبدأ بالسبَّابة لأنَّ لها الفضلَ على بقيَّة الأصابع لكونها المُسَبِّحة، ثمَّ بالوسطى(1) لأنَّها ناحيةُ اليمين، ثمَّ باليسرى على هيئةِ دائرةٍ، وكأنَّ الأصابع عنده دائرةٌ، فإذا أدار أصابعه مرَّ عليها مرورَ الدائرةِ حتى يختم بإبهام اليمنى. هكذا حدَّثني بعضُ من أَثِق به(2) عن الكتاب، فانظر إلى هذا الخُبَاط كيف أفاده قراءةُ الهندسة وعلمُ الدوائر وأحكامُها أن ينقلَه إلى الشرع، فأفتى به المسلمين.

(1) ب: المستحبة بالوسطى. (2) ليست في ج.

= وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ونظم بها محاسنه إلَّا على كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي، وكتاب الرسالة للأستاذ أبي القاسم القشيري المجمع على جلالتهما، وجلالة مصنفيهما، وأما ابن سينا فالغزالي يكفره، فكيف يقال: إنه يقتدي به؟!

(١) أ: (قال النووي في شرح المهذب [١/٣٤٥]: قال الغزالي في الإحياء [١/١٤١]: يبدأ بمسبحة اليمنى، ثم الوسطى، ثم البنصر، ثم الخنصر، ثم خنصر اليسرى إلى الإبهام، ثم إبهام اليمنى، وذكر فيه حديثاً وكلاماً في حكمته، وهذا الذي قاله مما أنكره عليه الإمام أبو عبد الله المازري المالكي، الإمام في علم الأصول والكلام والفقه، وذكر في إنكاره عليه كلاماً لا أوثر ذكره، والمقصود أن الذي ذكره الغزالي لا بأس به إلَّا في تأخير إبهام اليمنى فلا يقبل قوله فيه، بل يقدم اليمنى بكمالها، ثم يشرع في اليسرى، وأما الحديث الذي ذكره فباطل لا أصل له. انتهى).
قلت: وانظر طبقات السبكي ٦/٢٥٠؛ فقد تعقب المازريَّ بكلامٍ لا تحقيق فيه، والله أعلم.

قال: وحمل إليَّ بعضُ الأصحاب حين هذا الإملاء الجزءَ الأوَّلَ فوجدتُه يذكر فيه أنَّ من مات بعد بلوغه، ولم يعلم أنَّ الباري تعالى قديمٌ؛ مات مسلماً[1] إجماعاً[1]، ومَن تساهل في حكايةِ الإجماع في مثل هذا، الذي[2] الأقربُ أنْ يكونَ فيه[3] الإجماعُ بعكس ما قال؛ فحقيقٌ أنْ لا يوثقَ بكلِّ ما نقل، وأنْ يُظَنَّ به التساهلُ في رواية[4] ما لم يثبت عنده صحتُه، ثم تكلَّم المازريُّ في محاسن «الإحياء» ومذامِّه، ومنافِعه ومضارِّه بكلام طويل ختمه بأنَّ من لم يكن عنده من البَسْطةِ في العلم ما يعتصم به من[5] غوائل هذا الكتاب؛ فإنَّ قراءتَه لا تجوز له، وإن كان فيه ما يَنْتَفِعُ به، ومن كان عنده من العلم ما يأمن به على نفسه من غوائل هذا الكتاب، ويعلم ما فيه من الرموز، فيجتنب[6] مقتضى ظواهرها، ويَكِلُ أمرَ مؤلِّفها إلى الله تعالى إنْ كانت كلُّها تقبل التأويلَ فقراءتُه لها سائغةٌ، ويَنتفعُ به، اللَّهُمَّ إلَّا أنْ يكونَ قارئه ممَّن يقتدى به ويغترُّ به فإنَّه يُنهى عن قراءته وعن مدحِه والثناءِ عليه.

قال: ولولا أنَّا علمنا أنَّ إملاءَنا هذا إنما يقرؤه الخاصَّة، ومن عنده علمٌ يأمن[7] به على نفسِه؛ لم نُتْبع محاسنَ هذا الكتابِ بالثناء، ولم نتعرَّضْ لذِكْرِها، ولكنَّا نحن أَمِنَّا من التغرير، ولئلاَّ يَظُنَّ أيضاً من يتعصَّب للرجل أنَّا جانَبْنَا الإنصافَ في الكلام على كتابه، ويكون اعتقادُه هذا فينا سبباً لأنْ لا يقبلَ نصيحتَنا، والله أعلم. هذا آخر ما نقلناه عن المازريِّ.

....

(1) أ: مسلم، غلط.
(2) ليست في ب.
(3) ليست في ج.
(4) ب: راويه.
(5) ليست في أ.
(6) ب: فيجيب.
(7) ب: يأمر، تحريف.

---

(١) طبقات السبكي ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

وذكر أبو الحسن عبدُ الغافر بنُ إسماعيلَ الفارسيُّ (١) ـ وكان شريكاً له في تلمذة إمام[1] الحرمين ـ أنه شدا بطوس في صباه طرفاً من الفقه على الإمام أحمدَ الراذكاني الطوسيِّ، ثم قدم نيسابورَ، واختلف إلى دَرْس إمام الحرمين في طائفةٍ من شُبَّان طوس، واجتهد في التحصيل، وجَدَّ، حتى تخرَّج في مدَّة قريبة، وبَذَّ الأقران، وصار أنظرَ أهلِ زمانه، وواحدَ[2] أقرانِه، وأستاذُه إمامُ الحرمين بَعْدُ في الأحياء، وكانتِ الطلبةُ تستفيد منه، وتدرس عليه، ويُرشدُهم، وهو على اجتهاده، وتَرَقَّى إلى أنْ أخذَ في التصنيف، فكان إمامُ الحرمين مع علوِّ درجته، وسموِّ عبارتِه، وحِدَّة جريانه في نطقِه وكلامه؛ لا يصفو نظرُه إلى الغزاليِّ رحمه الله[3] في الباطن، وإن كان في الظاهر يُظهر التَبَجُّحَ[4] به، والاعتدادَ بمكانه، وذلك لإنافته عليه في سرعةِ العبارةِ، وقوةِ الطبع، وكان لا يطيب له أيضاً تصدِّيه[5] للتصنيف، وإن كان مُتَخَرِّجاً به، منسوباً إليه، ثم إنَّه[6] لم يزل كذلك حتى انقضتْ أيامُ الإمامِ[7] أبي المعالي، فخرج من نيسابورَ، وصار إلى المعسكر فاحتلَّ من مجلس نظام المُلْك(٢) محلَّ القَبول، وأقبل عليه لظهور اسمِه، وعُلُوِّ درجتِه، وحُسْنِ مُنَاظرتِه، وكانت حضرةُ نظامِ الملك محطَّ رِحال العلماء، ومقصدَ الأئمَّة والنصحاءِ، فاتَّفقت للغزاليِّ فيها اتفاقات حسنة من ملاقاة الأئمَّة، ومجاراةِ الخصومِ اللُّدّ، ومناظرةِ الفحول، ومنافرةِ الكبار، فطار

(1) ب وج: لإمام.
(2) أ: أوحد.
(3) رحمه الله، من ج.
(4) ب: التج.
(5) ب: قصديه.
(6) ليست في أ.
(7) ليست في ج.

---

(١) منتخب السياق (ت: ١٦١)، وانظر التبيين ٢٩١، فما بعدها.
(٢) سترد ترجمته برقم (١٥٧).

اسمُه في الآفاق، وارتفق بذلك أكملَ الارتفاق، وارتفعت حالُه إلى أن ندب للمصير إلى بغدادَ، ليقوم بالتدريس بالمدرسة النظاميَّة بها، فصار إليها، فأُعجب الجميع بدرسه ومناظرتِه، ولم يلقَ بها مثلَ نفسه، فصار إمامَ العراق بعد أن كان إمامَ خراسانَ، ثمَّ إنه عُني بعلم الأصول، وكان[1] قبل ذلك قد أتقنه، فصنَّف فيه تصانيف، وجرَّد المذهب، فصنَّف فيه تصانيف، وسبك علمَ الخلاف، فصَّنف فيه تصانيف، وعَلَت حشمتُه، وارتَفَعَتْ درجتُه ببغداد، حتى كانت حشمتُه تعلو الأكابرَ والأمراءَ بها، ثم إنَّه أعرض عن ذلك كلِّه وتَزَهَّد وسلك طريقَ التَّأَلُّه، واطَّرَح الحشمةَ وما نال[2] من الدرجة، واشتغل بأسبابِ التقوى، والتزوُّدِ للأخرى، وتوجَّه إلى بيت الله سبحانه[3] وحجَّ، ثمَّ دخل الشامَ، وأقام بتلك الديارِ قريباً من عشر سنين يطوف فيها ويزور المشاهدَ، وأخذ في تصنيف تصانيفه التي لم يُسبق إليها، كـ: «إحياء علوم الدين»(١)، والكتب المختصرة منها، كـ: «الأربعين»(٢)، وغيرِها من الرسائل، وشرع في مجاهدة النفس، وتهذيب الأخلاق، فأدبر شيطانُ الرعونة والرئاسة[4]، وتبدَّلت الأخلاقُ الذميمةُ بالأخلاقِ الحميدةِ، وسكونِ النفس، وكرمِ الخُلُق، والتخلِّي من التزيُّنات والرسوم، وقِصَرِ الأمل، ووقف الوقتَ على هداية الخلق، والاستعدادِ للرحيل، والانتباهِ لكل من تُشَمُّ منه رائحةُ المعرفة، والاستضاءةِ بشيءٍ[5] من أنوار المشاهدة، ومَرَنَ على ذلك واستمرَ رحمه الله، ثم إنَّه عاد إلى وطنِه، فلازم

....

(1) ب: قد.
(2) أ: ناله.
(3) ب: وتع.
(4) ب: الرئيسة.
(5) ج: من بشيء.

---

(١) عن طبعاته وشروحه واختصاراته وترجماته، انظر مؤلفات الغزالي ١١٢.
(٢) نفسه ١٤٩ ـ ١٥٠.

بيتَه، ومكث كذلك مدَّة، وظهرت تصانيفُه، وفَشَتْ تآليفُه، ولا أحد يعترِض عليه فيما هو فيه أو يناقضُه حتى انتهت نوبةُ الوزارة إلى فخر الملك بنِ نظام الملك رحمه الله[1] من ترتيب خراسانَ بدولته، وقد سمع بمكان[2] الغزاليِّ، وكمالِ فضلِه، ونقاءِ سريرتِه، فحضره متبرِّكاً بـه، وسمع كـلامَه، فسـأله أن لا يدعَ أنفاسَه عقيمةً، ولا يتركَ فوائده لا اقتباسَ[3] من أنوارِها، وألحَّ عليه كلَّ الإلحاح، فأجابه إلى الخروج إلى نيسابورَ، فقَدِمها وأُلْيَ التدريسَ بالمدرسة النِظَاميَّة بها، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاة، ففعل ونوى به الهدايةَ والإفادةَ دون العـودة إلى ما انخلع عنـه وتحـرَّر من رِقِّـه من طلب الجـاه، ومكـايـدةِ المعاندين، ثمَّ إنه قُصِد، وتصدَّى للوقوع فيه والطعن عليه فيما يـأتي ويذر، وتعرَّض للسعايةِ به[4] والتشنيع عليه فما تأثَّر بذلك، ولا أظهر لهم استيحاشاً لغَمِيزةِ[5] المخلطين[6].

وقال عبدُ الغافر أيضاً: إنه سأله؛ كيف رغب في الخروج من بيته والمصير إلى نيسابورَ؟ فاعتذر بأنَّه[7] لم يكن يستجيز في دينه أن يتخلَّف عن الدعوة، وإفادةِ[8] الطالبين ونَفْعِهم[9]، وقد حقَّ عليه أن يبوح بالحق ويدعو إليه.

قال: وكان[10] صادقاً[11] في ذلك، ثم ترك ذلك قبل أن يُترك، وعاد إلى بيته، واتَّخذ في جواره مدرسةً لطلبة العلم وخانقاه للصوفيَّة.

---

(1) رحمه الله، ليست في ج.
(2) ب: مكان.
(3) ب: لاقتباس.
(4) ليست في ب و د.
(5) د: لغيرة.
(6) أ: المخاطبين.
(7) ج: أنه.
(8) ج: وإجابة.
(9) ب: فنفعهم.
(10) أ: فكان.
(11) د: صدقاً.

وذكر أنه كان[1] قد وزَّع أوقاتَه على وظائفِ الحاضـرين لديـه، كختم التذكير[2]، ومجالسة أهل القلوب، والتدريس، حتى لا تخلو لحظةٌ من لحظاته ولحظات مَن معه عن فائدةٍ.

وحُكي عن بعضهم أنه رآه في النوم فسأله عن حاله، فذكر انتفاعَه بكتاب «بداية الهداية».

قال الشيخ[١]: كتابُ «المضنون» المنسوبُ إليه، معاذ الله أن يكون له، وقد شاهدت[3] على ظهر كتاب نسخة به بخطِّ الصدرِ المكين القاضي كمالِ الدين محمدِ بنِ عبد الله بنِ القاسمِ الشهرزوريِّ أنَّه موضوعٌ على الغزالي، ومُخْتَرَع من كتاب «مقاصد الفلاسفة»[٢] الذي نقضه بكتاب «تهافت الفلاسفة»[٣]، وأنه نفذ في طلب هذا الكتاب إلى البلاد البعيدة، فلم يقف له على خبر.

قال: وهذه النسخةُ ظهرت في هذا الزمان الغريب، ولا يليق بما صحَّ عندنا من فضل الرجل ودينه.

قال الشيخُ: وقد نُقل كتابٌ آخرٌ مختصر نُسب إليه، ولما بحثنا عنه تحقَّقْنا أنَّه وُضع عليه، وفي آخر هذه النسخة بخطٍّ آخرَ: هذا منقولٌ من كتاب حكـاية

....

(1) ليست في أ.
(2) د: التذكر.
(3) أ: شاهد.

(١) قال السبكي بعد نقل كلام المصنف هذا: والأمر كما قال، وقد اشتمل «المضنون» على التصريح بقدم العالم، ونفي العلم القديم بالجزئيات، ونفي الصفات، وكل واحدة من هذه يكفِّر الغزالي قائلها هو وأهل السنة أجمعون، وكيف يتصور أنه يقولها. طبقاته ٢٥٧/٦، وانظر مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي ١٥١ ــ ١٥٨.
(٢) طبع في القاهرة سنة ١٣٣١هـ.
(٣) طبع عدة طبعات، أجودها مطبوعة القاهرة ١٩٥٥م، بعناية الدكتور سليمان دنيا.

«مقاصد الفلاسفة» حرفاً بحرف، والغزاليُّ إنَّما ذكره في «المقاصد» حكايةً عنهم غيرَ معتقِدٍ له، وقد نقضه بكتابِ «التهافت»، وهذا الكتابُ فيه التصريحُ بقِدَم العالَم، ونفيِ الصفات، وبأنَّه لا يعلم الجزئياتِ سبحانه وتعالى، والإشارةُ إلى إحالة حشر الأجساد بإثبات التناسخ[١]، ولم يكن هذا مُعْتَقَدَه.

توفِّي رحمه الله[1] بطوس صبيحةَ يوم الاثنين، التاسع عشر[٢] من جمادى الآخرة، سنة خمس[2] وخمس مئةٍ، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنَّة مأواه بمحمد وآله[3].

* * *

....

(1) رحمه الله، من ج.

(2) أ: خمس وخمسين وخمس مئة، غلط.

(3) من قوله: رضي الله... إلى هنا، من أ.

---

(١) هو انتقال الروح إذا فارقت الجسد إلى جنين قابل للروح، يقولون ذلك بناء على قولهم بقدم العالم. الملل والنحل للشهرستاني ٣٠٩، والكليات لأبي البقاء ٢/ ٩٠.

(٢) كذا الأصول، وفي مصادر ترجمته: الرابع عشر.

٧١ ـ محمدُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ـ ٣١٤]

ابنِ يوسفَ، أبو ذرٍّ البخاريُّ.

قاضي القضاة بخراسانَ.

قال الحاكمُ النيسابوريُّ: كان ينتحلُ مذهبَ الحديث، ويَذُبُّ عن السنَّةِ وأهلِها.

قلتُ: وأصحابُ الحديث، ومذهبُ الحديث، عبارتان يُعَبَّر بهما في خراسانَ عن الشافعيَّة ومذاهبِهم، قد[1] صارتا عندهم كاسمِ العَلَم، لذلك لا يُطلقان على غيرِه إلَّا بقرينةٍ، والله أعلم.

سمع أبو ذر ـ فيما رأيتُه عن الحاكم ـ الحديثَ من محمد بنِ إسماعيلَ البخاريِّ وأقرانِه ببخارى والعراق والحجاز.

حدَّث بنيسابورَ إملاءً[2] وفي المجلس الإمامُ ابنُ خزيمةَ، وأبو العباس السرَّاج، وتوفِّي ـ فيما بلغه ـ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وثلاثِ مئةٍ، وأعقب الولدَ الشيخَ الزاهدَ العالمَ[3] السيَّاحَ العابدَ أبا الحسن ابنَ أبي ذرٍّ، وكان يتعبَّد إما بمكةَ أو بطَرسوس وفي جبال نيسابورَ وقلَّما كان يسكن بخارى[4] تجنُّباً للدخول على السلطانِ، والله أعلم.

* * *

(1) ب: فقد.

(2) مكررة في ب.

(3) ج: العالم الزاهد.

(4) ب: ببخارى.

(*) طبقات ابن كثير ٤٧ب؛ وفيه: محمد بن يوسف.

٧٢ ــ محمدُ[1] بنُ محمد(*) [٣٥٥ ــ ٣٨٩]

الفقيه[2] ابنُ الفقيه، أبو بكر ابنُ الإمام أبـي الحسن الماسرجسيُّ.

درس الفقهَ على أبيه خمسَ سنين، وسمع الحديثَ بنيسابورَ من أبَوَي عمرٍو: إسماعيلَ بنِ نجيد، ومحمدِ بنِ جعفر بن مطرٍ، وأبـي بكر ابنِ قريش، سمع منه «مسندَ» الحسن بنِ سفيانَ في دار أبيه من أوَّله إلى آخره، ثم سمع بالري وبغدادَ والحجاز.

وتوفي في جمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين سنةً، وصلَّى عليه الإمامُ أبو الطيب سهلٌ[1]، ودفن في داره.

حكـى هذا الحاكمُ أبو عبد الله في «لاحقة تاريخه».

* * *

(1) مكررة في ج.   (2) ب: ابن الفقيه، غلط.

(*) تاريخ الإسلام ٤/ق٧٧ب، طبقات الإسنوي ٢/٣٨١، طبقات ابن كثير ق٦٩أ.

(١) سترد ترجمته برقم (١٧٤).

٧٣ ـ محمدُ بنُ محمود(*) [٥٢٢ ـ ٥٩٦]

ابنِ محمد، أبو الفتح الطوسيُّ الشافعيُّ.

شيخُ الفقهاء، وصدرُ العلماء في عصره، تفقَّه على جماعة من أصحاب الغزاليِّ، منهم: الإمامُ أبو سعد(١) محمدُ بنُ يحيى النيسابوريُّ.

وقدم أبو الفتحِ مصرَ فنشر العلمَ بها، وتفقَّه عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ووعظ، وذكَّر، وانتفع الناسُ به، وكان معظَّماً عند الخاصَّة والعامَّة، وعليه مدارُ الفتوى في مذهب الشافعيِّ.

ولد سنةَ اثنتين وعشرين وخمسِ مئةٍ.

وكان إماماً في فنونٍ، وجَرَتْ له حكايةٌ عجيبة في بيعة الخليفة الناصر(٢).

* * *

(*) فوق اسمه من أ: (ألحقه يحيى)، انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/٢٢٤ في ترجمة محمد بن يحيى بن أبي منصور أبي سعد النيسابوري، مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ـ ٤٧٦، التكملة ١/٣٦٤ ـ ٣٦٥، الروضتين ٢/٢٤٠، ذيل الروضتين ١٨، المختصر المحتاج إليه ١/٢٠٨ ـ ٢٠٩، السير ٢١/٣٨٧ ـ ٣٨٩، العبر ٤/٢٩٤، الوافي ٥/٩، السبكي ٦/٣٩٦ ـ ٤٠٠، الإسنوي ٢/١٧٥ ـ ١٧٦، البداية والنهاية ١٣/٢٤، ابن كثير ١٥٠ب ـ ١٥١أ، العقد المذهب ٧٣، ابن قاضي شهبة ٢/٥٤ ـ ٥٦، مرآة الجنان ٣/٤٨٧، النجوم الزاهرة ٦/١٥٩، حسن المحاضرة ١/١٨٩، شذرات ٤/٣٢٧، وغيرها، ويعرف بـ: الشهاب الطوسي.

(١) تحرفت كنيته في تهذيب الأسماء ١/٩٥، والسبكي ٧/٢٥ إلى: أبي سعيد، وسيأتي في المستدرك.

(٢) السير ٢١/٣٨٨ ـ ٣٨٩.

٧٤ ــ محمدُ بنُ المظفَّر(*) [٤٠٠ ــ ٤٨٨]

ابنِ بكـرانَ(1) بن عبدِ الصمـد بنِ سلمان الحمـويُّ القاضي، أبـو بكر الشاميُّ، من أهل حماةَ: بلدةٍ بالشام معروفة.

يعرف بـ: قاضي القضاة الشامي.

ذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ بما تحريرُه(١): أنه كان أحدَ العلماء المتوحِّدين في مذهب الشافعيِّ رحمه الله(2)، وكان ذا مقاماتٍ في النظر، مطَّلعاً على أسرار الفقـه ومكنونِه، كبيراً في الورع والزهادة والتقوى والعبادة، صيِّناً، نَزِهاً، حسنَ الطريقة، خَشِنَها، جرت أمورُه في أحكامه على السداد والإصابة.

وَلِي قضاء القضاة ببغدادَ بعد وفاة أبـي عبد الله الدامغانيِّ الحنفيِّ يوم(3) الخميس الخامسَ من شهر رمضانَ سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة، فلم يزل على قضائه مستقيمَ الأمر فيه، إلى أن تَنَكَّر له أميـرُ المؤمنين المقتدي لأمـر الله(٢)

....

(1) ج: بكر، وفي د: بكران عبد الصمد، وكلٌّ غلط.

(2) ج: رضي الله عنه.

(3) ليست في ب و د.

(*) الأنســاب ٤/٢٢٩، المنتــظم ٩/٩٤ ــ ٩٦، معجـم البـلدان ٢/٣٠١، اللبــاب ١/٣٩١ ــ ٣٩٢، الكامل ١٠/٢٥٣، السير ١٩/٨٥ ــ ٨٦، العبر ٣/٣٢٢ ــ ٣٢٣، دول الإسـلام ٢/١٧، مرآة الجنـان ٣/١٤٨، عيون التـواريخ ١٣/ق٥١، الـوافي ٥/٣٤ ــ ٣٥، البداية ٢/١٥١، السبكي ٤/٢٠٢ ــ ٢٠٥، الإسنوي ٢/٩٥ ــ ٩٦، ابن كثير ٩٦ب ــ ٩٧أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٧ ــ ٢٩٨، تاج التراجم ٥٠، كشف الظنون ١/٢٦٤، شذرات ٣/٣٩١ ــ ٣٩٢، هدية العارفين ٢/٧٦، إيضاح المكنون ١/٢٠٦.

(١) السبكي ٤/٢٠٢ ــ ٢٠٣.

(٢) عبد الله بن محمد بن القائم بن المقتدر، أبو القاسم (٤٤٨ ــ ٤٨٧)هـ، ولي الخلافة =

لشيءٍ بلغه عنه، فمنع الشهود من إتيان مجلسه وقَطَعَهم عنه مدَّةً، فكان في تلك المدَّة يقول: أنـا لا أنعزل مـا لم يحقِّقوا عليَّ الفسقَ، ثمَّ صلح لـه رأيُ أميرِ المؤمنين، فخلع عليه، وأعاد الشهودَ إلى مجلسه بأجمعهم، واستقامت أمورُه كما كانت أوَّلاً، وذلك في آخر شهر رمضانَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وأربع مئةٍ، وبقي على قضاءِ القضاة إلى أن توفِّي عاشرَ شعبان سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئةٍ، ودفن في تربةٍ له عند قبر أبـي العباس ابنِ سُرَيج الإمامِ، على باب قطيعة الفقهاء من كرخ بغدادَ، وسُئل عن مولده فقال: وُلدت سنةَ أربع مئةٍ بحماةَ، ودخلت بغدادَ سنةَ ستٍّ وعشرين وأربعِ مئةٍ، وسمع الحديثَ من: أبـي القاسم ابنِ بِشرانَ، وأبـي عمـرٍو العـلاَّفِ، وأبـي الحسن العَتِيقيِّ، وأبـي محمـد الـخـلاَّلِ، وأبـي طالب ابنِ غيلانَ، وأبـي محمد الجوهريِّ، وغيرِهم.

روى عنه كثيرون، منهم: أبـو القاسم إسمـاعيلُ الحـافظُ الأصبهانيُّ، والقاضي أبو عبدِ الله ابنُ خميسٍ الموصليُّ، وأبـو البركـات عمرُ بنُ إبـراهيمَ العلويُّ، وآخرون.

روينا(أ) عنه[1] أنه حضر عنده بعضُ الأتراك فادَّعى على خصمٍ له، فأنكر، فسأله: ألك شاهدان؟ قال: نعم، المُشَطَّبُ[2] وفلان، قال القاضي الشاميُّ: أما المُشَطَّبُ فلا أقبلُ شهـادتَه لأنـه يلبَسُ الحريـر، فقال التـركيُّ: والسلطان

(أ) أ: وروينا.

= سنة ٤٦٧ وعمره ١٨ سنة، وكان ديناً، قوي النفس، عـالي الهمة، من نجبـاء بني العباس. السير ١٨/٣١٨ ــ ٣٢٤.

(١) السبكي ٤/٢٠٤ ــ ٢٠٥.

(٢) هـو: ابن محمد بن أسامة الفرغـاني، أبو المـظفـر (٠٠٠ ــ ٤٨٦)هـ، من فحـول المناظرين، كانت له يد باسطة في النظر والجدل، وكان مختلطاً بالعسكر لا يفارقهم. الأنساب ٩/٢٧٥ ــ ٢٧٦.

والوزير يلبسان الحريرَ، فقال الشامي: ولو شهدا عندي على باقةِ بقلٍ ما قبلتُ شهادَتهما. والمشطَّب هذا حنفيٌّ من فحول المناظرين، ذو جاه ومال، كان يكون في عسكر ملكشاه[١].

وذكر السمعانيُّ عمَّن حدَّثه؛ أنَّ حادثةً وقعت للسلطان مَلِكْشَاه، فحُمِل قاضي القضاة الشاميُّ إلى دار السلطان ليقضيَ في تلك الحادثة، فجاء المُشَطَّبُ[1] الفَرْغانيُّ الإمامُ وشهد للسلطان بين يديه، فقال الشاميُّ على رؤوس الخلائق: لا أقبل شهادتَه، قالوا: لِمَ؟ قال: لأنَّه[2] فاسقٌ، وكان على المُشَطَّب ثوبُ حرير، فخجل المُشَطَّبُ من ذلك، ورُدَّ الشاميُّ إلى دارِه.

وقال السمعانيُّ: سمعتُ أبا الحسن عليَّ بنَ معصوم بن أبي ذرٍّ الفقيهَ المغربيَّ يقول: دخل المُشَطَّبُ لشهادةٍ على قاضي القضاة[3] الشاميِّ، فرأى الشاميُّ في أصبعه خاتماً من ذهب، فلما شهد ردَّ شهادته، فلما خرج المُشَطَّب قال: لا أدري لأيَّة علَّةٍ رَدَّ شهادتي، فبلغ هذا القولُ الشاميَّ، فقال: قولوا له: كنتُ أظنُّ أنك عالمٌ فاسقٌ، فالآن أنت جاهلٌ فاسقٌ، أمَا تعرِف أنك تفسق باستعمال الذهب؟!

* * *

(1) أ: المشطوب.
(2) ب: إنه.
(3) ب: قضاء.

---

(١) ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي التركي (٠٠٠ ـ ٤٨٥)هـ، تملك بعد أبيه، ودبَّر الدولة الوزير نظام الملك بوصية من ألب أرسلان. السير ١٩/ ٥٤ ـ ٥٨.

٧٥ ـ محمدُ بنُ منصور[*] [٠٠٠ ـ ٤٨٢]

ابنِ عمرَ بنِ علي الكرخيُّ ـ بالخاء ـ الفقيهُ الشافعيُّ، أبو بكر البغداديُّ.

وهو ولدُ الإمام أبي القاسم منصورٍ الكرخيِّ، أحدِ أصحاب الشيخ الإمام[1] أبي حامد الإسفراييني، وهو والد أبي البدر إبراهيمَ الكرخيِّ، أحدِ رواة الحديث.

ذكر ابنُ السمعانيُّ[2] أبا بكر هذا، فحكى أنه كان يسكن قطيعةَ الربيعِ من كرخ بغدادَ، وكان صالحاً متديِّناً، يرجع إلى فضلٍ وعلم.

سمع أبا علي ابنَ شاذانَ، وغيرَه.

روى عنه: أبو القاسم ابنُ السمرقنديِّ الحافظُ[١]، وغيرُه.

مات ليلة الجمعة، وصُلِّي عليه في جامع المدينة يوم الجمعة، ثاني جمادى الأولى، سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة[3] باب حرب.

* * *

(1) من ج.
(2) ج و د: أبو سعد السمعاني.
(3) ب: مقبرة.

(*) الأنساب ١٠/٣٩٣، السبكي ٤/٢٠٦، الإسنوي ٢/٣٤٢، ابن كثير ٩٧أ.
(١) سترد ترجمته برقم (١٤٥).

٧٦ ـ مُحمدُ بنُ منصور(*) [٤٦٧ ـ ٥١٠]

ابنِ محمد، الفقيهُ الحافظُ أبو بكر السمعانيُّ التميميُّ المَرْوَزِيُّ.

يُلَقَّبُ: تاج الإسلام.

وأبوه: الإمامُ أبو المظفر السمعانيُّ، صاحبُ التصانيف في الخلاف وغيرِه.

أملى أبو بكرٍ مئةً واثنين وأربعين إملاءً يقع في مجلَّداتٍ ثلاث، لم يُسبق ـ فيما علمناه ـ بمثلها، تكلَّم فيها على إسناد الحديث تبييناً لما يستحقُّه من وصف الصحة وغيرِه، وتظريفاً في بعض الأحايين، وعلى رواته ببيان أحوالهم، وما يستحسن من حكاياتهم، وعلى متن الحديث بإبانة فقهه، كثير الرواية لما يشهد من[1] الآثار والأخبار، لما بَيَّنه من معانيه.

أنبؤونا عن أبي طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي عنه أنه قال:

جملة القول في دخول الحمَّام أنه مباح للرجال بشرط ستر العورة[2] وغضِّ البصر، ومكروه للنساء إلاَّ عند العذر من النفاس والمرض، وإنما كُرِه

(1) ب: منها.

(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بشرط التستر.

(*) الأنساب ٧/١٤٠ ـ ١٤١، المنتظم ٩/١٨٨، اللباب ٢/١٣٩، الكامل ١٠/٥٢٤، إنباه الرواة ٣/٢١٦ ـ ٢١٧، وفيات الأعيان ٣/٢١٠ ـ ٢١١، تاريخ الإسلام ٤/٩٩أ، السير ١٩/٣٧١ ـ ٣٧٣، دول الإسلام ٢/٣٨، العبر ٤/٢٢ ـ ٢٣، التذكرة ٤/١٢٦٦ ـ ١٢٦٩، تلخيص ابن مكتوم ٢٣٣، الوافي ٥/٧٥، مرآة الجنان ٣/٢٠٠، السبكي ٧/٥ ـ ١١، الإسنوي ٢/٣١ ـ ٣٢، البداية ١٢/١٨٠، ابن كثير ١٠٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٢٩ ـ ٣٣١، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٥٧ ـ ٢٦١، طبقات ابن هداية ١٧٩ ـ ١٨٠، شذرات ٤/٢٩ ـ ٣٠.

للنساء لِمَا بُنِيَ أمرُهن عليه من المبالغة في الستر، ولما في وضع ثيابهن في غير بيوتِ[1] الأزواج من الهتك، ولما في خروجهن واجتماعهن من الفتنةِ والشرِّ، وأنشد لبعضهم:

دَهَتْكَ بِعِلَّةِ الحَمَّامِ نُعْم   ومالَ بها الطريقُ إلى يَزيدِ[2]

وذكر للداخل آداباً؛ منها: أن يتذكَّرَ بحرِّه حرَّ النار، ويستعيذَ بالله من النار، ويسألَه الجنَّةَ، وأن يكون قَصْدُه التطهيرَ والتنظيفَ دون التنعُّمِ والترفُّه، وأن لا يدخلَه إذا رأى فيه عارياً، بل يرجع، وأن لا يصلِّي فيه، ولا يقرأ القرآن، ولا يسلِّمَ، وأن لا يدخلَه بغير كرنيب لئلا يحتاج إلى غيره فيذِلَّ، وأن يستغفرَ الله تعالى إذا خرج، ويصلِّيَ ركعتين.

قال: فقد كانوا يقولون: يومُ الحمَّامِ يومُ إثمٍ، وروى لكل أدبٍ منها خبراً أو أثراً.

ثم حكى عن بعضِهم أنه ذكر آداباً أُخَرَ، منها أن[3] لا يستكثرَ[4] مِن صبِّ الماء من غير حاجةٍ، وأن يتحرَّى دخولَ الحمَّامات الخاليةِ، وأن يقدِّمَ رجلَه اليسرى في الدخول، واليمنى في الخروج، وأن يقولَ ما يقول في دخول الخلاء، وأن يوفِّي الحَمَّامِيَّ الأجرةَ قبل الدخول، وأن لا يدخلَه عند الغروب وبين العشاءين، فإنَّهما[5] وقتُ انتشارِ الشياطين، وذكر في حديثِ الزبير[1] في

(1) ج: أبيات.
(2) د: من تريد.
(3) ليست في أ، وفي ب: أنه.
(4) د: يكثر.
(5) أ: فإنها.

(١) أخرجه البخاري (٢٣٥٩) و(٢٣٦٠) و(٢٣٦١) و(٢٣٦٢) و(٢٧٠٨) و(٤٥٨٥) في المساقاة: باب سكر الأنهار، ومسلم (٢٣٥٧) في الفضائل: باب وجوب اتباعه.

شِرَاجِ الحَرَّةِ أنَّ رسول الله ﷺ مخصوصٌ بأنَّ له أن يقضيَ وهو غضبانُ، لأنه يُؤْمَن عليه الالتباس، وأن تحمله الحميَّة على الجورِ.

وقال: الرُّقُوم(١) إذا كانت على صور التصاليب فهي بمنزلة التماثيل التي فيها أرواحٌ فلا تباح، واستدلَّ بحديث عائشة رضي الله عنها(1) في البخاري(٢) في ذلك.

وقال: لم يَرِد في استحباب صوم رجب على التخصيص سُنَّةٌ ثابتةٌ، والأحاديثُ التي تُروى فيه واهيةٌ، لا يَفرح بها عالمٌ(٣).

وقال شيرويه في وصف أبي بكرٍ السمعانيٍّ: كان فاضلاً، حسنَ السيرة، بعيداً من التكلُّف، صدوقاً.

وذكره أبو الحسن عبدُ الغافر بنُ إسماعيلَ بن عبد الغافر الفارسيُّ خطيبُ نيسابورَ في «سياق تاريخ النيسابوريين»، فقال(٤):

محمدُ بنُ منصور بنِ محمد(2) السمعانيُّ المروزيُّ الإمامُ ابن الإمامِ ابنِ الإمامِ، شابٌّ نشأ في عبادةِ الله تعالى وفي التحصيل من صباه، إلى أن أرضى أباه، حظي من الأدب والعربية والنَّحْو، وتمرَّنها نظماً ونثراً بأعلى المراتب،

(1) رضي الله عنها، من ب. (2) ج: أحمد، غلط.

---

(١) جمع رقم، وهو العلامة، وما يكتب على الثياب وغيرها من أثمانها، يقال: رقمت الشيء، إذا أعلمته بعلامة تميزه عن غيره، ورقمت الثوب رقماً إذا وَشَيْته.
(٢) برقم (٦١٠٩).
(٣) انظر: لطائف المعارف لابن رجب ١٢٣ ـ ١٢٤.
(٤) السبكي ٧/٥ ـ ٧.

يَنْفُث إذا خطَّ بأقلامه في عُقَد السِّحْر، وينظُم من[1] معاني كلامه عقود الدر، متصرفاً في الفنون بما يشاء[2]، كيف يشاء، مُطْبَعَاً له على البديهة الإنشاءُ، ثم برع في الفقه، مُسْتَدِرّاً أخلاقَه من أبيه، بالغاً في المـذهب والخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره بالتَّبَحُّرِ في علم الحديث، ومعرفةِ الرجال والأسانيد، وما يتعلق به من الجـرح والتعديـل، والتحريف والتبـديل، وضبط المتون الغرائب[3] والمشكلاتِ من المعاني، مع الإحاطة بالتواريخ والأنساب، وطَرَّز أكمام فضله بمجالس تذكيره، تتصدع صمُّ الصخور عند تحذيرِه، وتتجمَّع أشتاتُ العظام النَّخِرَة عند تبشيرِه[١].

* * *

(1) أ و د: في.

(2) ب: شاء.

(3) ج: والغرائب.

---

(١) تمام كلام عبد الغافر في: السبكي ٦/٧ ــ ٧.

٧٧ ــ محمدُ بنُ موسى(*) [٥٤٨ ــ ٥٨٤]

الحافظُ أبو بكر الحازميُّ ؛ بالحاء المهملة. كان معدوداً في[1] المتميِّزين في زمانه في علم الحديث، وله فيه تصانيفُ حُملت عنه[1]، وكان له عنايةٌ تامَّة، وشرع في «تخريج أحاديث المهذب» فبلغ فيه إلى أثناء كتابِ الصلاة، ورأيتُ ذلك القدرَ[2] منه، فوجدتُه قد أجاد فيه، وبلغني أنه تردَّد إلى أصبهانَ بسببه، ومصداقُ هذا موجودٌ فيما[3] جمعه منه، والله أعلم.

روى عن أبي موسى الحافظ وطبقتِه من أصحاب أبي عليٍ الحدَّادِ وأمثالِهم، والله أعلم.

* * *

(1) في صلب أ: من المعدودين من المتميزين، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.

(2) سقطت من ج، وفي ب: المقدر.

(3) أ: ومصداق ذلك فيما.

(*) الروضتين ٢/١٣٧، تاريخ إربل ١/١٢٢ ــ ١٢٣، تاريخ ابن الدبيثي ١٤٧ ــ ١٤٨، وفيات الأعيان ٤/٢٩٤ ــ ٢٩٥، التكملة ١/٨٩ ــ ٩٢، تهذيب الأسماء ٢/١٩٢، طبقات علماء الحديث ٤/١٣٦ ــ ١٣٨، العبر ٤/٢٥٤، السير ٢١/١٦٧ ــ ١٧٢، التذكرة ٤/١٣٦٣، المختصر المحتاج إليه ١/١٤٤، دول الإسلام ٢/٧١، المشتبه ٢٠٢، الوافي ٥/٨٨، السبكي ٧/١٣ ــ ١٤، الإسنوي ١/٤١٣ ــ ٤١٤، مرآة الجنان ٣/٤٢٩، البداية ١٢/٣٣٢، ابن كثير ١٤٤أ ــ ب، العقد المذهب ١٦٠، التوضيح (الحازمي)، التبصير ٢/٤٨٣، النجوم الزاهرة ٦/١٠٩، طبقات الحفاظ ٤٨٢ ــ ٤٨٣، طبقات ابن هداية ٢١١ ــ ٢١٢، شذرات ٤/٢٨٢، كشف الظنون ٩٩٦، ١٠٤٧، ١١٢٥، ١٢٦١، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٥٤، ١٤٦٠، ١٥٧٣، ١٩١٣، ١٩٢٠، الرسالة المستطرفة ٨٠، التاج المكلل ١٢١، إيضاح المكنون ١/٩٧، ٢/٣٢٠، هدية العارفين ٢/١٠١، فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٨٠.

(١) من ذلك: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار مطبوع في حيدرآباد ١٣١٩هـ، وشروط الأئمة الخمسة طبع في القاهرة ١٣٥٧هـ، وغير ذلك من النفائس. وانظر بروكلمن ١/٣٦٦، وذيله ١/٦٠٥.

٧٨ ـ محمدُ بنُ نصرٍ[1](*) [٢٠٢ ـ ٢٩٤]

أبو عبدِ الله الإمامُ المروزيُّ، صاحبُ التصانيف الجمَّة.

أحدُ من استبحر في عِلْمَيِ الفقه والحديث، وجمع بين فضيلَتي الإمامةِ والديانة.

وهو صاحبُ اختيارٍ، وربَّما تذرَّع متذرِّع بكثرة اختياراتِه المخالفة لمذهبِ الشافعيِّ إلى الإنكار على الجماعة العادِّين له في[2] أصحابنا، وليس الأمرُ كذلك، لأنه في هذا[3] بمنزلةِ ابنِ خزيمةَ، والمزنيِّ، وأبي ثور[1] قبله، وغيرهم.

فلقد كَثُرت اختياراتُهم المخالفةُ لمذهب الشافعيِّ، ثم لم يُخرجهم ذلك

(1) ج: نصر الله.
(2) ج: من.
(3) أ: ذلك.

(*) العبادي ٤٩ ـ ٥٠، تاريخ بغداد ٣/٣١٥ ـ ٣١٨، الشيرازي ١٠٦ ـ ١٠٧، المنتظم ٦/٦٣ ـ ٦٦، تهذيب الأسماء ١/٩٢ ـ ٩٤، طبقات علماء الحديث ٢/٣٦٠ ـ ٣٦٤، العبر ٢/٩٩، السير ١٤/٣٣ ـ ٤٠، التذكرة ٢/٦٥٠ ـ ٦٥٣، دول الإسلام ١/١٧٨، الوافي ٥/١١١، مرآة الجنان ٢/٢٢٣، السبكي ٢/٢٤٦ ـ ٢٥٥، الإسنوي ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٤، ابن كثير ٣٧أ ـ ٣٨أ، البداية والنهاية له ١١/١٠٢ ـ ١٠٣، المختصر لأبي الفدا ٢/٦٥، ابن قاضي شهبة ١/٤١ ـ ٤٢، تهذيب التهذيب ٩/٤٨٩ ـ ٤٩٠، وفيات ابن قنفذ ١٩٥، النجوم ٣/١٦١، حسن المحاضرة ١/٣١٠ ـ ٣١٢، طبقات الحفاظ ٢٨٤ ـ ٢٨٥، مفتاح السعادة ٢/١٧١، شذرات ٢/٢١٦ ـ ٢١٧، ابن هداية ٣٤، الرسالة المستطرفة ٤٧، ٧٦، تاريخ التراث العربي ٢/١٩٧ ـ ١٩٨، كشف الظنون ١٣٦٧، ١٤٣٣، ١٤٥١، ١٤٦٨، ١٤٦٩، هدية العارفين ٢/٢١، إيضاح المكنون ٢/٣١٠ ـ ٣٢٢.

(١) سترد ترجمته برقم (٨٤).

عن أن يكونوا في[1] قَبيل أصحابِ الشافعيِّ معدودين، وبوصف الاعتِزَاءِ إليه موصوفين.

قال الخطيب[1]: قرأتُ على الحسين بنِ محمَّدٍ المؤدِّبِ، عن أبي سعد[2] عبد الرحمن بن محمد الإدريسيِّ قال: سمعتُ أبا يحيى أحمدَ بنَ محمدٍ[3] السمرقنديَّ يقول: سمعتُ أبا العباس محمدَ بنَ عثمانَ بنِ سلم السمرقنديَّ يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمدَ بنَ نصرٍ المروزيَّ يقول: وُلدت سنةَ اثنتين ومئتين، وتوفِّي الشافعيُّ رحمه الله[4] سنة أربعٍ ومئتين، وأنا ابنُ سنتين، وكان أبي مروزياً، ووُلدت أنا ببغدادَ، ونشأتُ بنيسابورَ، وأنا اليوم بسمرقندَ، ولا أدري ما يقضي اللَّهُ فِيَّ.

قال أبو سعدٍ[2]: وسمعتُ الفقيهَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ علي بنِ إسماعيلَ القفَّالَ الشاشيَّ[3] بسمرقندَ يقول: سمعتُ أبا بكر الصيرفيَّ ــ يعني: الفقيهَ الأصوليَّ ــ ببغدادَ يقول: لو لم يصنِّف المروزيُّ كتاباً إلَّا كتابَ «القَسَامة»[5][4] لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنف كتباً[6] أُخَرَ سواه؟!

وعن الخطيب[5]، أخبرنا الحسن بنُ علي الجوهريُّ، حدَّثنا[7] محمد بنُ

. . . .

(1) ب: من.
(2) مكررة في ج.
(3) ب: موسى.
(4) رحمه الله، من ج.
(5) ج: القسمة.
(6) ج: كتابا.
(7) ج: أخبرنا.

---

(١) تاريخه ٣/٣١٦.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١٦.
(٣) تقدمت ترجمته برقم (٥٧).
(٤) لم يصلنا، انظر هدية العارفين ٢/٢١.
(٥) تاريخه ٣/٣١٧، وانظر السبكي ٢/٢٤٩.

حيويه[1] الخَزَّازُ، حدثنا[2] أبو عمرٍو عثمانُ بنُ جعفرٍ اللَّبَّانُ[3]، حدَّثني محمد بنُ نصر قال: خرجتُ من مصرَ ومعي جاريةٌ لي، فركبتُ البحر أريد مكَّةَ، قال: فغرقتُ، فذهب مني ألفا[4] جزءٍ.

قال: وصِرتُ إلى جزيرةٍ أنا وجاريتي، قال: فما رأينا فيها أحداً، قال: وأخذني العطشُ، فلم أقدرْ على الماء، قال: وأُجْهِدتُ، فوضعتُ رأسي على فخذ جاريتي مستسلماً للموت، قال: ورجل قد جاءني ومعه كوزٌ، فقال لي: هاه، قال: فأخذتُ، فشَرِبتُ وسَقَيت الجاريةَ، قال: ثمَّ مضى، فما أدري من[5] أين جاء، ولا من أين ذهب.

وقال محمَّدُ بنُ عبد الوهَّاب الثقفيُّ[(1)]: كان إسماعيلُ بنُ أحمدَ والي خراسانَ يصل محمدَ بنَ نصر المروزيَّ في[6] كل سنةٍ بأربعةِ آلاف[7] درهمٍ، ويَصِلُه أخوه إسحاقُ بنُ أحمدَ بأربعة آلاف[7] درهمٍ، ويَصِلُه أهلُ سمرقندَ بأربعة آلافِ[7] درهمٍ، فكان ينفقُها من السنة إلى السنة من غيرِ أن يكونَ له عيالٌ ثقيلٌ، فقلت له[8]: لعلَّ هؤلاء القوم الَّذين يَصِلُونك يبدو لهم؟ فلو جمعتَ من هذا أشياءَ لنائبةٍ، فقال: يا سبحانَ الله! أنا بقيتُ بمصرَ[9] كذا وكذا سنةً، فكان قُوتي وثيابي وكاغَدي وحِبري وجميعُ ما أنفقه[10] على نفسي في السنة عشرين درهماً، فتُرى إنْ ذهب هذا لا يبقى ذاك!!

(1) في هامش أ: في نسخة حياة.
(2) ج: أخبرنا.
(3) ج و د: ابن اللبان.
(4) ج: ألف.
(5) ليست في ب.
(6) ليست في ج.
(7) أ: ألف.
(8) ليست في ب.
(9) في الأصول: بمكة، والمثبت من «تاريخ بغداد».
(10) أ: أنفق.

(١) تاريخ بغداد ٣/٣١٧ ـ ٣١٨، والسبكي ٢/٢٤٨.

قال الحاكمُ أبو عبد الله الحافظُ: سألتُ أبا عبد الله ابنَ الأخرم: أكان أبو عبد الله المروزيُّ[1] يحفظُ الحديثَ على رسمِ أهل النقلِ؟ فقال: كان يحفظُ، قلتُ: إنَّ الفقهاءَ الواحد[2] منهم يحفظُ ما يحتاجُ إليه من زيادةِ لفظٍ أو حديثٍ يَحتجُّ به في مسألةٍ، وإنَّما أعني التراجمَ والشيوخَ، فقال: كان محمدُ بنُ نصرٍ يعطي كل نوعٍ منَ العلمِ[3] حَظَّهُ.

سمع بخراسانَ: يحيى بنَ يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وصدقةَ بنَ الفضل، وأضرابَهم.

وبالريِّ: محمدَ بنَ مقاتل، وأقرانَه.

وببغدادَ: عُبيدَ الله القواريريَّ، وأشباهَه.

وبالبصرةِ: عُبيدَ اللَّهِ بنَ مُعاذ، ونظراءَه.

وبالكوفةِ: أبا كُرَيبٍ[4]، وابنَ نُمَير، وغيرَهما.

وبالحجاز: إبراهيمَ بنَ المنذر الحِزَاميَّ، وأبا مصعبٍ الزهريَّ[5]، وأمثالَهما.

وبمصرَ: يونسَ بنَ عبدِ الأعلى، والربيعَ، وابنَ عبدِ الحكم، وأقرانَهم.

وبالشامِ: هشامَ بنَ عمَّارٍ، وآخرين.

روى عنه الحُفَّاظُ والأئمَّةُ: أبو عبد الله ابنُ الأَخْرم، وأبو بكر الجاروديُّ، وأبو العبَّاس السرَّاجُ، وأبو العباس الدغوليُّ، ومحمد بنُ المنذر الهرويُّ، وأبو حامد الشَّرْقيُّ، وأبو النضر الفقيهُ، وأبو عليٍّ الثَّقَفِيُّ، وابنُه: إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ نصر في آخرين.

---

(1) ليست في أ.

(2) من أ، وفي سائر النسخ: الحافظ.

(3) أ: كل علم.

(4) ج: صريب، غلط.

(5) ب: الأزهري.

مات ـ فيما حكاه غيرُ واحد ـ سنة أربعٍ وتسعين ومئتين بسمرقندَ(١).

قال الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ(٢): سمعتُه(1) ـ يعني: ابنَ الأخرم ـ يقولُ: رأيتُ أبا عبدِ الله محمدَ بنَ نصر، وهو من أعلم الناس، وآدبِ الناسِ، وأحسنِهم صلاةً، ولقد بلغني أنَّ ذباباً جلس على أذنه، وهو في الصلاة(2) فأدماه، فلم يَذُبَّ عن نفسه، وكان من أحسنِ الناس خلقاً، كأنَّما فُقِىء في وجهه حَبُّ الرمان، ولحيتُه بيضاءُ.

وبإسنادٍ إلى أبي المظفر بنِ أبي سعدٍ السمعانيِّ إلى أبي الفضل عبدِ العزيز بنِ محمد بنِ نصرويه الفقيه قال: سمعتُ أبا الوليد حسَّانَ بنَ محمَّدٍ الفقيهَ يحدِّث عن محمدِ بنِ نصرٍ المروزيِّ أنَّه ربَّما دخل في الصلاةِ، فيقع الذبابُ والزنابيرُ على رأسِه، ما يَعبأ(3) بها، ولا يطردها، فتدمي رأسه، وتُغَيِّر لونَه ولا يدفعُها عن نفسه، لِمَا كان فيه من الأدبِ والخشوع في الصلاة(٣).

أخبرنا أبو القاسم الأنصاريُّ، أخبرنا أبو الفتح المِصِّيصيُّ، أخبرنا أبو الفتح المقدسيُّ(4)، أخبرنا أبو الفضل أحمدُ الفراتيُّ قال: سمعتُ جدِّي الإمامَ أبا عمرو الفراتي يقول: سمعت أبا منصورٍ محمدَ بنَ عبدِ الله(5) بنِ حمشاذٍ(٤)

....

(1) من أ.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وهو يصلي.
(3) قوله: على رأسه ما يعبأ، ساقط من ب.
(4) ب: المقدمي، غلط.
(5) أ و ب و د: أحمد، وفي ج: محمد بن حشاذ.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣١٨، التذكرة ٢/٦٥٣.
(٢) التذكرة ٢/٦٥٢، والسبكي ٢/٢٤٨.
(٣) وقاله أيضاً أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، انظر: تهذيب الأسماء ١/٩٣، والسبكي ٢/٢٤٨.
(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٧).

يقول: سمعتُ الأستاذ أبا الوليد حسَّانَ القُرَشِيَّ يقولُ: سمعتُ أبا الفضل البَلْعَمِيَّ(١) يقول: دخل محمدُ بنُ نصرٍ المروزي على إسماعيلَ بنِ أحمدَ والي خراسانَ، فقام له وبجَّله، وأبلغ في تعظيمِه وإجلالِه، فلمَّا خرج عاتبه إسحاقُ بنُ أحمدَ أخوه على ذلك، فقال له إسماعيلُ(1): إنما قمتُ له إجلالاً لأخبارِ رسولِ الله ﷺ. ثمَّ إنَّ إسماعيلَ رأى رسولَ الله ﷺ في النوم، فقال له: قمتَ لمحمَّدِ بنِ نصرٍ إجلالاً لأخباري، لا جرم ثبت ملكُك وملكُ بنيك لإجلالك(2) له، وذهب مُلكُ أخيك إسحاقَ ومُلكُ بنيه لاستخفافه بمحمَّدِ بنِ نصرٍ، فبقي ملكُ إسماعيلَ وبنيه أكثرَ من مئةٍ وعشرين سنةً(٢).

* * *

(1) له إسماعيل، ليست في أ، وقوله: فقال، مكررة في ج.
(2) أ: لإجلاله.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٥٤).
(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١٨، تهذيب الأسماء ١/٩٣ ـ ٩٤، السبكي ٢/٢٥٠. وفي هامش ج ما نصه: (محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني، ثم المصري، تلميذ محمد بن يحيى صاحب الغزالي، له كتاب «تحقيق المحيط» في ستة عشر مجلداً، توفي بعد الخمس مئة، ألحقه ابن كثير). قلت: انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

٧٩ ــ محمدُ بنُ هبةِ الله(*)[٤٠٩ ــ ٤٧٢]

ابنِ الحسن بن منصورٍ اللالكائيُّ، أبو بكر ابنُ الحافظ أبـي القاسم الطبريُّ اللاّلكائيُّ(1).

بغداديٌّ، كثيرُ السماعِ، واسعُ الروايةِ، صدوقٌ، مأمونٌ.

سمع: هلالاً الحفَّارَ، وأبا الحسين ابنَ بِشرانَ، وأبا الحسين ابنَ الفضلِ القطَّانِ، وغيرَهم.

سمع منه أبو القاسم الرُّمَيليُّ الحافظُ(2) وغيرُه من الحفَّاظ، وسُئل عن مولده فقال: ولدتُ في ذي الحِجَّة سنة تسعٍ وأربع مئةٍ ببغدادَ بدربِ المروزيِّ، ومات بها يومَ الجمعة في جمادى الأولى سنةَ اثنتين وسبعين وأربع مئة(١).

قال أبو منصور عبدُ الرحمن ابنُ أبـي غالب القزَّازُ(٢): أنشدنا محمَّدُ بنُ هبةِ الله الطبريُّ قال: أنشدَنا عليُّ بنُ محمَّدٍ السكَّريُّ: أنشدَنا الحسينُ بنُ صفوانَ البرذعيُّ قال: أنشدَنا أبو بكر ابن أبـي الدنيا القرشيُّ قال: أنشدَنا(3) محمود(4) الوَرَّاقُ:

(1) أ: الألكائي.
(2) ب: الحفاظ الحافظ.
(3) ب: أنشدني.
(4) أ: محمد.

(*) الأنساب ١٢/٣٧٢ ــ ٣٧٣، المنتظم ٨/٣٢٤ ــ ٣٢٥، الكامل ١٠/١١٧، اللباب ٣/٤٠١، السير ١٨/٤٤٧ ــ ٤٤٨، الوافي ٥/١٥١، السبكي ٤/٢٠٧ ــ ٢٠٨، الإسنوي ٢/٣٦٦ ــ ٣٦٧، ابن كثير ٩٤أ.

(١) السبكي ٤/٢٠٨، والإسنوي ٢/٣٦٧؛ وفيه: اثنتين وتسعين، تحريف.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد ٢/٥١٥، وفوات الوفيات ٤/٨٠، وهي عدا الثاني في عيون الأخبار ٢/٣٧٤.

يَـا نَـاظِـراً يَـرْنُـو بِعَيْـنَي رَاقِـدٍ ⁂ ومُشَـاهِـداً لِـلأمـرِ غَيْـرَ مُشَـاهِـدِ

مَنَّيْـتَ نَفْسَـكَ صِلَةً[1] وَأَبَـحْتَـهـا ⁂ طُـرُقَ الـرَّدِي وهنَّ غيـرُ قَـواصِـدِ

تَصلُ الذنـوبَ إلى الذنـوبِ وتَرتَجي ⁂ دَرَكَ الجنـانِ لهـا وفـوزَ العـابـدِ

وعـلمـتَ أنَّ الـلَّهَ أَخْـرَجَ آدمـاً ⁂ مِنْهَـا إلى الـدُّنْيَـا بـذنـبٍ واحـدِ

* * *

(1) ج: ظلة.

٨٠ ــ محمدُ بنُ يحيى(*) [٠٠٠ ــ نحو ٤١٠]

ابنِ سُـرَاقة[1] بنِ الغِـطريفِ العامـريُّ البصريُّ، أبـو الحسنِ المشهورُ بـ: ابنِ سراقةَ، الفقيهُ الفرضيُّ.

مشهورٌ، صاحبُ تصانيفَ[2] في الفقه والفرائض وغيرِهما.

أقام بآمدَ، وكان حيًّاً سنةَ أربعِ مئةٍ، وكانت له رحلةٌ في الحديث وعنايةٌ بـه، وله: «تهـذيب كتاب الضعفـاء» لأبـي الفتح محمـدِ بنِ الحسين الأَزديِّ الموصلي(١)، أخذه عنه، ثم عرضه على الدارقطنيِّ، وذكر في أوله أنَّه خرج من البصرة قاصداً لطلب الحديث لا يُريد غيرَه بعد أن كتب بها عن: ابنِ داسه[3]، وابنِ عباد، والهُجَيميِّ، وغيرِهم من شيوخ الحديث الذين انتهى إليهم الإسنادُ في عصـرهم، فدخـل الأهوازَ وكـورها، وبعضَ فـارس، والجبلَ، وأصبهـانَ ونواحيها، ورزقه الله من ذلك خيراً، فأحبَّ معرفةَ الصحيحِ منه والباطلِ لتعلُّق أحكام الشرع بذلك، وإنما يُدْرِك علمُ[4] ذلك بمعرفةِ النَّقَلَة، ورحل إلى الدِّيْنَوَرِ في طلب معرفة الضعفاء من الرواة وعلم أسماء الرجال، ثم رحل إلى بغدادَ فكتب بها، ثم ذُكِرَ له أبو الفتح الموصليُّ بالموصل، فرحل إليه، فسمع تصانيفه

. . . .

(1) ب: سرادقة.

(2) ب: تصنيف.

(3) ب: دراسة، تحريف.

(4) ليست في أ.

(*) السير ١٧/٢٨١، الوافي ٥/١٩٥، السبكي ٤/٢١١ ــ ٢١٤، الإسنوي ٢/٢٧ ــ ٢٨، ابن كثير ٧٤أ، ابن قاضي شهبة ١/١٩٤، ابن هداية الله ١٣٠ ــ ١٣١، كشف الظنون ٤٨١، هدية العارفين ١/٦٠.

(١) نزيل بغداد (٠٠٠ ــ ٣٧٤)هـ، مترجم في تاريخ بغداد ٢/٢٤٣ ــ ٢٤٤، والتذكرة ٣/٩٦٧ ــ ٩٦٨.

في علم الحديث، وقرأ عليه كتابه في «الضعفاء»، ثم انحدر إلى بغدادَ فلقي شيخَ المحدِّثين بها في عصره الإمام أبا الحسنِ الدارقطنيَّ ــ رحمه الله ــ فأخذ عنه[1] «معرفةَ الرجال»، وأملاه عليه في مدَّة طويلة وسنين كثيرةٍ.

قلتُ: ورأيت له كتاباً حسناً في «الشهادات»[(1)].

* * *

(1) من أ، وفي سائر النسخ: عليه.

---

(١) ج: (محمد بن يحيى أبو سعد النيسابوري، تلميذ الغزالي، وصاحب كتاب المحيط في شرح الوسيط، والتعليقة في الخلاف. ألحقه ابن كثير). انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

٨١ ـ محمد بنُ يعقوبَ(*) [٢٥٠ ـ ٣٤٤]

ابن يوسف ، أبو عبدِ الله الشيبانيُّ العدلُ الحافظ ابنُ الأخرمِ النيسابوريُّ[١]. كان ـ على ما حكاه صاحبُه أبو عبد الله الحاكمُ ـ صدرَ أهل الحديث بنيسابورَ بعد أبي حامد ابنِ الشَّرْقيِّ[٢].

قال[٣]: وكان لا يرضى بهذا إذا قلناه، وكان يحفظ ويفهم، صنَّف على الصحيحين للبخاري(1) ومسلم[٤]، وصنَّف «مسنداً» كبيراً، وجملةً من الشيوخ، وغيرَ ذلك، ولم يرحل، و(2)لكن أدرك بنيسابورَ الأسانيدَ العالية، وكان الإمامُ

....

(1) ج: على البخاري. (2) من ب.

(*) الإرشاد للخليلي (انتخاب السلفي) ١٦٧ب ـ ١٦٨أ، الأنساب ١١/٤٠٣ ـ ٤٠٤، الاستدراك لابن نقطة ١/٨/١، التقييد ت(١٤١)، طبقات علماء الحديث ٣/٥٥ ـ ٥٦، السير ١٥/٤٦٦ ـ ٤٧٠، التذكرة ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٦، العبر ٢/٢٦٥، المشتبه ١٤، مرآة الجنان ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧، الإسنوي ١/٧٤ ـ ٧٥؛ وفيه: محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن يوسف، ابن كثير ٥٥ب ـ ٥٦أ، النجوم ٣/٣١٣، التوضيح ١/١٧٠، طبقات الحفاظ ٣٥٤، شذرات ٢/٣٦٨، هدية العارفين ٢/٤١، الرسالة المستطرفة ٢٩.

(١) أ: (قال ابن الصلاح [علوم الحديث ٣٦٠]: اثنان كلاهما في عصر واحد، وكلاهما محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، وكلاهما يروي عنه الحاكم، أبو العباس الأصم، وابن الأخرم، ويعرف بـ: الحافظ، دون الأول). وفيها أيضاً: (روى عن محمد بن نصر).

(٢) التذكرة ٣/٨٦٤، الإسنوي ١/٧٥.

(٣) الإسنوي ١/٧٥.

(٤) أ: (قال أبو عبد الله ابن الأخرم: قلَّما يفوت البخاري ومسلماً ما يثبت من الحديث، قال ابن الصلاح [علوم الحديث ٢٠]: يعني في كتابيهما، ولقائل أن يقول: ليس ذلك =

أبو بكر محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ يرجع إلى فَهْمه.

وسأله أبو العباس السرَّاجُ أن يُخَرِّجَ له على «صحيح» مسلم، ففعل[١].

وكان مِمَّن عدَّله إبراهيمُ بنُ أبـي طالب قديماً.

قال الحاكمُ: سمعتُ أبا عبد الله مرَّةً أخرى يقول لمحمَّدِ بنِ عُبيدٍ: هل رُدَّت الإقامةُ في الجامع إلى الإفراد؟ فتعجَّبْنا من ذلك. وسمعتُ أبا عبـد الله، وقد[1] قام من مجلس أبـي محمَّد المُزَكِّي وذلك في سنة سبع وثلاثين وثلاثِ مئةٍ ونحن حواليه فقال: هذا الشيخ لو أسدى إلينـا ركعةً، وكـاتبَ السلطانَ، والتمس منه ردَّ الإقامة في الجامـع إلى ما كـانت[2] عليه من الإفـراد ليحضرَ الجامعَ.

....

(1) وقد، ليست في ج.

(2) ج: رد الإقامة على ما كانت.

= بالقليل، فإن «المستدرك على الصحيحين» للحاكم أبـي عبد الله كتاب كبير يشتمل على ما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير، وقد قـال البخاري: أحفظ مئـة ألف حديث صحيـح، وجملة ما في صحيحـه ـــ على ما قيل ـ بحـذف المكرر أربعـة آلاف حديث، وبـه: سبعة آلاف ومئتـان وخمسة وسبعون حديثاً. وقد قال البخاري: ما أدخلت في كتاب «الجامع» إلَّا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول، وقد قال مسلم: ليس كـل شيء عندي صحيـح وضعته ها هنا ــ يعني: في كتابه الصحيح ــ إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه. وأراد ــ والله أعلم ــ أنه لم يضـع في كتابه إلَّا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرط الصحيح المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعهما في بعضها عند بعضهم، والله أعلم).

(١) قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب ــ يعني: المستخرج على كتاب مسلم ــ، وسمعته يندم على تصنيفه «المختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيـادة الصحيح. التـذكرة ٣/٨٦٤ ــ ٨٦٥.

وإنما ذكرتُ ابنَ الأخرم لكونه من الحديثيَّة المتحكِّمين النيسابوريين، وإنَّما هذا الفريقُ بتلك الديار شافعيَّةٌ لا غير، ولغير هذه القرينة ممَّا يدلُّ على ذلك من حال أبي عبد الله.

ثمَّ رأيتُ بعد ذلك ما أوجب توقُّفاً في دخوله في هذا الكتاب، وهو أنَّ الحاكم ـ وإن كان كلامه بدل وقفه(١) بينه وبين ابن الأخرم ـ ذكر في أوَّل «المناقب» غميزةَ بعضِهم للشافعيِّ رضي الله عنه[1] في رواية الحديث، ثمَّ قال: وقد كان أبو عبد الله محمَّدُ بنُ يعقوبَ ابنِ الأخرمِ ـ رحمنا الله وإيَّاه ـ يهذي بهذا أحياناً، فيقول: إنَّ مسلم بنَ الحجَّاج قد روى في «المسند الصحيح» عن جماعةٍ من أصحاب الشافعيِّ: حرملةَ بنِ يحيى، ويونسَ بنِ عبد الأعلى، وأحمدَ بنِ عبدِ الرحمن بن وهب، ثم لم يُودِعْ «المسند الصحيح» عنهم شيئاً من رواياتهم عن الشافعيِّ.

سمع إبراهيمَ بنَ عبدِ الله السعديَّ؛ وذكر أنَّ محمَّدَ بنَ يحيى الذهليَّ توفِّي وهو ابنُ ثماني سنين، وكان والدُه يجتهد[2] على أن يُحضِرَه مجلسَه، فلم يفعل حتى مات، وحُمل إلى جنازته، فصلَّى عليه، فقيل لأبيه: فَوَّتَّ ابنَك محمدَ بنَ يحيى فلا تُفَوِّتْه سائرَ الشيوخ، فحُمِل إلى إبراهيمَ بن عبد الله، وسمع: عليَّ بنَ الحسن الهلاليَّ، وحامدَ بن أبي حامد المقرىء، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي، ويحيى بن محمد بنَ يحيى الشهيدَ، وأقرانَهم، ثم[3] طبقتين بعدَهم، وأكثرَ.

وكان يحكي بخطِّه خطَّ محمَّدِ بنِ يحيى الذهليِّ.

(1) رضي الله عنه، من ج.
(2) من أ.
(3) ليست في ب، وفي ج: في.

(١) كذا النسخ، ولم أتبينه.

روى عنه: أبو بكر ابنُ إسحاقَ، وأبو الوليد؛ الفقيهان، وغيرُهما من الشيوخ(١)، وتوفِّي في جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وصلَّى عليه يحيى بنُ منصور القاضي، ودُفن في داره وهو ابنُ أربعٍ وتسعين سنةً(1)، رحمه الله(2).

قال الحاكمُ(٢): سمعتُ أبا جعفرٍ محمَّدَ بنَ صالح بنِ هانىءٍ يقول: كان أبو بكر(3) محمَّدُ بنُ إسحاقَ ابن خزيمةَ يقدِّم أبا عبد الله ابنَ يعقوبَ على كافَّة أقرانه، وكان يرجع إليه، ويَعتمد قولَه فيما يَرِد عليه، وكان(4) إذا شكَّ في شيءٍ عرضه عليه(5).

و(6)سمعتُ أبا عبدِ الله ابنَ الأخرم غيرَ(7) مرَّة يقول(٣): ذهب عمري في جمع هذا الكتاب، يعني: كتاب مسلم.

سمعتُ أبا عبد الله(٤) يَنْدَمُ على تصنيفه «المختصر فيما اتفق عليه البخاري ومسلم» ويقول: مِن حقِّنا أنْ نجتهدَ في زيادة الصحيح، وقد رَدَدْتُه أنا إلى أحاديث يسيرةٍ.

. . . .

(1) من ج.
(2) ج: رحمة الله عليه.
(3) ب: أبو بكر بن، غلط.
(4) من أ.
(5) من د.
(6) من ج.
(7) ليست في ج.

---

(١) أ: (روى عنه: الحسن بن أشعث).
(٢) التذكرة ٣/٨٦٥.
(٣) نفسه ٣/٨٦٤ ـ ٨٦٥.
(٤) نفسه ٣/٨٦٥.

سمعتُ أبا عبد الله، وتقدم إليه رجل، فقال: إنِّي لَأُحِبُّكَ أيُّها الشيخُ، قال: فَلِمَ تقولُ بالإرجاءِ؟

أنشدَنا أبو عبد الله ابنُ الأخرمِ:

كُــلُّ العَـدَاوَةِ قَــدْ تُـرْجَىٰ إمَــاتَتُهَـا إلَّا عَــدَاوَةَ مَـنْ عَــادَاكَ مِنْ حَـسَــدِ

سمعتُ أبـا عبدِ الله يقـولُ: سمعتُ الحسنَ بنَ سفيانَ يقـولُ: أنشدَنـا أبو العتاهية[١]:

لا يـغــرنــك عــشــاء ســاكــن قــد يــوافي بــالمنيــات سـحــر

سمعتُ أبـا عبـد الله يقـولُ: مـا رأيتُ أحسنَ عبـادةً من أبـي عبـد الله ابنِ نصرٍ، ثمَّ بعده أبو عبد الله البوشنجيُّ، وكان محمَّدُ بنُ نصرٍ المروزيُّ يضع ذقنه على صدرِه ويقف كأنه رمحٌ، وقال: ما رأيتُ مثلَ حَيْكـان، لا رحم اللَّهُ قاتله.

سمعتُ أبـا عبدِ الله يقـول: كـان يحيـى بنُ محمَّـدٍ من أنحى النـاس وآدبِهم، وكان لا يلحنُ[1] البَتَّةَ.

قال الحاكمُ: وكان أبو عبد الله ابنُ الأخرم ــ رحمه الله[2] ــ من أنحى الناس وآدبِهم، وكان لا يلحنُ، ما أُخذ عليه لحنٌ قطُّ[٢].

وسمعتُ أبا عبد الله يقولُ: كان الحسين[3] بنُ الفضل من أفصح الناس، إلَّا أنَّه كان يلحن على رسمِ أهلِ العراق.

* * *

(1) ب: نحر.
(2) رحمه الله، ليست في ج.
(3) أ: الحسن، وهو تحريف.

(١) هو مما يستدرك على ديوانه.
(٢) التذكرة ٣/٨٦٥؛ وزاد: وله كلام حسن في العلل والرجال.

٨٢ ــ محمدُ بنُ يعقوبَ(*) [٢٤٧ ــ ٣٤٦]

ابنِ يوسفَ(١)، أبو العبَّاس السِّنَانيُّ(1) النيسابوريُّ، المعروفُ بـ: الأَصَمِّ.

روايةُ كتبِ الشافعيِّ ــ رحمة الله عليه(2) ــ و «مسندِ» الشافعيِّ المعروفِ؛ ليس من جَمْع الشافعيِّ وتأليفِه، وإنَّما جَمَعَهُ من سماعات الأصمِّ بعضُ أصحابِه، وكذلك لا يستوعب جميع(3) حديثِ الشافعيِّ، فإنَّه مقصورٌ على ما كان عند الأصمِّ من حديثِه.

قال الحاكمُ(٢): ألحق الآباءَ والأبناءَ والأحفادَ بالأجدادِ، ومَثَّلَه الحاكمُ

....

(1) سقطت من د.

(2) رحمة الله عليه، من ج.

(3) ليست في أ.

(*) الإرشاد للخليلي ١٧٢ب ــ ١٧٣أ، الأنساب ١/٢٩٤ ــ ٢٩٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/٦٧أ ــ ٦٩ب، المنتظم ٦/٣٨٦ ــ ٣٨٧، اللباب ١/٧٠ ــ ٧١، التقييد ت(١٤٢)، طبقات علماء الحديث ٣/٥١ ــ ٥٥، السير ١٥/٤٥٢ ــ ٤٦٠، التذكرة ٣/٨٦٠ ــ ٨٦٤، العبر ٢/٢٧٣ ــ ٢٧٤، المشتبه ٣٤٧، الوافي ٥/٢٢٣، نكت الهميان ٢٧٩، الإسنوي ١/٧٦ ــ ٧٧، البداية ١١/٢٣٢، ابن كثير ٥٥أ ــ ب، غاية النهاية ٢/٢٨٣، التوضيح ٢/٥٤أ، النجوم ٣/٣١٧، طبقات الحفاظ ٣٥٤، شذرات ٢/٣٧٣ ــ ٣٧٤، الرسالة المستطرفة ١٧ ــ ١٨، ٨٩، تاريخ سزكين ١/٣٧١.

(١) أ: (بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي مولاهم، الأصم، كان محدث خراسان في عصره، قال الحاكم: رئي في النوم، فقيل له: كيف حالك؟ فقال: نحن في جوار أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي نحضر كل يوم ضيافته).

(٢) معرفة علوم الحديث

بالحسنِ[1] بنِ الحسين بنِ منصور، فإنَّه سمع من أبـي العبَّاس «الرسالةَ»، ثمَّ سمعها منه في نسخةٍ ابنُه أبو الحسن، ثمَّ حافدُه. قال: ومِثل هذا كثيرٌ، وكفاه شَرَفاً أن يُحَدِّث طول تلك السنين فلا يجد أحدٌ من الناس فيه[2] مغمزاً بحجَّةٍ.

وذكر أنَّه لم يرَ الرِّحَالةَ إلى أحدٍ وفي شيءٍ من بلادِ الإسلام أكثرَ منها إليه، وأنَّه رأى على بابِه من أهل الأندلس وبلادِ المغرب، ومن أهل طِرَاز وَأَسْفِيجَاب، ومن أهـل فارس وخـوزستان، ومن أهـل المنصـورة ومـولتـان، وبـلاد بست وسجستان، فناهيك بذلك شرفاً واشتهاراً وعُلُوّاً في الدين والدنيا(١).

وُلد أبو العبَّاس سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

سمعه الحاكمُ غيرَ مرَّة يذكر ذلك.

ورأى محمَّدَ بنَ يحيـى الذهليَّ ولم يسمع منه، ثمَّ سمع سماعَ الأمَّهاتِ: كتابَ «المبسوط» لـلشـافـعـيِّ رضي الله عـنـه[3]، إلى أنِ استوفى سماعَها، وبعسقلانَ، وبيروتَ، ودمشقَ، ودميـاطَ، وطرسـوسَ، وحمصَ، والجزيـرةِ، والكوفةِ، وبغدادَ، ثمَّ انصرف إلى خراسانَ ابنَ ثلاثين سنةً، وهو محدِّثٌ كبيرٌ.

قال الحافظُ البيهقيُّ: أخبرَنا الحاكمُ قال: خرج علينا أبـو العبَّاس. . . الحكاية.

. . . .

(1) ج: أبا الحسن، تحريف.

(2) ليست في ج.

(3) رضي الله عنه، من ج.

---

(١) أ: (الرواة عن الأصم: أبو بكر الحيري، وعليـة تدور روايـة مسند الشـافعي، عن الأصم، والفقيـه أبو حـاتم أحمد بن محمـد بن حاتم الحـاتمي المزكي، أبـو نصـر الإسمـاعيلي، أبـو عبـد الـرحمن محمـد السلمي، ومحمـد بن زهيـر، الجـوزقي، والـ . . . ، إبـراهيم بـن محـمـد، الحسن بـن أشعـث، الـخـطابي . . . ، عبد الرحمن بن محمد، عبيد الله بن محمد، يحيـى بن أحمد السكري).

وفيما لا أَرويه أنَّه غسَّله أبو عمرو ابنُ مطر وصلَّى عليه، وقبرُه[1] بمقبرةِ شَاهَنْبَر.

وبالإسناد قال: سمعت[2] الرجلَ الصالحَ[3]... الحكاية.

حكى الحاكمُ ما مختصره[١]؛ أنَّ أبا العبَّاس حدَّث بـ «معاني» الفرَّاء[4] سنةَ نيِّفٍ وسبعين ومئتين، وحدَّث بكتاب «الرسالة» قبل ذلك، فإنَّ الإمامَ أبا بكر ابنَ خُزيمةَ قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه، فإني لا أتفرغ لقراءتها.

وروى أنَّ محمدَ بنَ زياد القباني سمع كتاب «المعاني» للفرَّاء منه سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين، وذكر أنَّ أبا عمرٍو المستملي سمع منه مع أبيه عن الربيع سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

وروى عن أبـي حامدٍ الأَعمشيِّ[5] أنَّه كتب عن أبـي العبَّاس في مجلس محمَّدِ بنِ عبدِ الوهَّاب سنةَ خمسٍ وسبعين[٢].

روى عنه: أبو عمرٍو الحيريُّ، وأبو عبد الله، وأبو الوليد الفقيهُ، وأبو جعفر ابنُ حمدانَ، وأبو بكر ابنُ أبـي[6] عثمانَ، وأبو أحمدَ ابنُ عدي الحافظُ[7]، وأبو بكر ابنُ علي الحافظُ، وأبو عليٍّ الثقفيُّ، وأبو القاسم المُذَكِّر[8]، في عددٍ كثيرٍ غيرهم.

قال الحاكمُ[٣]: سمعتُ أبا أحمدَ الحافظَ يقول: سمعتُ عبدَ الرحمن

. . . .

(1) ب: وقبر.
(2) ب: فسمعت.
(3) ليست في ج.
(4) ب: القرآن.
(5) ج: الأعشى.
(6) ليست في ج.
(7) من قوله: وأبو بكر ابن أبـي عثمان... إلى هنا، ساقط من د.
(8) في هامش أ: في نسخة المزكي.

(١) التذكرة ٣/٨٦١ ـ ٨٦٢.
(٢) التذكرة ٣/٨٦٢.
(٣) نفسه.

ابنَ أبـي حاتم الرازيَّ يقول: ما بقي لكتاب[1] «المبسوط» راوٍ غير أبـي العباس الورَّاقِ، ويبلغنا أنه ثقةٌ صدوقٌ.

قال الحاكمُ: أنشدَنا أبو محمد عبـدُ الله[2] بنُ أحمدَ البسـطاميُّ الفقيهُ لنفسِه يمدح الشيخَ أبا العبَّاس بحضرتِه في مسجده، وذكر قصيدةً، اختصرتُ على ما ترى فيها لا على ولائها(١):

أَلَا لَا تَكُنْ مُغْـرًى بِوَصْفِ النَـوَاضِحِ	وَنُـوًى كَخَطٍّ فِي الصَّحِيْفَـةِ لَائِـحِ
وَخُـذْ فِي امْتِـدَاحِ المَعْقِلِيِّ مُحَمَّــدٍ	تَكُنْ عِنْـدَ كُلِّ النَّـاسِ أَصْدَقَ مَـادِحِ
أَعَــزُّ كَــرِيْـمٌ ذُو فَضَــائِـلَ جَـمَّــةٍ	تَلِيْقُ بِـهِ مُسْتَحْسَنَـاتُ المَــدَائِـحِ
أَتَيْتُـكَ مِنْ بِسْـطَامَ يَـا غَـايَـةَ المُنَى	لِـطَيِّبِ ذِكْرٍ مِنْـكَ فِي النَّـاسِ لَائِـحِ
سَـأَسْمَـعُ مِمَّنْ لَيْسَ يَعْـرِفُ مِثْـلُهُ	بِـأَرْضِ سِجِسْتَـانَ وَلَا بِـالأَبَـاطِـحِ
عُـلُومَ الإِمَـامِ الشَّـافِعِيِّ فَـإِنَّـهَـا	نَتَـائِـجُ آثَـارِ[3] النَّبِـيِّ المُنَـاصِـحِ
أَفِـدْ وَامْنَحِ الـطُّلَّابَ عِلْمـاً حَـوَيْـتَـهُ	وَلَا تَـكُ[4] لِلطُّلَّابِ[5] غَيْرَ مُسَـامِحِ
وَأَنْعِمْ وَقَـدْ[6] أُوْتِيْتَ سُؤْلَـكَ يَـا فَتَى	وَنِلْتَ الأَمَــانِي مِنْ رِوَايَـةِ نَــاصِـحِ
تجدني مُجِيْدَاً فِي امْتِدَاحِكَ قَـائِلاً[7]	بِفَضْلِكَ مَــا دَامَتْ حَيَاةُ جَــوَارِحِي
فَــإِنَّ مِــنَ الآدَابِ حــظِيَ وافــر	تَجِيْشُ بِحَارُ الشِّعْرِ تَحْتَ[8] جَوَانِحِي(٢)

* * *

(1) في النسخ: لكتب.

(2) ج: أبو عبد الله محمد، غلط.

(3) خ: أخبار. من هامش أ.

(4) أ: تكن.

(5) د: الطلاب.

(6) ب، ج: قل.

(7) ج، وهامش أ: مخبراً.

(8) خ: بين. من هامش أ.

---

(١) الأبيات في طبقات ابن كثير ٥٥ب.

(٢) ج: (محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، عماد الدين أبو حامد، صاحب كتاب: المذهب في شرح الوجيز في المذهب. ألحقه ابن كثير). =

. . . .

= وفي هامش أ ما نصه: (تمت [كذا] النصف الأول من كتاب الطبقات للشيخ تقي الدين ابن الصلاح تغمده الله برحمته، ويتلوه في النصف الثاني باب الألف. وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، آمين، آمين، آمين. بلغ مقابلة على ما نقل منه حسب الإمكان. بلغ مقابلة ثانياً في سنة أربع عشرة وثمان مئة على نسخة في نصف قطع البلدي، تاريخها في سنة إحدى وأربعين وسبع مئة).

وفي هامش أ ما نصه: (ترجمة عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل القارىء، إمام المسجد الجامع بدمشق، قيل في نسبه: عبد الله بن كثير بن ميمون الأنصاري، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع المدني والأوزاعي وطائفة، وعنه محمود بن خالد السلمي وهشام بن عمار وجماعة. قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو الحسين الرازي والد تمام بن محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي: كان مقرىء أهل دمشق وإمامهم. وقال محمد بن الفيض الغساني، عن أبيه: صلَّى بنا عبد الله بن كثير القارىء، فقرأ: ﴿**وإذْ قال إبراهيمُ لأبيه**...﴾ [الأنعام: ٧٤]، فبعث إليه نصر بن حمزة وكان الوالي بدمشق، فخفقه بالدرة خفقات ونَحَّاه عن الصلاة. وقال إبراهيم ابن الجنيد، عن هشام بن عمار: وقع بين عبد الله بن كثير وبين ثابت بن عبيد كلام، فكتب إليه ثابت بن عبيد:

حلفت ألَّا أزورَ بيتك أياماً ... بأسمائها مدى الأمد
فلست آتيك في الخميس ولا ... الجمعة ولا السبت ولا الأحد
ولا في الاثنين والثلاثاء ولا ... المستثقل الأربعاء ذي النكد
فإن أجدْ غيرها أزرْك به ... ولا أراها تزيد في العدد

روى له النسائي في «مسند علي» حديثاً واحداً عن علي في متعة الحج، توفي سنة ست وتسعين ومئة. نقله ابن شاهين في تاريخه). قلت: قد تقدم ذكره في ترجمة أبي الحسين ابن اللبان، انظر الترجمة (٣٥).

بـابُ الألـفِ[1]

٨٣ ـ إبراهيمُ بنُ الحسن[2](*) [٤٨٥ ـ ٥٦١]

ابنِ طاهر، أبو طاهرٍ الحموي، المعروف بالحصني[3].

ذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ بما محكيه[4] أنَّه كان فقيهاً، فاضلاً، ديِّناً، خيِّراً، حسنَ السيرة، سكن دمشقَ، وتفقَّه ببغداد[5]، وكان يتكلَّم كلاماً حسناً، وكان جميلَ الطريقة، حافظاً لكتاب الله، شافعيَّ المذهب، وكان أبو القاسم الدمشقيُّ يُحسنُ الثناءَ عليه.

سمع ببغدادَ: أبا عليٍّ ابنَ نبهانَ الكاتبَ، وأبا طالبٍ الزَّيْنَبِـيَّ، وأبا عليٍّ ابنَ المهدي الشاهدَ.

كتب عنه أبو سعد، وسمع منه بدمشق.

وُلد في ذي الحجة سنةَ خمس وثمانين[6] وأربع مئة بحماةَ.

قال الشيخُ تقيُّ الدين: قرأتُ بخطِّ أبـي الفضل ابنِ عسكر المعروف بـ: ابن اللحية الفقيهِ الشافعيِّ، حدَّثنا القاضي أبو محمد عبدُ الرحمن بنُ نصر بنِ عبد الله العمريُّ السهميُّ الشيزريُّ قاضي طبرية و[7]خطيبُها بطبريـةَ من لفظه

(1) أ: حرف الألف، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.
(2) د: الحسين، غلط.
(3) أ: الحصني.
(4) أ: يحكيه.
(5) د: بغداد، بلا باء.
(6) أ: وثلاثين، غلط.
(7) مطموسة في د.

(*) الـوافي ٥/٣٤٤، السبكي ١/٣٢ ـ ٣٣، الإسنوي ١/٤٣٩ ـ ٤٤٠، ابن كثيـر ١٢٨أ ـ ب، النجوم ٥/٣٧٢.

وكَتَبَهُ لي بخطِّه، حدَّثني الشيخُ الفقيهُ أبو طاهر إبراهيمُ بنُ الحسن بنِ طاهرٍ المعروفُ بـ: ابنِ الحصنيِّ الحمويُّ الشافعيُّ قال[١]: كنتُ عندَ الملك العادلِ نورِ الدين محمودِ بنِ زنكي ـ رحمه الله ـ في دار العدل بقلعة دمشقَ، وعنده جماعةٌ من الفقهاءِ والعدول والكَتَبَة، فالتفتَ إلى كاتبه وقال(1): اكتب إلى نائبنا بمَعَرَّة النعمان ليقبضَ على جميع(2) أملاك أهلها، فقد صحَّ عندي أنَّ أهلَ المعرةِ يتقاوضون الشهادةَ، فيشهد أحدُهم لصاحبه في ملكٍ ليشهدَ له ذلك المشهود له بملكٍ آخرَ في موضعٍ آخرَ، فجميع ما في أيديهم من الملك إنَّما حصَّلوه بهذا الطريق، قال: فقلتُ له: اتَّقِ(3) اللَّهَ في ذلك، فإنَّه لا يُتصور أن يتمالأ أهلُ بلدٍ على شهادة الزور(4)، فقال: إنَّه قد صحَّ عندي ذلك، فسكتُّ(5)، فكتب الكاتب الكتاب ودفعه إليه ليعلم عليه، وإذا صبيٌّ راكبٌ بهيمةً سائرٌ على(6) نهرِ بردى وهو ينشدُ:

اعْدِلُوا مَا دَامَ أَمْرُكُمُ نَافِذاً فِي النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
وَاحْفَظُوا أَيَّامَ دَوْلَتِكُم إِنَّكُم منها عَلَى خَطَرِ
إِنَّمَا الدُّنْيَا وزِيْنَتُها حُسْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الخَبَرِ

قال: فاستدار إلى القبلة وسجد(7)، ثم رفع رأسه واستغفر الله عزَّ وجلَّ مِمَّا عزم عليه، ثم مزَّق الكتاب، وتلا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ...﴾ [البقرة: ٢٧٥].

* * *

(1) أ: فقال.
(2) ب: جمع.
(3) سقطت من د، وفي ج: اتقوا الله، دون قوله: في ذلك.
(4) أ: زور.
(5) ب: فسكته.
(6) أ: بهيمة في نهر، والمثبت من هامشها كما في نسخة، وفي سائر النسخ: بهيمة سائر نهر.
(7) ج: فسجد.

(١) السبكي ٧/٣٢ ـ ٣٣.

٨٤ ــ إبراهيم بنُ خالد(*) [٠٠٠ ــ ٢٤٠]

أبو ثورٍ الفقيهُ(١).

(*) التاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٧٢، الجرح والتعديل ٢/٩٧، ثقات ابن حبان ٨/٧٤، الفهرست ٢٦٥، العبادي ٢٢، الانتقاء ١٠٧، تاريخ بغداد ٦/٦٥، الشيرازي ٩٢، ١٠١ ــ ١٠٢، الأنساب ١٠/٤٥٢، المعجم المشتمل ٦٥، اللباب ٣/١٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٠ ــ ٢٠١، وفيات الأعيان ١/٢٦، تهذيب الكمال ٢/٨٠ ــ ٨٣، طبقات علماء الحديث ٢/١٨٥ ــ ١٨٦، التذكرة ٢/٥١٢ ــ ٥١٣، السير ١٢/٧٢ ــ ٧٦، العبر ١/٤٣١، ميزان الاعتدال ١/١٥، تذهيب التهذيب ١/٣٥ب، الكاشف ١/٣٦، الوافي ٥/٣٤٤، مرآة الجنان ٢/١٢٩، السبكي ٢/٧٤، الإسنوي ٢/٢٥ ــ ٢٦، ابن كثير ٢١ب ــ ٢٢أ، البداية والنهاية ١٠/٣٢٢، وفيات ابن قنفذ ١٧٣، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣، لسان الميزان ١/٥٣، تهذيب التهذيب ١/١١٨ ــ ١١٩، النجوم ٢/٣٠١، طبقات الحفاظ ٢٢٣، طبقات المفسرين للداوودي ١/٧، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٧، شذرات الذهب ١/٩٣، طبقات ابن هداية الله ٢٢ ــ ٢٣، هدية العارفين ١/٢، تاريخ التراث لسزكين ٣/١٩٢ــ١٩٣.

(١) كما ترى اقتصر المصنف ــ رحمه الله ــ على ذكر اسمه وكنيته فحسب، وانشغل بذكر أصحابه، لما عُلِمَ من استقلاله بمذهب خاص به، فإليك موجز ترجمته مستقاة بتصرف من مصادرها المتقدمة:

هو الإمام المجتهد الجليل الحافظ الفقيه العلامة إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي اليماني، ويكنى أيضاً: أبا عبد الله.

روى عن: ابن عيينة، والشافعي، ووكيع، ويزيد بن هارون، وطبقتهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم.

قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد ابن حنبل: ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري. =

ومن أصحابه:

عبيدُ بنُ محمد بن خلف أبو محمد البزَّار[١]، مات في رجب سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين. قال الخطيبُ[٢]: سمع بشَّارَ بنَ موسى. روى عنه: الخُلْديُّ[1]، وأبو بكرٍ الشافعيُّ، وكان ثقةً.

جعفر بن محمد الخياط[٣]، روى عن: أبي الحسن بن البراء، روى عنه: أبو منصور البغدادي.

حبيب بن خلف أبو محمد[2] المعروف بـ: صاحب البخاري[٤]، أحدُ الصالحين.

....

(1) أ: الخالدي. (2) ج: ابن، بدل قوله: أبو محمد.

= وسئل أحمد عن مسألة فقال للسائل: سَلْ غيرنا، سَلِ الفقهاء، سَلْ أبا ثور.
وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وخيراً، ممن صنف الكتب، وفرع على السنن، وذب عنها، وقمع مخالفيها.
وقال الخطيب: كان أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمة الأعلام في الدين، وله كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه، وقال: كان أبو ثور أولاً يتفقه بالرأي، ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد، فاختلف أبو ثور إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث. مات ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس، ونسبته إلى كلب: قبيلة من اليمن.

(١) تاريخ بغداد ١١/١٠٠ ــ ١٠١.

(٢) نفسه ١١/١٠٠.

(٣) مترجم في تاريخ بغداد ٧/١١٨ ــ ١٢٣.

(٤) كذا جاءت ترجمته في الأصول، وفي تاريخ بغداد ٧/١٩٢: حدث عن عبد الصمد بن يزيد مردويه، روى عنه أبو الحسن ابن البراء. فليحقق والله أعلم.

سمع من شيبانَ بنِ فرُّوخ، روى عنه محمدُ بنُ مخلد الدوريُّ، مات في شهر رمضانَ سنةَ أربعٍ وثمانين.

أبو العبَّاس النسائيُّ ـ فيما أحسبه ـ الحسن بن سفيان[١]، والله أعلم.

أحمدُ بن محمد بن الحسن بن الجُنيد، أبو بكر[٢]، أحدُ الفقهاء، توفِّي في ذي القعدة سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين، روى عنه أبو حامد[1] الماهاني، وقال مرَّةً: سمعتُ أبا بكر محمَّدَ بنَ الحسن صاحبَ أبي ثور البلخي، وقال مرَّة: أبو بكر محمد بن الحسن، والله أعلم.

محمد بن العباس بن الوليد، أبو العباس الفقيه النسائيُّ، روى عن أحمدَ ابنِ حنبل، روى عنه أبو الحسن المصري، وكان من الثقات، ذكره الخطيب[٣].

محمد بن هارون الفقيه، حدَّث عن علي بنِ داودَ القنطريِّ، روى عنه يوسفُ بنُ عمرَ القوَّاس، ذكره الخطيب[2] أيضاً[٤].

* * *

(1) ب: خالد. (2) ليست في ج.

(١) انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٢٥، وفيه: وكان أحد الفقهاء المستورين.
(٣) تاريخه ٣/١١٠ ـ ١١١، وقال: سكن سُرّ من رأى.
(٤) تاريخه ٣/٣٥٩.

٨٥ ــ إبراهيمُ بنُ علي(*) [٣٩٣ ــ ٤٧٦]

ابن يوسفَ بن عبد الله، أبو إسحاق[1] الفيروزاباديُّ.

من أهل فِيروزاباد: بكسر الفاء من غير تصفية الياء بعدَها كنحو الإمالة، وضمِّ الراء من غير تصفية الواو أيضاً، وزاي، ثم ألف، يقال كذا نظراً إلى فارسيتها، وفتح الفاء من غير تحتيت[2] في شيءٍ من الحروف، و[3]هو مقتضى التعريب، كما في فيروز اسم رجل.

هو الإمامُ السائرُ الثابتُ ذِكره، العالي في الدين[4] والدنيا قَدْرُه، قال فيه

(1) أبو إسحاق، ليست في ج.
(2) أقحم ناسخ ب هنا لفظة: كذا.
(3) من ج.
(4) ب: الدارين.

(*) الأنساب ٩/٣٦١ ــ ٣٦٢، التبيين ٢٧٦ ــ ٢٧٨، المنتظم ٩/٧ ــ ٨، صفة الصفوة ٤/٦٦ ــ ٦٧، معجم البلدان ٣/٣٨١، الكامل ١٠/١٣٢ ــ ١٣٣، اللباب ٢/٤٥١، تهذيب الأسماء ٢/١٧٢ ــ ١٧٤، المجموع ١/٢٥ ــ ٢٨، وفيات الأعيان ١/٢٩ ــ ٣١، المختصر لأبي الفدا ٢/١٩٤ ــ ١٩٥، السير ١٨/٤٥٢ ــ ٤٦٤، العبر٣/٢٨٣ــ٢٨٤، دول الإسلام ٢/٧، المستفاد ٤٢ ــ ٤٦، تتمة المختصر ١/٥٧٣ ــ ٥٧٤، الوافي ٦/٦٢ ــ ٦٣، مرآة الجنان ٣/١١٠ ــ ١١٩، السبكي ٤/٢١٥ ــ ٢٥٦، الإسنوي ٢/٨٣ ــ ٨٥، ابن كثير ٩١ب مختصراً، وقال: استقصيت ترجمته في شرح التنبيه فليكتب من هناك، وترجمه في البداية والنهاية ١٢/١٢٤ ــ ١٢٥، وفيات ابن قنفذ ٢٥٦، ابن قاضي شهبة ١/٢٥١ ــ ٢٥٤، النجوم ٥/١١٧ ــ ١١٨، مفتاح السعادة ٢/١٧٩ ــ ١٨١، تاريخ الخميس ٢/٣٥٩ ــ ٣٦٠، ابن هداية الله ١٧٠ ــ ١٧١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٩١، ٤٨٩، ١١٠٠، ١١٠٥، ١١٥٨، ١٥٦٢، ١٧٤٣، ١٩١٢، ١٩٧٧، شذرات ٣/٣٤٩ ــ ٣٥١، هدية العارفين ١/٨، الفتح المبين ١/٢٥٥ ــ ٢٥٧، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٤٢، ٢٩٦، ٣٣٣، الإمام الشيرازي للدكتور محمد حسن هيتو.

الإمام أبو سعدٍ السمعانيُّ[١] : هو إمام الشافعيَّة، المدرِّسُ ببغدادَ في النظاميَّة، شيخُ الدهر، وإمامُ العصر[1]، رحل إليه الناسُ من الأمصار، وقصدوه من كلِّ الجوانب والأقطار، وكان يجري مجرى أبي العباس ابن سُريج، رحمهما الله.

قال الشيخُ : لعلَّه يعني[2] في نشر العلم والرحلةِ إليه فيه، وشِبْهَهُ[٢].

قال السمعانيُّ[٣] : وكان زاهداً، وَرِعاً، مُتَواضِعاً، مُتَخَلِّقاً، ظريفاً، كريماً، سَخِيَّاً، جواداً، طَلْقَ الوجه، دائمَ البِشْر، حَسَنَ المجالسة، مليحَ المحاورة، وكان يحكي الحكايات الحسنةِ، والأشعارَ المُسْتَبْدَعة المَلِيْحة، ويحفظ منها شيئاً كثيراً، قال[٤] : وكان يُضْرب به المثل في الفصاحة والجري.

....

(1) ليست في ج. (2) مكررة في ب.

---

(١) في ذيله على تاريخ بغداد، وهو بأخصر مما هنا في الأنساب ٩/٣٦١، وانظر تهذيب الأسماء ٢/١٧٣، والسير ١٨/٤٥٤.

(٢) أ: (فائدة: من أخذ على التحديث أجراً منع ذلك من قبول روايته عند قوم من أئمة الحديث، روينا عن إسحاق بن إبراهيم أنه سئل عن المحدث يحدث بالأجر، فقال: لا يكتب عنه، وعن أحمد بن حنبل. . . . . وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن عبد العزيز وآخرون؛ في أخذ العوض على التحديث، وذلك شبيه بأخذ الأجرة على تعليم القرآن ونحوه، غير أن في هذا من حيث العرف خرماً للمروءة، والظن يساء بفاعله إلَّا أن يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه، قال ابن الصلاح كما حدثنيه الشيخ أبو المظفر، عن أبيه الحافظ أبي سعد السمعاني أن أبا الفضل محمد بن ناصر السلامي ذكر أن أبا الحسين ابن النقور فعل ذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بجواز أخذ الأجرة على التحديث، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعون التكسب لعياله. قلت: إذا اقترن به عذر كهذا فليس محلاً للخلاف فلا نظر).

(٣) تهذيب الأسماء ٢/١٧٣، والسير ١٨/٤٥٤.

(٤) تهذيب الأسماء ٢/١٧٣.

وقال أبو سعد أيضاً[١]: تفرَّد الإمامُ أبو إسحاقَ بالعلم الوافر، كالبحر الزاخر، مع السيرةِ الجميلة، والطريقة المرضيَّة، جاءته الدنيا صاغرةً فأباها، واطَّرَحَها وقَلَاها.

قال[٢]: وكانت عامَّة المدرِّسين بالعراقِ والجبال تلاميذَه وأشياعَه، صنَّف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب كتباً، أَضْحَتْ للدِّين والإسلام أَنْجُماً وشُهُباً.

تفقَّه الشيخُ أبو إسحاقَ ـ رحمه الله ـ بفارسَ على أبي الفرج[٣] ابنِ[1] البيضاويِّ، وبالبصرة على الخَرَزيِّ[٤]، ودخل بغدادَ سنةَ خمسَ عَشْرَة وأربع مئة، وتفقَّه على الإمام أبي الطيِّب الطبريِّ ولازمه واشتهر[2] به حتى صار أنظرَ أهلِ زمانه، وسمع الحديث من أبي بكرٍ البرقانيِّ الحافظِ، وأبي علي

(1) ليست في ج. (2) ب: فاشتهر.

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) كذا وردت كنيته في جميع النسخ، والأنساب، واللباب، وتهذيب الأسماء، وقد مرت ترجمته برقم (٣٢)، وكنيته هناك أبو عبد الله كما في التبيين، والسبكي، وغيرهما من مصادر ترجمته، اللهم إلاَّ أن يكون هناك شيخ آخر للشيخ أبي إسحاق يعرف بأبي الفرج البيضاوي، والله أعلم.

(٤) تحرفت هذه النسبة في الأنساب واللباب إلى: الخوزي، وفي وفيات الأعيان إلى: الحوزي، وفي تهذيب الأسماء إلى: الجوزي، وفي المنتظم، والوافي، والفتح المبين، وطبقات ابن هداية، وطبقات ابن قاضي شهبة إلى: الجزري؛ والصواب ما أثبت كما في ترجمة والده من الأنساب ٨٢/٥، وغيره، وقد أشار المترجم إليه في طبقاته ١٧٨ عقب ترجمة والده في جملة فقهاء الظاهرية، فقال: وأخذ عنه ابنٌ له، رأيته، وكان يناظر، ولم يفصح عن اسمه، والله أعلم.

ابنِ شاذانِ، وأبي عبد الله الصوريِّ الحافظ، وأبي الفرج الخرجوشي الشيرازي وغيرِهم.

روى عنه خلق[١].

قال السمعانيُّ: سمعتُ بعضَ أهل العلم يقول: كان أبو نصر القشيريُّ[٢] جالساً بِجَنْب الشيخ أبي إسحاقَ في الديوان بدارِ الخلافة، وكانا[1] يتكلَّمان في مسألةٍ، فأَحَسَّ أبو نصرٍ القُشيريُّ بثقل في كُمِّ الشيخ أبي إسحاقَ، فقال له القشيريُّ: ما هذا يا سيِّدَنا؟ فقال: قرصتا الملاح، وكان يحملها[2] في كمِّه طرحاً للتكلف[3]، رحمه الله[٣].

سمعتُ الرئيس أبا الحسن عليَّ بنَ هبة الله بن[4] عبد السلام الكاتب مذاكرةً يقول[٤]: كان عميدُ الدولة ابنُ جَهِير الوزير[٥] كثيراً ما يقول: الشيخُ الإمام[5] أبو إسحاق، وحيدُ عصرِه وفريدُ دهرِه، مستجابُ الدعوة.

سمعتُ أبا بكر محمَّدَ بنَ عليٍّ الخطيبَ يقول: سمعتُ محمَّدَ بنَ محمَّدِ بنِ يوسفَ الفاشاني يقول: سمعتُ القاضي محمَّدَ بنَ محمَّدِ الماهانيَّ يقول[٦]: إمامان

....

(1) أ: كان.
(2) ج: يحملهما.
(3) ب و د: للتكليف.
(4) ليست في ب.
(5) الشيخ الإمام، ليس في أ.

---

(١) الأنساب ٩/٣٦٢، السير ١٨/٤٥٣ ـ ٤٥٤، السبكي ٤/٢١٨.
(٢) سترد ترجمته برقم (٢٠٤).
(٣) المنتظم ٩/٧، السير ١٨/٤٥٧.
(٤) السير ١٨/٤٥٨، السبكي ٤/٢٢٧.
(٥) محمد بن محمد بن محمد بن جهير، أبو منصور (٤٣٤ ـ ٤٩٣)هـ، كان أديباً، فصيحاً، بليغاً، شجاعاً، ذا هَيْبَة. السير ١٩/١٧٥ ـ ١٧٦.
(٦) تهذيب الأسماء ٢/١٧٤، السير ١٨/٤٥٥، السبكي ٤/٢٢٧.

ما اتَّفق لهما الحجُّ: الشيخُ أبو إسحاقَ الشيرازيُّ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانيُّ؛ الشيخُ أبو إسحاقَ الشيرازي[1] ما كانت له[2] استطاعةُ الزادِ والراحلةِ، ولكنْ لو[3] أراد الحجَّ لحملوه على الأحداق إلى مكَّةَ، والدامغانيُّ لو أراد أن يحجَّ على السندس والإستبرقِ أمكنَه؛ ومع ذلك ما حَجَّا.

قال الشيخُ تقيُّ الدين: الماهانيُّ الحاكي، والدامغاني[4]؛ حنفيان.

وذكر أبو سعدٍ السمعانيُّ أنَّه سمع بعضَ أهل العلم يحكي أنَّ الشيخَ أبا إسحاق ـ رحمه الله ـ كان يشتري طعاماً كثيراً، ويدخل بعضَ المساجد، ويأكله مع بعض[5] أصحابه، وما يفضل منهم يقولُ لأصحابه: لا تمسوه، واتركوه لمن يدخل ويرغب فيه(١).

وعن بعض أهل العلم أنَّ الشيخَ أخرج يوماً قرصتين، وقال لبعض أصحابه: وكَّلْتُك أنْ تشتريَ كذا وكذا بهذه[6] القرصة على وجه هذه القرصة الأخرى، ففعل الرجل، وشكَّ في أنَّه بأيِّ القرصتين اشترى، فلم يأكل الشيخُ منه، وقال: لا أدري اشتريتَ بالَّتي وكَّلتك فيها أو بالأخرى؟!

وعن بعضهم أنَّ الشيخ أبا إسحاقَ دخل بعضَ المساجد ليأكلَ طعاماً على عادته، فنسي[7] ثَمَّ ديناراً صحيحاً كان في يده، وخرج، فذكره في الطريق، فرجع إلى المسجد فوجد الدينار فيه، ففكر وقال: ربما وقع هذا الدينار من غيري، وما أعرف أنَّه لي، فترك الدينار وخرج وما مسَّه.

(1) من ج و د.
(2) مكررة في أ.
(3) ليست في ب.
(4) ب: الدمغاني، تحريف.
(5) من ب و د.
(6) مكررة في أ.
(7) سقطت من صلب أ.

(١) تهذيب الأسماء ٢/١٧٣.

قال أبو سعدٍ(١): قرأت بخطِّ الفقيه القاضي أبي القاسم[1] يوسفَ ابنِ أبي الفضل بن جمعة بن يحيى الأُرْمَوِيِّ صاحبِ الشيخ أبي إسحاقَ على وجه كتاب «التنبيه» بخطه[2]: أنشدني الرئيسُ أبو الخطَّاب فيه ــ يعني: في هذا الكتاب، قال أبو سعد: اسم أبي الخطاب عليُّ بنُ عبد الرحمن بن هارونَ بن الجرَّاح ــ:

سُقْيَاً لِمَنْ صَنَّفَ(٢) «التَّنْبِيْهَ» مُخْتَصِرَاً ... أَلْفَاظَهُ الغُرَّ وَاسْتَقْصَى مَعَانِيْهِ

إِنَّ الإِمَامَ أَبَا إِسْحَاقَ صَنَّفَهُ ... لِلَّهِ وَالدِّينِ لَا لِلْكِبْرِ وَالتِّيْهِ

رَأَى عُلُوْمَاً عَنِ الأَفْهَامِ شَارِدَةً ... فَحَازَهَا ابنُ عَلِيٍّ كُلَّهَا فِيْهِ

بَقِيْتَ(٣) لِلشَّرْعِ إِبْرَاهِيْمُ مُنْتَصِرَاً ... تَذُوْدُ عَنْهُ أَعَادِيْهِ وَتَحْمِيْهِ

قال السمعانيُّ(٤): سمعتُ القاضي أبا بكر محمَّدَ بنَ عبد الباقي بن محمد الأنصاريَّ يقول: حملت يوماً فتوى إلى ذلك الشطِّ لأستفتيَ الشيخَ أبا إسحاق، فرأيتُه في الطريق وهو يمشي، فمضى إلى دكان خبازٍ أو بقَّالٍ، وأخذ قلمه ودواتَه، وكتب جوابه، ومسح القلمَ في ثوبه، وأعطاني الفتوى.

قال السمعانيُّ: وقرأتُ بخطِّ شجاع بن فارس الذهليِّ: تُوفِّي الشيخ أبو إسحاقَ إمامُ أصحابِ الشافعيِّ ومُقَدَّمُهم[3] في وقته، والمشار[4] إليه من

....

(1) ج: أبي القاسم الأرموي، دون ذكر اسمه.
(2) ليست في أ، وفي ب: بخط.
(3) ب: متقدمهم.
(4) مكررة في ب.

---

(١) نفسه ٢/١٧٤، والتبيين ٢٧٧.
(٢) في التبيين، والتهذيب: ألَّف.
(٣) في التبيين: لا زلت.
(٤) التهذيب ٢/١٧٣، والسير ١٨/٤٥٦، والسبكي ٤/٢١٩.

بينهم في علم الخلاف، في الليلة التي صبيحتها يوم الأحد(١) الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، سنةَ ستٍّ وسبعين وأربعِ مئةٍ، ودُفن من الغَدِ في مقبرة باب برز(1)(٢)، وصلَّى عليه في صحن باب الفردوس الوزيرُ أبو الفتح المظفرُ بنُ(2) رئيس الرؤساءِ، وحُمل إلى جامع القصر وصلَّى عليه الشيخُ أبو عبدِ الله الطبريُّ، وكان الجَمْعُ وافراً جدًّاً.

قال السمعانيُّ: وسمعتُ أبا الحسن عليَّ بنَ أحمد اليزديَّ الفقيه يقولُ: سمعتُ القاضي أبا العبَّاس أحمدَ بنَ سلامةَ يقول: توفي شيخُنا الإمامُ أبو إسحاقَ الفيروزاباديُّ في دار المظفر بنِ رئيس الرؤساء في دار الخلافة، قال: وأوَّل من صلَّى عليه الإمامُ المقتدي بأمر الله(3) أميرُ المؤمنين في داره ببابِ الفردوسِ. و(4)قال: في جُمادى الأولى(٣).

قال السمعانيُّ: وسمعتُ أبا سعدٍ عبدَ الصمد ـ أو قال: عبد العزيز ـ ابن أحمدَ بنِ محمد الحافظيَّ(5) مذاكرةً يقول: سمعتُ بعضَ الأكابر ـ ذكره الحافظيُّ ونسيتُ أنا اسمَه(6) ـ قال: رأيتُ الإمامَ أبا إسحاقَ الشيرازيَّ ـ رحمه الله(7) ـ في النوم وعلى رأسه تاجٌ، وعليه ثيابٌ بيضٌ، فقلتُ للشيخ وأشرتُ إلى الثياب البيض: ما هذا؟ فقال: هذا عِزُّ العلم، رضي الله عنه.

(1) ج: بز.
(2) ليست في د.
(3) ج: المقتدي بالله.
(4) ليست في ج.
(5) آ: الحافظ.
(6) مكررة في ج.
(7) رحمه الله، ليست في ج و د.

---

(١) في السبكي: يوم الأربعاء.
(٢) راجع التعليق رقم (٥) ص: ٨٨.
(٣) تهذيب الأسماء ٢/١٧٤.

قال الشيخُ: وكان الشيخ أبو[1] إسحاقَ كثيراً ما يُباسِط بما يَسْنَحُ له من رجز الشعر؛ من ذلك ما أنبؤونا عن أبي سعدٍ ـ يعني: السمعانيَّ ـ قال: سمعتُ أبا طاهر الدمشقيَّ المُرَتِّبَ يقول: قال[2] لي الشيخُ أبو إسحاقَ رحمه[3] الله[1]:

وَشَيْخُنَا الشَّيْخُ[4] أَبُو طَاهِر   جَمَالُنَا فِي السِّرِّ وَالظَّاهِر

وله من هذا غيرُ شيءٍ[2].

وأبو طاهر هذا هو: إبراهيم بنُ شيبانَ النفيلي مُرَتِّبُ النظاميَّة من زمان الشيخ أبي إسحاقَ إلى ما بعد الثلاثين وخمس مئة، خدم الشيخَ وخرج معه إلى خراسانَ، وخدم غيرَه من الأئمة.

قال الشيخُ تقيُّ الدين رحمه الله: ورأيتُ في[5] آخر نسخةٍ بـ «المهذب»، كُتبت في حياةِ الشيخ بخطٍّ كاتبها وأُراه من أصحابه:

قال الشيخُ الإمامُ أبو إسحاق: بدأتُ بتصنيف «المهذَّب» سنةَ خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وفرغتُ منه آخرَ رجب يوم الأحد من سنة تسع وستين[6] وأربع مئة.

....

(1) مكررة في ج.
(2) مكررة في ب.
(3) أ: رحمهما، سهو.
(4) ليست في د.
(5) ليست في ج.
(6) ب: من سنة تسعين.

---

(١) السبكي ٤/٢٢٣.
(٢) من ذلك ما أورده ابن عساكر في التبيين ٢٧٨، والسبكي ٤/٢٢٤:

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِيٍّ   فَقَالُوا: مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ
تَمَسَّكْ إِنْ ظَفِرْتَ بِوُدِّ حُرٍّ   فَإِنَّ الحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلُ

ولد الشيخُ رحمه الله سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

قال رحمه الله: كنت أعيد كلَّ درسٍ مئة مرة، وإذا كان في المسألة بيتُ شعر يُستشهد به حفظتُ القصيدةَ من أجله.

رأى رسول الله ﷺ في النوم فقال له: يا شيخ[1].

قال يحيى[2]: ومنهم شيخُنا ضياءُ الدين أبو إسحاقَ:

* * *

(1) من قوله: ولد الشيخ... إلى هنا؛ من د.

(2) د: قال الشيخ محيي الدين النووي.

٨٦ ــ إبراهيمُ بنُ عيسى(*) [٠٠٠ ــ ٦٦٨]

المراديُّ الأندلسيُّ، ثمَّ المصريُّ، ثمَّ الدمشقيُّ.

الفقيهُ الشافعيُّ، الإمامُ، الحافظُ، المتقنُ، المُحَقِّقُ، الضابطُ، الزاهدُ، الوَرِع، الذي لم ترَ عيني في وقتِه مثلَه، كان رضي الله عنه بارعاً في معرفة الحديث وعلومه، وتحقيق ألفاظه، لا سيما الصحيحان، ذا عنايةٍ باللغة والنحو والفقه ومعارفِ الصوفيَّة، حسنَ[1] المذاكرة فيها، وكان عندي من كبار المُسَلِّكين في طرائق الحقائق، حسنَ التعليم، صَحِبْتُه نحو عشر سنين لم أرَ منه شيئاً يُكره، وكان من السماحة بمحلٍّ عالٍ على قدر وُجْدِهِ[2]، وأما الشفقةُ على المسلمين ونصيحتُهم فَقَلَّ نظيرُه فيهما[3].

توفي رضي الله عنه بمصرَ في أوائل سنة ثمانٍ[١] وستين وستِّ مئةٍ، جزاه الله عني خيراً، وجمعني وإيَّاه مع سائر أحبابنا في دار كرامته بفضله ورحمته.

ألحقه النواوي[4].

* * *

(1) ج: وحسن.
(2) أ: وجوده.
(3) أ: فيها.
(4) ألحقه النواوي، ليست في د.

(*) السبكي ٨/١٢٢، الإسنوي ٢/٤٥٣، ابن كثير ١٧٦ب، الوافي ٦/٧٨، ابن قاضي شهبة ٢/١٦١، المنهل الصافي ١/١٣٥ ــ ١٣٦، الدليل الشافي ١/٢٤، حسن المحاضرة ١/٤١٦، شذرات ٥/٣٢٦.

(١) قال الذهبي: الصحيح في وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة سبع وستين، وتحرفت وفاته في «المنهل الصافي» إلى: سبع وتسعين.

٨٧ ـ إبراهيمُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ـ ٤١٨]

ابنِ إبراهيمَ، الأستاذُ الإمامُ أبو إسحاقَ الإسفرايينيُّ.

ذكره الحاكمُ أبو عبد الله في «تاريخه» فقال[1]: الفقيهُ، الأصوليُّ، المتكلِّمُ، المقدَّم في هذه العلوم، أبو إسحاقَ الإسفرايينيُّ[1] الزاهد، انصرف من العراق بعد المقام بها، وقد أقرَّ له أهلُ العلم بالعراق وخراسانَ بالتقدُّم والفضل، واجتاز الوطنَ إلى أن جُرَّ[2] بعد الجهد إلى نيسابورَ، وبُني له المدرسةُ التي لم يُبْنَ بنيسابورَ قبلها مثلُها، ودرَّس فيها، وحدَّث.

سمع بنيسابورَ الشيخَ أبا بكر الإسماعيليَّ وأقرانَه.

....

(1) من قوله: ذكره الحاكم.. إلى هنا؛ سقط من ب.

(*) العبادي ١٠٤، الشيرازي ١٢٦ ـ ١٢٧، الأنساب ١/٢٣٧، التبيين ٢٤٣ ـ ٢٤٤، اللباب ١/٥٥، منتخب السياق (ت: ٢٦٩)، وفيات الأعيان ١/٢٨، معجم البلدان ١/١٧٨، تهذيب الأسماء ٢/١٦٩ ـ ١٧٠، السبكي ٤/٢٥٦ ـ ٢٦٢، الإسنوي ١/٥٩ ـ ٦٠، ابن كثير ٧٤ب ـ ٧٥أ، البداية ١٢/٢٤، المختصر لأبي الفدا ٢/١٦٤، مرآة الجنان ٣/٣١ ـ ٣٢، العبر ٣/١٢٨، السير ١٧/٣٥٣ ـ ٣٥٦، عيون التواريخ ١٣/٨٧، ابن قاضي شهبة ١/١٥٨، الوافي ٦/١٠٤ ـ ١٠٥، النجوم ٤/٢٦٧، ابن هداية ١٣٥ ـ ١٣٦، شذرات ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠، كشف الظنون ٤٥، ٥٣٩، ٥٧٢، ١١٥٧، ١٢٥٧، ١٤١٨، هدية العارفين ١/٨، الفتح المبين ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(١) التبيين ٢٤٣، وتهذيب الأسماء ٢/١٦٩، والسبكي ٤/١٥٦، وفي هامش أ: (أبو إسحاق الإسفراييني له مختصر جمعه في المسائل الدورية). وانظر كشف الظنون ١٤١٨.

(٢) كذا جَوَّدها ابن قاضي شهبة في نسخة أ، وفي مصادر ترجمته: خرج.

وبالعراق: أبا بكر الشافعيُّ، ودعلجَ بنَ أحمدَ السجزيَّ، وأقرانَهما.

وقال أبو بكرٍ السمعانيُّ(١): حدث عنه المتقدمون[1] من العلماء.

وذكره الإمام أبو بكر[2] محمدُ بنُ منصورٍ المروزيُّ(٢) فقال: الأستاذ، الإمام، الفقيهُ على مذهب الشافعيِّ، المتكلِّمُ على مـذهب الأشعريِّ، أقـام بنيسابورَ مدَّة يدرِّس ويعلم، ثم رجع إلى إسفرايينَ، وتوفي بها سنة ثماني عشرةَ وأربع مئة.

وليس كما قال، بل توفي بنيسابورَ، وحُمل إلى إسفرايينَ، كذلك ذكره الحافظ أبو صالح المؤذن.

وكان الأستاذُ أبو إسحاقَ رحمه الله[3] نَصَّاراً لطريقة[4] الفقهاء في أصول الفقه، ومضطلعاً[5] بتأييد مذهب الشافعيِّ فيها في مسائل منها أشكلت على كثيرٍ من شافعيَّة المتكلِّمين حتى جبنوا عن موافقته فيها، كمسألة نسخ القرآنِ بالسنَّة، ومسألة أنَّ المصيبَ واحدٌ حتى كان يقول: القولُ بأنَّ كلَّ مجتهدٍ مصيبٌ؛ أوله سَفْسَطَةٌ، وآخره زندقة، ولم يكن يُصحِّح[6] الحكايةَ عن الشافعيِّ رضي الله عنه[7] في أنَّ ذلك قولٌ له.

وقرأتُ بخطِّ أبي سُرَيجٍ ـ بالجيم ـ الشاشيِّ أنَّه سمع الشيخَ أبا القاسم

. . . .

(1) أ: عن المتقدمين.
(2) أبو بكر، ليس في ج.
(3) رحمه الله، ليس في ب، وقوله: أبو إسحاق، من ب.
(4) مكررة في ب.
(5) أ: متطلعاً.
(6) ب: يصح.
(7) رضي الله عنه، من ج.

---

(١) تهذيب الأسماء ٢/ ١٦٩.
(٢) هو السمعاني المتقدم برقم (٧٦).

ـ وهو عندي أبو القاسم عبدُ الجبَّار بنُ علي(١) صاحبُ[1] الأستاذ أبي إسحاقَ ـ قال: كان الأستاذُ إذا تكلَّم في هذه المسألة قيل: العلمُ عنه مرفوع في ذلك الوقت، لأنه كان يشتم ويصول ويفعل أشياء.

وبخطِّ هذا المعلِّق أنَّه سمع من يُخبر أنَّ الأستاذ كان يقولُ: أنا أحتاج إلى من هو أعلمُ مني حتى يمكنني أن ألقي عليه شيئاً بالطبع.

قال[2] الشيخُ رحمه الله: قوله: بالطبع، أي: بنشاطٍ وانشراحٍ، كذا رأيتُهم بخراسانَ يستعملون هذه اللَّفْظَةَ.

ومِمَّا تَفَرَّد به الأستاذُ أبو إسحاقَ عن أصحابنا أنه كان[3] لا يُجَوِّزُ الكراماتِ، حكى ذلك عنه الأستاذُ أبو القاسم القشيريُّ وغيرُه(٢).

وهي[2] زلَّة كبيرةٌ(٣).

* * *

(1) ب: الصاحب. (2) ليست في ب. (3) مكررة في ج.

(١) سترد ترجمته برقم (١٩٢).

(٢) أ: (قال الأستاذ أبو إسحاق: الذين يحرم نكاحهن، أصوله، وفصوله، وفصول أول أصوله، وأول فصل من كل أصل بعده، أي بعد أول أصل، فالأصول: الأمهات، والفصول: البنات، وفصول أول الأصول: الأخوات، وبنات الأخ والأخت، وأول فصل من كل أصل بعد الأصل الأول: العمات، والخالات. وقال تلميذه الأستاذ أبو منصور: يحرم نساء القرابة إلَّا من دخلت في اسم ولد العمومة أو ولد الخؤولة، قال الرافعي وتبعه النووي: وهذه العبارة أرجح لإيجازها، ولأن الأولى لا تنص على الإناث، لأن لفظ الأصول والفصول يتناول الذكور والإناث، ولأن اللائق بالضابط أن يكون أقصر من المضبوط، والأولى بخلافه).

(٣) أ: (إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الطبري الشافعي، سمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابي. كذا ذكره أبو شامة في: مختصر تاريخ دمشق، ولم يزد).

٨٨ ـ إبراهيمُ بنُ محمد(*) [٣٥٨ ـ ٤٥٨]

ابنِ موسى بن هارون بن الفضل بن هارون، أبو إسحاقَ المُطَهَّرِيُّ السَّرَوِيُّ ـ بالسين المهملة والراء المفتوحتين ـ نسبةً إلى بلدةٍ من بلاد مازَنْدَران، وربَّما نُسب إليها: الساري.

والمُطَهَّري؛ نسبة إلى مُطَهَّر: قريةٍ بساريةَ، وهي بفتح الهاء، كمفعول طَهَّر.

ضبط ذلك كلَّه أبو سعد السمعانيُّ في «الأنساب»(١) و(1)قال(٢): كان(2) إماماً فاضلاً زاهداً، وله تصانيفُ كثيرةٌ في المذهب والخلاف والأصول والفرائض.

تفقَّه ببلده على أبي محمدِ ابنِ أبي يحيى.

وببغدادَ على أبي حامدٍ الإسفرايينيِّ(٣).

وقرأ الفرائضَ على أبي الحسين ابنِ اللبَّان(٤).

وقال السمعانيُّ(٥): انصرف إلى ساريةَ، وفُوِّض إليه التدريسُ والفتوى،

....

(1) ليست في ج. (2) ج: فكان.

(*) الأنساب ١١/٣٧٢، معجم البلدان ٥/١٥١، اللباب ٣/٢٢٦، السير ١٨/١٤٧ ـ ١٤٨، السبكي ٤/٢٦٣، الإسنوي ٢/٤٣، الوافي ٦/١٢٢، ابن كثير ٨٥أ ـ ب.

(١) ٧/٧، ٧٥ ـ ٧٨، ١١/٣٧٢.

(٢) ١١/٣٧٢.

(٣) سترد ترجمته برقم (١٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٥).

(٥) الأنساب ١١/٣٧٢.

وولي القضاءَ بها سبع[1] عشرة سنةً إلى أن مضى لسبيله، ومات عن مئةِ سنةٍ في صفر، سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمع الحديثَ[2] وأملاه، سمع ببغدادَ المُخَلِّصَ وغيرَه، وبمكَّةَ أبا العباس أحمدَ بنَ محمد بن زكريا النسويَّ[(1)] وغيرَه، وبجرجانَ أبا نصر ابنَ الإمام أبي بكر الإسماعيليَّ[3]؛ وغيرَهم، وبغيرِها.

قال السمعانيُّ: أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو المحاسن عبدُ الواحد الرويانيُّ، حدثنا مالك بن سنان قال: سمعت القاضي العالم أبا إسحاق إبراهيمَ بنَ محمد المطهري بساريةَ يقول: سمعتُ أبا طاهر[4] محمدَ بن عبد الرحمن يقول: سمعتُ أبا القاسم البغويَّ، حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: كتب سفيانُ ـ يعني الثوري ـ إلى ابن أبي ذئبٍ: من سفيان بنِ سعيدٍ إلى محمد بنِ عبد الرحمن؛ سلامٌ عليك، فإني أحمدُ إليك اللَّهَ[5] الذي لا إلَه إلاَّ هو، وأوصيك بتقوى الله، فإنَّك إنِ اتَّقيت اللَّهَ عزَّ وجلَّ كفاكَ الناسَ، وإنِ اتَّقيتَ الناسَ فلن يُغنوا عنك من الله شيئاً، فعليك بتقوى الله.

قال الشيخُ: هكذا كانت كتبُهم يصدِّرونها بالسلام والحمد كذلك.

* * *

....

(1) ج: سبعة، غلط.
(2) في د زيادة: ببغداد.
(3) ب: السمعيلي.
(4) ب: الطاهر.
(5) ب: الله إليك.

---

(١) سترد ترجمته برقم (١٢٢).

٨٩ ـ إبراهيمُ بنُ محمد(*) [٢٩٥ ـ ٣٦٢]

ابنِ يحيى المزكي، أبو إسحاقَ النيسابوريُّ.

أحدُ الرواة المشهورين(١)، انتقى عليه[1] الدارقطنيُّ الجزءين المعروفين بـ: «المزكي»، المعدودَين في عوالي حديث بغدادَ.

سمع بنيسابورَ: الإمامَ ابنَ خُزَيمة، وأبا العبَّاس الثقفيَّ السرَّاجَ، والماسرجسيَّ، والأزهريَّ: أحمد بن محمد، وأقرانَهم.

وبالريِّ أبا محمد ابنَ أبي حاتم وأقرانَه.

وببغدادَ أبا حامد الحضرميَّ[2] وأقرانَه.

وبالحجاز أبا عُبيد الله محمدَ بنَ الربيع الجيزيَّ وأقرانَه.

وبسرخس أبا العباس[3] الدغوليَّ وأقرانَه.

....

(1) ب: عنه.

(2) ب: الحضردي، تحريف.

(3) مطموسة في د.

(*) تاريخ بغداد ٦/١٦٨ ـ ١٦٩، الأنساب ١١/٢٧٨ ـ ٢٧٩، المنتظم ٧/٦١ ـ ٦٢، اللباب ٣/٢٠٤، العبر ٢/٣٢٧، الوافي ٦/١٢٣، السير ١٦/١٦٣ ـ ١٦٥، الإسنوي ١/٣٩٦، ابن كثير ٥٦أ، البداية ١١/٢٧٤ ـ ٢٧٥، النجوم ٤/٦٩، شذرات ٣/٤٠ ـ ٤١، الرسالة المستطرفة ٩٦.

(١) أ: (قال في «عبر» الذهبي [٢/٣٢٧]: قال الحاكم: هو شيخ نيسابور في عصره، وكان من العباد المجتهدين الحجاجين، المنفقين على العلماء والفقراء، وسمع خلقاً كثيراً، وأملى عدة سنين، وكان يحضر مجلسه أبو العباس الأصم، وكان مثرياً متمولاً، عاش سبعاً وستين سنة، توفي بعد خروجه من بغداد، ونقل إلى نيسابور فدفن بها).

وسمع بغيرِها، وعُقد له مجلس الإملاء بنيسابورَ سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وهو أسودُ الرأس واللِّحية، وزكَّى فيها أيضاً، وتوفي سنة اثنتين وستين وثلاثِ مئةٍ، ودُفن في داره بنيسابورَ وهو ابنُ سبعٍ وستين سنةً. ذكر هذا كلَّه الحاكم[1].

وقال شيرويه: كان ثقةً صدوقاً[1].

* * *

(1) د: صادقاً.

---

(1) تاريخ بغداد ٦/١٦٨ ـ ١٦٩.

٩٠ ـ إبراهيمُ بنُ محمد(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

الجَنْزِيُّ.

من أهل الحديث والفقه.

وجَنْزَة ـ بفتح الجيم وسكون النون والزاي والهاء ـ: هي المدينة المسمَّاة: كنجة، من بلاد العجم.

ذكره الدارقطنيُّ في «المؤتلف» وقال(١): كهلٌ كان يكتب معنا الحديثَ، ويتفقَّه على مذهب الشافعيِّ رحمه الله، وكان سَديداً، وخرج إلى بلده منذ سنين(1)، وبلغتْني(2) وفاتُه.

* * *

....

(1) ب: سنتين. (2) ج: بلغني.

(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٩٥٥، الإكمال ٣/٤٩، الأنساب ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٥، اللباب ١/٢٩٧، طبقات ابن كثير ٦١ب، التوضيح ١/١٥٧أ، التبصير ١/٢٩٧.

(١) المؤتلف والمختلف ٢/٩٥٥.

٩١ ـ إبراهيمُ بنُ منصورٍ(*) [٥١٠ ـ ٥٩٦]

ابنِ مُسَلَّم، أبو إسحاقَ المصريُّ الشافعيُّ المعروفُ بـ: العراقيِّ.

إمامُ الجامعِ العتيق بمصرَ وخطيبُه.

كان أحدَ الفقهاء المفتين[1]، والصلحاءِ الورعين، رحل إلى بغدادَ، وقرأ الفقهَ على غير واحد من مشايخها، منهم: أبو بكر محمدُ بنُ الحسين بن عمر الأرموي؛ وهو من أصحاب الشيخ أبي[2] إسحاقَ الشيرازيِّ، وأبو الحسن محمدُ بنُ المبارك بن الخَلِّ البغدادي(١)، وتفقَّه ببلدته مصرَ على القاضي أبي[3] المعالي مُجَلِّي بنِ جُمَيْع، وكان في بغدادَ[4] يُعرف بـ: المصريِّ، فلما رجع إلى مصر لُقِّب بـ: العراقيِّ، واشتغل بالتدريس والفتوى وإفادة العلم، وتولَّى الإمامة والخَطابة بجامع مصرَ، ولم يزلْ خطيباً به إلى أنْ تُوفي في جمادى الأُولى سنة ستٍّ وتسعين وخمسِ مئة[5]، وتفقَّه عليه خلقٌ كثيرون، وانتفع الناس به، وصنَّف كتاباً في «شرح المهذب»(٢) عشرَ مجلدات، رأيتُه.

ولد سنةَ عشرٍ وخمسِ مئةٍ. ألحقه النوويُّ.

* * *

(1) ب: المفتنين.

(2) ج: أبو، غلط.

(3) ج: أبا، غلط.

(4) د: ببغداد.

(5) وخمس مئة، مكررة في ب.

(*) التكملة ١/٣٥٥، تكملة إكمال الإكمال ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وفيات الأعيان ١/٣٣ ـ ٣٦، السير ٢١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، العبر ٤/٢٩١، الوافي ٦/١٥١، السبكي ٧/٣٧ ـ ٣٩، الإسنوي ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢، ابن كثير ١٤٦ب، مرآة الجنان ٣/٤٨٤ ـ ٤٨٥، السلوك ١١/١/١٥٣، ابن قاضي شهبة ٢/٢٧ ـ ٢٨، حسن المحاضرة ١/٤٠٧، شذرات ٤/٣٢٣، كشف الظنون ١٩١٢.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٦٦).

(٢) كشف الظنون ١٩١٢.

٩٢ ـ الشيخ إبراهيمُ(1) المروروذيُّ(*) [٤٥٣ ـ ٥٣٦]

ذكره الرافعيُّ في أول استقبال القبلة، ثمَّ ذكره في مواضعَ كثيرةٍ، وذكره السمعانيُّ. ألحقه النووي(١).

* * *

(1) د: إبراهيم الشيخ، وقد سقطت هذه الترجمة من ب.

(*) كذا استدركه النووي مختصراً، وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن عطاء الفلخاري، سكن مرو، وتفقه على الإمام الحسن البيهقي صاحب القاضي حسين، قال السمعاني: وكان من العلماء الورعين العاملين بالعلم، محتاطاً في اللقمة، مصيباً في الفتاوى، علقت عليه من الفقه كتاب الطهارة، ولم يتفق لي الإتمام عليه لأمر عرض ومانع وقع، والله تعالى يجزيه عني أحسن الجزاء.
انظر ترجمته في: الأنساب ٣٢٥/٩، معجم البلدان ٢٧٢/٤ ـ ٢٧٣، اللباب ٤٣٨/٢، تهذيب الأسماء ١٠٦/١، السبكي ٣١/٧ ـ ٣٢، الإسنوي ٣٩٠/٢ ـ ٣٩١، ابن كثير ١١٥أ، ابن قاضي شهبة ٣٣٣/١ ـ ٣٣٤، ابن هداية الله؛ وفيه: المروزي، غلط.

(١) ج: (إبراهيم البلدي، روى عن الشافعي في الدباغ، ذكره الغزالي في «الوسيط»، وهو إبراهيم بن الهيثم. ألحقه ابن كثير). انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

٩٣ ــ أحمدُ بنُ أحمدَ(*) [٣٤٦ ــ ٤٣٩]

ابنِ محمد بن علي بنِ الحسن، أبو عبدِ الله القصريُّ.

منسوبٌ إلى قصر(1) ابنِ هُبَيرة(١)، و(2)يعرفُ بـ: ابنِ السيبيِّ ــ بكسر السين المهملة، وإسكان الياء المثناة من تحت، وبعدها باءٌ موحدة، ثم ياء النسب(٢).

كان من الفضلاءِ الصالحين.

(1) منسوب إلى قصر، ليس في د. (2) من ب.

(*) تاريخ بغداد ٤/٤ ــ ٥، معجم البلدان ٤/٣٦٥ (ضمن ترجمة عمه علي بن محمد)، الإسنوي ٢/٤١، ابن كثير ٧٧أ ــ ب، التوضيح ٢/٥٤ب.

وفي هامش أ: (فائدة تذكر فيمن اسمه أحمد: قال أبو العباس المبرد: فتش المفتشون فما وجد بعد نبينا ﷺ من اسمه أحمد قبل أبي الخليل بن أحمد صاحب النحو والعروض، وذكر التاريخي أبو بكر أنه لم يزل يسمع النسابين يقولون: إنهم لم يعرفوا غيره، واعترض عليه بأبي السفر سعيد بن أحمد احتجاجاً بقول يحيى بن معين في اسم أبيه فإنه أقدم، وأجاب بأن أكثر أهل العلم إنما قالوا فيه: سعيد بن محمد، والله أعلم).

(١) نسبة إلى يزيد بن عمر بن هبيرة، كان قد بنى مدينة على فرات الكوفة لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد، فأمره مروان باجتناب أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا. معجم البلدان ٤/٣٦٥.

(٢) أ: (السيبي، قال ابن السمعاني: وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة، ينسب إليه جماعة). انظر الأنساب ٧/٢١٥ ــ ٢١٦.

قال الخطيبُ الحافظُ أبو بكرٍ[١]: سكن أبو عبد الله هذا بغدادَ، وحدَّث بها عن: أبـي محمد ابنِ ماسي، وأبـي الحسن ابنِ أبـي السري، ومحمد بن أحمد بن حمَّاد بن[1] سفيان؛ الكوفيين، وأبـي الحسن الدارقطنيِّ، وأبـي بكر ابنِ شاذانَ، وأبـي القاسم ابنِ حبابةَ، وغيرِهم.

قال الخطيبُ[٢]: كتبتُ عنه، وكان صالحاً، فاضلاً، صدوقاً، من أهل العلم والقرآنِ، مشهوراً[2] بالسنَّةِ، وكان كثيرَ الدَّرْس للقرآن.

ذكر لي أنه كان له في كلِّ يومٍ ختمةٌ.

قال الخطيبُ[٣]: مولدُ ابنِ السيبيِّ هذا سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في رجب سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربعِ مئة، ودُفن بباب حرب.

* * *

(1) ليست في د. (2) د: مشهور.

(١) تاريخه ٤/٤.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه ٤/٥.

٩٤ ــ أحمدُ أميرُ المؤمنين(*) [٣٣٦ ــ ٤٢٢]

القادرُ بالله، ابنُ إسحاقَ بنِ المقتدر بالله جعفرِ بنِ المُعْتَضِدِ بالله أحمدَ بنِ الموفَّق بالله أبـي أحمدَ(١) بن جعفرٍ المتوكِّلِ على الله بنِ محمد المعتصمِ(1) بالله بـنِ هارونَ الرشيدِ بنِ محمد المهدي(2) بنِ عبد الله المنصور بنِ محمد بنِ علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب.

يُكنى: أبا العبَّاس.

بويع له بالخلافة بعد القبض على الطائع(3) لله(٢) في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وكان من خيار خلفاء بني العبَّاس وأحبارهم.

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بن المعتصم، غلط.

(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بن المهدي، غلط.

(3) ب: الصائغ.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٧ ــ ٣٨، المنتظم ٧/١٦٠ ــ ١٦٥، ٨/٦٠ ــ ٦١، الكامل ٩/٨٠، الفخري ٢٥٤، العبر ٣/١٤٨، السير ١٥/١٢٧ ــ ١٣٧، الوافي ٦/٢٣٩ ــ ٢٤١، السبكي ٤/٥ ــ ٦، الإسنوي ٢/٣١٠، ابن كثير ٧٧ب، الجوهر الثمين ١٨٩ ــ ١٩١، النجوم ٤/١٦٠، تاريخ الخلفاء ٤١١ ــ ٤١٧، شذرات ٣/٢٢١ ــ ٢٢٣.

(١) طلحة.

(٢) عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ابن المقتدر العباسي (٣١٧ ــ ٣٩٣)هـ، قبض عليه بهاء الدولة البويهي سنة ٣٨١ وسجنه، واستمر سجيناً إلى أن توفي. تاريخ بغداد ١١/٧٩، الجوهر الثمين ١٨٧ ــ ١٨٨.

ودَرَس على أبـي بشرٍ[1] أحمدَ بنِ محمد الهرويِّ المعروف بـ : العالمِ ، أحدِ الفقهاء الأعيانِ الشافعيِّين.

ذكره أبو بكر الخطيبُ الحافظُ فقال[١] : رأيتُ القادر بالله دفعاتٍ[2]، وكان أبيضَ، حسنَ الجسم، كَثَّ اللِّحية، طويلَها، يَخْضِب، وكان من الستر والديانةِ وإدامة التهجد بالليـل وكثرة البِرِّ والصدقات على صفةٍ اشْتُهِرَت عنه، وعُرف بها عند كلِّ أحدٍ، مع حسنِ المذهب، وصِحَّة الاعتقـادِ، وكان صنَّف كتـاباً في الأصول ذكر فيه فضائلَ الصحابة على ترتيب مذهب أصحاب الحديث، وأورد في كتابه فضائلَ عمرَ بنِ عبد العزيز، وإكفارَ المعتزلة والقائلين بخلق القرآن، وكان الكتاب يُقرأ كلَّ[3] جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي، ويحضر الناس سماعَه.

حكى الخطيبُ[٢] أنَّ مولدَه كان في شهر ربيع الأول سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاثِ مئة، ووفاتُه في ذي الحجة سنةَ اثنتين وعشرين وأربعِ مئة، وصلَّى عليه ابنُه[4] أميرُ المؤمنين القائمُ بأمر الله[٣] ظاهرٌ وعامَّـةُ الناس وراءه، وكبَّـر عليه أربعاً، فكان مبلغُ عمرِ القادرِ بالله ستّاً وثمانين سنةً وعشرة أشهرٍ وأحداً وعشرين يوماً، وكانت مدَّةُ خلافته إحدى وأربعين سنةً وثلاثةَ أشهر، ولم يبلغ هذا القَدْرَ في الخلافة أحدٌ غيرَه.

* * *

(1) د: بشير.
(2) ليست في ب.
(3) ج: في كل.
(4) ليست في ج، وفي د: أمير المؤمنين ابنه.

(١) تاريخه ٤/٣٧ ــ ٣٨.
(٢) باختصار من تاريخ بغداد ٤/٣٧ ــ ٣٨.
(٣) عبد الله بن أحمد أبو جعفر (٣٩١ ــ ٤٦٧)هـ، كان ورعاً، عادلاً، كثير الرفق بالرعية، ذا عناية بالأدب والإنشاء. تاريخ بغداد ٩/٣٩٩.

٩٥ ــ أحمدُ بنُ إسحاقَ(*) [٠٠٠ ــ نحو ٤١٠]

ابنِ خَرْبَانَ ــ بفتح الخاء المعجمة، والراء المهملة الساكنة، والباء الموحدة ــ أبو عبد الله النُّهَاوَنديُّ، ثم البصريُّ.

أصله من نُهاوند.

دَرَس فقهَ الشافعيِّ على القاضي أبي حامدٍ المروروذيِّ، وسمع الحديثَ من: محمد بنِ أحمدَ الربيعيِّ، وأبي بكر ابنِ داسةَ التمَّارِ، وأحمدَ بنِ الحسين المعروفِ بـ: شعبةَ الحافظِ البصريين، وأبي محمد(1) الحسنِ بنِ عبد الرحمن بن خلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيِّ(١)، ونحوِهم، وكان ثقةً، وقدم بغدادَ وحدَّث بها؛ فروى عنه أبو بكر البرقانيُّ وغيرُه، وتوفي بالبصرة في حدود سنة عشرٍ وأربع مئةٍ، ذكر ذلك من خبره أبو بكرٍ الخطيبُ(٢).

روى عنه اللبان في «الأمالي»، وقال: الشافعي(2)(٣).

(1) سقطت من النسخ، واستدركت من مصادر ترجمته. (2) وقال الشافعي، ليست في د.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٦ ــ ٣٧؛ وتحرف فيه اسم جده إلى: حرمان، الإكمال (خربان)، المشتبه ٢٢٩، الإسنوي ٢/٤٨٧، ابن كثير ٧٠أ، التوضيح (خربان)، التبصير ١/٤٣١.

(١) أ: (قال السلفي: سمعت أبا الحسن المبارك بن عبد الجبار ببغداد يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي ــ بالفاء ــ يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي يقول: سمعت القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي في كتابه «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» قال: قيل لبعض . . . تشتهي أن تحدث، فقال: ألا أحب أن يجتمع اسمي واسم الرسول ﷺ في سطر واحد).

انظر المحدث الفاصل ص ١٦١. والرامهرمزي مترجم في: الأنساب ٦/٥٣ ــ ٥٤.

(٢) تاريخه ٤/٣٦ ــ ٣٧.

(٣) أ: (أحمد بن إسماعيل، أبو الخير الطالقاني الفقيه، أحد أعيان الشافعية، وولده =

٩٦ ــ أحمدُ بنُ بشرٍ(*) [٠٠٠ ــ ٣٦٢]

ابنِ عامرٍ القاضي، أبو حامدَ العامريُّ المروروذيُّ؛ نسبةً إلى مرورود من مدنِ خراسانَ.

وهذه النسبةُ هكذا تُقال في الأكثر، وربما خُفِّفت، فقيل: المَرُّوذيُّ ــ براء مشددة بعد الميم، ثمَّ الواو، ثمَّ الذال ــ وينشأ منه بابٌ في فنِّ مشتبهِ النسب لاشتباهه حينئذٍ بالمَرْوَزِيِّ.

وقد أورد الحافظُ عبدُ الغنيِّ المِصْرِيُّ[1] وابنُ مَاكُولا[2] أبا حامدٍ في هذا البابِ ونسباه، وغيرُهما كما نسبناه، وهو الصحيح، لا ما قاله الشيخُ

= محمد بن أحمد أبو المناقب الصوفي، ادعى السماع من أبي الوقت السجزي فكُذِّب، وتُرك حديثه، فآذى نفسه. قاله الذهبي في الميزان). انظر ميزان الاعتدال ٣/٤٦٤. وسترد ترجمة أبي الخير في المستدرك آخر الكتاب.

(*) الفهرست ٣٠١، المؤتلف والمختلف ٧٠ ــ ٧١، الإكمال ٧ / ٣١٣، البصائر والذخائر لأبي حيان ١ / ٦٠ ــ ٦١، العبادي ٧٦، الشيرازي ١١٤، معجم البلدان ٥/١١٢؛ وفيه: أحمد بن عامر بن يسر، وفيات الأعيان ١/٦٩ ــ ٧٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١١، السير ١٦/١٦٦ ــ ١٦٧، العبر ٢/٣٢٦، المشتبه ٥٨٤، الوافي ٦/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، السبكي ٣/١٢ ــ ١٣، الإسنوي ٢/٣٧٧ ــ ٣٧٨، البداية ١١/٢٠٩، ابن كثير ٥٦أ، التوضيح (المروذي)، التبصير (المروذي)، ابن قاضي شهبة ١/١١٤ ــ ١١٥، ابن هداية ٨٦ ــ ٨٧، شذرات ٣/٤٠، كشف الظنون ٥٧٥، ١٦٣٥، هدية العارفين ١/٦٦، الفتح المبين ١/١٩٩ ــ ٢٠٠.

(١) المؤتلف والمختلف ٧٠ ــ ٧١. وعبد الغني الأزدي مترجم في: التذكرة ٣/١٠٤٧.

(٢) الإكمال ٧/٣١٣.

أبو إسحاقَ[١] من أنَّه: أحمدُ بنُ عامر بن بشر ـ والله أعلم ـ فإنَّه سَهْوٌ[٢].

* * *

(١) طبقاته ١١٤، وتبعه ابن خلكان ١/٦٩.

(٢) انشغل المصنف بضبط اسمه عن ذكر شيءٍ من حاله، فهو أحد أئمة الشافعية، أخذ عن إبراهيم بن أحمد أبـي إسحاق المروزي، وشرح مختصر المزني، وصنف «الجامع» في المذهب، وفي الأصول، وغير ذلك، وكان إماماً لا يشق غباره، قال المطوعي: صدر من صدور الفقه كبير، وبحر من بحار العلم غزير. باختصار من مصادر ترجمته. وفي هامش أ: (أبو حامد نقل عنه الرافعي في التيمم، ثم كرر عنه النقل).

٩٧ ـ أحمدُ بنُ الحسن(*) [٣٢٥ ـ ٤٢١]

القاضي أبو بكر الحَرَشي ـ بفتح الحاء والراء المهملتين، والشين المنقوطة ـ الحيري ـ بكسر الحاء المهملة، وبعدها ياء باثنتين من تحت ـ نسبةً إلى الحيرة؛ محلَّة من نيسابور.

أحدُ من انتهى إليه علوُّ الإسناد في عصره، وعليه تدور رواية «مسند» الشافعي، عن الأصم(١).

قال الحافظُ أبو صالح المؤذِّنُ: القاضي الجليلُ، أبو بكر أحمد بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بن محمد بن أحمدَ بن حفص(1) بن مسلم بن يزيدَ بن علي الحَرَشيُّ الحيريُّ، وجدُّه: سعيد بن عبد الرحمن. هكذا هو في «تاريخ» الحاكم.

وفي «الإكمال»(٢): سعيد بن عمرو.

قلت: قد ذكر الحاكم أبو عبد الله أكثر هذا، وذكر أنه قرأ القرآن بأحرفٍ على أبي بكر ابنِ الإمام وغيرِه، وأنَّه سمع الحديثَ بخراسانَ من أبي العبَّاس

....

(1) د: جعفر.

(*) الإكمال (الحيري)، الأنساب ٤/١٠٨ ـ ١١٠و ٢٨٩، معجم البلدان ٢/٣٣١، منتخب السياق (ت: ١٧٤)، التقييد ت(١٤٩)، السير ١٧/٣٥٦ ـ ٣٥٨، المشتبه ١٨٥، الوافي ٦/٣٠٦، السبكي ٤/٦ ـ ٧، الإسنوي ١/٤٢٢ ـ ٤٢٣، ابن كثير ٧٧أ، التوضيح (الحيري)، التبصير (الحيري)، شذرات الذهب ٣/٢١٧.

(١) أ: (قلت: روى عنه الجويني).

(٢) ٢/٢٣٨.

الأصمِّ وأقرانِه، وبجرجانَ من: أبـي بكرٍ الإسماعيليِّ، وأبـي أحمدَ ابنِ عدي، وأقرانِهما، وبالعراق من أبـي سهل ابنِ زياد وأقرانه، وبالحجاز من أبـي بكـر محمد[1] الفاكهيِّ وأقرانِه.

وقال الإمامُ أبو بكر السمعانيُّ[1]: تولَّى قضاءَ نيسابور مدَّة، وكـان من فقهاءِ أصحابِ الشافعيِّ، وهو ثقةٌ في الحديث.

* * *

(1) د: أبـي محمد بكر.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٧٦).

٩٨ ـ أحمدُ بنُ الحسين(*) [٠٠٠ ـ ٤٩١]

ابنِ أحمدَ بن جعفر، أبو حامد.

من فقهاء همذانَ، وهو ابنُ أبـي عبد الله ابنِ التُّوَيِّي الهَمَذَاني.

كان أحد المفتين بهمذانَ، ومن مشايخها.

وروى الحديثَ عن أبيه وغيره.

سمع منه شيرويه، وقال: كان صدوقاً، توفِّي في صفر سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

يعني: بهمذانَ.

* * *

(*) المشتبه ١٠٣، السبكي ٧/٤، الإسنوي ٣٠٩/١ ـ ٣١٠ و٥٢٩/٢، ابن كثير ٩٨ب، التوضيح ٦٦٠/١ ـ ٦٦١، التبصير ١٨٥/١. والتَّوَيِّـي نسبة إلى تُوَيٍّ من عمل همذان.

٩٩ ـ أحمد بنُ الحسين(*) [٣٨٤ ـ ٤٥٨]

ابنِ علي بن عبد الله بن موسى البيهقيُّ، أبو بكر الخسروجرديُّ.

من أهل خسروجرد: قصبةٌ بناحية بيهق.

تفقَّه على ناصر[1] العُمَرِيِّ(١)، وأخذ علمَ الحديث من الحاكم، و[2]كان إماماً قيِّماً بنصرةِ مذهبِ الشافعيِّ وتقريرِه، مصنِّفاً كثيرَ التصنيف، قويَّ التحقيق، جيِّدَ التأليف، ظاهرَ الإنصاف، بعيداً من[3] الاعتساف.

(1) ج و د: المروزي، ونبه عليه في هامش أ.
(2) ليست في ب و د.
(3) ج: عن.

(*) الأنساب ٢/ ٣٨١، التبيين ٢٦٥ ـ ٢٦٦، المنتظم ٨/ ٢٤٢، معجم البلدان ١/ ٥٣٨ و ٢/ ٣٧٠، التقييد ت(١٥٧)، اللباب ١/ ٢٠٢، منتخب السياق (ت: ٢٣١)، وفيات الأعيان ١/ ٧٥ ـ ٧٦، طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢، المختصر لأبي الفدا ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦، السير ١٨/ ١٦٣ ـ ١٧٠، التذكرة ٣/ ١١٣٢ ـ ١١٣٥، العبر ٣/ ٢٤٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، تتمة المختصر ١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠، مرآة الجنان ٣/ ٨١، الوافي ٦/ ٣٥٤، السبكي ٤/ ٨ ـ ١٦، الإسنوي ١/ ١٩٨ ـ ٢٠٠، البداية ١٢/ ٩٤، ابن كثير ٨٥ب ـ ٨٦أ، وفيات ابن قنفذ ٢٤٦، ابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٨، النجوم ٥/ ٧٧ ـ ٧٨، طبقات الحفاظ ٤٣٣ ـ ٤٣٤، مفتاح السعادة ٢/ ١٥، ابن هداية الله ١٥٩ ـ ١٦٠، كشف الظنون ٩، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، ٤٠٠، ٥٧٤، ٧٢١، ٧٦٠، ١٠٠٧، ١٠٤٧، ١٣٩١، ١٣٩٣، ١٤٥٥، ١٥٨٢، ١٦٢١، ١٧٢٦، ١٧٣٩، ١٨٣٦، ١٩٥٧، ٢٠٥١، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، روضات الجنات ٦٩ ـ ٧٠، أعيان الشيعة ٨/ ٢٩٤، فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١١٥، ٢٢٨، هدية العارفين ١/ ٧٨، الرسالة المستطرفة ٣٣، الفتح المبين ١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، التاج المكلل ٢٨ ـ ٣٠، أبجد العلوم ٣/ ١٥١.

(١) ستَرِد ترجمته برقم (٢٦٣).

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ ما معناه[١]؛ أنه كان جامعاً بين علمَي الحديث والفقه، وكان من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظِ، وعليه تخرَّج في الحديث، عُني بكَتْبِ الحديث وحِفْظِه من صباه، إلى أن نشأ وتفقَّه وبرع في الفقه، واشتغل بالأصول، ورحل إلى الجبال والعراق والحجاز.

سمع بنيسابورَ: أستاذَه الحاكمَ أبا عبد الله، والسيِّدَ أبا الحسن العلويَّ[٢]، والإمام أبا طاهرٍ الزِّيَادِيَّ، وعبدَ الله بنَ يوسفَ بن ماموِيه، وأبا زكريا يحيى بنَ إبراهيم المُزَكِّي.

وببغدادَ: أبا الفتح هلالَ بنَ محمدٍ الحفَّارَ، وأبوي[1] الحسين؛ محمدَ بنَ[2] الفضل القطَّان، وعليَّ بنَ محمدِ بنِ بشرانَ، وأبا علي بنَ شاذانَ، وغيرَهم.

وبالكوفة: أبا القاسم زيدَ بنَ أبي هاشم العلويَّ وغيرَه.

وبمكَّةَ: ابنَ نظيفٍ[3] الفرَّاء المِصْرِيَّ وغيرَه، في جمعٍ كثيرٍ سوى هؤلاء[٣].

ثم عُني بالتصنيف والتأليف، فألَّف كتباً[4]، لعلَّها تُقَارِب ألفَ جزءٍ، وأكثرُ تصانيفه بدائعُ لم يُسبق بها، جمع فيها بين علمِ الفقهِ والحديث[5]، ونفع الله بها الطالبين والمسترشدين.

(1) د: وأبو.
(2) ليست في د.
(3) ج: نضيف، بالضاد.
(4) ب: كتيباً.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الحديث والفقه.

(١) الأنساب ٢/٣٨١.
(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٢).
(٣) أ: (من شيوخه: أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو طاهر الزيادي).

سأله أئمَّة نيسابورَ المصيرَ من ناحيتِه[1] إلى نيسـابورَ لـروايتِه[2] الكتبَ ونشرِ العلم، فأجاب، ووردها سنةَ إحدى وأربعين وأربعِ مئة، واجتمـع عليه الأئمَّةُ الأكابر[3] وقُرِىء عليه[4] كتابُه في «معرفـة السنن»[١]، وغيره من كتب الحاكم.

وكان على سيرةِ العلماء، قانعاً باليسير، متجمِّلاً في زهده وورعه.

وبقي[5] بنيسابورَ مدَّةً، ثم عاد إلى خسروجِرد، ثم قدم نيسابور ثانياً، ثم ثالثاً، وحدَّث بتصانيفِه، وكثرت الاستفادةُ منه، وانتشرتْ[6] الروايةُ عنه.

ومن تصانيفه: «السننُ الكبيرُ»[٢]، و «الصغير»، و «الاعتقادُ»[٣] و «مناقبُ الشـافعيِّ»[٤]، و «مناقبُ أحمـدَ»[٥]، وكتابُ «الـدعواتِ الكبيـرِ»[٦]، وكتـاب «الدعوات الصغير»[٧]، ....

....

(1) ب وج: ناحية.
(2) د: لرواية.
(3) ب: الكبار.
(4) ب: في كتابه.
(5) د: يبقى.
(6) ج: فانتشرت.

---

(١) طبع الأول منه، ويشتمل على كتاب الطهارة بعناية السيد أحمد صقر في القاهرة، نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء أمهات كتب السنة، سنة ١٩٧٠م.
(٢) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥هـ، مع الجوهر النقي لابن التركماني، وانظر كشف الظنون ١٠٠٧.
(٣) طبع في بيروت بعناية أحمد عصام الكاتب.
(٤) طبع بعناية السيد أحمد صقر في مجلدين في القاهرة ١٩٧١م.
(٥) كشف الظنون ١٨٣٦.
(٦) نفسه.
(٧) نفسه.

و « الآداب » ، و « الأسمـــاء[1] والصفـات »[١] ، وغيــرهـا من المجمــوعـات الصغـيرة[٢] .

مولده ــ فيما ذكره أبـو عبدِ الله الكُتُبِـيُّ الهـرويُّ ــ سنةَ أربـع وثمانين وثلاث مئة، وتوفِّي بنيسابورَ[٣] ، ونُقل تابوته إلى بيهقَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة .

وذكر محمدُ بنُ عبدِ الواحد الدقَّاقُ الحافظُ أنَّه سأل ولدَه إسماعيـلَ بنَ أحمدَ عن مولدِ أبيه فقال[2] : سنةَ أربعٍ وثمانين، وأول ما سمع الحديثَ في آخر سنةِ تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، وقال: صنَّف في سنةِ ستٍّ وأربع مئة .

وقال الجرجانيُّ : سمعتُه يقول: وُلدتُ سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ في شعبانَ .

وذكـره الحافظ عبـدُ الله بنُ يوسفَ الجـرجـانيُّ في كتـابـه : «طبقـات الشافعيين» فقال[3] : كان فقيهاً، حافظاً، إماماً، زاهداً، كان يصومُ الدهرَ منذ

. . . .

(1) والأسماء، ساقطة من ج.

(2) من قوله: سنة ثمان وخمسين. . . إلى هنا، سقط من ج.

(3) د: قال.

---

(١) طبع عدة مرات، أبرزها مطبوعة السعادة بمصر ١٣٥٨هـ، بعناية الشيخ محمد زاهد الكوثري .

(٢) أ: (قلت: وينبغي أن يقال: والكبيرة، فمن الكبيرة: معرفة السنن والآثار، وهو غير السنن الكبير، والسنن الصغير، ومنها: الخلافيات، وشعب الإيمان، وكل واحد من هذه الكتب في عدة أسفار. ومنها: كتاب البعث والنشور، ومناقب الشافعي ، والعجب من المصنف كيف ذكر مناقب أحمد، ولم يذكر مناقب الشافعي [بل ذكره ــ كما ترى أعلاه ــ ولعله قال ذلك، لاستدراكه إياه بعد كتابة هذه الحـاشية]. كتبـه أبو بكـر ابن قاضي شهبة الأسدي، ثم ألحق فيها قوله: ودلائل النبوة، والمبسوط).

(٣) أ: (أي: في جمادى الأولى كما قال المصنف في علوم الحديث). انظره ص: ٣٨٧ .

ثلاثين سنة، جمع الفقهَ والحديثَ، وصنَّف في كلٍّ نوع. أخذ الفقهَ عن الإمامِ ناصر المروزيِّ.

غرائب[1] عنه:

قرأتُ عنه بخطِّ القاضي أبي منصور ابنِ الصبَّاغ[1] في كتابه في «الاختلاف» أنَّه قال: إنَّ[2] التكبيرةَ الأولى من صلاةِ الجنازة وقراءةَ الفاتحة من واجباتها، وأمَّا التكبيرات الثلاث والدعاء للميت، هل هو واجب؟ قال: يحتمل وجهين[2].

قلتُ: هذا غريبٌ جداً، ولم أجدْه أيضاً عن البيهقيِّ في «المعرفة» وغيرِه من كتبه[3]، ولعلَّ أبا منصور نقل ذلك عن شيخ القضاة إسماعيلَ، عن أبيه؛ فإنه[4] سمع منه عن أبيه لمّا ورد بغدادَ حاجّاً.

* * *

(1) د: عن أبـي، تحريف.
(2) ليست في ب.
(3) من كتبه، ليست في أ.
(4) ج: أنه.

---

(١) سترد ترجمته برقم (١٣٢).
(٢) أ: (قلت: في «اللباب» للمحاملي أن التكبيرة الأولى واجبة والثلاث البواقي سنة، هكذا في النسخ الصحيحة منه، وكذلك هو في «الرونق» المنسوب إلى الشيخ أبـي حامد، وقد نقل الشيخ محيـي الدين النووي رحمه الله الإجماع على وجوب الأربع، وفي ثبوته نظر. قاله وكتبه أبو بكر بـن أحمد ابن قاضي شهبة الأسدي).

١٠٠ ــ أحمدُ بنُ الحسين(*) [٢٩٥ ــ ٣٨١]

ابنِ مهرانَ، أبو بكر المقرىءُ الزاهدُ (١).

من أهل نيسابورَ.

كان ــ رحمه الله ــ رفيعَ المنزلة في فنِّه، مصنِّفاً مُجِيداً في أصناف علمه، سمع الحديثَ من ابنِ خُزَيْمةَ، وأبـي العبَّاس السرَّاجِ، وغيرِهما.

وحدَّث بانتقاء الحاكمِ أبـي عبد الله عليه.

(*) الأنساب ١١/٥٣١ ــ ٥٣٢، معجم الأدباء ٣/١٢ ــ ١٥، اللباب ٣/٢٧٢، تاريخ الإسلام ٤/ق١٥٨، معرفة القراء الكبار ١/٣٤٧ ــ ٣٤٩، السير ١٦/٤٠٦ ــ ٤٠٧، العبر ٣/١٦، مرآة الجنان ٢/٤١٠، الإسنوي ٢/٣٩٩ ــ ٤٠٠، البداية والنهاية ١١/٣١٠، طبقات ابن كثير ٦٩ب ــ ٧٠أ، غاية النهاية ١/٤٩ ــ ٥٠، النشر ١/٣٤، ٨٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠، كشف الظنون ١٠٢٥، ١٤٢٤، شذرات ٣/٩٨، هدية العارفين ١/٦٧، تاريخ التراث العربـي لسزكين ١/٤٦ ــ ٤٧.

(١) أ: (قال الإسنوي [طبقاته ٢/٤٠٠]: الأصفهاني، ثم النيسابوري، صنف كتاب «الغاية» في القراءات، وكتاب «الشامل» وهو كبير. قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وأعبد من رأيناه، وكان مجاب الدعوة، توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وثمانون سنة. قاله في العبر). العبر ٣/١٦.
وفيها أيضاً: (ذكر البغوي في أوائل «تفسيره» [١/٣٠] عن أبـي القاسم طاهر بن علي الصيرفي قال: قرأت على أبـي بكر أحمد بن الحسين بن مهران بإسناده المذكور في كتابه المعروف بـ «الغاية»، هذا لفظه). قلت: انظر مخطوطات الغاية في تاريخ سزكين ١/٤٦ ــ ٤٧، وقد طبع كتابه المبسوط بعناية سبيع حاكمي في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠م.

وذكـر الأستاذُ إسمـاعيلُ الضريرُ[1] في «تفسيـره»: أنَّ اختيـارَ الشـافعيِّ ـ رحمه الله ـ في دعاء سجود التلاوة ما ذكره أبـو بكر ابنُ مهـرانَ في كتاب «سجود القرآن»؛ وهو: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا، إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ [الإسراء: ١٠٨].

قال الشيخُ: هذا غريبٌ، لأنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى مدح مَن قال هـذا في السجود.

* * *

(١) سترد ترجمته برقم (١٤٣).

١٠١ ـ أحمدُ بنُ الحسين[*] [٣٥٨ ـ ٤٤٨]

أبو الحسين الرازيُّ، المعروف بـ : الفَنَّاكِيِّ؛ بفتح الفاء، وتشديد النون، وكسر الكاف.

تفقَّه بالعراق وبخراسانَ على غيرِ واحد من الأئمَّة، رأيتُ له كتاب «المناقضات»[١]، ومضمونُه[1]: الحصرُ والاستثناءُ، شبهَ موضوع «تلخيص ابن القَاصِّ»[٢].

* * *

(1) أ: موضوعه، وفي الهامش: خ؛ مضمونه.

(*) الشيرازي ١٢٨، السبكي ٤/١٦ ـ ١٧، الإسنوي ٢/٣٦٩، ابن كثير ٧٠أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩، كشف الظنون ١٨٤٥، هدية العارفين ١/٧٧.

(١) كشف الظنون ١٨٤٥.

(٢) د: (قال الشيخ أبو إسحاق [طبقاته ١٢٨]: مات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وهو ابن نيف وتسعين سنة).

١٠٢ ــ أحمدُ بنُ سعد(*) [٤٥٨ ــ ٥٣٥]

ابنِ علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجليُّ، أبو علي ابنُ الإمام أبي منصور، يعرف بـ : البديع، وبـ : بديع الزمان.

همذانيٌّ من أهلها.

قال أبو سعد السمعانيُّ: إنه كان فاضلاً، عالماً، ثقةً[1]، كبيراً، جليلَ القَدْر، واسعَ الرواية، حسنَ المعاشرة، طيِّبَ الأخلاق، مليحَ[2] المحاورة، كثيرَ المحفوظ، مُكْثِراً من الحديث، راغباً في سماعِه، سَمَّعه أبوه من جماعةٍ من الهمذانيين، ثمَّ رحل هو بنفسه إلى أصبهانَ وبغدادَ والريِّ وسمع بها.

سمع بهمذانَ: أبا الفرج عليَّ بنَ محمد البَجَليَّ، وأبا الفضل محمدَ بنَ عثمانَ القومسانيَّ، وأبا القاسم يوسفَ بنَ محمد الهمذانيَّ، وجماعةً غيرَهم[3]. وسمع من الغرباء الواردين همذانَ[4]: الإمامَ أبا إسحاقَ الشيرازي وغيره، و[5]بأصبهان: أبا الحسين[6] الذكوانيَّ، وسليمانَ بنَ إبراهيمَ الحافظَ، وغيرَهما.

. . . .

(1) آ: تفقه، وهو غلط.

(2) ج: حسن.

(3) ب: وغيرهم.

(4) من قوله: جماعة غيرهم. . . إلى هنا؛ ساقط من د.

(5) ليست في ب.

(6) ب: الحسن.

(*) الأنساب ٤٠١/٨ و(الهمذاني)، السير ٩٥/٢٠ ــ ٩٦، ١٤٤ ــ ١٤٥، الوافي ٣٨٤/٦ ــ ٣٨٥، السبكي ١٧/٦ ــ ١٨، الإسنوي ٢٤٧/٢، ابن كثير ١١٥ب.

وبالريِّ: الإمامَ أبا سعد عبدَ الكريمِ بنَ أحمدَ بنِ طاهر بن أحمَد[1] الوَزَّانَ التمِيميَّ (١)، وأبا ثابتٍ قاهودارَ الدَّيْلَمِيَّ، وغيرَهما.

وبقزوينَ: أبا عمرٍو الشافعيَّ بنَ داودَ بنِ المختار التميميِّ.

وببغدادَ: ابنَ البَطِر، وغيرَه.

حدَّث ببغدادَ وغيرِها، كتب عنه أبو سعدٍ بهمذانَ.

وُلد سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئةٍ، وأول ما سمع الحديثَ سنةَ ثلاثٍ وستين، ومات بهمذانَ في رجب ليلةَ خميسٍ[2] منه، سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمسِ مئة.

* * *

....

(1) بن أحمد، ساقطة من ج ومكررة في د.

(2) أ: خمس، والمثبت من هامشها وسائر النسخ.

---

(١) ستَرِد ترجمته برقم (٢٠٩).

١٠٣ ـ أحمدُ بنُ سَيَّارِ(*) [٠٠٠ ـ ٢٦٨]

ابنِ أيُّوبَ، أبو الحسن الفقيهُ المروزيُّ.

ذكره الخطيبُ(١) فقال(1): إنَّه كان إمامَ أهلِ الحديثِ في بلده عِلماً وأدباً وزُهداً وورعاً، وكان(2) يُقَاس بعبدِ الله بنِ المبارك في عصرِه.

سمع: عَبْدَانَ بنَ عثمان، وعفَّانَ، وسليمانَ بنَ حرب، وإسحاقَ بنَ راهويه، وغيرَهم.

روى عنه: محمدُ(3) بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، وعامَّةُ الخُرَاسانيين.

وورد بغدادَ وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: ابنُ ناجيةَ، وابنُ صاعد.

و(4) ذكره الدارقطنيُّ، وقال(٢): رحل إلى الشام ومصرَ، وصنَّف، وله

....

(1) د: قال.

(2) ساقطة من د.

(3) مكررة في ب.

(4) ليست في ج.

(*) الجرح والتعديل ٢/٥٣، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٢٢، تاريخ بغداد ٤/ ١٨٧ ـ ١٨٩، الإكمال ٤/٤٣٣، المعجم المشتمل ٤٦، تهذيب الأسماء ١/١١٣، تهذيب الكمال ١/٣٢٣ ـ ٣٢٦، طبقات علماء الحديث ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠، السير ١٢/٦٠٩ ـ ٦١١، تذهيب التهذيب ١/١٢، التذكرة ٢/٥٥٩، العبر ٢/٣٧، الكاشف ١/١٩، مرآة الجنان ٢/١٨١، طبقات السبكي ٢/١٨٣، الإسنوي ٢/٢٠، ابن كثير ٣٣ب، البداية والنهاية ١١/٤٢، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٨ ـ ٢٩، تهذيب التهذيب ١/٣٥، النجوم الزاهرة ٣/٤٤، طبقات الحفاظ ٢٥٠، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٧، شذرات الذهب ٢/١٥٤، هدية العارفين ١/٥٠، تاريخ سزكين ١/٥٠.

(١) تاريخ بغداد ٤/١٨٧ ـ ١٨٨، وعنه النووي في تهذيبه ١/١١٣.

(٢) المؤتلف والمختلف ١٢٢٢، وانظر تاريخ بغداد ٤/١٨٨ ـ ١٨٩؛ وفيه توثيق النسائي له، وتهذيب الأسماء ١/١١٣.

كتابٌ في «أخبار مرو»، وهو ثقةٌ في الحديثِ.

وذكر الحاكمُ أبو عبد الله(١)؛ أنَّه سمع أبا العباس[1] القاسمَ بنَ القاسمِ السَّيَّاريَّ ابنَ بنتِ أحمدَ بنِ سيَّار يذكر أنَّ جدَّه أحمدَ توفي سنـةَ ثمانٍ وستين ومئتين، والله أعلم.

وُجد عنِ القفَّال المروزي(٢) فيما عُلِّق عنه من «فتاويـه»؛ أنَّ أحمدَ بنَ سيَّار قال: إذا لم يرفعْ يديه للافتتاحِ لم تصحَّ صلاتُه خلافاً لجمهور العلماءِ.

وقال، قال: ويفارق سائر المواضع لأنَّ تكبيراتِ سائر المواضع يجـوز تركُها، فجاز تركُ رفعِ اليدين فيها، أمَّا[2] تكبيرةُ الافتتاح فـلا يجوز تـركُها، فلا يجوز تركُ رفعِ اليـدين[3] فيها، لأنَّ الـرفع من تتمَّتهـا وشرطِهـا.

قلتُ: نظرتُ[4] فيما استقصى فيه العلماءُ خلافَ العلماءِ فلم أجدْ ذلك مَحْكِيّاً عن أحدٍ أصلاً(٣)، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) من هنا إلى قول الأصمعي: وأعام، في أواخر الترجمة الآتية، اختلف خط الناسخ في ب.
(2) ب: وأما.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: اليد.
(4) ب: ندرت.

(١) تاريخ بغداد ٤/١٨٩، وتهذيب الأسماء ١/١١٣.
(٢) سترد ترجمته برقم (١٨١).
(٣) أ: (قلت: هو مذهب أهل الظاهر وجماعة من السلف، وعجيب قوله: لم يجد ذلك محكياً عن أحد من العلماء، ولعله أراد تخصيصه بالوجوب بالرفع عند التحريم دون غيره من المواضع المشروع فيها الرفع، فإن أهل الظاهر وغيرهم قالوا بالوجوب فيها).
قلت: قال النووي في تهذيبه ١/١١٣: لا نعلم أحداً من العلماء وافقه عليه إلَّا داود الظاهري. وذكر السبكي في الطبقات ٣/١١٩؛ أن ابن خزيمة أيضاً ذهب إلى أن رفع اليدين في الصلاة ركن من أركانها. وذكر النووي من غـرائبه أيضـاً: وجوب الأذان للجمعة دون غيرها، قاله ابن خيران والإصطخري. تهذيب الأسماء ١/١١٣.

١٠٤ ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٠٠٠ ـ ٤٤٧]

ابنِ أحمدَ بنِ ثابتٍ، أبو نصرٍ البخاريُّ الثابتيُّ، بالثاء المثلثة.

قال الشيخُ أبو إسحاقَ(١): أصلُه من فسا[1]، تفقَّه على أبي حامدٍ الإسفرايينيِّ(٢)، وله عنه «تعليقةٌ»، وصنَّف، ودرَّس ببغدادَ، وتوفي بها سنةَ سبع وأربعين وأربع مئة.

وذكره ابنُ ماكولا في «الإكمال»(٣)، وذكر أنَّه سمع زاهراً[2] السرخسي، والمَخْلَدِيَّ، وغيرَهما[3]، بخراسانَ، والجبل.

وسمع ببغدادَ: ابنَ حَبَابَةَ[4]، وابنَ أخي ميمي.

قال أبو الفضل ابنُ خيرونَ: كانت وفاتُه في رجب من السنة المذكورة، وصلَّى عليه الماورديُّ، ودفن ببابِ حربٍ إلى جنبِ أبي حامدٍ رضي الله عنهما.

قال الخطيبُ(٤): أخبرنا أبو نصرٍ الثابتيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ

....

[1] أصله من فسا؛ ليس في د.

[2] ج: زاهر.

[3] وغيرهما، ليس في ج.

[4] ب: حبان.

(*) تاريخ بغداد ٤/٢٣٩، الشيرازي ١٣٠، الإكمال ١/٤١٤، الأنساب ٣/١٢٢ ـ ١٢٣، اللباب ١/٢٣٥، منتخب السياق (ت: ٢١٦)، المشتبه ٤٤، ميزان الاعتدال ١/١١١، الوافي ٧/١٢١، السبكي ٤/٢٥ ـ ٢٦، الإسنوي ١/٢٣٠ ـ ٢٣١، ابن كثير ٨١أ ـ ب، التوضيح ١/٣٣٣، لسان الميزان ١/٢٠١، كشف الظنون ١٩١٢.

(١) طبقاته ١٣٠.

(٢) سترد ترجمته برقم (١٢٠).

(٣) ١/٤١٤ ـ ٤١٥.

(٤) تاريخه ١٠/٤١٦ ـ ٤١٧.

موسى القرشيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ يحيى، حدَّثنا[1] أحمدُ بنُ يزيدَ المهلبيُّ، حدَّثنا[1] حمَّادُ بنُ إسحاقَ الموصليُّ، عن أبيه قال: سأل الرشيدُ عن بيتِ الراعي:

قَتَلُوا ابنَ عَفَّانَ الخَلِيْفَةَ مُحْرِمَاً[2] وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُوْلاَ

فقال: ما معنى محرماً؟ فقال الكسائيُّ: أحرم بالحج. فقال الأصمعيُّ: والله ما كان أحرم بالحجِّ، ولا أراد الشاعرُ أيضاً أنَّه في شهرٍ حرامٍ، فيقال: أحرم إذا دخل فيه، كما يقال: أشهر إذا دخل في الشهر، وأعام إذا دخل في العام، فقال الكسائيُّ: ما هو غير هذا، و[3] إلَّا فما أراد[4]؟ فقال الأصمعيُّ: ما أرادَ عديُّ بنُ زيدٍ بقوله:

قَتَلُوا كِسْرَى[5] بِلَيْلٍ مُحْرِمَاً فَتَوَلَّى لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنْ

أي: إحرام لكسرى، فقال الرشيدُ: فما المعنى؟ قال: كل من لم يأتِ شيئاً يوجِب عليه عقوبةً فهو محرمٌ، لا يحل شيءٌ منه. فقال الرشيدُ: ما تُطاقُ في الشعرِ يا أصمعيّ[6]، ثم قال: لا تَعَرَّضُوا للأصمعيِّ[6] في الشعرِ.

قال الشيخُ: رأيتُ من تصنيفِ الثابتيِّ كتاباً في «الفرائض»، سهل العبارة، موسوماً بكتاب: «المهذب والمقرب»، وفيه مع حساب الفرائض[7] شيءُ من الحساب[8] العامِّ.

* * *

(1) ب: أخبرنا.
(2) ليست في ج.
(3) من ج و د.
(4) من قوله: فقال الكسائي... إلى هنا، سقط من ب.
(5) ب: السري.
(6) قوله: في الشعر، الثانية؛ من ب، وما بين الرقمين مستدرك من «تاريخ بغداد»، ورمج ناسخ أ على قوله: في الشعر، الأولى، لعدم اتساق السياق دون ما استدرك.
(7) من قوله: سهل العبارة... إلى هنا، ليس في ب.
(8) أ: حساب.

١٠٥ ـ أحمدُ بنُ عبدِ الله(*) [٤١٣ ـ ٤٩٢]

ابنِ عليِّ بنِ طاووسَ(١) المقرئُ، أبو البركات البغداديُّ، من أهلها. نزل(1) دمشقَ، وبها توفي.

قال أبو سعدٍ في «تذييله»: كان مُقرئاً، فاضلاً، ثِقَةً، دَيِّناً، خيِّراً، كثيرَ التلاوةِ للقرآن، حسنَ الأَخْذِ له.

سمع: أبا طالب ابنَ غيلان البَزَّاز، وأبا طالبِ ابنَ بُكَير الصوفيَّ، والقاضي أبا القاسم الحِنَّائِيَّ(2)، وأبا القاسم عُبَيدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ الأزهريَّ، وغيرهم.

(1) أ: نزيل.

(2) في جميع النسخ: التنوخي، كما في «الطبقات الوسطى»، والمثبت من «معرفة القراء»، و «الطبقات الكبرى».

(*) تهذيب تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٣٦؛ وفيه: أبو الركاب، تحريف، معرفة القراء الكبار ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤، السبكي ٤/٢٦ ـ ٢٧، الإسنوي ٢/١٦٦ ـ ١٦٧، ابن كثير ٩٨ب، غاية النهاية ١/٧٤، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ١/٤٠٦.

(١) أ: (زاد ابن عساكر: ابن موسى بن العباس بن طاووس، سمع ببغداد غير من ذكره المصنف: أبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا محمد الجوهري، وأبا الحسن العتيقي، وقرأ القرآن بروايات كثيرة على أبي الحسن العطار، ثم انتقل إلى دمشق في شعبان سنة إحدى وخمسين وأربع مئة فاستوطنها إلى أن مات، وسمع بها القاسم بن القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وصنف في القراءات، وأقرأ القرآن بروايات، وكان ثقة، خيراً، مداوماً لتلاوة القرآن، ماهراً فيها، روى عنه: الفقيه نصر المقدسي وهو أكبر سناً منه، وأقدم سماعاً ووفاة منه، وحدثنا عنه ابنه أبو محمد، والفقيه نصر الله المصيصي، وأبو يعلى حمزة بن أحمد بن كروَّس. سألت أبا محمد ابن طاووس عن مولد أبيه، فقال: سألت أبي عن ذلك، =

وقرأ القرآن على أصحابِ أبي مُحْسِن[1] ابنِ السُّوسَنْجِرْدِيِّ(١)، وأبي الحسن الحَمَّامِي، وغيرِهما.

و[2]سمع منه وروى عنه فيما ذكر: ابنُه أبو محمد هبةُ الله المقرئ؛ إمامُ جامع دمشقَ، وأبو القاسم هبةُ الله الشيرازيُّ الحافظُ، وغيرُهما.

وذكر عن الفقيهِ أبي الفتح نصرِ الله[3] المِصِّيصيِّ أنَّه كان يُحْسن الثناءَ عليه، توفي بدمشقَ في جمادى الآخرة، سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

روى الفقيهُ نصرُ اللَّهِ، عنه، عن الأزهريِّ(٢)، عن ابنِ حَمَكان[4] تأليفَه في «مناقب الشافعي[5]».

* * *

(1) كذا، وفي هامش أ: في نسخة؛ أبي الحسن ابن السوسنجردي.
(2) ليست في ج و د.
(3) من قوله: الشيرازي... إلى هنا، سقط من ب.
(4) ج و د: حكمان، تحريف.
(5) ج: رضي الله عنه.

= فقال: كان لي مولد فضاع، غير أني ختمت القرآن في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة ولي عشر سنين أو أقل، وسألته عن وفاته، فقال: يوم الثلاثاء ثالث عشري جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة بدمشق، وكذا قال لي الأكفاني، فذكر الشهر والسنة).

(١) أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور (٣٢٥ ـ ٤٠٢)هـ، قال الخطيب: ثقة، وكناه: أبا الحسين، وتبعه ابن الأثير والذهبي وابن العماد، وكناه السمعاني وابن الجزري: أبا الحسن، وانفرد المصنف: بـ: أبي محسن، والله أعلم. انظر تاريخ بغداد ٤/٢٣٧، والأنساب ٧/١٨٩، واللباب ٢/١٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٦٣، والتذكرة ٣/١٠٦١ ـ ١٠٦٢، والعبر ٣/٨٠، وغاية النهاية ١/٧٣، والشذرات ٣/١٦٣، ونسبته إلى قرية من قرى بغداد.

(٢) أ: (هو أبو القاسم الأزهري، كما ذكره السبكي [٤/٣٠٤] في ترجمة ابن حمكان).

١٠٦ ــ أحمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ(*) [٤٣٦ ـ ٤٩٣]

ابنِ موسى الشيرازيُّ، أبو منصورٍ الواعظُ الشافعيُّ .

نزيلُ بغدادَ.

ذكر ابنُ الهَمَذَانيِّ(١) في «تاريخه» سنةَ ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، وقال: وقع الوباءُ بالعراق، ومات فيه أبو منصور ابنُ الشيرازيِّ الواعظُ، قرأ الفقهَ على الشيخ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ، ورُزق من العامَّة القبولَ ببغدادَ.

وذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ، فذكر أنَّه حدَّث عن: أبـي الحسن أحمدَ بنِ محمد الزعفرانيِّ المؤدِّبِ، وأبـي محمدٍ الجوهريِّ، وغيرِهما.

سمع منه: أبو الفضل محمدُ بنُ طاهرٍ المقدسيُّ الحافظ بذاتِ عِرْقٍ، وأبو محمد عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ السمرقنديُّ الحافظُ(1)، وغيرُهما.

وحكى عن ابنِ ناصرٍ أنَّه أساء الثناءَ عليه، وقال(2): كان يغسل الموتى.

ومات سنة الجرف(٢) سنةَ ثلاثٍ وتسعين، طُعِن من روائحِ الموتى الذين غسَّلهم.

....

(1) من قوله: بذات عـرق... إلى هنا، مكرر في ب. (2) من ج و د.

(*) المنتظم ٩/١١٤، السبكي ٤/٢٧، الإسنوي ٢/١٠٢، ابن كثير ٩٨ب ــ ٩٩أ.

(١) محمد بن عبد الملك بن إبراهيم، انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

(٢) في القاموس: الجارف: الموت العام، والطاعون، وشؤم أو بلية تجترف القوم، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٩٣: وكثر الموت حتى عجزوا عن دفن الموتى، فحمل في بعض الأوقات ستة أموات على نعش واحد. الكامل ١٠/٣٠١.

وقد سألتُ عبدَ الوهَّاب بنَ المبارك الأنماطيَّ[1] عنه فقال: سمعتُ منه وكان واعظاً، ولم يزد على هذا.

قلتُ: وأبو سعدٍ في كتابه كالمنكر كثيراً من وقيعةِ أبي الفضل ابنِ ناصرٍ[1] في كثيرٍ من الناس، والله أعلم.

* * *

....

(1) من ب.

---

(١) قال السمعاني: كان يحب أن يقع في الناس. التذكرة ١٢٨٩ ـ ١٢٩٠.

١٠٧ ـ أحمدُ بنُ علي[*] [٤٤٤ ـ بعد ٥٠٠]

ابنِ أحمدَ القاضي، أبو العبَّاس الطيبـيُّ، قاضيها.

تفقَّه على الشيخ[1] أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ[2].

سمع الحديثَ من: ابنِ المُهْتَدي، وابنِ المأمونِ.

ولد سنةَ أربعٍ وأربعين وأربعِ مئة، واستُشهد[3] بالطِّيْب ـ بكسر الطاء، وإسكان الياء ـ بعد سنة خمس مئة.

روى عنه: أبو الحسن اليزديُّ، وغيرُه.

* * *

....

(1) ليست في ج.

(2) ليست في ب و د.

(3) د: فاستشهد.

(*) تكملة الإكمال (الطيبـي)، السبكي ٦/ ٢٨، الإسنـوي ٢/ ١٦٧، ابن كثير ١٠٣أ، التوضيح (الطيبـي)، التبصير (الـطيبـي)، ابن هداية الله ١٥٥، والطيب: بلدة بين واسط وكور الأهواز.

١٠٨ ــ أحمدُ بنُ علي(*) [••• ــ بعد ٤٨٣]

ابنِ أحمدَ بن الحسين، أبو حامدٍ البيهقيُّ.

من خسروجرد: بُليدةٌ بِبَيْهَقَ.

ذكره أبو الحسن الخطيبُ(1) فقال(٢): الشيخُ الإمامُ الأوحدُ(1)، أبو حامدٍ، المدرِّسُ، المناظرُ، شيخٌ مشهورٌ ثِقَةٌ.

قال: ورأيتُه كان يحضر مجالسَ المناظرةِ، وحظُّه في حفظ المذهب أوفرُ منه في الخلاف، وكان مُحترماً مُعَظَّماً عند الصدور والأئمَّة لفضله ولفتواه.

وبهذا ذكره أبو سعدٍ السمعانيُّ، وذكر أنَّه سمع الحديث من جماعة، منهم(2): الأئمَّة؛ الأستاذُ أبو عبدِ الرحمن السلَمِيُّ، وأبو منصورٍ عبدُ القاهر(٣)، والقاضيان؛ أبو الطيب الطبريُّ، وأبو منصور بايُ بنُ جعفر الجِيليُّ(٤)، وغيرُهم.

قال: وتوفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

ثم روى عنه الشيخُ بإسناده عن الأحنف بنِ قيسٍ قال: أربعةٌ(3) يسودُ بهنَّ الرجلُ: العلمُ، والأدبُ، والفِقهُ، والأمانةُ(٥).

* * *

(1) من أ. (2) أ: من. (3) ب: أربع.

(*) منتخب السياق (ت: ٢٥٩)، السبكي ٤/٢٨، الإسنوي ١/٢٤٠، ابن كثير ٩٤ب.

(١) هو عبد الغافر.

(٢) منتخب السياق ١٤٥، والسبكي ٤/٢٨.

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٠٧).

(٤) سترد ترجمته برقم (١٥٠).

(٥) أ: (أهمل المصنف ترجمة الحافظ أبو [كذا، وصوابه: أبي] بكر البغدادي الخطيب، =

١٠٩ ــ أحمدُ بنُ علي(*) [٤١٢ ــ ٤٩٧]

ابنِ الحسين بن زكريا الطُّرَيْثِيثيُّ الصوفيُّ المُسْنِدُ، أبو بكرٍ.

قال الحافظُ الأوحدُ أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ(١) وبدأ به في «معجمه في شيوخ بغداد»: أبو بكر هذا أجلُّ شيخٍ شاهـدتُه ببغدادَ من شيوخ الصوفيَّة، وأكثرُهم حُرْمةً وهيبةً عند أصحابه.

وأمَّا أسانيدُه فَعَاليةٌ جِدّاً، قد أَخْبَرَنا عن جماعةٍ لم يُحَدِّثْنا عنهم سواه.

سألتُه عن مولده فقال: سنةَ اثنتي عَشْرَةَ وأربع مئةٍ(٢).

ولم نقرأ عليه إلَّا من أصول سماعاتِه، وسماعاتُه كالشمس وضوحاً، وكُفَّ بصرُه بأَخَرَةٍ.

= وهو إمام جليل، له مصنفات كثيرة، منها: المتفق والمفترق، تلخيص المتشابه في الرسم؛ وهو من أحسن كتبه، المبهمات، رواية الآباء عن الأبنـاء، السابق والـلاحق، فيمن اشترك في الرواية عنه راويان، متقدم ومتأخر، تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً، فحصل بينهما أمد بعيد، وقد روى عن الخطيب شيخه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري في بعض تصانيفه، والخطيب إذ ذاك في عنفوان شبابه وطلبه، وأما الخطيب فمكثر عنه جداً، ومثله رواية البرقاني عنه).

قلت: اسمه أحمد بن علي بن ثابت، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(*) يعرف بـ: ابن زهراء، انظر: المنتظم ١٣٨/٩ ــ ١٣٩، الكامل ٣٧٩/١٠، السير ١٦٠/١٩ ــ ١٦٢، العبر ٣٤٦/٣، ميزان الاعتدال ١٢٢/١، الـوافي ٢٠٢/٧، السبكي ٣٩/٤ ــ ٤٠، ابن كثير ٩٩أ ــ ب، لسان الميزان ٢٢٧/١ ــ ٢٢٨، شذرات ٤٠٥/٣. وطريثيث من نواحي نيسابور.

(١) يأتي برقم (١١٤).

(٢) قال الذهبي نقلاً عن أبي المعمر الأنصاري: مولده في شوال سنة إحدى عشرة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع مئة. السير ١٦١/١٩ ــ ١٦٢.

وكتب له أبو علي الكرمانيُّ ــ وكان أيضاً من شيوخ الصوفيَّة ــ أجزاءً طَرِيَّةً[1]، وحدَّث بها اعتماداً على قول أبـي عليٍّ وحسنِ ظنٍّ[2] به، ولم يكن مِمَّن يعرف طرائقَ المحدِّثين ودقائقَهم، وكان من الثقات والرواةِ الأثبات.

قال الشيخُ رحمه الله: قد غمزه جماعةٌ[1]، والذي قاله الحافظُ أبو طاهرٍ يخصُّ الغميزةَ منه بجهةٍ خاصَّةٍ لا مطعن معها[3] في ديانتِهِ، ولا فيما لم يكن مخرجُه من جهةِ الكرمانيِّ من روايته.

* * *

(1) د: طبرية، تحريف.
(2) د: ظنه.
(3) ليست في ج.

---

(١) السير ١٩/١٦٠ ــ ١٦١، والسبكي ٤/٤٠.

١١٠ ــ أحمدُ بنُ عليٍّ(*) [٠٠٠ ــ ٤٤٧]

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ منصورٍ، أبو بكرٍ الطبريُّ، المعروفُ بـ : الزُّجَاجِيِّ، بالضم.

ذكره الخطيبُ ــ فيما رواه غيرُ واحدٍ عنه ــ فقال(١): قدم بغدادَ في حَدَاثتِه، فسمع من: أبي القاسم ابنِ حَبَابةَ، وأبي طاهرٍ المُخَلِّصِ، وأبي حفصٍ الكَتَّانيِّ، وأبي القاسم ابنِ(1) الصَّيْدَلانيِّ.

واستوطن بالجانب الشرقيِّ إلى آخرِ عمره، وحدَّث، فكتبتُ(2) عنه، وكان ثِقَةً، دَيِّناً، يتفقَّه على مذهبِ الشافعيِّ، وذكر لي أنَّه سمع من زاهرِ بنِ أحمدَ السرخسيِّ، إلا أَنَّ كتابَه كان ببلدِه طَبَرِسْتَانَ.

مات أبو بكرٍ الزُّجَاجِيُّ في آخر سنةِ سبعٍ وأربعين وأربع مئةٍ.

وذكر أبو الفضل ابن خيرونَ وفاتَه يومَ سابع عشر ذي الحِجَّة، قال(3): كان صالحاً.

قلت: وقولُ الخطيب: يتفقَّه؛ لفظةٌ يطلقها هو وكثيرٌ مِمَّن تقدَّمه(4) من أهلِ الحديث على من يُعنى بالفِقه، وإن لم يكنْ فيه مُبتدئاً، وهي في هذا كـ : تطبب.

* * *

(1) ليست في ب.
(2) ب: وكتبت.
(3) ب: وكان، وفي أ: فقال: كان.
(4) ب: يتقدمه.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٢٥، الأنساب ٦/٢٧٥، طبقات السبكي ٤/٤١، الإسنوي ١/٦٠٨، ابن كثير ٨١ب.
(١) تاريخ بغداد ٤/٣٢٥.

١١١ ـ أحمدُ بنُ عليّ(*) [٣١١ ـ ٤٠٤]

ابنِ عمرِو بنِ أحمدَ بن عَنْبَرٍ؛ بفتح العين المهملة، بعدها نون ساكنة، ثم باء موحدة.

الحافظُ أبو الفضل السُّلَيمانيُّ البُخَارِيُّ البِيْكَنْدِيُّ.

وَجَدُّه لِأمِّه: أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ قرينام بنِ حازمٍ المُؤَذِّنُ، ولهذا قيلَ: السُّلَيْمَانِيُّ فيما نُرَاه، ونَرَى قولَ الحاكِمِ في نسبِهِ: ابن عمرو بن سليمان، وهماً، أَوقَعَهُ فيهِ إرادةُ تحقيقِ نِسْبَتِهِ.

قال الحاكمُ[1]: كان يحفظُ الحديثَ، ورحل فيه، وكانَ منَ الفقهاءِ الزُّهَّادِ.

قال: ورأيتُه بِبُخارى على رَسْمِهِ في طلبِ العِلمِ، ومجالسةِ الصالحين، ولزومِ الجماعة.

* * *

(*) الأنساب ٢/٣٧٥، ٧/١٢٢، معجم البلدان ١/٥٣٣، اللباب ١/١٩٩، ٢/١٣٢ ـ ١٣٣، طبقات علماء الحديث ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥، السير ١٧/٢٠٠ ـ ٢٠٢، العبر ٣/٨٧، التذكرة ٣/١٠٣٦ ـ ١٠٣٧، الوافي ٧/٢١٦ ـ ٢١٧، السبكي ٤/٤١ ـ ٤٢، الإسنوي ٢/٤٠، ابن كثير ٧٠ب، طبقات الحفاظ ٤٠٩، شذرات الذهب ٣/١٧٢، هدية العارفين ١/٧١.

(١) السبكي ٤/٤٢.

١١٢ ـ أحمدُ بنُ الفتحِ [*] [٠٠٠ ـ ٤٣٨]

ابنِ عبدِ الله، أبو الحسنِ الموصليُّ، من أهلها، يعرف بـ: ابن فَرْغَان[1]؛ بفتح الفاء، وإسكان الراء، وبالغين المعجمة.

من أصحاب الشيخ أبي حامد الإسفراييني رحمهما الله.

ذكره أبو صالحٍ المُؤذِّنُ[2].

روى عن: أبي سعدٍ المالينيِّ، وأبي الفتح ابنِ بُرَيدة الأزديِّ.

* * *

(1) تحرفت في د إلى: مفرغان.

(2) من أ.

(*) الشيرازي ١٣٤، الإكمال (٧/٤٧)، المشتبه ٥٠٦، السبكي ٤/٥٧، الإسنوي ٢/٢٦٩، ابن كثير ٧٥ب، التوضيح (فرغان)، التبصير (فرغان).

١١٣ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ إبراهيمَ بنِ عَوانةَ القَاضي، أبو طالب، أَحْسِبُه مِن: قاين.

قال أبو سعدٍ السَّمعانيُّ: أنشدَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أبي بكرٍ الضريرُ وأخوه أبو بكر أحمدُ اليَزْدِيَّانِ قَالا[1]: أنشدَنا صاعدُ بنُ سيار الهَرَويُّ قال: أنشدَنا أحمدُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بنِ عَوَانةَ الفقيهُ، أبو طالبٍ الشفعويُّ القاضي قال: أنشدَنا أبو عامر الحسنُ بنُ محمدٍ القُومَسِيُّ (١) لِنفسِه:

يَا سَادَةً عِنْدَهُمُ لِلْمُصْطَفَى نَسَبُ ... رِفْقاً بِمَنْ عِنْدَهُمْ لِلْمُصْطَفَى حَسَبُ

أَهْلُ الحَدِيْثِ هُمُ أَهْلُ[2] الرَّسُولِ فَإِنْ ... لَمْ يَصْحَبُوا نَفْسَهُ أَنْفَاسَهُ صَحِبُوا

كأنَّه يخاطبُ العَلَوِيَّةَ لِأَهْلِ الحَدِيْثِ.

قلتُ: كذا قال: الشَّفْعَوِيُّ، وهو لَحْنٌ، والمعروفُ في النِّسْبَةِ إلى الشَّافِعِيِّ رَحِمهُ اللَّهُ[3]: الشَّافِعِيُّ (٢).

* * *

(1) ج: قال.

(2) ب: هم.

(3) رحمه الله، من ج.

(*) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(١) مترجم في الأنساب ١٠/٢٦٣ ـ ٢٦٤، وقال: توفي في حدود سنة ٤٥٠هـ.

(٢) «ذيل الفصيح» للموفق عبد اللطيف ٢١.

١١٤ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٤٧٢ ظناً ـ ٥٧٦]

ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ، الحافظُ الأوحدُ أبو الطَّاهرِ الأَصْبَهانِيُّ السِّلَفِيُّ: بكسر السينِ المُهملةِ، وفتحِ اللاَّمِ، وبعدَها فاءٌ.

نزيلُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

(*) كذا جاء ترتيب هذه الترجمة في جميع النسخ، وفي هامش أ قوله: (ينبغي أن تؤخر)، وهو كما قال، إذ حقها أن تكون قبل الترجمة (١١٨) ترجمة أبي جعفر الإمام، إلَّا أني آثرت الإبقاء عليها كما جاءت، انظر ترجمة السلفي في: الأنساب ١٠٥/٧ ـ ١٠٦، تاريخ دمشق ٥٠/٢ب ـ ٥١أ، التقييد ت(١٩٩)، الاستدراك (السلفي)، اللباب ١٢٦/٢، الكامل ١٧٧/١١، ٤٦٩، وفيات الأعيان ١٠٥/١ ـ ١٠٧، طبقات علماء الحديث ٧٢/٤ ـ ٧٧، المستفاد ٦٨ ـ ٧٢، الروضتين ١٦/٢، مرآة الزمان ٣٦١/٨ ـ ٣٦٢، السير ٥/٢١ ـ ٣٩، العبر ٢٢٧/٤ ـ ٢٢٨، التذكرة ١٢٩٨/٤ ـ ١٣٠٤، ميزان الاعتدال ١٥٥/١، دول الإسلام ٦٥/٢، أهل المئة فصاعداً ١٣٤ (مجلة المورد م١، ع٤)، المختصر المحتاج إليه ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧، المشتبه ٣٦٤/١، الوافي ٣٥١/٧ ـ ٣٥٦، مرآة الجنان ٤٠٣/٣ ـ ٤٠٤، السبكي ٣٢/٤ ـ ٤٤، طبقات الإسنوي ٥٨/٢ ـ ٥٩، البداية والنهاية ٣٠٧/١٢ ـ ٣٠٨، ابن كثير ١٣٣ب ـ ١٣٤ب، تهذيب ابن منظور ٢٣٩/٣، غاية النهاية ١٠٢/١ ـ ١٠٣، التوضيح ٧١/٢ب، السلوك ٧١/١، ابن قاضي شهبة ٣/٢ ـ ٤، التبصير ٧٣٨/٢، لسان الميزان ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠، النجوم الزاهرة ٨٧/٦، وفيات ابن قنفذ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، حسن المحاضرة ٣٥٤/١، طبقات الحفاظ ٤٦٨، شذرات ٢٥٥/٤، كشف الظنون ٥٤، ٥٨٧، ٩٨٢، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠٤٤، ١٦٩٦، إيضاح المكنون ٥٠٨/٢، هدية العارفين ٨٧/١، أزهار الرياض ١٦٧/٣، ٢٨٣، التاج المكلل ٣٤ ـ ٣٥، الرسالة المستطرفة ٨١ وغيرها، فهرس الفهارس ٣٣٩/٢ ـ ٣٤٢، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٤٤٩/١ ـ ٤٥٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ٢٤٨/٦ ـ ٢٥٠ (النسخة العربية).

والسِّلَفِي: نسبة إلى الجد.

كان رحمه اللَّهُ أوحدَ، جامِعاً بينَ علمِ الحَديثِ والفقهِ والأدبِ، بديعَ الفضيلةِ، قديمَ الرحلةِ والطلبِ.

لقي أكابرَ الناسِ، وهوحَدَثٌ مُسْتَعِدٌ للاقْتِبَاسِ، فَمَلأَ[1] مِنْ أحاسنِ علم الرِّوَايةِ حَقَائِبَهُ، وامتازَ مع ذلك بدرايةٍ أصْفَتْ مشاربَه، وله في[2] شيوخِه معاجمُ ثلاثةٌ، تُشعرُ بأنه كانَ شيخاً جليلاً، فاضلاً، قد أدركَ أهلَ الجَلالةِ؛ يقولُ في أوَّل أحدِها: عزمتُ على أن أجمعَ كتاباً أُضَمِّنُه معرفةَ رِوايتي، ومِقدارَ عِنَايَتي، لأُخَلِّدَ فيه ذكرَ مَن لقيتُ منَ الفقهاءِ، وأخذتُ عنه منَ العلماءِ، وقرأتُ عليه من القُرَّاءِ، واختلفتُ إليه من الأُدباءِ في علم الفرائضِ، والحسابِ، والإعرابِ، وضروبِ الآدابِ.

وقال: هذا التصنيفُ يختصُّ بـ «شيوخ بغداد»[(١)] على الانفراد، ولأصبهان[3] «معجمٌ» ثانٍ[(٢)]، وللسَّفرِ[4] «معجمٌ» أوفرُ[(٣)]، وللإجازة من كل بلدٍ كتابٌ مفردٌ[(٤)].

وأخذ الفقهَ عنِ: الإمامِ إلْكِيَا، ومِمَّا يدلُّ على تميُّزه فيه إذ ذاك أنه ذكر الشريفَ أبا طالبٍ الزينبيَّ إمام أصحابِ أَبـي حنيفةَ ببغداد، وقالَ: تكلمتُ أنا معه في مسألةٍ خلافيَّةٍ في دارِ الخلافةِ، وذَنَّب على كلامي إلْكِيَا الإمامُ أبو الحسن الطبريُّ.

* * *

(1) ب: ولا.
(2) ج: من.
(3) ب: والأصبهان.
(4) ج: قال وللسفر.

(١) منه نسخة محفوظة في الإسكوريال رقم ١٨٧٣، وأخرى في استانبول (فيض الله: ٥٣٢) من أوائل الجزء الثالث إلى آخر الجزء السابع كتبت سنة ٦١٤هـ في ٧٢ ورقة. نوادر المخطوطات ٢/ ٩١، وبروكلمن ٦/ ٢٤٨.
(٢) لم يصلنا.
(٣) انظر مقال الدكتور بشار عواد معروف في مجلة المورد م٨/ع١/ ١٩٧٩.
(٤) لعله يريد كتاب الأربعين البلدانية، منها نسخة في باريس أول ٧٢٢، الجزائر أول =

١١٥ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٤١٢]

ابنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حفصٍ[1] بنِ الخَليلِ : بفتح الخاء المُعْجَمَةِ، أبو سعد المالينيُّ الأنصاريُّ الصوفيُّ.

قال الخطيبُ(١) : كان أحدَ الرَّحَّالينَ[2] في طلبِ الحديثِ والمُكثرينَ منه، كتب ببلادِ خراسانَ، وما وراءَ النهرِ، وببلادِ فارسَ، وجُرجانَ، والرَّي[3]، وأصبهانَ، والبصرةِ، وبغدادَ، والكوفةِ، والشاماتِ، ومصرَ، ولقي عامةَ الشيوخِ والحفَّاظِ الذين عاصرهم.

وحدَّث عن: محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّليطيِّ، وابن نُجيد، وأبي حاتم

....

(1) د: جعفر. (2) ج: الراحلين. (3) ب: والراي.

= ٤:٧٦٣، القاهرة ثان ١/٨٥، وفي معهد المخطوطات بالقاهرة (تيمورية ٤٢٢ حديث ٢٢ صفحة) كتبت بخط سبط ابن حجر المتوفى سنة ٨٩٩. انظر بروكلمن ٦/٢٤٩، وفهرس المخطوطات المصورة ١/٥٦.

(*) تاريخ جرجان ٨٢ ــ ٨٣، تاريخ بغداد ٤/٣٧١ ــ ٣٧٢، الإكمال ٣/١٧٩، الأنساب ١١/١٠٠ ــ ١٠١، تاريخ دمشق ٢/٤٦ب ــ ٤٧ب، المنتظم ٨/٣، معجم البلدان ٥/٤٤ ، اللباب ٣/١٥٥، تهذيب ابن منظور ٣/٢٢٤ ــ ٢٢٥، منتخب السياق (ت ١٩٣)، التقييد (ت ١٨٦)، طبقات علماء الحديث ٣/٢٦٧ ــ ٢٦٨، السير ١٧/٣٠١ ــ ٣٠٣، التذكرة ٣/١٠٧٠ ــ ١٠٧٢، العبر ٣/١٠٧، الوافي ٧/٣٣٠، السبكي ٤/٥٩ ــ ٦٠، البداية ١٢/١١، النجوم ٤/٢٥٦، طبقات الحفاظ ٤١٧، حسن المحاضرة ١/٣٥٣، شذرات الذهب ٣/١٩٥، كشف الظنون ٥٣، هدية العارفين ١/٧٢، الرسالة المستطرفة ١٠٢ ــ ١٠٣، ١١٦، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ١/٤٤٦ ــ ٤٤٧.

(١) تاريخه ٤/٣٧١ ــ ٣٧٢.

محمدِ بنِ يعقوبَ الهرويِّ، ومنصورِ بنِ العباس البوشنجيِّ، وابنِ عدِيٍّ، وأبـي بكرٍ الإسماعيليِّ، وخلقٍ يطولُ ذِكرُهم، وكان قد سمع وكتب من الكتُبِ الطِّوالِ والمصنفاتِ الكبارِ ما لم يكن عند غيرِه، وقدم بغداد دَفَعاتٍ كثيرةً، وآخر ما قدم علينا سنةَ تسعٍ وأربعِ مئة، ثم خرج إلى مكة، ومضى منها إلى مصرَ، فأقام بها حتى مات يومَ الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي[1] عشْرةَ وأربعِ مئة، وكان ثقةً[2]، صدوقاً، مُتقِناً، خَيِّراً، صالحاً. انتهى كلام الخطيب.

وقال ابنُ ماكولا[1]: قال لي أبو إسحاق الحَبَّال: كأنَّ الإسنادَ كان يُمْسَكُ له في البلادِ حتى يُدْرِكَهُ.

* * *

(1) أ: اثني.

(2) ليست في أ.

(١) الإكمال ٣/١٧٩.

١١٦ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٣٣٦ ـ ٤٢٥]

ابنِ أحمدَ بنِ غالبٍ، أبـو بكرٍ الخُـوَارزميُّ الحافظُ الفقيـه، المعروف بـ: البِرقاني، وهو مولَعٌ بكسر الباء من البرقاني. كذا بخط[1] ابن مـرزوق ضبط خـوارزم[١] نسبة إلى قـرية من قـرى خوارزم على مـا تناهى إلي من جهـات معتمدة، وفتَحها ابنُ السمعاني في «أنسابه»[٢].

كان إماماً، حافظاً، ذا عبادة، وفضائلَ جمَّةٍ.

سمع ببلده وبلادٍ عِدَّة، واستوطن بغداد[2]، وحدَّث بها[٣].

(1) ب: بخطه. (2) ب: ببغداد.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٧٣ ـ ٣٧٦، الشيرازي ١٢٧، الأنساب ٢/١٥٦ ـ ١٥٨، تكملة الإكمال (البرقاني)، تاريخ دمشق ٢/٤٧ب ـ ٤٨ب، المنتظم ٨/٧٩، معجم البلدان ١/٣٨٧، اللباب ١/١٤٠، تهذيب ابن منظور ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٦، التقييد ت(١٨٥)، طبقـات علمـاء الحـديث ٣/٢٧٠ ـ ٢٧٣، السيـر ١٧/٤٦٤ ـ ٤٦٨، التـذكـرة ٣/١٠٧٤ ـ ١٠٧٦، العبر ٣/١٥٦، دول الإسلام ١/٢٥٣، المشتبه ١/٦٦، الوافي ٧/٣٣١، عيون التواريخ ١٣/١٣٨، السبكي ٤/٤٧ ـ ٤٨، الإسنوي ١/٢٣١ ـ ٢٣٢، البداية ١٢/٣٦، ابن كثير ٧٧ب ـ ٧٨أ، التوضيح ١/٤٥٨، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤، التبصيـر ١/١٤٢، النجـوم ٤/٢٨٠، طبقـات الحفـاظ ٤١٨، شذرات ٣/٢٢٨، كشف الظنون ١٦٨٢، هدية العارفين ١/٧٤، الرسالة المستطرفة ٣٠، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ١/٤٤٧ ـ ٤٤٩، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٨٤.

(١) كذا النسخ، ولا يستقيم النص، والصواب: البرقاني.

(٢) وقيده ابن نقطة بالكسر، وحكى ياقوت الوجهين. الأنساب ٢/١٥٦، ومعجم البلدان ١/٣٨٧.

(٣) أ: (من شيوخ البرقاني: محمد بن العباس العصمي، حسينك، الدارقطني).

روى عنه الأئمةُ المُصنِّفون: أبو عبد الله الصُّوريُّ، وأبو[١] بكر أحمدُ البيهقيُّ، وأحمدُ الخطيبُ، وأبو إسحاقَ الشيرازيُّ، وغيرُهم.

قال الخطيبُ[٢]: كان ثقةً، ورِعاً، مُتقِناً، مُتَثَبِّتاً، فَهْماً، لم نَرَ في شيوخِنا أثبتَ منه، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له[1] حظٌّ من علمِ العربيَّةِ، كثيرَ الحديثِ، حسنَ الفهمِ له والبصيرةِ فيه[2]، وصنَّف «مُسْنَداً»[٣] ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيحُ» البخاريِّ ومسلمٍ، وذكر له غير ذلك.

قال[٤]: ولم يقطعِ التصنيفَ إلى حينِ وفاتِه قال: وكان حريصاً على العلمِ، منصرفَ الهِمَّةِ إليه.

....

(1) ج: وله. (2) ليست في ب.

---

(١) كذا جميع النسخ، والأوجه أن يقول: أبوا بكر، لأنها كنية الخطيب أيضاً.

(٢) تاريخه ٤/٣٧٤.

(٣) أ: (قال المصنف الشيخ تقي الدين في «علوم الحديث»: ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين ــ يعني الصحيحين ــ يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث كأبي داود السجستاني، وأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن النسوي، وأبي بكر ابن خزيمة، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم، منصوصاً على صحته فيها، ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجوداً في كتاب أبي داود، وكتاب الترمذي، وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره، ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة، وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري، وكتاب مسلم، ككتاب أبي عوانة الإسفراييني، وكتاب أبي بكر الإسماعيلي، وكتاب أبي بكر البرقاني، وغيرها، من تتمة لمحذوف، أو زيادة شرح في كثير من أحاديث الصحيحين. فينقل كل واحد في ترجمة صاحبه). انظر علوم الحديث ٢١.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٧٤.

وقال الشيخُ أبـو إسحاقَ في «طبقـات الفقهاء»[١]: تفقَّـه في حداثتِـه، وصنف في الفقهِ، ثم اشتغل بعلمِ الحديثِ، فصار فيه إماماً.

وقال أبو القاسمِ الأزهريُّ[٢]: البرقانيُّ إمامٌ، وإذا مات ذهب هذا الشأنُ. يعني: الحديث.

وقال الخطيبُ[٣]، عن البرقاني قال: كان أبو بكرٍ الإسماعيليُّ يقرأ لكلِّ واحدٍ ممَّن يحضُرُه ورقةً بلفظِهِ، ثم يقرأُ عليه، وكان[1] يقرأُ لي ورقتين، ويقولُ للحاضِرين: إنما أُفَضِّلُه عليكم لأنه فقيهٌ.

وقال الخطيبُ[٤]: سمعتُ أبا محمدٍ الخلَّالُ ذكر البرقاني قال: دخلتُ إسفرايينَ، ومعي ثلاثةُ دنانيرَ، ودرهمٌ واحدٌ، فضاعتِ الدنانيرُ مني، وبقي معي الدرهمُ حسبُ[2]، فدفعتُه إلى بقَّال، وكنتُ آخُذُ منه في كـلِّ يومٍ رغيفين، وآخذُ من بشرِ بنِ أحمد جزءاً من حـديثه، وأدخـلُ مسجدَ الجـامعِ فـأكتبه، وأنصرفُ العشيَّ وقد فرغتُ منه، فكتبتُ في مدة شهرٍ ثلاثين جزءاً، ثم نَفَـدَ ما كان لي عند البقال، فخرجتُ عنِ البلدِ.

وقال الخطيبُ[٥]: أنشدنا البرقانيُّ لِنفسِهِ:

أُعَـلِّلُ نَفْسِـي بِـكَـتْـبِ الـحَـدِيْـثِ ... وَأحْمِـلُ فِيْـهِ لَـهَـا[3] المَـوْعِـدَا

(1) ج: فكان.
(2) د: فحسب.
(3) ب: لها فيه.

---

(١) ١٢٧.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه ٤/٣٧٥ ـ ٣٧٦.

وَأُشْغِلُ نَفْسِي بِتَصْنِيْفِهِ   وَتَخْرِيْجِهِ دَائِمَاً سَرْمَدَا
فَطَوْرَاً أُصَنِّفُهُ[1] فِي الشُّيُوخِ   وَطَوْرَاً أُصَنِّفُهُ مُسْنَدَا
وَأَقْفُو البُخَارِيَّ فِيْمَا نَحَاهُ   وَصَنَّفَهُ جَاهِداً مُجْهِدَا[2]
وَمُسْلِمُ إِذْ كَانَ زَيْنَ الأَنَامِ   بِتَصْنِيْفِهِ مُسْلِماً مُرْشِدَا
وَمَالِيَ فِيْهِ سَوَى أَنَّنِي   أُرَاه هَوًى صَادَفَ المَقْصِدَا
وَأَرْجُو الثَّوَابَ بِكَتْبِ الصَّلاَةِ   عَلَى السَّيِّدِ المُصْطَفَى أَحْمَدَا
وَأَسْأَلُ رَبِّي إِلَهَ العِبَا   دِ جَرْيَاً عَلَى مَا لَهُ[3] عَوَّدَا

وُلد في آخرِ سنةِ ستٍّ وثلاثين وثلاثِ مئة، ومات ببغدادَ مستهلَّ رجب سنةَ خمسٍ وعشرين وأربعِ مئة، وعاده الصوريُّ أواخر جمادى الآخرة، فقال له[١]: قد سألتُ اللّهَ عزَّ وجلَّ أنْ يُؤخِّرَ وفاتي حتى يهلَّ رجب، فقد رُوي فيه أن لِلَّهِ فيه عتقاءَ من النَّار[٢]، عسى أن أكونَ منهم، فاستُجيبَ له رحمه اللّهُ.

* * *

(1) ليست في د.
(2) أ و د: مجتهداً، والمثبت من ب وج كما في الخطيب.
(3) في الخطيب: ما به.

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٧٦.
(٢) انظر «لطائف المعارف» لابن رجب ص ١١٨.

١١٧ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٣٦٨ ـ ٤١٥]

ابنِ أحمدَ بنِ القاسمِ بنِ[1] إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ، أبو الحسنِ الضَّبِّيُّ، المعروفُ بـ : ابنِ المَحَامِلِيِّ.

الإمامُ المصنِّفُ، من رُفَعاءِ أصحابِ الشيخِ أبي حامد، ومن بيتِ النُّبْلِ، والجَلالةِ، والفضْلِ، والفِقهِ، والرِّوايةِ.

قال أبو عاصمٍ العَبَّاديُّ[2] في «كتابه»[(1)]: ومنهم أبو الحسن المحامليُّ الكبيرُ، وليسَ بِجَدِّ أبي الحسن المحامليِّ الأخيرِ، فإنَّ جدَّه كان القاضي[3] أبا عبد الله الحسينَ بنَ إسماعيلَ، وأخوه أبو عبيد القاسمُ، كانَ من المُحَدِّثين.

قال الشيخ تقي الدين صاحبُ هذا الكتابِ: هذا الذي ذكره العَبَّاديُّ[4] عكسُ الواقعِ، فإنَّ القاضِي أبا عبدِ اللَّهِ الحسينَ ليس بِجَدِّه قَطْعاً، وإنما جدُّه

(1) ليست في ب.
(2) من أ، وفي سائر النسخ: العبدي.
(3) ليست في أ.
(4) من أ، وفي سائر النسخ: العبدي.

(*) العبادي ٧٢، تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ ـ ٣٧٣، الشيرازي ١٢٩، المنتظم ١٧/٨، الأنساب ١٥٣/١١ ـ ١٥٤، الكامل ٣٤١/٩، تهذيب الأسماء ٢١٠/٢، ضمن ترجمة أبي حامد الإسفراييني، وفيات الأعيان ٧٤/١ ـ ٧٥، السير ٤٠٣/١٧ ـ ٤٠٥، العبر ١١٩/٣، دول الإسلام ٢٤٧/١، الوافي ٣٢١/٧، مرآة الجنان ٢٩/٣، السبكي ٤٨/٤ ـ ٥٦، الإسنوي ٣٨١/٢ ـ ٣٨٢، ابن كثير ٧٥أ، البداية له ١٨/١٢، عيون التواريخ ٦٤/١٣ب، ابن قاضي شهبة ١٦٣/١ ـ ١٦٥، النجوم ٢٦٢/٤، ابن هداية ١٣٢ ـ ١٣٣، كشف الظنون ٣٥١، ١١٣٠، ١٣٦٦، ١٥٤١، ١٦٠٦، ١٨١٠، شذرات الذهب ٢٠٢/٣، هدية العارفين ٧٢/١، تاريخ سزكين ٢٠٨/٣ ـ ٢١٠.

(١) طبقات الفقهاء الشافعية ٧٢.

أخوه القاسمُ، وذلك شائعٌ موجودٌ في «تاريخِ» الخطيبِ(١) وغيرِه من أهلِ الخِبرةِ بهذا الشَّأنِ.

و[1] أما قولُه: أبو الحسنِ المَحَامِليُّ الكبير[2]، فلا أرى له في المَحَامِلِيِّيْنَ مُسَمًّى يقعُ عليهِ إلَّا أبا الحسن أحمدَ بنَ القاسمِ المَحَامليَّ جدَّ أبي الحسنِ المحامليِّ الصغيرِ هذا الَّذي نحنُ فيهِ، وعند هذا فيكونُ أبو الحسن المحامليُّ الكبيرُ جدَّ أبي الحسن المحاملي الأخير.

وقد ذكر الدَّارَقُطْنِيُّ جدَّ[3] هذا، وذكر أنه صنَّف وذَاكَرَ بالحديث، وأنه سمعَ الحديثَ من أبيه القاسمِ، وعَمِّه الحسينِ، وابنِ مَنيعٍ، وابنِ صاعدٍ، وابنِ أبي داودَ، ومات في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ.

ولم يتعرَّضْ لوصفِه بالفِقْهِ لا هُوَ، ولا[4] الخطيبُ(٢)، فاللَّهُ أعلمُ.

وأما أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ هذا فهو صاحبُ التصانيفِ المشهورةِ كـ: «المَجموعِ»(٣)، و«المُقْنِعِ»(٤)، وغيرهما(٥).

....

(1) ليست في د.
(2) ليست في أ.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ، جده.
(4) ليست في ب.

---

(١) انظر على التوالي: ١/٣٣٣، ٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٣٧٢، ٨/١٩ ـ ٢١، ١٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨، وانظر الأنساب ١١/١٥٢ ـ ١٥٧.
(٢) انظر تاريخ بغداد ٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٣) كشف الظنون ١٦٠٦.
(٤) منه نسخة محفوظة في برلين الغربية ١٤٠٩، كتبت سنة ٤٨٨، وأخرى في أيا صوفيا ١٤٣٨، في ٢٢٢ ورقة، كتبت في القرن الخامس. سزكين ٣/٢١٠.
(٥) من أشهرها: اللباب، فقد حظي باهتمام كبير من العلماء. سزكين ٣/٢٠٨ ـ ٢١٠، كشف الظنون ١٥٤١ ـ ١٥٤٢.

ذكره الشيخُ أبو إسحاقَ[١]، ولم يذكرْ من المَحَامِليين غيرَه، وقال: تفقَّه على الشيخِ أبـي حامدٍ، وله عنه «تعليقةٌ» تُنسبُ إليه، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ في الخلاف والمذهب، ودرَّس ببغدادَ.

تُوفِّي سنةَ أربعَ عشْرَةَ ــ أو خمسَ عشْرة[٢] ــ وأربعِ مئة.

وذكره(1) الخطيبُ البغداديُّ فقال[٣]: أحدُ الفقهاء المُجَوِّدين على مذهبِ الشافعيِّ، كان قد دَرَس على أبـي حامدٍ الإسفراييني، وبرع في الفِقْهِ، ورُزِقَ من الذَّكاءِ وحسنِ الفَهْم ما أَرْبَى به على أقرانه، ودَرَّس في حياةِ أبـي حامـدٍ وبعدَه، واختلفتُ(2) إليه في دَرْسِ الفقهِ، وهو أوَّلُ من علَّقتُ عنه.

وكان قد سمع من محمدِ بنِ المُظَفَّرِ وطبقتِهِ، ورحل به أبوه إلى الكوفةِ، فسمع من أبـي الحسنِ ابنِ أبـي السَّرِيِّ، وغيرِه.

وحكى غيرُ الخطيب[٤]، عن أبـي الفتح سُلَيمٍ الرازيِّ[٥] قال: لما صنَّفَ المحامليُّ كُتُبَه «المقنعَ» و«المُجَرَّدَ» وغيـرَه من «تعليق» أبـي حامـد أستاذِه، ووقف عليها؛ قـال: بَـتَـرَ كُتُبِـي بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَه، فما عاشَ إلَّا يسيراً ومات، ونفذت فيه دعوةُ أبـي حامدٍ، رحم(3) اللَّهُ الجميعَ، وقد سِيقت(4) هذه الحكاية

....

(1) ب: وذكر، وفي ج: ذكره.
(2) ب، و«تاريخ بغداد»: واختلف.
(3) ب: رحمه.
(4) د: وستأتي.

---

(١) طبقاته ١٢٩.
(٢) وهو الذي جزم به الخطيب كما سيأتي.
(٣) تاريخه ٤/٣٧٢.
(٤) تهذيب الأسماء ٢/٢١٠، والسبكي ٤/٤٩.
(٥) سترد ترجمته برقم (١٧٣).

بمعناها في ترجمة الشيخ أبـي حامدٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ[١].

قـال الخطيبُ[٢]: حـدثنا عليُّ بنُ المُحَسِّن[1] القـاضي قال: قـال لي المُـرْتَضى ـ وهو أبـو القاسم عليُّ بنُ الحسينِ المـوسـويُّ[٣] ـ: دخـل عليَّ أبو الحسن ابنُ المَحَامليِّ مع أبـي حامدٍ الإسفراييني، ولم أكنْ أعرفُه، فقال لي أبو حامد: هذا أبو الحسن ابنُ المحامليِّ، وهو اليومَ أحفظُ للفقه مني.

قال الخطيبُ[٤]، وابنُ خيرونَ: مات في شهرِ ربيعٍ الآخِر سنةَ خمسَ عشْرةَ وأربعِ مئةٍ، وقد تقدَّم تَشَكُّكُ الشيخِ أبـي إسحاقَ في وفاتِه.

قال الخطيبُ[٥]: وكان مولـدُه سنةَ ثمـانٍ وستينَ وثلاثِ مئـةٍ رحمهُ اللَّهُ تعالى[2].

* * *

....

(1) د: الحسن، غلط.

(2) من ج.

---

(١) انظر الترجمة (١٢٠).

(٢) تاريخه ٤/٣٧٣.

(٣) النقيب العلوي ذو المجدين (٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ)، شاعر، متكلم، مصنف على مذهب الشيعـة، روى عن سهـل بن أحمـد الـديبـاجي، وعنـه الخـطيب. تـاريـخ بغـداد ١١/٤٠٢ ـ ٤٠٣.

(٤) تاريخه ٤/٣٧٣.

(٥) نفسه.

١١٨ ــ أحمدُ بنُ محمدِ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ أحمـدَ بنِ محمدِ بنِ عبـدِ الرحمنِ، أبـو جعفـرٍ القـرشيُّ الهَـرَويُّ المعروفُ بـ : الإمامِ.

والدُ أبـي بكرٍ، ومفتي هَرَاةَ.

أخذ عن أبـي الوليد النيسابوريِّ، وأبـي علي ابنِ أبـي هريرةَ البغداديِّ.

* * *

(*) الإسنوي ٨٢/١، ابن كثير ٧٠ب.

١١٩ ـ أحمدُ بنُ محمدِ(*) [٠٠٠ ـ ٤٨٢]

ابنِ أحمدَ، أبو العباس الجُرجَانيُّ، قاضي البصرةِ وغيرِها، ومُدَرِّسُ(1) مدرسَتِها.

صاحبُ كتابِ «المُعَايَاةِ»(١) و «التَّحْرِيرِ»(٢) و «الشَّافي»(٣) وغيرِها.

قـال أبو سعـدٍ السمعانيُّ: سمـع جمعاً؛ فيهم: أبـو بكر ابنُ بِشْـرانَ، وأبو القاسم عبيدُ اللَّهِ بنُ عليٍّ الرَّقِّيُّ اللغويُّ، وأبو عبدِ اللَّهِ الصوريُّ الحافظُ، وأبو الحسنِ القزوينيُّ الزاهدُ، والقاضيان: أبو الطيبِ الـطبريُّ، وأبـو الحسن الماورديُّ، والخطيبُ البغداديُّ، وغيرُهم.

روى عنه غيرُ واحد، منهم: الأديبُ أبو عبد الله الخلَّالُ الضريرُ، قال: قرأتُ عليه كتابَ «الكناياتِ»(٤) من تصنيفِه، وأجاز لي روايتَه.

. . . .

(1) ب: مدرسه.

(*) تاريخ أصبهان ليحيى ابن منده (ت: ٢٦)، المنتظم ٩/٥٠، الوافي ٧/٣٣١ ـ ٣٣٢، السبكي ٤/٦٤ ـ ٦٥، الإسنوي ١/٣٤٠ ـ ٣٤٢، ابن كثير ق٩٤ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٢، ابن هداية الله ١٧٨، شذرات ٣/٢٦٢، كشف الظنون ٢٥٣، ٣٥٨، ١٠٢٣، ١٥١١، ١٧٣٠، ١٧٤٧، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٥، ٣١٨.

(١) منه نسخة محفوظة في معهد المخطوطات تحت رقم (٢٤٩)، في ٢٢٠ق، كتبت سنة ٥٨٦هـ، وفي آخرها تصحيحات للتنبيه لابن الملقن. فهرس المخطوطات المصورة ١/٣١٨.

(٢) منه مخطوطتان محفوظتان في المعهد عن مكتبة أحمد الثالث في تركيا، الأولى في ١٨٧ ورقة، رقم (١٠٩٧)، والثانية في ٢٤٣ ورقة، رقم (١٠٩٨) كتبت سنة ٥٨٦. فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٥.

(٣) منه نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية رقم ١٤٨ (١٣٤٢).

(٤) اسمه: كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، جمع فيه محاسن النظم والنثر. كشف الظنون ١٥١١.

ومما أنشده[1] القاضي أبو العباس الجرجانيُّ لنفسِهِ(١):

تَصَــرَّم أَيَّــامُ الشَّبِيْبَــةِ مِنْ عُـمْــرِي ... وَلَـمْ أَشْفِ مِنْ إِطْرَابِهَا[2] لَوْعَةَ الصَّدْرِ

وَلَمْ أَقْضِ مِنْ رَيْعَـانِهَـا وَطَـرَ الصِّبَـا ... لِكَثْـرَةِ[3] مَا لاَقَيْتُ مِنْ نَـوبِ الدَّهْـرِ

وَلَـمْ أَدَّخِــرْ حَـمْــدَاً يُـخَـلِّدُ ذِكْــرُهُ ... عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الحَمْدَ مِنْ أَنْفَسِ الذُّخْرِ

وَلاَ صَـالِـحَ الأَعْمَـالِ قَـدَّمْتُ رَاجِيَـاً ... بِتَقْـدِيْمِهَـا نَيْـلَ المَثُـوبَـةِ وَالأَجْـرِ

وَلَـوْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ حَـالِي بَعْـدَهَـا ... لَهَـوَّنْتُ مَـا أَلْقَى وَمَنْ لِي بِـأَنْ أَدْرِي

فَإِنْ يَكُ حَالِي فِي المَشِيْبِ عَلَى الَّتِي ... عَهِدْتُ شَبَابِـي فـالعفاء عَلَى عُمْـرِي

ذكرَ أبو زَكَرِيَّا ابنُ مَنْدَهْ(٢) أنه توفي راجعاً إلى البصرة ــ أي من أصبهان ــ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ.

وله شذوذاتٌ، منها قولُه في «المعاياة»: إذا جَمَعَ من يَحِلُّ له نكاحُ الأَمَةِ بين حُرَّةٍ وأَمَةٍ في عقدٍ واحدٍ صحَّ النِّكَاحَانِ(٣).

وفي «الوسيطِ» وغيرِه القطعُ ببطلانِ نكاحِ الأَمَةِ.

* * *

....

(1) ب: أنشد.

(2) أ: إطرافها، وفي ج: أضرابها. والمثبت من ب و د.

(3) ج: بكثرة.

---

(١) الأبيات في تاريخ أصبهان ترجمة (٢٦)، وهي عدا الثالث في طبقات الإسنوي ١/٣٤١ ــ ٣٤٢.

(٢) ليس في مخطوطة الظاهرية من الجزء الذي وصلنا من تاريخ أصبهان لابن منده، وهي قيد الطبع إن شاء الله.

(٣) أ: (هو متابع في ذلك للقاضي أبي الطيب الطبري، فإنه جزم بذلك في كتابه «المجرد»، وعلله بأن المانع من نكاح الأمة معدوم، ونقله عنه في «البحر»، وقد وافق ابنَ الصلاح ابنُ الرفعة في «الكفاية» له، وفي «الشرح» و«الروضة» القطع ببطلان نكاح الأمة).

١٢٠ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٣٤٤ ـ ٤٠٦]

ابنِ أحمدَ، الشيخُ أبو حامدٍ ابنُ أبي طاهرٍ الإسفرايينيُّ.

المحظوظُ(ٮ) في الإفادةِ والتخريجِ، والملحوظُ في الرِّياسةِ والتدريس.

قال الخطيبُ(١): الإمام، قدم بغدادَ وهو حَدَثٌ، فدرسَ فقهَ الشافعيِّ على أبي الحسن ابنِ المَرْزُبان(٢)، ثم على أبي القاسم الدَّاركي، وأقام ببغدادَ مشغولاً بالعلم حتى صار أوحدَ وقتِه، وانتهت إليه الرياسةُ، وعَظُمَ جاهُهُ عندَ الملوكِ والعَوَامِّ.

وحدَّث بشيءٍ يسيرٍ عن: عبدِ اللَّهِ بنِ عديٍّ، وأبي بكرٍ الإسماعيليِّ، وابنِ عَبْدَكَ الإسفراييني وغيرِهم.

قال(٣): وكان ثقةً، وقد رأيتُه غيرَ مرةٍ، وحضرتُ تدريسَه في مسجدِ

. . . .

(ٮ) ج: المحفوظ.

(*) العبادي ١٠٧، الشيرازي ١٢٣ ـ ١٢٤، تاريخ بغداد ٣٦٨/٤ ـ ٣٧٠، الأنساب ٢٣٧/١ ـ ٢٣٨، المنتظم ٢٧٧/٧ ـ ٢٧٨، معجم البلدان ١٧٨/١، تهذيب الأسماء ٢٠٨/٢ ـ ٢١٠، المجموع ٥٥١/١، وفيات الأعيان ٧٢/١ ـ ٧٤، المختصر ١٥٢/٢، السير ١٩٣/١٧ ـ ١٩٧، العبر ٩٢/٣، دول الإسلام ٢٤٣/١، الوافي ٣٥٧/٧ ـ ٣٥٨، مرآة الجنان ١٥/٣، السبكي ٦١/٤ ـ ٧٤، الإسنوي ٥٧/١ ـ ٥٩، ابن كثير ٧٠أ ـ ب، البداية له ٢/١٢ ـ ٣، عيون التواريخ ١١/١٣أ ـ ١٢أ، ابن قاضي شهبة ١٦١/١ ـ ١٦٣، وفيات ابن قنفذ ٢٣٠، النجوم ٢٣٩/٤، كشف الظنون ٢٤٤، ٤٢٣، ٤٢٤، ابن هداية الله ١٢٧ ـ ١٢٨، شذرات ١٧٨/٣ ـ ١٧٩، التاج ٢٣٦/٩، الفتح المبين ٢٢٤/١ ـ ٢٢٥.

(١) تاريخه ٣٦٨/٤ ـ ٣٦٩.

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٣٤).

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٩/٤.

عبدِ اللَّهِ بنِ المباركِ، وهو المسجدُ الذي في صدرِ قطيعةِ الربيعِ، وسمعتُ من يذكرُ أنه كان يحضرُ درسَه سبعُ[1] مئةِ مُتَفَقِّهٍ، وكان الناسُ يقولون: لو رآه الشافعيُّ لفرحَ به.

قال الخطيبُ(١): حدثني أبو بكر المُنْكَدِرِيُّ(٢) قال: قال[2] لي أبو حامدٍ الإسفرايينيُّ: ولدتُ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ، وقدمتُ بغدادَ سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ.

قال المُنْكَدِرِيُّ(٣): ودرس الفقه من سنةِ سبعينَ إلى أن مات.

وروى الخطيبُ(٤) عن أبي الحسين ابنِ القُدُورِيِّ قال: ما رأينا في الشافعيينَ أفقهَ من أبي حامدٍ.

وعن القاضي أبي عبد الله الصَّيْمَرِيِّ قال(٥): أَنْظَر مَنْ رأيتُ مِنَ الفقهاءِ أبو حامد الإسفرايينيُّ.

وأَنْشَدَ أبو الفرجِ الدارميُّ في الشيخِ أبي حامدٍ حينَ عادَهُ في مرضِهِ(٦):

مَرِضْتُ فَارْتَحْتُ إِلَى عَائِدِي فَعَادَنِي العَالَمُ فِي وَاحِدِ
ذَاكَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ ذُو الفَضْلِ أَبُو حَامِدِ

....

(1) ب: مع.
(2) ليست في ب.

---

(١) نفسه.
(٢) ستردُ ترجمته برقم (١٢٧).
(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٦٩.
(٤) تاريخه ٤/٣٦٩ ـ ٣٧٠، والخبر بأطول مما هنا في طبقات الشيرازي ١٢٤.
(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، وطبقات الفقهاء ١٢٤.
(٦) البيتان في تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، والسبكي ٤/٦٥، وتقدمت ترجمة الدارمي برقم (٥١).

أَنْشَدَ(1) أبو حامدٍ لِقاضِي(2) مَرْوٍ(1):

لَا يَغْلُوَنَّ عَلَيْكَ الحَمْدُ فِي ثَمَنٍ فَلَيْسَ حَمْدٌ وَإِنْ أَثْمَنْتَ بِالغَالِي
الحَمْدُ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ وَالدَّهْرُ يَذْهَبُ بِالأَحْوَالِ وَالمَالِ

قال الشيخُ تقيُّ الدِّينِ: وعلى الشيخ أبي حامدٍ تَأَوَّلَ بعضُ العلماءِ حديثَ أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَٰذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِيْنَهَا»(٢).

وكان على رأسِ المئةِ الأولى عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وفي الثانية الشافعيُّ، قال هذا القائل: وفي رأسِ الثالثةِ أبو العباس ابنُ سريج، وفي رأسِ الرابعةِ أبو حامد الإسفرايينيُّ(3)(٣).

....

(1) د: أنشدنا.

(2) ب: القاضي.

(3) ب: السفرائيني.

---

(١) أ: (الذي رأيته في المغني لابن باطيش: حكى الشيخ أبو حامد أحمد بن [أبي] طاهر قال: كتب إلي قاضي مرند أنه سمع أبا إسحاق المروزي يقول: لا يغلون... البيتين. كتبه أبو بكر ابن قاضي شهبة).
قلت: ساق السبكي البيتين على أنهما من شعر أبي حامد، وهو مخالف لما في تاريخ الخطيب ٤/٣٦٩.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٩١) في الملاحم: باب ما يذكر في قرن المئة، والحاكم في المستدرك ٤/٥٢٢، والخطيب في تاريخه ٢/٦١ ـ ٦٢ و ١٠/٦١، والبيهقي في المعرفة ١/١٣٧، ومناقب الشافعي ١/٥٣، وابن حجر في توالي التأسيس ٤٧، والمعنى: يقيض الله لهذه الأمة في كل مئة سنة هجرية على وجه التقريب من يحيي ما اندرس من العمل من الكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما، ويعرف المجدد بغلبة الظن بقرائن أحواله، والانتفاع بعلمه. انظر معرفة السنن والآثار ١/١٣٧ ـ ١٣٨، وطبقات السبكي ١/١٩٩ ـ ٢٠٣، وفيض القدير ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢، وانظر التعليق الآتي.

(٣) قال ابن كثير: قد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث، والظاهر أنه يعم =

وروى الشيخُ بإسناده أنَّ ابنَ المَحَامِليِّ[١] لما عمل «المقنعَ» أنكره عليه شيخُه الشيخُ أبو حامدٍ من جهةِ أنه جرَّدَ فيه المذهبَ[1]، وأفْرَدَهُ عن الخلافِ، وذهب إلى[2] أنَّ ذَلِكَ مِمَّا[3] يقصر الهِمَمَ عن تحصيلِ الفَنَّيْنِ، ويـدعو إلى الاكْتِفاءِ بأحدِهما[٢]، ومنعه من حضورِ مجلِسِهِ، فاحْتالَ لسماعِ دَرْسِه من حيثُ لا يحضرُ المجلسَ.

قال الخطيبُ[٣]: توفي أبو حامدٍ في شوال سنةَ ستٍّ وأربعِ مئةٍ.

قال: وصلَّيت على جنازتِه[4] في الصَّحراء، وكان يوماً مشهوداً[5] بكثرة الناس، وعِظَمِ الحُزْن، وشدةِ[6] البكاءِ، ودُفن في دارِه إلى أن نُقل منها[7]، ودفن بباب حربٍ سنةَ عشرٍ وأربعِ مئةٍ.

وعن أبـي الفتح سُليمِ بنِ أيوبَ[٤] أنَّ الشيخَ أبا حامدٍ كان في ابتداءِ أمرِه

(1) ب: المذاهب.
(2) ليست في ج.
(3) من ب.
(4) د: جنازة.
(5) ب: مشهوراً.
(6) د: وأشد.
(7) أ: عنها، والمثبت من هامشها وسائر النسخ، وهو موافق لما في «تاريخ بغداد».

= جملة من العلماء من كل طائفة وكل صنف؛ من مفسر، ومحدث، وفقيه، ونحوي، ولغوي، وغيرهم. انظر معرفة السنن ١/١٣٨ ــ ١٣٩، وفيض القدير ٢/٢٨٢.

(١) انظر ص ٣٦٨: ت(٤).
(٢) أ: (قلت: وهكذا اتفق، ولقد أوجب ذلك من فتور الهمم أمر عظيم، وترك الناس علم الخلاف رأساً، ويتفقهون بمعرفة أحكام المسائل عارية عن الدليل والتعليل، فلا قوة إلَّا بالله).
(٣) تاريخه ٤/٣٧٠.
(٤) سترد ترجمته برقم (١٧٣)، وانظر الخبر في السبكي ٤/٦٤.

يحرُس في دربٍ، وأنَّه كان يُطالع الدرسَ في زيتِ الحرسِ ويأكل من أجرةِ الحَرَسِ، وأنه أفتى وهو ابنُ سبعَ عَشْرَةَ سنة، وأقام يُفتي إلى ثمانينَ سنة[1]، ولما دَنَتْ وفاتُه قال: لما تَفَقَّهْنَا مُتْنا.

ورُزق[2] الشيخُ أبو حامد امرأةً من مُحتشمي أهلِ بغداد، و[3]كان لها مالٌ وحالٌ كثيرٌ، تزوَّجَتْ به.

وبلغ الشيخَ أبا حامد أنَّ المحامليَّ صنَّف «المجموعَ» و«المقنع» و«المُجَرَّد»، فقال أبو حامد: بَتَرَ كُتُبي بَتر اللَّهُ عُمُرَهُ، فما عاش بعدَ ذلك إلا قليلاً(١).

ووقع بين أبي حامدٍ والخليفةِ ــ يقال[4]: إنه القائمُ بأمرِ الله ــ في مسألةٍ أفتى فيها أبو حامدٍ، فكتبَ أبو حامدٍ إلى الخليفةِ: اعلمْ أنَّك لست[5] تَقدِرُ على أن تعزِلَني عن وِلايتي التي وَلَّانِيها اللَّهُ تعالى، وأنا أقدرُ أن أكتبَ رقعةً إلى خراسانَ بكلمتين أو ثلاثٍ أعزِلُكَ عن خلافتِك(٢).

وأرسلَ أبو حامدٍ إلى مصرَ فاشْتَرى «أمالي» الشافعيِّ بمئةِ دينارٍ حتى كان يُخَرِّج منها، واللَّهُ أعلمُ(٣).

ويحكى[6] أنه قرىء في مجلسه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوَّاً في الأَرْضِ وَلَا فَسَادَاً﴾. [القصص: ٨٣]. فقال أبو حامدٍ: أما العُلُوُّ فقد أَرَدْنَا، وأمَّا الفَسَادُ فما أَرَدْنا[7](٤).

* * *

(1) ليست في ب.
(2) د: فرزق، وفي أ: ورق.
(3) من أ.
(4) ب: فقال.
(5) د: ما.
(6) أ: وحكي.
(7) د: وأما الفساد فلا.

(١) السبكي ٤/٦٤، وتقدم في ترجمة المحاملي ص ٣٦٨: ت(٤).
(٢) نفسه.
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

١٢١ ــ أحمدُ بنُ محمَّدٍ(*) [٢٤٠ ــ ٣٢٥]

ابنِ الحسنِ، أبو حامدٍ ابنُ[1] الشَّرْقِيِّ النيسابوريُّ.

والشَّرْقِيُّ عندي: نسبةً إلى خِطَّةِ الشَّرْقيين بأعلى الرَّمْجَارِ من نيسابورَ، وقد أَوْمَأ إلى هذا الحاكمُ أبو عبدِ الله، وقد أشكلَ هذا فلم يُدْرَ حتى قال ابنُ[2] السمعانيِّ في «أنسابه»(١).

سمع أبو حامد ــ فيما ذكره الحاكمُ ــ بنيسابورَ: محمدَ بنَ يحيى الذُّهْلِيَّ، وعبدَ الرحمنِ بنَ بشرٍ، وأحمدَ بنَ يُوسُفَ، وأقرانَهم.

وبالرَّيِّ: أبا حاتمٍ وأقرانَه.

وببغدادَ: محمدَ بنَ إسحاقَ الصَّغَانيَّ وأقرانَه.

(1) من أ. (2) ليست في د.

(*) الإرشاد ١٦٨أ ــ ب، تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٦ ــ ٤٢٧، الأنساب ٧/٣١٩ ــ ٣٢٠، اللباب ٢/١٩٣، وفيه: محمد بن الحسن، غلط، التقييد ت(١٨٣)، معجم البلدان ٣/٣٣٧، وسقط منه: أحمد بن، طبقات علماء الحديث ٣/٨ ــ ١٠، المنتظم ٦/٢٨٩، السير ١٥/٣٧ ــ ٣٨، التذكرة ٣/٨٢١ ــ ٨٢٣، العبر ٢/٢٠٤، ميزان الاعتدال ١/١٥٦، المشتبه ٣٩٤، الوافي ٧/٣٧٩، السبكي ٣/٤١ ــ ٤٢، الإسنوي ٢/٩٠، ابن كثير ٣٩أ ــ ب، البداية له ١١/١٨٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، التوضيح (الشرقي)، التبصير ٢/٨١٠، لسان الميزان ١/٣٠٦، النجوم ٣/٢٦١، طبقات الحفاظ ٣٤٢، شذرات ٢/٣٠٦، إيضاح المكنون ٢/٦٥، هدية العارفين ١/٦٠، الرسالة المستطرفة ٢٤، تاج العروس (شرق)، تاريخ التراث لسزكين ١/٣٤٢.

(١) ٧/٣١٧.

وبالكوفة: أبا البختريِّ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدٍ وأقرانَه.

وبالحجاز: ابنَ أبـي مَسَرَّةَ وأقرانَه.

وكان كثيرَ الحجِّ، يكتب في الطريق ويكتب عنه.

روى عنه الحفاظ[1]: أبو العباس ابنُ عُقدةَ، وأبو أحمد العَسَّالُ، وأبو أحمد ابنُ عديٍّ، وأبو علي النيسابوريُّ، وأبو الحسين ابنُ يعقوبَ، وأبو بكر[2] أحمدُ بنُ إسحاقَ، ثم المشايخُ[(١)].

ولد في رجب سنةَ أربعين ومئتين، وتوفي في شهر رمضانَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، وغَسَّله أبو عبدِ اللَّهِ المقرئُ، وأبو عَمرو بنُ مطر، ودفن في مقبرة شَاهَنْبَر[3] من نيسابور.

* * *

(1) ج و د: الحافظ.

(2) ساقطة من جميع النسخ؛ والتصويب من مصادر ترجمته.

(3) من أ، وفي سائر النسخ: شاهين، غلط.

---

(١) أ: (قلت: وروى عنه محمد بن حسان، أبو عبد الله بن أبـي الوليد النيسابوري وهو من الأئمة الكبار، والمسند أبا [كذا، والصواب: أبو] الحسن محمد بن الحسين، [و] أبو عبد الله بن داود الحسني النقيب، ومحمد بن العباس، ومحمد بن عبد الله بن حمدون، والصبغي المذكور قبل ترجمة الحاكم).

١٢٢ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٩٦]

ابنِ زكريَّا، أبو العباس النسويُّ الصوفيُّ.

العالمُ الزاهدُ، صاحبُ كتابِ «تاريخِ الصوفيةِ وسيرِ الصالحينَ والزُّهَّادِ»(١).

كلامُه كلامُ شافعيٍّ متحقِّقٍ بمذهبه، والله أعلمُ.

ذكره الخطيبُ(٢)، ووَثَّقَهُ، وحكى أنه مات بعَيْنُونَةَ(٣) منزلٍ بالحجاز بين مكةَ ومصرَ، سنة ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

وكان من أهلِ الحديثِ والقرآنِ والعلمِ والزهدِ، ذا حظٍّ من(1) لُقِيِّ المشايخِ وخدمتِهم(2)، وكتابُه مفيدٌ، جليلٌ في بابه، واللَّهُ أعلمُ.

(1) مطموسة في د. (2) د: وحديثهم.

(*) تاريخ بغداد ٥/٩، تاريخ دمشق (خ)، وتهذيبه لابن منظور ٣/ ٢٦٠، تاريخ الإسلام ٤/١٠١أ، السبكي ٣/٤٢، الإسنوي ٢/١٣٦ ـ ١٣٧، ابن كثير ٦٢ ب ـ ٦٣ أ، غاية النهاية ١/١١٥، العقد الثمين ٣/١٣٦، وفيه: النشوي، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٢ / ٥٣، هدية العارفين ١/٦٥، تاريخ سزكين ٤/١٧٢. والنسوي: نسبة إلى نسا.

(١) منه نسخة محفوظة في آصفية في ٢٢٤ورقة، كتبت سنة ٧٨٧هـ، ناقص من أوله. تاريخ سزكين ٤/١٧٢.

(٢) تاريخه ٥/٩.

(٣) أ: (قال الإسنوي [٢/٩٠]: هي بعين مهملة مفتوحة، وهي المنزلة المعروفة الآن بـ : عيون القصب).

وهو من أصحابِ أبـي عبد الله ابنِ خَفيف[1]، ولما ذكره في كتابه ذكر بركتَه على من كان يقصِدُه، وقال: مِن بركتِه ونصحِه أنِّي قصدْتُه من العـراقِ لِرُؤْيَتِهِ، ولم أكنْ كتبتُ حـديثاً، ولا كنتُ أعـرِف شيئاً إلَّا السفـرَ على الفقرِ، فأنقذني اللَّهُ من الجهلِ به لما دخلتُ[1] عليه، فسلَّمتُ عليه[2]، وكنا جماعةً فقراءَ، وكان من أهلِ الفِراسةِ.

* * *

(1) أ: دخل. (2) ليست في ب.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٥).

١٢٣ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ[*] [٠٠٠ ـ ٣٥٣]

ابنِ سعيدٍ[١]، أبو سعيدِ بنُ أبي بكرِ بنِ أبي عثمانَ الحيريُّ النيسابوريُّ.

كانَ حافظاً، جمعَ الحديثَ الكثيرَ، وصنَّف في الأبوابِ والشيوخِ، وصنف[1] «التفسيرَ الكبيرَ»، وخَرَّج على «صحيحِ» مسلم، وكان من محبَّتِهِ للحديث[2] يكتبُ بِخَطِّه ويسمعُ إلى أن استُشهد بطَرَسُوسَ.

سمع بنيسابورَ، ونسا، والرَّيِّ، وبغدادَ و[3] سمع الحسنَ بنَ سفيان، وأبا عمرو الخفَّافَ، والهيثمَ بنَ خلف الدوريَّ، وأقرانَهم.

خرج من نيسابورَ بعسكرٍ[4] كثيرٍ وأموالٍ كثيرة، ثم من الريِّ[٢] كذلك بعسكرٍ وأموالٍ، واجتمع عليه ببغدادَ خلقٌ عظيمٌ خرجوا معه بعد أن عُقِدتْ له مجالسُ الإملاء منه، والقراءةِ عليه، وتوفي بطَرَسُوس ودفن بها سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ خمسٍ[5] وستينَ سنةً[6]. حكى هذا من حالِهِ

(1) د: وصنف في.
(2) د: في الحديث.
(3) من أ.
(4) من أ.
(5) بياض في د.
(6) قوله: وستين سنة، من أ.

(*) تاريخ بغداد ٥/٢٣، تاريخ دمشق (خ)، وتهذيبه لابن منظور ٣/٢٦٢، السير ١٦/٢٩، العبر ٢/٢٩٦، التذكرة ٣/٩٢٠، السبكي ٣/٤٣، الإسنوي ٢/٤٨٣، عيون التواريخ ١٢/١١٥أ، طبقات المفسرين للداوودي ١/٧٢ ـ ٧٣، شذرات الذهب ٣/١٢، كشف الظنون ١/٤٦٠، الرسالة المستطرفة ٢٨.

(١) أ: (ابن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحافظ).

(٢) أ: (يعني لقصد الغزاة بطرسوس كذلك).

الحاكمُ[١].

و[1]قال الحاكمُ: وسمعتُه يقولُ: أضافَنا أبو بكرٍ محمدُ[2] بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ، فقال: أيَّ حلاوةٍ نتخذُ لَكُم؟ اشتهوا ما شئتُم، فسكتوا، فقال لي: يا أبا[3] سعيدٍ، ما تختارُ منَ الحَلَاواتِ[4]: الفالوذِ[5]، أو[6] الخبيصِ، أو العصيدةِ؟ فقلتُ: كُلَّها، فقال لِلطَّبَّاخِ: امتثلْ ما قالهُ أبو سعيدٍ.

* * *

(1) من ب و د.
(2) ليست في أ، وعبارة ب: أبو بكر بن محمد إسحاق.
(3) د: أبايا.
(4) ج: الحلاوة.
(5) د: الفالوذج.
(6) ب: و.

(١) أ: (وقال غيره: ودفن بطرسوس، وقال أبو [بكر] الخطيب [٥/٢٣]: كان من عباد الله الصالحين، وقدم بغداد حاجاً [في الأصل: حاج] دفعات عدة؛ آخرها في سنة ثلاث وخمسين، وحدث بها، وخرج غازياً إلى طرسوس فمات بها، قال: وجده كان واعظ أهل نيسابور وشيخ الصوفية. وقال ابن عساكر [٧/٣١١ ــ ٣١٢]: وحدث بدمشق وبصور عن: أبي بكر ابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وروى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو بكر ابن شاذان، وأبو علي ابن شاذان، وأبو القاسم الحُرْفِي، وأبو عبد الله الحافظ، وغيرهم).

١٢٤ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٣٣٧]

ابنِ سليمانَ، أبو الطيِّب الصعلوكيُّ، الحنفيُّ نسباً، الشافعيُّ مذهباً.

عمُّ الأستاذِ أبـي سهلٍ الصعلوكيِّ(١)، كان يمنع الأستاذَ مِنَ الاختلافِ إلى الإمامِ ابنِ خزيمةَ وأصحابِه.

سمع الحديثَ بنيسابورَ من محمدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ العبديِّ، وأقرانِهِ.

وبالرَّيِّ من محمدِ بنِ أيوبَ، وأقرانِه.

وبالعراقِ من عبد الله[1] بنِ أحمدَ ابنِ حَنبل، وأقرانِه.

روى عنه: أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يعقوبَ الحافظُ، والأستاذُ أبو سهلٍ، وامتنع من التحديثِ بعد أنْ عُمِّرَ.

قال الحاكمُ(٢): فكنَّا نراه حسرةً.

و[2]توفي بنيسابور سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، رحمهُ اللَّهُ تعالى[3].

* * *

(1) ب: محمد.

(2) ليست في ج.

(3) قوله: رحمه الله تعالى، من أ.

(*) الأنساب ٨/٦٥ ــ ٦٦، إنباه الرواة ١/١٠٥، السير ١٥/٣٩١، الوافي ٧/٣٩٦، السبكي ٣/٤٣ ــ ٤٤، ابن كثير ق٤٩ب، ابن قاضي شهبة ١/٧٣.

(١) تقدم برقم (٢٦).

(٢) السبكي ٣/٤٤.

١٢٥ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٨٣]

ابنِ عبدِ الله، الأديبُ، اللُّغويُّ، العلامةُ أبو عمرٍو الزَّرْدِيُّ.

وزَرْد، بفتح الزاي، وإسكان الراء: قريةٌ من قرى إسفرايينَ.

قال الحاكمُ أبو عبدِ الله(١): كان أبو عمرٍو واحدَ هذه الديارِ في عصره بلاغةً وبراعةً وتَقَدُّماً في معرفةِ أصولِ الأدبِ، وكان رجلاً ضعيفَ البنيةِ، مِسْقاماً، يركبُ حُمَيِّراً ضَعيفاً، ثم إذا تكلَّم تَحَيَّر العلماءُ في براعتِه.

سمع الحديثَ الكثيرَ من: محمدِ بنِ المسيِّبِ الأَرْغِيَانيِّ، وأبي[1] عَوانةَ يعقوبَ بن إسحاقَ الإسفرايينيِّ، وأقرانِهما.

توفي في[2] شعبانَ سنةَ ثلاثٍ و[3]ثمانينَ وثلاثِ مئةٍ(٢) رحمهُ اللَّهُ.

قال الحاكمُ: سمعتُ الأستاذَ أبا عمرٍو الزَّردِيَّ في مَنزِلنا يقولُ: إن اللَّهَ تبارك وتعالى إذا فَوَّض سِياسةَ خَلقِهِ إلى واحدٍ يخصه بها منهم وفَّقه لسَدادِ

....

(1) ب: أبو.

(2) ليست في ب.

(3) ليست في ج.

(*) الأنساب ٦/٢٦٤، معجم البلدان ٣/١٣٦، اللباب ٢/٦٤، معجم الأدباء ٤/٢٠٩، تاريخ الإسلام ٤/ق٤٧ب، الإسنوي ١/٦١٤، وفيه: أبو عمر، بغية الوعاة ١٠/٣٦٩.

(١) الأنساب ٦/٢٦٤، والإسنوي ١/٦١٤.

(٢) أرخ السمعاني وفاته سنة ٣٣٨، وفي اللباب وبغية الوعاة: سنة ٣٨٨.

السيرة، وأعانَه بإلهامه من حيثُ إنَّ رحمتَه تَسَعُ كلَّ شيءٍ، ولمثل ذلـك كان ابنُ المُقَفَّع يقولُ: تَفَقَّدوا كلامَ ملوكِكم؛ إذ هـمْ مُـوَفَّقونَ للحِكمـةِ، مُيَسَّرونَ للإجابَةِ، فإن لم تُحِطْ به عقولُكم ــ أي: في الحال ــ فإنَّ تحتَ كلامِهم حَيّاتٍ فواغر، وبدائعَ جواهر[1].

قال الحاكمُ: وسمعتُه يقولُ: العلمُ عِلمانِ؛ علمٌ مسموعٌ، وعلمٌ ممنوحٌ.

* * *

(١) أ: (زاد الكتبي في تتمة كلام الحاكم: فألسنتهم ميازيب الحكمة والإخافة).

١٢٦ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٣٥٧ ـ ٤٢٥]

ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدٍ، القاضي أبو العباس السعيديُّ، الأَبِيوَرْدِيُّ.

نزيلُ(1) بغدادَ.

من عظماءِ أصحابِ الشيخِ أبـي حامدٍ.

قـال الخـطيبُ البغـداديُّ(١): كـان الأَبيورديُّ حسنَ الاعتقـادِ، جميـلَ الطريقةِ، ثابتَ القدمِ في العلم، فصيحَ اللسانِ، يقولُ الشِّعرَ.

وذكر لي عبيدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ الصَّيْرَفيُّ عَمَّن حدَّثه أن الأبيورديَّ كان يصومُ الدَّهرَ، وأن(2) غالبَ إفطارِه كان على الخبزِ والمِلحِ، وكانَ فقيراً يُظهر المُروءةَ.

قال: ومكث(3) شَتوةً كاملةً لا يملِك جُبَّةً يَلْبَسُها، وكان يقولُ لأصحابه: بـي عِلَّةٌ تمنع من لبسِ المَحْشُوِّ، فكانوا يَظُنـونه يَعني المرضَ، وإنَّما كان يعني بذلك الفقرَ، ولا يُظهره(4) تَصَوُّناً ومُروءةً.

قال(٢): وسكن بغدادَ، ووَلِي القضاءَ بها بالجانب(5) الشرقيِّ بأَسْـرِه(6)

---

(1) د: نزل.
(2) ج: وكان.
(3) ب: ومكثت.
(4) أ: يظهر.
(5) من أ، وفي سائر النسخ: على الجانب.
(6) ليست في د.

(*) تاريخ بغداد ٥١/٥، الشيرازي ١٢٩، الأنساب ١٢٨/١ ـ ١٢٩، اللباب ١٢٧/١، السبكي ٨١/٤، الإسنوي ٨٦/١ ـ ٨٧، البداية ٣٧/١٢، ابن كثير ٧٨أ، النجوم ٢٧٩/٤.

(١) تاريخه ٥١/٥.

(٢) نفسه.

ومدينةِ المنصور، وكان يدرس في قطيعةِ الرَّبيع، وله حلقةٌ للفتوى[1] في جامعِ المنصور، وذكر لي أنه سمع الحديثَ ببلاد خُراسانَ، ولم يكن معه من مسموعاتِه غير شيءٍ يسير.

قال الخطيبُ[١]، وابنُ خيرونَ: ماتَ في جمادى الآخرةِ، سنةَ خمسٍ وعشرين وأربعٍ مئة.

قال الخطيبُ[٢]: وكان مولـدُه سنةَ سبـعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئـةٍ، ودفن بمقبرةِ بابِ حربٍ رحمهُ اللَّهُ تعالى[2].

* * *

(1) د: الفتوى.
(2) رحمه الله تعالى، ليست في ج.

(١) نفسه ٥/٥١ ـ ٥٢.
(٢) نفسه.

١٢٧ ـ أحمدُ بنُ محمد(*) [٣٧٤ ـ ٤٤٢]

ابنِ عبدِ الواحدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ[١] بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عُمَرَ بنِ محمدِ[1] بنِ المُنْكَدِرِ، أبو بكرٍ القرشيُّ التيميُّ، يعرف بـ : المُنْكَدِرِيِّ، مَرْوَرُوْذِيٌّ، من أهلها.

قال الخطيب[٢]: ورد بغدادَ في حداثَتِه فدرَسَ الفقه على أبي حامدٍ الإسفراييني، وسمع الحديثَ من أبي أحمدَ الفرضيِّ، وأبي[2] عمر ابن مَهدي، وغيرِهما، وسمع بنيسابورَ: أبا عبد الله الحاكم، وأبا عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيَّ.

حدث ببغدادَ، ورجع إليها بعد أن عَلَتْ سِنُّه.

قال الخطيبُ[٣]: كتبتُ عنه، وكانَ[3] فاضلاً، أديباً، شاعراً، وسألتُه عن مولده، فقال: وُلدتُ بمروروذ لثلاثٍ بقينَ من شعبانَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ.

وبَلَغَنا أنه مات بمروروذ سنةَ اثنتين وأربعينَ وأربعِ مئةٍ.

....

(1) بن محمد، ليست في ج.
(2) د: وابن عمر مهدي.
(3) ج: فكان.

(*) تاريخ بغداد ٥/٥٩، منتخب السياق (ت: ٢٠٩)، السبكي ٤/٨٢، الإسنوي ٢/٤٠٥، ابن كثير ٨١ب.

(١) بن محمد، سقطت من تاريخ بغداد.

(٢) تاريخه ٥/٥٩.

(٣) تاريخه ٥/٥٩.

وجَدُّه[1] أبو عُمر عبدُ الواحِد[١]، له ذِكْرٌ في «تاريخ» الحاكم، وكتب عنه الحاكمُ وانتخب عليه، وكان يكتبُ بمدةٍ واحدةٍ ما لا يكتب غيرُه بثلاثين مدَّة.

وأما أبو جدِّه فهو: أبو بكر أحمدُ[٢] بنُ محمدٍ المُنْكَدِرِيُّ، أحدُ[2] المُحَدِّثينَ الجِلَّةِ.

* * *

....

(1) د: موجده.　　(2) ب: آخر.

---

(١) مترجم في الأنساب ١١/٥٠٦.

(٢) مترجم في الأنساب ١١/٥٠٥ ـ ٥٠٦، والسير ١٤/٥٣٢.

١٢٨ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٤٤٨]

ابنِ عليِّ بنِ نُمَيرٍ الخُوَارِزْمِيُّ، أبو سعيدٍ الضريرُ الفقيهُ.

جليلُ[1] القدرِ، واسعُ العلمِ.

قال الخطيبُ الحافظُ(١): درس على أبي حامدٍ الإسفراييني، وسكن بغدادَ، ودرَّس بها وأفتى، وكانت له حلقةٌ في جامعِ[2] المنصور للفتوى والنَّظَرِ، وكان[3] حافظاً مُتْقِناً للفقه، يقال: لم يكن في وقتِه من الشُّيوخِ بعدَ أبي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ أفقهُ منه، وكان يُقَدَّمُ على أبي القاسم الكَرْخِيِّ وأبي نصرٍ الثَّابِتِيِّ، وحدّث عن أبي القاسم الصَّيْدَلَانيِّ، كتبتُ عنه، وكان[3] صدوقاً.

روى عنه حديثاً(٢).

مات ببغدادَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئةٍ في صفر ــ فيما قاله الخطيبُ(٣) ــ يوم الاثنين العاشر منه.

وفيما قاله[4] أبو الفضلِ ابنُ[5] خَيرونَ: ليلةَ الثلاثاء الثانيةَ عَشْرَةَ[6] منه.

(1) د: الجليل.
(2) د: بجامع.
(3) ج: فكان.
(4) من أ، وفي سائر النسخ: قال.
(5) ليست في ب.
(6) أ وج: عشر.

(*) تاريخ بغداد ٥/٧١، الشيرازي ١٣١، السير ١٨/٨ ــ ٩، الوافي ٨/٦٣ ــ ٦٤، نكت الهميان ١١٥، السبكي ٤/٨٣، الإسنوي ١/١٥٠ ــ ١٥١، ابن كثير ٨١ب.

(١) تاريخه ١/٧١.

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

ودفن من الغد في[1] مقبرة الشُّونِيزيِّ، واللَّهُ أعلم[2].

وذكـر ابنُ عقيلٍ رحمـه الله في «فُنونِـه» قـال(١): قـال الشيـخُ الإمـامُ أبو الفضل الهَمَذاني، شيخُنا في الفرائض: ذاكرتُ بهذه المسألةِ ـ يعني: قولَ الرجلِ لامرأته: أنتِ طالقٌ لا كنتِ لي بمرة، حيث كَثُرَ الاستفتاءُ فيها ـ الشيخَ أبا سعيدٍ[3] الضَّريرَ فقال: هي على ثلاثةِ أقسامٍ:

الأولُ: أن يَعنيَ لا كنت لي بمرة لوقوع[4] الطلاق عليك؛ فيقع ما نواه من الطلاق، وإن لم ينوِ عدداً وقعتْ واحدةٌ.

القسمُ الثاني: أن يعنيَ لا كنت لي بمرة، أي: لا استمتعتُ بكِ؛ فيكون طلاقاً معلَّقاً بوَطْئها، فإن وطئها وقعت طلقةٌ.

القسمُ الثالثُ: أن يريدَ أنتِ طالقٌ لا استدمتُ نكاحَك، فإذا مضى[5] زمانٌ يمكنه فيه الإبانةُ فلم يُبِنْها وَقَعَتْ طلقة.

فَـصْـلٌ

قـال: وذاكرتُـه في حرف «لا» بـدلاً من «إن» في قـولهم: أنت طـالق لا دخلتِ الدار، بدلاً من «إن»، وليس حرف «لا» من حروف الشرط، فكيف جُعِلَتْ للشرط عند الفقهاء، والكلام إنما يُبنى على عرفِ اللُّغةَ؟!

قال: فقال الشيخ أبو سعيد[6] الضريرُ: ليستْ بدلاً من حرفِ[7] الشرطِ،

(1) ليس في ب.
(2) والله أعلم، ليس في أ.
(3) من ج، وفي سائر النسخ: سعد.
(4) ب: وقوع.
(5) ب: فـإن أمضى.
(6) د: سعد.
(7) ب: حروف.

(١) السبكي ٨٤/٤.

وإنما وقع الطلاقُ بالدخول، لأن قولَه: أنت طالق يصلح أن يقام مقام: أقسم، أو أحلف بالله، الدليل على ذلك أنه لو قال: أنت طالق إن حلفت، ثم قال: أنت طالق إن دخلت الدار؛ فإنه يقع الطلاق بالقول الثاني، فقد صار التعليقُ حَلِفاً، وإذا صار حلفاً[1] ثم عقب بـ «لا» صاحب، كقـوله: والله لا دخلت، ولو قال: والله لا دخلت الدار كان[2] يميناً، وذلك أنَّ اليمينَ على الإثبات تكون بـ «إن» واللام، فيقول: والله لا دخلت الدار في النفي، ويقول في الإثبات: لَتَدْخُلِنَّ الدَّارَ، ويقول: إنْ دخلتِ الدارَ فأنتِ طالقٌ.

* * *

(1) وإذا صار حلفاً؛ ليس في د.

(2) من أ، وفي سائر النسخ: كانت.

١٢٩ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٢٢]

ابنِ القاسمِ بنِ منصورِ بنِ شَهْرَيَار، أبو عليٍّ الرُّوْذَبَارِيُّ.
يتصل نَسَبُه بكسرى، حكاه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ[١]، عن أحمدَ بنِ عطاءٍ[٢].

قال أبو العباس النَّسَوِيُّ: روذبار قريةٌ من قرى بغداد، وذكره في المحمدين[٣]، وقال على ما في النسخ[1]: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ منصورٍ، وقال: بغداديٌّ سكن مصرَ، وبها مات سنةَ اثنتين وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ، كان من أولادِ الكُتَّاب، وكان من أهلِ الحديثِ والعلمِ والعربيَّةِ، وكان شيخَ الصوفيةِ في وقتِهِ.

....

(1) ب: الشيخ.

(*) طبقات الصوفية ٣٥٤ ــ ٣٦٠، حلية الأولياء ١٠/٣٥٦ ــ ٣٥٧، تاريخ بغداد ١/٣٢٩ ــ ٣٣٣، الرسالة القشيرية ٣٤، الأنساب ٦/١٨٠ ــ ١٨١، المنتظم ٦/٢٧٢، صفة الصفوة ٢/٤٥٤ ــ ٤٥٥، معجم البلدان ٣/٧٧، اللباب ٢/٤١، السير ١٤/٥٣٥ ــ ٥٣٦، العبر ٢/١٩٥، دول الإسلام ١/١٩٨، السبكي ٣/٤٨ ــ ٥٤، الإسنوي ١/٥٧٦ ــ ٥٧٨، ابن كثير ٣٩ب، البداية له ١١/١٨٠ ــ ١٨١، طبقات الأولياء لابن الملقن ٥٠ ــ ٥٣، النجوم ٣/٢٤٨، حسن المحاضرة ١/٤٠٠ ــ ٤٠١، نتائج الأفكار القدسية ١/١٩٠، طبقات الشعراني ١/١٢٤، طبقات المناوي ٢/٧ ــ ٩، شذرات ٢/٢٩٦ ــ ٢٩٧. والروذباري: نسبة إلى روذبار قرية من بغداد، قاله أبو موسى المديني وصححه ياقوت، وقال السمعاني: منسوب إلى روذبار طوس، والله أعلم.

(١) طبقاته ٣٥٤.

(٢) أبو عبد الله الروذباري (٠٠٠ ــ ٣٦٩)، ابن أخت المترجم. مترجم في طبقات الصوفية ٤٩٧ ــ ٥٠٠، ومعجم البلدان ٣/٧٧.

(٣) وتبعه الخطيب والسمعاني وياقوت، والأصح ما ذكره المصنف تبعاً للسلمي والقشيري، واعتمده السبكي والإسنوي.

قال: وكان يحفظُ حديثَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وذكر أن له تصانيفَ كثيرةً.

وذكر أبو العباس النَّسَوِيُّ عن ابنِ أختِه أبي[1] عبد الله الروذباريِّ قال: كان خالي[2] يتفقه بالحديثِ، ويُغَنِّي بالمقاطيعِ.

وقال: كان خالي يقرأُ للكسائيِّ[3] رواية[4] ابنِ الحارث، قرأها على ابنِ مُجاهدٍ.

قال: وفيما ذكره[5] نصرُ بنُ محمدٍ، عن أبي عبد الله الرَّازيِّ، سمعتُ محمدَ بنَ عُمَرَ الجِعَابيَّ الحافظَ يقولُ: قصدتُ عَبْدانَ الأهوازيَّ وقصدتُ مسجدَه فرأيتُ شيخاً وحده، قاعداً في المسجدِ، رَبْعَاً، حسنَ القامةِ والشَّيْبَةِ[6]، عليه كِساءٌ تُركاني حَسَنٌ، فَذَاكَرَنِي بأكثرَ من مِئَتَيْ حديثٍ في الأبوابِ، وكنت قد سلبتُ في الطريق، فأعطاني الذي كان[7] عليه، فلما دخل عبدانُ المسجدَ ورآه اعتنقَه وبَشَّ بِهِ، فقلتُ لهم: مَن هذا الشيخُ؟ قالوا: هذا[8] أبو علي الرُّوذباريُّ، ثم كانت له مُعاوَدةٌ في الحديثِ فرأيتُ من[9] حفظِه للحديث ما تعجبتُ[10] منه.

وقال ابنُ خميسٍ: كان فقيهاً، حافظاً للأحاديث، ظريفاً، عارفاً[11] بالطريقة، وكان يفتخر بمشايخه، فيقول: شيخي في التصوف الجنيدُ، وفي الفقه أبو العباس ابنُ سريجٍ، وفي الأدبِ ثعلبٌ، وفي الحديثِ إبراهيمُ الحربيُّ.

* * *

(1) ج: أبو.
(2) د: كان لي خال.
(3) ب وج: الكسائي.
(4) ب: رواه.
(5) ب ود: ذكر.
(6) ب: والشبيبة.
(7) ليست في أ.
(8) أ: هو.
(9) د: في.
(10) ب: العجيب.
(11) ب: عالماً.

١٣٠ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٣٩]

ابنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عَبْدَةَ التميميُّ(١)، أبو الحَسَنِ السَّلِيْطِيُّ المُزَكِّي.

كان من أهلِ نيسابورَ، ومن المُقَدَّمينَ في الكِتابةِ والأدبِ، وتفقه على مذهبِ الشافعيِّ، وقُلِّدَ التَّزْكِيَةَ باتِّفَاقٍ من[1] الفريقينِ.

وسمع الحديثَ من: ابنِ خزيمةَ، وأبي العباسِ ابنِ[2] السَّرَّاجِ، وأقرانِهما، ولم يُحَدِّثْ حتى تُوفي سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ.

حكى هذا كلَّه الحاكمُ.

* * *

(1) ليست في ج. (2) من أ.

(*) السبكي ٣/٥٤، الإسنوي ٢/٣٧.

(١) أ: (رأيت في تاريخ الخطيب [٥/٤٥٩ ـ ٤٦٠] ترجمة محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن التميمي، المعروف بـ: السليطي، من أهل نيسابور، ثم قال: توفي سنة أربع وستين وثلاث مئة، عن اثنتين وتسعين سنة، هكذا قال، وهو قريب هذا بلا شك، فاستفدنا علو نسب هذا).

١٣١ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [... ـ نحو ٥٢٠]

ابنِ محمدِ بنِ أحمدَ الغَزَالِيِّ الطُّوسِيُّ، أبو الفُتوحِ[1] الواعظُ، الصوفيُّ، العالمُ، العارفُ، وهو أخو الغزاليِّ الفقيهِ الإمامِ.

وكان يُلقَّب بلقبِ أخيه: زينِ الدين، حجةِ الإسلام.

كان أحدَ فرسانِ المُذَكِّرِينَ، ومن مُسَلِّكي الصُّوفيَّةِ المذكورينَ(١)، عَلَا في فنِّ الوعظِ شأنُه، وجرى بلسانِ[2] التَّصَوُّفِ في مَيْدَانِه، فَشُهِرَ إحْسَانُهُ، والتُقِطَ في مَجَالِسِهِ فَدُوِّنَ، رأيتُ من ذٰلِكَ مجلداتٍ أربعاً[3]، عليها خطُّه، علَّقها[4] من سامِعِيه من وَعَا فأحسَنَ، فإذا هي مشتملةٌ على شَقَاشِقِ الوُعَّاظِ

....

(1) د: الفرج.

(2) ج: في ميزان.

(3) أ: أربع.

(4) ب: عليها.

(*) المنتظم ٩/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢، الكامل ١٠/ ٢٢٨، ٦٤٠، تاريخ إربل ١/ ٣٣ ـ ٣٨، وفيات الأعيان ١/ ٩٧ ـ ٩٨، العبر ٤/ ٤٥ ـ ٤٦، تاريخ الإسلام ٤/ ق٢٣٩أ ـ ٢٤٠أ، السير ١٩/ ٣٤٣ في ترجمة أخيه أبي حامد، ميزان الاعتدال ١/ ١٥٠، مرآة الزمان ٨/ ١١٩ ـ ١٢١، الوافي ٨/ ١١٥ ـ ١١٧، السبكي ٦/ ٦٠ ـ ٦٢، الإسنوي ٢/ ٢٤٥، ابن كثير ١٠٨أ ـ ب، البداية له ١٢/ ١٩٦، مرآة الجنان ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥، المختصر ٢/ ٢٣٨، طبقات الأولياء ١٠٢ ـ ١٠٣، عيون التواريخ ١٢/ ١٧٥ ـ ١٧٧، ابن قاضي شهبة ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، وفيات ابن قنفذ ٢٧٢، لسان الميزان ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، النجوم ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، روضات الجنات ٧٥ ـ ٧٦، شذرات ٤/ ٦٠ ـ ٦١، كشف الظنون ٢٤، ٣٥١، ٨٢٥، ٩٠١، ٩٨٥، ١٠٠٩، ١٤١٣، ١٥٩٠، ابن هداية الله ١٩٥، إيضاح المكنون ١/ ١٩٧، ٤٤٠، ٥٦٦، ٢/ ٩، ٤٥٥، هدية العارفين ١/ ٨٣.

(١) أ: (وصحبه أبو النجيب).

وجَزْفِهم، وجَسَاراتِ[1] مُتأَخِّري الصوفيةِ وعَسْفِهم، وله شعرٌ على طريقةِ القومِ كان يُنْشِدُ منه[2] أحياناً(١)، وكان عندَه مُخَاشنةٌ في كلامه، لا سيَّما في أجوبتِهِ لمن يُداخلُه بالأسئلةِ، وكان يستقصرُ الفقهاءَ في كثيرٍ من كلامِه، ومن قوله: الفقهاءُ أعداءُ أربابِ المَعالي، ينصرُ بذلك كلَّ ما[3] كان يَدَّعيهِ من علومِ القُلوبِ، وأَنَّها[4] تُطالِعُ عند صَفَائِها أحكامَ الغُيوبِ.

وكان المَقْدِسيُّ[5] العُثْمَانِيُّ ببغدادَ يُنكر عليه كلامَه، وكان هو يومئذ يُلَوِّح في كثيرٍ من مجالسِه بالطعنِ فيه، ذاكراً أنه غيرُ عارفٍ بكلامه، وأنه واقفٌ مع صورةِ الكلامِ، ولم يصلْ بعدُ إلى حقائقِ المعاني، ومن كلامه[6]: الأسرارُ مَصونةٌ بالإنكار[7]، إنكارُ الأغيارِ[8] سورٌ على أسرارِ الأَبرار، والأسرارُ مقبورةٌ في قلوبِ الأحرار، إلا في وقتٍ من الأوقاتِ عَتَتْ عن أمرِ ربِّها، فإذا رجع النظرُ إلى المصالحِ قيل: ﴿يَا أَرْضُ[9] ابْلَعِي مَاءَكِ، وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤].

وطلب في مجلسِ وَعظِه ببغدادَ من حاضِري مجلِسِه مَالاً يَقضي بِهِ دَيْناً كَانَ عليهِ فما أَعْطَوه شَيئاً، وطالَتْ عليه الأيَّامُ، فذكر لهم[10] ذلك في مجلس آخر،

(1) د: جسرات.
(2) ليست في د.
(3) ب: من.
(4) ب: وإنما.
(5) ب: القدسي.
(6) مكررة في ب.
(7) أ: بالأفكار.
(8) ب: الأعيان.
(9) د: يارض.
(10) د: فذكرهم.

(١) من ذلك:

إذا صحبت الملوك فالبَسْ — من التوقي أعز ملبس
وادخل إذا ما دخلت أعمى — واخرج إذا ما خرجت أخرس

ثم[1] قال: سيكونُ بيننا عِتابٌ[2] في طَيِّه فِراقٌ، تَرجَمتُه بَيتانِ:

يَقُـولُون زُرْنَـا وَاقْضِ وَاجِبَ[3] حَقِّنَا   وَقَدْ أَسْقَطَتْ حَـالِي حُقُوقَهُمُ[4] عَنِّي

إِذَا أَبْصَـرُوا حَالِي وَلَمْ يَـأْنَفُوا[5] لَهَـا   وَلَمْ يَـأْنَفُـوا مِنْهَـا أَنِفتُ لَـهُمُ مِنِّي

وقالَ رحِمَهُ اللَّهُ على رأسِ مِنبرِه ببغدادَ في شعبـانَ سنةَ خمسَ عَشْـرَةَ وخمسِ مئة: سمعتُ شيخي أبا بكرٍ حَكى عن الشيخِ أبـي القاسمِ الكُرَّكَان قـالَ: في بَدَاءَةِ أمـري سمعتُ هذا الخبـرَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَـرْءِ تَرْكُـهُ مَا لَا يَعْنِيْهِ»، فَبَقِيْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً أَفِي بِمُقْتَضَى هَـذَا الحَدِيْثِ، وهَـا أَنَا أَمـوتُ والبَقِيَّةُ عَلَيَّ.

تُوفي[6] الشيخُ الكُرَّكَانُ[7] وهو ابنُ تِسعينَ سنةً، فيكونُ شُروعُه[8] وهو ابنُ عشرٍ، واللَّهُ أعلمُ.

وحكى هو أيضاً عنِ الشيخِ الكُرَّكَانِ[7] قال: لو سَلِم لي[9] في عُمُرِي ـ وهو تِسْعُون[10]سنةً ـ مَرَّةً واحدةً قولي: اللَّه؛ يَكْفِيني، واللَّهُ أعلمُ.

وذكـره الشيخُ تقيُّ الـدِّينِ فقالَ: كـان ذا نَباهَةٍ وجَلَالَـةٍ[11] في طريقـةِ التصوُّفِ، مُذكِّراً، مُفوَّهاً، مُقْتدِراً فِي كَلامِه على الافْتِنَانِ والتَصرُّفِ.

وله عِندي أبياتٌ أنشدَها في الإِنابَةِ.

وقال أبو سعدٍ السمعانيُّ: من جُملةِ كلماتِه اللَّطيفةِ[12]: مَنْ كَانَ في اللَّهِ

---

(1) أ: وقال.

(2) قوله: بيننا عتاب، مكررة في ب.

(3) ليست في د.

(4) د: حقوقوهم.

(5) ولم يأنفوا، ساقطة من أ.

(6) د: بقي.

(7) أ: الكركاني، وكل سائغ.

(8) د: سمعه.

(9) ليست في أ.

(10) ب: سبعون.

(11) بعدها في ب: له.

(12) د: كلامه اللطيف.

تَلفُهُ كَانَ عَلَى اللَّهِ خَلَفُهُ.

وقرأتُ بخطِّ يوسُفَ الشيرازيِّ البغداديِّ فيما ألَّفه في «الضُّعَفَاءِ»، عن الحافظِ[1] محمدِ بنِ طاهرٍ المَقدسيِّ أنه ذكر أحمدَ الغزاليَّ، فقالَ: كانَ من آياتِ الله في الكَذِبِ، سمعتُه بِهَمَذَانَ يقولُ: رأيتُ إبليسَ في وسطِ هذا السِّمَاطِ[2] سَجَدَ لي، قال: فقلت له: وَيْحَكَ! اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ بالسُّجودِ لِآدم فَأَبى، فكيفَ يَسجدُ لِوَلَدِهِ؟! فقالَ: واللَّهِ لقد سَجَدَ لي أكثرَ من سبعينَ مرةً، قال: وكان يَزْعُمُ أنَّه يَرى النبيَّ ﷺ[3] عِيَاناً في يقظتِه لا في نَومِه، وأنه كلما أشكل عليه أمرٌ[4] رآه في المنام، فيسألُهُ عن ذلك، وأَرَاهُ الصَّوابَ فيه.

قال: وسمعتُه يوماً يَحكي على المنبرِ حكايةً عن بعضِ المشايخِ، فلما نزل سألتُه عنها، فقال: أنا وضعتُها في الوقت.

وسمعتُه يقولُ: لا أحتاجُ إلى حديثِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم، مهما قلتُ يُسْمَعْ منِّي.

قلتُ: يُحتمل أن يكونَ ما حكاهُ خيالاتٍ كانت تتخيلُ له كما حكَيْناه عن يوسفَ الهمذانيِّ في اللقمة، فإن الشيخَ يوسفَ الهمذانيَّ مع مُبايَنتِه له لم يحملْه منه على الكذِبِ، وهو أعرف بمثل هذا، عفا الله عنَّا وعنهم.

* * *

(1) ج و د: الحفاظ.
(2) د: السماء.
(3) ب وج: عليه السلام.
(4) د: أمراً.

١٣٢ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٩٤]

ابنِ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ، القاضي أبو منصورٍ ابنُ الصبَّاغِ البغداديُّ.

وهو ابنُ أخي الشيخِ أبـي نصر ابنِ الصباغِ وزوجُ ابنته.

فاضلٌ جليلٌ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: تفقَّه على القاضي أبـي الطيِّب، وسمع الحديثَ منه ومن غيرِه.

وذكره شخصانِ جليلانِ من أئِمَّةِ الغَربِ في شيوخهما: القاضي أبو علي ابنُ سُكَّرَةَ الصَّدَفيُّ، والقاضي أبو بكرٍ ابنُ العَرَبِيِّ، وأثْنَيَا عليه؛

قال أبو عليٍّ: كان أحدَ فقهاءِ بغدادَ وفُضلائِها، ومُفْتِيها، ومُدَرِّسيها وشهودِها.

وقال فيه ابنُ العربـي: ثقةٌ، فقيهٌ، حافظٌ، ذاكرٌ.

قال غيرُهما[1]: توفي في المُحَرَّم سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة، ودفن في مقبرةِ بابِ حربٍ.

قال أبو منصور: أنشدَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ سعدٍ المؤدِّبُ لنفسه:

أَنِسْتُ بِوحْدَتِي وَرَضِيْتُ نَفْسِي ... لِنَفْسِي مِنْ أَخِلاَّئِي جَلِيْسَا

وَعَيْبِي شَاغِلٌ عن عَيْبِ غَيْرِي ... وَحَسْبِي خَالِقِي وَكَفَى أَنِيْسَا

* * *

(*) المنتظم ١٢٥/٩، السبكي ٨٥/٤ ـ ٨٧، الإسنوي ١٣٢/٢، ابن كثير ٩٩ أ، البداية له ١٦٠/١٢، الوافي ١١٨/٨ ـ ١١٩، ابن قاضي شهبة ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥، كشف الظنون ١٨١١، وتحرفت نسبته عند الإسنوي وابن كثير إلى: الصباح.

(١) السبكي ٨٦/٤.

١٣٣ ـ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٠١]

المُؤدِّبُ المكتب، أبو عبيدٍ الهَرَوِيُّ، صاحبُ «الغَرِيبَيْن»(١).

روى الحديثَ عن: أحمدَ بنِ محمدِ بنِ ياسين، وأبـي إسحاقَ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يُونُسَ البزَّازِ الحافظِ صاحبِ «تاريخِ هراةَ»، وغيرِه.

روى عنه: شيخُ الإسلامِ أبو عثمانَ إسماعيلُ بنُ عبد الرحمنِ الصابونيُّ، وأبو عُمَرَ عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المَليحيُّ؛ كتابَ(1) «الغَرِيبَيْن».

* * *

(1) ليست في ج.

(*) معجم الأدباء ٤/٢٦٠ ـ ٢٦١، وفيات الأعيان ١/٩٥ ـ ٩٦، السير ١٧/١٤٦ ـ ١٤٧، العبر ٣/٧٥، الوافي ٨/١١٤ ـ ١١٥، مرآة الجنان ٣/٣، السبكي ٤/٨٤، الإسنوي ٢/٥١٨ ـ ٥١٩، ابن كثير ٧٠ب، البداية له ١١/٣٤٤ ـ ٣٤٥، ابن قاضي شهبة ١/١٦٥ ـ ١٦٦، النجوم ٤/٢٢٨، بغية الوعاة ١/٣٧١، شذرات ٣/١٦١، روضات الجنات ٦٧، كشف الظنون ٢/١٢٠٦، ١٢٠٩، هدية العارفين ١/٧٠، التاج المكلل ٣٣ ـ ٣٤، الرسالة المستطرفة ١٥٦.

(١) طبع الأول منه في القاهرة ١٩٧١، وصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

١٣٤ ــ أحمدُ بنُ محمدٍ(*) [··· ــ ٣٧٣]

أبو العباسِ الدَّيْبُلِيُّ(١) الخيَّاطُ الشافعيُّ الزاهدُ.

سكن مصرَ.

(*) تاريخ الإسلام ٤/١٠أ ــ ب، الوافي ١٣٨/٨، السبكي ٥٥/٣، الإسنوي ٥٢١/١، ابن كثير ٦٣أ.

(١) أ: (قلت: رأيت في أول الغنية بخط مصنفها الأذرعي: فائدة: أكثر ابن الرفعة النقل عن أدب القضاء لأبي الحسن الديبلي، هكذا نسبه على ما هو موجود في النسخ، وسمعناه من فقهاء العصر: الزبيلي، يعني بالزاي المفتوحة، ثم الباء الموحدة المكسورة، ثم الياء آخر الحروف، وتبعناهم في هذا المجموع على ذلك تقليداً مع توقف في ذلك وشك فيه، ثم إن الله يسر بحصول نسختين بهذا الكتاب، وعلى أحدها أنه تأليف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد سبط المقرىء الديبلي، وفي إحداها في باب وجوب القضاء حكاية عن قول المؤلف ما لفظه: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن موسى الديبلي أو سبط المقرىء الديبلي، والظاهر أن المراد أنه سبط أبي العباس أحمد بن محمد الديبلي الزاهد نزيل مصر، وقد ذكر [في الأصل زيادة: له] ابن الصلاح والنووي في الطبقات لأبي العباس ترجمة جليلة، وغالب ظني أن هذا المؤلف سبطه، وإنما وقع تصحيف الديبلي بالزبيلي، وَدَيْبُل: بالدال المهملة، ثم بعدها ياء ساكنة، ثم باء موحدة مضمومة، ثم لام، بلدة معروفة، ويرشح ما ذكرناه رواية المؤلف عن بعض أشياخ ديبل. ورأيت بخط الأذرعي أيضاً: رأيت في مشتبه النسبة للذهبي [٢٩٢]: الدُّنْبُلي، دنبل؛ قبيلة من أكراد الموصل، منهم: أبو العباس أحمد بن نصر الدنبلي الفقيه الشافعي، حج سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وناب في القضاء ببغداد، مات بعد [سنة] ست مئة، انتهى. والظاهر أن الذي نقل عنه ابن الرفعة هذا الذي ذكره الذهبي، أعني أبا العباس أحمد بن نصر الدنبلي، وهذه القبيلة التي ينسب إليها هذا الرجل: بدال مهملة مضمومة، ثم نون ساكنة، ثم موحدة مضمومة، ثم لام).

وذكره[1] أبو العباس النَّسَوِيُّ في كتابِهِ، وذكر أنه كانَ فقيهاً جيدَ المعرفةِ بالفِقه على مذهبِ الشافعيِّ، وكان قوتُه وكُسْوَتُه من خياطتِه، كان يخيطُ قميصاً في جُمُعـةٍ بدرهم ودَانِقَين. وكـان طعامُـه وكُسوتُـه منها في غَـلاءٍ ورُخْصٍ، ما ارتفق من أحدٍ بمصرَ بشربةِ ماءٍ، وكان يرجِع إلى أحوالٍ حسنةٍ: الزهـدِ، والتقشُّفِ، ولبسِ الخَشِنِ، وأكلِ الجَشْبِ[2](١)، وحفظِ اللِّسانِ، ما حُفظ عليه أنه ذكر إنساناً قطُّ بنقصٍ، ولا تَرَكَ أن يُذكَرَ عندَه.

وكان سليمَ القلبِ، كثيرَ الاجتهادِ؛ صَوْماً دائماً، ودَرْسَاً لِلقرآنِ دائماً، يَخِيطُ بـالنَّهارِ، ويـدرُسُ القُرآنَ قـراءةً جَيِّدةً، و[3] كـان يقـرأُ لعـاصمٍ روايـةَ أبـي بكرٍ، فإذا أمسى صلَّى المغربَ ونظر في «كتاب» الرَّبيعِ والفقهِ إلى بعد العِشاءِ.

قلتُ: «الأُمُّ»[4] يُسمَّى «كتاب» الربيع.

قال أبو العباس: ثم يُفطر على شيءٍ يسيرٍ، وكان مكاشفاً؛ ربمـا يخبرُ بأشياءَ فتُوجَدُ كما يقول، وكان مقبولاً عند الموافقِ والمخالفِ[5] حتى كان أهلُ المِلَلِ يَسْتَسْقُون[6] بِهِ ويتبرَّكونَ بدُعائه.

....

(1) من قوله: أبو العباس الديبلي... إلى هنا، سقط من ب.
(2) من أ، وفي هامشها: لعله الخشن، كما في باقي النسخ: الخشن.
(3) من أ.
(4) ب: الإمام.
(5) كذا في أ، وفي باقي النسخ: المخالف والموافق.
(6) ج: يستشفون.

---

(١) الجَشْب: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المأدوم، وكل بشع الطعم جَشْبٌ، وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام، بفتح الجيم، وسكون وكسر الشين. النهاية ١/٢٧٢.

ذكرَ ذلكَ عنه أبو العباسِ النَّسَوِيُّ في كتابه.

قال: واعتلَّ عِلَّتَه الَّتي تُوفِّي فيها، وتولَّيتُ خدمتَه[1]، فشهدتُ منه أحوالاً سَنِيَّةً في عِلَّتِه، وسمعتُه يقولُ: كلُّ ما ترى علـيَّ الـذي أعطيت بركة[2] شيئين؛ القرآنِ والفِقْهِ.

وقال: قال لي: يا أبا العباسِ، قيل لي: إنَّك تموتُ ليلةَ الأحدِ، وكذا كانَ.

قال: وما كانَ يُصلِّي صلاتَه إلَّا في جماعةٍ، فكنتُ أُصلِّي به، فصلَّيتُ به المغربَ ليلةَ الأحدِ[3]، فقال لي: تَنَحَّ، فـإني أريدُ أن أجمـعَ بين صَلاَتَين، لا أدري أَيْشٍ يكونُ مِنِّي، فجمع بين الصلاتين، وركع، وأوتر، ثم أخذَ في السِّـيَـاقِ وهـو حاضرٌ معنا إلى نصفِ اللَّيلِ، فقمتُ وطرحتُ نفسي ساعةً، ثم رجعتُ إليه، فلما رآني قال لي[4]: أيُّ وقتٍ هُوَ؟ قلتُ: قربَ الصُّبْحِ، قال: حَوِّلُوني إلى القِبلةِ، وكان معي أبو سعدٍ(١) الهَرَوِيُّ المالِينيُّ، فَحَوَّلْناهُ إلى القِبلةِ، فأخذ يَقرأُ، فَقَرأ مقدارَ خمسينَ آية، ثمَّ خرجَتْ رُوحُه.

مات سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ، أَحسِبُه في رمضانَ.

قال: وكانت جِنـازتُه شيئـاً عَجيباً، مـا بقي بمصرَ أحـدٌ من أهلِها ومن المَغارِبَةِ من أولياءِ السُّلطانِ إلَّا صَلَّوا عليه رضيَ اللَّهُ عنه.

وذكر القضاعيُّ أن قبرَه ومسجدَه[5] هُناك مشهورانِ.

قال: وكانتْ له كراماتٌ مشهورةٌ.

* * *

(1) من قوله: في كتابه... إلى هنا، ليس في ج.
(2) ليست في ب.
(3) من قوله: وكذا كان... إلى هنا، سقط من ب.
(4) ليست في أ.
(5) ج: مسجده وقبره.

---

(١) في السبكي ٣/٥٥: أبو سعيد، تحريف، وقد تقدمت ترجمته برقم (١١٥).

١٣٥ ــ أحمدُ بنُ منصورَ(*) [٠٠٠ ــ ٣٤٥]

ابنِ عيسى، أبو حامدٍ الطُّوسيُّ الحافظُ الفقيهُ الأديبُ[1] المُزَكِّي.

ذكره الحاكمُ، وذكر أنه قلَّما رأى في المشايخِ أجمعَ منه.

سمع بنيسابورَ عبدَ الله بنَ شِيرَوَيه وطبقتَه، وبهراةَ أبا الحسن المخْلَديَّ وطبقتَه، وأكثر عن أهلِ خراسانَ، وجمعَ «الأبواب» و«الشيوخ»، وكان يفي بالمذاكرةِ.

قال: ولقد سمعتُ أبا النَّضْرِ الفقيهَ يقولُ: ما رأيتُ في كُورتِنا هذه ــ يعني الطَّابَرَان ــ مثلَ أحمدَ بنِ منصورِ بنِ عيسى، وكان مُزَكِّي الناحيةِ، ولقد وَرَدْتُ طوسَ وأبو أحمدَ الحافظُ بها على القضاءِ، فسمعتُه يقولُ: إني لأَتَبَجَّحُ بأحمدَ بنِ منصورٍ[2] أن يكونَ رُجوعي في السُّؤالِ عنِ الشيوخِ إلَيهِ.

تُوفِّي سنةَ خمسٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ.

* * *

(1) ج: الأديب الفقيه.

(2) أقحم في هذا الموضع من د: ابن أبي الفضل.

(*) طبقات علماء الحديث ٣/١٠٦ ــ ١٠٧، السير ١٥/٥٣٦، التذكرة ٣/٩١١ ــ ٩١٢، الوافي ٨/١٨٨، السبكي ٣/٥٧، الإسنوي ٢/١٦٢ ــ ١٦٣، ابن كثير ٤٩ب، طبقات الحفاظ ٣٧٢.

١٣٦ ـ أحمدُ بنُ منصورٍ(*) [٣٧٠ تقديراً ـ ٤٥٠ تقديراً]

ابنِ أبـي الفَضْلِ ، أبو الفضل[1] الضُّبَعِيُّ السَّرَخْسِيُّ .

من أقاربِ خارِجةَ بنِ مُصْعبٍ الضُّبَعِيِّ(١) المعروفِ في رواةِ الحديثِ.

وهو من أصحاب الشيخ ِ أبـي حامد الإِسْفَراييني .

قـال أبو سعـدٍ السمعانيُّ : ورد بغـدادَ وأقام بهـا، وتفقّـه على الإمـامِ أبـي حامد الإسفراييني، وتخرَّجَ عليه، وكان إماماً، فاضلاً، مُناظراً، واعِظاً.

وقالَ أبو الفتحِ العِيَاضِيُّ(٢) في «رسـالتِه» : الشيـخُ الإمامُ أبـو الفضلِ الهُوذِيُّ[2]، في الصَّدْرِ ما أنْوَرَهُ، وفي مجلسِ النَّظَر ما أنْظَرَهُ، وفي الفِقْهِ ما أثبتَهَ وأفْصَحَهُ، وفي الوَعْظِ على المنبرِ ما أتْقَنَهُ وأنْصَحَهُ .

وقال غيرُه: سَمع الحديثَ بخراسانَ والعراقِ .

قال السمعانيُّ : كانت ولادتُه ـ تقديراً ـ في حدودِ سنةِ سبعينَ وثلاثِ مئةٍ .

وحـدَّث بسَـرَخْس بـ «السُّنَنِ» لأبـي داودَ، عن القـاضي أبـي عُمَـرَ الهاشميِّ(٣) .

....

(1) الكنية ساقطة من ج. (2) أ: الهروي.

(*) السبكي ٤/ ٩١ ـ ٩٢، الإسنوي ٢/ ٣٧ ـ ٣٨، ابن كثير ٨١ب.

(١) أبـو الحجاج السـرخسي (٩٨ ـ ١٦٨)هـ، قـال ابن معين: ليس بشيء. الأنسـاب ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) ناصر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبـي عياض السرخسي (٤٣٩ ـ ٥١٤)هـ، مترجم في التحبير ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٥٤) .

١٣٧ ــ أحمدُ بنُ موسى(*) [٢٤٥ ــ ٣٢٤]

ابنِ العبَّاس بنِ مُجاهدٍ، أبو بكرٍ المقرئُ.

إمامُ القُرَّاءِ في وقتِه وبعدَه، والمُقَدَّمُ في علمِ القُرآنِ ومعارفِه.

وسَمع الحديثَ، وحدَّث به عن: عبدِ الله بنِ أيوبَ المُخَرِّمِيِّ[1]، وسعدانَ بنِ نَصْر، والرَّمَادِيِّ، والصَّغانيِّ، وعباسٍ الدُّورِيِّ، وخلقٍ كثيرٍ من طبقتِهم ومِمَّن بعدَهم.

وممن[2] روى عنه غيرُ واحدٍ من الأعلامِ: كالدَّارَقُطْنِيِّ، والجِعَابِيِّ، وابنِ شَاهينَ، وأبي طاهرٍ ابنِ أبي هاشمٍ، وغيرِهم.

قال الخطيبُ[١]: وكان ثقةً مأموناً، يسكنُ الجانبَ الشَّرْقيَّ، وذكر[٢] بإسناده عن أبي العباس ثعلبٍ أنه قال في سنةِ ستٍّ وثمانينَ ومئتين: ما بقي في عصرِنا هذا أحدٌ أعلمَ بكتابِ اللَّهِ تعالى من أبي بكر ابنِ مُجاهد.

....

(1) أ: المخزومي.   (2) من أ.

(*) الفهرست ٤٧، تاريخ بغداد ٥/١٤٤ ــ ١٤٨، فهرست ابن خير ٢٣، ، المنتظم ٦/٢٨٢ ــ ٢٨٣، معجم الأدباء ٥/٦٥ ــ ٧٣، الكامل ٨/٣٢٨، تاريخ الإسلام ق١٢٩، السير ١٥/٢٧٢ ــ ٢٧٤، معرفة القراء ١/٢٦٩ ــ ٢٧١، العبر ٢/٢٠١، الوافي ٨/٢٠٠ ــ ٢٠١، مرآة الجنان ٢/٢٨٨، السبكي ٣/٥٧ ــ ٥٨، الإسنوي ٢/٣٩٤، ابن كثير ٣٩ب، البداية له ١١/١٨٥، غاية النهاية ١/١٣٩ ــ ١٤٢، ابن قاضي شهبة ١/٧٣ ــ ٧٥، النجوم ٣/٢٥٨، شذرات ٢/٣٠٢، كشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، إيضاح المكنون ٢/٣٥٠، ٣٥١، هدية العارفين ١/٥٩، تاريخ سزكين ١/٤٣ ــ ٤٤.

(١) تاريخه ٥/١٤٥.

(٢) نفسه.

وكان ــ رحمه الله ــ من أهلِ الظَّرْف، قد جاء عنه في ذلك أشياءُ[١]؛ وخرج يوماً فقال[٢]: من قرأ بقراءةِ أبي عمرٍو، وتَمَذْهَبَ بمذهبِ الشافعيِّ، واتَّجَرَ بالبَزِّ، وروى من شعرِ ابن المُعْتَزِّ؛ فقد كَمُلَ ظَرْفُهُ.

وفي روايةٍ: وتفقَّه بفقهِ الشافعيِّ، وليس فيها البَزُّ[1] والشِّعْرُ، كأنه كان يتكرر هذا الكلامُ منه على وجوهٍ مُتعدِّدةٍ.

و[2]روى الخطيبُ[٣] بإسناده عن أبي الفضل الزهريِّ قال: انتَبَهَ أبي في اللَّيلَةِ الَّتي مات فيها أبو بكر ابنُ مُجاهدٍ المقرئُ، فقال: يا بُنَيَّ، تُرى من مات الليلةَ؟ فإنِّي قد رأيتُ في منامي كأنَّ قائلاً يقولُ: مات الليلةَ مقوِّمُ وَحْيِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ منذُ خمسينَ سنةً، فلما أصبحْنَا إذا ابنُ مجاهدٍ قَدْ ماتَ.

وعن أبي عليٍّ عيسى بنِ محمدٍ الطُّوماريِّ قال[٤]: رأيتُ أبا بكرٍ ابنَ مجاهدٍ في النومِ كأنه يقرأُ، وكأنِّي أقولُ له: يا سيِّدي، أنت مَيْتٌ، وتقرأُ؟! وكأنَّه يقولُ لي: كنتُ أدعو في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ، وعند خَتمِ القرآنِ أن يجعلَني ممَّن يَقرأُ في قبرِه، فأنا[3] ممن يَقرأُ في قبرِه رضيَ اللَّهُ عنه[4].

ماتَ رحمه اللَّهُ في شعبانَ سنةَ أربعٍ وعِشرينَ وثلاثِ مئةٍ ببَغدادَ.

---

(1) ج: البزر.
(2) من أ.
(3) ج: وأنا.
(4) رضي الله عنه، ليست في ج.

---

(١) انظر «تاريخ» الخطيب ١٤٦/٥ ــ ١٤٧.
(٢) السبكي ٥٨/٣.
(٣) تاريخه ١٤٧/٥.
(٤) تاريخ بغداد ١٤٨/٥.

قال الخطيبُ(١): حدَّثني الأَزهريُّ قال: سمعتُ عيسى بنَ عليٍّ بنِ عيسى الوزيرَ يقولُ: أتيتُ أبا بكرٍ ابنَ مُجاهدٍ عائداً، وأطال(1) عندَه قومٌ حضروا لعيادتِه، فقالَ لي: يا أبا القاسمِ، عِيادةٌ ثمَّ ماذا؟ فصرفَ من حَضر، وهَمَمْتُ بالانْصرافِ، فأمرني بالرُّجوعِ إليه(2)، ثم أنشدَني عن محمدِ بنِ الجَهْم:

لَا تُضْجِرَنَّ مَرِيْضَاً جئتَ عَائِدَهُ ... إنَّ العِيَادَةَ يومٌ(3) إِثْرَ يَومَيْنِ

بَلْ سَلْهُ عَنْ حَالِهِ وادْعُ الإلَهَ لَهُ ... واقْعُدْ بقَدْرِ فُوَاقٍ بَيْنَ حَلْبَيْنِ

مَنْ زَارَ غِبّاً(4) أَخاً دَامَتْ مَوَدَّتُهُ ... وَكَانَ ذَاكَ صَلاحاً لِلْخَلِيْلَيْنِ

قلتُ: قولُه: بينَ حَلْبَيْن، أي: بَيْنَ الشُّخْبَيْنِ(٢)، لا بَيْنَ ساعَتَي الحَلْبِ(٣).

* * *

(1) ب: والحال.
(2) ليست في ج.
(3) أ: يوماً.
(4) ج: إذاً

(١) نفسه ٥/١٤٦؛ وفي هامش أ ما نصه: (ذكر ابن السمعاني هذه الحكاية في ترجمة أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزجي الدمشقي الصائغ المعروف بـ: ابن صرما، في الكراس الثالث عشر من المجلد الأول بعد مضي خمس ورقات).
(٢) الشُّخب: بفتح الشين وضمها؛ ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب عند كل عصرة لضرع الشاة.
(٣) ج: (أحمد بن أبي الفتح موسى بن يونس الإربلي، ثم الموصلي، شرف الدين ابن يونس، شارح التنبيه الشرح المشهور، وهو مفيد، فيه أوجه غريبة ليست في غيره، ألحقه ابن كثير). انظره في المستدرك آخر الكتاب.

١٣٨ ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[*] [٣٥٢ ـ ٤٢٩]

ابنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو يعقوبَ الحافظُ ـ المعروفُ بـ : القَرَّابِ ـ السَّرَخْسيُّ ثمَّ الهَرَويُّ.

وهو أخو إسماعيلَ أبي محمدٍ المقرىءِ الفقيهِ.

قال الفامِيُّ : هو أحدُ الأئمَّةِ، وأوحدُ الحُفَّاظِ، له تصانيفُ كثيرةٌ[1].

وُلد سنةَ اثنتين وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، وتوفي سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعِ مئةٍ[2].

* * *

(*) منتخب السياق (ت: ٣٨١)، السير ١٧/ ٥٧٠ ـ ٥٧٢، التذكرة ٣/ ١١٠٠ ـ ١١٠٢، العبر ٣/١٦٨ ـ ١٦٩، المشتبه ٥٠٠، عيون التواريخ ١٢/١٧٢ب، الوافي ٨/٣٩٤، السبكي ٤/٢٦٤ ـ ٢٦٥، الإسنوي ٢/٣١١، ابن كثير ٧٨أ ـ ب، التوضيح (القراب)، التبصير ٣/١٠٦٨ـ١٠٦٩، طبقات الحفاظ ٢٤٤، كشف الظنون ١٠٥٩، شذرات ٣/٢٤٤، إيضاح المكنون ٢/٥٣، هدية العارفين ١/٢٠٠، تاريخ سزكين ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(١) من ذلك: تاريخ السنين، صنفه في وقار أهل العلم من زمن النبي ﷺ إلى سنة وفاته، ونسيم المهج، والأنس والسلوة، وشمائل العباد، وله فضائل الرمي في سبيل الله طبع مع ترجمة إنكليزية أعدها فضل الرحمن بافي. تاريخ سزكين ٢/٢٩٨.

(٢) أ: (أبو عمرو إلياس بن مضر بن محمد التميمي الفقيه، عن القراب هذا، عن الحسن بن علي الخطيب السجزي، فذكر حكاية).

١٣٩ ـ أسعدُ بنُ محمدِ(*) [٤٦١ ـ ٥٢٧ ظناً]

ابنِ أبـي نَصْـرٍ المِيْهَنِيُّ، أبو الفتـحِ الفقيهُ النَّـظَّارُ، صاحبُ الـطَّريقـةِ الأَسْعَدِيَّةِ المَعْزُوَّةِ إليه.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(١): تفقَّه على الإمامِ أبـي المُظَفر السمعـانيِّ، وعلى(1) المُوَفَّق الهَرَوِيِّ بمرو، وبرع في الفِقه، وفاقَ أقرانَه في حِدَّةِ الخاطِر، وقُوَّةِ الاعْتِرَاضِ، وجَرْيِ اللِّسانِ، وقَهرِ الخُصومِ.

وكان والدُ أبـي سعدٍ الإمامُ أبو بكرٍ ابنُ الإمـامَ أبـي المظفرِ السمعانيُّ قد اسْتَنَابَه في التَّدْريسِ بالنِّظَامِيَّة بمرو، فتولَّى ذلك.

وتفقَّه عليه جماعةٌ، ثم خرج من مرو إلى غزنةَ فأُكرمَ موردُه، وبلغَ إلى لَوْهُور(2) وشاع في تلك الديار ذِكْرُه بالفضلِ والنَّظَرِ، وحصل على مبلغٍ من العبيدِ والخدمِ والأموالِ، وانصرف منها، وقصد العراقَ، فورد بغدادَ وفُوِّض إليه تدريسُ المدرسةِ النِّظَامِيَّةِ بها، وعَلَّق عنه جمعٌ كثيرٌ «تعليقتَه» في الخلافِ، وطار ذِكرُه في الأقطار، ورحلَتْ إليه طلبةُ العلمِ من الأمصارِ.

(1) أ: وعليه، وهو خطأ.

(2) ب: كوهر، وفي ج: لهور.

(*) التبيين ٣٢٠، وفيـات الأعيـان ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨، الكـامـل ١٠/٢٨١، المنتـظم ١٠/١٣، تاريخ الإسلام ٤/٢٧٣ب ـ ٢٧٤أ، العبر ٤/٧١، السبكي ٧/٤٢ ـ ٤٣، الإسنوي ٢/٤٢٤ ـ ٤٢٥، مرآة الجنان ٣/٢٥٢، البداية ١٢/٢٠٠، ٢٠٥، طبقات ابن كثيـر ١١٢ب ـ ١١٣أ، ابن قاضي شهبـة ١/٣٣٥ ـ ٣٣٦، النجوم ٥/٢٥٢، شذرات ٤/٨٠، ونسبته إلى مِيْهَنَة: بكسر الميم، وسكون الياء، وفتح الهاء، والنون؛ من قرى خابران من إقليم خراسان.

(١) وفيات الأعيان ١/٢٠٧، والسبكي ٧/٤٢ ـ ٤٣.

قَدِم مروَ رسولاً من جهةِ السلطانِ محمودٍ، ورجع[1] من خـراسانَ إلى العراقِ، وكانتْ سوقُه قـد فَتَرَتْ، ولم تـزلْ حالُـه صاعـدةً ونازلـةً حتى أدركَه قضاءُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ بِهَمَذَانَ بعد العشرينَ وخمسِ مئةٍ[١]، رحمهُ اللَّهُ.

قال أبو سعدٍ[٢]: سمع بنيسابورَ بقراءةِ والدي، وما أظنُّ أنه روى شيئاً من الحديثِ، سمع أبا بكر الشِّيْرَوِيَّ وغيرَه.

قال أبو سعدٍ[٣]: سمعتُ أبا بكر محمدَ بنَ عليٍّ الخطيبَ يقولُ: سمعتُ فقيهاً من أهلِ قزوينَ ــ وكان يخدم الإمام أسعد في آخر عمره بهمذان ــ قال: كنا معه في بيتٍ حينَ قَرُب موتـه فقال لنـا: اخرجـوا من ها هنـا، فخرجنـا، فوقفت[2] على الباب وتسمَّعت، فسمعته[3] يلطم وجهه ويقول: وَاحَسْرَتـا على ما فَرَّطتُ في جنبِ اللَّهِ، وجعل يبكي و[4] يَلْطِمُ وجهَه ويُرَدِّد هذه الكلمةَ إلى أن مات رحمه اللَّهُ. هذا كلامُه أو معناهُ.

* * *

(1) أ: ورحل.
(2) أ: فقمت.
(3) أ: وسمعته.
(4) ليست في ب.

(١) في المنتظم، والكامل، والبداية في الموضع الأول: ٥٢٣هـ، وفي الموضع الثاني وسائر مصادر ترجمته: ٥٢٧هـ.
(٢) السبكي ٧/٤٣.
(٣) نفسه.

١٤٠ ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(*) [بعد ٣٣٠ ـ ٤١٤]

ابنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو محمدٍ الفقيهُ المقرىءُ السَّرَخْسِيُّ الهَرَوِيُّ ابنُ القَرَّابِ.

أخو الحافظِ إسحاقَ القَرَّابِ[١].

أخذ عن الدَّارَكي، وصنَّفَ في علومٍ، وله تأليفٌ في «مناقبِ الشَّافعيِّ»[٢]، وكتابٌ في «درجاتِ التَّائبينَ».

لَقِي وسمع علماءَ جمَّةً وحُفَّاظاً منهم: أبو بكرٍ الإسماعيليُّ.

مات في شعبانَ سنةَ أربعَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ.

قال الحافظُ أبو يعقوبَ يوسُفُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الشِّيرازيُّ ثم[1] البغداديُّ ـ ومن خطِّه نقلتُ ـ قال[٣]: كان في عِدَّةٍ من العلومِ إماماً، منها: الحديثِ، ومعاني القرآن، والقراءاتِ، والفقهِ، والأدبِ، وله تصانيفُ كثيرةٌ،

....

(1) ليست في أ.

(*) ذكره العبادي في موضعين من طبقاته ٣٦، ١٠٠، وانظر ترجمته في: السير ١٧/٣٧٩ ـ ٣٨١، السبكي ٤/٢٦٦ ـ ٢٧٠، الإسنوي ٢/٣٠٩ ـ ٣١٠، ابن كثير ٧٥أ ـ ب، غاية النهاية ١/١٦٠، ابن قاضي شهبة ١/١٦٦ ـ ١٦٧، كشف الظنون ٥٩٩، ٧٤٥، ١٠٢٢، ١٣٧٩، ١٨٣٩، وتحرف اسمه فيه إلى: إسماعيل بن أحمد بن الفرات، هدية العارفين ١/٢٠٩.

(١) تقدم برقم (١٣٨).

(٢) قال السبكي: رتبه على مئة وستة عشر باباً، أولها في نسب النبي ﷺ الذي يرجع إليه نسب الشافعي، وآخرها أربعون باباً جمع فيها أربعين حديثاً من أحاديث الأحكام من رواية الشافعي بسنده إليه، إلى النبي ﷺ، وهو كتاب حافل رأيت منه نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الأشرفية بدمشق. طبقاته ٤/٢٦٦.

(٣) السبكي ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٨.

كلُّهـا في غايـةِ الحُسْن، منها في علمِ القـرآن: كتـابُ «الشـافي»، وكتـابُ «الكـافي»، وفي علمِ الحديث: كتـابُ «الجمـع بين الصحيحين» البخـاريِّ ومسلمٍ، وغيرُ ذلك.

وكان في الزُّهدِ والتَّقلُّلِ من الدنيا آيةً، وفي الأمانةِ[1] بلا نَظيرٍ، فلم تجدْ سوقُ فَضْلِه بهراةَ نَفاقاً، ولـم يرزق عزة[2] علمه بها إنفاقاً، وكان الصَّولُ إذ ذاك للإمام[3] يحيـى بنِ عمَّارٍ رحمهما اللَّهُ تعالى[4].

قلتُ: هذا كلُّه أو أكثرُه كلامُ أبـي النضر الفامي في «تاريخه»[5] لهراةَ.

وقد رأيتُ بنيسابورَ كتابَه «الكافي» في علمِ القِراءاتِ، وهو كتابٌ ممتعٌ يشتملُ على علمٍ كثيرٍ في مجلداتٍ عِدَّةٍ.

قال: وفيما قـرأتُه من كتـابه في «منـاقب الشافعيِّ»: لقيتُ جمـاعةً من أصحابِ أبـي العبَّاس ـ يعني: ابنَ سُرَيجٍ ـ فمنهم من سمع الحديثَ منه، ومنهم من تفقَّه عليه، ومنهم من حكى لي[6] عنه حكاياتٍ.

وذكـر العَبَّادِيُّ في مـوضعين من «كتابِـه»(١) أنه من تـلامذة الـدَّاركي، والداركي من أصحابنا، واللَّهُ أعلمُ.

وقد قال فيمـا قرأتُـه من كتابـه «المناقب»: سمعتُ الإمـامَ أبا القـاسم عبدَ العزيزِ بنَ عبدِ اللَّهِ الدَّاركي ببغدادَ في دَرْسِه يقولُ: حكي لي[7] أنه صلَّى على أحمدَ بنِ حنبلٍ ستُّ مئةِ ألفِ رجلٍ، وستُّون ألف امرأةٍ.

(1) ب وج: الإمامة.
(2) أ: ولم يرق عن علمه.
(3) أ: الإمام.
(4) لفظ الجلالة ليس في ج، وقـوله: تعـالى؛ من د.
(5) ج: تاريخ.
(6) ليست في أ.
(7) أ: له.

(١) ٣٦ في ترجمة ابن الإخشيذ، و ١٠٠ في ترجمة أبـي القاسم الداركي.

ووجدتُ عن الحاكمِ أبي عبد الله أنه ذكره، فقال: كان من صالحي أهلِ العلمِ والمقدَّمين في معرفةِ[1] القراءاتِ، طلب العلمَ بخراسانَ والعراقِ، وهو من أَجَلِّ بيتٍ لأهلِ الحديثِ بهراةَ.

وحدَّث الحاكمُ عنه بسندٍ له عن محمد بنِ الحسن أن امرأةً قالت لزوجِها: يا سُفْلَةُ، فقال لها[2]: إن كنتُ سفلةً فأنتِ طالقٌ ثلاثاً، فاختصما إلى أبي حنيفةَ، فقال لِلزَّوْجِ: أحائكٌ أنتَ؟ قال: لا، قال: أسَمَّاكٌ أنتَ؟ قال: لا، قال: أحَجَّام أنتَ؟ قال: لا، قال: قم، فلستَ سُفْلَةً.

قلت: لعلَّه عَلِمَ عُرُوَّهُ عن باقي أسبابِ السَّفالة فلم يسألْهُ؛ وإلَّا فليست منحصرةً في هذه الثلاثةِ(١)، فاللَّهُ أعلمُ[3].

* * *

(1) ج: علم.
(2) ليست في ج.
(3) قوله: فالله أعلم، ليست في ب، وفي ج و د: والله أعلم.

(١) قال أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري في «المسكت» ـ فيما نقله عنه السبكي في الطبقات الوسطى عقب نقل كلام ابن الصلاح أعلاه ـ قال: جماع الصفات الحميدة أن يكون الرجل عالي النسب، كريم الحسب، جميل الأخلاق، منزهاً عن الرِّيَب، واسع العلم، كبير الحلم، وافر العقل، فخم الألفاظ، جيد الرأي، حسن الاعتقاد، إن نطق أبان عن نفسه، وإن سكت كان سكوته غير عِيٍّ منه عن جوابه، غير مضيِّع لما وَلِي، ولا متكلف لما قد كُفِيَ، قد اقتصد في معاشه، وصان نفسه ولسانه عن الغيب والسَّفَه، لا يظلم من خالطه، ولا يبخس من عامله، ولا يخون أمانته، ولا يُخْلِقُ مروءته، ولا يُعطي الدنية في دينه، إن اكتسب اكتسب من حيث يَحْسُن، وإن ترك كان تركه منه من حيث لا يلحقه منه ما يقبح؛ فمن كان هكذا فهو غيرُ سُفْلَةٍ، وإذا اجتمعت أضداد هذه الصفات في شخص ولن تجتمع فهو السُّفْلَةُ بعينه، ومن كان فيه من هذه وهذه فالاعتبار بالأكثر والأغلب كما قال الشافعي في الشهادات عند ذكر العدل: ليس أحد من الناس يخلص الطاعات حتى لا يخلطها بمعصية، ولا =

١٤١ ـ إسماعيلُ(*) [٣٣٣ ـ ٣٩٦]

ابنُ الإمامِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الإسماعيليُّ(1) الجُرْجانيُّ، أبو سعدٍ.

الإمامُ ابنُ الإمامِ.

قال أبو القاسمِ حمزةُ بنُ يوسُفَ السَّهميُّ(١): كان أبو سعدٍ إمامَ زمانِه، مُقَدَّماً في الفقهِ، وأصولِ الفقه، والعربيةِ، والكتابةِ، والشروطِ.

صنَّف في أصولِ الفقه كتاباً كبيراً(2) سماه «تهذيبُ النَّظَرِ»، وله كتابُ «الأشربةِ»، وردَّ على الجَصَّاصِ الرازيِّ، ودرَّس الفقهَ سنين كثيرةً، ـ وفي روايةٍ: درَّس الفقهَ والكلامَ ـ وتخرَّج على يده جماعةٌ من الفقهاءِ من أهلِ جُرجانَ وطَبَرِسْتانَ وغيرِهما من البلدانِ.

(1) ليست في ب. (2) ليست في أ.

= يخلص المعصية حتى لا يخلطها بالطاعة، ولا يدع المروءة حتى لا يأتي بشيءٍ منها، فمن كان أكثر أحواله الطاعة والمروءة فهو العدل، ومن كان أكثر أحواله ضد ذلك فهو غير العدل. طبقات السبكي ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(*) تاريخ جرجان ١٤٧ ـ ١٤٩، تاريخ بغداد ٦/٣٠٩ ـ ٣١٠، الشيرازي ١٠٠، المنتظم ٧/٢٣١، التبيين ٢٠٧ ـ ٢١١، تاريخ الإسلام ٤/١٠١أ ـ ب، السير ١٧/٨٧ ـ ٨٨، العبر ٣/٦٠، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، الإسنوي ١/٥١ ـ ٥٢، البداية ١١/٣٣٦، وتحرف اسمه فيه إلى: إبراهيم بن إسماعيل أبو سعيد، طبقات ابن كثير ٦٣أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/١٣٨ ـ ١٣٩، النجوم ٤/٢١٤، شذرات ٣/١٤٧.

(١) تاريخ جرجان ١٤٧.

وكان فيه من الخِصالِ المحمودةِ[1] التي لا تُحصى من الورعِ الثَّخِينِ، والمجاهَدَةِ في العبادةِ، والعلمِ، والاهتمامِ بأمورِ الدين، والنصيحةِ[2] للإسلامِ، وحسنِ الخُلُق، وطلاقَةِ الوجهِ، والسَّخاءِ في الإطعامِ، وبذلِ المالِ، وما لا أقدِرُ أن أحصيَه، فرحمةُ اللَّهِ ورضوانُه عليه.

وقال في ترجمة أبيه أبي[3] بكرٍ[١]: أما أبو سعدٍ فصارَ إماماً في العلمِ، مُبَرِّزاً في الفقهِ، لم يكن له نظيرٌ في زمانِه.

وقال الشيخ أبو إسحاقَ الشيرازيُّ[٢]: جُمع لأبي سعدٍ بين رئاسةِ الدينِ والدنيا بجرجانَ، وكان فقيهاً، أديباً، جَواداً، أخذ العلمَ عن أبيه أبي بكرٍ الإسماعيليِّ، وفيه وفي أخيه أبي نصرٍ وأبيهما أبي بكرٍ يقولُ الصاحبُ بنُ عَبَّادٍ في رسالته إليه: وأما الفقيهُ أبو نصرٍ فإذا حدَّثنا وأخبرنا فصادعٌ وصادقٌ، وناقدٌ وناطقٌ، وأما أنتَ أيها الفقيهُ أبو سعدٍ فمن يراك كيفَ تُدَرِّسُ وتُفتي، وتحاضِرُ وتَروي، وتكتبُ وتُملي[4]؛ علمَ أنك الحبرُ ابنُ الحبرِ، والبحرُ ابنُ البحرِ[5]، والضياءُ ابنُ الفجرِ، وأبو سعدٍ ابن أبي بكر، فرحم اللَّهُ شيخَكم الأكبرَ، فإن الثناء عليه غُنمٌ، والنِّساءُ بمثله عُقمٌ، فَلْيَفْخَرْ[6] به أهلُ جرجانَ ما سالَ وادِيها، وأذَّن مُنادِيها.

وذكر الخطيبُ البغداديُّ أبا سعدٍ فقال[٣]: كان ثقةً، فاضلاً، سخياً،

(1) ب: الحميدة.
(2) أ: التضحية.
(3) ج: أبو.
(4) وتملي: ليست في أ.
(5) والبحر بن البحر، ليست في أ.
(6) أ: فليفتخر.

(١) نفسه ١١٤.
(٢) طبقاته ١٢١.
(٣) تاريخه ٦/٣٠٩.

جواداً، مُفْضِلاً على أهلِ العلم. قال: والرئاسةُ بِجُرجانَ إلى اليومِ في وَلَدِه وأهلِ بيته.

قال الخطيبُ[١]: سمعتُ القاضي أبا الطيِّبِ الطبريَّ يقولُ: ورد أبو سعدٍ الإسماعيليُّ بغدادَ حاجّاً في سنةِ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ، فلم يُقْضَ له الخروجُ، فأقام سنةً حتى حجَّ[1] من العامِ المُقبلِ، وحدَّث ببغدادَ، وعَقَد له الفقهاءُ مجلسين وَلي أحدَهما أبو حامدٍ الإسفراييني، والآخرَ أبو محمدٍ البَافِيُّ[٢] ـ هو بالباء والفاء ـ فبعث البافيُّ إلى القاضي أبي الفرجِ المعافى بنِ زكريّا بابنِه أبي الفضل يسألُه حضورَ المجلسِ، وكتب على يدِه هذين البيتين:

إذَا أَكْـرَمَ القـاضي الجَلِيْـلُ وَلِيَّـهُ وصَـاحِبَـهُ[2] أَلْفَـاهُ لِلشُّكْـرِ مَـوْضِعَـا
وَلِي حَـاجَـةٌ يَـأْتِي بُنَيِّـي بِـذِكْـرِهَـا وَيَسْـأَلُـهُ فِيْهَـا التَـطَوُّلَ[3] أَجْمَعَـا

فأجابَهُ أَبُو الفَرَجِ:

دَعَـا الشَّيْـخُ مِـطْوَاعَـاً سَمِيعـاً لأَمْـرِهِ يُـوَاتِيْـهِ بَـاعَـاً حَيْثُ يَـرسِمُ أصبعـا
وَهَـا أَنَـا غَـادٍ فِي غَـدٍ نَحْـوَ دَارِهِ أُبَـادِرُ مَـا قَـدْ حَـدَّهُ لِيَ مُسْـرِعَـا

وعن حمزةَ السَّهْمِيِّ قالَ[٣]: حضرتُ يوماً مَجْلِسَ الإمامِ أبي بكرٍ الإسماعيليِّ على بابِ دارِه ننتظرُ خروجَه، فخرج وهو مُسْتَبْشِرٌ، وبيدِه «جُزءٌ»،

(1) أ: إلى أن حج.
(2) ب: وصاحباه.
(3) د: التطويل، غلط.

(١) تاريخه ٦/٣١٠.
(٢) يأتي برقم (١٨٨).
(٣) تاريخه ١٤٨ ـ ١٤٩.

فجلسَ وقالَ: أنْشَدَني ابني أبو سعدٍ وأنشدَنا، ثم أنشدَنا أبو سعدٍ بعدَما أنشدَنا والدُه عنه[1]:

إنِّي ادَّخَرْتُ لِيَوْمِ وِرْدِ مَنِيَّتِي ... عِنْدَ الإلٰهِ مِنَ الأُمُورِ خَطِيْرَا
وهو اليَقِيْنُ بِأَنَّهُ الأَحَدُ الَّذِي ... مَا زِلْتُ مِنْهُ[1] بِفَضْلِهِ مَغْمُورا
وَشَهَادَتِي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا ... كَانَ الرَّسُولُ مُبَشِّرَاً وَنَذِيْرَا
وَبَرَاءَتِي مِنْ كُلِّ شِرْكٍ قَالَهُ ... من لا يُقرُّ بفضله مقدورا
وَمَحَبَّتِي آلَ النَّبِيِّ وَصَحْبَهُ ... كُلاًّ أُرَاهُ بِالجَمِيْلِ جَدِيْرا
وَتَمَسُّكِي بِالشَّافِعِيِّ وَعِلْمِهِ ... ذَاكَ الَّذِي فَتَقَ العُلُومَ بُحُورَا[2]

* * *

(1) كذا النسخ، وفي «تاريخ جرجان»: فيه.
(2) ج: خبيراً، وفي سائر النسخ بياض، وفي هامش أ: لعله صغيراً، والمثبت من «تاريخ جرجان».

---

(١) الأبيات في تاريخ جرجان ١٤٨ ــ ١٤٩؛ وفيه بعدها أربعة أبيات أخرى، فلينظر.

١٤٢ ـ إسماعيلُ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ بعد ٣٣٤]

ابنِ الحسنِ الشاشيُّ، أبو سُرَيْجٍ ـ بِالجيمِ ـ النَّقَّاضُ[1].

رأيتُ بخطِّه نسبتَه ونعتَه هٰكذا، واستَبَنْتُ ضَبْطَ ذلك من خطِّ أبي سعدٍ السمعانيِّ[١].

أخذ عن الفقيهِ أبي خلفٍ محمدِ بنِ عبدِ الملكِ الطبريِّ السَّلْميِّ[٢] وجماعةٍ من أهلِ تلك الطبقةِ.

رأيتُ من «تعليقِه في أصولِ الفقهِ» عن أبي خلفٍ، وفي بعضِه أنه فرغ منه بغزنةَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربعِ مئةٍ.

ورأيتُ من «تعليقِه في أصولِ الدِّين» عن غيرِه.

وأخذ عن الأستاذِ أبي القاسم عبدِ الجَبَّار الإسفرايينيِّ[٣]، وفيما قرأتُه بخطِّه عن أبي القاسم هذا قال: صنَّف الشيخُ سهلٌ الصُّعلوكيُّ في مسألةِ «نسخِ الكتابِ بالسُّنَّةِ» أنه لا يجوز، وأورد[2] دلائلَ أصفرَ وأحمرَ، فنقض الأستاذُ ابنُ فورك ذلك الكتاب بمثل تلك الدلائلِ أيضاً.

ورأيتُ بخطِّه مسائلَ مذهبيةً سمعها من القاضي حسينٍ رحمه اللَّهُ، ومنها قال: سمعتُ القاضي الإمامَ رضيَ اللَّهُ عنه يقولُ: كان الشيخُ القفَّالُ[٤] رحمهُ اللَّهُ يكتبُ: خطب فلان بنُ فلانٍ فلانةَ بنتَ فلانٍ إذا عقد النكاحَ، وتارةً كان يكتبُ: تزوَّج فلانُ بنُ فلانٍ فلانةَ بنتَ فلانٍ، وما كان يكتبُ: أقرَّ فلانٌ أنه تزوَّج فلانةَ، لأنه إخبارٌ عمَّا كان.

(1) د: الناقض.

(2) مكررة في ب.

(*) الأنساب ١٢/١٣٠ ـ ١٣١، اللباب ٣/٣٢٨، منتخب السياق (ت: ٣٢١)، المشتبه ٣٩٥، الإسنوي ٢/٤٨٩، التوضيح (سريج)، التبصير ٢/٧٧٩.

(١) الأنساب (النقاض).

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٧١).

(٣) سترد ترجمته برقم (١٩٢).

(٤) تقدم برقم (٥٧).

١٤٣ ــ إسماعيل بنُ أحمدَ[*] [٣٦١ ــ بعد ٤٣٠]

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أبو عبدِ الرحمنِ الضريرُ الحيريُّ.

نيسابوريٌّ، والحيرةُ محلَّة بها، وهو صاحب «الكفايةِ» في التفسير، وغيرِه.

قال أبو بكرٍ الخطيبُ[١]: الحيريُّ كَتَبْنا عنه، ونِعْمَ الشيخُ كانَ؛ فضلاً، وعلماً، ومعرفة، وفهماً، وأمانةً، وصِدقاً، وديانةً، وخُلُقاً.

وقال الخطيبُ[٢]: سُئل إسماعيلُ الحيريُّ عن مولدِه، فقال وأنا أسمع: وُلدتُ في رجب من سنةِ إحدى وستين وثلاثِ مئة.

قال[٣]: ولما ورد بغدادَ كان قد اصطحبَ معه كُتُبَه عازماً على المجاوَرَة بمكةَ، وكانت وِقْرَ بعيرٍ، وفي جُمْلَتِها «صحيحُ» البخاريِّ، وكان قد[أ] سمعه من

....

(أ) من أ.

(*) تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ــ ٣١٤، الأنساب ٤/٢٨٩، المنتظم ٨/١٠٥، معجم الأدباء ٦/١٢٨ ــ ١٢٩، التقييد ت(٢٣٣)، منتخب السياق (ت: ٣٠١)، السير ١٧/٥٣٩ ــ ٥٤٠، العبر ٣/١٧١، المشتبه ١٨٥، نكت الهميان ١١٩، السبكي ٤/٢٦٥، الإسنوي ٢/١٥٠، البداية ١٢/٤٧، ابن كثير ٧٨ب، التوضيح (الحيري)، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٦ ــ ٢٠٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٧، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٠٤ ــ ١٠٥، كشف الظنون ٤٤٢، ١٤٩٨، شذرات ٣/٢٤٥، وفيه: الجيزي، تحريف، هدية العارفين ١/٢٠٩ ــ ٢١٠.

(١) تاريخه ٦/٣١٤، وفي هامش أ: (قدم علينا حاجاً).

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

أبـي الهيثم[1] الكُشْمِيْهَنِي[١]، عن الفِرَبْرِيِّ، فلم يُقْضَ[2] لقـافلـة الحجيـجِ النفوذُ في تلك السنَّةِ لِفَسادِ الطريقِ، ورجع الناسُ، فعاد إسماعيلُ معهم إلى نيسابورَ، ولما كان قبل خروجِه بأيـامٍ خاطَبْتُـه في قراءةِ كتـابِ «الصحيح»، فأجابني إلى ذلك، فقرأتُ جميعَه عليه في ثلاثةِ مجالس.

قال[٢]: وحدَّثني مسعودُ بنُ ناصرٍ السِّجْزِيُّ أنـه مات بعـد سنةِ ثـلاثين وأربعِ مئةٍ بتُسْتَر.

وحكى أبو الفضل ابنُ خَيرون أنه سنة ثلاثين[3] مات بنيسابور.

و[4]حدَّث ــ فيما ذكـره[5] الخطيبُ ــ ببغـدادَ عن أبـي طاهـرٍ حفيدِ[6] ابنِ خُزَيمةَ، وأبـي بكر الجَوْزَقِيِّ، وزاهرٍ السَّرَخْسِيِّ، وغيرِهم.

* * *

(1) أ: القاسم، غلط.
(2) ليست في ب.
(3) أ: ثلاث.
(4) من ب.
(5) أ: ذكر.
(6) أ: جعفر، وهو غلط.

---

(١) مترجم في الأنساب ١٠/٤٣٧ ــ ٤٣٨.
(٢) تاريخه ٦/٣١٤.

١٤٤ ــ إسماعيلُ بنُ أحمدَ(*) [٤٥٢ ـ ٥٣٢]

ابنِ عبدِ الملكِ بن عليٍّ بنِ عبدِ الصمدِ النيسابوريُّ.

أبو سعدٍ[1] ابنُ أبي صالحٍ المُؤَذِّنُ، من أهلِ نيسابورَ، أوطنَ كرمانَ.

حكى أبو سعدٍ ابنُ[2] السمعانيِّ أنَّه كان فاضلاً، مبرزاً، ذا رأيٍ وعقلٍ وتدبيرٍ، وفضلٍ وافرٍ، وعلمٍ غزيرٍ.

قدم بغدادَ عِدَّة نُوَبٍ رسولاً.

تفقَّه على الإمام أبي المظفر السمعانيِّ، وعلى الإمامِ أبي المعالي ابنِ الجُوَيْنِيِّ، وكان تفقَّه قبلَهما على أبي القاسم الفوشَنْجِيِّ، وبرع في الفقه، و[2]كان ظريفَ المشاهدة، حسنَ المعاشرةِ في شبيبتِه، وكانت الصدورُ والأئمةُ[3] يرعَون حقَّه لحقِّ أبيه، ولفضلِه المضمومِ إلى أصلِه، ثمَّ إنه سافر إلى كرمان، فوقع مَوردُه مَوْرِداً حسناً من مَلِكِها، واحتظى بالقَبولِ عند الصاحبِ مكرم بنِ العلاءِ، فحَظِيَ بالعِزِّ والجاهِ والثَّروةِ والتَّجَمُّلِ، وبقي على ذلك عندهم مُكْرَماً مُبَجَّلاً إلى حينِ وفاتِه، وكان مُكْثِراً من سماعِ الحديث لكونِه وُلد بين المُحَدِّثين ونشأ فيهم.

(1) أ: أبو سعيد، غلط.

(2) ليست في د.

(3) د: الأئمة والصدور، وسقطت الواو من أ.

(*) التحبير ١/٨٠ ـ ٨٢، المختار من ذيل السمعاني ق١٤٠، مشيخة ابن عساكر ٢٦/٢، التبيين ٣٢٥ ـ ٣٢٦، المنتظم ٧٤/١٠، مشيخة ابن الجوزي ١٠٩ ـ ١١٠، منتخب السياق (ت: ٣٥٤)، التقييد ت(٢٤٥)، السير ٦٢٦/١٩ ـ ٦٢٨، العبر ٨٧/٤، التذكرة ١٢٧٧/٤، السبكي ٤٤/٧، الإسنوي ٤٠٩/٢، ابن كثير ١١٥ب ـ ١١٦أ، شذرات ٩٩/٤.

سمع أباه أبا صالح الحافظَ، وأحمدَ بنَ منصورٍ المغربيَّ، والأستاذَ أبا القاسم القشيريَّ، وأبا نصرٍ بنَ موسى التاجرَ، والإمامَ أبا المعالي الجُوَيْنِيَّ، والإمامَ أبا إسحاقَ الشيرازيَّ، والإمامَ أبا المظفرِ منصورَ بنَ محمدٍ السمعانيَّ، وفاطمةَ بنتَ الأستاذِ أبي عليٍّ الدقَّاقَ، والقاضي أبا عمرٍو محمدَ بنَ عبدِ الرحمنِ النَّسَوِيَّ، وأبا بكرٍ المظفرَ بنَ أحمدَ البغويَّ، وغيرَهم.

وخَرَّج له أخوه صالحُ بنُ أبي صالحٍ مئةَ حديثٍ عن[1] مئةِ شيخٍ.

سمع منه الخلقُ، سمع منه: أبو الفضلِ محمد[2] بنُ طاهرٍ المقدسيُّ، وحدَّث عنه في «معجم البلدان».

وُلد في ذي الحجة سنةَ اثنتين وخمسين وأربعِ مئةٍ، وتوفي بِبُرْدَسِير كرمان يومَ الجمعة آخرَ يومٍ من شهرِ رمضانَ، ودُفن يوم العيدِ من سَنَةِ اثنتينِ وثلاثينَ وخمسِ مئةٍ.

* * *

(1) ج: من. (2) أ: بن محمد، غلط.

١٤٥ ـ إسماعيلُ بنُ أحمدَ(*) [٤٥٤ ـ بعد ٥٠٠]

ابنِ عُمَرَ السمرقنديُّ، أبو القاسِم.

ذكره الحافظُ الأوحدُ أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ في «معجمه» في شيوخه البغداديين، وفي ذلك رِفْعَةٌ له، فقال: ثقةٌ، وله أُنْسٌ بمعرفةِ الرِّجالِ دون معرفةِ أخيه أبي محمدٍ الحافظِ[1].

* * *

(*) المنتظم ١٠/٩٨ ـ ٩٩، الكامل ١١/٩٠، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/ق ٨١٩، تهذيبه لابن منظور ٤/٣٣٤ ـ ٣٣٥، التقييد ت(٢٤٨)، مرآة الزمان ٨/١٠٩، السير ٢٠/٢٨ ـ ٣١، العبر ٤/٩٩، دول الإسلام ٢/٥٥، المستفاد ٨٥ ـ ٨٦، الوافي ٩/٨٨، مرآة الجنان ٣/٢٦٧، السبكي ٧/٤٦، ابن كثير ١٠٣أ ـ ب، البداية له ١٢/٢١٨، غاية النهاية ١/١٦١، النجوم ٥/٢٦٩ ـ ٢٧٠، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٧٢، شذرات ٤/١١٢، تهذيب بدران ٣/١٣ ـ ١٤.

(١) مترجم في التذكرة ٤/١٢٦٣.

١٤٦ ـ إسماعيلُ بنُ أحمدَ(*) [... ـ ...]

ابنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ القاضي، أبو محمدٍ بنُ أبـي حامدٍ الإسماعيليُّ الطوسيُّ.

كان أبوه[1] أبو حامدٍ مُقَدَّماً[2] في أصحابِ ابنِ سُرَيجٍ.

وأما أبو محمدٍ فقد ذكر الحاكمُ ـ فيما روي عنه ـ أنه سمع الحديثَ قبله ومعه، وتقلَّد القضاءَ بخراسانَ غيرَ مرَّةٍ، وحدَّث.

و[3]روى عنه الحاكمُ رحمهما الله[4].

* * *

(1) أ: أبو.

(2) كذا الأصل، وفي سائر النسخ: متقدماً.

(3) من ب.

(4) قوله: رحمهما الله، ليست في ج، وفي د: رحمهم الله تعالى.

(*) طبقات ابن كثير ٦٢أ.

١٤٧ ـ إسماعيلُ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ محمدٍ[1] الرُّويَانيُّ.

والدُ صاحبِ «بحرِ المذهبِ» القاضي أبي المحاسن الرويانيِّ عبدِ الواحدِ.

حكى عنه ولدُه في مسألة المتيمم المسافرِ إذا رأى الماءَ في أثناءِ صلاتِه[2]: قال والدي الإمام رحمه اللَّهُ: يُسَلِّمُ تَسليمةً واحدةً لأنه عاد إلى حكمِ الحدثِ بعد التسليمةِ الأولى، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) بن محمد، ليست في ج و د، وفي أ: إسماعيل بن خالد، والتصويب من هامشها و ب.

(2) د: الصلاة.

(*) السبكي في الوسطى ١٤٧ب، الإسنوي ١/٥٦٥، ابن كثير ١٠٣ب، العقد المذهب ٧٣، ابن قاضي شهبة ١/٢٥٧.

١٤٨ ـ إسماعيلُ بنُ الفُضَيْلِ (*) [٠٠٠ ـ ٤٨٨]

أبو محمدٍ الفُضَيْلِيُّ.

والدُ الإمامِ أبـي عاصمٍ الصَّغيرِ الهرويِّ.

ذكره أبو النَّضْرِ عبدُ الرحمنِ الهَرَويُّ في «تاريخه» لها، فقال: هو الفحلُ المُقْرَم[1]، والإمامُ المُقَدَّمُ في فنونِ الفَضْلِ وأنواعِ العلمِ.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئةٍ.

ثم خلَفَهُ ولدُه الإمامُ أبو الفضـل محمدٌ(١) أحسنَ الخـلافةِ، ومجـالسُ «أماليه» في حسنِ ترتيبها، وجَزَالةِ ألفاظِها في تَهْذِيبِها؛ مُخْبِرَةٌ بأنه يَغْرِفُ من بحرٍ قَعِيْرٍ، وله من النظمِ المُعْجِبِ، والنثرِ المُعْجِزِ، والألفاظِ الرَّشِيْقَةِ، والمعاني الأنيقةِ ما هو به مُتَفَرِّدٌ.

أنشد[2] أبو سعدٍ السمعانيُّ بإسناده لأبـي محمد الفُضَيْلِيِّ رحمهُ اللَّهُ(٢):

تَـعَـوَّدْ أَيُّهَـا الـمِسْـكِيْـنُ صَـمْـتَـاً   فَـنِـعْـمَ جَـوَابُ مَـنْ آذَاكَ ذَاكَـا

وَإِنْ عُـوفِيْتَ مِمَّـا عِفْـتَ فَـافْتَـحْ   بِـحَـمْـدٍ لِـلَّذِي عَـافَـاكَ فَـاكَـا

* * *

....

(1) في الأصول: المفدم.   (2) ب وج: أنشدنا.

(*) السبكي ٤/٢٩٤، الإسنوي ٢/٢٧١ ـ ٢٧٢؛ وفيهما: إسماعيل بن الفضل، ابن كثير ٩٥أ.

(١) مترجم في الأنساب ٩/٣١٥ ـ ٣١٦، والتحبير ٢/٩٤ ـ ٩٦.

(٢) الأبيات في الإسنوي ٢/٢٧٢، وابن كثير ٩٥أ.

١٤٩ ــ إسماعيلُ بنُ نُجَيْدٍ(*) [٢٧٢ ـ ٣٦٥]

ابنِ أحمدَ بنِ يوسُفَ بنِ خالدٍ[1]، أبو عمرِو بنُ نجيدٍ السُّلَمِيُّ[(١)].

روي عن الحاكمِ أنَّ أبا عمرٍو كان قد وَرِث من آبائه أموالاً كثيرةً، فحبس منها قوتَه وقوتَ مَن وراءَه، وأنفق سائرَها على العلماءِ ومشايخِ الزُّهد.

وصحب من أئمةِ الحقائق: أبا عثمانَ الحيريَّ وأقرانَه بخراسانَ، وأبا القاسم الجُنيدَ وأقرانَه بالعراق، وسمع الحديثَ بخراسانَ من أبي عبدِ اللَّهِ البوشنجيِّ، وإبراهيمَ بنِ أبي طالبٍ، والجارودِيِّ[2]، وأقرانِهم، وبالرَّيِّ: عليَّ بنَ الحسينِ ابنِ الجُنيد، ومحمدَ بنَ أيُّوب، وأقرانَهما، وبالعراق: عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ ابنِ حنبل، وأبا مسلم الكَجِّيَّ، وأقرانَهما.

توفي رحمه الله في شهر ربيعٍ الأول سنةَ خمسٍ وستين وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين سنةً، ودفن بشَاهَنْبَر من مقابرِ نيسابورَ.

(1) في «طبقات الصوفية»: بن سالم بن خالد. (2) ب: الجاورودي.

(*) طبقات الصوفية ٤٥٤ ـ ٤٥٧، الرسالة القشيرية ٣٧، الإكمال ١/١٨٨، الأنساب ٧/١١٢ ـ ١١٣، المنتظم ٧/٨٤، السير ١٦/١٤٦ ـ ١٤٨، العبر ٢/٣٣٦، دول الإسلام ١/٢٢٦، السبكي ٣/٢٢٢ ـ ٢٢٤، ابن كثير ٥٦ب، البداية له ١١/٢٨٨، طبقات الأولياء ١٠٧ ـ ١٠٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/٤، طبقات الشعراني ١/١٤١، الكواكب الدرية ٢/٢١، شذرات ٣/٥٠، ابن هداية الله ٣٣، الرسالة المستطرفة ٨٧.

(١) أ: (قال ابن الصلاح في علومه [٣٧٤]: أحمد بن يوسف السلمي، جليل روى عنه مسلم وغيره، وهو أزدي عرف بـ: السلمي، لأن أمه كانت سلمية، ثبت ذلك عنه، وأبو عمرو ابن نجيد السلمي كذلك فإنه حافده، وأبو عبد الرحمن السلمي كانت أمه ابنة أبي عمرو هذا فنسب إليها سلمياً، وهو أزدي أيضاً، جده ابن عم أحمد بن يوسف).

وذكر أنه سمع أبا سعيدِ بنَ أبي بكرٍ بنِ أبي عثمانَ يذكر أنَّ جدَّه أبا عثمان طلب شيئاً لبعضِ الثُّغور، فتأخَّر عنه، فضاق صدرُه، وبكى على رؤوسِ الناسِ، فأتاه أبو عمرِو بنُ نُجيدٍ بعد العَتَمَةِ بكيسٍ فيه ألفا دِرهمٍ، ففرح به أبو عثمانَ، ودعا له، ولما جلس في مجلسِه قال: أيُّها الناسُ، لقد رجَوتُ لأبي عمرو[1]، فإنه ناب عن الجماعةِ في ذلك الأمرِ، وحمل[2] كذا وكذا، فجزاهُ اللَّهُ عنِّي خيراً، فقام أبو عمرٍو على رؤوسِ الناسِ، وقال: إنما حملتُ ذلك من مالِ أُمِّي وهي غيرُ راضيةٍ به، فينبغي أن تَرُدَّهُ[3] عليَّ لأَرُدَّهُ عليها، فأمر أبو عثمانَ بذلك الكيسِ فأُخرجَ إليه، وتفرق الناسُ، فلما جُنَّ الليلُ جاء إلى أبي عثمانَ في مثل ذلك الوقتِ، وقال: يمكن أن تجعل هذا في ذلك الوجه من حيثُ لا يَعلمُ به غيرُنا، فبكى أبو عثمانَ.

وكان يقول بعد ذلك: أنا أَخْشَىٰ من هِمَّةِ أبي عمرٍو[١].

قال الحاكمُ: سمعتُ إسماعيلَ بنَ نُجيد السُّلَميَّ يقولُ: أنشدوني لِلشَّافعيِّ[٢] رضي اللَّهُ عنه[4]:

كَسَانِي رَبِّي إِذْ عَرِيْتُ عِمَامَةً ... جَدِيْدَاً وَكَانَ اللَّهُ يَخْبَؤُهَا لِيَا
وَقَيَّدَنِي رَبِّي بِقَيْدٍ مُدَاخِلٍ ... فَأَعْيَتْ يَمِيْنِي حُلَّةً وشِمَالِيَا

قلتُ: وتُروى:

.... عِمَامَةً ... مِنَ الشَّيْبِ كَانَ ....

***

....

(1) ب: عمر.
(2) ب: فحمل.
(3) أ: ترد.
(4) رضي الله عنه، من أ.

---

(١) السبكي ٣/٢٢٣.
(٢) الأبيات في طبقات ابن كثير ٥٦ب، وقال عقب إيرادهما: ذكره ابن الصلاح في الطبقات، ولم أدر لأي معنى ذكره سوى إسناد هذين البيتين، وليس هذا مقنع.

بـابُ الـبَاءِ

١٥٠ ــ بايُ بنُ جعفرٍ(*) [٠٠٠ ــ ٤٥٢]

ابنِ بايٍ، أبو منصورٍ الجِيْلِيُّ ــ بكسر الجيمِ وياءٍ مُثَنَّاةٍ من تحتُ[1] ــ من جِيلان.

وبـاي؛ بخطِّ ابنِ مرزوقٍ فيمـا نقله من خطِّ الخطيبِ البغـداديِّ: بياءٍ مُشَدَّدَةٍ. وبخطِّ هبةِ اللَّهِ السَّقـطِيِّ؛ فيما كتب عن أبـي الفضـلِ ابنِ خَيرون: بباءَينِ؛ بابي، وذكر في الحاشية أنه بياءين[2] معجمة باثنتين. وقد تصحَّف على أبـي سعدٍ السمعانيِّ، فقال: بابَى، ببـاءٍ موحدةٍ مفتوحةٍ.

كان الشيخُ[3] أبو منصور بايُ هذا من مُدَرِّسي أصحابِ الشيخِ أبـي حامدٍ الإسفراييني.

قال أبو القاسم هبةُ اللَّهِ بنُ عبدِ الله الشُّروطِيُّ: سكن مدينةَ السـلامِ، وأخذ العلمَ بها عن الشيخ أبـي حامد، ودرَّس بعده.

وشهد عند قاضي القضاةِ أبـي عبد الله الدَّامغَانِيِّ، وولي القضاءَ ببابِ

(1) من تحت، مكررة في ج.

(2) أ: بباء بين.

(3) من أ.

(*) تـاريـخ بغــداد ١٣٦/٧، الإكمـال ١٦١/١، الأنســاب ٤١٤/٣، معجم البلدان ٢٠١/٢، اللبـاب ٣٢٤/١، المنتـظم ٢١٦/٨، المشتبـه ٣٨، السبكي ٢٩٦/٤، ٦٣/٥، الإسنوي ٣٥٧/١، البدايـة ٨٥/١٢، ابن كثير ٨٦أ، التـوضيح ٢٩٩/١، التبصير ٥٤/١، تاج العروس ٥٠/١٠.

الطاقِ[١] وحريمِ دارِ الخِلافةِ، وكانت له حلقةٌ بجامع المدينةِ، وحكى أنه لما أراد أخذَ الحلقةِ سأل رئيسَ الرؤساءِ عن اسمِه، فقيل: باي، فقال: كيف نعطي الحلقةَ منِ اسمُه هذا؟! فغيَّرَهُ وصيَّرَهُ: عبدَ الله.

قال الخطيبُ[٢]: و[1]سمع الحديثَ من أبـي الحسن ابنِ[2] الجُنْدي[٣] ـ هو بضم الجيمِ ـ وأبـي القاسم الصَّيْدَلَانيِّ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عُمَرَ الخلَّالِ وغيرِهم[٤]، كتبنا عنه، وكان ثقةً، ومات في أوَّل المُحَرَّم سنةَ اثنتين وخمسين وأربعِ مئةٍ.

نُبِّئنا عن غيرِ واحدٍ، عن الخطيبِ[٥]، أخبرنا أبو منصور بـاي الجيليُّ، أخبرنـا أحمـدُ بنُ محمـدِ بنِ عِمْـرانَ، أخبـرنـا محمـدُ بنُ يحيـى، حـدثني عبدُ اللَّهِ بنُ المُعْتَزِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هارونَ النَّحْوِيُّ، عن محمدِ [3] بنِ عَطِيَّةَ مُؤدِّبِ المُهتَدِي قال: قال المُهْتدي[٦]: كنتُ أمشي مع الواثقِ[4][٧] في صحنِ

....

(1) ليست في ج.

(2) ليست في د.

(3) قوله: النحوي عن محمد، ساقط من النسخ، واستدرك من «تاريخ بغداد».

(4) في جميع النسخ: الرشيد، وهو غلط، انظر التعليق أدناه.

---

(١) محلة في الجانب الشرقي من بغداد.

(٢) تاريخه ١٣٦/٧.

(٣) مترجم في تاريخ بغداد ٧٧/٥ ـ ٧٨.

(٤) في هامش أ: (باي روى عنه أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين أبو حامد البيهقي).

(٥) تاريخه ١٨/١٤.

(٦) في تاريخ بغداد: محمد بن المهتدي؛ غلط، والصواب: محمد المهتدي، فهو محمد بن هارون الواثق بالله بن المعتصم، أبو إسحاق المهتدي بالله (٢١٩ تقريباً ـ ٢٥٦)هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٤٧/٣ ـ ٣٥١.

(٧) في النسخ: الرشيد، والصواب ما أثبت، فإن وفاة الرشيد كانت سنة ١٩٣هـ، وتقدم =

دارِه، فقال: ادعُ لي بدَوَاةٍ وقِرطاسٍ[1] فدعَوتُ له، فقال: اكتُب، فكتبتُ:

تَـنَـحَّ عَـنِ الـقَـبِـيْـحِ وَلاَ تُـرِدْهُ ... وَمَـنْ أَوْلَـيْـتَـهُ حَـسَـنَـاً فَـزِدْهُ

سَـتُكْـفَـى مِـنْ عَـدُوِّكَ كُـلَّ كَـيْـدٍ ... إِذَا كَـادَ الـعَـدُوُّ وَلَـمْ تَـكِـدْهُ

ثم قالَ: اكتُبْ:

هِيَ المَقَـادِيْـرُ تَجْـرِي فِي أَعِنَّتِهَـا ... وَاصْبِـرْ فَلَيْسَ لَهَـا صَبْـرٌ عَلَى حَـالِ

ثم أَفْكَر طويلاً، فلم يأتِه[2] شيءٌ، فقال: حَسْبُكَ.

والمُهتدي هو ابنُ الواثقِ، وكُلٌّ خليفةٌ، واللَّهُ أعلمُ[3].

***

---

(1) وقرطاس، ليست في أ.

(2) ب: فإنه.

(3) والله أعلم، من أ.

= أن ولادة المهتدي كانت نحو سنة ٢١٩هـ، والواثق هو: هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو جعفر (١٩٠ ــ ٢٣٢)هـ، تولى الخلافة سنة ٢٢٧هـ. تاريخ بغداد ١٤/١٥ ــ ٢٠.

بـابُ الجـيمِ

١٥١ ـ جعفرُ بنُ بايٍ[*] [··· ـ ٤١٧]

أبو مسلمٍ الجِيليُّ.

كان أحدَ أصحابِ الشيخِ أبـي حامدٍ، وهو والدُ أبـي منصورٍ باي الذي تقدَّم في حرفِ الباءِ.

قال الخطيبُ[١]: ورد بغدادَ، فدرَسَ بها فقهَ الشافعيِّ على أبـي حامد الإسفراييني، ثم نـزل قريةً يقال لها: بِزِيذي ـ وهي[1] بباء موحدةٍ، ثم زايٍ مكسورتين[٢]، ثم ياءٍ مثناةٍ من تحتُ ساكنةٍ، ثم ذالٍ معجمةٍ ـ وبنى بها، وكان يقدم في الأوقاتِ إلى بغدادَ، فسمعنا منه في جامع المدينةِ، وكان ثقةً، فاضلاً، دَيِّناً، عالماً، وسمع الحديثَ من أبـي بكر المقرىء، وابنِ بَطَّةَ العُكْبَرِيِّ، وإنه مات سنةَ سبعَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ بتلك القريةِ ودُفن بها.

* * *

(1) ج: وهو.

(*) تـاريخ بغـداد ٧/٢٣٥، الإكمـال ١/١٦١، الأنسـاب ٢/٢٠١ و٣/٤١٤، معجم البلدان ١/٤١٢، السبكي ٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الإسنوي ١/٣٥٦، ابن كثير ٧٥ب.

(١) تاريخه ٧/٢٣٥ ـ ٢٣٦، وفيه: بريدة، بدل: بزيذي.

(٢) كذا، وفي معجم البلدان: بفتح الباء.

١٥٢ ــ الجُنَيْدُ بنُ محمدٍ(*) [٤٦٢ ــ ٥٤٧]

أبو القاسم الصوفيُّ الفقيهُ.

شارَكَ في هذا كلِّه سيدَ الطائفةِ المتقدِّمَ المقدَّمَ أبا القاسمِ الجنيدَ رضي الله عنهما.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ فيما خَرَّجَهُ له[١]: الشيخُ الإمامُ أبو القاسم الجنيدُ بنُ[2] محمدِ بنِ عليٍّ القاينيُّ، نزيلُ هَرَاةَ، كان إماماً، فاضِلًا، مُتْقِناً، وَرِعاً، عالماً، عامِلًا بعِلمِه. تفقَّه على جدِّي الأعلى ــ يعني: أبا المظفر ــ و[3] عبدِ الرحمن الزَّاز. سمعتُ منه الكثيرَ. توفي بهراة في الرابعِ عشر من شوَّال، سنةَ سبعٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ[١].

قال أبو سعدٍ: أنشدَنا أبو القاسم الجنيدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ القاينيُّ بهراةَ، أنشدَني محمدُ بنُ الحسنِ المكيُّ ــ هو الحربيُّ ــ قال: أنشدَني أبو بكر محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجوزجانيُّ بغَزْنَةَ لِنَفسِهِ:

. . . .

(1) ليست في ب.
(2) سقطت من أ و ب.
(3) سقطت من جميع النسخ.

(*) التحبير ١/١٦٧ ــ ١٧١، الأنساب ٥/٢٦٩، ١٠/٣٧، اللباب ١/٤٨٩، المختار من ذيل السمعاني ق١٦٩، ملخص تاريخ الإسلام ق٨٣ب ــ ٨٤ب، السير ٢٠/٢٧٢ ــ ٢٧٣، الوافي ١١/٢٠٣ ــ ٢٠٤، السبكي ٧/٥٤ ــ ٥٧، الإسنوي ١/٣٦٥، ابن كثير ١٢٢ب ــ ١٢٣أ.

(١) التحبير ١/١٦٧ و ١٧١، الأنساب ٥/٢٦٩.

العِلْمُ لَا يُعْطِيْكَ مَحْضَ لُبَابِهِ حَتَّى تُفَارِقَ خَفْضَ[1] حَالِكَ وَالدَّعَه
والمَرْءُ[2] لا يَزْوَرُّ عَنْهُ جَانِبَاً إلَّا قَلَاه عِلْمُهُ أَوْ[3] وَدَّعَه

وذكره أبو سعدٍ في «المذيل» بما مُختصرُه أنه كان زاهداً، ورعاً، كَيِّساً، ثقةً، صدوقاً، حسنَ الأخلاق، كثيرَ التهجدِ والعبادة، و[4] تفقَّه بمرو على أبي المظفر السمعانيِّ، وصحب الشيخَ عبدَ العزيزِ القاينيَّ وخَدَمَهُ، وعنه أخذ التصوُّفَ.

قال: وعرض عليَّ تعاليقَه في «المتفقِ والمختلفِ» عن جدِّي ووالدي، وأسعد ابن أبي نصر الميهني.

كتب عنه أبو سعد بهراةَ كثيراً، وسمع منه ولدُه شيخُنا أبو المظفر كثيراً.

سمع الحديثَ من أبي الفضل الحافِظِ الطَّبَسيِّ[5] بها، وأبي منصور ابنِ شَكْرَوَيْه القاضي الأصبهانيِّ بها، وأبي عطاءٍ المَليحيِّ الهروي[6] بها[7]، وأبي سعد ابنِ أبي صادقٍ النيسابوريِّ بها، وغيرِ هؤلاء.

وُلد سنةَ اثنتين وستينَ وأربعِ مئةٍ[١].

***

(1) ب: حفظ.
(2) من ب.
(3) د: و.
(4) من أ.
(5) من د، وفي سائر النسخ: الطبسي الحافظ.
(6) ب و د: الهري.
(7) ليست في أ.

(١) في السير: سنة ٤٦٦، وهو مخالف لما في مصادر ترجمته.

بـابُ الحـاءِ

١٥٣ ـ الحارثُ بنُ أَسَدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٢٤٣]

أبو عبدِ اللَّهِ المُحَاسِبِيُّ(١).

شيخُ الجُنيدِ، وأحدُ العلماءِ الزهَّادِ.

وسُمي المُحاسبي ـ فيما قرأتُه بخطِّ أبـي سعدٍ السمعانيِّ(٢) ـ لأنه كان يحاسِبُ نفسَه.

قال(٣): وقيل: لأنه كانت له(أ) حصًى يَعُدُّها ويحسُبها حالةَ الذكرِ.

....

(أ) سقطت من ب.

(*) العبادي ٢٧، طبقات الصوفية ٥٦، حلية الأولياء ١٠/٧٣، الرسالة القشيرية ١٥، تاريخ بغداد ٨/٢١١ ـ ٢١٦، الأنساب ١١/١٥١، الكامل ٧/٢٧، اللباب ٣/١٠٣، صفة الصفوة ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٩، وفيات الأعيان ٢/٥٧ ـ ٥٨، مرآة الجنان ٢/١٤٢ ـ ١٤٣، العبر ١/٤٤٠، السير ١٢/١١٠، ميزان الاعتدال ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الوافي ١١/٢٥٧ ـ ٢٥٨، السبكي ٢/٢٧٥ ـ ٢٨٤، الإسنوي ١/٢٦ ـ ٢٧، ابن كثير ٢٦أ، البداية والنهاية ١٠/٣٣٠، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٨ ـ ٩، تهذيب التهذيب ٢/١٣٤ ـ ١٣٦، النجوم الزاهرة ٢/٣١٦، حسن المحاضرة ١/٢٩٢، طبقات الشعراني ١/٦٤، الكواكب الدرية ١/٢٨١، كشف الظنون ٩٠٨، ١٤٠٢، شذرات ٢/١٠٣، مفتاح السعادة ٢/١٧٢ ـ ١٧٣، إيضاح المكنون ١/٥٦٩، تاريخ سزكين ٤/١١٣ ـ ١١٤.

(١) أ: (قلت: ذكره المزي في التهذيب للتمييز، فقال: أبو عبد الله الزاهد البغدادي، أحد الأئمة المشهورين. . .) فذكر ترجمته.

(٢) الأنساب ١١/١٥١.

(٣) نفسه.

عدَّه الأستاذُ أبو منصورٍ التميميُّ(١) في الطبقةِ الأولى من الشافعيةِ فيمن صحِب الشافعيَّ(1)، وقال: إمامُ المسلمين في الفقهِ، والأصولِ(2)، والتصوفِ، والحديثِ، والكلامِ، وكُتُبُه في هذه العلومِ أصولُ من يُصَنِّفُ فيها، وإليه يُنسب أكثرُ مُتَكَلِّمي الصِّفَاتِيَّةِ.

وقال أيضاً: لو لم يكنْ في أصحابِ الشافعيِّ في الفقهِ، والكلامِ، والأصولِ، والقياسِ، والزهدِ، والورعِ، والمعرفةِ، إلَّا الحارثَ بنَ أَسَدٍ المحاسبيَّ لكانَ مُغَبِّراً في وجوهِ مُخالفيه، والحمد للَّهِ على ذلك.

قلتُ: وصُحْبَتُه لِلشَّافعيِّ رضي الله عنه(3) لم أرَ أحداً ذكَرَها سِواهُ، وليس أبو منصورٍ من أهلِ هذا الفنِّ فيُعتمدُ فيما تَفَرَّدَ به، والقرائنُ شاهدةٌ بانتفائها.

ذكره الخطيب أبو بكر(4)، فقال: أحدُ من اجتمع له الزهدُ والمعرفةُ بعلمِ الظاهر والباطن، وحدث عن يزيدَ بنِ هارونَ وطبقتِه.

روى عنه أبو العباس ابنُ مسروقٍ الطوسيُّ وغيرُه.

قال(٣): وللحارثِ كتبٌ كثيرةٌ في الزهدِ، وفي أصولِ الدِّياناتِ، والردِّ على المخالفين، والمعتزلةِ، والرَّافضةِ، وغيرِهم، وكُتُبُه كثيرةُ(5) الفوائدِ، جمةُ المنافعِ.

. . . .

(1) فيمن صحب الشافعي، ليست في ج.
(2) والأصول، من ج.
(3) رضي الله عنه، من ج.
(4) أبو بكر، من أ.
(5) ب: كثير.

---

(١) سيأتي برقم (٢٠٧).
(٢) تاريخه ٨/٢١١.
(٣) نفسه.

قال[١] : ذكر أبو عليٍّ ابنُ شاذانَ يوماً كتابَ الحارثِ في «الدِّماءِ»، فقال: على هذا الكتابِ عوَّل أصحابُنا في أمر الدِّماءِ التي جَرَتْ بينَ الصحابةِ.

قلت: وفَهْرَسَ ابنُ فورك في كتابه «طبقاتِ المتكلمين من الكُلاَّبِيَّةِ ثم الأشعريَّةِ» كتبَ المحاسبيِّ، وفيها كتابُه في أنَّ الإيمانَ ليس الطاعاتِ كلَّها[٢]، وذكره الخطيبُ فيها، وقالَ[٣] : قال جماعةٌ من مشايخِ الصوفيةِ: له أكثرُ من[1] مئتي مصنَّف، وذكر أنه تخرَّج بأبـي محمدٍ عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ القطَّانِ الملقبِ ــ فيما حكاه هو ــ كُلاَّباً، وأصحابُه[2] كُلاَّبِيَّةٌ، لأنه كان يَجُرُّ الخصومَ إلى نفسِه بفضلِ بيانِه كأنه كُلاَّب.

قال الجنيدُ[٤] : مات أبو حارثٍ المحاسبيُّ يوم مات، وإنَّ الحارثَ لَمُحْتاجٌ[3] إلى دانِقِ فِضَّةٍ، وخلَّفَ مالاً كثيراً، وما أخذ منه حبة واحدة، وقال: «أهلُ مِلَّتَينِ لاَ يَتَوَارَثَانِ»، وكان أبوه وَاقِفِيّاً[٥].

....

(1) ليست في ب.
(2) أ: وأصحابيه.
(3) ب: المحتاج.

---

(١) نفسه.
(٢) عن آثاره، انظر تاريخ سزكين ٤/١١٣ ــ ١١٩.
(٣) لم أجده في المطبوع من تاريخه.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢١٤، وفي هامش أ: (هذا رواه أبو نعيم، عن الخلدي، عن الجنيد في كتابه).
(٥) أي: يتوقف في القول بخلق القرآن، فلا يقول هو مخلوق أو غير مخلوق، وحديث: «أهل ملتين لا يتوارثان»، أخرجه أبو داود (٢٩١١) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وهذا من حارثٍ بناءً على تكفيرِ القَدَرِيَّةِ، وفيه خلافٌ، ثم على أنه يكفرُ يبقى التوارثُ، وفيه أيضاً[1] خلافٌ، ذكره الأستاذُ أبو منصور[1].

وقال الخطيبُ[2] بـإسنادِه إلى أبـي علي ابنِ[2] خيـران الفقيهِ[3] قـال: رأيتُ أبا عبد الله الحارثَ بنَ أَسَدٍ بباب الطَّاقِ في وسط الطريق متعلِّقاً بأبيه، والناسُ قد اجتمعوا عليه، يقول: طَلِّقْ أُمِّي، فإنك على دينٍ، وهي على دينٍ غيرِه.

وبإسنادِ الخطيب[4] أيضاً إلى الحسينِ بنِ إسماعيلَ المحامليِّ القاضي قال: قال لي أبو بكر ابنُ هارونَ ابنِ المجدر: سمعتُ جعفرَ ابنَ أخي أبـي ثورٍ يقولُ: حضرتُ وفاةَ الحارثِ ــ يعني المُحاسِبـي ــ فقالَ: إن رأيتُ ما أُحِبُّ تَبَسَّمْتُ إلَيكُم، وإنْ رأيتُ غيرَ ذلك تَبَيَّنْتُمْ في وجهي، قال: فَتَبَسَّمَ، ثم مات.

قال الخطيبُ[5] بإسناده إلى أبـي القـاسم النَّصْرَابَـاذِيِّ قـال: بَلَغَني أن الحارثَ المُحاسِبـيَّ مات سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

* * *

(1) ليست في أ. (2) سقطت من ب.

---

(١) سترد ترجمته برقم (٢٠٧).
(٢) تاريخه ٨/٢١٤.
(٣) يأتي برقم (١٦٣).
(٤) ٨/٢١٥.
(٥) تاريخه ٨/٢١٥ ــ ٢١٦.

١٥٤ ــ الحسنُ بنُ أحمدَ(*) [نحو ٣٢٠ ــ ٤٠٥]

ابنِ محمدِ بنِ اللَّيْثِ، الحافظُ أبو عليٍّ الشِّيرازِيُّ.

رحل إلى هراةَ ومعه ابناه: الليثُ، وأبو بكر، وسمعوا الحديثَ بها من أبي الفضل ابنِ[1] خَمِيْرَوَيْه.

روى عنه إسحاقُ الحافظُ.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعِ مئةٍ[1].

* * *

(1) ليست في ج، وفيها وفي ب: خيرويه.

(*) الأنساب ١٠/٤٤١ و١١/٤٨ ــ ٤٩، اللباب ٣/١٠٠، منتخب السياق (ت: ٥٣١)، طبقات علماء الحديث ٣/٢٣٥ ــ ٢٣٦، السير ١٧/٢٠٩ ــ ٢١٠، التذكرة ٣/١٠٣٧ ــ ١٠٣٨، السبكي ٤/٣٠٢ ــ ٣٠٣، الإسنوي ٢/٩١، ابن كثير ٧٠ب ــ ٧١أ، البداية له ١١/٢٠٧، طبقات الحفاظ ٤٠٩، شذرات ٣/١٧٥.

(١) أ: (الإصطخري له غرائب، منها: أنه يجوز صرف زكاة الفطر إلى ثلاثة.. إلى آخره، في الرافعي: إن المالك لو قسم الزكاة، أو لم يكن هناك عامل سقط سهم العامل، وقسم على الأصناف السبعة، وروى الحناطي عن النص سقوط سهم المؤلفة، ثم قال: ويجوز أن يعلم بالواو لأنه أعني الحناطي حكى عن الإصطخري أنه يجوز الصرف إلى ثلاثة من الفقراء، وهذا الوجه المنقول عن الإصطخري حذفه من الروضة.

قال الإصطخري فيمن استأجر رجلاً أن يحمل له كتاباً إلى آخر ويأتي بجوابه، فأوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب إليه الجواب؛ أن للحامل الأجرة بكمالها لأنه لا يكون أكثر مما عمل، والامتناع من غيره.

قال: وكذا لو مات الرجل فأوصل الكتاب إلى نائبه، من وارث أو وصي، أجابوه أم لم يجيبوه.. إلى آخر كلامه. قال السبكي في الطبقات الكبرى [٣/٢٧٨]: وهي =

١٥٥ ــ الحسنُ بنُ أشعثَ(*) [٠٠٠ ــ ٤٤٤]

ابنِ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عبـدِ العزيـزِ بنِ خالـدِ بنِ حراز، أبو عليٍّ القرشيُّ الفقيهُ الشُّروطيُّ.

من أهلِ هراةَ(١).

* * *

= مسألة مليحة، غير أن عندنا وقفة في كتاب مراسلة يحمله أمين متبرع أو مستأجر فلا يجد المكتوب إليه، فهل له أن يوصله إلى وارثه أو وصيه أو الحاكم أو أهله ونحو ذلك لقيامهم مقامه، أو ليس له ذلك لأن العادة قد تقضي أن الكاتبة [كذا] لا يعجبه وقوف غير المكتوب إليه على ما كتب، وكذلك المكتوب إليه، والذي يقع لي في هذا أنه إن غلب على ظنه أن في الكتاب ما يكره الكاتبُ أو المكتوب إليه وقوف غيرهما عليـه لم يجز له أن يدفعه إلى من ذكرناه، ودفعه حينئذ خيانة تسقط أجرته بكمالها لو كان مستأجراً، والبلوى تعم بمثل هذا الفرع، فليتنبه له، ثم ذكر مكاتبات وصلت إلى غير أهلها فأورثت الكاتب ضرراً).

قلت: الإصطخري هو الحسن بن أحمد بن يزيد، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(*) منتخب السياق (ت: ٥١١).

(١) ج: (الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الفقيه، أبو علي الشافعي، روى كتاب الأم، وأخذ عن أصحاب الشافعي، كالربيع وغيره، قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، عن ست وتسعين سنة، وذكر ابن عساكر أنه كان إمام مسجد باب الجابية، ألحقه ابن كثير).

١٥٦ ـ الحسنُ بنُ الحسينِ(*) [٠٠٠ ـ ٤١٢]

ابنِ محمدِ بنِ الحُسينِ بنِ رَامين، القاضي أبو محمدٍ الإِسْتَرَابَاذِيُّ.

نزيلُ بغدادَ.

قال الخطيبُ(١): كتبتُ عنه، وكانَ صدوقاً، فاضلاً، صالحاً، سافر الكثيرَ، ولقيَ شيوخَ الصوفيةِ، وكان يفهم الكلام(1) على مذهب الأشعريِّ، والفقهَ على مذهبِ الشافعيِّ، ومات ببغدادَ في سنةِ اثنتي عشْرةَ وأربعِ مئةٍ.

وكان ذلك في شعبانَ فيما ذكره أبو الفضلِ ابنُ خيرون في «وفياته»، قال: وكان فقيهاً متكلماً على مذهب الأشعريِّ.

قلت: حدَّث عن خلفِ الخيامِ البخاريِّ، وابنِ عديٍّ الحافظِ، والإمامِ أبي بكرٍ الإسماعيليِّ الجُرجانيين، ويوسفَ بنِ القاسمِ الميانجيِّ، وغيرِهم، رحمهم(2) اللَّهُ وإيَّاه.

قال الخطيبُ(٢): أنبأنا القاضي أبو محمد الحسنُ بنُ الحسينِ بنِ رَامين

. . . .

(1) أ: بالكلام.

(2) رحمهم الله، سقطت من ج، وفي أ: رحمه الله.

(*) تاريخ بغداد ٧/٣٠٠، المنتظم ٨/٣، الوافي ١١/٤٢٦، السبكي ٤/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإسنوي ١/٥٨٠ ـ ٥٨١، ابن كثير ٧٥ب، البداية له ١٢/١١.

(١) تاريخه ٧/٣٠٠.

(٢) أ: (ما رواه المصنف هنا عن الخطيب، عنه، لم يذكره الخطيب). قلت: أي في ترجمته من تاريخ بغداد، إنما ذكره في ترجمة عبد الله بن المبارك. انظر تاريخ بغداد ١٠/١٥٩ ـ ١٦٠.

الإِسْتَرَابَاذِيُّ، حدَّثنا عبدُ الرحمن بنُ محمدٍ الجُرجانيُّ، حدَّثنا السَّرَّاجُ، سمعتُ إبراهيمَ بنَ بشارٍ يقولُ: حدثني عليُّ بنُ الفضيلِ قالَ: سمعتُ أبي وهو يقولُ لابنِ المُبَارَكِ: أنتَ تأمرُنَا بالزهدِ والتقلُّلِ من البُلْغَةِ، ونراكَ تأتي بالبضائعِ من بلادِ خُراسانَ إلى البلدِ الحرامِ، كيفَ ذا؟ فقال ابنُ المباركِ: يا أبا عليٍّ، إنما أفعلُ ذا لأصونَ به وَجهي، وأكرمَ به عِرضي، وأستعينَ به على طاعةِ ربِّي، لا أرى لِلَّهِ حقًّا إلَّا سارعتُ إليه حتى أقومَ به، فقال له الفضيلُ: يا ابنَ المباركِ، ما أحسنَ ذا إنْ تَمَّ ذا.

وقال الخطيبُ[1]: أخبرَنا القاضي أبو محمد الحسنُ بنُ الحسينِ بنِ رامِين الإستراباذيُّ قال: سمعتُ القاضي أبا بكر يوسُفَ بنَ القاسمِ المَيَانِجِيَّ بدمشقَ يقولُ: سمعتُ القاسمَ بنَ محمدِ بنِ عبَّادٍ بالبصرةِ قالَ: سمعتُ سويدَ بنَ سعيدٍ يقولُ: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المباركِ بمكةَ أتى زمزمَ فاستقى منه شَربةً، ثم استقبلَ الكعبةَ فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّ ابنَ أبي الموالي حدَّثنا، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، عنِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم أنه قال: «ماءُ زمزمَ لما شُرِب لَهُ»، وهذا أشربُه لعطشِ القيامةِ، ثم شربَه.

قلتُ: ابنُ أبي الموالي اسمُه: عبدُ الرحمن، وهو ثقةٌ صدوقٌ عندهم[2].

* * *

---

(١) تاريخه ١٠/١٦٦، وأخرجه من طريق عبد الله بن المؤمل؛ عن أبي الزبير، عن جابر ٣/١٧٩.

(٢) ج: (الحسن بن الحسين أبو علي ابن أبي هريرة البغدادي القاضي، أحد أئمة الشافعية في زمانه، ومن أكابر أصحاب الوجوه، وله شرح المختصر، أخذ عن: ابن سريج، وأبي إسحاق المروزي، وعنه: أبو علي الطبري، والدارقطني، وغيرهما، أرخ الخطيب وفاته في رجب سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، ألحقه ابن كثير).

١٥٧ ـ الحسنُ بنُ عليٍّ(*) [٤٠٨ ـ ٤٨٥]

ابنِ إسحاقَ بنِ العباسِ الطوسيُّ.

نظامُ المُلْكِ، أبو عليٍّ، وزيرُ السلطانِ.

ذكره غيرُ واحدٍ من رواةِ الحديثِ: ابنُ ماكولا، وأبو شجاع شيرويه، وأبو سعد عبدُ الكريم بنُ محمد الحافظُ.

وكان منْبَعَ الجودِ والإفضالِ، ذا معدلةٍ وأمانةٍ، وصلاحٍ وديانةٍ، صاحبَ صفحٍ، وحِلْمٍ[1]، ووقارٍ، وأناةٍ، وصمتٍ، عامرَ المجلسِ بالعلماءِ وأعلامِ الدِّينِ، مأهولَ الفِناءِ بالأخيارِ والصالحينَ، عالماً، جدَّدَ بناءَ الرُّبَطِ والمدارسِ، ورغَّب في العلمِ كلَّ الناسِ، وأجرى، ووقف على الطَّلَبَةِ والمدرِّسين، وصنف العلماءُ باسمه في أساليبِ الفنون تصانيفَ تأنَّقُوا فيها فأحسنوا، وأحسنَ النَّظَرَ في أمورِ الرعيَّةِ، فصفا العيشُ، وانْتَفى العيثُ.

سمع الحديثَ فأكثَرَ، وروى وأملى بالعراقِ، وخراسانَ، وأصبهانَ، وأَرَّانَ، وسائرِ البلاد.

(١) ج: حكم، وفي ب: وعلم.

(*) الأنساب ٦/٣٧ و ١٢/٢٦٢، المنتظم ٩/٦٤ ـ ٦٨، تاريخ دولة آل سلجوق ١/١١٥، معجم البلدان ٣/١٣ و ٤/٥٠، منتخب السياق (ت: ٥٣٣)، الكامل ١٠/٢٠٤ ـ ٢٠٦، الروضتين ١/٢٥ ـ ٢٦، وفيات الأعيان ٢/١٢٨ ـ ١٣١، تاريخ ابن العبري ١٩٢ ـ ١٩٥، السير ١٩/٩٤ ـ ٩٦، العبر ٣/٣٠٧ ـ ٣٠٨، دول الإسلام ٢/١٣، الوافي ١٢/١٢٣ ـ ١٢٧، السبكي ٤/٣٠٩ ـ ٣٢٩، ابن كثير ٩٥أ ـ ب، البداية له ١٢/١٤٠ ـ ١٤١، تاريخ ابن خلدون ٥/١١ ـ ١٣، النجوم ٥/١٣٦، كشف الظنون ١٦٦، شذرات ٣/٣٧٣ ـ ٣٧٥، روضات الجنات ٢٢١، أعيان الشيعة ٢٢/٢٢٥، هدية العارفين ١/٢٧٧.

وحضر مجلسَه الحفاظُ وغيرُهم، ورُغِب في السماعِ منه، والروايةِ عنه.

روى عن أبـي مسلمٍ محمـد بنِ عليٍّ الأديبِ صاحبِ ابنِ المُقـرىء، وأبـي حامدٍ أحمدَ بنِ الحسنِ الأزهريِّ، وأبـي سهلٍ الحَفْصِيِّ وغيرِهم.

كان[1] أولاً من أولاد الدَّهاقين ببيهق[2] وطوسٍ، فلما نشأ علق بشيءٍ من اللغةِ العربيةِ، وشرع بواسطتِها في رسومِ الاسْتِيفَاءِ، ولم يزلْ يطوفُ والدهـرُ يعلو به وينخفضُ إلى أن اتَّصلَ بـالمَلِكِ ألب أرسلان، ووَزَرَ لـه، ثم[3] لما انتهتِ السلطنةُ إليه بوفاةِ عمِّه طُغْرُلْبَك صَفَّى لوزيرِه الوِرْدَ، وصار سيِّدَ الوزراءِ، إليه مسائلُ الحَلِّ والإمضاءِ، وذلك من[4] سنةِ خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة، ثم لما انقضَتْ أيامُ ألبِ أرسلان سنةَ خمسٍ وستين على تلك الصُّورةِ الهائلةِ قام نظامُ المُلْكِ بتقرير المملكةِ على وَلَدِه مَلِكْشاه، فصـار المُلْكُ لنظامِـه حقيقةً ومعنًى، وللمَلِكِ[5] اسْماً ورَسْماً، وجَرَتْ على ذلك أمورُ الممالكِ والاستعلاءِ بالسَّعْدِ عشرين سنة إلى أن بَدَتْ عند الكمالِ مبادي الزَّوالِ؛ فوجِىءَ في شهرِ رمضانَ بين بغدادَ وأصبهانَ سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِ مئةٍ، فانحـل النِّظامُ، وثارتِ الفِتَنُ، ولم يجرِ بعده[6] جارٍ على ذلك السَّنَنِ.

وُلد سنةَ ثمانٍ وأربعِ مئةٍ.

وحكى القاضي أبو العلاء الغَزْنَوِيُّ(١) في كِتاب «سِرِّ السُّرورِ» أنَّ نظامَ

(1) ج: وكان.
(2) في جميع النسخ: بيهق، بلا باء، غلط.
(3) ليست في أ.
(4) ج و د: في.
(5) ج: الملك.
(6) ب و ج: بعد ذلك، وسقطت: ذلك، من د.

(١) السبكي ٣٢٨/٤.

المُلكِ صادف في سفرٍ راجلاً[1] في زِيِّ العلماء قد مَسَّه الكَـلال؛ فقال له: أيُّها الشيخُ، عَيِيْتَ أم أَعْيَيْتَ؟ فقال: أَعْيَيْتُ يا مولانا، فتقدَّمَ إلى حاجتِه بتقـديمِ بعضِ الجنائبِ إليه، والإصلاحِ من شأنِه، وأخذ في اصطناعِه.

وإنما أراد بسؤالِه اختبارَه، فإنَّ عَيِيَ: في اللِّسانِ، وأَعْيَـى: كَلَّ وتَعِبَ.

و[2]قال الحسنُ بنُ الحُسَيْنِ الأندقي، يحكي عن عبدِ اللَّهِ السَّاوَجِي(١) أنَّ نظامَ المُلْكِ استأذن السُّلطانَ مَلِكْشَاه في الحجِّ[3] فأذِن له، وهو إذ[4] ذاك ببغدادَ، فَعَبَرَ دِجْلَةَ، وعبروا بـالآلاتِ والأقمشـةِ، وضُربتْ الخيـامُ على شطِّ دِجْلَةَ.

قال: فأردتُ يوماً أن أدخلَ عليه، فرأيتُ ببابِ الخيمـةِ فقيراً تلُوحُ على جبينِه سِيْمَا القومِ، فقال لي: يا شيخُ، أمانةٌ توصِلُها إلى الصـاحبِ. قلتُ: نعم، فأعطاني رقعـةً مَطْوِيَّـةً، فدخلتُ بهـا، ولم أنظُرْ فيهـا حِفْظاً لـلأمانـةِ، ووضعتُها بينَ يَدَي الوزيرِ، فنظر فيها، فبكى بكاءً كثيراً حتى ندِمتُ، وقلتُ في نفسي: ليتَني نظرتُ فيها، فإن كان فيها شيءٌ يَسُوؤُهُ لم أدفعْهَا إليه، ثم قال لي: يا شيخُ، أَدخلْ عليَّ صاحبَ الرقعةِ، فخرجتُ، فلم أجدْه، وطلبتُه، فلم أظفرْ به، فأخبرتُ الوزيرَ بذلك، فدفع إليَّ الرقعةَ، فإذا فيها: رأيتُ النبـيَّ ﷺ في المنامِ، وقال لي: اذهبْ إلى الحسنِ، وقلْ له: أين تذهبُ إلى مكةَ؟! حَجُّك ها هنا، أما قلتُ لك: أقم بين يَدَي هذا التُّرْكِيِّ، وأَغِثْ أصحابَ الحوائجِ من

---

(1) د: رجلاً.
(2) ليست في أ.
(3) أ: بالحج.
(4) ب: فأذن إذ ذاك.

---

(١) نفسه ٤/٣١٩ ـ ٣٢٠.

أمَّتي، فرجع نظامُ المُلْكِ، فكان يقولُ لي[1]: لو رأيتُ ذلك الفقيرَ حتى نتبركَ به.

قال: فرأيتُه على شطِّ[2] دِجلةَ وهو يَغسِلُ خُرَيْقَاتٍ له، فقلتُ لـهُ: إنَّ الصاحبَ يطلُبُك، فقال: مالي وللصاحبِ؟ إنما كان[3] عِندي أمانةٌ فأدَّيْتُها.

قال عثمانُ ــ هو ابنُ الصَّلاحِ[4] ــ: هذا معنى ما قـالَ، فإنِّي أبـدلتُ بعضَ لفظِه.

والساوَجي هذا كان خَيِّراً، كثيرَ المعروفِ، يُعرفُ بـ[5]: شيخِ الشيوخِ، ويَقِفُ على نظامِ المُلكِ حتى أنفقَ عليه وعلى الفقراءِ باقتراحِه[6] في مدَّةٍ يَسيرةٍ قريباً من ثمانينَ ألفَ دينارٍ تامَّةً كاملةً.

وحكايةُ الأَنْدَقيِّ لذلك عنه يزيدُها قَبُولاً.

وحكى أبـو سعدٍ(١)، عن أبيـه ــ بما وجـدَه بخطِّه ــ أنَّـه سمع الفقيـهَ أبا القاسمِ أخا نظامِ المُلك يحكي أنه كان عنده ليلةً على أحد جانبيه، والعميدُ خليفة على الجانبِ الآخر، وبجنبه فقيرٌ مقطوعُ اليُمنى، قال: فشرَّفني الصاحبُ بالمُؤاكلةِ، وشرع[7] يَلْحَظُ[8] العميدَ خليفة كيف يُؤاكـلُ الفقيرَ. قـال: فتنزَّه خليفةُ مِن مؤاكلةِ الفقيرِ لمَّا رآه يأكلُ بيسارِه، فقـال لخليفةَ: تحـوَّلْ إلى هذا

(1) من أ و ب.
(2) د: شرط.
(3) ج و د: كانت.
(4) عبارة «هو ابن الصلاح» من: أ و ج، وفي د: «أعني الشيخ تقي الدين ابن الصلاح».
(5) يعرف بـ: ليست في د.
(6) ليست في ب.
(7) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وجعل.
(8) أ: يلحص.

---

(١) السبكي ٤/٣٢٠ ــ ٣٢١.

الجانبِ، وقال[1] للفقيرِ: إن خليفةَ رجلٌ كبير في نفسِه، يستنكفُ من مؤاكلتِك، فتقدَّمْ إليَّ، وأخذ يؤاكلُه رحمه اللَّهُ.

وعن الفقيه الأجلّ[١] أيضاً[2] أنه كان بمكةَ وأراد الخروج إلى عرفاتٍ، فتوقف لميْتٍ من الخراسانيةِ، مات في بعض الزوايا ليقومَ بتجهيزه، قال: فرآني بعضُ من كان يأتَمِنُه الصاحبُ نظامُ الملكِ على أمور الحاجِّ، فقال: ما وقوفُك ها هنا والقومُ قد ذهبوا؟ فقلتُ: أنا واقفٌ لكذا وكذا، فقال: اذهبْ، ولا تهتمَّ لأمرِ هذا الميْتِ، فإنَّ عندي خمسينَ ألفَ ذراعٍ من الكِرْبَاس لتكفينِ الموتى من جهةِ الصاحبِ.

وقال أبو القاسم عبدُ اللَّهِ بنُ عليٍّ بنِ إسحاقَ[3]: حكى لي بعضُ من رآه في المنامِ فسأله عن حالِه، فقال: لقد كاد يُعْرَض عليَّ جميعُ عملي لولا الحديدةُ التي أصبت بها، رحمهُ اللَّهُ تعالى[4].



(1) ب وج: فقال.
(2) ليست في د.
(3) ج: عبد الله بن إسحاق.
(4) رحمه الله تعالى، من أ.

---

(١) نفسه ٤/٣١٧ ـ ٣١٨.

١٥٨ ـ الحسنُ بنُ الفتحِ (*) [٠٠٠ ـ بعد ٥٠٠]

ابنِ حمزةَ الهَمَذانيُّ، المتكلمُ الأديبُ اللغويُّ ـ كذا وُصِف فيما رأيتُ من «تفسيرِه»، وهو دالٌّ على ذلك من وصفِه ـ أبو القاسم.

من الفضلاء.

ذكره الحافظُ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ في جملة شيوخه؛ قال الحافظ السلفي: أبو القاسم هذا من أهلِ الفضلِ والتقدُّمِ في علمِ الفرائضِ، وتفسيرِ القرآنِ، والآدابِ[1]، حسنُ الإيرادِ عند المحاضرةِ، وكان[2] من أولاد الوزراءِ، استوطنَ بغدادَ في آخرِ عمرِه، وله اليدُ البيضاءُ في الكلامِ.

وله «تفسيرٌ» حسنٌ، وشعرٌ فائقٌ، وعلَّقتُ عنه كثيراً من الحكاياتِ والأشعارِ.

وقد صحب أبا إسحاقَ الشيرازيَّ، وتفقَّه عليه، وعلَّق عنه، وأدرك من أهلِ العلمِ خلقاً كثيراً.

قال: ومن جملةِ شِعرِه ما أنشدَناه:

نَسِيْمَ الصَّبَا إنْ هِجْتِ يَوْمَاً بِأَرْضِهَا ... فَقُولِي لَهَا حَالِي عَلَتْ عَنْ سُؤَالِكِ

فَهَا أَنَا ذَا إنْ كُنْتِ يَوْمَاً تُعِيْنِني ... فَلَمْ يَبْقَ لِي إلَّا حُشَاشَةُ هَالِكِ

قلتُ: رأيتُ مجلدين من «تفسيرِه» من تجزئةِ ثلاثِ مجلداتٍ وهو موسومٌ بكتابِ «البديعِ في البيانِ عن غوامضِ القرآنِ» فوجدتُه يدلُّ على أنه كان ذا عِنايةٍ بالعربيَّةِ واللغةِ والكلامِ، ضعيفَ المجالِ في الفقهِ، وربما اختارَ خلافَ قولِ الشافعيِّ رضي اللَّهُ عنه[3] معتمداً على ما لا يقوى.

(1) د: الأدب. (2) وكان، ليست في ج. (3) رضي الله عنه، ليس في ج.

(*) الوافي ١٢/٢٠٠، الإسنوي ٢/٥٣٠ ـ ٥٣١، ابن كثير ١٠٣أ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٠ ـ ١١، الداوودي ١/٣١٨، كشف الظنون ١/٢٣٦، هدية العارفين ١/٢٧٨.

١٥٩ ــ الحسنُ بنُ محمدِ(*) [··· ــ ···]

ابن مرثدٍ، أبو سعيدٍ[1] الأصبهانيُّ.

وهو أوَّلُ من حمل علمَ الشافعيِّ إلى أصبهانَ.

روى عن أصحابِ سفيانَ بنِ عُيينةَ.

ألحقه يحيى[2].

* * *

(1) د: يزيد أبو سعد.

(2) د: ألحقه النووي.

(*) طبقات ابن كثير ٢٧أ؛ وفيه: الحسن بن محمد بن يزيد.

١٦٠ ــ الحسنُ بنُ مسعودٍ(*) [٤٥٨ ـ ٥٢٨]

ابنُ الفرَّاءِ، أبو عليٍّ.

ذكر السمعانيُّ في «المذيل»(١) أنه تفقَّه على أخيه(١).

وسمع الحديثَ من أبـي منصورٍ المظفرِ بنِ منصورٍ الرازيِّ، وأبـي بكرٍ أحمـدَ بنِ عليٍّ بنِ خلفٍ الشيـرازيِّ، وأبـي القـاسمِ الـواحـديِّ الإمـامِ، وأبـي ترابٍ المَرَاغيِّ، وغيرِهم.

ورد بغدادَ حاجًّاً سنةَ ثلاثٍ وخمسِ مئةٍ، وتوفِّي في صفر(2) سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وخمسِ مئةٍ بمَرْوِ الرُّوذِ، وقيل: سنةَ تسعٍ(٢)، وكان الناسُ يمشون في تشييع جنازتِه حفاةً على الثلجِ.

قال السمعانيُّ: حدَّثنا أبو القاسم الفارسيُّ، حدَّثنا(3) أبو عليٍّ الحسنُ بنُ مسعودٍ ابنُ الفرَّاءِ، أخبرنا أبـو محمدٍ الحسنُ بنُ أحمـدَ السمرقنـديُّ الحافظُ، أخبرنا أبو الفضل محمدُ بنُ محمدِ(4) بنِ الحسينِ العلويُّ إجازةً، سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ الرازيَّ، سمعتُ أبا الطيِّبِ التاهَرْتِيَّ بمكةَ في وقتِ وفـاتِه قـال: جاورتُ هـذا البيت ثمانين سنـةً، وحججتُ ثمانين حِجَّـةً، واعتمرتُ

....

(1) أ: الذيل.
(2) ليست في ب.
(3) ج: أخبرنا.
(4) بن محمد، ليست في ج.

(*) التحبير ١/٢١٣ ـ ٢١٤، معجم البلدان ١/٤٦٨، تاريخ الإسلام ٤/٢٨١ب، السير ١٩/٤٤٢ ضمن ترجمة أخيه، السبكي ٧/٦٨، الإسنوي ١/٢٠٧، ابن كثير ١١٣أ.
(١) لم يترجمه المصنف، وهو الحسين بن مسعود، انظره في المستدرك آخر الكتاب.
(٢) واقتصر عليه السمعاني في التحبير.

عشرين ألف عمرة، وختمتُ القرآن[1] في الطوافِ في كلِّ يومٍ ختمةً، ومنذ ستين سنة لم أُطْعِمْ نفسي إلَّا في وقتِ إحلالِ الميْتَةِ، ومع هـذا كلِّه لم أدخلْ في عملٍ من أعمالِ البـرِّ، ثم فرغت منـه، فحاسبت نفسي؛ إلَّا وجـدتُ نصيبَ الشيطانِ فيه أوفرَ من نصيبِ اللَّهِ تعالى. ثم رفع رأسه إلى السماء وبكى، وقال: يا ربِّ، رأساً برأسٍ من هذا كلِّه، لا لي ولا عليَّ[2].

وأنشد الظهيرُ[3] المغربـيُّ[١] بين يَدَي الحسنِ بنِ مسعودٍ هذا:

وَيَـوْمَ تَـوَلَّـتِ الأَظْـعَـانُ عَـنَّـا ... وَقَـوَّضَ خَـاضِـرٌ وَرَنَّ[4] حَـادِي

مَـدَدْتُ إِلَى الـوَدَاعِ يَـدَاً وَأُخْـرى ... حَبَسْـتُ بِهَـا الـحَيَـاةَ عَـلَى فُؤَادِي

فتَوَاجَدَ الحسنُ، وخلع[5] عليه شيئاً.

وأنشد بين يديه آخرُ:

أَيَـا حَـمَـامَـةَ بَـطْنِ[6] الـوَادِيَيْنِ قِفِي ... عَلَى الأَرَاكَـةِ بَيْنَ الـظِّلِّ والشَّجَـرِ

قِفِي أُطَـارِحْكِ أَنْـوَاعَ الشَّجَىٰ سَحَـرَاً ... فَـإِنَّ أَحْبَـابَنَـا سَـارُوا مَـعَ السَّحَـرِ

فتواجَدَ الحسنُ، وجرى وقتٌ كأحسنِ ما يكونُ.

* * *

....

(1) ليست في أ.
(2) ج: لا علي ولا لي.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الظهيري.
(4) كذا في أ: وفي سائر النسخ: وأرن، وفي د: وأرن بادي. وفي هامش أ: ويـروى: ورن بادي.
(5) ج: فخلع.
(6) ب: ببطن.

---

(١) الأبيات في معجم البلدان ١/٤٦٨، وابن كثير ١١٣أ.

١٦١ ــ الحسينُ(1) بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ــ ٣٧٠]

ابنِ خَالويه الهَمَذَانيُّ، أبو عبدِ اللَّهِ.

إمامُ اللغةِ والعربيةِ وغيرِهِما(2) من العلومِ الأدبيَّةِ.

و(3)روى «مختصرَ» المزنيِّ، عن أبـي بكرٍ النيسابوريِّ.

وشاهدتُ بخطِّه على ظهرِ نسخةٍ: قرأ عليَّ أولَ هذا الكتابِ فلانٌ وأجزتُ لـه باقِيـه أن يرويَـه عنِّي هو ومَن أحبَّ عنِ النيسـابوريِّ، عنِ المـزنيِّ، عن الشافعيِّ، وهذا منه إجازةٌ للمجهولِ، وفيها كلامٌ(١).

حكـى(4) في كتابه في(5) «إعرابِ ثلاثينَ سورة»(٢) مذهبَ الشافعيِّ في

....

(1) ج: الحسن، غلط. (2) أ: وغيرها. (3) ليست في أ. (4) أ: وحكى. (5) ليست في أ.

(*) الفهرست ١٣٠، اليتيمة ١/٧٦؛ وفيه: الحسن بن خالوية، معجم الأدباء ٩/٢٠٠، إنباه الرواة ١/٣٢٤-٣٢٧؛ وفيه: الحسين بن محمد، نزهة الألباء ٣١١-٣١٢، وفيات الأعيان ٢/١٧٨ ــ ١٧٩، العبر ٢/٣٦٢، الوافي ١٢/٣٢٣ ــ ٣٢٥، السبكي ٣/٢٦٩ ــ ٢٧٠، الإسنوي ١/٤٧٥، مرآة الجنان ٢/٣٩٤ ــ ٣٩٥، البداية ١١/٢٩٧، عيون التواريخ ١٢/١٨٩أ ــ ١٩٠أ، غاية النهاية ١/٢٣٧، لسان الميزان ٢/٢٦٧، النجوم ٤/١٣٩، روضات ٢٣٧ ــ ٢٣٨، بغية الوعاة ١/٥٢٩، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٤٨، المزهر ٢/٤٢١، ٤٦٦، شـذرات ٣/٧١، كشف الظنـون ٨٦، ١٢٣، ٦٠٢، ١٢٧٢، ١٣٤٣، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٤٣٩، ١٤٤٩، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٦١، ١٨٠٨، أعيان الشيعة ٢٥/٤٨ ــ ٦٢، هـدية العـارفين ١/٣٠٦.

(١) انظر علوم الحديث ١٥٦ ــ ١٥٨.

(٢) ص ١٥.

البسملةِ، وكونَها آيةً من أوائلِ كلِّ سورةٍ، ثم اختلافَ العلماء والقَرَأَةِ في ذلك؛ والذي صحَّ عندي مذهبُ الشافعيِّ رحمه[1] اللَّهُ، وإليه أذهبُ فيما روى. وأتى بلطيفةٍ غريبةٍ، فقال(١): حدَّثني أبو سعيدٍ الحافظُ ـ لعله ابنُ رميحٍ النَسَويُّ أحمدُ بنُ محمدٍ ـ قال: حدَّثنا أبو بكرٍ النيسابوريُّ قال: سمعتُ الربيعَ، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقولُ: أولُ الحمدِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾، وأولُ البقرةِ ﴿أَلٓمٓ﴾.

وهذا الوجهُ حسنٌ، وهو أنَّ البسملةَ لما ثَبَتَتْ أولاً في سورةِ الفاتحةِ فهي من السورِ[2] إعادةٌ لها وتكريرٌ، فلا تكونُ من تلك السورِ ضرورة، فلا يقال: هي آيةٌ من أول كلِّ سورةٍ، بل آيةٌ في أولِ كلِّ سورةٍ، واللَّهُ أعلمُ.

أخذ ابنُ خالويه عن جماعةٍ من الأكابرِ[3]: ابنِ مجاهدٍ، وابنِ الأنباريِّ، وابنِ دُريدٍ، ونِفْطويه، وأبـي عمرَ[4] الزاهدِ. وروى عن جماعة.

قال[5] في كتابه في «إعرابِ ثلاثينَ سورة»(٢): سمعتُ ابنَ مجاهدٍ يقولُ في قولِه تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩]، قال: الصغيرةُ: الضَّحِكُ.

قال: وقرأتُ[6] على ابنِ دُريدٍ حَرفاً من اللغةِ، فقلتُ: هكذا أو هكذا؟

. . . .

(1) ج: رضي.
(2) ج: السورة.
(3) من الأكابر، ليست في أ.
(4) ج و د: أبو عمرو.
(5) أ: وقال.
(6) أ: وقرأ.

---

(١) نفسه.
(٢) ص ٦٦.

فقالَ[١]:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى أو قَفَاهَا فَإِنَّهُ   كِلَا جَانِبَي هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وروى ابنُ خَالويه[٢] بإسنادِه إلى الأصمعيِّ أنَّ أعرابياً قُرِىء عليه: «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره»؛ فقدَّم وأخَّر، فقال له: قدَّمتَ وأخَّرتَ! فقال[1]:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى.   ....

وقال[٣]: حدَّثني أبو عمرَ قال: كان من سببِ تعلُّمي النَّحْوَ أنِّي كنتُ في مجلسِ إبراهيمَ[2] الحربيِّ، فقلتُ: قد قريتُ الكتابَ، فعابني من حضر، وضحكوا، فأنفتُ من ذلك، وجئتُ ثَعلباً، فقلتُ: أعزَّك اللَّهُ، كيفَ تقولُ: قريتُ الكتابَ أو قرأتُ؟ فقالَ: حدَّثنا سلمةُ، عن الفرَّاءِ، عن الكسائيِّ قال: تقولُ العربُ: قرأتُ الكتابَ إذا حقَّقُوا، وقرأْتُ الكتابَ إذا ليَّنوا، وقَرَيْتُ الكتابَ إذا حَوَّلُوا. قال: ثم لزمتُه إلى أن ماتَ.

قال[3] ابن خالويه: فصار أبو عمرَ واحدَ عصرِه في اللغةِ، إماماً.

* * *

....

(1) ج: قال.
(2) ليست في أ.
(3) مكررة في أ.

---

(١) هذا البيت أنشده عَقِيل بنُ عُلَّفَةَ لعمر بن عبد العزيز في قصة ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٩٧ ــ ٣٩٨، ورواية الشطر الأول فيه:

خذا أنف هرشى أو قفاها فإنما   ....

وهرشىٰ: ثنيةٌ قريبة من الجحفة بين مكة والمدينة لها طريقان، فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد. انظر معجم البلدان ٥/٣٩٧ ــ ٣٩٨، والنهاية ٥/٢٦٠، واللسان ٦/٣٦٣.

(٢) إعراب ثلاثين سورة ١٥٤.

(٣) نفسه ١٣٢ ــ ١٣٣.

١٦٢ ــ الحسينُ بنُ الحسنِ(*) [٠٠٠ ــ ٣٤٠]

أبو عبدِ اللَّهِ الطوسيُّ.

أحدُ الرواةِ الجِلَّةِ.

أقام على أبـي حاتمٍ الرازيِّ مدَّةً وأكثَرَ عنه[1].

وجاور بمكةَ، فسمع «المسندَ» و«الفـوائدَ» من مفتيهـا أبـي يحيـى ابنِ أبـي مَسَرَّةَ، وكُتُبَ أبـي عبيدٍ من[2] عليٍّ بنِ عبدِ العزيزِ.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظُ، وأحمدُ بنُ منصورٍ الحافظُ، وأبو الحسينِ الحَجَّاجيُّ، وأبو إسحاقَ المُزَكِّي، وأبو عليٍّ المَاسَرْجِسِي، وَغيرُهم.

توفي بنوقانَ سنةَ أربعين وثلاثِ مئةٍ يومَ الأضحى(١).

* * *

(1) ج: فأكثر منه. (2) ب و د: بن، غلط.

(*) السير١٥/٣٥٨ــ ٣٥٩، العبر ٢/٢٤٣، السبكي ٣/٢٧١، ابن كثير ٥٠ب، شذرات ٢/٣٥٦.

(١) أ: (أهمل المصنف هنا ترجمة الحليمي، ومن غرائبه: الكتابية إذا طهرت عن الحيض والنفـاس ألزمهـا الزوج الاغتسـال، فإن امتنعت أجبـرها واستبـاحها، وإن لم تنـو، للضرورة، كما يجبر المسلمة المجنونة. وعن الحليمي: تجبر كا [كذا] علة الإجبار على الغسل أن للسيد إجبار أمته المجوسية والوثنية على الإسلام، لأن حل الاستمتاع يتوقف عليه، والصحيح خلافه، لأن الرق أفاد الأمان من القتل ولا تجبر كالمستأمنة، وليس كالغسل فإنه لا يعظم الأمر فيه.
ومنها: إذا طلق امرأته طلاقاً رجعياً لم تحل أختها حتى تنقضي عدتها، فلو ادعى أنها أخبرته بانقضاء العدة والوقت محتمل، وقالت: لم تنقض؛ فوجهان: أصحهما ــ وهو نصه في الإملاء ــ أن له نكاح أختها، ولو طلق الأولى لم يقع، ولو وطئها لزمه الحد لزعمه انقضاء عدتها، وقال الحليمي والقفال: ليس له نكاح أختها، لأن القول قولها =

١٦٣ ـ الحسينُ بنُ صالحٍ (*) [٠٠٠ ـ ٣٢٠]

ابنِ خيران، أبو عليٍّ.

قال الخطيبُ(١): كان من أفاضلِ (1) الشيوخِ وأماثلِ الفقهاءِ، مع حسنِ المذهبِ، وقوةِ الورعِ.

وروى الخطيبُ(٢) بإسناده، عن أبي عبدِ اللَّهِ الحسينِ بنِ محمدٍ العسكريِّ(2) قال(3): توفي أبو عليٍّ ابنُ خيرانَ الشافعيُّ يوم الثلاثاء لثلاثَ عَشْرَةَ بقيَتْ من ذي الحجة سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئةٍ، وأُريد للقضاءِ فامتنع، فوُكِّل أبو الحسنِ عليُّ بنُ عيسى الوزيرُ ببابه، فشاهدتُ الموكَّلين على بابه حتى كُلِّم(4) فأعفاه، وقال: إن الباب خُتم بضعةَ عَشَرَ يوماً، فقال لي أبي: يا بُنيَّ، انظر حتى تحدِّثَ ـ إن عشت ـ أن إنساناً فُعِلَ هذا به لِيَلِيَ فامتنعَ.

. . . .

(1) ج: أفضل.
(2) د: ابن العسكري.
(3) ليست في ب.
(4) ب: تكلم.

= في العدة، وعلى هذا لو طلقها وقع، ولو وطئها فلا حد، وتجب النفقة على الوجهين، لأنه لا يقبل قوله في إسقاط حقها، ومنها). كذا انقطع كلامه، والحليمي هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(*) مؤتلف الدارقطني ٢/٨٧١، العبادي ٦٧، الإكمال ٣/٢٠٩، تاريخ بغداد ٨/٥٣ ـ ٥٤، الشيرازي ١١٠، المنتظم ٦/٢٤٤ ـ ٢٤٥، الكامل ٨/٢٤٧، وفيات الأعيان ٢/١٣٣ ـ ١٣٤، تهذيب الأسماء ٢/٢٦١، السير ١٥/٥٨ ـ ٦٠، العبر ٢/١٨٤، الوافي ١٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩، مرآة الجنان ٢/٢٨٠، السبكي ٣/٢٧١ ـ ٢٧٤، الإسنوي ١/٣٦٤ ـ ٣٦٥، البداية ١١/١٧١، ابن كثير ٣٩ب ـ ٤٠أ، ابن قاضي شهبة ١/٥٢ ـ ٥٣، النجوم ٣/٢٣٥، شذرات ٢/٢٨٧، ابن هداية ٥٥ ـ ٥٧.

(١) تاريخه ٨/٥٣ ـ ٥٤.

(٢) نفسه ٨/٥٤.

وذكر الدارقطنيُّ(1)[1] أنه توفي في حدودِ العشرِ(2) والثلاثِ مئة.

ومال الخطيبُ إلى هذا، وقال[2]: أظنُّ أبا العلاء وَهِم في تاريخِ وفاتِه على ابنِ العَسْكَرِيِّ.

قلتُ: بل ما رواه أبو العلاءِ من وفاتِه أقربُ، وإيَّاه ذكر الشيخُ أبو إسحاقَ[3]، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) وذكر الدارقطني، مكررة في ج. (2) من العشر.

---

(١) المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٧١، وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٥٤.

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٥٤.

(٣) طبقاته ١١٠.

١٦٤ ـ حسينُ بنُ عبدِ العزيزِ(*) [٠٠٠ ـ ٤٩٧]

ابنِ محمدٍ، أبو عبدِ اللَّهِ البُوجرْدِيُّ الخبازيُّ.

قال الحافظُ شِيرويه: كان فقيهاً، عالماً، مُراعياً للفقراءِ، آمِراً بالمعروفِ، صدوقاً.

روى شيرويه عنه، عن الشيخ[1] أبي إسحاقَ الشيرازيِّ، عن القاضي أبي الطيبِ؛ مناماتٍ.

قال شيرويه: توفي بالهدمِ سنة سبعٍ وتسعينَ وأربعِ مئةٍ.

وحكى السمعانيُّ عن غيرِه: سنةَ ستٍّ.

و[2]روى الحديثَ ببغدادَ وغيرِها عن أبي جعفر ابنِ المُسْلمةِ وغيرِه[١].

* * *

(1) ليست في ج. (2) ليست في ج.

(*) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(١) ج: (الحسين بن علي، أبو عبد الله الطبري، صاحب كتاب العدة، ألحقه ابن كثير).

١٦٥ ـ الحسينُ بنُ عليٍّ(*) [٢٧٧ ـ ٣٤٩]

أبو عليٍّ الحافظُ النيسابوريُّ.

أستاذُ الحاكمِ أبـي عبد الله الحافظِ؛ وقد أطنب في ترجمتِه من «تاريخِه»: كانَ(1) باقِعةً في الحِفظِ، مقدَّماً في مذاكرةِ الأئمةِ، كثيرَ التصنيفِ، وأحدَ المعدَّلينَ المقبولينَ بنيسابورَ.

سمع بنيسابورَ إبراهيمَ بنَ أبـي طالبٍ، وعبدَ الله بنَ شيرويه، وأقرانَهما، وبهراةَ أبا عبدِ الله(2) الساميَّ، والحسينَ بنَ إدريس، وأقرانَهما، وبنسا الحسنَ بنَ سفيانَ، وبجرجانَ عِمرانَ بنَ موسى وأقرانَه، وبمرو عبدَ الله بنَ محمودٍ وأقرانَه، وبالرَّيِّ إبراهيمَ بنَ يوسفَ الهِسِنْجَانِيَّ(3) وأقرانَه، وببغدادَ عبدَ اللَّهِ بنَ ناجيةَ وأقرانَه، وبالكوفةِ محمدَ بنَ جعفرٍ القتَّاتَ وأقرانَه، وبالبصرةِ زكريَّا بنَ يحيى السَّاجِي وأقرانَه، وبواسطَ جعفرَ بنَ أحمدَ الحافظَ وأقرانَه،

(1) ليست في أ.

(2) في النسخ: أبا جعفر، غلط.

(3) ب: الهجسناني.

(*) الإرشاد للخليلي ١٧٠أ ـ ب، تاريخ بغداد ٨/ ٧١ ـ ٧٢، الأنساب ٤/ ٢٢ ـ ٢٦، تاريخ دمشق ٥/ ٤٩أ ـ ٥٢أ، المنتظم ٦/ ٣٩٦، معجم البلدان ٥/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣، التقييد ت(٢٩٥)، تهذيب ابن منظور ٧/ ١٦١ ـ ١٦٢، طبقات علماء الحديث ٣/ ٩٧ ـ ١٠٠، السير ١٦/ ٥١ ـ ٥٩، التذكرة ٣/ ٩٠٢ ـ ٩٠٥، العبر ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢، الوافي ١٢/ ٤٣٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٤٣، السبكي ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠، الإسنوي ٢/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣، ابن كثير ٥٠ب، وفيه: الحسن؛ تحريف، البداية ١١/ ٢٣٦، ابن قاضي شهبة ١/ ١٠١ ـ ١٠٢، النجوم ٣/ ٣٢٤، طبقات الحفاظ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، شذرات ٢/ ٣٨٠، تهذيب بدران ٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.

وبالأهوازِ[1] عبدانَ الحافظَ وأقرانَه، وبالجزيرةِ أبا يعلى[2] الموصليَّ، سمع منه «مسندَه» وكتبه بخطِّه.

وسمع بأصبهانَ، والشامِ، ومكةَ زادها اللَّهُ تعظيماً، وبمصرَ أبا عبدِ الرحمنِ[3] النَّسَائيَّ[(١)]، وعُقد له مجلسُ الإملاءِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ، وهو ابن ستين سنة، ثم لم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ إلى آخر عمرِه[(٢)].

. . . .

(1) ب: وبأهواز عبد الحافظ.
(2) د: أبا علي، غلط.
(3) ج و د: أبا عبد الله، غلط.

---

(١) أ: (قال الحاكم [معرفة علوم الحديث ١٥٥]: سمعته غير مرة يقول: آدم بن عيينة، وعمران بن عيينة، ومحمد بن عيينة، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، حدثوا عن آخرهم.
قلت: وأولاد سيرين ستة: محمد، أنس، يحيى، معبد، حفصة، كريمة، ذكرهم هكذا أبو عبد [الرحمن] النسوي، وروى ذلك عن يحيى بن معين، وهكذا ذكرهم الحاكم في كتاب المعرفة [١٥٣]، لكن في تاريخه أنه سمع أبا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة إخوة: محمد، وأكبرهم معبد، ويحيى، وخالد، وأنس، وأصغرهم حفصة بنت سيرين.
قال المصنف في علوم الحديث [٣١٢]: وقد روي عن محمد، عن يحيى، عن أنس، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لبيك حقاً حقاً، تعبداً ورقاً». وهذه غريبة تعايا بها فيقال: [في المطبوع من علوم الحديث: عايا بها بعضهم فقال]: ثلاثة إخوة راوٍ [في علوم الحديث: روى] بعضهم عن بعض).
(٢) أ: (روي عنه أنه قال: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج، فهذا قول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري، فإن كان المراد أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فإنه ليس فيه بعد خطبته إلَّا الحديث الصحيح مسروداً غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه، =

توفي رحمه اللَّهُ في جمادى[1] الأولى سنة تسعٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ.

وغسَّله أبو عمرو ابنُ مطر، ودفن في مقبرةِ باب معمر من نيسابورَ.

قـال رحمـه الله[١]: أول مـا اختلفتُ في طلبِ العلمِ إلى إبـراهيمَ بنِ أبـي طالبٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين، فلمَّا رأيتُ شمائلَه وسمتَه وحسنَ مذاكرتِه للحديثِ حَلاَ في قلبـي، فكنتُ أختلفُ إليه وأكتبُ عنه «الأمالي»، فحدث يوماً عن محمـدِ بنِ يحيـى، عن إسماعيـلَ بنِ أبـي أويس[2]، فقال لي[3] بعضُ أصحابنا: لِمَ لا تخرجُ إلى هراةَ فإنَّ بها شيخاً ثقةً يحدِّثُ عن إسماعيلَ بنِ[4] أبـي أويسٍ؟ فـوقع ذلـك في قلبـي، فخرجتُ إلى هـراةَ وذلك سنـةَ خمسٍ وتسعينَ.

قال[٢]: واستأذنتُ أبا بكر محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خزيمةَ في الخروجِ إلى العراقِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئةٍ، فقال: تُوحِشُنا مفارقتُك يا أبا عليٍّ، وقد رحلتَ وأدركتَ الأسانيدَ العاليةَ، وتقدَّمتَ في حفظِ الحديثِ، ولنا فيك فـائدةٌ وأُنْسٌ فلو أقمتَ، فما زلتُ به حتى أَذِن لي فخرجتُ.

. . . .

(1) د: جماد.
(2) أ: محمـد بن إسمـاعيـل بن أبـي أويس، غلط.
(3) ليست في د.
(4) د: عن ابن، غلط، والعبارة في أ: يحدث عن محمد بن إسماعيل...

= من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح، فهذا لا بأس به، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح ـ فيما يرجع إلى نفس الصحيح ـ على كتاب البخاري، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحاً فهذا مردود على قائله، فإن البخاري أصح صحيحاً وأكثر فوائد). انظر علوم الحديث ١٩.

(١) السير ١٦/٥٤ ـ ٥٥.
(٢) نفسه ١٦/٥٦.

ولما[1] ورد على عبدانَ[2] الأهوازيِّ أكرمَ موردَه، وبالغ في إعزازِه، وكان يجيبه فيما يلتمسُه من حديثِه إلى أن ذاكره غيرَ مرَّةٍ، واستقصى عليه في المذاكرةِ والمطالبةِ، فتغيَّر له وامتنع عليه في أحاديثَ كان سأله[3] عنها. فقُضي أن أبا العباسِ ابنَ سُريجٍ ورد العسكرَ وهو بها، فقصدَه وأخبرَه، فقال: مِن عَزْمِي أن أدخلَ على أبي محمدٍ، فإذا دخلتُ عليه فسله[4] بحَضرتي، فدخل عليه القاضي أبو العباس، فسألتُه عن حديثِ ابنِ عونٍ، عن الزهريِّ، وسأله أبو العباس، فأخرج الأصلَ، وحدَّثنا به؛ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى القُطَعيّ[5]، حدثنا محمدُ بنُ بكر البُرْسانيُّ، حدثنا ابنُ عونٍ، عن الزهريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، أن النبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم كان إذا افتتح الصلاةَ كبَّر ورفع يديه، وإذا ركع[6]، وإذا رفع رأسه من الركوع(١).

قال أبو علي[7](٢): فلما مَنَّ اللَّهُ عليَّ بسماع[8] هذا لم أُبالِ بغيرِه.

قلتُ: يُقال[9]: تفرَّد به عبدانُ، عنِ القُطَعيّ[5]، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) ج: فلما.
(2) ليس في أ.
(3) ب: يسأله.
(4) ج: فسأله.
(5) أ و د: القطيعي، وهو غلط.
(6) وإذا ركع، ليس في ج.
(7) مكررة في ج.
(8) ب: سماع.
(9) ليس في ج.

(١) متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٧٣٥) في الأذان: باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء، ومسلم (٣٩٠) في الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع.

(٢) ج: (الحسين بن علي، أبو علي الكرابيسي، ألحقه ابن كثير).

١٦٦ ـ الحسينُ بنُ القاسمِ (*) [٠٠٠ ـ ٣٥٠]

أبو عليٍّ الطبريُّ.

الإمامُ البارعُ صاحبُ «الإفصاحِ»، والمُخَرِّجُ للوجوهِ المُتَنَاقَلة عنه، المعروفةِ به، وصَنَّفَ في أصولِ الفقه، وفي الجدلِ، وصنف «المجرد»، وهو أولُ كتابٍ صُنِّف في الخلافِ المجرَّدِ.

تفقَّه على أبي عليٍّ[1] ابنِ أبي هُريرةَ، وسكن بغدادَ، وتوفي بها سنةَ خمسينَ وثلاث مئة[1].

* * *

(1) أبي علي، من ج.

(*) الفهرست ٣٠١، العبادي ٨٤، تاريخ بغداد ٨/٨٧، الشيرازي ١١٥، المنتظم ٧/٥، وفيات الأعيان ٢/٧٦، تهذيب الأسماء ٢/٢٦١، السير ١٦/٦٢ ـ ٦٣، العبر ٢/٢٨٦، الوافي ١٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥، مرآة الجنان ٢/٣٤٥، السبكي ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١، الإسنوي ٢/١٥٤، ابن كثير ٥٠ب، البداية ١١/٢٣٨ ـ ٢٣٩، ابن قاضي شهبة ١/١٠٠ ـ ١٠١، النجوم ٣/٣٢٨، كشف الظنون ٢١١، ١٥٩٣، ١٦١٢، ١٦٣٥، شذرات ٣/٣، ابن هداية ٧٤ ـ ٧٥، روضات ٢١٥، هدية العارفين ١/٢٧٠، الفتح المبين ١/١٩٦ ـ ١٩٧، وبعض هذه المصادر على أن اسمه الحسن.

(١) أ: (القاضي حسين أهمله المصنف، ومن غرائبه أن خيار النكاح يثبت بالاستحاضة، وبالعيوب التي تجتمع فتنفر تنفيراً... وتكسر شهوة... الفروج السيالة وما في معناها، وبه قال جماعة، ويقال: إن الشيخ أبا عاصم حكاه قولاً للشافعي، والصحيح عند الجمهور أن الخيار لا يثبت بما عدا العيوب السبعة المعروفة، نعم قال زاهر السرخسي: الصباب والبخر إذا تقبلا العلاج يثبتان الخيار، قال: وكذا العذيوط والعذيوطة يثبت به الخيار). =

١٦٧ ـ حَمْدُ بنُ محمدٍ(*) [٣١٩ ـ ٣٨٨]

ابنِ إبراهيمَ بنِ الخطَّابِ.

الفقيهُ الأديبُ أبو سليمانَ الخَطَّابيُّ البُسْتِيُّ، صاحبُ التصانيفِ

= وفي ج: (الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المرُّوذي، المسمى بـ: القاضي حسين، صاحب «التعليقة»، وشيخ إمام الحرمين والبغوي، مات سنة ٤٦٢.
الحسين بن محمد الهروي، ضياء الدين، مصنف لباب التهذيب الذي صنفه الإمام أبو محمد.
الحسين بن مسعود البغوي.
ألحقهم ابن كثير). قلت: ثلاثتهم في المستدرك آخر الكتاب.

(*) اليتيمة ٤/٣٣٤ ـ ٣٣٦، العبادي ٩٤، الإكمال (البستي)، الأنساب ٢/٢١٠ و٥/١٤٥، المنتظم ٦/٣٩٧، فهرست ابن خير ٢٠١، معجم البلدان ١/٤١٥، معجم الأدباء ٤/٢٤٦ ـ ٢٦٠ و١٠/٢٦٨ ـ ٢٧٢، إنباه الرواة ١/١٢٥، التقييد ت(٣١٠)، اللباب ١/١٥١ و٤٥٢، وفيات الأعيان ٢/٢١٤ ـ ٢١٦، طبقات علماء الحديث ٣/٢١٤ ـ ٢١٦، السير ١٧/٢٣ ـ ٢٨، تاريخ الإسلام ٤/٧١ب ـ ٧٢أ، العبر ٣/٣٩، التذكرة ٣/١٠١٨ ـ ١٠٢٠، دول الإسلام ١/١٨٣، المشتبه ٧٢، الوافي ٧/٣١٧ و١٣/١٦٢، تلخيص ابن مكتوم ٢٠، مرآة الجنان ٢/٤٣٥، السبكي ٣/٢٨٢ ـ ٢٩٠، الإسنوي ١/٤٦٧ ـ ٤٦٨، ابن كثير ٦٢أ ـ ب، البداية له ١١/٢٣٦ ـ ٢٣٧، التوضيح ١/٤٩٦، التبصير (البستي)، وفيات ابن قنفذ ٢٢٢، ابن قاضي شهبة ١/١٤٠ ـ ١٤١، طبقات النحاة له ١/٣٢٣، النجوم ٤/١٩٩، بغية الوعاة ١/٥٤٦ ـ ٥٤٧، طبقات الحفاظ ٤٠٣ ـ ٤٠٤، مفتاح السعادة ٢/١٧، كشف الظنون ١٠٨، ١٠٣٢، ١٢٠٥، ١٤١٠، روضات الجنات ٢٦٢، شذرات ٣/١٢٧ ـ ١٢٨، خزانة الأدب ١/٢٨٢، الرسالة المستطرفة ٤٤، ١٥٥، التاج المكلل ٤٢ ـ ٤٣، هدية العارفين ١/٦٨، تاريخ سزكين ١/٤٢٧ ـ ٤٢٩.

المتداولةِ[١].

قال الحاكمُ أبو عبد الله الحافظُ[1]: أقام عندنا[2] بنيسابورَ سنتين[3] وحدَّث بها، وكثُرتْ الفوائدُ[4] من علومِه.

سمع أبا عليٍّ الصفارَ، وأبا[5] جعفرٍ الرزَّازَ، وغيرهما.

روى عنه إسحاقُ الحافظُ، وعبدُ الوهَّابِ الخطَّابيُّ، وغيرُهما.

توفي سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ.

لأبي الفتح عليِّ بنِ محمدٍ[6] البُسْتِيِّ في أبي سُلَيمانَ[٢]:

(1) ليست في ج.
(2) ليست في د.
(3) ج و د: سنين.
(4) ب: الوائد.
(5) في الأصول: قال أبو علي... وأبو جعفر، وهو غلط.
(6) ب: لأبي الفتح محمد، غلط.

---

(١) أ: (من تصانيف الخطابي: غريب الحديث في مجلدين، وكتاب لطيف في غريب الحديث أيضاً، وكتاب أعلام البخاري شرح فيه كتاب مشكل البخاري وما أجله، وكتاب الدعاء وشرح أسماء الله الحسنى، وكتاب العزلة الكبير وما أجله، ثم اختصره في مجلد لطيف).
وفيها أيضاً: (قال الشيخ برهان [الدين] الفزاري في تعليقته النفيسة: كتاب الصيام، قال الخطابي في أوائل كتابه الذي سماه كتاب «الدعاء ومعناه ومن أي شيء اشتق ومعاني أسماء الله عز وجل»، ثم قال بعد ذلك: ثم وقفت على نسخة لهذا الكتاب، واسمه عليها: كتاب «شأن الدعاء وتفسير الأدعية التي جمعها أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله»).
قلت: طبع الكتاب بعنوان: شأن الدعاء في دار المأمون للتراث، بعناية أحمد يوسف الدقاق، وانظر عن آثاره وما طبع منها تاريخ سزكين ١/٤٢٨ ـ ٤٢٩.
(٢) الأبيات ـ مع بيتين آخرين بعد البيت الأول ـ في ديوانه ١٨٥.

أَخٌ تَبَاعَدَ عَنِّي شَخْصُهُ وَدَنَا مَعْنَاهُ مِنِّي فَلَمْ يَظْعَنْ وَقَدْ ظَعَنَا
أَبَا سُلَيْمَانَ سِرْ فِي الأَرْضِ أَوْ فَأَقِمِ بِحَيْثُ شِئْتَ دَنَا مَثْوَاكَ أَوْ شَطَنَا
مَا أَنْتَ غَيْرِي فَأَخْشَى أَنْ تُفَارِقَنِي فَدَيْتُ رُوحَكَ يَا رُوحِي فَأَنْتَ أَنَا

وأنشد[1] أبو سليمانَ الخطَّابيُّ رحمه الله[2] لنفسه:

دَعْنِي فَلَسْتُ[3] أُخْلِقُ دِيبَاجَتِي وَلَسْتُ أُبْدِي لِلْوَرَى حَاجَتِي
مَنْزِلَتِي يَحْفَظُهَا مَنْزِلِي وَبَاحَتِي تُكْرِمُ دِيْبَاجَتِي

وقد أوردهما مع بيتٍ ثالثٍ صاحبُ «روضة الجِنَان في محاسنِ شعر[4] أبي الفتحِ البستيِّ» له(١).

وله تصانيفُ في فنونٍ جليلةٍ بديعةٍ، منها كتابُه الموسومُ بـ: «شعارِ الدينِ» في أصولِ الدينِ، التزم فيه إيرادَ أوضحِ ما يعرفُه من الدلائل من غيرِ أن يجرِّدَ طريقةَ المتكلمين، عاب فيه ما هو المتداول[5] بين الناسِ من قولهم في صفاتِ اللّهِ الذاتيةِ: إنها قديمةٌ، واختار أن يقالَ فيها: أزليَّةٌ، قال: لأنَّ معنى الأولِ هو ما لم يزل كان، ومعنى القديم هو ما له صفةٌ هي[6] القِدَم، ولا يجوز أن يكونَ للصفةِ صفةٌ، وقسَّم فيه المتشابهَ إلى ما يتأوَّلُ، وإلى ما لا يتأوَّلُ، بل يُجرى على لفظه من غير كيف[7] وتشبيه، الأولُ كقولِه تعالى: «تَقَرَّبْتُ مِنْهُ[8]

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: أنشدنا.
(2) رحمه الله، من ج.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: فلن.
(4) ليست في أ.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: المتناول.
(6) ب: على.
(7) ب: كشف.
(8) أ: منا.

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح ٥٦، بينهما بيت ثالث.

بَاعَاً. . . أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(١)، وذكر أن كلَّ العلماءِ تأوَّله على[1] القَبولِ من اللَّهِ لعبدِه.

ومثلُه أيضاً: الحَقْوُ، في حديثِ قطعِ الرَّحِمِ(٢). وقوله: في جنبِ الله.

وجعلَ الاستواءَ من القسمِ الثاني.

وصرَّح بأنه سبحانه وتعالى[2] في السماءِ، وقال: زعم بعضُهم أن معنى الاستواءِ ها هنا الاستيلاءُ، ونزع فيه ببيتٍ مجهولٍ لم يَقُلْه من يصحُّ الاحتجاجُ بقولِه.

قال شيرويه: روى عن ابنِ[3] عديٍّ الحافظِ وغيرِه، روى عنه: أبو سهلٍ غانمٌ، وما رأيتُ أحداً من أهلِ بلدِنا[4] روى عنه.

على ظهر كتابِ أبي عبدِ اللَّهِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ المسعوديِّ الفَنْجَدِيهيِّ ــ كتاب «الإعلام» للخطَّابي ــ ما صورتُه[5]:

أنشدَنا مولانا نُصْرَةُ الدينِ، حجةُ الإسلامِ، إمامُ الأئمةِ، مُقتدَى الفريقين، بقيةُ المشايخِ أبو المحاسنِ مسعودُ بنُ محمدٍ الغانمي رضي اللَّهُ

. . . .

(1) د: إلى.
(2) وتعالى، من ج.
(3) ب: أبي، غلط.
(4) كذا في أ، وفي سائر النسخ: من أهل بلدنا أحداً.
(5) أ: صوته، تحريف.

---

(١) متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٧٥٩٩) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿**ويحذركم الله نفسه**﴾، ومسلم (٢٦٧٥) في الذكر والدعاء والتوبة.
(٢) متفق عليه أيضاً؛ أخرجه البخاري (٢٠٤٥) في التفسير من سورة محمد: باب ﴿**وتقطعوا أرحامكم**﴾، ومسلم (٢٥٥٤) في البر والصلة والآداب: باب صلة الرحم وتحريم قطعها.

عنه(1) في أبـي سليمانَ الخطَّابـيِّ مصنِّفِ الكتابِ لِنفسِه:

لِــلَّهِ دَرُّ الأَوْحَــدِ الــخَــطَّابِي ... المَــاجِــدِ المَعْــدُودِ فِي الأَقْــطَابِ
جَمَعَ «المعالم» فهي[2] أعْلامُ الهُدَى ... كَـعَــرَائِسٍ تُهْــدَى إِلَى الخُــطَّابِ
ألــفَــاظُــهُ أَبْـهَــى وأَشْــهَــى لَــذَّةً ... مِــن تَــمْــرِ آزَاذٍ لَــدَى الإِرْطَــابِ
أو زبـدةٍ مُخِضَتْ بِمَخْضٍ وِطَـابِهـا ... والــزُّبْـدُ يُسْتَصْفَى بمخض وِطَــاب
ولَــهُ الـشَّـرَائِــعُ والحَـقَــائِقُ بَـتَّــةً ... أَنْـوارُهَـا مُــزِجَتْ بِفَصْلِ خِـطَابِ
فَــاللَّهُ يَــرْحَمُــهُ ويَشْكُــرُ سَعْيَــهُ ... وَثَــنَــاؤُهُ يُــرْجَــى بِـطَابٍ طَــابِ

أي: الطيب الطيب، بدل: «وثناؤه يصفو بغير وطاب[3]»، أي: مزج.

ومما(4) رأيت من كتبِ أبـي سليمانَ: كتابُ «الغنيةِ عن الكلامِ وأهلِه»، و «الرسالةِ الناصحةِ فيما يُعتقدُ في الصفات».

ومن شعره:

تَحَــرَّزْ مِنَ الجُهَّــالِ جَهْــدَكَ إِنَّهُــم ... وَإِنْ لَبِسُــوا ثَــوْبَ الـمَــوَدَّةِ أَعْــدَاءُ
وَإِنْ كَــانَ فِيْهِمْ مَنْ يَسُــرُّكَ قُــرْبُــهُ ... فَكُــلُّ لَـذِيْــذِ الـطَّعْمِ أَوْ جُلُّهُ دَاءُ(5)

***

(1) رضي الله عنه، ليس في ج.
(2) أ و د: في، وقال في حاشية أ: لعله فيه.
(3) د: قطاب.
(4) ب: ما، غلط.
(5) ب: رداء، غلط.

بـابُ الـرَّاءِ

١٦٨ ــ روحُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٤٢٣]

ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إسحاق. القاضي أبو زرعةَ الرازيُّ، حفيدُ الإمامِ أبـي بكرِ ابنِ السُّنِّيِّ الحافظِ الدِّينَوَرِيِّ.

قال الخطيبُ(١): قدم علينا بغدادَ حاجًّا وحدَّث بها، فكتبْنا عنه في سنةِ ثلاثَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ، ولقيتُه أيضاً بالكرج في سنةِ إحدى وعشرين فكتبت عنه هناك، وكان صدوقاً، فَهْمَاً، أديباً، يتفقه على مذهبِ الشافعي.

قلت: يُطلِق هو وغيرُه مثلَ هذه اللَّفْظَةِ على مَن ليسَ بمبتدىءٍ في الفقهِ، ومن ذلك قولُ الكرابيسيِّ في الشافعيِّ: قدم رجلٌ من أصحابِ الحديث يتفقه، وأطلقها بعضُ أهلِ الحديثِ في الكرخيِّ إمامِ أصحابِ أبـي حنيفةَ بعدَ وفاتِه.

قال(٢): ووَلِي قضاءَ أصبهانَ، وبلغني أنه مات بالكرج في سنةِ ثـلاثٍ وعشرين وأربعِ مئةٍ.

قلتُ: سمـع أبو زرعـةَ الحديثَ من أبـي زرعـةَ أحمـدَ بنِ الحسين(٦)

....

(٦) في النسخ، الحسن، تحريف.

(*) تاريخ بغداد ٨/٤١٠، الأنساب ٧/١٧٦، المنتظم ٨/٧٠، طبقات علمـاء الحديث ٣/١٩٢، السير ١٧/٥١ ــ ٥٢، التذكرة ٣/١٠٠٠ ــ ١٠٠١، السبكي ٤/٣٧٩، الإسنوي ١/٥٨١، ابن كثير ٧٨ب، البداية له ١٢/٣٤، إيضاح المكنون ٢/٤٣٧، هدية العارفين ١/٣٧١.

(١) تاريخه ٨/٤١٠.

(٢) نفسه.

الرازي[1]، وجعفرٍ الفَنَّاكيِّ، وابنِ فارس اللغوي، وأقرانِهم.

روى عنه الخطيبُ وغيرُه.

له «مجموعٌ»[2] بخطِّه عندي، ألَّفه في الأخبارِ، والأشعارِ، وغيرِها، جَمُّ الفوائدِ.

⁂

(١) مترجم في تاريخ بغداد ٤/١٠٩، والتذكرة ٣/٩٩٩ ـ ١٠٠٠.

(٢) إيضاح المكنون ٢/٤٣٧.

بـــابُ السِّــين

١٦٩ ـ سالمُ بنُ عبدِ اللَّهِ(*) [٠٠٠ ـ ٤٣٣]

أبو مَعْمرٍ ـ بفتح الميمِ، وإسكانِ العينِ ـ الهرويُّ.

أحدُ الأئمةِ.

ذكره الإمام أبو عاصمٍ العبَّاديُّ(١) في طبقةِ الشيخِ أبي محمدٍ الجوينيِّ(٢)، وناصرٍ(٣)، وشبهِهما.

وذكر أبو النضرِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الجبارِ الفاميُّ الهرويُّ في «تاريخه لهراةَ» أنه يعرف بـ: غُولجة، بضم الغين وبالجيم(1): لغةٌ هرويةٌ، وهو تصغير: غول.

قال(٤): كان إماماً في أنواعِ العلومِ، وهو الذي قيلَ فيهِ: ما عبر جسرَ بغدادَ مثلُ سالمٍ.

صنف كتابَ «اللمعِ والردِّ على أهلِ الزيغِ والبِدَعِ» في مسائل أصول الاعتقاد، وما يخالف به أهلُ السنةِ أهلَ الاعتزالِ والإلحاد.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ.

روى عنه الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ الكُتُبِيُّ رضي الله عنه(2).

* * *

(1) د: والجيم.

(2) رضي الله عنه، ليست في ج.

(*) العبادي ١١٢، السبكي ٤/٣٨٠، الإسنوي ٢/٥٢٨، ابن كثير ٨٢ب، شذرات ٣/٢٥١، كشف الظنون ١٥٦٥، هدية العارفين ١/٣٨١.

(١) طبقاته ١١٢.

(٢) يأتي برقم (١٩٠).

(٣) يأتي برقم (٢٦٣).

(٤) السبكي ٤/٣٨٠.

١٧٠ ـ سلطانُ بنُ إبراهيمَ(*) [٤٤٢ ـ ٥٣٥ ظناً]

ابنِ المُسَلَّم، أبو الفتحِ الشافعيُّ الفقيهُ.

حدَّث بكتابِ «الفقيهِ والمتفقهِ»، وذكر بخطِّه[1] أنه سمعه من لفظِ مصنِّفِه الخطيبِ أبـي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ ثابتٍ البغداديِّ رحمه الله.

و[2]هو شيخُ صاحبِ «الذخائرِ»(١)، ذكره فيه قريباً من أوله، وبعد ذلك.

* * *

(1) ليست في أ. (2) من أ.

(*) تكملة الإكمال (المسلم)، العبر ٤/٤٢ ـ ٤٣، الوافي ١٥/٢٩٧، مرآة الجنان ٣/٢٢٢، السبكي ٧/٩٤، الإسنوي ٢/٤٢٢، ابن كثير ١١٧ب، ابن قاضي شهبة ١/٣١٢ ـ ٣١٣، النجوم ٥/٢٢٩، حسن المحاضرة ١/٤٠٥، شذرات ٤/٥٨.

(١) هو مجلي بن جميع، انظره في المستدرك.

١٧١ ـ سلارُ بنُ الحسنِ[*] [٠٠٠ ـ ٦٧٠]

أبو الحسنِ.

شيخُنا، الإمامُ البارعُ، المُتقِنُ، المُحقِّقُ، المُدقِّقُ، إمـامُ المذهبِ في عصرِه، والمَرجوعُ[1] إليـه في حلِّ مشكلاتِه وتَعَرُّفِ خَفِيَّـاتِه، والمُتَّفقُ على إمامتِه، وجلالتِه، وفضلِه، ونزاهتِه.

تفقَّه على جماعـاتٍ؛ منهم: أبو بكرٍ الماهانيُّ، وتفقَّه الماهانيُّ على ابنِ البَزْريِّ(١).

توفي رحمه اللَّهُ ليلةَ الأحدِ السابعِ من جُمادى الآخرة سنةَ سبعينَ وستِّ مئةٍ بدمشقَ، ودُفن ببابِ الصغيرِ عندَ الشهداءِ، وحضرتُ غَسْلَه، قرأتُ عليه: «أُنْسَ الأحياء ونورَ الأولياءِ».

ألحقه يحيـى[2](٢).

* * *

....

(1) أ: والمرجع.
(2) د: ألحقه النووي.

(*) تهذيب الأسماء ١/١٨ ـ ١٩، العبر ٥/٢٩٣، مرآة الجنان ٤/١٧١، ذيل مرآة الزمان ٢/٤٧٩، السبكي ٨/١٤٩ ـ ١٥٠، الإسنوي ٢/٦٩ ـ ٧٠، ابن كثير ١٧٧أ ـ ب، البداية له ١٣/٢٦٢، ابن قاضي شهبة ٢/١٦٨، الدارس ١/٢١، ٢٠٧، شذرات ٥/٣٣١ ـ ٣٣٢، هدية العارفين ١/٣٨٠.

(١) يأتي برقم (٢٤٨).

(٢) ج: (سلامة بن إسماعيل بن جماعة المقدسي الضرير، صاحب شرح مفتاح ابن القاص. ألحقه ابن كثير).

١٧٢ ـ سَـلْمَـانُ(*) [٠٠٠ ـ ٥١٢]

بفتح السين، ابنُ ناصرِ بنِ عِمرانَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إسحاق بنِ يزيدَ بنِ زيادِ بنِ ميمونِ بنِ مِهرانَ، أبو القاسمِ الأنصاريُّ النيسابوريُّ.

نسبه هكذا عبدُ الغافرِ وأبو سعدٍ.

كان إماماً في علمِ الكلامِ والتفسيرِ، وأحدَ النبلاءِ، من تلامذةِ إمامِ الحرمينِ.

شرح «الإرشادَ»، وله كتابُ «الغُنْيَة» وغيرُه.

وكان ـ فيما حكاه عبدُ الغافر ـ نحريرَ وقتِه في فنِّه[1]، زاهداً، ورعاً، صوفياً، من بيتِ صلاحٍ وتصوفٍ وزهدٍ.

وصحب ـ فيما قاله أبو سعدٍ ـ الأستاذَ أبا[2] القاسمِ القشيريَّ مدةً، وحصَّل عليه من العلم طرفاً صالحاً، ثم سافرَ الحجازَ، وعاد إلى بغدادَ، ثم خرج إلى الشامِ فصحب المشايخَ، وزار المشاهدَ، ثم رجع إلى نيسابورَ، واستأنف تحصيلَ الأصولِ على الإمامِ أبي المعالي ابنِ الجُويني وتخرَّج.

(1) ب: وقته. (2) سقطت من ج.

(*) التبيين ٣٠٧، تاريخ دمشق ٧/٢٢١ب ـ ٢٢٢أ، السياق ٧٢، منتخب السياق (ت:٧٩٧)، تهذيب ابن منظور ١٠/٥٨، تاريخ الإسلام ٤/٢٠٦ب ـ ٢٠٧أ، السير ١٩/٤١٢، العبر ٤/٢٧، الوافي (خ) ١٣/١٠٧، مرآة الجنان ٣/٢٠٣، السبكي ٧/٩٦ ـ ٩٩، الإسنوي ١/٦٤ ـ ٦٥، ابن كثير ١٠٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٣١٤ ـ ٣١٥، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٩٣ ـ ١٩٤، ابن هداية الله ١٩٩، شذرات ٤/٣٤، كشف الظنون ١/٦٨، ٢/١٢١٢، ١٤٣٤، هدية العارفين ١/٣٩٨، وتحرف اسمه فيه إلى: سليمان، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٦/٢١٣ ـ ٢١٤.

صنف تصانيفَ في التفسيرِ والكلامِ ، وكانت معرفتُه فوقَ لسانِه، ومعناه أكثرَ من ظاهرِه، وكان ذا قدمٍ في التصوفِ والطريقةِ، ذا نظرٍ دقيقٍ في بابِ المعاملةِ، عَفًّا في مَطْعَمِه، يكتسب بالوِرَاقةِ، ولا يخالطُ أحداً ولا يباسطُه في سببٍ دُنيويٍ ، وأُقْعِد في خزانةِ الكتبِ بنظاميَّةِ نيسابورَ اعتماداً على ديانتِه، وأصابه في آخرِ عمره ضَعفٌ في بصرِه، ويسيرٌ[1] وَقْر في أذنِه.

سمع الحديثَ بنيسابورَ وبالشام وبمكةَ.

سمع الشيخَ أباسعيد[2] ابنَ أبي الخيـر، وأبا صالحٍ المؤذِّنَ، والأستاذَ أبا القاسمِ القشيريَّ. أكثرُ تصانيفِه كتبها بخطِّه.

قال أبو نصرٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمد الخطيبي[١]: سمعتُ محمودَ ابنَ أبي توبة الوزير[٢] يقول: مضيتُ إلى باب[3] بيتِ أبي القاسمِ الأنصاريِّ فإذا البابُ مردودٌ وهو يتحدث مع واحد، فوقفتُ ساعةً، وفتحتُ البابَ؛ فما كان في الدارِ أحدٌ غيرَه، فقلتُ: مع مَن[4] كنتَ تتحدَّثُ؟ فقال: كان هنا[5] واحدٌ من الجِنِّ كنتُ أكلِّمُه.

قلتُ: عِندي من حديثِه في مواضعَ، منها في «منتخب الأربعين» للأكَّافي، واللَّهُ أعلمُ.

توفي ــ فيما قاله عبدُ الغافرِ ــ في جُمادى الآخرةِ سنةَ اثنتي عَشْرَةَ وخمسِ مئةٍ، أو سنةَ إحدى عَشْرَةَ فيما قاله أبو الفتح[6] ناصرٌ ابنُه.

* * *

(1) ويسير، مكرّرة في ج.
(2) في النسخ: أبا سعد، غلط.
(3) ليست في أ.
(4) سقطت من د.
(5) سقطت من أ، وفي ج: واحداً، غلط.
(6) في الأصول: أبو القاسم، غلط، والتصويب من مصادر ترجمته.

(١) السبكي ٧/٩٧.
(٢) وزير السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، ولي الوزارة سنة ٥١٢هـ، وعزل عنها سنة ٥٢٦هـ.

١٧٣ ـ سُلَيْمُ بنُ أيُّوبَ(*) [٠٠٠ ـ ٤٤٧]

الرازيُّ.

تفقَّه وهو كبيرٌ، لأنه كان اشتغلَ في صدرِ عمرِه باللغةِ والنحْوِ والتفسيرِ والمعاني، ثم سافر إلى بغدادَ، واشتغل بالفقهِ عند الشيخِ أبي حامدٍ الإسفرايينيِّ رحمهما الله.

قيل لسُلَيمٍ[١]: ما الفرقُ بينَ مصنَّفاتِك ومصنفاتِ المَحَامليِّ؟ قال: الفرقُ بينهما أنَّ تِيك صُنِّفت بالعراقِ، ومصنفاتي صنَّفْتُها بالشامِ. آخرُ ما ذكرَه.

* * *

(*) الشيرازي ١٣٢، التبيين ٢٦٢ ـ ٢٦٣، إنباه الرواة ٢/٦٩ ـ ٧٠، تهذيب الأسماء ١/٢٣١ ـ ٢٣٢، وفيات الأعيان ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٩، تهذيب ابن منظور ١٠/١٩٧ ـ ١٩٨، السير ١٧/٦٤٥ ـ ٦٤٧، العبر ٣/٢١٣، دول الإسلام ١/٢٦٣، تلخيص ابن مكتوم ٨١، الوافي ١٥/٣٣٤، مرآة الجنان ٣/٦٤، السبكي ٤/٣٨٨ ـ ٣٩١، الإسنوي ١/٥٦٢ ـ ٥٦٤، ابن كثير ٨٢ب ـ ٨٣أ، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٩٦ ـ ١٩٧، ابن قاضي شهبة ١/٢٣٣ ـ ٢٣٤، ابن هداية الله ١٤٧ ـ ١٤٨، كشف الظنون ٩٨، ٤٦٦، ٩١٥، ١٠٩١، ١٢٠٥، ١٣٧٨، ١٥٩٣، ١٦٣٠، شذرات ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٦، هدية العارفين ١/٤٠٩، الرسالة المستطرفة ١٦٤ ـ ١٦٥، تهذيب تاريخ دمشق لبدران.

(١) طبقات الإسنوي ٢/٥٦٣.

١٧٤ ـ سهلُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ سليمانَ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ موسى بنِ عيسى بنِ إبراهيمَ، الإمامُ أبو الطيِّبِ ابنُ الإمام أبـي سهـلٍ الصعلوكيُّ الحنفيُّ ـ من بني حنيفةَ القبيلةِ المعروفةِ ـ العجليُّ.

الفقيهُ الأديبُ.

قال الحاكمُ أبو عبدِ الله فيه[١]: مفتي نيسابورَ وابنُ مفتيها، وأَكتبُ من رأينا من علمائِنا وأنظرُهم، وقد كان بعضُ مشايِخنا يقولُ: من أرادَ أن يعلم[1] أن النجيبَ ابنَ النجيبِ يكونُ بمشيئةِ اللَّهِ تعالى فلينظرْ إلى سهلِ ابنِ أبـي سهلٍ.

سمع أباه الأستاذَ أبا سهلٍ[٢]، وتفقَّه عنده، وبه تخرَّج.

وسمـع أبا العبـاسِ محمدَ بنَ يعقـوبَ[٣]، وأبا عليٍّ حـامدَ الهـرويَّ،

(1) أن يعلم، ليست في ج، وبياض في د.

(*) الإرشاد للخليلي ١٧٤ب، العبادي ١٠٣، الشيرازي ١٢٠، الأنساب ٦٤/٨، التبيين ٢١١ ـ ٢١٤، تهذيب الأسماء ٢٣٨/١ ـ ٢٣٩، وفيات الأعيان ٤٣٥/٢ ـ ٤٣٦، العبر ٨٨/٣، السير ٢٠٧/١٧ ـ ٢٠٩، دول الإسلام ٢٤٢/١، الوافي (خ) ٤/١٤، مرآة الجنان ١٢/٣، السبكي ٣٩٣/٤ ـ ٤٠٤، الإسنوي ١٢٦/٢ ـ ١٢٧، ابن كثير ٧١أ ـ ب، البـداية ٣٢٤/١٢ و٣٤٧، ابن قـاضي شهبة ١٧٤/١ ـ ١٧٥، كشف الظنون ١١٠٠، ١٦٤٥، ابن هداية ١٢٢ ـ ١٢٣، شذرات ١٧٢/٣، هدية العارفين ٤١٢/١.

(١) التبيين ٢١١، وتهذيب الأسماء ٢٣٨/١، والسبكي ٣٩٤/٤.

(٢) تقدم برقم (٢٦).

(٣) تقدم برقم (٨٢).

وأبا عمرٍو ابنَ نُجَيدٍ[1]، وأقرانَهم من الشيوخِ.

ودرَّس، واجتمع إليه الخلقُ اليومَ الخامسَ من وفاةِ أبيه سنةَ تسعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ.

وتخرَّج به جماعةٌ[2] من الفقهاءِ بنيسابورَ وسائرِ مدنِ خراسانَ.

وتصدَّر للفتوى والقضاءِ والتدريسِ.

وخرَّجْتُ الفوائدَ من مسموعاتِه(1)، وحدَّث وأملى.

قال الحاكمُ[3]: وبلغني أنه وضع في مجلسِه أكثرُ من خمسِ مئةِ مِحْبَرةٍ عشيةَ الجمعةِ الثالثِ والعشرينَ من المُحرَّمِ سنةَ سبعٍ(2) وثمانين وثلاثِ مئةٍ.

قال الحاكم[4]: سمعتُ الأستاذَ أبا سهلٍ، وذُكر في مجلسِه عقلُ ولدِه سهلٍ، وتمكُّنُه منه، وعلوُّ همته، وأكثروا وقالوا، فلما فرغوا قال: سهلٌ والد.

وسمعتُ الرئيسَ أبا محمدٍ الميكاليَّ يقولُ غيرَ مرةٍ[5]: الناسُ يتعجبون(3) من كتابةِ الأستاذِ أبي سهلٍ، وسهلٌ أكتبُ منه.

قال الشيخُ: و(4)قد قيل لم يكن بخراسان أكتبُ من أبي محمدٍ الميكاليِّ في وقتِه.

....

(1) كذا في أ، وفي سائر الأصول: سماعاته.
(2) سقطت من د.
(3) أ: يسمعون.
(4) ليست في ب.

---

(١) تقدم برقم (١٤٩).
(٢) أ: (سهل قد أخذ عنه جماعة من الأئمة، منهم أبو الحسين الفناكي الرازي). وفيها أيضاً: (روى عنه أبو القاسم القشيري).
(٣) التبيين ٢١٢، وتهذيب الأسماء ١/٢٣٨، والسبكي ٤/٣٩٤.
(٤) التبيين ٢١٢.
(٥) نفسه، والسبكي ٤/٣٩٥.

قال الحاكمُ[١]: وسمعتُ أبا الأصبغِ عبدَ العزيزِ بنَ عبدِ الملكِ، وانصرف إلينا من نيسابورَ ونحنُ ببخارى، فسألناه: ما الذي استفدتَ هذه الكَرَّة بنيسابورَ؟ فقال: رؤيةَ سهلِ ابنِ أبـي سهلٍ، فإني منذ فـارقتُ وطني بأقصى المغـربِ وجئتُ إلى أقصى المشرقِ[1] ما رأيتُ مثله.

و[2]روينا عـن الإمامِ سهلٍ هذا رحمه الله أنه قال في قول النبـيِّ ﷺ[3]: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَـامِ»[٢]: أرادَ فضل[4] ثريدِ عمرِو العُلَى الذي عظُم نفعُه وقدرُه، وعمَّ خيرُه وبِـرُّه، وبقي له ولعقبِـه ذِكرُه[5]، حتى قال فيه[4] القائلُ[٣]:

عَمْـرُو العُلَى هَشَمَ الثَّـرِيْـدَ لِقَـومِـهِ ... وَرِجَـالُ مَكَّـةَ مُسْـنِتُـون عِـجَـافُ

قال الشيخ: أبْعَدَ سَهْلٌ رحمه اللَّهُ في تأويلِ الحديثِ.

(1) ب: الشرق.
(2) من أ.
(3) في ج زيادة: أنه قال، وسقط من د من قوله: أنه قال، إلى هنا.
(4) ليست في أ.
(5) أ: ذكـر.

---

(١) نفسه، وتهذيب الأسماء ١/٢٣٩.
(٢) متفق عليه من حيث أنس؛ أخرجه البخاري (١٧٦٨) فـي الـحـج، ومسلم (٢٤٤٦) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.
(٣) البيت لابن الزِّبَعْرَى، ونسبه ابن دريد في الاشتقاق ١٢ إلى مطرود الخزاعي، انظر شعر عبد الله بن الزبعرى ٥٣.
وعمرو المذكور في البيت هو: هاشم بن عبد مناف، جد النبـي ﷺ، سمي هاشماً لأنه أول من ثرد الثريد وهشمه. اللسان (سنت) و (هشم). وانظر التعليق الآتي.

قال: والذي أراه أن معناه تفضيلُ ثريدِ كلِّ طعامٍ على باقي ذلك الطعامِ، وسائر، بمعنى: باقٍ، وهو كذلك، فإن خيرَ اللحمِ قد حصلَ فيه، فهو أفضلُ منه[1].

***

(١) قال السبكي معقباً على كلام المصنف: إذا كان يريد عمرو العلى في ذلك الزمان هو المشهور فما أبعد سهل، بل ما قاله هو الصواب، والألف واللام في الثريد تنصرف إلى المعهود، والمعهود عندهم المشهور لديهم ثريد عمرو العلى، ثم أنت ترى البيت كيف أورده ابن الصلاح:

.... ورجالُ مكة مسنتون عجافُ

ومن خط شيخنا الحافظ الثبت أبي الحجاج المزي نقلته، والقصيدة مكسورة الفاء، فيحتاج حينئذ إلى التحمل والتأويل في كسر الفاء من: عجاف، وهي صفة لـ: مسنتون، الذي هو خبر: رجالُ مكةَ، والناس كذلك ينشدون البيت ويستشكلونه، والذي رأيته في السيرة في أصول معتمدة صحيحة:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه قومٍ بمكة مسنتين عجافِ
سُنَّتْ إليهم الرحلتان كلاهما سَفَرُ الشتاء ورحلة الأصيافِ

وعزاهما ابن إسحاق لشاعر من قريش لم يعينه، وعلى هذا لا إشكال فيه. طبقات السبكي ٤/ ٤٠١، وانظر الروض الأنف للسهيلي ١/ ١٦١، و«الأنساب» ١٢/ ٣٠٤.

بــابُ الشِّــينِ

١٧٥ ــــ [(١)]شهردارُ بنُ شِيرويه[(*)] [٤٨٣ ـ ٥٥٨]

أبو منصورٍ.

ذكره أبو سعدٍ[(٢)]، فذكر أنه كان حافظاً، عارفاً بالحديث، فهماً، عارفاً بالأدب، ظريفاً، خفيفاً، لازماً لمسجده، مُتَّبِعاً أثرَ أبيه في كتابةِ الحديثِ وسماعِه وطلبِه.

رحل مع والدِه إلى أصبهانَ سنةَ خمسٍ وخمسِ مئةٍ، وأدرك أصحابَ أبي نعيمٍ الحافظِ.

---

(١) أ: (أهمل المصنف هنا ترجمة شريح الروياني ابن عبد الكريم بن الإمام أبي العباس الروياني، وقد أكثر الرافعي عنه في كتاب الطلاق، أشار في كتابه روضة الحكام أن لجده أبي العباس كتاباً في أدب القضاء سماه: زينة الحكام، وشريح هذا ـ فيما أظن ـ هو ابن عم أبي المحاسن، فإنه عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني).
قلت: انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

(*) التحبير ١/٣٢٧، التقييد ١١١ب، الوفيات لأبي مسعود الأصفهاني ٤٣، التقييد (ت: ٣٦٢)، مجمع الآداب ق٣/ج٤/١٨٢ ـ ١٨٣، السير ٢٠/٣٧٥ ـ ٣٧٨، العبر ٤/١٦٤، الوافي ١٦/١٩٣ ـ ١٩٤، السبكي ٧/١١٠ ـ ١١١، الإسنوي ٢/١٠٥، التوضيح ١/٥٣٤، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٨، النجوم ٥/٣٦٤، كشف الظنون ١٦٨٤، شذرات ٤/١٨٢، هدية العارفين ١/٤١٩، الرسالة المستطرفة ٧٥، فهرس المخطوطات المصورة ١/١٠٢.

(٢) التحبير ١/٣٢٨.

سمع بهمذان: أباهُ، وأبا الفتح عبدوسَ بنَ عبدِ الله، ومكيَّ بنَ منصورٍ الكَرَجِيَّ، وحمدَ بنَ نصرٍ الحافظَ، وغيرهم.

وبزنجانَ: أبا بكرٍ ابنَ زنجويه الفقيه؛ ذكر أنه سمع منه «مسندَ» أحمدَ، بروايتِه عن القاضي أبـي عبدِ اللهِ الفَلَّاكِيِّ[1]، عن القَطيعيِّ.

وسمع جماعةً كثيرةً سوى هؤلاء.

وجمع أسانيدَ كتاب «الفِردوس»[1] تصنيفَ أبيه، رتَّبه ترتيباً عجيباً حَسَناً، وسمَّاه: كتابَ «إبانةِ الشُّبَه»، وهو كتابُ «الفردوسِ الكبيرِ»، ذكر في أولِه أن الباعثَ له عليه أنه بلغه عن بعضِ حَمَلَةِ العلمِ أنه لما رأى إقبالَ الناسِ على كتابِ «الفِردوس» حَمَلَهُ الحسدُ على عيبِه، فقال: هي أحاديثُ ليس لها خُطُمٌ ولا أَزِمَّةٌ، وفيها الغرائبُ والمناكيرُ، فحداه ذلك على تخريجِ أسانيدِه.

وُلد أبو منصورٍ هذا سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربعِ مئةٍ.

* * *

(1) ب: الفلاني، غلط.

---

(١) منه نسخة في لا له لي ٦٤٨، في ٢٤٣ ورقة من الحجم الكبير، وأخرى في مراد ملا ٥٨٦، في ٣٥٠ ورقة، وجزء منه يبتدىء بحرف السين وينتهي بحرف القاف في جار الله ٤١٥، في ١٩٥ ورقة. انظر فهرس المخطوطات المصورة ١٠٢/١.

١٧٦ ـ شيرويه بنُ شهردار(*) [٤٤٥ ـ ٥٠٩]

ابنِ شيرويه بنِ(1) فَنَّاخُسْرُو بنِ خُسْرَكان.

رفع ابنُه أبو منصورٍ نسبَه بأسماءَ أكثرُها ديلمية(١) إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ فَيروزَ(٢) صاحبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

إلكيا، أبو شجاعٍ الدَّيْلَمِيُّ الهَمَذَانِيُّ، من أهلِها.

صاحب كتاب «الفردوس»(٣) وغيره.

ذكره أبو سعدٍ(٤) بما تحريرُه أنه سمع بنفسِه فأكثرَ، ورحل في طلبِ الحديثِ، وجمع وتعب.

....

(1) سقطت من ب.

(*) التدوين ٣/٨٥، التقييد (ت: ٣٦٠)، طبقات علماء الحديث ٤/٣١ ـ ٣٢، تاريخ الإسلام ٤/١٩٢ب، العبر ٤/١٨، السير ١٩/٢٩٤ ـ ٢٩٥، التذكرة ٤/١٢٥٩ ـ ١٢٦٠، الوافي ١٦/٢١٧ ـ ٢١٨، عيون التواريخ (خ) ١٣/٣٢٥، مرآة الجنان ٣/١٩٨، طبقات السبكي ٧/١١١ـ ١١٢، الإسنوي ٢/١٠٤ ـ ١٠٥، ابن كثير ١٠٣ب، التوضيح ١/٥٣٤، ابن قاضي شهبة ١/٣١٥ ـ ٣١٦، النجوم ٥/٢١١، طبقات الحفاظ ٤٥٧، كشف الظنون ١٢٥٤، شذرات ٤/٢٣ ـ ٢٤، هدية العارفين ١/٤٢٠، إيضاح المكنون ١/٥٩٩، الرسالة المستطرفة ٧٥، فهرس المخطوطات المصورة ١/٩٠.

(١) ساقه السبكي في ترجمة أبي منصور ابنه. الطبقات ٧/١١٠.

(٢) الإصابة ٣/٢١٠ ـ ٢١١.

(٣) طبع مؤخراً طبعة رديئة بعناية أبي هاجر السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) السبكي ٧/١١١ ـ ١١٢.

سمع بهَمَذَانَ أبا الفضل محمدَ بنَ عثمانَ القُومَسَانِيَّ وغيرَه، وببغدادَ أبا القاسم ابنَ البُسْرِيِّ[1]، وأبا منصورٍ عبدَ الباقي بنَ[2] محمدٍ العطارَ، وأبا محمدٍ رزقَ اللَّهِ التميميَّ، وغيرَهم.

وبقزوينَ: أبا منصورٍ المُقَوِّمِيَّ، في خلقٍ غيرِ هؤلاءِ يُسْئِمُ ذكرُهم.

وجمع، وصنَّف[3] تصانيفَ انتشرت: كتابَ «الفردوسِ»، وكتاباً في «حكاياتِ المناماتِ»، وكتاباً في «تاريخِ همذانَ وواردِيها»، وكانت له معرفةٌ بالحديثِ على الرسمِ.

وذكره يحيى ابنُ مَنْدَه، فقال[١]: سمع من أصحابِ أبي بكرِ ابنِ لالٍ، وجماعةٍ من شيوخِ العربيةِ ببغدادَ وبأصبهانَ وقزوينَ[4] والجبلِ، شابٌّ كَيِّسٌ، حسنُ[5] الخُلُقِ والخَلْقِ، ذكيُّ القلبِ، صلبٌ في السنةِ، قليلُ الكلامِ.

وُلد سنةَ خمسٍ وأربعينَ وأربعِ مئةٍ فيما قيل لي، وحُكي أنه توفي[6] في رجبٍ سنةَ تسعٍ وخمسِ مئةٍ رحمه الله[7].

***

(1) أ: السري.
(2) ج: وابن، غلط.
(3) من أ، وفي سائر النسخ: وألف.
(4) ج: وبقزوين.
(5) ساقطة من الأصول.
(6) د: مات.
(7) رحمه الله، ليست في ج.

(١) التذكرة ٤/١٢٥٩.

بـــابُ الطَّـاءِ

١٧٧ ــ طاهرُ بنُ سعيدٍ[1](*) [٠٠٠ ـ ٥٠٢]

ابنِ فضلِ اللَّهِ، أبو الفتح ابنُ أبـي طاهرِ ابنِ[2] الشيخِ أبـي سعيدِ ابنِ أبـي الخيرِ المِيْهَنِيُّ، من أهلِها، وهي من نواحي خَابَرَانَ.

كـان مـن أهلِ الخيرِ[3] والصلاحِ، ومن بيتِ التصوفِ، ذا قدمٍ ثابتٍ فيه، وكان مُقَدَّمَ بيتِه في عصرِه، حسنَ السيرةِ، عارفاً بالمقاماتِ والأحوالِ، مُلازماً لاستعمالها.

لقي الشيوخَ، وسافر الكثيرَ، وأقام ببغدادَ مدَّةً يسمعُ الحـديثَ ويطلبُ العلمَ، ثم عاد إلى خراسانَ، ولازم المحافظةَ على وظائفِ العباداتِ، وكان أكثرُ مُقَامه بنيسابورَ، وضَعُفَ بصرُه في آخرِ عمرِه.

سمع جدَّه الشيخَ أبا سعيدِ ابنَ أبـي الخيرِ، وأبا بكرٍ[4] خلفَ بنَ أحمدَ الأبيـورديَّ المفيدَ بميهنـةَ، وبطوس الشـريفَ[5] أبا طـالبٍ حمـزة بنَ محمـدٍ الجعفريَّ، وبإسفرايينَ أبا جعفرٍ محمدَ بنَ محمدٍ الصفارَ، وبسرخس أبا القاسم العبدوسيَّ، وبنيسابورَ أبا القاسم القُشَيْرِيَّ، وبمروروذ أبا المظفر محمدَ بنَ أحمدَ

(1) د: مسعود، غلط.
(2) ليست في ج.
(3) من قوله: الميهني... إلى هنا، سقط من ب.
(4) أ: أبا بكر بن، غلط.
(5) مكررة في ج.

(*) منتخب السيـاق (ت: ٨٧١)، معجم البلدان ٢٤٧/٥، تاريـخ الإسـلام ١٦٦/٤أ، السبكي ١١٣/٧ ــ ١١٤، ابن كثير ١٠٣ب ــ ١٠٤أ.

التميميَّ، وبمرو أبا بكرٍ[1] محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ [أبي] تَوبةَ الكشميهني، وببسطام أبا الفضل محمدَ بنَ عليٍّ السَّهْلَكِيَّ، وبطبرِسْتانَ القاضي أبا القاسمِ الفضلَ[2] بنَ أحمدَ البصريَّ، وبساريةَ القاضي أبا سعيدٍ محمدَ بنَ عبدِ الجبارِ، وبقزوينَ أبا بكرٍ الخاموشيَّ، وببغدادَ أبا الغنائمِ الهاشميَّ، وغيرَ هؤلاء.

روى عنه أبو الفتيانِ الرُّؤاسيُّ الحافظُ[3]، وغيرُه.

توفي بميهنةَ في جمادى الآخرةِ سنةَ ثِنتينِ وخمسِ مئةٍ.

وقال أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبد اللَّهِ السِّنْجِيُّ: أخبرنا طاهرُ بنُ سعيدِ بنِ فضلِ اللَّهِ الصوفيُّ بنيسابورَ، أخبرنا جدِّي قال: سمعتُ أبا عبدِ الرحمنِ السلميَّ يقولُ: سمعتُ أبا سهلٍ محمدَ بنَ سليمانَ الصعلوكيَّ يقولُ: التصوفُ الإعراضُ عن الاعتراضِ.

وقال أبو سعدٍ السمعانيُّ: أخبرنا أبو بكرٍ فضلُ اللَّهِ بنُ المفضلِ[4] بنِ فضلِ اللَّه بنِ أبي الخيرِ الصوفيُّ، أخبرنا ابنُ عمي أبو الفتحِ طاهرُ بنُ سعيدٍ، أخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ غالبٍ المُبَارَكِيُّ ببغدادَ، سمعتُ أبا القاسمِ عيسى بنَ عليٍّ بنِ عيسى الوزيرَ يقولُ: كان ابنُ[5] مجاهدٍ يوماً عندَ أبي، فقيل له: الشِّبْلِيُّ على البابِ، فقالَ: يدخلُ، فقال ابنُ مجاهدٍ: سَأُسْكِتُهُ الساعةَ بينَ يَدَيكَ، وكانَ من عادةِ الشبليِّ إذا لبس شيئاً خَرَقَ فيه موضِعاً، فلما جلس قال ابنُ مجاهدٍ: يا أبا بكرٍ، أين في العلمِ إفسادُ ما يُنتفعُ به؟ فقال له الشبليُّ: فأين في العلم: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوْقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [صٓ: ٣٣]؟!

---

(1) ليست في ج.
(2) سقطت من ج.
(3) من قوله: وغير هؤلاء... إلى هنا، سقط من د.
(4) د: الفضل.
(5) ج: أبو، غلط.

قـال: فسكتَ ابنُ مجاهـدٍ، فقال لـه أبـي: أردتَ أن تُسْكِتَ أبا بكـرٍ فأسكتَك، ثم قال له: لقد أجمعَ الناسُ أنك مقرئُ الوقتِ، أينَ في القرآنِ: الحبيبُ لا يعـذِّبُ حَبيبَه؟ قـال: فسكتَ ابنُ مجـاهـدٍ، فقـال لـه أبـي: قـل يا أبا بكر، فقال: أقولُ هذا الوقت؟ فقال له أبـي: على ما[1] تريد، فقال: قولُه تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ، قُلْ: فَلِمَ[2] يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟﴾ [المائدة: ١٨]، فقال ابنُ مجاهدٍ: كأنِّي ما سمعتُها قطُّ.



(1) د: ماذا.

(2) مكررة في ب.

١٧٨ ـ طاهرُ بنُ عبدِ اللَّهِ(*) [٣٤٨ ـ ٤٥٠]

ابنِ طاهرٍ، القاضي أبو الطيِّبِ الطبريُّ.

بخطِّ القاضي الدامغانيِّ من شعر القاضي أبي الطيبِ رحمهما الله تعالى[1](١):

أَلَابِسُ عِلْمَ الفِقْهِ وَهْوَ مَرَامُهُ ... شَدِيْدٌ وَفِي إِدْرَاكِهِ الكَزُّ[2] والكَدُّ

فَتَاوِيهِ مَا بَيْنَ المُضِيءِ طَرِيْقُهُ ... وَبَيْنَ خَفِيٍّ فِي طَرَائِقِهِ جَهْدُ

إِذَا اجْتَهَدَ المُفْتُونَ فِيْهِ تَبَايَنُوا ... فَيُدْرِكُهُ عَمْرٌو وَيُخْطِئُهُ زَيْدُ

لَقَدْ كَدَّنِي مَأْثُورُهُ وَفُرُوْعُهُ ... وَتَعْلِيْلُهُ وَالنَّقْضُ وَالعَكْسُ وَالطَّرْدُ

لَهُ شُعَبٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ تَحُوطُهُ ... وَمَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ مُسْتَبْعَدٌ رَدُّ

(1) من أ.

(2) أ وج: الكن.

(*) العبادي ١١٤، تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ ـ ٣٦٠، الشيرازي ١٢٧ ـ ١٢٨، الأنساب ٨/٢٠٧، المنتظم ٨/١٩٨، اللباب ٢/٢٧٤، الكامل ٩/٦٥١، التقييد (ت: ٣٦٩)، منتخب السياق (ت: ٨٥٥)، تهذيب الأسماء ٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨، المجموع ١/٥٥٢، وفيات الأعيان ٢/٥١٢ ـ ٥١٥، المختصر ٢/١٧٩، السير ١٧/٦٦٨ ـ ٦٧١، العبر ٣/٢٢٢، دول الإسلام ١/٢٦٥، تتمة المختصر ١/٥٤٩، الوافي (خ) ١٤/٩٣ ـ ٩٥، مرآة الجنان ٣/٧٠ ـ ٧٢، السبكي ٥/١٢ ـ ٥٠، الإسنوي ٢/١٥٧ ـ ١٥٨، ابن كثير ٨٣أ ـ ب، البداية ١٢/٧٩ ـ ٨٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢، العقد المذهب ٥٥، ابن قاضي شهبة ١/٢٣٥ ـ ٢٣٨، النجوم ٥/٦٣، ابن هداية ١٥٠ ـ ١٥١، كشف الظنون ٤٢٤، ١١٠٠، ١٢٥٧، ١٦٣٥، ١٦٣٨، شذرات ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥، روضات الجنات ٣٣٨، هدية العارفين ١/٤٢٩، الفتح المبين ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩، تاريخ سزكين ٣/٢١٣.

(١) الأبيات في السبكي ٥/١٦.

وَعَــادَتُــهُ مُــذْ لَمْ يَــزَلْ فَقْــرُ أَهْـلِهِ وَمَنْ كَـانَ ذَا وَجْدٍ فَمِنْ غَيْـرِهِ الوَجْـدُ
وَأَنَّى[1] يَكُــونُ اليُسْــرُ مِـنْـهُ وَإِنَّــهُ لَـدَاعٍ إِلَى الإِقْـلَالِ غَـايَتُـهُ الـزُّهـدُ

ذكر أبو الفضلِ ابنُ خَيرونَ في «وفياته»، أن القاضي أبا الطيبِ الطبريَّ رحمه اللَّهُ[2] توفي عصرَ يومِ السبتِ، ودُفن يومَ الأحدِ عشرين شهر ربيعٍ الأوَّلِ سنــةَ خمسين وأربـعِ مئــةٍ، ودفن ببـابِ حــربٍ إلى جنبِ أبـي عبــدِ اللَّهِ ابنِ[3] البيضاويِّ.

قـال: وحضر الصـلاةَ عليه قـاضي القضاة وغيـرُه من أكابـرِ الـدولـةِ، والأشرافِ، والقضاةِ، والشهودِ، والفقهاءِ، وكان يوماً كبيراً.

وكان مولدُه سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئةٍ، فكان عمره مئةَ سنةٍ وسنتين، رحمه اللَّهُ، ورضي عنه.

قال الشيخ تقيُّ الدين مصنِّفُ هذا الكتابِ رحمه الله[4]: إذا ذكر الشيخُ أبو إسحاق وشِبْهُهُ من العراقيين القاضي مطلقـاً في فنِّ الفقهِ فهـو أبو الـطيبِ الطبريُّ[3]، وكثيراً ما يقعُ ذلك في «تعليقِ» أبـي إسحاق، وإذا جرى ذلك مـن أبـي المعـالي ابنِ الجُـوَينيِّ وغيـرِه من الخـراسـانيين فهـو القـاضي حسينٌ المروروذيُّ، وإذا جرى مثـلُ ذلك في الأصـولِ والكلامِ من أشعـريٍّ ونحوِه فالمراد ابنُ الطيبِ أبو بكرٍ الباقلانيُّ، وإن كان من معتزليٍّ فالمعنيُّ به عبدُ الجبارِ الأَسَدَاباذيُّ[5]، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) ب: وإلى.
(2) رحمه الله، ليست في ج.
(3) ليست في أ.
(4) رحمه الله، ليست في أ.
(5) أ: الإستراباذي.

١٧٩ ــ طاهرُ(١) بنُ عبدِ اللَّهِ(*) [٠٠٠ ــ ٣٨٣]

ابنِ إبراهيمَ، أبو عبدِ اللَّهِ البغداديُّ.

نزيلُ نيسابورَ، وهو ــ فيما أحسبُ ــ أبو الأستاذِ أبـي منصورٍ(١).

....

(1) تقدمت هذه الترجمة في نسخة د على سابقتها.

(*) كذا جاء نسبه في النسخ، وفي هامش أ ما يقتضي وجوب تقديم هذه الترجمة على سابقتها كما في د، وساق الذهبي والسبكي نسبه كما يلي: طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، وقال السبكي: ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم، وقد أسقط ابن الصلاح اسم أبـي هذا، فقال: طاهر بن عبد الله، وذكره بعد القاضي، فكتب شيخنا المزي: يقدم، فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب، لأن القاضي طاهر بن عبد الله، وهذا طاهر بن محمد، والعين مقدمة على الميم، والمزي توهمه كما أورده ابن الصلاح: طاهر بن عبد الله، فكتب: يقدم، وهو صحيح لو كان الأمر كما توهمه، لأن جده حينئذ إبراهيم، وجد القاضي طاهر، والألف قبل الطاء، والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا، بل أراد أن يكتب: طاهر بن محمد، فأسقط اسم محمد نسياناً، ويدل عليه ذكره إياه بعد القاضي، والله أعلم.

قلت: ثمة أمر لم يتنبه له السبكي، وهو وجوب تأخير هذه الترجمة إلى ما بعد التي تليها بناء على ما قرره السبكي من نسب المترجم، فـ : طاهر بن محمد بن عبد الله، يأتي بعد: طاهر بن محمد بن طاهر، إلاَّ أنني آثرت الإبقاء عليها كما جاءت، والاكتفاء بالإشارة. انظر ترجمته في:

تاريخ بغداد ٩/٣٥٨، منتخب السياق ٥٤٥ عقب ترجمة ابنه عبد القاهر، تاريخ الإسلام ٤/٤٨ب، السبكي ٣/٣٠٤، ٥/٥١ ــ ٥٢، الإسنوي ١/١٩٦، ابن كثير ٦٤أ.

(١) يأتي برقم (٢٠٧).

قال الحاكمُ[١]: كان أظرفَ مَن رأينا منَ العراقيينَ، وأفتاهُم، وأحسنَهم كتابةً، وأكثرَهم فائدةً.

قال[٢]: و[1]سمعت أبا عبدِ اللَّهِ ابنَ أبي ذُهْلٍ يقولُ: ما رأيتُ منَ البغداديينَ أكثرَ فائدةً من أبي عبدِ اللَّهِ.

سمع: أبا حامدٍ الحضرميَّ، وأحمدَ بنَ القاسمِ[2] الفرائضيَّ، وأقرانَهما.

وتوفي بنيسابورَ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ.

روى عنه الحاكمُ.

* * *

(1) ليست في أ. (2) ج: هاشم.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٥٨، والسبكي ٣/٣٠٤ و ٥/٥١.

(٢) السبكي ٣/٣٠٤ و ٥/٥١.

١٨٠ ـ طاهرُ بنُ محمدٍ(*) [٤٣٩ ـ ٥٢٦]

ابنِ طاهرِ بنِ سعيدٍ البَرُوجِرْدِيُّ، أبو المظفرِ القاضي.

من أهل بَرُوجِرْدَ.

أقام ببغدادَ، وتفقَّه بها على الإمامِ أبي إسحاقَ الشيرازيِّ.

وسمع الحديثَ من أبي محمد ابنِ هزار مرد الصَّريفينيِّ، وأبي الحسين ابنِ النَّقُورِ، وغيرِهما، ثم انتقل إلى مكةَ حرسها اللَّهُ الكريمُ(1)، وولي قضاءَها(2)، وجاور بها إلى أن توفي(3) رحمه اللَّهُ(4) بها على طريقةٍ قويمةٍ، وسيرةٍ مَرْضِيَّةٍ(5)، بعد سنةِ عشرين وخمسِ مئةٍ(١).

وكان خيِّراً، ديِّناً، صالحاً، حسنَ الخطِّ، جيدَه.

روى عنه الحافظُ أبو القاسمِ الدمشقيُّ رحمهُ اللَّهُ(6).

حكى هذا من خبرِه أبو سعدٍ السمعانيُّ.

* * *

(1) ليست في د، وفي ج: حرسها الله تعالى.

(2) ج: وولي القضاء بها.

(3) إلى أن توفي، ليست في أ.

(4) ليس في ج.

(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: رضية.

(6) رحمه الله، ليست في ج.

(*) تاريخ الإسلام ٤/ق٢٧١أ، و ٢٩١أ، السبكي ٧/١١٤، الإسنوي ١/٢٤٤ ـ ٢٤٥، ابن كثير ١١٣ب، العقد الثمين ٥/٥٩.

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة ٥٢٦هـ. تاريخ الإسلام ٤/ق٢٧١أ.

بـابُ العـينِ

١٨١ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ(*) [٣٢٧ ـ ٤١٧]

ابنِ عبدِ اللَّهِ المروزيُّ، أبو بكرٍ القفَّالُ.

إمامُ خراسانَ في عصرِه، وهو غيرُ القفَّالِ الكبيرِ(1)، وهما يشتركان في أنَّ كلًّا منهما يعرف بـ : أبـي بكرٍ القفالِ، ويتمايـزان في الاسمِ، وفي أنَّ هذا مروزيٌّ وذاك شاشِيٌّ، وفي أنَّ هذا هو المترددُ عَوداً على بَدْءٍ في كتبِ الفقهِ الخراسانيةِ، ويُطلَق عند الذِّكرِ غالباً، وذاك لا يغلب ذكرُه فيها، وإذا ذُكر قُيِّد بـالشاشي، وربمـا أُطلق في طريقـةِ العراق على قلة ذكـرِهم للآخـر، ثم إنَّ الشاشيَّ هو القفالُ الذي يجري ذِكرُه في غيرِ الفقهِ، كأصولِ الفقهِ، والتفسيرِ، وغيرِهما(١)، ومن أحاط بكتابِنا هذا، وأتى على ذِكرِ القفال في موطنٍ لم يذهبَ

....

(1) ب: الأكبر.

(*) العبادي ١٠٥، وذكره الشيرازي ١٣٢، الأنساب ١٠/٢١٢، معجم البلدان ٥/١١٦، وفيه: عبد الرحمن بن أحمد، وفيات الأعيان ٣/٤٦، المختصر لأبـي الفدا ٢/١٥٦، العبر ٣/١٢٤، السير ١٧/٤٠٥ ـ ٤٠٨، دول الإسـلام ١/٢٤٨، تتمة المختصـر ١/٥٠٩، الوافي ٧/٤٦ ـ ٤٨، مرآة الجنان ٣/٣٠ ـ ٣١، السبكي ٥/٥٣ ـ ٦٢، الإسنـوي ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩، ابن كثيـر ٧٥ب ـ ٧٦أ، البـدايـة ١٢/٢١ ـ ٢٢، ابن قاضي شهبة ١/١٧٥ ـ ١٧٦، تـراجم الرجـال ٢٠، النجوم ٤/٢٦٥، مفتـاح السعادة ٢/١٨٣، ابن هدايـة ١٣٤ ـ ١٣٥، شذرات ٣/٢٠٧، روضـات الجنات ٤٤٨ ـ ٤٤٩، إيضاح المكنون ٢/١٨٨، هدية العـارفين ١/٤٥٠، تاريـخ سزكين ٣/٢١٠ ـ ٢١١.

(١) تهذيب الأسماء ٢/٢٨٢ في ترجمة القفال الكبير، وقد تقدمت ترجمته برقم (٥٧).

عليه الميزانُ إذا نظر إلى الذاكرِ والمذكـورِ والمذكورِ فيه إن شاءَ اللَّهُ تعالى.

كان الإمامُ القفالُ هذا رحمه الله إحدى[1] مفاخرِ خراسانَ، نقيَّ القريحةِ، ثاقبَ الفهم، سديدَ الاستنباطِ والتخريجِ، دقيقَ النظرِ، محظوظاً من التحقيق[١].

ذكر الإمامُ أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الإمامِ أبـي منصورٍ السمعانيُّ المروزيُّ رحمه الله القفالَ المروزيَّ[2] في «أماليه» فقال[٢]: كان وحيدَ[3] زمانِه فقهاً، وحِفظاً، وورعاً، وزُهداً، وله في فقهِ الشافعيِّ رحمه الله[4] ومذهبِه من الآثارِ ما ليس لغيرِه من أهلِ عصرِه.

قال[٣]: وطريقتُه المَهْدِيَّـةُ في مذهبِ الشـافعيِّ التي حملها عنـه فقهاءُ أصحابه من أهلِ البلادِ أمتنُ طريقةٍ، وأوضحُها تهذيباً، وأكثرُها تحقيقاً.

رُحل إليه من البلادِ في التفقهِ عليه، فظهرتْ بركتُه على مُختلِفيه حتى تخرَّج به جماعةٌ كثيرةٌ صاروا أئمةً في البلادِ، نشروا علمَه، ودرسوا قولَه، وكان رحمَه اللَّهُ ابتدأ التعلُّمَ على كِبَرِ السنِّ بعدما أفنى شبيبتَه في صناعةِ الأقفالِ، وكان ماهراً فيها.

قـال السمعانيُّ[٤]: وسمعتُ جمـاعةً من مَشْيَخَتِنـا يذكـرون أنـه ابتـدأ

. . . .

(1) ج: أحد.
(2) ج: القفال المروزي رحمه الله.
(3) ج: وحيداً.
(4) رحمه الله، ليست في ج.

---

(١) أ: (قلت: من غرائبه؛ الطفل الذي لا يتأتى منه الجماع لا يُحِلُّ المطلقة ثلاثاً على الصحيح، وعن القفال أنه يُحَلِّل، وقال النووي: إن هذا الوجه كـالمغلط النـابـذ لقواعد الباب، ونقل الإمام اتفاق الأصحاب على أنه لا يحلل، والله أعلم).

(٢) السبكي ٥/٥٣، وأبو بكر السمعاني تقدم برقم (٧٦).

(٣) نفسه ٥/٥٣ ــ ٥٤.

(٤) نفسه ٥/٥٤.

التعلمَ[1] وهو ابنُ ثلاثين سنةً، فبارك اللَّهُ تعالى في تعلُّمِه حتى فاق العلماءَ في فقهِه.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ مصنِّفُ هذا الكتابِ رحمه اللَّهُ: وربما زِيد في مقدارِ سنِّه عند ابتدائِه.

قال: وكأثرٍ له[2] ذكره أبو طاهرٍ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ العجليُّ المَرْوزيُّ، فقال[3] في كتابٍ له في «المراوزةِ»: كان حاذقاً في صناعتِه، فهداه اللَّهُ سبحانه[4] إلى التفقهِ، فترك الصنعةَ، وأقبل على الفقهِ وهو ابنُ ثلاثين سنةً، وصار أفقهَ أهلِ زمانِه، وأكثر فقهاء زمانِنا من أصحابه وأصحاب أصحابه، وهذا الذي قاله في الخراسانيين من مفاخرِ مرو، بل من مفاخر خراسانَ.

و[5]روى الشيخُ بإسنادٍ له عن الشيخِ أبي محمدٍ الجوينيِّ رحمه اللَّهُ أنه قال[١]: كان القفالُ رحمه اللَّهُ صنع قُفْلاً مع جميعِ آلاتِه من وزنِ أربعِ حباتٍ من حديدٍ.

قال الشيخُ أبو محمدٍ: أخرج القفالُ يدَه فإذا على ظهرِ كفه آثارُ المَجْلِ، فقال: هذا من آثارِ عملي في ابتداءِ شبابي.

قال أبو محمد: وسمعتُ القفالَ يقولُ: ابتدأتُ التعلمَ وأنا لا أفرقُ بين اختصرتُ واختصرتَ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ مصنفُ هذا الكتابِ: أظنُّ أنه أرادَ بهذا[6] الكلمةَ

(1) مكررة في ب.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وكما تراه.
(3) ب: قال.
(4) كذا في أ، وفي سائر النسخ: تعالى.
(5) ليست في ج.
(6) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بهذه.

(١) السبكي ٥/٥٤، وأبو محمد الجويني يأتي برقم (١٩٠).

الأولى من «مختصرِ» المزنيِّ، وهي قولُه(١): اختصرتُ هذا من علم الشافعيِّ، وأرادَ أنه لم يكنْ يدري من اللسانِ العربيِّ ما يفرقُ به بين ضمِّ تاء الضميرِ وفتحِها.

وبإسناده عن ناصرِ بنِ الحسين العمريِّ الإمام قال(٢): لم يكن في زمانِ أبي بكرٍ القفالِ أفقهُ منه، ولا يكونُ بعدَه مثلُه، وكنا نقولُ: إنه مَلَكٌ في صورةِ إنسانٍ، وكان القفالُ رحمه اللَّهُ[1] مصاباً بإحدى عَيْنيهِ.

قال أبو بكرٍ السمعانيُّ(٣): سمعتُ الإمامَ والدي رحمهُ اللَّهُ[1] يقولُ: سُئل القفالُ في مجلسِ وعظِه: هل يقضي اللَّهُ على عبدِه[2] بسوءِ القضاءِ؟ فقالَ: نعم، فقد أدركَني سوءُ القضاءِ، وعَوَرَ إحدى عَيْنَيَّ.

وعن القاضي حسينٍ رحمهُ اللَّهُ[3] قالَ(٤): كنتُ عندَ القفالِ، فأتاه رجلٌ[4] قرويٌّ وشكا إليه أنَّ حمارَه أخذه[5] بعضُ أصحابِ السلطانِ، فقال له القفالُ: اذهب فاغتسِل[6]، وادخلِ المسجدَ، وصلِّ ركعتين، واسألِ اللَّهَ تعالى أن يردَّ عليك حمارَك، فأعاد عليه القرويُّ كلامَه، فأعاد عليه القفالُ، فذهب القرويُّ فاغتسل، ودخل المسجدَ وصلَّى، وكان القفالُ قد بعث من يردُّ

....

(1) رحمه الله، ليست في ج.
(2) ب: عباده.
(3) رحمه الله، من ب و د، وفي أ: الحسين، بالتعريف.
(4) ليست في أ.
(5) ج: أخذ.
(6) ب: واغتسل.

---

(١) مختصر المزني ص ١.
(٢) السبكي ٥/٥٥، والعمري يأتي برقم (٢٦٣).
(٣) نفسه.
(٤) نفسه.

حمارَه، فلما فرغ من صلاتِه رُدَّ الحمارُ، فلما رآه على بابِ المسجدِ خرج وقال: الحمدُ للَّهِ الذي ردَّ عليَّ حماري، فلما انصرف سُئل القفالُ عن ذلك، فقال: أردتُ أن أحفظَ عليه دينَه كي يحمدَ اللَّهَ تعالى.

وبالإسنادِ عن الشيخِ ناصرٍ المروزيِّ قال(١): احْتَسَبَ بعضُ الفقهاء المختلفين إلى القفالِ رحمه اللَّهُ على بعضِ أتباعِ الأميرِ بمرو، فرُفِع الأمرُ إلى السلطانِ محمودٍ، وذُكر أن الفقهاءَ أساؤوا الأدبَ في(1) مواجهةِ الديوانِ بما فعلوا، فكتب(2) محمودٌ أنَّ القفالَ هل يأخذُ شيئاً من ديوانِنا؟ فقال: لا، قال(3): فهل يتلبس(4) من أمورِ الأوقافِ بشيءٍ؟ قال: لا. قال: فإنَّ الاحتسابَ لهم سائغٌ، دَعُوهم(5).

وحكى القاضي حسينٌ(6) عن أستاذِه القفالِ أنه كان في كثيرٍ من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاءُ، ثم يرفع رأسَه، ويقول: ما أغفلَنا عما يرادُ بنا! رضي اللَّهُ عنه.

وتفقه القفالُ على جماعةٍ، وكان تخرُّجُه على الشيخِ أبي زيدٍ الفَاشَانيِّ(٢)، وسمع الحديثَ بمرو، وبُخارى، وبِيكندَ، وهراةَ.

وحدث في آخر عمرِه وأملى، ومات سنةَ سبعَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ، وكان ابنَ تسعينَ سنةٍ، ودُفن بِسَنْجَدانَ(٣)، وقبره معروف يُزار.

* * *

(1) أ: من.
(2) ب: وكتب.
(3) ب: فقال.
(4) ب: يلتبس.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: دعهم.
(6) أ: الحسين.

(١) نفسه.
(٢) تقدمت ترجمته برقم (٥).
(٣) إحدى مقابر مرو.

١٨٢ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ يوسفَ، المعروفُ بأبي القاسم البردعيِّ.

أنشد له الإمامُ أبو الحسن[1] عليُّ بنُ عمرَ الدارقطنيُّ قصيدةً من قِيله يمدحُ فيها الشافعيَّ وأصحابَه رضي الله عنهم[2]، مطلعُها:

مَضَى الشَّبَابُ وَانْقَضَى رَيْعَانُهُ ... وَأَعْقَبَتْنِي نَدَماً آثَامُهُ

وَلِّي و[3]قَدْ سَوَّدَ لِي صَحَائِفَا ... بِالْمُوبِقَاتِ قَدْ جَرَتْ أَقْلَامُهُ

أَعْجَبَنِي رَوْنَقُهُ وَحُسْنُهُ ... فَرَدَّنِي عَنْ غَيِّهِ انْصِرَامُهُ

ومنها:

لَمْ أَسْتَفِقْ مِنْ غَفْلَتِي وَسَكْرَتِي[4] ... وَلَا نَأَى عَنْ بَصَرِي قِيَامُهُ

حَتَّى بَدَا وَفْدُ مَشِيْبٍ وَاعِظَا ... يَدْعُو إِلَى تَرْكِ الصِّبَا إِلْمَامُهُ

ومنها[1]:

دَعْ ذِكْرَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَالنُّهَى ... وَاذْكُرْ إِمَامَاً نُشِرَتْ أَعْلَامُهُ

فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ... مُحَكَّمَاً مَقْبُولَةٌ أَحْكَامُهُ

حَبْرُ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنْ ذُرْوَتِهَا ... إِذَا عَلَا مَجْدٌ لَهُ سَنَامُهُ

يُشَارِكُ النَّبِيَّ فِي مَحْتِدِهِ ... إِذَا اعْتَزَى مَوْصُولَةٌ أَرْحَامُهُ

....

(1) ج: أبو الحسين، غلط.
(2) رضي الله عنهم، من ج.
(3) ليست في ب.
(4) ب وج: من سكرتي وغفلتي.

(*) السبكي ٣/٣٠٦، ابن كثير ٤٨أ.
(١) أورد هذه الأبيات العشرة ابن كثير في الطبقات.

وَصى بِـهِ الـرَّسُـولُ فِي مَقَـالِـهِ ... وَحَـثِّـهِ فَـلاَزِمٌ ذمـامُـه
مُـحَـمَّـدٌ صَـلَّى عَـلَيْـهِ رَبُّـنَـا ... مُـعِـزُّ دِيْـنِ الـلَّهِ بَـلْ قَـوَامُـهُ
إِنَّ قُـرَيْـشَـاً قَـدِّمُـوهَـا أَبَـدَاً[(1)] ... فَـمَـنْ أَبـى بودّه[(١)] احـتـرامـه
تَـعَـلَّمـوا مِـنْـهَـا الـعُـلُومَ إِنَّـهُ ... يَـمْـلأُ أَطْـبَـاقَ الـثَّـرَى عَـلاَّمُـهُ
عِلْمَـاً وَفِقْهَـاً فَـاسْتَمِـعْ مَقَـالَـهُ ... يَـا ذَا[(2)] الَّـذِي يُعْجِبُـهُ خِصَـامُـهُ
يَا صَاحِ غَيْـرَ الشَّـافِعِيِّ هَـلْ تَـرَى ... مِنْهَـا عَلِيْمَـاً قَـدْ سَمَـا كَـلاَمُـهُ

إلى أن قال[(3)]:

كِـتَـابُـهُ الـبَـارِعُ فِـي أُصُـولِـهِ ... يَـخْصِـمُ مَنْ زَاوَلَـه[(4)] انْتِـظَامُـهُ
«رِسَـالَـةٌ» مَـا مِثْلُهَـا مُصَـنَّـفٌ ... مَـا فُضّ عَـنْ مُـوْدِعِهَـا خِتَـامُـهُ
عَبَّـرَ عَـنْ كُـلِّ دَقِيْـقٍ مُشْـكِـلٍ ... فَـبَـانَ عَـنْ حَـلاَلِـهِ حَـرَامُـهُ
يَـتَّبِـعُ الـقُـرْآنَ يَـقْـتَـدِي بِـهِ ... وَسُـنَّـةٌ مَـأْثُـوْرَةٌ إِمَـامُـهُ
يُـقَـدِّمُ الـتَّـقْـوَى أَمَـامَ قَـوْلِـهِ ... بِـالـلَّهِ لاَ بِغَـيْـرِهِ اعْتِـصَـامُـهُ
إن قَـالَ شَيْئَـاً فَـبِـعِلْمٍ ثَـابِـتٍ ... أَوْ أَثَـرٍ مُـوَثَّـقٍ عِـصَـامُـهُ

إلى أن قال[(5)]:

قَـدْ قَـالَ بِـالْقَـوْلَيْنِ كُـلُّ عَـالِمٍ ... مُـؤَلِّـفٍ لَـمْ يُـغْـنِـهِ كِـتَـامُـهُ
تَـلُوْحُ مِـثْـلَ الـسَّـائِـرَاتِ كُـتْـبُـهُ ... وَظَـاهِـرٌ بَـيْـنَ الـوَرَى مُـقَـامُـهُ
أَلَّـفَـهَـا فِـي مُـدَّةٍ يَـسِـيْـرَةٍ ... وَعَـاقَـهُ[(6)] عَنْ شَـرْحِهَـا اخْتِـرَامُـهُ

---

(1) ليست في ج.
(2) ج: ماذا.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: يقول.
(4) ج: زواله، وفي هامش أ: في نسخة زواله، وفي ب: زاواله.
(5) ب وج: يقول، وقوله: إلى أن قال؛ ليست في د.
(6) ب: وعاقها.

---

(١) كذا النسخ، ولم أتبينه.

فَقَيَّضَ اللَّهُ لَهُ صِحَابَهُ ... تظهر مَا فِي نَفْسِهِ الْتِزَامُهُ

مِنْ مِثْلِ إِسْمَاعِيْلَ[١] فِي[1] اخْتِصَارِهِ ... يُفِيْدُهُ فِي سَدَفٍ قِيَامُهُ

تَقَيُّلاً آثَارَ مَنْ عَلَّمَهُ ... لَيْلاً إِذَا الْتَذَّ الكَرَى نُوَّامُهُ

أَوْ كَالرَّبِيْعِ جَدَّ فِي اغْتِنَامِهِ ... وَجَمْعِهِ فَسَرَّهُ اغْتِنَامُهُ

وَأَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلٍ أَكْرِمْ بِهِ ... إِذَا دَجَا اللَّيْلُ اسْتَوَتْ أَقْدَامُهُ

وَاذْكُرْ أَبَا ثَوْرٍ نَسِيْجَ وَحْدِهِ ... فَوَاجِبٌ لِعِلْمِهِ إِكْرَامُهُ

إِنَّ البُوَيْطِيَّ لَعَبْدٌ[2] خَيِّرٌ ... صَوَّامُ[3] دَهْرٍ دَائِمٌ صِيَامُهُ

وَنَجْلُ صَبَّاحٍ نَمَى[4] بِدِيْنِهِ ... مَنْ عَقَّهُ جَازَ لَنَا اتِّهَامُهُ

مَنْ كَأَبِي العَبَّاسِ[٢] فِي سِجَالِهِ ... مُقْتَحِمَاً مَا ضَرَّهُ اقْتِحَامُهُ

مُفَوَّهَاً لاَ يُصْطَلَى[5] بِنَارِهِ ... كَزَاخِرٍ يَصْطَفِقُ التِطَامُهُ

مُنَاظِرَاً مُؤَلِّفَاً مُقَسِّمَاً ... مُحْتَرِمَاً زَيَّنَهُ احْتِرَامُهُ

لِسَانُهُ كَمُرْهَفٍ مُهَنَّدٍ ... مَنْ رَامَهُ حَلَّ بِهِ انْتِقَامُهُ

والصيرفي بعده مبرزاً ... إذا رمى نواضلٌ سهامه

يَنْهَجُ الاصْطَخْرِيُّ نَهْجَ مَنْ مَضَى ... مُرْتَسِمَاً قَدَّمَهُ ارْتِسَامُهُ

إِذَا حَوَى عِلْمَاً قَنَاهُ طَبْعُهُ ... يَقْبَلُهُ كَأَنَّهُ طَعَامُهُ

(1) ليست في ب.
(2) ج: كعبد.
(3) ب: صوله.
(4) ج: في.
(5) أ: لا يصلى.

---

(١) أ: (هو المزني).
(٢) أ: (ابن سريج).

ثُمَّ ابنُ خَيْرَانَ فَرِيدُ عَصْرِهِ إِذَا اعْتَرَى صَدْعُ[1] بِهِ الْتِئَامُهُ
ثُمَّ أَبُو إِسْحَاقَ حَازَ نَعْتَهُ مِنْهُمْ[2] غَدَا يَشْتَعِلُ اضْطِرَامُهُ
كَاشِفُ كُلِّ هَبْوَةٍ وَشُبْهَةٍ مَنْ يَغْشَهُ زَالَ بِهِ سَقَامُهُ
لِلَّهِ دَرُّ الشَّافِعِيِّ إِنَّهُ لَمَّا اعْتَلَى عَلاَ بِهِ خُدَّامُهُ

تَمَّتِ القصيدةُ[3].

* * *

(1) في النسخ: صدر، والمثبت من هامش أ.
(2) ب، د: سهم.
(3) تمت القصيدة، من أ و ب.

١٨٣ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ بَرِّي(*) [٤٩٩ ــ ٥٨٢]

ابنِ عبدِ الجبارِ المقدسيُّ، أبو محمدٍ النَّحْوِيُّ اللغويُّ.

نزيلُ مصرَ.

كان إماماً في عصرِه في علمِ العربيةِ واللغةِ.

وله أمالٍ مفيدةٌ، وله على كتاب «الصحاح» حواشٍ كثيرةٌ في مجلداتٍ(١).

وقرأتُ بخطِّه: إنَّ أبي أخبرَني بخطِّه أن مولدي كان في رجب لخمسِ ليالٍ مَضَتْ منه سنةَ تسعٍ وتسعين وأربعِ مئةٍ.

ووجدتُ تحت خطِّه: كانت وفاتُه رحمه الله في يومِ الأحدِ التاسعِ والعشرين من شوالٍ سنةَ اثنتين وثمانينَ وخمسِ مئةٍ رحمه اللَّهُ تعالى(١).

....

(١) رحمه الله تعالى، ليست في ج و د.

(*) معجم الأدباء ١٢/٥٦ ــ ٥٧، إنباه الرواة ٢/١١٠ ــ ١١١، وفيات الأعيان ٣/١٠٨ ــ ١٠٩، الكامل ١١/٢٣٩، الروضتين ٢/٧٣، التكملة ١/٥٨ ــ ٦٠، تكملة الإكمال (بري)، المختصر ٣/٧٥، إشارة التعيين لليمني ق٢٣، السير ٢١/١٣٦ ــ ١٣٧، العبر ٤/٢٧٤، دول الإسلام ٢/ ٥٥، المشتبه ٦٤، الوافي ١٧/٨٠ ــ ٨٣، فوات الوفيات ١/٢٩١، مرآة الجنان ٣/٤٢٤، السبكي ٧/١٢١ ــ ١٢٣، الإسنوي ١/٢٦٧ ــ ٢٦٨، ابن كثير ١٤٠أ ــ ب، البداية ١٢/٣١٩ ــ ٣٢٠، مسالك الأبصار للعمري ٣/٤/٤٦١، العسجد المسبوك ق٩٤، السلوك ١/١/٩٢، التوضيح ١/٤٤٣، وفيات ابن قنفذ ٢٩٣، العقد المذهب ق١٥٨، النجوم ٦/١٠٣ ــ ١٠٤، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ق١٦٢، طبقات الشافعية له ٢/٣١ ــ ٣٢، بغية الوعاة ٢/٣٤، حسن المحاضرة ١/٥٣٣، الفلاكة والمفلوكون ٧٩، كشف الظنون ٧٤١، ١٠٧٢، شذرات ٤/٢٧٣ ــ ٢٧٤، خزانة الأدب ١/٥٢٩، هدية العارفين ١/٤٥٧، أبجد العلوم ٣/٨، فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٤٧، ٣٥٢.

(١) سماها: «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح»، صدرت في القاهرة ١٩٨٠ عن الهيئة المصرية العامة، بعناية مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي.

١٨٤ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدانَ(*) [٠٠٠ ـ ٤٣٣]

أبو الفضل.

حكى الحافظُ أبو شجاعٍ شِيرويه بنُ شهردارَ الديلميُّ رضي اللَّهُ عنه في كتابه في «المناماتِ» قال: رأيتُ بخطِّ الشيخِ الإمامِ أبي الفضل عبدِ اللَّهِ بنِ عبدانَ[1] مكتوباً: رأيتُ في المنامِ ربَّ العزَّةِ تعالى وتقدَّستْ أسماؤُه، وحكى شِيرويه كلاماً، منه[2]: فقال لي كلاماً يدل على أنه يخاف عليَّ الافتخارَ بما أَوْلاَنِيه، فقلتُ له: أنا في نفسي أخَسُّ، ووقع في ضميري: أخسُّ من الرَّوثِ، ثم قال لي: أفضلُ ما يُدعى به: ﴿أَلَا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

ولأبي الفضلِ ابنِ عبدانَ هذا كتابُ «شرائطِ الأحكامِ»، قال فيه: نفقةُ المرأةِ عند الشافعيِّ يجبُ لها الحَبُّ، لا الدقيقُ، ولا الخُبزُ، وعندي أنه[3] يجبُ لها الخبزُ. قال: وكذلك تجبُ نفقتُها عند الشافعيِّ[4] مقدرةً، واعتبارُها بالزوجِ، قال: وعندي أنَّ الاعتبارَ بكفايتِها كما قال أبو حنيفةَ، وعلَّل بأنَّ ذلك يؤدِّي إلى أن تخرجَ للطحنِ[5]، أو تطالبهُ بتمامِ[6] كفايتِها وهي محبوسةٌ، وهذا الذي ذكره من إيجابِ الخبزِ غيرُ مُتَّجهٍ مع إيجابِنا على الزوجِ مؤنةَ الطحنِ

(1) ب: عبد الله.
(2) ج: كلامه.
(3) ليست في ب.
(4) كذا في أ، وفي سائر النسخ: عند الشافعي نفقتها.
(5) د: الطبخ.
(6) كذا أ، وفي سائر النسخ: طالبة تمام.

(*) السبكي ٥/٦٥ ـ ٦٨، الإسنوي ٢/١٨٨، ابن كثير ٧٩ أ، ابن قاضي شهبة ١/٢١٠ ـ ٢١١، ابن هداية الله ١٤٣، شذرات ٣/٢٥١، كشف الظنون ١٠٣٠، هدية العارفين ١/٤٥٠.

والإصلاحِ، وهو في اعتبارِ الكفايةِ موافقٌ قولاً غريباً للشافعيٍّ رضي الله عنه[1] نقله الشيخ أبو محمدٍ الجوينيُّ.

وذكر فيه أنَّ مِن شرطِ صحةِ القياسِ حدوثَ حادثةٍ تؤدي الضرورةُ إلى معرفةِ حكمِها، وأن لا يوجدَ نصٌّ يَفِي بإثباتِ حكمِها، وعَدُّ هذا الثاني شرْطاً في موطنِ التحقيق غريبٌ، وإنما يُعرف ذلك بين المناظرين في مجلسِ[2] الجدلِ، وأما الشرطُ الأولُ فطريقٌ يأباه وضعُ الأئمةِ الكتبَ الطافحةَ بالمسائلِ القياسيةِ من غيرِ تقيُّدٍ بالحادثةِ منها(١).

وحكى أنَّ[3] من أصحابِنا من لم يعتبرْ في ناقلِ الخبرِ ما يُعتبر في الدماءِ والفروجِ والأموالِ من التزكيةِ، بل إذا كان ظاهرَ الدِّينِ والصدقِ قُبِلَ خبرُه، وهذا غريبٌ.

(1) رضي الله عنه، من ج.
(2) ب وج: مقام، وفي د: مقال.
(3) ليست في ب.

(١) أ: (قلت: في قدر النفقة ثلاثة أقوال؛ أصحها ما هو المشهور، والثاني الكفاية، والثالث أن الاعتماد في قدر النفقة على فرض القاضي، وعليه أن يجتهد ويقدر، قاله الرافعي، وحكى ابن كج عن ابن خيران وغيره أن النفقة لا تتقدر بالمقادير المذكورة، ولكن نتبع عرف الناس في البلد، أما الواجب فهو الحب دون الدقيق والخبز؛ فإنهما لا يصحان لكل ما يصلح الحب له، وهل عليه مؤنة الطحن والخبز؟ محصول ما قيل فيه ثلاثة أوجه، ثالثها أن المرأة إن كانت من أهل السواد الذين عادتهم الطحن والخبز لم تجب المؤنة على الزوج، وإن كانت من غيرهم وجبت، والأصح الوجوب مطلقاً؛ لأنها في حبسه، فعليه أن تكفى مؤنتها، ثم قال: ولو باعت الحب الأجود، أو أكلته حباً، ففي استحقاق مؤنة الإصلاح احتمالا الإمام، أحدهما الاستحقاق، وثانيهما المنع، ويريد أنهم ذكروا أن الزوج يتخير بين أن يبذل المؤنة مع الحب وبين أن يكفيها مؤنة الطحن والخبز بنفسه، أو بأن يقيم لذلك من. . . ولو مكناها من التصرف في الأجود وطلبت المؤنة نطلب [كذا]. . .).

وذكر عن الإصطخريِّ أنه خالف جمهورَ الأصحابِ فيمن تولّى القضاءَ من غيرِ أهلِ الاجتهادِ، فقال: إذا وُفِّق للحق[1] في حكومةٍ نفذت تلك الحكومةُ الواحدةُ.

وقال ابنُ عبدانَ هذا في كتابه الموسومِ بـ: «المجموعِ المجردِ»، فيما إذا بلغ الصبيُّ في أثناءِ نهارِ رمضانَ: سمعتُ أبا بكرِ ابنَ لالٍ يقولُ: سمعتُ أبا عليٍّ ابنَ أبي هُريرةَ يقولُ: لا نقولُ عليه صومُ يومٍ[2]، ولكِنْ نقولُ: عليه صومُ بعضِ اليومِ، ولا يمكن أن يصومَه إلاَّ بصومِ يومٍ كاملٍ، فأوجبْنا عليه يوماً كاملاً.

وروينا بإسنادٍ، عن ابنِ عبدانَ هذا، بإسنادِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قالَ: «أَكْرِمُوا الخُبْزَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالحَدِيْد، وَالبَقَرَ، وَابنَ آدَمَ»(١) واللَّهُ أعلمُ.

مات ابنُ عبدانَ في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ رضي الله عنه[3].

* * *

(1) كذا أ، وفي سائر النسخ: وافق الحق.
(2) سقطت من ب وج.
(3) رضي الله عنه، ليست في ج.

(١) أخرجه بهذا اللفظ تمام الرازي في فوائده، والمخلص، وغيرهما؛ من حديث نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي، عن أبيه، عن أبي موسى... رفعه، وله طرق أخرى أفردها الحافظ السخاوي في جزء، قال السخاوي: وفي الجملة فخير طرقه ما رواه البغوي في معجم الصحابة ــ وعنه المخلص ــ من حديث ثور بن يزيد، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه مرفوعاً، ولفظه: «أكرموا الخبز»، وزاد المخلص: «فإن الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض»، وهو إسناد ضعيف، ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده، لا سيما وفي المستدرك للحاكم ٤/١٢٢، من طريق غالب القطان، عن كريمة ابنة همام، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أكرموا =

١٨٥ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٣٨٧]

ابنِ إبراهيمَ بنِ أسدِ بنِ إدريسَ الرازيُّ، أبو القاسمِ الشافعيُّ.

كان بمصرَ.

ووقع في بعضِ المواضعِ: عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسدٍ.

وفي بعضِها: عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إدريسَ.

وذلك اختصارٌ لما ذكرتُه.

روى عن: ابنِ أبـي حاتمٍ[1] الرازيِّ.

روى عنه: أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الوليدِ الأندلسيُّ، والمقرىءُ أبو عمرَ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ.

وذكره أبو عمرَ هذا في «شيوخه» الذين سمع منهم، وقال: كتبتُ عنه[2] بمصرَ أجزاءَ من حديثِه، وكتبتُ عنه «أصولَ السنةِ»، روايتَه عن أبـي محمدٍ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبـي حاتمٍ، وهو جزء.

....

(1) ب وج: ابن حاتم. (2) ج: عنده.

= الخبز» حسب، قال ابن حجر: فهذا شاهد صالح. انظر المقاصد الحسنة ٧٨.
قلت: وللحافظ أبـي الفيض الغماري جزء «رفع الرِّجز بإكرام الخبز» استوعب فيه طرقه، وانفصل على صحة حديث عائشة عند الحاكم.

(*) تاريخ الإسلام ٤/٦٥أ، الوافي ١٧/٤٩٦، السبكي ٥/٧١، ابن كثير ٦٥أ، غاية النهاية ١/٤٤٦ ــ ٤٤٧.

١٨٦ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ إبراهيمَ بنِ محمدٍ، أبو القاسمِ البـزَّازُ ـ بزَايَيْنِ ـ المعـروفُ بـ : المُنَيِّرِي؛ بضم الميمِ، وفتحِ النونِ، وتشديدِ الياءِ المثنَّاةِ من تحت المكسورة.

قال الخطيبُ(١): كان صدوقاً، فاضلاً، فقيهاً على مذهب الشافعيِّ.

وقال(1): سمع أبا بكر الشافعيَّ، وعمرَ بنَ جعفرِ بن سَلْمٍ، وابنَ مالكٍ القَطِيْعِيَّ، كتبتُ عنه.

قال الشيخُ: أُنبئتُ عن ابنِ زُرَيقٍ، عن الخطيبِ(٢)، أخبرنا أبو القاسم المُنَيِّرِيُّ(2) في سنةِ خمسَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ، حدَّثنا عمرُ بنُ جعفرِ بنِ سَلْمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ الرازيُّ، حدثنا عمي(٣) أبو زرعـةَ، حدثنا العباسُ(3) بنُ الوليدِ الدمشقيُّ، أخبـرني أبـي، عن الأوزاعيِّ، حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ عامرٍ قال: أُعْطِيَ دَاوُدُ عليه السلامُ(4) مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَطُّ، حَتَّى إِنْ كَانَ الطَّيْرُ وَالوَحْشُ لَتَعْكُفُ حَوْلَهُ حَتَّى تَمُوتَ عَطَشاً وَجُوْعاً، وَإِنَّ الأَنْهَارَ لَتَقِفُ(٤).

(1) أ: وقد.
(2) مكررة في ب.
(3) أ: أبو العباس، خطأ.
(4) عليه السلام، ليس في أ.

(*) تاريخ بغداد ١٠/١٤٢، تكملة الإكمال (البزاز)، الإسنوي ٢/٤٠٢، ابن كثير ٨٤أ.
(١) تاريخه ١٠/١٤٢.
(٢) نفسه.
(٣) تحرف في تاريخ بغداد إلى: عمر، وهو: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.
(٤) أ: (أهمل المصنف هنا ترجمة عبدِ الله بنِ محمد أبـي محمد الأصبهاني، وقد ذكره المصنف في علوم الحديث [١٣١]، وحكى عنه قال: حفظت القـرآن ولي خمسُ =

= سنين، وحُملت إلى أبـي بكر ابنِ المقرىء لأسمع منه ولي أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تُسَمِّعُوا له فيما قرىء فإنه صغير، فقال لي ابن المقرىء: اقرأ سورةَ الكافرين، فقرأتها، فقال: اقرأ سورة التكوير، فقرأتها، فقال لي غيره: اقرأ سورة المرسلات، فقرأتها، ولم أغلط فيها، فقال ابن المقرىء: سَمِّعُوا له والعهدة عليَّ [في الأصل: عليه].

قلت [١٢٩]: وقد اختلفوا في أول زمان يصح فيه سماع الصغير، فقيل: إذا فرق بين البقر والحمار، وعن أحمد ابن حنبل: إذا عقل وضبط، وقال القاضي عياض [الإلماع ٦٢]: قد حدد أهل الصنعة في ذلك أن أقله سنُّ محمود بن الربيع، وذكر رواية البخاري في صحيحه [(٧٧)] بعد أن ترجم: متى يصح سماع الصغير؟ بإسناده عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ من النبـي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو، وفي رواية أخرى أنه كان ابنَ أربع سنين.

قال ابن الصلاح [١٣٠ ــ ١٣١]: التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عملُ أهل الحديث المتأخرين، فيكتبون لابنِ خمسٍ فصاعداً: سمع، ولمن لم يبلغ خمساً: حضر أو أحضر، والذي ينبغي في ذلك أن تعتبر في كل صغير حاله على الخصوص، فإن وجدناه مرتفعاً عن حال من لا يعقل، فهماً للخطاب ورداً للجواب، ونحو ذلك؛ صححنا سماعه، وإن كان دون خمس، أو لم يكن كذلك، لم نصحح سماعه وإن كان ابنَ خمس بل ابن خمسين، وقد بلغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي، غير أنه إذا جاع بكى. قلت: ومعناه أنه على عادة الصغار إذا طلبوا شيئاً يبكون، لا سيما إذا جاعوا، فمعناه: لم يكن له من العقل ما يمنعه من ذلك ــ ثم ذكر ما ذكرناه عن صاحب الترجمة ــ وأما حديث محمود فيدل على صحة ذلك من ابن خمس [مثل محمود] إذا كان يميز تمييز محمود، والله أعلم).

قلت: الأصبهاني المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي أبو محمد ابن اللبان، انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

والعجب من الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء كيف ترجمت ــ في تعليقها =

١٨٧ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ(*) [٤٩٣ ـ ٥٨٥]

ابنِ هبةِ اللَّهِ بنِ عليِّ بنِ المطهرِ[1] ابنِ أبـي عصرون، أبو سعدٍ التميميُّ الموصليُّ.

(1) ج: المظفر.

= على محاسن الاصطلاح ٢٤٤ ـ لأبـي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيـان المعـروف بأبـي الشيـخ الأصبهاني (٢٧٤ ـ ٣٦٩)هـ على أنـه المذكـور في كـلام ابن الصلاح، علماً أن ابنَ المقرىء لما وُلد كان عمرُ أبـي الشيخ ابن حيـان إحدى وعشرين سنة، فكيف يُحمل إليه وهو ابنُ خمس سنين؟! فليصحح والله أعلم، ولعل أستاذنا الدكتور نور الدين عتر ـ حفظه الله ـ لم يهتد إليه، فأورده في فهرست مطبوعته في عداد الصفحات التي ورد فيهـا ذكر أبـي الشيـخ، وصحح سمـاعَ الخطيب من القاضي الأصبهاني، مع العلم أن بين وفاة أبـي الشيخ وولادة الخطيب ثلاثاً وعشرين سنة، فليعلم.

(*) الروضتين ٢/٦٧٣، التكملة ٢/١١٧ ـ ١١٩، الكامل ١٢/٤٢، خريدة القصر (قسم الشام) ٢/٣٥١ ـ ٣٥٧، وفيات الأعيان ٣/٥٣ ـ ٥٧، السير ٢١/١٢٥ ـ ١٢٩، العبـر ٤/٢٥٦، المختصر المحتـاج إليه ٢/١٥٨ ـ ١٦٠، دول الإسـلام ٢/٥٧، المستفاد ت (١١٢)، الوافي ١٧/٥٧١ ـ ٥٧٤، نكت الهميـان ١٨٥ ـ ١٨٦، مرآة الجنان ٣/٤٣٠، السبكي ٧/١٣٢ ـ ١٣٧، الإسنوي ٢/١٩٣ ـ ١٩٦، ابن كثيـر ١٤٠ب ـ ١٤١أ، البـداية لـه ١٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤، غايـة النهايـة ١/٤٥٥، السلوك ١/١/١٠٣، العقـد المذهب ق٧٠، الإعـلام لابن قاضي شهبـة ق٢١١، طبقـاتـه ٢/٣٣ ـ ٣٦، النجوم ٦/١٠٩ ـ ١١٠، الدارس ١/٣٩٩ ـ ٤٠٣، القضاة الشافعية للنعيمي ٤٩ ـ ٥١، كشف الـظنـون ٦٧، ١٧٤، ٤٩٣، ٥٢٠، ٨٨٣، ١٤٥٥، ١٥٧٣، ١٦٥٤، ١٩١٣، ١٩٩٠، ابن هداية ٢١٢ ـ ٢١٣، شـذرات ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٤، إيضـاح المكنـون ١/٥٤٣، هـديـة العـارفين ١/٥٤٧ ـ ٥٤٨، فهـرس المخطوطات المصورة ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨.

نزيلُ دمشقَ.

كان من أفقهِ أهلِ عصرِه، وإليه المُنتهى في الفتاوى والأحكامِ.

تفقَّه على أبي محمدٍ عبدِ اللَّهِ بنِ القاسم الشهرزوريِّ، والقاضي أبي عليٍّ الحسنِ بنِ إبراهيمَ الفارقيِّ، وغيرِهما.

وقرأ الأصولَ على أبي الفتحِ ابنِ بَرهان.

وصنَّف كتباً في مذهبِ الشافعيِّ رحمه اللَّهُ[1]، وتولَّى القضاءَ بدمشقَ زماناً إلى أن كُفَّ بصرُه، فتركه واشتغل بالتدريسِ وإفادةِ العلمِ، وانتفع به الناسُ.

وتفقَّه عليه خلقٌ كثيرٌ.

وكان مولدُه في شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئةٍ.

و[2]توفي في شهرِ[3] رمضانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ.

وله تصانيفُ عديدةٌ، منها: «صفوةُ المذهبِ في تهذيبِ نهايةِ المطلبِ» في نحوِ ثماني مجلداتٍ، وقفتُ[4] على شيءٍ منه، فوجدتُه قد استدرك على الإمامِ أشياءَ لم أرتضِ ما وقع له فيها؛ منها: قولُ الإمامِ في المشرك إذا أسلم على أربعٍ فحسبُ ثبت نكاحُهنَّ، ولا مساغ للتخيير، لأن إمساكَ العددِ المشروعِ واجبٌ.

استدرك هذا أبو سعدٍ ذاكراً أنه مخالف لأصولِنا، وأنه لا يجب عليه استدامةُ نكاحهنَّ، وله طلاقُهنَّ كما لو تزوجهنَّ في الإسلامِ، ولم يُرِدْ الإمامُ بوجوبِ الإمساكِ ما توهمه من وجوبِ استدامةِ النكاحِ، وإنما مُرادُه بالإمساكِ

(1) رحمه الله، ليست في ج.
(2) ليست في ب.
(3) ليست في د.
(4) د: ووقفت.

ما هو المرادُ منه في قولِه ﷺ: «أَمْسِكْ أَرْبَعاً»(١)، أي: لا فسخَ لك، ونكاحُهن ثابتٌ متقرِّرٌ، فالمعنى إذاً نفيُ الفسخِ الواقعِ للعقدِ، لا نفيُ الطلاقِ، فإنه ليس برفعٍ للعقدِ، ولأنه إنما يكونُ بعد عقدٍ مقررٍ، فكيف يرفعُه، وإنما أثرُه قطعُ العقدِ، وهو مِلكُ البضعِ، كالتحرير في الرقيق ليس رفعاً للعقد بل قطعاً لأثرِه ومقتضاه.

واستدرك الفرقَ بين الإيلاءِ والظِّهارِ والطلاقِ فيما إذا أسلم على نِسوةٍ فآلى منهنَّ، أو ظاهرَ، أو طلق؛ في أنَّ الإيلاءَ والظهارَ[1] لا يجعلان اختيارَ اليمين، والطلاقُ يجعل اختياراً، لأن الإيلاءَ يمينٌ على الامتناع عن الوطءِ، وذلك يلائمُ الأجنبيةَ، بخلاف الطلاقِ فإنه[2] حل[3] بعد سوء[4]، فقال: لا فرق،

....

(1) من قوله: والطلاق فيما إذا... إلى هنا، سقط من ب.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: لأنه.
(3) ب: جعل.
(4) د: ثبوت.

---

(١) أخرجه مالك ٢/٥٨٦ في الطلاق، عن الزهري مرسلاً، ومن طريق الزهري وصله الترمذي (١١٢٨) في النكاح: باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة، وابن ماجه (١٩٥٣) في النكاح أيضاً: باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة، من حديث ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعاً منهن. قال الترمذي: والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا، منهم: الشافعي، وأحمد، وإسحاق. ونقل عن البخاري قوله: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما رواه شعيب بن أبي حمزة وغيره، عن الزهري وحمزة قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، قال البخاري: وإنما حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رُجم قبرُ أبي رِغال.

وقرن بأن الإيلاءَ يمينٌ على الامتناعِ من وطءِ الزوجةِ خاصَّةً، فإن يمينَه على الامتناعِ من وطءِ الأجنبيةِ لا يُثبت له أحكامَ الإيلاءِ، وكذلك الظهارُ يختصُّ بالزوجةِ لأنه تحريمٌ، والأجنبيةُ مُحَرَّمةٌ من غير ظهارٍ، والمُحَرَّمُ لا يُحَرَّمُ، فينبغي أن يُسَوَّى[1] بينهما، ويقالُ: إن قصد بالطلاقِ أو الإيلاءِ أو الظهارِ معناه في النكاح كان اختياراً في الجميع، وإن لم يقصد بها ذلك لم يكنْ اختياراً في الجميعِ، وهذا لأنَّ الطلاقَ قد يُستعملُ في غير قيد النكاح.

قلتُ: لا اختصاصَ لهذا الاستدراكِ بالإمامِ أبي المعالي، بل هو مستدرَك على «المهذب»، فإن الفرق هو المنقولُ أيضاً في «المهذب» وغيرِه، وهو استدراك مضمحلٌّ، لأن نفسَ الإيلاءِ لا يختصُّ بالمنكوحةِ لا وَضْعاً ولا عُرْفاً، لأنه قولُ القائلِ: واللَّهِ لا أطَؤُكِ. ولا اختصاصَ لهذا بالمنكوحةِ في وضعِه، ولا عُرْفَ غَيَّرَهُ عن أصلِه وأسقطَ الأحكام. والأجنبيةُ لا تبقى على انتفاءِ الإيلاءِ، لأنها ليست أحكامَ[2] نفسِ الإيلاء، بل[3] أحكام الإيلاء في النكاحِ، فانتفاؤها لانتفاءِ هذا الخصوصِ لا انتفاءِ نفسِه.

وكذا قولُه: أنتِ عليَّ كظهرِ أمي ينتظمُ وضعاً وعُرفاً مخاطبةُ الأجنبيةِ به، وقولُه: إنه تحريمٌ، و[4] الأجنبيةُ محرمة؛ ليس بإنصافٍ، لأنه مبالغةٌ في التحريم زائدة على تحريمِ الأجنبيةِ الحاصلِ، وليس كذلك الطلاقُ، فإنه عُرْفاً[5] مخصوصٌ بإزالةِ قيدِ النكاحِ، وإن كان يُستعمل في غيره، ولكن[6] على خلافِ الظاهر والعرف، واللَّهُ أعلمُ.

وقال في قولِه: يثبتُ للسلطانِ حقُّ الإجبارِ في المجنونةِ البالغةِ، لا يصح

---

(1) أ: يستوي، خطأ.

(2) ليست في ج.

(3) سقطت من د.

(4) ليست في ب.

(5) د: عرف.

(6) كذا في أ، وفي سائر النسخ: لكنه.

بصحةِ تزويجِها إجباراً، لأنَّ الإجبارَ لمن يكون له اختيارٌ.

وقال الإمامُ رحمه الله[1]: ما شاع ولم يَجْرِ له ذِكرٌ في الشرعِ ففي إلحاقه بالصرائحِ وجهان، كقولِ[2] الزوجِ: أنتِ عليَّ حرامٌ.

قال أبو سعدٍ: والعجبُ من إنكارِ ورودِ الشرعِ بالتحريمِ، وقد قال سبحانه: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

قلت: بل العجبُ[3] منه كيف يغفلُ عن المقاصدِ، إنما أراد ورودَ الشرع في التحريم بمعنى الطلاق كما هو شائع في ألسنةِ العامةِ، والآيةُ لم تَرِدْ في هذا المعنى، بل في تحريمِ العين، والله أعلم[4].

* * *

(1) رحمه الله، من ج.

(2) ب: لقول.

(3) ج: التعجب.

(4) والله أعلم، ليست في ج.

١٨٨ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٩٨]

أبو محمدٍ البخاريُّ المعروفُ بـ : البَافِيِّ، بالباء الموحدةِ، والفاءِ.

أوطنَ بغدادَ.

قال الخطيبُ(١) : كان من أفقهِ أهلِ وقتِه على مذهبِ الشافعيِّ، وله معرفةٌ بالنحْوِ والأدبِ مع عارِضةٍ وفصاحةٍ، وكان حسنَ المحاضرةِ، بليغَ العبارةِ، حاضرَ البَديهةِ، يقولُ الشعرَ المطبوعَ من غير كُلْفةٍ، ويخطبُ الخطبَ، ويكتبُ الكتبَ الطويلةَ من غير رَوِيَّةٍ(٢).

حدثني البرقانيُّ قال(٣) : قصد أبو محمدٍ البافيُّ صديقاً له(1) ليزورَه، فلم يجدْه في دارِه، فاستدْعى بياضاً ودواةً فكتب إليه :

كَمْ حَضَرْنَا فَلَيْسَ يُقْضَى التَّلاَقِي ... نَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ هَذَا الفِرَاقِ

إِنْ أَغِبْ لَمْ تَغِبْ وَإِنْ لَمْ تَغِبْ غِبْـ ... ـتُ كأَنَّ افْتِرَاقَنَا بِاتِّفَاقِ

(1) من قوله: الطويلة من... إلى هنا، ليس في ب.

(*) اليتيمة ٣/١٢٢ ــ ١٢٣؛ وتحرفت نسبته فيه إلى: النامي، العبادي ١١٠، تاريخ بغداد ١٠/١٣٩ ــ ١٤٠، الشيرازي ١٢٣، الأنساب ٢/٤٧ ــ ٤٨، المنتظم ٧/٢٤٠ ــ ٢٤١، معجم البلدان ١/٣٢٦، اللباب ١/١١٢، إنباه الرواة ٢/١٣٢ ــ ١٣٣، تاريخ الإسلام ٤/١٠٧ب، السير ١٧/٦٨ ــ ٦٩، العبر ٣/٦٨، المشتبه ٤٣، الوافي ١٧/٥٠٠ ــ ٥٠١، السبكي ٣/٣١٧ ــ ٣٢٠، الإسنوي ١/١٩١ ــ ١٩٢، ابن كثير ٦٤ب، البداية له ١١/٣٠٤، وفيها: الباجي تحريف، التوضيح ١/٣٣٠، ابن قاضي شهبة ١/١٤٤ ــ ١٤٥، التبصير ١/١٢٢، النجوم ٤/٢١٩، ابن هداية ١٠٧ ــ ١٠٨، شذرات ٣/١٥٢، ونسبته إلى: باف؛ من قرى خوارزم.

(١) تاريخه ١٠/١٣٩.

(٢) أ: (قلت: أخذ عنه محمد بن إسماعيل العراقي، ومحمد بن بكر الطوسي).

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٣٩ ــ ١٤٠، والأبيات في طبقات ابن كثير ٦٤ب، وفي حاشية أ: (في ترجمة أبي سعد الإسماعيلي ما يتعلق بترجمته فينقل إلى هنا). انظر الترجمة (١٤١).

وقال الخطيبُ: أنشدني القاضي أبو القاسمِ التنوخيُّ قالَ: أنشدَني[1] أبو محمدٍ البافيُّ لنفسِه:

ثَـلاثَــةٌ مَــا اجْـتَمَـعْنَ فِـي رَجُــلٍ ... إلَّا وَأَسْــلَمْـنَــهُ إِلَــى الأَجَــلِ
ذُلُّ اغْـتِــرَابٍ وَقِــلَّةٌ وَهَــوًى ... وَكُـلُّـهَــا سَــائِـقٌ عَــلَى عَـجَــلِ
يَــا عَــاذِلَ الـعَــاشِقِيْـنَ إِنَّــكَ لَــوْ ... أَنْـصَـفْـتَ رَفَّـهْـتَـهُـمْ عَـنِ الـعَــذَلِ
فَــإِنَّـهُـمْ لَــوْ عَــرَفْـتَ صُــوْرَتَـهُـمْ ... عَنْ شُغْــلِ العَــاذِلِيْـنَ فِي شُـغُــلِ

حدَّثني القاضي أبو الطيبِ الطبريُّ[2] قال: كتبَ أبو محمدٍ البافيُّ إلى صديقٍ له يستنجزُه مَوعِداً[١]:

تُـوَسِّــعُ مَـطْلِي وَالـزَّمَــانُ يَضِيْـقُ ... وَأَنْتَ بِتَـقْـدِيْم الـجَمِيْـلِ حَقِيْقُ
فَـإِمَّـا نِعَمٌ يُحْيِـي الفُــؤَادَ نَجَـاحُـهَـا ... وَإِمَـا إِيَـاسٌ بِـالـغَـرِيْـبِ رَفِـيْـقُ
فَـإِنَّ مُـرَجِّي البِــرِّ فِي الأَسْـرِ مُــوَثَّقٌ ... وَإِنَّ طَـلِيْقَ الـيَــأْسِ مِـنْـكَ طَـلِيْـقُ

وفي «يتيمةِ الدهرِ»[٢] للثعالبـي ذِكرٌ للبافيِّ[3].

مات البافيُّ رحمهُ اللَّهُ[4] فيما ذكره[5] العتيقيُّ وغيرُه في المحرمِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ، وصلَّى عليه الشيخُ[6] أبو حامد الإسفراييني رحمة الله عليهما[7].

....

(1) من قوله: وقال الخطيب... إلى هنا، ليس في ب.
(2) ليست في أ.
(3) أ و ب: الباقي.
(4) رحمه الله، ليست في ج.
(5) أ: ذكر.
(6) من ج.
(7) رحمة الله عليهما، من ج.

---

(١) الأبيات في طبقات ابن كثير ٦٤ب.
(٢) ٣/١٢٢ ـ ١٢٣.

١٨٩ ـ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيى(*) [٠٠٠ ـ ٥١٠ تقديراً]

ابنِ محمدِ بن بهلولٍ الأندلسيُّ، أبو محمدٍ السَّرَقُسْطي.

وسَرَقُسْطَةُ: من بلادِ الأندلسِ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كان فقيهاً فاضلاً، بارعاً، لطيفَ الطبعِ، مليحَ الشِّعرِ، ورد بغدادَ فأقام بها مدةً في النظاميةِ في حدودِ سنةِ خمسِ مئةٍ أو قبلها، ثم خرج إلى خراسانَ، وورد مرو، ثم عطف منها إلى مرو الروذِ وسكنَها إلى أن توفيَ بها، وكانت بينه وبينَ والدي رحمهما(1) الله صداقةٌ ومعرفةٌ أكيدةٌ وأنسٌ.

توفي بمرو الروذِ(2) في حدودِ سنةِ عشرٍ وخمسِ مئةٍ.

قال السمعانيُّ: أنشدَنا سالمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: أنشدني أبو محمدٍ ابنُ(3) بهلولٍ لنفسِه يخاطبُ ممدوحَه(١):

أَيَا شَمْسُ إِنِّي إِنْ أَتَتْكِ مَدَائِحِي ... وَهُنَّ لآلٍ نُظِّمَتْ وقَلائدُ

فَلَسْتُ بِمَنْ يَبْغِي عَلَى الشِّعْرِ رِشْوَةً ... أَبَى ذَاكَ لِي جَدٌّ كَرِيمٌ وَوَالِدُ

وَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ قَدِيْمَاً وَمُحْدَثَاً ... تُبَاعُ عَلَيْهِمْ بِالأُلُوفِ القَصَائِدُ

* * *

(1) أ و د: رحمه.

(2) د: بمرو.

(3) سقطت من د.

(*) الكامل ١٠/٥٢٣، الإسنوي ١/٢٤٤ و٢/٤٧ ـ ٤٨، ابن كثير ١٠٤ب.

(١) الأبيات في الإسنوي ٢/٤٧ ـ ٤٨، وابن كثير ١٠٤ب.

١٩٠ ــ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ(*) [٠٠٠ ــ ٤٣٨]

أبو محمدٍ الجُوَيْنِيُّ.

قال أبو حامدٍ محمودُ بنُ جيلياسي بنِ[1] عبدِ اللَّهِ التركيُّ: تفقَّه أولاً على أبـي يعقوبَ الأَبِيْوَرْدِيِّ بناحيةِ جُوَين، ثم قدم نيسابورَ، واجتهدَ في تحصيلِ العلومِ على أبـي الطيبِ سهلِ بنِ محمدِ بنِ سُليمانَ الصعلوكيِّ، ثم ارتحل إلى مرو، و[2]قصد الشيخَ أبا بكرٍ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ القفَّالَ المروزيَّ، ولازم درسه حتى تخرج مذهباً وخِلافاً، وأتقن طريقتَه، وعاد إلى نيسابورَ سنةَ سبعٍ وأربعِ مئةٍ، وقعد للتدريسِ والفتوى ومجلسِ المناظرةِ، وتعليمِ العامِّ[3] والخاصِّ، وكان ماهراً في إلقاء الدروسِ.

....

(1) سقطت من د.

(2) سقطت من ج.

(3) ج: العلوم.

(*) العبادي ١١٢، الدمية ٢/٩٩٨ ــ ٩٩٩، الأنساب ٣/٣٨٥، التبيين ٢٥٧ ــ ٢٥٨، المنتظم ٨/١٣٠ ــ ١٣١، معجم البلدان ٢/١٩٣، اللباب ١/٣١٥، منتخب السياق (ت: ٩٠٦)، الكامل ٩/٥٣٥، وفيات الأعيان ٣/٤٧ ــ ٤٨، تهذيب الأسماء ٢/٢٦٧، إنباه الرواة ٢/١٥٢، المختصر ٢/١٦٨، السير ١٧/٦١٧ ــ ٦١٨، العبر ٣/١٨٨، الوافي ١٧/٦٨٢ ــ ٦٨٤، تتمة المختصر ١/٥٢٩، مرآة الجنان ٣/٥٨ ــ ٦٠، السبكي ٥/٧٣ ــ ٩٣، الإسنوي ١/٣٣٨ ــ ٣٤٠، البداية ١٢/٥٥، ابن كثير ٧٩أ، النجوم ٥/٤٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، طبقات المفسرين للداوودي ١/٢٥٣ ــ ٢٥٥، ابن قاضي شهبة ١/٢١١ ــ ٢١٢، مفتاح السعادة ٢/١٨٤ ــ ١٨٥، طبقات ابن هداية الله ١٤٤ ــ ١٤٥، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، ٦٠١، ٩٩٦، ١٢٥٨، ١٦٢١، ١٦٢٦، ١٩١٠، شذرات ٣/٢٦١ ــ ٢٦٢، هدية العارفين ١/٤٥١، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٤٣. ونسبته إلى جوين: بلدة واقعة بين نيسابور وبسطام.

قال[1]: وكانَ يَحتاطُ في أداءِ الزكاةِ حتى كان يؤدي في سنةٍ واحدةٍ مرتين حَذَراً من نسيانِ النيةِ، أو دفعِها إلى غير المُسْتَحِقِّ.

توفي سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ.

هذا آخرُ ما ذكره الشيخُ[2] تقيُّ الدينِ ابنُ الصلاحِ.

قلتُ: هو والدُ الإمامِ أبي المعالي إمامِ الحرمين.

قال[3] الشيخُ أبو الحسنِ عبدُ الغافرِ بنُ إسماعيلَ الفارسيُّ[4]: عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يوسفَ بنِ[5] محمدٍ الجوينيُّ ثم النيسابوريُّ أبو محمدٍ الإمامُ، ركنُ الإسلامِ[6]، الفقيهُ، الأصوليُّ، الأديبُ، النَّحْويُّ، المُفَسِّرُ، أوحدُ زمانِه، تخرجَ به جماعةٌ من أئمةِ الإسلامِ، وكان لصِيانتِه وديانتِه مَهيباً، مُحترماً بين التلامذةِ، ولا يَجري بين يديه إلَّا الجِدُّ والحَثُّ والحضُّ على التحصيلِ، له في الفقهِ تصانيفُ كثيرةُ الفوائدِ، وله «التفسيرُ الكبيرُ» المشتملُ على عشرةِ أنواعٍ في كل آيةٍ.

توفي في ذي[7] القعدة سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ، ولم يخلِّفْ مثلَه في استجماعِه.

وسمعتُ خالي الإمامَ أبا سعيدٍ ـ يعني: عبدَ الواحدِ بنَ عبدِ الكريمِ

---

(1) ليست في ب و د.
(2) ليست في أ.
(3) من هنا يبدأ الخرم الأول من أ.
(4) بعدها في ب وج و د: قال.
(5) عبد الله بن يوسف بن، سقطت من ج.
(6) د: الإمام.
(7) ليست في د.

القشيريَّ[١] ـ يقول[1]: كان أئمتُنا في عصرِه، والمحققون من أصحابنا؛ يعتقدون فيه من[2] الكمالِ والفضلِ والخصالِ الحميدة أنه لو جاز أن يبعثَ اللَّهُ نبيّاً في عصرِه لَمَا كان إلَّا هُو، من حسنِ طريقتِه وورعِه وزهدِه وديانتِه في كمال فضلِه[٢].

* * *

(1) من د. (2) ليست في د.

---

(١) يأتي برقم (٢١٧).

(٢) التبيين ٢٥٧ ـ ٢٥٨، وانظر منتخب السياق ٤٣٤ ـ ٤٣٥، والسبكي ٥/٧٤، وفي هامش د ما نصه: (وحكى الفتح بن علي البنداري الأصولي في طبقاته عن الشيخ أبي صالح المؤذن قال: . . . الشيخ أبو محمد . . . فلما غسلته ولففته في الكفن رأيت يده اليمنى إلى الإبط زاهرة منيرة . . . كالقمر، فتحيرت، وقلت: هذا من بركات فتاويه رحمه الله).

١٩١ ــ عبدُ الجبارِ بنُ أحمدَ(*) [٣٥٩ ــ ٤١٥]

ابنِ عبدِ الجبارِ بنِ أحمدَ، أبو الحسينِ[1] القاضي الأَسَدَاباذِيُّ.

ويقالُ: الهَمَذَانِيُّ أيضاً.

ذكر ابنُ الصبَّاغِ في «أصول الفقه» مسألةً اختلف فيها أصحابُنا فذكره في جملتِهم.

قال الخطيبُ(١): كان ينتحل مذهبَ الشافعيِّ في الفروعِ، ومذاهبَ[2] المعتزلةِ في الأصولِ، وله في ذلك مصنفاتٌ، وولي قضاءَ القضاةِ بالرَّيِّ، وورد بغدادَ حاجّاً، وحدَّث بها.

وذكر الخطيبُ(٢) أنه سمع الزبيرَ بنَ عبدِ الواحدِ الأَسَدَاباذِيَّ،

. . . .

(1) ج و د: أبو الحسن.

(2) د: ومذهب.

(*) تاريخ بغداد ١١/١١٣ ــ ١١٥، الأنساب ١/٢٢٥ ــ ٢٢٦، الكامل ٩/١١٥، المختصر ٢/١٦٢، السير ١٧/٢٤٤ ــ ٢٤٥، العبر ٣/١١٩، الميزان ٢/٥٣٣، دول الإسلام ١/٢٤٧، المغني في الضعفاء ١/٣٦٦، مرآة الجنان ٣/٢٩، السبكي ٥/٩٧ ــ ٩٨، الإسنوي ١/٣٥٤ ــ ٣٥٥، ابن كثير ٧٦أ، ابن قاضي شهبة ١/١٧٦ ــ ١٧٧، لسان الميزان ٣/٣٨٦ ــ ٣٨٧، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، طبقات الداوودي ١/٢٥٦ ــ ٢٥٨، شذرات ٣/٢٠٢ ــ ٢٠٣، كشف الظنون ١١٠٧، إيضاح المكنون ١/٣٢٩، ٤٧٨، ٢/٤٣٠، هدية العارفين ١/٤٩٨ ــ ٤٩٩، تاريخ سزكين ٤/٨١ ــ ٨٢.

(١) تاريخه ١١/١١٣.

(٢) نفسه.

و(1)عبدَ الرحمنِ الجلّاب، وعبدَ اللَّهِ بنَ جعفرٍ الأصبهانيَّ، وغيرَهم.

و(2)قال[1]: مات قبلَ دخولي الريَّ في رِحلتي إلى خراسانَ، وذلك في سنةِ خمسَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ في ذي القعدةِ[2].

* * *

(1) ليست في ج. (2) من ج و د.

---

(١) نفسه ١١/١١٤ ـ ١١٥.

(٢) في تاريخ بغداد: وأحسب أن وفاته كانت في أول السنة.

١٩٢ ـ عبدُ الجبارِ بنُ عليٍّ[1](*) [... ـ ٤٥٢]

الأستاذُ أبو القاسمِ الإسفراييني.
صاحبُ الأستاذِ أبـي إسحاقَ. أستاذُ إمامِ الحرمين في الكلامِ.
صنف في علمي الأصول والجدل[2].

وفي ترجمةِ إمامِ الحرمين الأصوليِّ، قرأتُ بخطِّ بعضِ المعلقين عنه: سمعتُه رضي اللَّهُ عنه يقولُ عن الأستاذِ أبـي إسحاقَ: لو أنَّ واحداً وطىءَ زوجتَه واعتقد أنها أجنبيةٌ فعليه الحدُّ.

قلتُ: هذا يبادرُ الفقيهُ إلى إنكارِه، لكنَّ الحقائقَ الأصوليةَ آخذةٌ بضَبْعِه، فإنَّ الأحكامَ ليست صفاتٍ للأعيان(١).

قال: وسمعتُه يقولُ: كتب الأستاذُ ـ هو أبو إسحاقَ ـ إلى القاضي: قولُ من قال: كلُّ مجتهدٍ مصيبٌ، أوَّلُه سفسطةٌ، وآخرُه زندقةٌ.

فكتب القاضي في جوابِه: لعل الأستاذَ ظنَّ أني أقول: كلُّ مجتهدٍ مصيبٌ في الأصولِ، لا بل إنما أقولُ هذا في الفروعِ.

* * *

(1) سقطت من د.　　(2) ب و د: وفي الجدل.

(*) التبيين ٢٦٥، السياق ٩٩، منتخب السياق (ت: ١١٢٦)، السير ١٨/١١٧، السبكي ٥/٩٩ ـ ١٠٠، الإسنوي ١/٩١ ـ ٩٢، ابن كثير ٨٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩، هدية العارفين ١/٤٩٩.

(١) قال السبكي: وهذا فيه نظر، وقوله: الأحكام ليست صفات للأعيان مسلم، ولهذا قلنا بأن هذا الوطء حرام يعاقب عليه، ولو كانت صفاتٍ للأعيان لم نحرمه، وأما انتفاء الحد فإنما كان لأجل الشبهة، فإن أقل أحوال كونها في نفس الأمر زوجته أن تكون شبهة يُنفى الحد بمثلها، والأصولي لا ينكر أن الشبهات تدرأ الحدود، فهذه مقالة ضعيفة لا يشهد لها فقه ولا أصول. طبقاته ٥/٩٩ ـ ١٠٠.

١٩٣ ـ عبدُ الجليلِ بنُ أبـي بكرٍ[*] [٠٠٠ ـ بعد ٥٢٥]

الطبريُّ، أبو سعدٍ.

تفقَّه ببغدادَ على الشيخِ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ، وأقام بها مُدَّةً.

وسمع الحـديثَ من أبـي نصرٍ الزينبـيِّ وغيرِه.

سكن جرجانَ وحدَّث بها يسيراً.

روى عنه: أبو عامرٍ سعدُ بنُ عليٍّ العَصَّارِيُّ.

وتوفي بجرجانَ، ودُفن عند قبرِ[1] كُرزِ بنِ وَبْرَةَ[1] رضي اللَّهُ عنهما، وكان حياً سنة خمس وعشرين وخمس مئة[2].

* * *

(1) ليست في ج.

(*) السبكي ٧/١٤٥، الإسنوي ٢/١٦٩ ـ ١٧٠، ابن كثير ١٠٩أ.

(١) أبو عبد الله الحارثي الكوفي العابد، دخل جرجان غازياً مع يزيد بن المهلب سنة ٩٨هـ وسكنها، واتخذ مسجداً في طرف سليماناباذ بالقرب من قبره، وكان معروفاً بالزهد والعبادة. تاريخ جرجان ٣٣٦ ـ ٣٤٤.

(٢) ج: (عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل، الشيخ شهاب الدين، أبو شامة المقدسي، إمام مبرز في فنون، أخذ عن: أبـي [في المخطوط: أبو، غلط] عمرو ابن الصلاح، وابن عبد السلام، والموفق أبي محمد المقدسي، وجماعة. وأخذ عنه النواوي وغيره، ثم أغفله فيما استدركه على ابن الصلاح في هذه الطبقات، فلهذا ألحقته هنا. كتبه ابن كثير).

قلت: كذا ساق نسبه، وهو وهم، صوابه: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، وقد أورده على الصواب في طبقاته ١٧٧ب ـ ١٧٨أ، وانظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

١٩٤ ــ عبدُ الرحمنِ(١) بنُ إبراهيمَ(*) [٠٠٠ ــ ٣٩٧]

ابنِ محمدِ بن يحيى، أبو الحسن ابن أبـي إسحاقَ المُزَكِّي.

ذكر الحاكمُ(١) أنه كانَ من الصالحينَ، العُبَّادِ، التاركينَ لِمَا لا يَعني، ومن قُـرَّاءِ القرآن، والمكثـرين من سماعِ الحـديثِ، سمع بنيسـابـورَ أبـا حـامـدٍ ابنَ الشَّرْقِيِّ وأقرانَه، وببغدادَ إسماعيلَ الصفَّارَ وأقرانَه.

توفي في شهـرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ بنيسابورَ، وصلَّى عليه الإمامُ أبو الطيبِ سهلٌ الصُّعْلُوكيُّ.

* * *

(1) سقطت هذه الترجمة من: أ، ب.

(*) تـاريخ بغـداد ١٠/٣٠٢، تاريـخ الإسـلام ٤/١٠٤ آ، السيـر ١٦/٤٩٧ ــ ٤٩٨، السبكي ٣/٣٢٣، الإسنوي ٢/٣٩٧، ابن كثير ٦٤ ب.

(١) السبكي ٣/٣٢٣، ابن كثير ٦٤ ب.

١٩٥ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ(*) [٤٤٤ ـ ٥١٨]

ابنِ أحمدَ بنِ سهلِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ حمدانَ بنِ محمدٍ السراجُ، أبو نصرِ ابنُ أبي بكرٍ النيسابوريُّ، من أهلِها.

ذكره أبو سعدٍ، فقال(١): الفقيهُ ابنُ الفقيهِ، الديِّنُ، العفيفُ، من بيتِ العلمِ والورعِ والصلاحِ، نشأ في العبادةِ من صِغَرِه. و(1)اختلف إلى أبي المعالي الجُوَيْنِيِّ، وبرع في الفقهِ، وصار من خواصِّ أصحابِه، والمعيدين في درسِه على الشادِين.

و(2)جرى على منوالِ أسلافِه في الورعِ والسَّتْرِ والأمانةِ والاكتفاءِ بالحلالِ من القوتِ، واليسيرِ من الأسبابِ الموروثَةِ، وقلةِ الاختلاطِ.

وخرج إلى الحجازِ، وأنفق في الطريقِ من الوجهِ الحلالِ، وعاد مَرْضِيَّ الحالِ، ملازماً لطريقةِ السلفِ.

سمع أباه، وأبا عثمانَ سعيدَ(3) بنَ محمدٍ البَحِيْرِيَّ، وأبا سعدٍ الجَنْزَرُوذِيَّ، وأبا سعدٍ أحمدَ بنَ إبراهيمَ المقرئَ، وأبا القاسمِ القُشَيريَّ،

....

(1) ليست في ب.
(2) ليست في ج.
(3) د: سعد.

(*) السياق ٤٥أ، التحبير ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩، تاريخ الإسلام ٤/٢٣٤ب، السبكي ٧/١٤٥ ـ ١٤٦، الإسنوي ٢/٤٨، ابن كثير ١٠٩ أ؛ ووقع في بعضها اضطراب في سياق نسبه.

(١) التحبير ١/٣٨٩، والسبكي ٧/١٤٦.

وأبـا يعلى الصابـونيَّ، وأبا صـالحٍ المؤذِّنَ الحـافظَ، وأبا حـامـدٍ الأزهـريَّ، وغيرَهم.

قال أبو نصرٍ: سمعتُ عبدَ الكريمِ القُشيريَّ يُنشِدُ لنفسِه:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً هنِيَّةً ... فَنَقِّ مِنَ الأَطْمَاعِ ثَوْبَكَ وَاقْنَعِ
وَإِنْ شِئْتَ عَيْشاً فِي دَوَامِ مَذَلَّةٍ ... فَعَلِّقْ بِمَخْلُوقٍ فُؤَادَكَ وَاطْمَعِ

توفي ــ فيما ذكره عبدُ الغافرِ بنُ إسماعيلَ[1] ــ في أوائلِ جمادى الآخرةِ سنةَ ثماني عَشْرَةَ وخمسِ مئةٍ، ودُفن بمقبرةِ الحِيرةِ بجنبِ أسلافِه، وصلَّى عليه الإمامُ محمدُ بنُ الفضلِ الفُراويُّ[2] رحمهما الله.

* * *

(١) السياق ٤٥أ، ولم يرد في المطبوع من منتخب السياق، وفي التحبير: توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الآخرة.

(٢) تقدم برقم (٦٣).

١٩٦ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ(*) [••• ـ ٤٢٠]

ابنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، الفقيهُ الإمامُ الرئيسُ أبو أحمدَ[1] الشِّيْرَنَخْشِيْرِيُّ، بشين معجمةٍ مكسورةٍ، ثم ياءٍ مثناةٍ من تحتُ ساكنةٍ، ثم راءٍ، ثم نونٍ مفتوحَتين، ثم خاءٍ معجمةٍ ساكنةٍ، ثم شينٍ معجمةٍ مكسورةٍ، ثم ياءٍ مثناة من تحت ساكنة، ثم راءٍ، ثم ياءِ النسبِ.

قال الحافظُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ منصورٍ المروزيُّ(١): انتهتْ إليه رياسةُ أصحابِ الحديثِ في عصرِه[2] بمرو، وأخذ الفِقهَ من أبي زيدٍ الفَاشَانيِّ(٢)، والحديثَ من أبي العباسِ النَّضْريِّ ـ بالنونِ وبالضادِ المعجمةِ ـ وأبي محمد ابنِ حَلِيم، باللَّام.

وسمع بالعراقِ من مشايخها، وحدث بهراةَ وغزنةَ.

سمع منه: أبو الفضل الجاروديُّ، وإسحاقُ ابنُ أبي إسحاقَ القَرَّابُ، بفتح القافِ، وتشديدِ الراءِ، وآخرُه باءٌ موحدةٌ.

وقُرِىء عليه الحديثُ ببغدادَ بحضرةِ أبي الحسينِ ابنِ المظفر، وأبي الحسنِ الدارقطنيِّ، وكان له مجلسُ إملاءٍ[3] في دارِه بمرو.

....

(1) هنا ينتهي الخرم الأول من أ.
(2) في عصره، ليست في ج.
(3) ج: الإملاء.

(*) السبكي ١٠٤/٥ ـ ١٠٥، الإسنوي ٩١/٢ ـ ٩٢، ابن كثير ٧٦أ، شذرات ٢١٦/٣.
(١) السبكي ١٠٤/٥.
(٢) تقدم برقم (٥).

مات[1] سنةَ عشرين وأربعِ مئةٍ رحمه الله.

قولُه: انتهتْ إليه رياسةُ أصحابِ الحديثِ، يعني أصحابَ الشافعيِّ رضي الله عنهم[2]، كما بيَّناهُ في مواضعَ(١).

* * *

(1) ب وج ود: ومات.

(2) رضي الله عنهم، من ج.

(١) انظر ص: ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٨٩. وفي ج: (عبد الرحمن بن أحمد بن علك، الإمام أبو طاهر الساوي [في المخطوط: الساري، تحريف] الشافعي، ولد بأصبهان، ثم حمل إلى سمرقند وسمع بها، وكان فقيهاً إماماً في وقته، سمع بالعراق والحجاز، وكان أبوه أمير الحاج، ورد من أصبهان في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، فكتب عنه جماعة، لم يُرَ في وقته فقيهاً أنصف منه. قاله يحيى ابن منده). قلت: كذا، ولم يختمها بقوله: ألحقه ابن كثير على عادته، وهي من التراجم التي انفردت بها نسخة ج، لذا فقد وضعتها في الهامش.

١٩٧ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٥٢١]

ابنِ محمدِ بنِ نُصَيرٍ البُرُوجرديُّ، القاضي أبو سعدٍ.

أقام ببغدادَ مدةً.

وتفقَّه على الشيخ أبـي إسحاقَ.

وكان فقيهاً فاضلاً.

وسمـع الحديثَ من أبـي الحسينِ ابنِ المُهْتَـدي باللَّهِ، وأبـي الغنـائمِ ابنِ المأمونِ الهاشِمِيَّين وغيرِهما، وسُمع منه.

وكان حيَّاً سنةَ إحدى وعشرين وخمسِ مئةٍ[١].

ذكر ذلك من أمرِه أبو سعدٍ في «مُذَيَّلِه».

* * *

(*) تاريخ الإسلام ٤/ق٢٤٨أ، السبكي ٧/١٤٦، الإسنوي ١/٢٤٥، ابن كثير ١١٣ب.

(١) مذكور في وفيات هذه السنة من «تاريخ الإسلام».

١٩٨ ــ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الكريمِ(*) [٤٢٠ ــ ٤٨٢]

ابنِ هوازنَ القشيريُّ، أبو منصورٍ.

أحدُ أولادِ الأستاذِ أبـي القاسمِ القشيريِّ، وقد تقدَّم ذكرُهم في ترجمةِ عبدِ اللَّهِ(١).

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(٢): كان أبو منصورٍ هذا حسنَ السيرةِ، فاضلاً، متديِّناً، وَرِعاً، عفيفاً، قصيرَ اليدِ عما تغلبُ الشبهةُ عليه[1]، مُحتاطاً في مَطْعَمِهِ ومَلْبَسِه، مستوعبَ الوقتِ بالخلوةِ والعبادةِ، يصحبُ الصالحين، ويزور المشاهدَ، و[2]كتب الكثيرَ، وسمع الكثيرَ بنيسابورَ وبغدادَ ــ إذ وردها مع أبيه حاجَّاً ــ وغيرهما.

و[3]خُرِّجت له فوائدُ قُرِئت عليه.

ولَمَّا تُوفيت والدتُه الفاضلةُ فاطمةُ(٣) سنةَ ثمانينَ حَجَّ، فتوفي بمكةَ في شعبانَ سنة اثنتين، وهو[4] ثالثُ أسباطِ أبـي عليٍّ الدقَّاقِ، وثالثُ بني الأستاذ أبـي القاسمِ(٤).

....

(1) ج: عنه.   (2) من أ.   (3) ليست في ج.   (4) ليست في ب.

(*) منتخب السياق (ت: ١٠٤١)، السبكي ٥/١٠٥ ــ ١٠٦، الإسنوي ٢/٣١٦، العقد الثمين ٥/٣٧٩.

(١) لم يترجمه، والغريب عدم تنبه النووي والمزي وابن كثير وابن قاضي شهبة وباقي النساخ على عدم تقدمه!! وانظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب، وانظر باقي إخوته في التراجم: (٢٠٤) و(٢١٤) و(٢١٧) و(٢٢٣).

(٢) السبكي ٥/١٠٥.

(٣) بنت الحسن بن علي الدقاق الحرة (٣٩١ ــ ٤٨٠)هـ، فخر نساء عصرها، من لم ير نظيرها في سيرتها من العهود السالفة، كانت حافظة لكتاب الله، عاشت في الطاعة تسعين سنة. منتخب السياق (ت: ١٤٣١).

(٤) سترد ترجمته برقم (٢١١)، وفي هامش ج ما نصه: (عبد الرحمن بن عبد العلي بن =

١٩٩ ــ عبدُ الرحمنِ بنُ أبـي حاتمٍ[*] [٢٤٠ ــ ٣٢٧]

محمدِ بنِ إدريسَ الرازيُّ، الحافظُ ابنُ الحافظِ.

روى الخطيبُ البغداديُّ[1] بإسنادِه أنَّ ابنَ صاعدٍ روى ببغدادَ حديثاً أخطأ في إسنادِه، فأنكر عليه ابنُ[a] عُقدةَ الحافظُ، فخرج عليه أصحابُ ابنِ صاعدٍ، وارتفعوا إلى الوزيرِ عليِّ بنِ عيسى، وحبس ابنَ عُقدةَ، فقال الوزيرُ: مَن نسألُ ونرجعُ إليه؟ فقالوا: ابنَ أبي حاتمٍ، فكتب إليه الوزيرُ يسألُه عن ذلك، فنظر وتأمَّل فإذا الحديثُ على ما قال ابنُ عقدةَ، فكتب إليه بذلك، فأطلق ابنَ عقدةَ، وارتفع شأنُه.

* * *

(a) ب: أبو، غلط.

= السكري، المصري، صاحب حواشي الوسيط، ألحقه ابن كثير.
عبد الرحمن بن محمد ــ واسمه: المأمون ــ ابن علي ــ وقيل: إبراهيم ــ المتولي، صاحب التتمة على الإبانة، ألحقه ابن كثير). قلت: انظرهما في المستدرك.

(*) الإرشاد للخليلي ١٢١أ، العبادي ٢٩، ٤٣، طبقات الحنابلة ٢/٥٥، ابن عساكر ١٠/٨٢أ ــ ٨٤ب، الأنساب ٤/٢٥٢ ــ ٢٥٣، اللباب ١/٣٩٦، التقييد ت(٤٠٢)، المختصر لأبي الفدا ٢/٩١، السير ١٣/٢٦٣ ــ ٢٦٩، التذكرة ٣/٨٢٩ ــ ٨٣٢، الميزان ٢/٥٨٧ ــ ٥٨٨، العبر ٢/٢٠٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، فوات الوفيات ٢/٢٨٧ ــ ٢٨٨، السبكي ٣/٣٢٤ ــ ٣٢٨، الإسنوي ٤١٦ ــ ٤١٧، ٥٧٨، ابن كثير ٥١ب، البداية له ١١/١٩١، ابن قاضي شهبة ١/٧٩، لسان الميزان ٣/٤٣٢ ــ ٤٣٣، النجوم ٣/٢٦٥، طبقات الحفاظ ٣٤٥ ــ ٣٤٦، طبقات المفسرين له ١٧ ــ ١٨، الداوودي ١/٢٧٩ ــ ٢٨١، كشف الظنون ٤٣٦، ٥٨٢، ٨٣٨، ١٤٤٠، ١٤٥٨، ١٨٤٠، شذرات ٢/٣٠٨ ــ ٣٠٩، الرسالة المستطرفة ٧٢ وغيرها من الصفحات، التاج المكلل ١٦٢ ــ ١٦٣، إيضاح المكنون ٢/٢٠٦، ٢٠٩، ٣٠١، ٣٢٥، هدية العارفين ١/٥١٣، أبجد العلوم ٣/١٠٠، تاريخ سزكين ١/٣٥٢ــ٣٥٥.

(1) تاريخه ٥/١٨؛ في ترجمة ابن عقدة.

٢٠٠ ــ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ[1](*) [٠٠٠ ــ نحو ٤٢٠]

ابنِ محمدِ[1] ابنِ سَوْرَةَ ــ بفتحِ السينِ المهملةِ، وإسكان الواوِ، وبعدها راءٌ، ثم هاءٌ ــ ابنِ سعيدٍ، أبو سعيدٍ[2] النيسابوريُّ، من أهلِها وفقهائِها الشافعيةِ.

ذكر الخطيبُ[3] أنه قدم بغدادَ وحدَّث بها عن ابن نُجيدٍ، وأبي طاهرٍ حفيدِ ابنِ خُزيمةَ. ذكره أبو صالحٍ المؤذنُ.

* * *

(1) بن محمد، ليست في ج.

(*) في هامش أ: (ذكر الإسنوي في طبقاته [٢/٤٢] ابن سورة هذا في حرف السين، وزاد على المصنف هنا، فقال: ويعرف بابن [أبي] سورة. قال عبد الغافر: كان فقيهاً، متكلماً، عالماً، ثقة، ثبتاً، قال: وكتب اسمه في صباه: أحمد، وفي حال كبره: عبد الرحمن، وذكره الخطيب فيمن ورد بغداد وحدث بها، وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته. هذا كلامه في حرف السين. ثم قال في حرف [النون: ٢/٤٨٨]: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ــ كذا ــ بن سورة، ثم ضبطه كما مر، النيسابوري الزراد، كان فقيهاً، أصولياً، أشعرياً، سمع الكثير وحدث، وتوفي في حدود سنة عشرين وأربع مئة، ذكره الذهبي في تاريخه، وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته. هذا كلامه في حرف النون، وهما واحد بلا شك، فيعلم ذلك). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٣٠٠ ــ ٣٠١، منتخب السياق (ت:١٠٠٧)، السبكي ٥/١١٧، الإسنوي ٢/٤٢ و٤٨٨، ابن كثير ٧١ب و٧٦أ.

(١) زاد في منتخب السياق: بن أحمد بن عبد الله.

(٢) كذا، ومثله في تاريخ بغداد، والإسنوي، وابن كثير، وفي سائر مصادر ترجمته: أبو سعد.

(٣) تاريخه ١٠/٣٠٠.

٢٠١ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ(*) [٣٧٤ ـ ٤٦٧]

ابنِ المظفرِ بنِ محمدِ بنِ داودَ بنِ أحمدَ بنِ معاذِ بنِ سهلٍ بنِ الحكمِ الداووديُّ، أبو الحسن البُوسَنْجِيُّ، من أهل بُوْسَنْجَ: بباءٍ موحدةٍ مضمومةٍ، ثم واوٍ ساكنةٍ، ثم سينٍ مهملةٍ مفتوحةٍ[1]، ثم نونٍ ساكنةٍ[2]، ثم جيم؛ وهي بلدةٌ بنواحي هراةَ[١].

وهو الإمامُ أبو الحسنِ الداووديُّ الذي يروي عنه أبو الوقتِ «صحيحَ» البخاريِّ، سمعه من أبي محمدٍ الحَمُّويي ـ بفتح الحاءِ المهملةِ، وضمِّ الميمِ المشددةِ ـ في صفر سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ، عن الفِرَبْرِيِّ، عن البخاريِّ.

وسمعه أبو الوقتِ من الداووديِّ سنةَ خمسٍ وستينَ وأربعٍ مئة.

(1) ليست في أ.
(2) من قوله: ثم سين... إلى هنا، ليس في ج.

(*) الأنساب ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤، المنتظم ٨/٤٩٦، السياق ٤٢ب، منتخبه (ت: ١٠٢٤)، وله شعر يخاطب فيه الشيخ أبا حامد في معجم البلدان ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩، اللباب ١/٤٨٧، التقييد ت(٤٠٥)، السير ١٨/٢٢٢ ـ ٢٢٦، العبر ٣/٢٦٤ ـ ٢٦٥، المشتبه ١٠٠، السبكي ٥/١١٧ ـ ١٢٠، الإسنوي ١/٥٢٥ ـ ٥٢٦، ابن كثير ٨٨ب ـ ٨٩أ، البداية له ١٢/١١٢، فوات الوفيات ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٦، التوضيح ١/٦٤٩، النجوم ٥/٩٩، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٧، شذرات ٣/٣٢٧، التاج المكلل ١٦٤.

(١) التي في نواحي هراة ضبطها ياقوت بالشين المعجمة، والتي من قرى ترمذ بالسين المهملة. معجم البلدان ١/٥٠٨.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(١): كان الداووديُّ وجهَ مشايخِ خراسانَ، وله قدمٌ راسخٌ في التقوى.

قال(٢): حكى أنه بقي أربعين سنةً لا يأكلُ اللحمَ وقتَ نهبِ التركمانِ، وكان يأكلُ السمكَ، فحُكي له[1] أن بعضَ الأمراءِ أكلَ على حافَةِ النهر الذي يُصاد له منه السمكُ، ونَفَضَ سُفْرَتَه وما فضل[2] منه[3] في النَهرِ؛ فما أكلَ السمكَ بعدَ ذلكَ.

وُلد في شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ.

وتوفي[4] ببُوسَنْجَ في شوالٍ سنةَ سبعٍ وستين وأربعِ مئةٍ.

قال النواويُّ: هذه الترجمةُ ألحقتُها أنا، ولم يذكرِ الشيخُ تقيُّ الدينِ منها إلا قولَه:

الإمامُ الداووديُّ الذي يَروي عنه[5] أبو الوقتِ، ثم ذكر الشعرَ الذي يأتي، وترك بينَهُما بياضاً، وقال: يتصل[6] إن شاءَ اللَّهُ تعالى.

روى بإسنادِه عنِ الداووديِّ لنفسِه(٣):

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي ... وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي
أَصْلِحْ أُمُورِي كُلَّهَا ... قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ[7]

....

(1) ليست في ج.
(2) أ: فعل.
(3) ليست في ب.
(4) وتوفي، ليست في ج.
(5) ليست في ج و د.
(6) ج و د: يتصل بينهما.
(7) ج: أجلي.

(١) الأنساب ٥/٢٦٣، والوسطى ٥/١١٨.
(٢) الإسنوي ١/٥٢٥، والوسطى ٥/١١٨.
(٣) السير ١٨/٢٢٥، والإسنوي ١/٥٢٥ ـ ٥٢٦، وابن كثير ٨٩أ.

وله[1]:

يَـا شَـارِبَ الخَمْـرِ اغْتَنِمْ تَـوْبَـةً[1] قَبْـلَ الْتِفَـافِ السَّـاقِ بِـالـسَّـاقِ
الـمَـوْتُ سُـلْطَانٌ لَـهُ سَـطْوَةٌ يَـأْتِي عَلَى الـمَسْقِـيِّ وَالـسَّـاقِـي

قال كاتبُه عفا اللَّهُ عنه[٢]: وقد ذكره الشيخُ تقيُّ الدينِ في موضعٍ آخر[2] فقالَ: عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ المظفرِ الداووديُّ، أبو الحسن البُوسَنْجِيُّ، أحدُ الفضلاءِ، فضل علمٍ ودينٍ، وهو الذي روى أبو الوقت «البخاريَّ» عنه.

ورُوِي لي عن الحافظِ المُرَادِيِّ[٣] أنه حكى أنَّ[3] أبا الحسنِ عبدَ الغافرِ بنَ إسماعيلَ الفارسيَّ كان قد[4] سمعَ «الصحيحَ» للبخاريِّ من أبي سهلٍ الحفصيِّ، وله إجازةٌ من الداووديِّ، فكان يقولُ: الإجازةُ من الداووديِّ أحبُّ إليَّ من السماعِ من الحَفْصيِّ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ ما مُختصرُه[٤]: أنَّ الإمامَ أبا الحسنِ[5] الداووديَّ قرأ الأدبَ على أبي عليٍّ الفَنْجُكِردي[6] وكانتْ إليه الرحلةُ. وقرأ الفقهَ على أبي بكرٍ القفالِ المروزيِّ، وأبي الطيبِ سهلٍ الصعلوكيِّ، وأبي طاهرِ ابن مَحْمِشٍ[7] الزياديِّ، وأبي بكرٍ الطوسيِّ.

(1) د: قربة.
(2) د: مواضع أخر.
(3) أ: أبا.
(4) من أ.
(5) الإمام أبا الحسن، ليست في أ.
(6) في النسخ: الفلجردي، والمثبت من «الأنساب».
(7) ج: محسن، غلط.

(١) السير ١٨/٢٢٥ ـ ٢٢٦، وابن كثير ٨٩أ.
(٢) هو المزي، وهذه الزيادة الوحيدة له في متن الكتاب أثناء تبييضه إياه من مسودة النووي.
(٣) تقدمت ترجمته برقم (٨٦).
(٤) الأنساب ٥/٢٦٣.

وقـرأه[1] ببغـداد على أبـي حـامـدٍ الإسفـراييني، وعلى أبـي الحسنِ الطَّبَسِيِّ، وببوسَنْجَ على أبـي سعيدٍ يحيـى بنِ منصورٍ الفقيهِ.

وقيل: إنه[2] كان يحملُ مـا كان[3] يـأكلُه في حالِ تفقهـه أيامَ مقـامِه ببغدادَ ـ وغيرِها من البلادِ ـ من بلدِه بوسنجَ احتياطاً، وصحب الأستاذَ أبا عليٍّ الدقَّاقَ، وأبا عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيَّ بنيسابورَ، والإمام فاخراً[4] السِّجْزِيَّ ببُستَ عند رحلتِه إلى غَزْنَةَ، ولقي يحيـى بنَ عمار السِّجْزِيَّ، وكان دخولُه بغدادَ[5] سنةَ تسعٍ وتسعين وثلاثِ مئةٍ، وعاد إلى وطنِه سنةَ خمسٍ وأربعِ مئةٍ، وأخذ في التـدريسِ والتذكيـرِ والفتوى والتصنيفِ، وكـان ذا[6] حظٍّ من النظمِ والنثـرِ، يراسِلُ الأئمةَ ويراسِلونَه، وبقي على ذلك زَيناً لعصرِه إلى أن توفيَ رحمهُ اللَّهُ.

سمع ببغدادَ أبا[7] الحسنِ بنَ الصَّلْتِ المُجَبِّر، وأبا عمرَ ابنَ مَهدي[8]، وأبا أحمدَ ابنَ أبـي مسلمٍ الفرضيَّ، وغيرَهم.

وبنيسـابورَ أبـا عبدِ اللَّهِ الحـاكمَ الحافظَ، وأبـا عبدِ الـرحمنِ السُّلَمِيَّ، وأبـا القاسمِ ابنَ حَبيبِ المفسـرَ، وأبا الحسنِ العلويَّ الحسنيَّ، وأبـا طـاهـرٍ الزياديَّ، وأبا عليٍّ الفَلَّجَرْدِيَّ، وغيرَهم.

وببوسَنْجَ أبا محمدٍ[9] عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَمُّويه السَّرَخْسِي قَدِمَهـا، وبهراةَ أبا محمدِ ابنَ أبـي شريح، وغيرَ هؤلاء. روى عنه الناس.

وقـال أيضـاً: قـرأتُ بخطِّ والـدي رحمـه الله: سمعتُ الفقيـهَ الأجـلَّ أبا القاسمِ عبدَ اللَّهِ بنَ عليِّ بنِ إسحاقَ يقولُ: كان الإمامُ أبو الحسنِ الداووديُّ

(1) أ: قرأ.
(2) ب: أن.
(3) ليست في أ.
(4) أ: فاخر، غلط.
(5) أ: دخله إلى بغداد.
(6) ج: إذا.
(7) مكررة في أ.
(8) أ: المهدي.
(9) أبا محمد، ليست في د.

لا تَسْكُنُ شفتُه[1] من ذِكْرِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ[2].

قال: فيُحكى أن مُزَيِّناً أراد أن يَقُصَّ شاربَه، فقال له: أيُّها[3] الإمامُ، يجبُ أن تُسكنَ شفتيك؛ فقال[4]: قل للزمانِ حتى يسكنَ.

وبه قال[١]: سمعتُ الفقيهَ أبا القاسم عبدَ اللَّهِ بنَ عليٍّ بنِ إسحاقَ[5] الطوسيَّ يقولُ: دخل أخي نظامُ الملكِ على الإمامِ أبي الحسنِ الداووديِّ، وقعد بين يديه، وتواضع له غايةَ التواضعِ، فقال له[6]: أيها الرجلُ، إن اللَّهَ سلَّطك على عَبيدِه، فانظرْ كيف تُجيبُه إذا سألك عنهم.

وذكره الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ الجرجانيُّ في[7] كتابه في «أصحاب الشافعي»، فقال[٢]: أبو الحسنِ الداووديُّ، شيخُ عصرِه، وأوحدُ دهرِه، والإمامُ المقدمُ في الفقهِ والأدبِ والتفسيرِ، وكان زاهداً، وَرِعاً، حسنَ السمتِ، بقيةَ المشايخِ بخراسانَ، وأعلاهم إسناداً.

أخذ عنه فقهاءُ بُوسَنْجَ، وله شعرٌ وتَرَسُّلٌ.

ولد في شهر ربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ.

وتوفي رحمه اللَّهُ ببوسَنجَ في شوالٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وأربعِ مئةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ سنةً.

وكان سماعُه «الصحيحَ» في صَفَرسنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ[8]، وهو ابنُ ستِ سنين[9].

* * *

(1) ج: شفتاه.
(2) ب: تعالى.
(3) سقطت من أ.
(4) أ: قال.
(5) قوله: بن إسحاق، ليست في أ، وقوله: بن علي، ليس في ج.
(6) ليست في أ.
(7) ب: من.
(8) وثلاث مئة، ليست في أ.
(9) ج: وسنين، غلط.

---

(١) السبكي ١١٩/٥.
(٢) نفسه.

٢٠٢ ـ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٦١]

أبو محمدٍ(١) الفورانيُّ المروزيُّ.

(*) في هامش أ عقب الترجمة (١٩٨) ما نصه: (أهمل المصنف هنا الفوراني، وله أقوال مشهورة غريبة؛ منها: إذا قالت المطلقة ثلاثاً: نكحت زوجاً آخر، ووطئني، وفارقني، وانقضت عدتي منه، وغلب على ظن الزوج كذبُها؛ لم تحل له، كذا جزم به الفوراني، وتابعه الغزالي على هذا، وهو غلط عند الأصحاب كما قال النووي، وقد نقل الإمام اتفاق الأصحاب على أنها تحل وإن غلب على ظنه كذبها إذا كان الصدق ممكناً، قال: وهذا الذي قاله الفوراني غلط، وهو من عثرات الكتاب. قال النووي: ولعل الرافعي لم يحك هذا الوجه لشدة ضعفه، ولقول الإمام: إنه غلط. وفي الإبانة وجه أن الصغير العاقل لا يجوز للولي تزويجه أصلاً، وزعم أنه الأصح، قال النووي: وهو غلط، والصحيح أنه يجوز أن يزوج أربعاً، وقيل: لا يجوز أن يزيد على واحدة، ثم إنما يزوجه الأب أو الجد، ولا يصح تزويج الولي والقاضي على الصحيح المنصوص وقول الجمهور).

قلت: كذا توهم الناسخ عدم ترجمة المصنف له باعتبار تمام نسبه، فهو: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران، فحقه أن يكون عقب الترجمة (١٩٨)، وأخره المصنف لاقتصاره في نسبه على اسم أبيه، كما هي عادته في تأخير أمثال هذا، انظر ترجمته في:

الأنساب ٩/٣٤١، اللباب ٢/٤٤٤، الكامل ١٠/٦٨، تهذيب الأسماء ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١، منتخب السياق (ت:١٠٢٣)، وفيات الأعيان ٣/١٣٢، المختصر ٢/١٨٧، السير ١٨/٢٦٤ ـ ٢٦٥، العبر ٣/٢٤٧، تتمة المختصر ١/٥٦٣، مرآة الجنان ٣/٨٤، السبكي ٥/١٠٩ ـ ١١٥، الإسنوي ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦، البداية ١٢/٩٨، ابن كثير ٨٨ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٥، لسان الميزان ٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤، ابن هداية الله ١٦٢ ـ ١٦٣، كشف الظنون ١/٨٤، ١٤٤١، شذرات ٣/٣٠٩، هدية العارفين ١/٥١٧.

(١) كذا الأصول، وفي مصادر ترجمته: أبو القاسم، وكذلك تقدم في ص ٢٠٧.

كان الإمامُ أبو المعالي إمامُ الحرمين يميل عليه ميلاً شديداً[١]، يتتبعُ بالإسقاطِ والتزييفِ ما لا يجده في غيرِ كتابه مما قاله أو نقلَه، ولا يُسميه ولا كتابَه، يقولُ: ذكر بعضُ المصنفين كذا، وفي بعض التصانيفِ كذا، ونجدُ كثيراً من ذلك في كتبِ صاحبِه الإمامِ الغزالي منسوباً إليه، مُصَرِّحاً فيه باسمِه.

قال النواويُّ: هذا الفورانيُّ(1) هو صاحبُ «الإبانةِ»، وشيخُ صاحبِ «التتمة»[٢]، وسمَّى صاحبُ «التتمةِ» كتابَه: «التتمةَ»؛ لكونِه تتميماً لـ «الإبانةِ»، وشرحاً لمسائله وفروعاً لها، وأثنى عليه في خطبتِه.

وقد روى عنه صاحبُ «التهذيب»(2) في كتابِه «شرحِ السنةِ».

وهو الفُورَانيُّ: بضم الفاء، قاله السمعانيُّ وغيرُه، منسوبٌ إلى جده: فورانَ، وهو: عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ فورانَ. قاله السمعانيُّ.

وله تصانيفُ في الفقهِ، وروى الحديثَ.

توفي في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وستينَ وأربعِ مئةٍ بمرو.

قال: وهو من أعيانِ تلامذةِ القفَّالِ[٣].

* * *

(1) ب: الفورياني.

(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: التتمة، غلط.

(١) انظر سبب ذلك في وفيات الأعيان ٣/١٣٢.

(٢) هو: عبد الرحمن بن مأمون، مترجم في المستدرك.

(٣) تقدم برقم (١٨١).

٢٠٣ ــ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدي(*) [١٣٥ ــ ١٩٨]

ابنِ حسَّان بنِ عبدِ الرحمنِ، أبو سعيدٍ العنبريُّ.

مولى من أهلِ البصرةِ.

إمامٌ مُقدَّمٌ من أئمةِ الحديثِ، يُحتجُّ فيه بقولِه، ويُعتمد في أمره على نقلِه ونقدِه.

سمع عدداً من الأئمةِ: مالكاً[1]، والثوريَّ، والحمادَين[2]، وشعبةَ وغيرَهم[3].

روى عنه عددٌ من الأئمةِ: ابنُ المباركِ، وابنُ وهب، وأحمدُ، وابنُ المدينيِّ، وابنُ مَعينٍ، وأبو خيثمةَ، وأبو عُبَيدٍ، وإسحاق ابنُ راهُويه، وأبو ثورٍ، وغيرُهم.

(1) في النسخ: مالك، والوجه ما أثبت.

(2) كذا أ، وفي سائر النسخ: الحمادان، بالرفع.

(3) وغيرهم، ليست في أ.

(*) تاريخ ابن معين ٣٥٩، طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧، تاريخ خليفة ٤٦٨، طبقاته (ت:٩٣٣)، تاريخ البخاري ٢٥٤/٥، تاريخه الصغير له ٢٨٣/٢، ٢٨٥، المعارف ٥١٣، مقدمة الجرح والتعديل ٢٥١/١ ــ ٢٦٢، حلية الأولياء ٣/٩ ــ ٦٣، الإرشاد ١٧أ ــ ب، ٧٦ب ــ ٧٧أ، العبادي ٣٦، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ــ ٢٤٨، الشيرازي ٩١، الأنساب ٣٩/١١، اللباب ١٣٥/٣ ــ ١٣٦، تهذيب الأسماء ٣٠٤/١ ــ ٣٠٥، تهذيب الكمال ٨٢٠، تذهيب التهذيب ١/٢٢٩/٢، السير ١٩٢/٩ ــ ٢٠٩، العبر ٣٢٦/١ ــ ٣٢٧، التذكرة ٣٢٩/١، الكاشف ١٨٧/٢، دول الإسلام ١٢٥/١، الإسنوي ١٧/١ ــ ١٨، ابن كثير ٢٩أ، شرح علل الترمذي لابن رجب ١٩٦/١ ــ ١٩٩، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦، النجوم ١٥٩/٢، طبقات الحفاظ ١٣٩، خلاصة الخزرجي ٢٣٥، شذرات ٣٥٥/١.

قال الخطيبُ[١]: كان من الربَّانيينَ في العلمِ، وأحدَ المذكورِين بالحِفظِ، وممن برع في معرفةِ الأثرِ، وطرقِ الرواياتِ[1]، وأحوالِ الشيوخِ.

ذكر أبو بكرٍ الأثرمُ[٢] أن أحمدَ ابنَ حنبلٍ رحمه اللَّهُ[2] سئل عن عبد الرحمن: هل كان يتفقه؟ قال: كان يتوسع في الفقه.

وبإسناد الخطيبِ إلى عليٍّ ابنِ المَدينيِّ قال[٣]: أعلمُ الناسِ بالحديثِ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدي.

قال القاضي إسماعيلُ بن إسحاقَ[٤]: وكان عليٌّ[3] شديدَ التَّوَقِّي.

وقال عليٌّ ابنُ المدينيِّ أيضاً[٥]: كان علمُ عبدِ الرحمنِ بن مهدي بالحديثِ كالسِّحْرِ[4].

وعن أيُّوبَ بنِ المُتَوَكِّلِ[5] القارىءِ قال[٦]: كُنَّا إذا أرَدْنا[6] الدينَ والدنيا ذهبْنا إلى دارِ عبدِ الرحمنِ بنِ مهدي.

....

(1) أ: الرويات.
(2) رحمه الله، من أ.
(3) ليست في ج و د.
(4) أ: بالسحر.
(5) ب: كالمتوكل.
(6) ب وج: إلى.

---

(١) تاريخه ١٠/٢٤٠.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٤١.
(٣) نفسه ١٠/٢٤٥.
(٤) نفسه.
(٥) نفسه ١٠/٢٤٦.
(٦) نفسه ١٠/٢٤٧.

مات رحمه الله سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين.

وُلد سنةَ خمسٍ وثلاثين، واللَّهُ أعلمُ.

قال السلفي: أخبرنا القاضي أبو الفتحِ إسماعيلُ بنُ عبدِ الجبارِ القزوينيُّ قال: سمعتُ الحافظَ أبا يعلى الخليليَّ يقولُ[1] في ذِكرِ[2] عبدِ الرحمنِ بنِ مهدي[1]: قال الشافعِيُّ رضي الله عنه[3]: لا أعرفُ له نظيراً في هذا الشأنِ.

* * *

(1) ليست في أ.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: ذكره.
(3) رضي الله عنه، من ج.

---

(١) الإرشاد ١٧أ.

٢٠٤ ــ عبدُ الرحيمِ بنُ عبدِ الكريمِ(*) [٠٠٠ ــ ٥١٤]

ابنِ هَوازنَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ طلحةَ القُشَيريُّ النيسابوريُّ، أبو نصرٍ، أعلى أولادِ الأستاذِ أبـي القاسمِ القشيريِّ في العلمِ محلاًّ، وإن لم يكن أكبرَهم وأعلاهم سِنّاً، وهو الرابعُ من أولادِه، وأولُ أولادِه من بعد أولادِه الثلاثة من الخيِّرة والسيدةِ فاطمةَ بنتِ الأستاذِ أبـي عليٍّ الدقّاقِ، وأشبهُهم به خَلْقاً، حتى كأنما شُقّ منه شَقاً.

كان مُتصرفاً في علومٍ، متقدِّماً في فنونٍ، وهو أحدُ الجِلَّةِ المتقدمين(1) من أصحابِ الإمامِ أبـي المعالي الجُوينيِّ.

ربَّاه والدُه وعلَّمه في صباه اللسانَ العربـيَّ، حتى تخرَّج وبرع، وزاول(2) النثرَ والنظمَ، فحلَّ منهما بـالمحلِّ المـرموقِ، وتلقى من والدِه علمَي التفسيرِ

(1) أ و ج: المقدمين.
(2) ب: وزوال، غلط.

(*) ذكره السمعاني في أنسـابه ١٠/١٥٦، وانـظر ترجمتـه في: السياق ٤٥ب، التبيين ٣٠٨ ــ ٣١٧، المنتظم ٩/٢٢٠ ــ ٢٢١، الكـامـل ١٠/٥٨٧، وفيـات الأعيــان ٣/٢٠٧ ــ ٢٠٨ في ترجمة أبيه، المختصر ٢/٢٣٤، تاريخ الإسلام ٤/٢١٤ب ــ ٢١٥أ، السيـر ١٩/٤٢٤ ــ ٤٢٦، منتخب السياق (ت: ١٠٦٩)، العبـر ٤/٣٣، المستفاد ١٥٨ ــ ١٥٩، تتمة المختصر ٢/٤٥، فوات الـوفيات ٢/٣١٠ ــ ٣١٢، عيـونُ التـواريـخ ١٣/ق٣٨٧ ــ ٣٨٩، مرآة الجنـان ٣/٢١٠ ــ ٢١١، الـوافي ١٥/ق١٨١، السبكي ٧/١٥٩ ــ ١٦٦، الإسنـوي ٢/٣٠٢ ــ ٣٠٣، ابن كـثيـر ١٠٩أ ــ ب، البـدايـة ١٢/١٨٧، ابن قـاضي شهبـة ١/٣١٦ ــ ٣١٧، طبقـات المفسرين للسيوطي ١٨ ــ ١٩، طبقات الداوودي ١/٢٩١ ــ ٢٩٣، ابن هداية الله ١٩٩ ــ ٢٠٠، شذرات ٤/٤٥، إيضاح المكنون ٢/٦٠٦، هدية العارفين ١/٥٥٩.

والأصولِ، فبلغ منهما المبلغ الذي يُونِق ويروقُ، وكان إليه استملاءُ الحديث[1] على والدِه، وقراءةُ الكتبِ عليه، لتقدُّمِه في فضلِه، ورُزق السرعةَ في الكتابةِ، حتى كان يكتبُ الكثيرَ من غيرِ أن يلحقَه كبيرُ مشقةٍ، ثم لما استأثر اللَّهُ الكريمُ بوالدِه بادر بعد إقامةِ رسمِ العزاءِ وتوابعِه إلى مجلسِ إمامِ الحرمين، ولازم درسَه، ولزمه ليلاً ونهاراً، وعشيّاً وإبكاراً، حتى حصّل طريقه في المذهبِ والخلافِ، وعاود الأصولَ فأعاده عليه، وكان الإمامُ أبو المعالي يعتدُّ به ويستفرغُ معه أكثرَ أيامِه، مستفيداً منه شيئاً من حسابياتِ المسائلِ والوصايا والفرائض.

ثم حين فرغ من تحصيل الفقهِ تأهَّب للحجِّ، واستصحب جماعةً، ولما دخل بغدادَ جلس للوعظِ، فبدا له من القَبولِ حين رأَوا كمالَه ما لم يُعهدْ لأحدٍ في تلك الأزمنةِ مثلُه، وحَضَرَتِ الخاصةُ مجلسَه، والأئمةُ: الإمامُ أبو إسحاقَ الشيرازيُّ وغيرُه.

وحجَّ وعاد، والقَبول مقبلٌ غضٌّ، وشَمَّر لتربيتِه الشيخُ أبو سعدٍ الصوفيُّ دوست دادا شيخُ الشيوخِ، الذي يُنسبُ إليهِ رِباطُ شيخِ الشيوخِ ببغدادَ، وخرج الأمرُ إلى التعصبِ حتَّى بَدَتْ مخايلُ الفتنةِ وأوائلُها، وكان قلَّما يخلو مجلسٌ من مجالسِه عن إسلامِ ذِمِّيٍّ.

ثم حجَّ ثانياً من قابلٍ في ترفُّهٍ وأُهبةٍ لمراعاة أميرِ الحاجِّ له، ورجع إلى بغدادَ، والقَبول بحاله، ونارُ الفتنة تكاد[2] تضطرمُ، فأُنهيَ ذلك إلى نظامِ المُلكِ وهو بأصبهانَ، وسُئل استحضاره إيَّاه من بغدادَ تطفئةً للنائرةِ، فبعث إليه يستدعيه، فتوجَّه إلى المعسكر[3]، فتلقاه[4] بأكيدِ الإكرامِ، وأشار عليه بالعودِ

(1) ليست في ج.
(2) ب وج ود: تكاد أن.
(3) أ: العسكر.
(4) أ: فتلقا.

إلى وطنِه، ففعل، وأقام ملازماً للطريقةِ القويمةِ، ثم سُئـل أن يدرِّس ويعظَ، فأجابَ إلى ذلك إلى أن قربَ انتهاءُ أمرِه.

مرض في آخرِ عمره مرضاً اعتُقل منه لسانُه إلَّا عن الذكرِ، فكان لا يتكلم إلَّا بآياتِ القرآنِ إلى أن توفيَ في جمادى الآخرةِ سنةَ أربعَ عَشْرَةَ وخمسِ مئةٍ بنيسابورَ.

وكانت جنازتُه عظيمةَ الحفلِ.

سمع الحديثَ الكثيرَ، ورواه فأكثرَ، وقرأ تصانيفَ والدِه عليه(١).

قال السمعانيُّ: وكان كثيرَ الميلِ إلى الروايةِ، قلَّما يمضي عليه يومٌ إلَّا(1) ويُقرأ عليه مجلسٌ من الحديثِ.

قال: وكان يحفظُ حكاياتٍ وأشعاراً كثيرةً، وحُكِي أنه كان يحفظُ خمسينَ ألفَ نصفِ بيتٍ، وأنه كان يحب العزلةَ والانزواءَ، فلما انقرضتِ الجُوينيةُ وصار مقدَّماً احتاج إلى الخروجِ، وحضورِ المحافلِ للتهاني والتعازي، فخرج يوماً إلى تعزيةِ بعضِ الناسِ، وكان يوماً كثيرَ الوحلِ، فأصابَ(2) ثيابَه، وتلوَّثَ، فلما رجع إلى منزلِه أنشدَ:

لَهْفِي عَلَى مَا كُنْتُ فِيْهِ ... مِنَ الفَرَاغَةِ وَالدَّعَهْ
قَدْ كَانَ قَلْبِي سَالِياً ... فَقَلَى السُّلُوَّ وَوَدَّعَهْ

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ رحمهُ اللَّهُ: الفراغةُ، بالهاء تستعملها العجمُ،

....

(1) ب: إلا وهو. (2) ب: وأصاب.

---

(١) جُلُّ ما تقدم نقله المصنف عن السياق بتصرف، قارن بالتبيين ٣٠٨ وما بعدها، والسبكي ٧/ ١٦٠ ـ ١٦٢.

ولا أصل لها في اللغة نعلمُه[1]، فاللَّهُ أعلمُ.

وأنشد:

دَعْنِي فَــإِنَّ غَــرِيْمَ الشَّـيْبِ لَازَمَـنِي هـٰذَا زَمَــانُـكَ فَـامْـرَحْ فِيْـهِ لَا زَمِنِي

وقال[1]: سمعتُ والدي يقولُ: ليكنْ لك في اليوم والليلةِ ساعةٌ تَحضرُ فيها بقلبك، وتخلو بربك، وترفع إليه فقرَك، وتقول: تداركْ قلبـي بشظيَّةٍ من إقبالِك، بذرَّة من إفضالِك؛

هَـا إِنْ مَـدَدْتُ يَـدِي إِلَيْـكَ فَـرُدَّهَـا بِـالفَضْـلِ لَا بِشَمَــاتَـةِ الأَعْــدَاءِ[2]

* * *

....

(1) ليست في ب.

---

(1) السبكي ١٦٥/٧.

(2) ج: (عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، الإمام أبو نصر ابن الصباغ، صاحب الشامل وغيره، كان أحد محققي المذهب ومحرريه، ومن أكابر أصحاب الوجوه، وكان يقال له: قاضي المذهب، وكتابه الشامل دالٌّ على تَضَلُّعِه من الفقه والاطلاع، مات رحمه الله سنة ثمان وستين وأربع مئة. ألحقه ابن كثير.

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي، الشيخ عز الدين، صاحب القواعد، واختصار النهاية، والفتاوى الموصلية، وغير ذلك من المعاجم، أخذ عنه الشيخ تاج الدين، توفي بمصر سنة ستين وست مئة، ألحقه ابن كثير مستدركاً على أبـي زكريا رحمه الله).

٢٠٥ ـ عبدُ العزيزِ بنُ عليٍّ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ عبدِ العزيزِ بنِ الحُسينِ، أبو الفضلِ الأُشْنُهيُّ.

من أهلِ أُشْنُه: بلدةٌ في حدِّ أَذْرَبيجانَ، وهو ظني.

صاحبُ «الفرائضِ» الكتابِ المشهورِ، وأحسِبني سمعتُ بعضَ الأُشْنُهيين أن لهم آخرَ تَشَبَّه به إلَّا أنه مقرئٌ، أو كما قال، واللَّهُ أعلمُ.

قال الحافظُ أبو سعدٍ السمعانيُّ: ورد بغدادَ، وتفقَّه على أبي إسحاقَ الشيرازيِّ، وسمع بها الحديثَ من أبي جعفرِ ابنِ المُسْلِمةِ، وغيرِه.

وسمع منه[1] الفضلُ بنُ محمدٍ النوقانيُّ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: سمع منه بأُشْنُه، وروى عنه في إملائه باستملاءِ أبي منصورٍ الشَّحَّاميِّ: عبدِ الخالقِ بنِ زاهرٍ.

وقال بعضُهم في نسبِه: موسين، مكان: الحسين.

كان رجلاً زاهداً، عارفاً بالمذهبِ[2] والحديثِ، صنَّف[3] في المذهبِ والفرائضِ. قال ذلك صاحبُ «الإلحاقِ»، وقال: أخبرني أنه رجع من بلدِه إلى بغدادَ لردِّ قلمٍ استعارَه.

مات ببلدِه[١].

* * *

(1) طمس في ب.
(2) ب: بالمذاهب.
(3) ب: وصنف.

(*) معجم البلدان ١/٢٠١ ـ ٢٠٢، السبكي ٧/١٧١، الإسنوي ١/٩٨ ـ ٩٩، ابن كثير ١٠٧ب، ابن قاضي شهبة ١/٣١٧ ـ ٣١٨، كشف الظنون ٢/١٢٤٥ ـ ١٢٤٦، هدية العارفين ١/٥٧٩.

(١) ذكر حاجي خليفة أنه توفي في حدود ٥٥٠، فلا أدري علام اعتمد!! إذ لم يذكر أحد ممن ترجمه وفاته.

حدَّث عنه[1]: ابنُ أختِه أبو[1] الفضـل محمدُ بنُ عثمـانَ القومسـانيُّ، وغيرُه.

قال شيرويه[١]: سمعتُ أبا الفضـل أحمدَ بنَ عمـرَ بنِ أحمدَ المؤدِّبَ يقولُ: سمعتُ أبا سعدٍ[2] ابنَ زِيـرك الإمامَ يقولُ: رأيتُ في صِباي النبـيَّ ﷺ في المنامِ، فكساني ثوباً، فسألتُ مُعَبِّراً؛ فقال: ليستْ لك، فلما خرجتُ من عندِه سأل عنِّي، فقيل له: هذا ابنُ أبـي سهلِ ابنِ زِيـرك، فصاحَ بـي، وقال: إنَّ اللَّهَ تعالى[1] يرزقك العلمَ، وتكونُ إماماً في عصرِك.

قال أحمدُ: فصارَ كما قالَ، وذهبَ اسمُه في الآفاقِ.

* * *

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني
وأوّله ترجمة:
٢٠٧ ـ عبد القاهر بن طاهر البغدادي

(1) ليست في ج.
(2) ب: سعيد، غلط.

(١) السبكي ٥/١٣٥.

٢٠٦ ــ عبدُ الغفَّارِ بنُ عُبيدِ اللَّهِ(*) [٠٠٠ ــ ٤٣٦]

ابنِ محمدِ بنِ زِيْرَك ــ بزايٍ مكسورةٍ، ثم ياءٍ مثناةٍ من تحتُ ساكنةٍ، ثم راءٍ مفتوحةٍ، ثم كافٍ، وهو غيرُ مصروفٍ ــ ابنِ محمـدِ بنِ كثيرِ بنِ عبـدِ اللَّهِ التميميُّ، أبو سعدٍ.

شيخُ هَمَذَانَ.

قال الحافظُ أبو شجاعٍ شيرويه الهَمَذَانيُّ(١): كان ثقةً، صدوقاً، فقيهاً عالماً، له يدٌ في الأدبِ، وكان يَعِظُ[1] الناسَ ويتكلمُ في علومِ القومِ ــ يعني علومَ[2] الصوفيةِ ــ وكان ذا شأنٍ وخطرٍ عند الخاصِّ والعامِّ، وله مصنفاتٌ عزيزةٌ في أنواعِ العلومِ، ولم يُحملْ عنه إلَّا القليلُ، وعاجله الموتُ.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثين وأربعِ مئةٍ.

روى عن: أبيه أبـي سهلٍ، والإمامِ أبـي بكرِ ابنِ لالٍ، وغيـرِهما من الهمذانيين، وعن أبـي الفتح ابنِ أبـي الفوارسِ، وأبـي[3] الحسنِ محمدِ بنِ الحسينِ القطانِ الدارقطنيِّ ــ وهو غيرُ الدارقطنيِّ الإمامِ[4] المشهورِ، اسمُه: عليُّ بنُ عمرَ ــ وغيرهما منَ البغداديين، وغيرِهم[5].

(1) ج: يعض.
(2) ليست في أ، وفي ج: علم.
(3) ج: وأبا، غلط.
(4) ليست في أ.
(5) وغيرهم، ليست في ج.

(*) السبكي ٥/١٣٤ ــ ١٣٥، ابن كثير ٧٩ب.
(١) السبكي ٥/١٣٤.

٢٠٧ ـ عبدُ القاهرِ بنُ طاهرٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٩]

ابن محمدٍ التميميُّ، الأستاذُ أبو منصورٍ البغداديُّ ثم النيسابوريُّ.

كان كشيخِه الأستاذِ أبي إسحاقَ الإسفرايينيِّ في نصرةِ طريقةِ الفقهاءِ، والشافعيِّ في أصولِ الفقهِ في الأغلبِ، وهما من المتكلمين الناصرين لقولِ الشافعيِّ رحمه الله[1]، لا يُجَوِّز نسخَ الكتابِ بالسنةِ، مع أنَّ أكثرَ أضرابِهما المتكلمين من الشافعيةِ جبُنوا عن نصرةِ المذهبِ في هذه المسألةِ، حتى إنَّ الإمام[2] أبا بكر ابنَ فورك نقض كتاباً صنفه الشيخُ سهلُ الصعلوكيُّ في نُصرةِ مذهبِ الإمامِ فيها[1].

وقال أبو منصورٍ في كتابِه «الأصولِ الخَمْسَةَ عَشَرَ»[2]: إن الصحيحَ عنده

....

(1) ج: رضي الله عنه. (2) من أ.

(*) السياق ٥٥أ، التبيين ٢٥٣، إنباه الرواة ٢/١٨٥ ـ ١٨٦، منتخب السياق (ت: ١١٩٠)، وفيات الأعيان ٣/٢٠٣، السير ١٧/٥٧٢ ـ ٥٧٣، تلخيص ابن مكتوم ١١١، فوات الوفيات ٢/٣٧٠ ـ ٣٧٢، عيون التواريخ ١٢/١٠٥أ ـ ١٠٦ب، مرآة الجنان ٣/٥٢، السبكي ٥/١٣٦ ـ ١٤٩، الإسنوي ١/١٩٤ ـ ١٩٦، البداية ١٢/٤٤، ابن كثير ٧٩ب، ابن قاضي شهبة ١/٢١٣ ـ ٢١٥، بغية الوعاة ٢/١٠٥، مفتاح السعادة ٢/١٨٥ ـ ١٨٦، ابن هداية الله ١٣٩ ـ ١٤٠، كشف الظنون ٢٥٤، ٣٣٥، إيضاح المكنون ٢/٢٣٤، ٣٧٥، هدية العارفين ١/٦٠٦، الفتح المبين ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(١) قال السبكي عقب نقله كلام المصنف: ومسألة عدم نسخ الكتاب بالسنة، وإن كانت منقولة عن الشافعي إلَّا أن في صحة ذلك النقل عنه نظراً، وقد بسطت القول في ذلك في شرح المنهاج للبيضاوي فليراجع. الطبقات الوسطى ٥/١٣٧.

(٢) أصول الدين ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ الأصل الثاني عشر، المسألة الخامسة.

أن أولَ الواجباتِ على المكلفِ النظرُ والاستدلالُ، وفيها غلوٌّ عن أبـي الحسين القزازِ.

قال: قال الأستاذُ أبو منصورٍ: عندي أن أولَ ما يجبُ على الإنسانِ هو الإقرارُ بكلمةِ الشهادتين، وقبولُ الإسلامِ، والعملُ به، فإذا أتى بذلك حينئذ يشرع في النظرِ والاستدلالِ.

قال: وهذا طريقة السلف.

قال الشيخُ: ورأيتُ له كتاباً[1] في «معنى لفظتي التصوف والصوفي»، جمع فيه من أقوال الصوفية زهـاء ألفِ قولٍ مرتبةً على حروفِ المعجم، ومن قولِه فيه: التصوفُ مجانبةُ الأجانبِ من كل جانبٍ، التصوفُ غيثٌ بلا عيثٍ.

الصوفيُّ هو الذي لا يطمع فيمن يطمع، الصوفيُّ من لا يبالي أن يكونَ مَلوماً إذا لم يكن مُليماً، الصوفيُّ مُفْهَم مُلْهَم، عن دعواه مُفْحَم.

وقال أبو خلفٍ الطبريُّ: نفيُ الشريكِ في مسألةِ المشركة هـو اختيارُ أستاذي أبـي منصورٍ البغداديِّ.

وله كتابٌ في «نقض ما عمله أبو عبدِ اللَّهِ الجرجانيُّ» في «ترجيح مذهبِ أبـي حنيفـةَ»، وكل واحـدٍ[2] منهما لم يخـلُ كلامُـه عن ادِّعاءِ مـا ليس لـه، والتشنيعِ بما لم يؤتَه، مع وهم كثيرٍ أُتِياه، واللَّهُ أعلمُ.

قرأتُ منه[3] في الفصل الذي ينقض فيه على الجرجانيِّ دعواه تقدمهم في علم الفـرائضِ[4]، وأن غيـرَهم لهم تبـعٌ: أبسطُ الكتبِ فيهـا كـتبُ

. . . .

(1) ب: كتاباً له.
(2) ليست في أ.
(3) ليست في أ.
(4) ب: على علوم الفرائض، وفي د: تقديمهم في علوم الفرائض.

أبـي العبـاس ابنِ سُريـج، وقد بيَّن فيهـا كلَّ مـا أخطأ فيـه أيوبُ بنُ سليمـانَ الخزاعيُّ، وكل ما أخطأ فيه الخَصَّافُ من مسائلِ الفرائضِ، ومن مسائلِ الدَّورِ والوصايا، وأبسطُ من هذا كلِّه كتابُ محمدِ بنِ نصرٍ المروزيِّ في الفرائضِ، وما صُنِّف فيها أتقنُ وأحكمُ منه، وحجمُه يزيدُ على خمسينَ جُزءاً، وقد صنَّف فيه من أهلِ عصرِنا أبو عمرَ الدارميُّ(1). كذا قال.

قال الشيخُ: لعله أبوعمرٍو العجليُّ، فتصحَّف.

قال: وهو الذي لم تُخرجِ العراقُ مثلَه في الفرائضِ والدَّورِ والحِساب والجبرِ والمقابلةِ وفنونِ المُقَدَّراتِ، كتابُه الذي خرَّج مسائلَه فيها على أصولِ الشافعيِّ، وتلاه في التصنيفِ شيخان من أصحابِ الشافعيِّ رضي الله عنهم(2)؛ أحدُهما: شيخُ المقدَّراتِ في العراقِ وفارسَ(3) ونـواحيها، وهـو أبو الحسينُ ابنُ اللَّبَّانِ، والآخرُ: إمامُ وقتِنا في علومِ الكلامِ والفقهِ والأصولِ والمقدَّرات كلِّها، وهو الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الإسفراييني الذي عَيْنُه فِرَارُهُ(١)، وفي كلِّ العلومِ متفرقةٌ نارُه.

قال: وتلاه في التصنيفِ في الفرائضِ والدَّورِ والوصايـا والعينِ والدَّينِ وأنواعِ المُقَدَّراتِ عبدُ القاهرِ بنُ طاهرِ بنِ محمدٍ، وكتابُه في «الفرائضِ» يزيدُ على ألفِ ورقةٍ، وكتابُه في «الدور والوصايا» يزيد على ثلاثِ مئةِ بابٍ، سوى

(1) د: أبو عمرو، وفي ب: الدارامي، وكلاهما غلط.

(2) ب: عنه.

(3) د: فاس: غلط.

(١) عَيْنُه فُِرارُه: مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه، ومنظرُه يُغني عن أن تَفِرَّ أسنانَه وتَخْبُرَه، من: فرَّ الدابةَ يَفِرُّها فَرّاً وفراراً مثلثة الفاء؛ إذا كشف عن أسنانها لينظرَ ما سِنُّها. القاموس ٥٨٥ (فر).

كتبِـه في الفقهِ والكـلامِ وأصولِ الفقـه، وأنواعِ العلومِ ، على الخصـوصِ والعمومِ .

ثم حكى أنه أشكلَ على أصحابِ أبـي حنيفةَ في تلك الأيـامِ مسائـلُ دوريةٌ في كتبهم، فما حلَّها لهم إلا هُو، واللَّهُ أعلمُ.

قال الشيخُ : الأستاذُ أبو منصورٍ هذا يَخبطُ كثيراً في نقولِه وما يحكيه خبطَ عَشْواء، فما أدري من أينَ يُؤتى؟

* * *

٢٠٨ ـ عبدُ القاهرِ بنُ طاهرٍ[*] [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

أبو المَعالي .

وهو أخو عبدِ اللَّهِ بنِ طاهرٍ، وقد تقدم ذكرُ أخيه[١] .

قال فيه(1) أبو الحسنِ ابنُ أبي القاسمِ البيهقيُّ الحَنَفيُّ في كتابه الذي وسمه بـ «وسائلِ الألمعيِّ إلى فضائلِ الشافعيِّ»[٢]: الإمامُ أبو المعالي ابنُ شاهفورَ، إمامُ بلخ، كان مولدُه بنواحي إسفرايينَ، وكان عالماً بأنواعِ علومِ البشرِ، لم يَشِذَّ عن خاطرِه علمٌ، وله «ديوانُ شعرٍ» .

قال: وابنُه تأخَّر عن رتبتِه، وقام مقامَه ببلخ الإمامُ عمرُ البَسْطاميُّ .

كذا قال(2): شاهفور، وقد تقدم في ترجمةِ أخِيه: شَهْفُور.

ومن شعرِ أبي المعالي هذا[٣] :

جُمِعَ الخِيَامُ وَرُدَّتِ الإِبِلُ ... وَكَأَنَّنِي بِهِمُ وَقَدْ رَحَلُوا

قَدْ كُنْتُ أَشْكُو خُلْفَ مَوْعِدِهَا ... وَأَقُولُ ذَنْبٌ لَيْسَ يُحْتَمَلُ

يَا لَيْتَهَا وَالدَّارُ جَامِعَةٌ ... تَعِدُ المَوَاعِدَ ثُمَّ لَا تَصِلُ

* * *

(1) ليست في ج.

(2) كذا أ، وفي سائر النسخ: قاله.

(*) الإسنوي ١/١٩٨؛ وفيه خلط بينه وبين ترجمة أخيه، ابن كثير ٧٩ب، نقل كلام ابن الصلاح بنصه.

(١) لم يتقدم، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

(٢) الإسنوي ٢/١٩٨ .

(٣) ابن كثير ٧٩ب.

٢٠٩ ــ عبدُ الكريمِ بنُ أحمدَ(*) [٣٩١ ــ ٤٦٨]

ابنِ طاهرِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، القاضي أبو سعدٍ الطبريُّ التيميُّ ــ بميمٍ واحدةٍ ــ يُعرف بـ : الوَزَّانِ.

من أهل طَبَرِسْتَانَ.

نزل الريَّ، وهو جدُّ الصدورِ الوَزَّانيين رؤساءِ الشافعية بالريِّ.

من كبراءِ[1] عصرِه فضلًا، وحشمةً، وجاهاً، ونعمةً.

قال عبدُ الغافرِ[2](١): وكان له القَدَمُ الراسخُ في المُناظرةِ، وإفحامِ الخصومِ، والكرمِ الباذخِ الراقي إلى مناطِ النجومِ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: و[3]كان يقهرُ الخصومَ بفصلِه، وفصاحتِه، وجرأتِه، وبيانِه.

وذكر أنه تفقَّه بمرو على الإمامِ أبي بكرٍ القفالِ المروزيِّ حتى برع في الفقهِ.

وقال القاضي أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ الحافظُ: قرأ الفقهَ في أولِ أمرِه على القاضي أبي العباس البصريِّ، ثم تفقَّه على القفالِ، وأخذ عنه فقهاءُ

(1) أ: أكثر.

(2) من قوله: من كبراء... إلى هنا، سقط من ج.

(3) ليست في أ.

(*) اللباب ٣/٣٦٣، منتخب السياق (ت: ١١٠٥)، السبكي ٥/١٥١، الإسنوي ٢/٥٤٥، ابن كثير ٨٩؛ وأورد في ترجمته ــ نقلاً عن المصنف ــ الأبيات التي أوردها المصنف في ترجمة القشيري (٢١١)، انظر ص ٣٤٥ ت(١).

(١) منتخب السياق ٥١٤.

الريِّ وغيرِها، وقال: سكنَ الريَّ[1]، وولي قضاءَ ساوَةَ، ثم قضاءَ همذانَ، وهو فقيهٌ، مدرسٌ، مناظِرٌ، مفتٍ.

وذكره شيرويه، فقال: قاضينا سنةَ ستٍّ وستين وأربعِ مئةٍ.

قال: وكان صدوقاً، واسعَ العلمِ، يحضرُ مجلسَه الكبارُ منَ المشايخِ، وأحياناً كنتُ أنا المُسْتملي له.

قال عبدُ الغافرِ[١]: ودخل نيسابورَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وأربعِ مئةٍ، وعُقد له مجلسُ الإملاءِ، وتكلم على رؤوسِ الكبارِ والسادةِ، وكان قد دخل قديماً نيسابورَ، وسمع أصحابَ الأصمِّ كالقاضي أبي بكر الحيريِّ، وأبي الحسن الطَّرازيِّ، والإمام أبي إسحاقَ الإسفرايينيِّ، وخرج إلى مرو فسمعَ بها، وسمع بما وراءَ النهرِ من الكاغَدِيِّ، وسمع مشايخَ الريِّ والعراقِ.

قال الحافظُ أبو محمدٍ الجرجانيُّ[٢]: توفي سنةَ ثمانٍ وستينَ وأربعِ مئةٍ.

وقال عبدُ الغافرِ[٣]: سنةَ تسعٍ وستين[2]، قيل: كانتْ ولادتُه في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ.

و[3]روى في «إملائِه» عن الأستاذِ أبي إسحاقَ الإسفرايينيِّ، وأبي بكرٍ القفالِ[4]، فبدأ بالأستاذِ، وثنَّى[5] بالقفَّالِ.

* * *

(1) أ: بالرأي.
(2) من قوله: وأربع مئة... إلى هنا، سقط من ب.
(3) من أ.
(4) من هنا يبدأ الخرم الثاني من أ.
(5) ج: وهي.

---

(١) منتخب السياق ٥١٤ ــ ٥١٥.
(٢) السبكي ٥/١٥٢.
(٣) منتخب السياق ٥١٤.

٢١٠ ــ عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ الصمدِ(*) [٠٠٠ ــ ٤٧٨]

ابنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ محمدٍ القطانُ، أبو معشرٍ الطبريُّ.

الإمامُ في القراءاتِ.

جاور بمكةَ، وكان مقرئَ أهلِها، وله في علمِ القراءاتِ وغيرِه تصانيفُ حسنةٌ وكثيرةٌ.

روى عنه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ المقرئُ إمامُ المقامِ كتابَ «الوقفِ والابتدا»، وكتابَ «سَوقِ العروسِ» في القراءاتِ، المحتوي على ألفٍ وخمسِ مئةٍ وخمسينَ روايةً وطريقاً، وكتابَ «الدررِ[1] واللآلي» في التفسيرِ والمعاني، وكتابَ «التلخيصِ»، وكتابَ «الحجةِ»، وكتابَ «الرشادِ في شرحِ الرواياتِ الشاذَّةِ»، وكتابَ «عيونِ المسائلِ»، وكتابَ «طبقاتِ القراءِ»، وكتابَ «مخارجِ الحروفِ»، وكتابَ «العُدَدِ»، وكتابَ «هِجاءِ المصاحفِ»، وكتابَ «المَدِّ والتمكينِ»، وكتابَ «الغُنَّةِ والإظهارِ»، وكتابَ «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ»، وكتابَ «مَنِ اسمُه محمدٌ»، و«كتاباً[2] في اللغة»، وكتابَ «الظاءِ والضادِ»[3]، وكثيراً غيرَها، ورُوِي عنه الكثيرُ الوافي مما رواه من تصانيفِ الناس في علومٍ عدَّةٍ، منها:

....

(1) ب: الدور. (2) في النسخ: كتاب، والمثبت هو الوجه. (3) ج: الضاد والظاء.

(*) فهرسة ابن خير ٢٩ ــ ٣٠، معرفة القراء ٤٣٥/١ ــ ٤٣٦، الميزان ٦٤٤/٢، العبر ٢٩٠/٣، مرآة الجنان ١٢٢/٣ ــ ١٢٣، السبكي ٢٩٠/٣، الإسنوي ١٦٥/٢ ــ ١٦٦ و ٤٠٩ ــ ٤١٠، ابن كثير ٩٢ب، العقد الثمين ٤٧٥/٥، غاية النهاية ٤٠١/١، لسان الميزان ٤٩/٤، طبقات الداوودي ٣٣٢/١ ــ ٣٣٤، شذرات ٣٥٨/٣، كشف الظنون ٤١٨، ٤٤١، ٤٧٩، ٧٥٢، ١٠٠٩، ١١٠٦، ١١٨٧، إيضاح المكنون ٤٦٨/١، هدية العارفين ٦٠٨/١، الرسالة المستطرفة ٨٨، ٩٧.

كتابُ «ضياءِ القلوبِ في إعرابِ القرآنِ ومعانيه» عن مؤلِّفه[١]، وكتابُ «شفاءِ الصدورِ»، عن الشريفِ الزيديِّ الحَرَّانيِّ، عن مؤلفِه[٢]، و «مسندُ» أحمدَ، عن الزيديِّ، عن القطيعيِّ، و «تفسيرُ» الثعلبيِّ عن مؤلفِه، ومنها «المهذبُ» لابن خالويه[٣] في اللغة، وعدَّةٌ من تصانيفِ القاضي أبي بكرٍ الباقِلَّانيِّ في الأصلَين[(1)] عن الدَّامغانيِّ، عنه، وعدَّةٌ من تصانيفِ ابنِ بَطَّةَ الحنبليِّ في الأصولِ وغيرِه، عن الزيديِّ، عنه.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ[٤]: أبو معشرٍ من أهلِ طَبَرِسْتانَ، وكان حسنَ الإقراءِ، حسنَ الأخذِ، جميلَ الأمرِ، وسمع الحديثَ، وسافر في طلبِه.

ورد بغدادَ، وسمع بها: أبا الطيبِ الطبريَّ، وأبا الحسن عليَّ بنَ محمودٍ الزوزنيَّ، وبمصرَ: أبا عبدِ اللَّهِ ابنَ نظيفٍ، و[(2)] بتِنِّيسَ: أبا محمدٍ عبدَ اللَّهِ بنَ يوسفَ التِّنِّيْسِيَّ، وبمَنْبِجَ، وحرَّانَ، وبآمدَ، وبحلبَ، وبأردبيلَ، وبسَلَمَاس، وجماعةً كبيرةً من المصريينَ والشاميينَ، والجَزَرِيِّينَ.

روى عنه: أبو نصرٍ الغازِيُّ، والقاضي أبو بكرٍ الأنصاريُّ، وأبو تمَّامٍ إبراهيمُ بنُ أحمدَ الصيمريُّ، وغيرُهم.

توفي بعدَ سنةِ سبعينَ وأربعِ مئةٍ[٥] بمكةَ رحمه الله.



(1) ب، ج: الأصولين. (2) سقطت من د.

(١) هو سليم بن أيوب الرازي المتقدم برقم (١٧٣).

(٢) هو النقاش المتقدم برقم (١٩).

(٣) تقدم برقم (١٦١).

(٤) الإسنوي ٢/١٦٦.

(٥) ذكره في العبر في وفيات سنة ٤٧٨.

٢١١ ـ عبدُ الكريمِ بنُ هوازنَ(*) [٣٧٦ ـ ٤٦٥]

ابنِ عبدِ الملكِ بنِ طلحةَ بنِ محمدٍ، الأستاذُ أبو القاسمِ القُشَيريُّ.

الفقيهُ الصوفيُّ، المُفْتَنُّ في العلومِ، صاحبُ «الرسالةِ إلى الصوفيَّةِ» السائرةِ في أقطارِ الأرضِ.

ذكر أبو الحسنِ عبدُ الغافرِ[١] بنُ إسماعيلَ الفارسيُّ الخطيبُ الأديبُ، ثم غيرُه[٦]، من خبرِه ما اختصارُه؛ أنه كان إماماً، فقيهاً، متكلِّماً، أصوليًّا، مفسِّراً، محدِّثاً، أديباً، نَحْوياً، كاتباً، شاعراً، وكان لسانَ عصرِه، وسيِّدَ وقتِه، شيخَ

....

(٦) سقطت من د.

(*) تاريخ بغداد ١١/٨٣، الدمية ٢/٩٩٣ ـ ٩٩٨، السياق ٩٧، الأنساب ١٠/١٥٦، التبيين ٢٧١ ـ ٢٧٦، المنتظم ٨/٢٨٠، الكامل ١٠/٨٨، اللباب ٣/٣٨، إنباه الرواة ٢/١٩٣، منتخب السياق (ت: ١٠١٤)، التقييد ت(٤٦٨)، وفيات الأعيان ٣/٢٠٥ ـ ٢٠٨، المختصر ٢/١٩٠، السير ١٨/٢٢٧ ـ ٢٣٣، العبر ٣/٢٥٩، دول الإسلام ١/٢٧٤، تلخيص ابن مكتوم ١١٤، تتمة المختصر ١/٥٦٧، مسالك الأبصار ٥/١/٨٩ ـ ٩١، مرآة الجنان ٣/٩١ ـ ٩٣، السبكي ٥/١٥٣ ـ ١٦٢، الإسنوي ٢/٣١٣ ـ ٣١٥، ابن كثير ٨٩ب ـ ٩٠أ، البداية ١٢/١٠٧، عيون التواريخ وفيات سنة ٤٦٥، فوات الوفيات ٢/٣٧١، وفيات ابن قنفذ ٢٥٢، طبقات الأولياء ٢٥٧ ـ ٢٦١، ابن قاضي شهبة ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤، النجوم ٥/٩١ ـ ٩٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١ ـ ٢٢، الداوودي ١/٣٣٨ ـ ٣٤٦، مفتاح السعادة ١/٤٣٩ و٢/١٨٦، تاريخ الخميس ٢/٣٥٨ ـ ٣٥٩، كشف الظنون ٥٢٠، ١٢٦٠، ١٥٥١، شذرات ٣/٣١٩ ـ ٣٢٢، نفحات الأنس ٣٥٤، درر الأبكار ١١١، روضات الجنات ٤٤٤، هدية العارفين ١/٦٠٧ ـ ٦٠٨، الرسالة المستطرفة ١٦٦، التاج المكلل ٧٥ ـ ٧٦.

(١) السياق ٩٧، ومنتخبه ٥١٣، والتبيين ٢٧٢ فما بعدها، والسبكي ٥/١٥٤ فما بعدها.

المشايخِ ، وأستاذَ الجماعةِ، ومقصودَ سالكي الطريقةِ، وبُنْدَارَ الحقيقةِ، وقطبَ السادةِ، وحقيقةَ الملاحة، جمع بين علومِ الشريعةِ والحقيقةِ، وشرح أحسنَ الشرحِ أصولَ الطريقةِ.

أصله من أُسْتُوا من عملِ نيسابورَ، من العرب الذين وردوا خراسانَ[1]، وسكنوا الرساتيقَ، وهو قشيريُّ الأبِ، سُلَميُّ الأمِّ، وخالُه أبو عقيل السلمي، كان من وجوه دهاقينِ أستوا، توفي[2] أبوه وهو طفلٌ، فوقع إلى أبـي القاسم الأليماني[3] الأديبِ، فقرأ عليه الأدبَ والعربيةَ، بسبب اتصالِـه به[4]، وعلى غيرِه أيضاً، فعلم اللسانَ العربـيَّ وتخرَّجَ، وكانت له[5] ضيعةٌ ثقيلةُ الخراجِ بناحيةِ أُسْتُوا، فرأى في عنفوانِ شبابِه أن يدخلَ البلدَ ــ وهو نيسابـور ــ ويتعلمَ صناعةَ الاستيفاءِ ويتقلدَ العملَ، لعله يصونُ بذلك ضيعتَه، فدخلها على هذه العزيمةِ، فاتفق حضورُه مجلسَ الأستاذِ أبـي عليٍّ الدقاقِ، وكان[6] لسانَ وقتِه، مُهَذَّباً حَالاً ومقالاً، فاستحسن كلامَه، ووقع منه موقعاً لفهمِ العربيةِ، وإذا به قد أراد أمراً، وأراد اللَّهُ غيرَه، فوقع في شبكةِ الدقاقِ، وسلك طريقَ الإرادةِ، طلب القَباءَ، فرُزق العباءَ، وقَبِلَه الدقاقُ وأقبلَ عليه، وكأنه تفرَّس فيه، فجذبه بهِمَّتِه، وأشار إليه بتعلم العلمِ، فذهب إلى درسِ الإمامِ أبـي بكـرٍ محمدِ بنِ بكـرٍ الطوسيِّ، وشرع في الفقهِ، وداوم[7] حتى فرغ من التعليقِ، ثم اختلفَ بإشارتِه إلى الأستاذِ أبـي بكرِ ابنِ فُوركَ، وكان المُقَدَّمَ في علم الكلامِ، فحصَّله وبرع فيه، وصار من أوجهِ تلامذتِه، وأشدِّهم[8] تحقيقاً وضبطاً، وقرأ عليه أيضاً علمَ أصـولِ الفقـهِ وفـروعِـه، ولمـا تـوفي الأستـاذُ ابنُ فـورك ذهب إلى الأستـاذِ

---

(1) ب: بخراسان.
(2) ب: في.
(3) كذا أ، وفي د: الأنماطي، ولم أتبينه.
(4) ليست في ب.
(5) ب، ج: لهم.
(6) وكان، ساقطة من ب.
(7) ج: ودوام.
(8) ج: وأرشدهم.

أبـي إسحاقَ الإسفراييني وقعد يسمع[1] جميع دَرْسِه أياماً، فقال له الأستاذُ: هـذا العِلمُ لا يحصل بـالسماع. ومـا تَوَهَّمَ فيـه ضبط ما يسمـع، فأعـاد عليه ما سمعه منه، وقرَّره أحسنَ[2] تقـريرٍ من غيـرِ إخلالٍ بشيءٍ، فتعجَّبَ منـه، وعرف محلَّه، فأكرمه، وقال: ما كنتُ أدري أنك بلغتَ هذا المحلَّ، فلستَ تحتاج إلى درسٍ، بل يكفيك أن تطالعَ مصنَّفاتي، وتنظرَ في طريقتي، وإن أشكـل عليك شيءٌ طـالعتَني به، ففعـل ذلك، وجمـع بين طريقتِـه وطريقـةِ ابنِ فورك، ثم نظر في كتبِ القاضي أبـي بكرِ ابنِ الطيِّبِ ابنِ الباقِلَّانيِّ، وهو مع ذلك يحضرُ مجلسَ الأستاذِ أبـي عليٍّ الدقاقِ، ثم إنه اختاره لكريمتِه فزوَّجها منه، مع كثرة أقاربها.

ولما توفي أبو عليٍّ عاشر أبا عبدِ الرحمن السلميَّ، وصار أستاذَ خراسانَ، وأخذ في التصنيف، وصنف[3] «التفسيرَ الكبيرَ»، قبل العشرِ وأربعِ مئة. وخرج إلى الحجِّ في رفقةٍ فيها الإمامُ أبو محمدٍ الجوينيُّ، والشيخُ أحمـدُ البيهقيُّ، وجماعةٌ من المشاهيرِ، فسمع معهمُ الحديثَ ببغدادَ وبالحجازِ[4] من مشايخِ العصرِ.

وكان في علمِ الفروسيةِ واستعمالِ الأسلحـة وما يتعلق بـه أحدَ أفـرادِ عصرِه، وله في ذلك دقائقُ وعلومٌ انفرد بها، وأما الجلوسُ للتذكيـرِ والوعظِ، والقعودُ بين المريدين، والجوابُ عن أسولتِهم عن الوقائعِ؛ فمنه وإليه، أجمع أهلُ عصره على أنه عديمُ النظيرِ فيها، غيرُ مشارَكٍ في أساليبِ التكلمِ على[5] المسائلِ، وفي تطبيبِ القلوبِ، وفي الإشاراتِ اللطيفةِ المستنبطةِ من الآياتِ

....

(1) كذا د، وفي ب: وقد سمع، وفي ج: وقد يسمع.

(2) ب: وأحسن.

(3) إلى هنا ينتهي الخرم الثاني من أ.

(4) وبالحجاز، ليست في ج.

(5) أ: عن.

والأخبارِ من كلامِ المشايخ، و(1)في الرموزِ الدقيقةِ، وتصانيفُه فيها مشهورةٌ، وكان ينظمُ الأشعارَ اللطيفةَ على لسانِ أهلِ الطريقةِ، وعقد لنفسِه مجلسَ إملاءِ الحديثِ سنةَ سبعٍ وثلاثين وأربعِ مئةٍ، فكان يُملي إلى سنةِ خمسٍ وستينَ، ويُذَنِّبُ أماليه بأشعارِه، وربما تكلم على الأحاديثِ بإشاراتِه ولطائفِه، وكان له في الكتابةِ طريقةٌ أنيقةٌ رشيقةٌ تُبِرُّ[1] على نَظْمِه.

أخذ طريقةَ التصوفِ عن الأستاذِ أبي عليٍّ الدقاقِ، وأخذها هو عن(2) أبي القاسمِ النَّصْرَاباذِيِّ، وهو عن الشِّبْلِيِّ، عن الجُنَيدِ، عن السرِيِّ، عن معروفٍ(3) الكرخيِّ، عن داودَ الطائيِّ، وداودُ لقي التابعينَ، هكذا كان(4) يذكرُ إسنادَ طريقتِه.

وقال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كلُّ من أتى بعده بنكتةٍ وأعجوبةٍ في علمِ التصوفِ فهو مسروقٌ من كلامِه، يوجدُ متفرقاً في أطرافِ كلامِه.

سمع الحديثَ من جماعةٍ من الرفعاءِ: السيِّدِ أبي الحسنِ العلويِّ[2]، والحاكمِ أبي عبدِ اللَّهِ الحافظِ، والإمامِ أبي الطيِّبِ سهلٍ الصعلوكيِّ، والإمامِ أبي طاهرٍ الزياديِّ، وأبي عبدِ الرحمنِ السُّلميِّ، والقاضي أبي زيدِ ابنِ حبيبٍ، وأبي القاسم ابنِ حبيبٍ المفسِّرِ، والقاضي أبي بكرٍ الحيريِّ، وأبي الحسينِ الخفَّافِ صاحبِ أبي العباسِ السرَّاجِ.

وسمع بالعراقِ، والحجازِ في حِجَّته الأولى: أبا الحسينِ ابنَ بِشرانَ،

....

(1) ليست في ب.
(2) ج: على.
(3) ب: المعروف.
(4) ليست في ب.

---

(١) أي: تَغْلِبُ، من: أَبَرَّ يُبِرُّ.
(٢) تقدم برقم (٢٢).

وأخاه أبا القاسمِ ، وأبا الحسينِ ابنَ الفضلِ البغداديَّ، والقاضي(1) جناحَ بنَ نذيرٍ الكوفيَّ، وابنَ نظيفٍ الفراءَ المصريَّ، وسمع غيرَ من ذكرنا.

روى عنه الخطيبُ الحافظُ[١] فمن دونه.

وذكره عليُّ بنُ الحسنِ(2) الباخرزيُّ في كتابِه «دميةِ القصرِ» فقال[٢]:

الإمامُ، زينُ الإسلامِ ، أبو القاسم، جامعٌ لأنواعِ المحاسنِ، تنقادُ له صعابُها ذللَ المراسن، فلو قُرع الصخرُ بسَوطِ تحذيرِه لذابَ، ولو رُبطَ إبليسُ في مجلسِ تذكيرِه لتابَ، وله فصلُ الخطابِ في فضلِ النطقِ المستطابِ(3)[٣]، ماهرٌ في التكلم على مذهبِ الأشعريِّ، خارجٌ في(4) إحاطتِه بالعلومِ عن الحدِّ البشريِّ، كلماتُه للمستفيدين فوائدُ وفرائدُ، وعَتَبَاتُ منبرِه للعارفين وسائدُ، ثم إذا عَقد بين مشايخِ الصوفيةِ حَبْوَتَه، ورأوا قربتَه من الحق وحظوتَه؛ تضاءلوا بين يديه، وتلاشَوا بالإضافةِ إليه، وطواهمْ بِساطُه في حَواشِيه، وانقسموا بين النظرِ إليه(5) والتفكرِ فيه، وله(6) شِعرٌ يتبوج[٤] رؤوسَ معاليه، إذا خُتمت به أذنابُ أماليه(7).

وقال الحاكمُ عبدُ الجبارِ(8) بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الخُوارِيُّ ببيهقَ مذاكرةً:

(1) والقاضي، مكررة في ج.
(2) ليست في ب.
(3) ب: فضل الخطاب المستطاب.
(4) أ: عن.
(5) من قوله: وطواهم... إلى هنا، ساقط من أ.
(6) طمس في ب.
(7) في الأصول: معاليه، والمثبت من هامش أ.
(8) في النسخ: عبد الحميد، غلط، والمثبت من مصادر ترجمته.

(١) أ: (وإسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الفقيه).
(٢) الدمية ٢/٩٩٣ ـ ٩٩٨.
(٣) جعله حاجي خليفة كتاباً للقشيري. انظر كشف الظنون ١٢٦٠ .
(٤) أي: يتتابع لمعانه.

سمعتُ الأستاذَ الإمامَ أبا القاسمِ القشيريَّ بنيسابورَ يقولُ في مجلسِه: البغداديون يقولونَ: كنْ يَهودياً صِرفاً، وإلَّا فلا تلعبْ بالتوراةِ.

وقال أبو الحسنِ عبدُ الغافرِ بنُ إسماعيلَ النيسابوريُّ: من أفرادِ الأستاذِ الإمامِ أبي القاسمِ قولُه:

قَالُوا تَهَنَّ بِيَوْمِ العِيْدِ قُلْتُ لَهُمْ ... لِي كُلِّ يَوْمٍ بِلُقْيَا سَيِّدِي عِيْدُ

الوَقْتُ رَوْحٌ وَعِيْدٌ إنْ شَهِدْتُهُمُ ... وَإِنْ فَقَدْتُهُم نَوحٌ وَتَعْدِيْدُ[1]

قال: وقولُه[1]:

جَنِّبَانِي المُدَامَ يَا صَاحِبَيَّا ... وَاتْلُوا سُورَةَ الصَّلَاحِ عَلَيَّا

اسْتَجَبْنَا لِزَاجِرِ الشَّرْعِ طَوْعَا ... وَتَرَكْنَا حَدِيْثَ سَلْمَى وَرَيَّا

وَأَتَحْنَا لِمُوجِبِ الشَّرْعِ نَشْرَا ... وَمَنَحْنَا لِمُوجِبِ اللَّهْوِ طَيَّا

وَوَجَدْنَا إِلَى القَنَاعَةِ بَابَا ... فَوَضَعْنَا عَلَى المَطَامِعِ كَيَّا

إنْ مَنْ مَاتَ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا ... أَصْبَحَ القَلْبُ مِنْهُ بِاللَّهِ حَيَّا

نِلْتُ رُوْحَ الحَيَاةِ بَعْدَ زَمَانٍ ... قَدْ تَعَنَّيْتُ بِالَّتِي وَاللَّتَيَّا

كُنْتُ في حَرٍّ وَحْشَتِي لاخْتِيَارِي ... فَتَعَوَّضْتُ بِالرِّضَى مِنْهُ فَيَّا

وَتَحَرَّرْتُ بَعْدَ رِقٍّ وَذُلٍّ ... حِيْنَ لَمْ أَدَّخِرْ لِنَفْسِيَ شَيَّا

سَمَحَ الوَقْتُ بِالَّذِي رُمْتُ مِنْهُ ... بَعْدَمَا قَدْ أَطَالَ مَطْلاً وَلَيَّا

. . . .

(1) أ: تغريد.

---

(١) ذكر ابن كثير في طبقاته ٨٩ب هذه الأبيات ـ عدا الثاني ـ على أنها لأبي سعد الوزان المتقدم برقم (٢٠٩)، فقال: وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح في ترجمته في الطبقات من الشعر، فذكره، وهو وهم.

فَــالَّــذِي يَـهْتَــدِي لِقَــطْعِ هَــوَاهُ فَهْــوَ فِي العِــزِّ حَــازَ حَــدَّ الثُّــرَيَّـا
وَالَّــذِيْـنَ ارْتَــوَوْا بِكَــأْسِ مُـنَــاهُم فعلةَ العَبْــدِ[1] ســوف يلقــون غيّــا

وقال أيضاً أبو الحسن عبدُ الغافرِ، وهو سبطُ الأستاذِ[١]: توفي الأستاذُ[2] أبو القاسمِ صبيحةَ يومِ الأحدِ قبلَ طلوعِ الشمسِ السادس عشر من شهرِ ربيعٍ الآخر من سنةِ خمسٍ وستينَ وأربعِ مئةٍ، وصلَّى عليـه ابنُه الأكبـرُ أبو سعـدٍ عبدُ اللَّهِ مع الخلقِ الكثيرِ، وما عُهد قبلهمُ اجتماعُ مثلِه، ودُفن في المـدرسة بجانبِ شيخِه الأستاذِ أبـي عليٍّ الدقاقِ، ولزم الأئمةُ الأحوالَ رأسَ تربتِه ليلاً ونهاراً، وكانوا يَبيتون عندها، ولم يدخلْ أحدُ منهم بيتَه، ولا مسَّ ثيابَه ولا كتبَه ولا أجزاءَه إلَّا بعد سنينَ احتراماً وتعظيماً له[3]، ومن عجائبِ ما وقع أن الفرسَ التي كان يركبُها وكانت رَمَكَةً أُهديت له من قريبٍ من عشرين سنةً ما كان يركبُ غيرَها، ما ركبها أحدُ بعدَه، وحُكِي أنها لم تعتلف بعد وفاتِه حتى نفقت يـومَ الجمعةِ سادسَ يـومِ وفاتِـه، انصرفْنـا من الجمعةِ فـأُخبرْنـا أنها سقـطتْ في الإصطبلِ، وكان ذلك من نوادرِ ما رأيناهُ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: له تصانيفُ كثيرةٌ في فنون[٢]، ولا يخلو كلامه نظماً ونثراً من عجمة ظاهرة، فمنها في الكلام: كتابُ «مفاتيحِ الحججِ»،

....

(1) د: العبد فعله.
(2) ليست في أ.
(3) سقطت من ب.

---

(١) من ابنته: أمة الرحيم.
(٢) أ: (زاد الكتبي: وكتاب آداب الصوفية، وكتاب بلغة القاصد، وكتاب التحبير في علم التذكير، وشرح أسماء الله الحسنى).

و «مختصرِ جامعِ النكتِ»، ومنها في أصولِ الفقهِ: كتابُ «الواسطةِ».

قال الخطيبُ[١]: حدَّث أبو القاسم القشيري ببغدادَ، وكتبْنا عنه، وكان ثقةً، وكان يقصُّ، وكان حسنَ الموعظةِ، مليحَ الإشارةِ، وكان يَعرف الأصولَ على مذهب الأشعريِّ، والفروعَ على مذهب الشافعيِّ.

وقال[٢]: سألتُ القشيريَّ عن مولدِه فقال: في ربيعٍ الأول، من سنة ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ[٣].

* * *

---

(١) تاريخه ١١/٨٣.

(٢) نفسه.

(٣) ج: (عبد الملك بن إبراهيم القرشي، الفقيه الشافعي، سئل عن المسائل التي أفتى فيها الغزالي، وهي مئة وتسعون سؤالاً، فأجاب في بعضها، وخالف الغزالي في بعضها. ألحقه ابن كثير).

٢١٢ ـ عبدُ الملكِ بنُ زيدٍ(*) [٥١٤ ـ ٥٩٨]

ابنِ ياسينَ التغلبيُّ، أبو القاسم الشافعيُّ الدَّوْلَعِيُّ.

خطيبُ دمشقَ(1).

منسوبٌ إلى الدولعيةِ: قريةٍ من قرى الموصلِ.

شيخُ شيوخِنا، كان أحدَ الفقهاءِ المشهورين، والصلحاءِ الورعين، استوطن دمشقَ، وتولَّى الخطابةَ والتدريسَ بجامعِها.

وُلد سنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئةٍ، وقيل: وُلد قبل ذلك(١)، وتوفي في شهرِ ربيع الأولِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ. ألحقه يحيى(2)(٢).

* * *

....

(1) سقطت من ب.

(2) د: ألحقه النووي.

(*) معجم البلدان ٤٨٦/٢، التكملة ٤٢٠/١ ـ ٤٢١، الكامل ٨٣/١٢، تاريخ ابن الدبيثي ق١٣٨، ذيل الروضتين ٣١، مرآة الزمان ٥١١/٨ ـ ٥١٢، الجامع لابن الساعي ٨٩/٩، السير ٣٥٠/٢١ ـ ٣٥١، تاريخ الإسلام ق١١٢، العبر ٣٠٣/٤ ـ ٣٠٤، السبكي ١٨٧/٧ ـ ١٨٨؛ وتحرفت نسبته فيه إلى: الثعلبي، الإسنوي ٥١٣/١ ـ ٥١٤، ابن كثير ١٤٨أ ـ ب، البداية ٣٣/١٣، ابن قاضي شهبة ٣٩/٢ ـ ٤٠، النجوم ١٨١/٦، شذرات ٣٦٦/٤، ابن هداية ٢١٤.

(١) وقال ابن كثير: ولد سنة ٥١٨، وقال ياقوت: سنة ٥١٧، وإلى هذا القول أشار الذهبي في وفيات سنة ٥٩٨ حيث قال: توفي وله ٩١ عاماً.

(٢) ج: (عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي، إمام =

٢١٣ ــ عبدُ الملكِ الطبريُّ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

نزيلُ مكةَ.

شيخُ الحرمِ الشريفِ في عصرِه، أحدُ المشهورينَ بالزهدِ والورعِ.

أقام بمكةَ أربعينَ سنةً على الجدِّ والاجتهادِ في العبادةِ، وقهرِ النفسِ، والرياضةِ.

ومبدأُ أمرِه أنه كان يتفقه في المدرسةِ ــ أحسبها النظامية ــ فلاح له لائحٌ، فخرج على التجريدِ إلى مكةَ، ولم يزل بها إلى أن توفي رحمهُ اللَّهُ، وكان يلبَس الخشنَ، ويأكلُ الجَشْبَ(١)، صابراً على ذلك.

وقيل: كان لا يدخلُ المسجدَ الحرامَ في وقتِ الموسمِ واجتماعِ الناس إلَّا على النُّدرَةِ(1).

وحُكي أنه كان يدخلُ الحرمَ وعليه إزارٌ خشنٌ مشدودٌ بالليفِ على وسطه، ومعه مِكْتَلٌ يلتقطُ فيه البَعَرَ من المسجدِ الحرامِ ويرميه خارجاً من مكةَ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ الحافظُ(٢): سمعتُ أبا الأسعدِ(2) هبةَ الرحمنِ

....

(1) د: النذورة. (2) ب وج: أبا الأزهر.

= الحرمين، صاحب النهاية، وغيرها من الكتب المذهبية والكلامية والأصولية وغيرها، وهو شيخ الغزالي وإلكيا وغيرهما، توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. ألحقه ابن كثير). انظره في المستدرك.

(*) السبكي ٧/١٩٠ ــ ١٩٢، ابن كثير ١٢٨أ، العقد الثمين ٥/٥١٧.

(١) أ: (بالجيم والشين المعجمة: خشونة العيش).

(٢) انظره وما قبله في السبكي ٧/١٩٠ ــ ١٩٢.

القشيريَّ مذاكرةً بنيسابورَ يقولُ: لما كنتُ بمكةَ أردتُ أن أزورَ الشيخَ عبدَ الملكِ الطبريَّ، فدُلِلْتُ عليه، فمضيتُ إليه، فوجدتُه محموماً منطرِحاً، فلما دخلتُ عليه تكلَّف وجلس، وقال: أنا إذا حُمِمت أفرحُ بذلك، لأن النفسَ تشتغلُ بالحمى، فلا تشغلني عما أنا فيه، فأخلو[1] بقلبي كما أريدُ.

وقال أبو سعدٍ أيضاً[2]: سمعتُ أبا طاهرٍ السِّنْجِيَّ بمرو يقول: كنا في الحرمِ مع والدِك، فدخل الشيخُ عبدُ الملكِ الطبريُّ، فجاءه، فقال لي والدك: تريد الشيخَ عبدَ الملكِ[3]؟ . هذا هو، و[4]قام إليه وقصده، فوقف الشيخُ فسلَّم عليه والدُك وأكرمه، وقال له: آي شِيْر آي شِيْر[١].

وقال أيضاً: قرأتُ بخطِّ الأديبِ أبي الحسن عليِّ بنِ حسكويه المراغيِّ[٢]، سمعتُ الحسينَ الزَّغَنْدَانيَّ يقولُ: رأيتُ حوضاً يقال له: عنبر[5]، والماء في أسفله بحيث لا تصل إليه اليدُ، فرأيتُ غيرَ مرةٍ الشيخَ عبدَ الملكِ توضأ منه وارتفع الماء إلى أن وصلتْ يدُه إليه[6]، ثم عاد الماءُ بعد فراغِه[٣].



(1) ب و د: وأخلو.
(2) ليست في د.
(3) من قوله: الطبري .. إلى هنا، سقط من ب.
(4) ليست في ب.
(5) أ: العنبر.
(6) ليست في د، وفي النسخ: وصل، بدل: وصلت.

(١) كلمتان فارسيتان بمعنى: يا أسد.
(٢) يأتي برقم (٢٣٦).
(٣) انظر بعض كراماته في السبكي ٧/١٩١ ـ ١٩٢.

٢١٤ ــ عبدُ المنعمِ (1) بنُ عبدِ الكريمِ (*) [٤٤٥ ــ ٥٣٢]

ابنِ هوازنَ القشيريُّ، أبو المظفرِ.

أحدُ أولادِ الأستاذِ أبي القاسمِ القشيريِّ رحمه اللَّهُ، وهم ستةٌ تقدَّم ذكرُهم في ترجمةِ عبدِ اللَّهِ[١].

وأبو المظفر هذا أصغرهم سناً، وآخرُهم موتاً، وأبقاهم في روايةِ الحديثِ ذِكراً.

مات سنةَ اثنتين وثلاثين وخمسِ مئةٍ.

* * *

....

(1) سقطت هذه الترجمة كاملة من ب.

(*) ذكره السمعاني في أنسابه ١٠/١٥٦، وانظر ترجمته في: السياق ٥٧ب، ومنتخبه (ت: ١٢١٢)، العسجد المسبوك ٥٨أ، المنتظم ١٠/٧٥، التقييد ت(٤٨٥)، السير ١٩/٦٢٣ ــ ٦٢٥، العبر ٤/٨٨، السبكي ٧/١٩٢ ــ ١٩٣، الإسنوي ٢/٣١٨ ــ ٣١٩، ابن كثير ١١٨ب، البداية ١٢/٢١٣، شذرات ٤/٩٩.

(١) انظر ص ٥٣٣ ت(١).

٢١٥ ـ عبدُ المنعمِ بنُ عبيدِ اللَّهِ[*] [٣٠٩ ـ ٣٨٩]

ابنِ غلبونٍ[1] ، المقرئُ أبو الطيبِ الحلبـيُّ ، نزيلُ مصرَ.

أحد الأئمةِ في علمِ القراءاتِ، صاحبُ تصانيف فيه.

ذكره أبو عمرَ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ أحدُ أئمةِ المقرئين في المغربِ في «فهرستِه»، فقال: أبو الطيبِ عبدُ المنعمِ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ غلبون المقرئُ الشافعيُّ، أحدُ أستاذيَّ في القراءاتِ، قرأتُ عليه السبعةَ غيرَ روايةِ ورشٍ.

وذكر كثيراً من تصانيفِه التي قرأها عليه وأخذها عنه.

وقرأ أبو عمرَ ابنُ عبدِ البَرِّ الإمامُ كتابَ «الإرشادِ» وكتابَ «المرشدِ» من تصانيفِ ابنِ غلبونٍ هذا على الطَّلَمَنْكِيِّ، عن ابنِ غلبونٍ.

وتوفي ابنُ غلبونٍ في جمادى الآخرةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ[١].



....

(1) ب: عكبور.

(*) فهرست ابن خير ٢٥، ٢٧، وفيات الأعيان ٥/٢٧٧ في ترجمة مكي بن حمـوش، تاريخ الإسلام ٤/٧٦أ، العبر ٣/٤٤، معرفة القراء الكبار ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦، مـرآة الجنان ٢/٤٢٢، السبكي ٣/٣٣٨، الإسنوي ٢/٤٠٠ ـ ٤٠١، ابن كثير ٦٥أ، غاية النهاية ١/٤٧٠ ـ ٤٧١، النشر ١/٧٨، حسن المحاضرة ١/٤٩٠ ـ ٤٩١، شذرات ٣/١٣١، تاريخ سزكين ١/٤٧.

(١) ج: (عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الإمام أبو المحاسن الـروياني، صاحب كتاب البحر، والكافي، وحلية المؤمن، وله حقيقة القولين في مجلدين، وغير ذلك، تفقه على محمد بن بيان المتقدم [كذا قال، ولم يتقدم!] بميافارقين، وغيره، ألحقه ابن كثير). انظره في المستدرك.

٢١٦ ـ عبدُ الواحدِ بنُ الحسينِ(*) [٠٠٠ ـ بعد ٣٨٦]

ابنِ محمدٍ، القاضي الإمامُ أبو القاسمِ الصيمريُّ، نزيلُ البصرة.

أحد الأئمة، وله في المذهب وجوهٌ مسطورةٌ.

أخذ عنه جماعةٌ من أهلِ الجلالةِ، منهم: أقضى القضاةِ الماورديُّ.

وكان حسنَ العبارةِ، جيدَ التصنيفِ.

قال الشيخُ أبو إسحاقَ(١): سكن الصيمريُّ البصرةَ، وحضر مجلسَ القاضي أبي حامدٍ المروروذيِّ(٢)، وتفقَّه بصاحبِه أبي الفيَّاضِ(٣)، وارتحل الناسُ إليه من البلادِ، وكان حافظاً للمذهبِ، حسنَ التصانيفِ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: رأيتُ بخطه في آخرِ نسخةٍ بكتابه(1) كتابِ «الكفايةِ» أنه قُرِىء عليه الكتابُ بواسطَ، ووُرِّخَ بصفر سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ.

ومن تصانيفِه: كتابُ «الإيضاحِ» في المذهبِ، في نحوِ سبعِ مجلدات، وله كتابٌ في «القياسِ والعللِ»، وكتابٌ صغير في «أدبِ المفتي والمستفتي»، وكتابٌ في «الشروطِ».

و(2) كانت وفاتُه بعدَ سنةِ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ.

* * *

(1) ب: كتابه. (2) ليست في أ.

(*) الشيرازي ١٢٥، معجم البلدان ٣/٣٤٩، تهذيب الأسماء ٢/٢٦٥، تاريخ الإسلام ٤/٨٣أ، السير ١٧/١٤ ـ ١٥، عيون التواريخ ١٢/٢٦١، السبكي ٣/٣٣٩ ـ ٣٤٢، الإسنوي ٢/١٢٧ ـ ١٢٨، الجواهر المضية ١/٣٣٣، ابن الملقن ٣٧، ابن قاضي شهبة ١/١٧٧ ـ ١٧٨، كشف الظنون ٤٨، ٢١١، ١٤٩٩، هدية العارفين ١/٤٣٣، الفتح المبين ١/٢١٠، ابن هداية الله ١٢٩.

(١) طبقاته ١٢٥. (٢) تقدم برقم (٩٦). (٣) تقدم برقم (٢٠).

٢١٧ ـ عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الكريمِ(*) [٤١٨ ـ ٤٩٤]

ابنِ هوازنَ القشيريُّ، أبو سعيدٍ ـ بالياء ـ و(1)هو أخو أبي سعدٍ عبدِ الله، وإخوتُهما الأربعة، وقد تقدم ذكرُهم في ترجمة عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الكريمِ وتراجمُهم(١).

وأبو سعيدٍ هذا ثاني إخوتِه مولداً، وأولُهم أبو سعدٍ(٢).

قال عبدُ الغافرِ(2) الفارسيُّ في عبدِ الواحدِ هذا(٣): ناصرُ السنةِ، أوحدُ عصرِه فضلاً ونفساً وحالاً، وبقيةُ مشايخِ العصرِ في الشريعةِ والحقيقةِ، نشأ صبياً في عبادة الله تعالى وفي التعلم(3)، خطب للمسلمين(4) قريباً من خمسَ عشْرةَ سنةً، ينشىءُ في كل جمعة خطبةً جديدةً، جامعةً للفوائدِ، معدودةً من الفرائدِ.

و(5)قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(٤): كان قويَّ الحِفظِ جداً، ضارِباً في الكتابةِ والشعرِ بسهمٍ، ذا عنايةٍ كاملةٍ بتقييدِ أنفاسِ والدِه وفوائدِه، وضبطِ حركاتِه(6)،

....

(1) ليست في ج.
(2) ب: الغفار، غلط.
(3) أ: التعليم.
(4) ج: المسلمين.
(5) ليست في ب.
(6) ج: حراكته.

(*) ذكره السمعاني في أنسابه ١٥٦/١٠، وانظر ترجمته في: السياق ٥٢أ ـ ب، ومنتخبه (ت: ١١١٩)، العبر ٣٣٩/٣، السبكي ٢٢٥/٥ ـ ٢٢٨، الإسنوي ٣١٧/٢ ـ ٣١٨، ابن كثير ١٠١أ.
(١) انظر ص ٥٣٣ ت (١).
(٢) أ: (روى عنه: أبي [كذا، والصواب: أبو] بكر السمعاني).
(٣) السياق ٥٢أ ـ ب، ومنتخبه ٥١٩، والسبكي ٢٢٦/٥.
(٤) السبكي ٢٢٦/٥.

وما جرى له في أحوالِه، مَعْنِياً بحكايتِها[1] في مجالسِه ومحاوراتِه، حافظاً للقرآنِ العظيمِ، تَلّاءً له، يتلوه راكباً وماشياً وقاعِداً، صار[2] في آخر عمره سيدَ عشيرتِه، وحجَّ مُثْنِياً ــ أي: مرةً[3] ثانيةً ــ بعد الثمانينَ وأربعِ مئةٍ.

وحدَّث ببغدادَ، وبالحجازِ، وكتب عنه جماعةٌ من المشايخِ والحفاظِ[4]، ثم عاد إلى نيسابورَ، وبقي منفرداً عن أقرانِه، مشتغلاً بالعبادةِ، لا[5] يفترُ عنها ساعةً إلى أن توفي سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئةٍ، ودُفن في مدرستِهم عند أبويه، وأخيه، وجدِّه أبي عليٍّ، ووُلد سنةَ ثماني عشْرةَ وأربعِ مئةٍ.

و[6] حكى أبو سعدٍ السمعانيُّ[١]، عن أبيه أبي بكرٍ أنه قال فيه: شيخُ نيسابورَ علماً، وزُهداً، وورعاً، وصيانةً، لا بل شيخُ خراسانَ، وهو فاضلُ مِلْءَ ثوبه، وورِعُ مِلْءَ قلبِه، لم أرَ في مشايخي أورعَ منه وأشدَّ اجتهاداً.

قال عبدُ الغافرِ[٢]: كان له مجلسُ إملاءٍ عَشِيَّاتِ الجُمَعِ بالمدرسةِ النظاميةِ النيسابوريةِ، يتولى بنفسِه التخريجَ، ويتكلم على المتونِ، مستخرجاً للخفايا والمشكلاتِ، مستنبطاً للمعاني والإشاراتِ، ولم يكنْ يخوضُ[7] في مجلسِه ــ وأبوه يعيش ــ في الطريقةِ ودقائقِها احتراماً له.

....

(1) ب: بحكايته.
(2) ليست في ب.
(3) ليست في د.
(4) ب و د: الحفاظ والمشايخ.
(5) أ: ولا.
(6) ليست في ج و د.
(7) ج: يخوظ.

---

(١) نفسه.
(٢) منتخب السياق ٥١٩، والسبكي ٥/٢٢٧.

وذكر غيرُه[١] أنه سمع الحديثَ في صِباه من أواخرِ أصحابِ الأصمِّ[٢]، وممن بعدَهم بالعراقِ، إذ[1] حجَّ مع أبيه. وروى عنه الحفاظُ[2].

أنشد[3] عبد الواحد هذا لنفسه إملاء[٣]:

يا شَاكِياً فُرْقَةَ شَهْرِالصِّيَامْ	تَفِيْضُ عَيْنَاهُ كَفَيْضِ الغَمَامْ
ذلِكَ مِنْ أَوْصَافِ مَنْ لَمْ يَكُنْ	حُضُورُهُ البَابَ بِنَعْتِ الدَّوَامْ
دُمْ حَاضِراً بِالبَابِ مُسْتَيْقِظاً	وَكُلُّ شَهْرٍ لَكَ شَهْرُ الصِّيَامْ

* * *

(1) ج: إذا.
(2) أ، د: الحافظ.
(3) أ: أنشدنا.

(١) منتخب السياق ٥١٩.
(٢) تقدم برقم (٨٢).
(٣) السبكي ٥/٢٢٨، والإسنوي ٢/٣١٧.

٢١٨ ـ عبدُ الواحدِ بنُ محمدِ(*) [٠٠٠ ـ ٤١٠]

ابنِ عثمانَ بنِ إبراهيمَ، القاضي أبو القاسمِ ابنُ أبي عمرٍو البَجَلِيُّ.

بغداديٌّ(1)، يُنسب إلى جريرِ(2) بنِ عبدِ اللَّهِ البجليِّ صاحبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

جمع بين الفقه وأصولِه، وسمع الحديثَ ورواه.

سمع النجَّادَ، والنقاشَ، والخُلْدِيَّ، وغيرَهم.

قال الخطيبُ(١): كتبنا عنه، وكان ثقةً، وتقلَّدَ القضاءَ بدَقُوقَا(٢) وغيرِها، وتوفي في(3) رجب سنةَ عشرٍ(4) وأربعِ مئةٍ، ودُفن في مقبرةِ بابِ حربٍ.

* * *

....

(1) ج: بغدادي الأصل.

(2) ب: أبي جرير.

(3) سقطت من د.

(4) أ: ست عشر، غلط.

(*) تاريخ بغداد ١١/١٤، الشيرازي ١٢٥، التبيين ٢٣٨، السبكي ٥/٢٢٨ ـ ٢٢٩، الإسنوي ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ابن كثير ٧١ب.

(١) تاريخه ١١/١٤.

(٢) مدينة بين إربل وبغداد كما قال ياقوت، وأفاد محقق الإسنوي أنها ما زالت عامرة إلى اليوم، وتعرف باسم داقوق، وأهلها من التركمان، وهي تابعة لمحافظة كركوك. الإسنوي ١/٢٢٨.

٢١٩ ـ عبدُ الوهّابِ بنُ عليٍّ(*) [٣٦٣ ـ ٤٣٩]

ابنِ الحسنِ بنِ محمدٍ، أبو تَغْلِبٍ المؤدِّبُ البغداديُّ الفلوسي[1] المُلْحَميُّ.

رُوي لنا عن أبي منصورٍ الشيبانيِّ، عن الخطيبِ قال[١]: ويُعرف بأبي[2] حنيفةَ، وحدَّث عن المعافى بنِ زكريَّا الجَريريِّ، كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وكان أحدَ حُفاظِ القرآنِ، عارفاً بالقراءاتِ، عالماً بالفرائضِ وقسمةِ المواريثِ، حافظاً لظاهرِ فقهِ مذهبِ الشافعيِّ، مات سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربعِ مئةٍ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: تخصيصُ الخطيبِ قوله: لظاهر فقه الشافعي؛ دليلٌ[3] على تحرّيه ومجانبتِه المجازفة فيما يُصَوِّبُه، والله أعلمُ.



(1) كذا النسخ، ولم أتبينه، وفي مصادر ترجمته: الفارسي.
(2) ج: عن أبي.
(3) من أ.

(*) تاريخ بغداد ٨٣/١١، الأنساب ٤٨٦/١١، اللباب ٢٥٣/٣ ـ ٢٥٤، السبكي ٢٢٩/٥، ابن كثير ٨٠أ، غاية النهاية ٤٧٩/١، وتحرفت فيه كنيته ونسبته إلى: أبي ثعلب الملجمي.
(١) تاريخ بغداد ٣٣/١١.

٢٢٠ ـ عبدُ الوهّابِ بنُ هبةِ اللَّهِ(*) [٤١٧ ـ ٥٠٤]

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ السِّيْبِيُّ، القاضي أبو[1] الفرجِ.

جليلٌ من بيتِ جلالةٍ.

ذكره أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ في ترجمةِ شيوخه؛ قال السِّلَفِيُّ: سألتُه عن مولدِه، فقال: سنةَ سَبْعَ[2] عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ، وقال: كان جليلَ القدرِ، يقضي في الجانبِ الشرقيِّ؛ في الحريمِ ودارِ الخلافةِ، مستقلًّا بنفسِه، كما يقضي ابنُ الدامغاني في الجانبِ الغربيِّ، وكان معلِّمَ الخليفةِ، سنيَّ المذهبِ، شافعيًّا.

* * *

(1) ليست في د. (2) ساقطة من النسخ.

(*) المنتظم ٩/١٦٧، السبكي ٧/٢٠٧، ابن كثير ١٠٧ب.

٢٢١ ـ عُبيدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ(*) [٣٦٤ ـ ٤٤٣]

ابنِ عبدِ الأعلى بنِ محمدِ بنِ مروانَ، أبو القاسمِ الرقِّيُّ، المعروفُ بابنِ الحَرَّانِيِّ.

درس على الشيخِ أبي حامدٍ الإسفراييني، وحدَّث، وروى.

سمع بالموصلِ من نصرِ بنِ أحمدَ بنِ الخليلِ الفقيهِ ابنِ المَرْجِيّ ـ بفتح الميم، وإسكان الراء، وبالجيم ـ وغيرِه، وببغدادَ من: ابنِ حَبَابَةَ، والمُخَلِّصِ، وأبي حفصٍ الكَتَّانِيِّ، وغيرِهم.

ذكره الخطيبُ(١)، وقال: كتبتُ عنه ببغدادَ، وكان ثقةً، وقال: سألتُه عن مولدِه، فقال: سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ.

قال: وكان دُخولي بغدادَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ.

وبلغني أنه ماتَ بالرَّحْبةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربعِ مئةٍ، وكان قد سكن الرَّحْبةَ.

* * *

(*) تاريخ بغداد ٣٨٧/١٠، السبكي ٢٣١/٥، الإسنوي ٤٠٦/١؛ وفيه: عبد الله؛ غلط، ابن كثير ٨٣ب ـ ٨٤أ، وفيه: عبد الله بن عبد الأعلى؛ غلط.

(١) تاريخه ٣٨٧/١٠.

٢٢٢ ـ عبيدُ اللَّهِ بنُ أبـي الفتحِ [(1)(*)] [٣٥٥ ـ ٤٣٥]

أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ الفرجِ الأزهريُّ، من ولدِ زاذ فروخ صاحبِ كسرى، أبو القاسمِ الصيرفيُّ، وهو الأزهريُّ الذي يروي عنه الخطيبُ كثيراً[١].

ويُعرف أيضاً بابنِ السَّوادِيِّ، لأن جدَّه عثمانَ من أهلِ إسكاف، قدم بغدادَ فاستوطنها، فعُرف بابنِ السوادِيِّ[(2)].

ويُعرف أيضاً بابنِ الدِّبْثَائِي؛ لأن جدَّه لأمِّه يُعرف بـ: الدِّبْثَائِي[(3)]، نسبةً إلى قريةٍ لبغدادَ[٢].

. . . .

(1) ابن أبـي الفتح، مكررة في ب.

(2) من قوله: لأن جده. . . إلى هنا، سقط من ب و ج، وفي د: فعرف بالسوادي.

(3) من قوله: لأن جده. . . إلى هنا، سقط من أ.

(*) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥، الأنساب ١/٢٠٦ و ٧/١٨٠، المنتظم ٨/١١٧ ـ ١١٨، اللباب ١/٤٨ و ٢/١٥١، السير ١٧/٥٧٨، العبر ٣/١٨٣، السبكي ٥/٢٣٢، ابن كثير ٧٩ب ـ ٨٠أ، البداية ١٢/٥١ ـ ٥٢، غاية النهاية ١/٤٨٥، النجوم ٥/٣٧، شذرات ٣/٢٥٥.

(١) أ: (الأزهري روى عنه أبو البركات بن طاووس المقرىء البغدادي، وقال في العبر [٣/١٨٣]: كتب الكثير، وعُني بالحديث، روى عن القطيعي وطبقته، توفي في صفر من السنة).

وفيها أيضاً: (أخو الأزهري محمد البغدادي، سمع: ابن لؤلؤ، والحسين بن عبيد، قال الخطيب [تاريخه ١/٣١٩]: صدوق، وقال خميس الحوزي [سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٨]: كان يتهم بالرفض. حكاه في الميزان [٣/٤٥٦]).

(٢) كذا قال، وفي الأنساب: قرية من سواد بغداد أو واسط، وفي معجم البلدان: قرب واسط، يقال: دَبِيْثا أيضاً، وجده لأمه هو يحيـى بن محمد بن الروزبهان، أبوزكريا، من أهل واسط، سكن بغداد وحدث بها شيئاً يسيراً عن أحمد بن عيسى بن السكين =

ذكرناه للقرائن، وهو أحدُ من أكثر عنه الخطيبُ من مشايخِه، وممن اعتمد عليه في أحوالِ الشيوخِ، و «تاريخُه» طافحٌ بحكاياتِه ورواياتِه عنه، وذكره[١]، فذكر أنه سمع ابنَ مالكٍ القَطِيعِيَّ، وأبا محمد ابنَ ماسِي، وأباحفصٍ[1] ابنَ الزيَّاتِ، وابن لؤلؤٍ، ومحمدَ بنَ المظفرِ، ومن يطولُ ذِكرُه من أمثالِهم.

قال[٢]: وكان أحدَ المكثرين من الحديثِ كتابةً وسماعاً، ومن المَعْنِيِّين به، والجامعين له، مع صدقٍ، وأمانةٍ، وصحةٍ، واستقامةٍ، وسلامةِ مذهبٍ، وحسنِ مُعْتَقَدٍ، ودوامِ دَرْسٍ للقرآنِ، وسمعْنا منه المصنفاتِ الكبارَ، والكتبَ الطوالَ، وسمعتُه يقول: وُلدتُ في يوم السبتِ، التاسع من صفر، سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ، ومات في ليلةِ الثلاثاء، التاسعَ عشرَ من صفر، سنةَ خمسٍ[2] وثلاثين وأربعِ مئةٍ، فكانت[3] مدةُ عمرِه ثمانين سنةً وعشرة[4] أيَّامٍ رحمه الله[5].

* * *

. . . .

(1) ب: جعفر.

(2) من قوله: وثلاثِ مئة... إلى هنا، سقط من ب.

(3) ب: فكان.

(4) أ: عشر.

(5) رحمه الله، ليس في ج و د.

= البلدي، وأبي علي الحسن بن إبراهيم الخلال الواسطي، وكان يذكر أنه سمع من علي بن عبد الله بن مبشر، روى عنه المترجم، وكان ثقة، توفي بعد ٣٨٠هـ. الأنساب ٥/٢٧١.

(١) تاريخه ١٠/٣٨٥.

(٢) نفسه.

٢٢٣ ـ عُبيدُ اللّهِ بنُ عبدِ الكريمِ (*) [نحو ٤٤٤ ـ ٥٢١]

ابنِ هوازنَ القشيريُّ، أبو الفتح.

أحدُ أولادِ الأستاذِ أبي القاسمِ القشيريِّ الستةِ، وقد تقدم ذِكرُهم في ترجمةِ عبدِ الله بنِ عبدِ الكريمِ أكبرِهم(١).

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كان أبو الفتح هذا مشتغلاً بالعبادةِ والعلمِ، كثيرَ المحفوظِ، حسنَ الكلامِ، خرج إلى مرو للانتجاعِ فلقي بها قَبولاً تاماً، وكانتِ الأحوالُ تختلفُ به صعوداً وهُبوطاً لسلامةٍ غالبةٍ على أحوالِه، وقلةِ ثباتٍ غريزيٍّ فيه، أفضى بالآخرةِ إلى أن فارقَ وطنَه، وأقام بإسفرايينَ ونواحيها، وله تصانيفُ في الطريقةِ، ومجموعاتٌ، وأشعارٌ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ رحمه اللّهُ: رأيتُ بخطِّه بنيسابورَ جماعةً من مصنفاته، وإذا عبارتُه مشوبةٌ بعُجْمَةٍ.

ذكر أبو الحسن عبدُ الغافرِ الفارسيُّ(٢) أنه سمع أبا الحسينِ عبدَ الغافرِ الفارسيَّ(٣)، وابنَ مسرورٍ، و(١)الكَنْجَرُوذِيَّ، وطبقتَهم، ومَن دونهم، وسمع

....

(1) سقطت من أ.

(*) ذكره السمعاني في الأنساب ١٠/١٥٦، وانظر ترجمته في: منتخب السياق (ت: ٩٨٩)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٧٨ ـ ٧٩، السبكي ٧/٢٠٧، الإسنوي ٢/٣١٨، ابن كثير ١١٤أ.

(١) انظر ص ٥٣٣ ت (١).

(٢) منتخب السياق ٤٦٦.

(٣) له ترجمة في منتخب السياق (ت: ١١٩٢).

تصانيفَ والدِه، قال[1]: وكان يميل إلى الطريقةِ، وزِيِّ الصوفيةِ.

وذكر صالحُ ابنُ أبـي صالحٍ في «تاريخه» أنه خامسُ الإخوةِ، وأحسنُهم خلقاً، وأظرفُهم شمائلَ، وأكثرُهم مخالطةً للصوفيةِ، وتَحَقُّقاً بصفاتِهم، وتَخَلُّقاً بأخلاقِهم، تَحْقِيقاً لا مَجَازاً.

وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين وأربعِ مئةٍ تقديراً، وتوفي سنةَ إحدى وعشـرين وخمسِ مئةٍ بإسفرايينَ.

* * *

(١) منتخب السياق ٤٦٦.

٢٢٤ ـ عُبيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ[*] [٠٠٠ ـ ٤١٥]

ابنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ، أبو القاسمِ المقرئُ الفقيـهُ، يعرفُ بابن البقَّالِ، بالباء الموحدة.

من فقهائِنا البغداديينَ، ومن أهلِ القرآنِ والروايةِ.

سمع منه: البيهقيُّ، والخطيبُ؛ وقال[١]: كـان ثقةً، وذكـر أنه سمـع الحديثَ من أبـي بكرٍ الشافعيِّ، والنجَّادِ، وأبـي عليٍّ ابنِ الصوَّافِ، وغيرِهم من طبقتِهم.

مات في صفر سنةَ خمسَ عشْرةَ وأربعِ مئةٍ، ودفن بمقبرةِ بابِ حربٍ من بغدادَ رحمه الله[1].

* * *

....

(1) رحمه الله، ليس في ج و د.

(*) تـاريخ بغـداد ١٠/٣٨٢، السبكي ٥/٢٣٣، الإسنوي ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ابن كثيـر ٧٦أ.

(١) تاريخه ١٠/٣٨٢.

٢٢٥ ــ عُبيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٣٨٠]

ابنِ محمدٍ[1] بنِ عُبيدِ اللَّهِ، الواعظُ أبو أحمدَ ابنُ أبـي عبدِ اللَّهِ المُذَكِّرُ الجُرْجَانِيُّ.

كان أبوه من العُبَّادِ، و[2]من المذكِّرين المتقدِّمين، وتقدم هو على أبيه في علمِ أهلِ الحقائقِ، ورُزق فيه لساناً وبياناً، وسمع الحديثَ من أبَوَي العباسِ الأصمِّ والمَحْبُوبـيِّ، وأقرانِهما، وحدَّث. ذكر هذا الحاكمُ، قال: وتوفي بخُوج فجأةً سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئةٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً، فبَيْنا أنا ذاتَ يـومٍ متوجِّهٌ إلى الميدانِ استقبلني جماعةٌ من المستورين والصـوفيةِ، فسـألوني أن أستعمـلَ السنةَ في الصـلاةِ على الغائبِ، وأصلي على أبـي أحمـدَ، فنـزلت معهم، ونزلنا إلى ميدانِ الحُسينِ، فصليت على أبـي أحمد[3]، ثم قاسيتُ منه ما قاسيتُ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ رحمه الله: أُراه أنكره عليه المخالفون لاستيلائهم حينئذٍ، واللَّهُ أعلمُ.

* * *

(1) بن محمد، سقطت من ب.
(2) ليست في أ.
(3) من قوله: فنزلت... إلى هنا، سقط من ب.

(*) تاريخ جرجان ٢٧٦، السبكي ٣/٣٤٢، ابن كثير ٦٥أ.

٢٢٦ ـ عثمانُ بنُ سعيدٍ[*] [٠٠٠ ـ ٢٨٨]

ابنِ بشارٍ، أبو القاسم الأنماطيُّ. الذي يتكرر ذِكرُه في كتب المذهب.

من أصحابِ المُزنيِّ والربيعِ وهو أستاذُ ابنِ سُريجٍ، حدث عن المزنيِّ والربيعِ[1] المراديِّ.

روى عنه: أبو بكرٍ الشافعيُّ.

وروىٰ الخطيبُ[١]، عن ابنِ المُنَادِي قال: كان للناس فيه منفعة، مات في شوال سنةَ ثمانٍ وثمانين؛ أي: ومئتين.

ورأيتُ للعبَّاديِّ[٢] في «كتابه» خبطاً في اسمِه، و[2]زعم أنه الحكَمُ بنُ عَمرٍو، وأنَّ لأصحابنا آخرَ يُقالُ له: محمدُ بنُ بشارٍ، وليس بأبـي القاسمِ.

وأحسبه مرّ به ذِكرُ أبـي القـاسمِ الحكمِ بنِ عمرٍو الأنمـاطيِّ من رواةِ الحديثِ فاعتقد أنه صاحبُنا[3] أستاذُ ابنِ سُريجٍ، وليس كذلك[4]، ذاك متقدمٌ؛

....

(1) من قوله: وهو أستاذ... إلى هنا، ساقط من أ.

(2) من ب.

(3) من أ، وفي سائر النسخ: صاحبها، وكلٌّ سائغ.

(4) ب: كذاك.

(*) العبادي ٥١، تاريخ بغداد ١١/٢٩٢ ـ ٢٩٣، الشيرازي ١٠٤، وفيات الأعيان ٣/٢٤١، تهذيب الأسماء ٢/٢٦٣، العبر ٢/٨١، السير ١٣/٤٢٩ ـ ٤٣٠، مرآة الجنان ٢/٢١٥، السبكي ٢/٣٠١ ـ ٣٠٢، الإسنوي ١/٤٤ ـ ٤٥، ابن كثير ٦٥ب، البداية له ١١/٨٥، ابن قاضي شهبة ١/٣٥ ـ ٣٦، شذرات ٢/١٩٨، ابن هداية الله ٣٢ ـ ٣٣.

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٩٢ ـ ٢٩٣.

(٢) طبقاته ٥١.

رویٰ عنه أبو حاتم الرازيُّ[١] وغيرُه، وروىٰ عن أبـي نُعيمٍ وأضرابِه، وأسأل اللَّهَ العصمةَ والتوفيقَ.

قرأتُ في «الرسالةِ الناصحةِ» لأبي سليمانَ الخَطّابـيِّ: أخبرنا أبو عُمرَ[1] غلامُ ثعلبٍ قال: سمعتُ ابنَ بشارٍ الأنماطيَّ، سمعتُ المُزَنيَّ يقولُ[٢]: قـال لي[2] الشافعيُّ رحمه الله: إيَّاك وعِلماً إذا أخطأتَ فيه قيل لك: كفرتَ، وعليك بعلمٍ إذا أخطأتَ فيه قيل لك: أخطأتَ[3]، أو لحنتَ[٣].

* * *

(1) من ج، وفي سائر النسخ: أبو عمرو، غلط.
(2) سقطت من د.
(3) سقطت من ب.

---

(١) ذكر ابن أبـي حاتم، عن أبيه أنه قال فيه: صدوق، ولم يذكر سنة وفـاته. الجـرح والتعديل ٣/١٢٠.

(٢) طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٥ ــ ٣٦.

(٣) أ: (إذا أسلم الزوج وأحرم، ثم أسلمت في العدة، فعن النص جواز إمسـاكها في الإحرام، وكذا لو أسلم وتحته أكثر من أربع نسوة، ثم أسلمن وهو محرم، له اختيار أربع منهن، وللأصحاب طريقان: أحدهما القطع بالمنع، كما لو أسلم وتحته أمة وهو موسر لا يجوز إمساكها، وهؤلاء حملوا النص على ما إذا أسلما معاً، ثم أحرم الزوج، فله الاختيـار، لأنه ثبت قبـل الإحـرام، وممن روي عنـه هـذا التـأويـل الأنمـاطي وابن سلمة، وعن القفال إنكار هذا النص، وقال: تفحصت كتب الشافعي فلم أجده، والطريق الثاني ــ وهو الصحيح ــ أن المسألة على قولين: أحدهما المنع، وأظهرهما ومختار أكثر الأصحاب الأخذ بظاهر النص، لأن عروض الإحرام لا يؤثر كما في نكاح المسلم، ولأن الإمساك استدامةٌ، فأشبه الرجعة، انتهى).

٢٢٧ ـ عثمانُ بنُ المُسَدّدِ(*) [٠٠٠ ـ بعد ٥٠٠]

ابنِ أحمدَ الدَّرْبَنْديُّ[1]، أبو عمرو ابنُ أبـي القاسمِ.

ذكر[2] أبـو سـعـدٍ السمعانيُّ أنه معروفٌ بفقيه بغداد، وكان فقيهاً، أقام ببغدادَ مدة يتفقه على الشيخِ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ، وسمع بها الحـديثَ، وبغيرِها؛ سمع أَبَوَي[3] الحسين: ابنَ المُهتدي، وابنَ النَّقُورِ، وغيرَهما.

و[4]كانت وفاتُه بعد الخمسِ مئة.

وقال فيه عبدُ الغافر: رجلٌ سديدٌ صالحٌ، دخلَ نيسابورَ، وسمع المشايخَ المتأخرين، وكتب، وحصَّل النسخَ.

* * *

(1) د: الدبندي، غلط.
(2) أ و ب: ذكره.
(3) ج: أبو.
(4) من أ.

(*) السبكي ٧/٢١٠، الإسنوي ١/٢٤٣، ابن كثير ١٠٤ب، ولم تـرد له تـرجمة في المطبوع من منتخب السياق.

٢٢٨ ـ عسكرُ بنُ حُصينٍ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

أبو ترابٍ النخشبيُّ.

أحدُ علماءِ الطريقةِ المذكورين بالأحوالِ الرفيعةِ.

قال أبو عبدِ الرحمنِ السلميُّ[١]: قال يوسفُ بنُ الحُسينِ[٢]: كان أبو ترابٍ من أهل نَخْشَب، وكان صحب حاتِماً الأصمَّ إلى أن مات، ثم خرج إلى الشامِ، وكتب الحديثَ الكثيرَ، ونظر في كتبِ الشافعيِّ رضي الله عنه.

وقال[٣]: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عليٍّ[٤] قال: سمعتُ الدُّقِّيَّ[٥] قال: سمعتُ أبا عبدِ اللَّه ابنَ الجَلَّاءِ[٦] يقولُ: لقيتُ ستَّ مئةِ شيخٍ، ما رأيتُ فيهم مثلَ أربعةٍ، أولُهم أبو ترابٍ.

(*) طبقات الصوفية ١٤٦ ـ ١٥١، حلية الأولياء ١٠/٤٥ ـ ٥١، الرسالة القشيرية ٢٢، تاريخ بغداد ١٢/٣١٥ ـ ٣١٨، طبقات الحنابلة ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩، الأنساب ١٢/٦٠، صفة الصفوة ٤/١٧٢ ـ ١٧٤، اللباب ٣/٣٠٣، السير ١١/٥٤٥ ـ ٥٤٦، العبر ١/٤٤٥، السبكي ٣/٣٠٦ ـ ٣١٠، ابن كثير ٦٦ب، طبقات الأولياء ٣٥٥ ـ ٣٥٨، النجوم ٢/٣٢١، الكواكب الدرية ١/٢٠٢، مفتاح السعادة ٢/١٧٤، طبقات الشعراني ١/٩٦.

(١) طبقاته ١٤٦.

(٢) مترجم في طبقات الصوفية ١٨٥، وتاريخ بغداد ١٤/٨٤.

(٣) طبقات الصوفية ١٤٧.

(٤) هو أبو نصر السراج صاحب اللمع المتوفى سنة ٣٧٨.

(٥) مترجم في طبقات الصوفية ١٨٥، وتاريخ بغداد ١٤/٨٤.

(٦) طبقات الصوفية ١٧٦ ـ ١٧٩.

قال الشيخُ تقيُّ الـدينِ: والثلاثـةُ الآخرونَ: أبوه[1] يحيـى الجلاءُ[1]، وأبو عبيدٍ البُسْرِيُّ[٢]، وذو النـونِ المِصْرِيُّ[٣]، رضي الله عنهم أجمعين[٤].

* * *

....

(1) أ، د: أبو، غلط.

---

(١) مترجم في تاريخ بغداد ١٤/٢٠٤.

(٢) مترجم في الأنساب ٢/٢١٢، ومعجم البلدان ١/٤٢٠.

(٣) انظر ص ٨١، ت (٤).

(٤) في هـذا الموضـع من ج ترجمـة مختصرة للمصنف ألحقهـا ابن كثير هـذا نصهـا: (عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن نصر [كذا، وقد تقـدم أن صوابـه: أبـي نصر]، الإمام تقي الدين، أبو عمرو ابن الصلاح رحمـه الله. له فـوائد كثيـرة، منها: هذا الكتاب، ومشكل الوسيط، وعلوم الحديث، وفوائد جمة، ومجامع حسنة، توفي في سنة ٦٤٣ بدار الحديثِ الأشرفيةِ بدمشقَ، ألحقه ابن كثيـر مستدركـاً على النووي).

٢٢٩ ـ عليُّ بنُ إبراهيمَ(*) [٠٠٠ ـ ٣٣٣]

ابنِ معاويةَ، أبو الحسن المُعَدَّلُ النيسابوريُّ.

كان من الصالحينَ، ومن رواةِ الحديثِ.

سمع : أبازرعةَ، وابنَ وارة، وأبا حاتمٍ ؛ الرازِيِّين، وأحمدَ ابنَ عبدِ الجبارِ العطارديَّ ، وأضرابَهم.

روى عنه: أبو عليٍّ الحافظُ، وأبو الحسينِ الحَجَّاجِيُّ، وغيرُهما من مشايخِ نيسابورَ.

وتوفي بها في جمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ، وصلَّى عليه ابنُه أبو العباس المعدَّلُ.

وكان ولدُه أبو العباسِ كثيرَ الحديثِ عن أبي بكرِ ابنِ خُزَيمةَ الإمامِ، وأبي العباس السراج، وأقرانِهما، توفي بعد أبيه بعشرين سنة، وصلى عليه ابنُه أبو نصرٍ المعدلُ.

وكان أبو نصرٍ أيضاً سمع الحديثَ الكثيرَ من أبي حامدٍ الشَّرْقِيِّ وأقرانِه، وتوفي بعد أبيه أبي العباسِ بمثلِ تلك المدةِ وأقل منها، وانقطع نسلُهم.

ذكر هذا كلَّه الحاكمُ.



(*) طبقات ابن كثير ٥٢أ؛ نقلاً عن المصنف بتصرفٍ قليل، وفيه سقط يستدرك من هنا.

٢٣٠ ـ عليُّ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٣٤٧]

ابنِ إبراهيمَ، أبو الحسنِ البُوشَنْجِيُّ.

الصوفيُّ، الزاهدُ، الورعُ، العالمُ المجرّدُ.

ورد نيسابورَ، فصحب أبا عثمانَ الحيريَّ الزاهدَ مدةً، ثم خرج فلقي شيوخَ التصوفِ بالعراقين والشامِ، ثم في آخر عمره اعتزل الناسَ.

سمع الحديثَ من: أبي جعفر(١) الساميِّ، والحسينِ بنِ إدريسَ الأنصاريِّ؛ الهرويَين، وغيرِهما.

توفي بنيسابورَ سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ، ودفن بقربِ أبي عليٍّ الثقفيِّ.

ذكر ذلك من خبرِه أبو عبدِ اللّهِ الحاكمُ فيما رأيتُه عنه، وقال(١): سمعتُ أبا سعيدِ ابنَ أبي بكرِ ابنِ أبي عثمانَ(٢) يقولُ: ورد أبو الحسنِ البوشنجيُّ على أبي عثمانَ، فسُئل أن يَقرأَ في مجلسِه، فقرأ، فبكى أبو عثمانَ حتى غُشي عليه، وحمل إلى منزلِه، فكان يقال: قتله صوتُ البوشنجيِّ، ثم إنَّ أبا عثمانَ توفي في تلك العلةِ.

....

(١) ج: حفص.

(*) طبقات الصوفية ٤٥٨ ـ ٤٦١، حلية الأولياء ٣٧٩/١٠، الرسالة القشيرية ٣٧، المنتظم ٣٩١/٦، السبكي ٣٤٤/٣ ـ ٣٤٥، الإسنوي ٢١٨/١ ـ ٢١٩، ابن كثير ٥٢أ، النجوم ٣٢٠/٣، طبقات الأولياء ٢٥٢ ـ ٢٥٥، طبقات الشعراني ١٤١/١، نتائج الأفكار القدسية ٥/٢ ـ ٧.

(١) السبكي ٣٤٤/٣ ـ ٣٤٥.

(٢) تقدم برقم (١٢٣).

وقال[١]: سمعتُ الأستاذَ أبا الوليدِ يقولُ يوم توفي أبو الحسنِ: دخلتُ على أبـي الحسنِ عائداً، فقلتُ له: ألا تُوصي بشيءٍ؟ فقال: بلى، أُكَفَّنُ في هذه الخُرَيْقَاتِ، وأُحمل إلى مقبرةٍ من مقابرِ المسلمينَ، ويتولَّى الصلاةَ عليَّ رجلٌ من المسلمين.

وقال[٢]: سمعتُ أبا الحسنِ البوشنجيَّ، ودخل[1] على الشيخِ أبـي بكرِ ابنِ إسحاقَ، ورجلٌ من المتهمين بالإلحادِ يقرأ عليه الحديثَ، فأخذ أبو الحسنِ ينظرُ إليه ساعةً طويلةً، ولم يكنْ عَرَفَه، فلما خرج قال لبعضِ أصحابِه: ذاك القارىءُ خشيتُ عليه أنَّه ملحدٌ.

* * *

(1) أ: يقـول ودخلت، وفي د: يقول ودخـل، والمثبت من ب و ج.

---

(١) السبكي ٣/٣٤٥.

(٢) نفسه.

٢٣١ ـ عليُّ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٣]

ابنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ نُعَيمٍ، أبو الحسنِ[1] البصريُّ، المعروفُ بـ: النُّعَيْمِيِّ، بضمِّ النونِ.

كان جامعاً مُفْتَنّاً.

قال الخطيب[١]: كان حافظاً، عارفاً، متكلماً، شاعراً.

قال الخطيب[٢]: سمعتُ محمدَ بنَ عليٍّ الصوريَّ يقولُ: لم أرَ ببغدادَ أحداً[2] أكملَ من النُّعيميِّ[3].

قال الصوريُّ: كان أبو بكرٍ البرقانيُّ يقولُ: هو كاملٌ في كلِّ شيءٍ لولا بأْوٌ فيه.

قال يحيى[4] النواويُّ: البأو؛ بالباءِ الموحدةِ، بعدها همزةٌ؛ هو: العُجْبُ.

(1) ج: أبو الحسين، تحريف.
(2) ب: أحد.
(3) ب: العيمي، تحريف.
(4) ليست في ج و د.

(*) تاريخ بغداد ٣٣١/١١، الشيرازي ١٣١، الأنساب ١١٨/١٢ ـ ١٢٠، التبيين ٢٥٠ ـ ٢٥٢، اللباب ٣١٨/٣، طبقات علماء الحديث ٣٠٥/٣ ـ ٣٠٧، السير ٤٤٥/١٧ ـ ٤٤٧، التذكرة ١١١٢/٣ ـ ١١١٣، العبر ١٥٢/٣، المشتبه ٦٤٥، ميزان الاعتدال ١١٤/٣، السبكي ٢٣٧/٥ ـ ٢٣٩، الإسنوي ٤٨٨/٢ ـ ٤٨٩، ابن كثير ٨٠أ، التوضيح (النعيمي)، التبصير ١٤٤١/٤، لسان الميزان ٢٠٢/٤ ـ ٢٠٣، النجوم ٢٧٧/٤، طبقات الحفاظ ٤٢٦ ـ ٤٢٧، شذرات ٢٢٦/٣، هدية العارفين ٦٨٧/١.

(١) تاريخه ٣٣١/١١.

(٢) نفسه ٣٣٢/١١.

وقال الشيخُ أبو إسحاقَ[1]: درس النُّعَيْمِيُّ بالأهوازِ، وكان فقيهاً، عالماً بالحديث، متأدِّباً، متكلماً.

أي: عالماً بعلمَي الأدبِ والكلامِ.

قال[2]: وهو القائلُ:

إذا أَظْمَأَتْكَ أَكُفُّ اللِّئَامْ	كَفَتْكَ القَنَاعَةُ شِبْعاً وَرِيَّا
فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُهُ فِي الثَّرَى	وَهَامَةُ هِمَّتِهِ فِي الثُّرَيَّا
أَبِيّاً لِنَائِلِ ذِي ثَرْوَةٍ	تَرَاهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ أَبِيَّا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الحَيَا	ةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ المُحَيَّا

قال الخطيبُ[3]: حدثنا البَرقانيُّ بعد موتِ النعيميِّ قال: رأيتُ النعيميَّ في منامي بهيئةٍ جميلةٍ، وحالةٍ صالحةٍ.

ثم قال لي البرقانيُّ: قد(٦) كان شديدَ التعصبِ في السُّنَّةِ، وكان يعرف من كلِّ علمٍ شيئاً.

سكن النعيميُّ بغدادَ، وحدَّث بها عن جماعةٍ كثيرين، روى عنه البرقانيُّ وغيرُه، ومات مُسْتَهَلَّ ذي القعدةِ، سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعِ مئةٍ.

* * *

(٦) ج: قيل.

---

(١) طبقاته ١٣١.

(٢) نفسه، والأبيات أوردها الخطيب في تاريخه ١١/٣٣٢.

(٣) تاريخه ١١/٣٣٢.

٢٣٢ ــ عليُّ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

ابنِ خيرانَ البغداديُّ، أبو الحسنِ وهو ابنُ خيرانَ الأجبرُ.

له مختصرٌ في الفقه سمي بـ: «اللطيف»(١) وجيزٌ لطيفٌ مع كثرة أبوابه، لا أعلم أكثر أبواباً منه، قيل: إنها ألفٌ ومئتانِ وتسعةُ أبوابٍ، وكتبُه أربعٌ وستون كتاباً؛ كتابُ الحوالة فيها خمسة أبواب[1]، والتفليس ثلاثةَ عشر باباً، والضمان تسعةٌ.

ومن أحاسنِ كتابِه قولُه في أخلاقِ الشاهدِ: ولا يحدِّثُ بكل ما يخطر بباله، ويعلق[2] كلامَه بقولِه: يُحتَملُ ويُشبِه ونحو ذلك، ولا يُطلقُ من لفظِه إلاَّ ما حَسُنَ، وما لا يتعلق به عليه عيبٌ.

وحكى فيما إذا جاء بشاهدين وأجلسهما وراء ستر ليسمعا ما يجري بينه وبين خصمه حتى يشهدا بذلك عليه من غيرِ أن يستر عنهما قولَ أبي عليٍّ ابنِ خيرانَ(٢): إنه لا تجوز شهادتُهما من اختيارِه، خلافاً للإصطخريِّ.

وذكر فيه في الأقضية آداباً[3] يُحتاج إليها لم تُذكر[4] في المبسوطاتِ،

....

(1) من قوله: وكتبه أربع... إلى هنا، ساقط من أ.

(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: ويعلو.

(3) ب: إذا ما، غلط.

(4) ب: تكن.

(*) الشيرازي ١١٧، الإسنوي ١/٤٧٠، ابن قاضي شهبة ١/١٢٠، ابن الملقن ١٢، كشف الظنون ٢/١٥٥٥.

(١) كشف الظنون ٢/١٥٥٥.

(٢) تقدم برقم (١٦٣).

واستحب للقاضي في دخولِه إلىٰ البلد الذي وليه أن يلبسَ عمامة سوداءَ، لأنَّ النبـيَّ ﷺ دخل يوم فتحِ مكةَ وعليه عمامةٌ سوداءُ[1].

وحكى أن بعضَ أصحابنا لم يجوِّز بيعَ لبنِ الآدمياتِ.

وذكر في الوترِ قنوتَ الحسنِ[2] والصلاةَ على النبـيِّ ﷺ، ثم قال: ويدعو بما أحبَّ، ثم يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار، ثم يسجد له، وحَسَّنَ الحديثَ أنه كان ﷺ إذا دعا بدعاءٍ دعا بهذا معه.

وقال في النفاس في المبتدأة إذا جاوز ستين: قد قيل: إن الستين كلَّها نفاسٌ، وحكى أيضاً قولَي الغالب والأقل. والأول عجيب غريب، وقال به أحمد فيما أحسب، قد ذكره غيرُ واحدٍ من العراقيين.

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٧٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٢٥).

٢٣٣ ــ عليُّ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

ابنِ محمدِ بنِ الحسنِ، الحاكمُ أبو الحسن الإستراباذيُّ.

ذكره الشيخان: العباديُّ، والشيرازيُّ سرداً(١).

وذكره(1) الإمام أبو حفصٍ عمرُ النسفيُّ الحنفيُّ فقال(٢): كان من كبارِ أئمةِ الحديثِ بسمرقندَ.

قال الشيخُ: يعني أئمة الشافعيةِ، وعُرْفُ أهلِ(2) تلك البلادِ إذا أطلق أصحاب الحديث لا يُفهم منه غيرُ الشافعية.

قال أبو حفصٍ النسفيُّ(٣): وكان الإستراباذيُّ مجتهداً بمـرة(3)، وكان يكتبُ عامةَ النهارِ وهو يقرأ القرآنَ ظاهراً(4)، لا يمنعه أحدُ الأمرين عن الآخرِ، وكان إذا دخل عليه أحدٌ فأكثر قطع كلامه، وجعل يقرأُ القرآنَ، وكان يسألُ الله تعالىٰ في الكعبة كمالَ القوة على قراءةِ القرآنِ وإتيانِ النسوان، فاستُجيبت له الدعوتان(5).

....

(1) ج: وذكر.

(2) ليست في ب و د، وفي ج: وعرف في تلك أهل البلاد.

(3) ج: بمرو.

(4) ليست في ج.

(5) أ: الدعوات.

(*) العبادي ١١٢، وفيه: أبو علي ولم يذكر اسمه، الشيرازي ١٣٣، السبكي ٥/٢٣٩ ــ ٢٤٠، الإسنوي ١/٨٨، ابن كثير ٨٠أ.

(١) العبادي ١١٢، الشيرازي ١٣٣.

(٢) السبكي ٥/٢٣٩.

(٣) نفسه ٥/٢٣٩ ــ ٢٤٠.

قال النسفيُّ[1]: حدَّث سنةَ اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وكان له الدرسُ والفتوىٰ، ومجلسُ النظر، والتوسطُ، ومع ذلك كان يختم كلَّ يومٍ ختمة.

وقال الإمامُ ناصرٌ العُمَرِيُّ[2]: ما رأيتُ مثلَ الحاكمِ أبي الحسنِ في فضلِه وزهدِه، وكان له الدرسُ.

* * *

(1) نفسه ٥/٢٤٠.

(2) نفسه، وسترد ترجمة العمري برقم (٢٦٣).

٢٣٤ ـ عليُّ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٣٦٦]

ابنِ المرزبانِ، أبو الحسنِ البغداديُّ.

صاحبُ أبـي الحسينِ ابنِ القطانِ(١).

أحدُ المشهورين بالإمامةِ في المذهبِ.

قال الخطيبُ البغداديُّ(٢): كان أحـدَ الشيوخِ الأفـاضلِ، درس عليـه أبو حامدٍ الإسفراييني أولَ قدومِه بغدادَ.

وقال الشيخُ أبو إسحاقَ(٣): كان فقيهاً ورِعاً.

قـال(٤): حُكي عنه أنه قال: ما أعلمُ أنَّ لأحدٍ عليَّ مظلمةً، وكان فقيهاً يعلـم أن الغيبة من المظالمِ، توفي في رجب سنةَ ستٍّ(١) وستين وثلاثِ مئةٍ.

قال النواويُّ(٥): المرزبان بضم الزايِ وهو فارسيٌّ معربٌ، وهو: زعيمُ فلاحي العجمِ، وجمعه: مرازبة، ذكره كله الجوهريُّ في «الصحاح»(٦).

* * *

(١) سقطت من ج.

(*) الشيرازي ١١٧، تاريخ بغداد ١١/٣٢٥، وفيات الأعيان ٣/٢٨١، تهذيب الأسماء ٢/٢١٤، السير ١٦/٢٤٦، السبكي ٣/٣٤٦، الإسنوي ٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩، ابن كثير ٥٨أ، البداية له ١١/٢٨٩، ابن قاضي شهبة ١/١٢١ ـ ١٢٢، ابن هداية الله ٩١، شذرات ٣/٥٦، كشف الظنون ٢/١٢٧٩، هدية العارفين ١/٦٨١.

(١) أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، انظره في المستدرك.

(٢) تاريخه ١١/٣٢٥.

(٣) طبقاته ١١٧.

(٤) نفسه.

(٥) تهذيب الأسماء ٢/٢١٤.

(٦) ١/١٣٥؛ مادة (رزب)، وانظر المعرب للجواليقي ٣٦٥، ومعجم الألفاظ الفارسية لأدي شير ١٤٥؛ وفيه: المرزبان رئيس الفرس، مركب من: مرز وبان، أي: حافظ الحدود.

٢٣٥ ـ عليُّ بنُ إسماعيلَ(*) [٢٦٠ ـ ٣٢٤]

ابنِ أبـي بشرٍ إسحاقَ بنِ سالمِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] بنِ موسىٰ بنِ بلالِ بنِ أبـي بُردة ابنِ أبـي موسىٰ عبدِ اللَّهِ[1] بنِ قيسٍ الأشعريِّ، أبو الحسنِ الأشعريُّ رحمه الله[2] .

إمامُ المتكلمين، وهو بصريٌّ، انتقل إلىٰ بغدادَ، وبها توفي .

قال الخطيب[١] : كان ــ يجلسُ أيامَ[3] الجمعاتِ في حلقةِ أبـي إسحاقَ المروزيِّ إمامِ الشافعيين من جامعِ المنصورِ.

وحكى الشيخُ أبو محمدٍ الجوينيُّ[٢] والـدُ إمامِ الحـرمين في «شرحـه

. . . .

(1) ج: عبيد الله، غلط.
(2) رحمه الله، من ج.
(3) أ: في أيام.

(*) الفهرست ٢٥٧، تاريخ بغداد ١/ ٣٤٦ـ٣٤٧، الملل والنحل ١/ ٩٤ـ١٠٣، الأنساب ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، وصنف الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر كتابه الشهير تبيين كذب المفتري في الذب عن أبي الحسن وترجم فيه لأتباعه، المنتظم ٦/ ٢٣٢ـ٣٣٣، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٤ـ٢٨٦، السير ١٥/ ٨٥ـ٩٠، العبر ٢/ ٢٠٢ـ٢٠٣، المشتبه ٢٦، مرآة الجنـان ٢/ ٢٩٨ ـ ٣٠٩، السبكي ٣/ ٣٤٧ ـ ٤٤٤، الإسنـوي ١/ ٧٢ ـ ٧٣، ابن كثير ٤١ب ـ ٤٣ب، البداية له ١١/ ١٨٧، التوضيح ١/ ٢٢٥، الجواهر المضية ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨، الديباج المذهب ١٩٣ ـ ١٩٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٨١ ـ ٨٤، التبصير ١/ ٤٥ ، النجوم ٣/ ٢٥٩، شذرات ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥، كشف الظنون ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨، مفتـاح السعـادة ٢/ ٢٢، إيضـاح المكنـون ١/ ٥٥٣، ٥٥٥، ٢/ ٩٤، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٢، هدية العارفين ١/ ٦٧٦ ـ ٦٧٨، الفتح المبين ١/ ١٧٤ ـ ١٧٦، وغيرها.

(١) تاريخه ١١/ ٣٤٧. (٢) السبكي ٣/ ٣٥٢.

لرسالةِ الشافعيِّ» عن الأستاذِ أبـي إسحاقَ الإسفراييني قال: دخل أبو الحسنِ الأشعريُّ العراقَ وكان يقرأ على أبـي إسحاقَ المروزيِّ الفقهَ وهو يقـرأ على أبـي الحسنِ الكلامَ، وزعم بعضُ المالكيةِ[١] أنه كان مالكيّاً، ولم يُصِبْ، فإنَّ الذي حكاه من يَخْبُرُ حالَه أنه كان شافعيّاً.

قال ابنُ فورك في «شرحه للمقالات» للأشعريِّ: وذكر الشيخُ أبو محمدٍ الجوينيُّ: وكان أوَّلاً معتزليّاً، وذلـك مشهورٌ بين الأصحابِ وغيرهم.

وممن ذكر ذلك منهم الشيخُ[1] أبو محمدٍ الجوينيُّ، فـإنه[2] قـال: في «شرح الرسالةِ»: أولُ أمره كان الاعتزالُ، ثم لما ظهر له فسادُ أقوالِهم رجع عن واحدٍ فواحدٍ حتى خالفهم في أكثرِ ما اعتقدوه، ولم يرجِعْ عن هذه المسألةِ يعني مسألةِ تصويبِ المجتهدين، وقال: كلُّ مصيبٌ، وكلُّ حقٌّ.

قال الخطيبُ[٢]: قال بعضُ البصريين: وُلد أبو الحسن الأشعريُّ في سنةِ ستين ومئتين، ومات سنةَ نيِّفٍ وثلاثين وثلاثِ مئةٍ.

قال[٣]: وذكر لي أبو القاسم عبدُ الواحدِ بنُ عليٍّ الأسديُّ؛ أن الأشعريَّ رحمه الله[3] مات ببغدادَ بعد[4] سنةِ عشرين وقبل سنةِ ثلاثين وثلاثِ مئةٍ، ودفن

. . . .

(1) ليست في أ.
(2) من قـوله: ممن ذكـر. . . إلى هنـا، سقط من د.
(3) رحمه الله، من ج.
(4) زيادة ضرورية من «تاريخ بغداد».

---

(١) هو أبو بكر الباقلاني، لذا فقد تنازعته كتب الطبقات، فترجمه ابن فرحون في الديباج المذهب، والقرشي في الجواهر المضية.
(٢) تاريخه ١١/٣٤٧.
(٣) نفسه.

في مشرعة الزوايا، في تربة إلىٰ جانبها مسجد، وبالقرب منها حمام، وهي عن يسار المار من السوق إلىٰ دجلة.

قال[1](1): وذكر أبو محمد عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ حزمٍ الأندلسيُّ ــ وهو الظاهريُّ ــ أن أبا الحسنِ الأشعريَّ مات سنةِ أربعٍ وعشرين وثلاثِ مئةٍ.

قال: وله خمسٌ وخمسون تصنيفاً(2).

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ: وهذا أقربُ، وهو الذي ذكره ابنُ فورك.

* * *

[1] ليست في ج.

(1) نفسه.

(2) عن مصنفاته انظر التبيين ١٢٨ ــ ١٣٦.

٢٣٦ ـ عليُّ بنُ حَسْكويه(*) [٠٠٠ ـ ٥١٦]

ابنِ إبراهيمَ، أبو الحسنِ المراغيُّ الأديبُ.

أقام ببغدادَ مدةً يتفقه(1) علىٰ الشيخ أبـي إسحاقَ الشيرازيِّ.

وعندي أصلُه بـ: «اللمع» في أصولِ الفقه بخطه، وعلىٰ ظهرِه بخطِّ مؤلفه الشيخِ أبـي إسحاقَ: قابل بأصلي، وسمع مني بقراءتي هذا الكتابَ الشيخُ الفقيهُ الجليلُ فلان... وذكره، وذلك بتاريخِ سنةِ ستٍّ وستين وأربعِ مئةٍ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ(١): كان عارفاً باللغةِ والشعرِ، سكن مرو إلى حين وفاته، و(2)سمع الحديثَ من الخطيبِ، وأبـي إسحاقَ، وجماعةٍ كثيرةٍ ببغدادَ وغيرِها.

توفي فجأة بمرو بينا هو يمشي في سكةٍ صُدفةً وقع ميتاً سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وخمسِ مئةٍ.

حكى(3) عنه الإمامُ أبو بكرٍ السمعانيُّ: وأنشد أبو الحسن هذا لنفسِه(٢):

رَجَائِيَ عَنَّانِي ورَوَّحَنِي اليَاسُ ... وَمَا لِمُعَنَّى القَلْبِ كاليَأسِ إِيْنَاسُ

فَكُلُّ طَمُوعٍ مُسْتَهَانُ رَجَائِهِ ... وَذُو اليَأسِ فِي رَوْضِ القَنَاعَةِ مَيَّاسُ

أَلَا كُلُّ عِزٍّ نِيْلَ بِالذُّلِّ ذِلَّةٌ ... وَكُلُّ ثَرَاءٍ حِيْزَ بِالهُونِ إِفْلَاسُ

* * *

(1) ج: يفقه. (2) ليست في ج. (3) ج: وحكى.

(*) الأنساب ٢٢٥/١١ ـ ٢٢٦، السبكي ٢١٣/٧ ـ ٢١٤، الإسنوي ٤٢٠/٢، ابن كثير ١٠٩ب، البغية ١٥٥/٢.

(١) السبكي ٢١٣/٧، وانظر الأنساب ٢٢٥/١١ ـ ٢٢٦.

(٢) السبكي ٢١٣/٧ ـ ٢١٤؛ وفيه: وكان السبب في قوله هذه الأبيات أنه حضر دار

٢٣٧ ـ عليُّ بنُ الحسنِ(1)(*) [٣٩٧ ـ ٤٥٠]

ابنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عمرَ، أبو القاسم المعروفُ بابنِ المُسْلِمَة، الملقبُ برئيسِ الرؤساء.

وزيرُ القائمِ بأمرِ اللَّهِ.

رُوي لنا عن القَزَّازِ، عنِ الخطيبِ قال(١): كان أحدَ الشهودِ(2) المعدَّلين، ثم استكتبه الخليفةُ القائمُ بأمرِ اللَّهِ، ولقبه: رئيس الرؤساءِ، شرف الوزراء، جمال الورىٰ، وكان قدِ اجتمع فيه من الآلاتِ ما لم يجتمعْ في أحدٍ قبلَه(٢)، مع سدادِ

(1) د: الحسين، غلط. (2) ليست في أ.

= الوزير، فلم يُمكَّن من الدخول، فالتزم أن لا يدخل بعدها إلى أحد من العسكر، ومن شعره:

لستُ بآتٍ بابَ ملِكٍ لهُ ... بالبابِ نُوّابٌ وحُجّابُ

وإنما آتي المَليكَ الذي ... لا يُغلقُ الدهرَ له بابُ

(*) تاريخ بغداد ١١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإكمال ٧/١٩٥، المنتظم ٨/١٩٦ ـ ١٩٧ و ٢٠٠ ـ ٢٠١، الكامل ٩/٥٣٠ و ٦٤٠ ـ ٦٤٤، المختصر ٢/١٧٧ ـ ١٧٨، الفخري ٢٩٥، السير ١٨/٢١٦ ـ ٢١٨، العبر ٣/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٦٤، المشتبه ٥٨٩، تتمة المختصر ١/٥٤٧، السبكي ٥/٢٤٧، الإسنوي ٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨، ابن كثير ٨٤أ، البداية له ١٢/٧٨ ـ ٨٠، التوضيح (المسلمة)، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٧ ـ ٤٥٩، التبصير ٤/١٢٨٥، النجوم ٥/٦ ـ ٧، ٦٤، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، ٢٠.

(١) تاريخه ١١/٣٩١.

(٢) أ: (كان له نصيب من علوم متعددة، ومات ببغداد يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة، قتله أبو الحارث البساسيري، ثم قتل البساسيري وطيف برأسه ببغداد في يوم الخامس عشر من ذي الحجة، وقد ذكره [في المخطوط: ذكر] ابن كثير في تاريخه). انظر: البداية والنهاية ١٢/٧٨ ـ ٨٠.

مذهبٍ، وحسنِ اعتقادٍ، ووفورِ عقلٍ، وأصالةِ رأيٍ.

وسمعتُه يقولُ: ولدتُ في شعبانَ من[1] سنةِ سبعٍ وتسعين وثلاثِ مئةٍ، ورأيتُ في المنامِ وأنا حَدَثٌ[2] كأني أُعطيتُ شِبهَ النَّبِقَةِ الكبيرةِ، وقد ملأتُ كفي، وأُلقي في رُوعي أنها من الجنةِ فعضضتُ منها عَضةً[3] ونويتُ بذلك[4] حفظَ القرآنِ، وعضضتُ أخرىٰ ونويتُ درسَ الفقهِ، وعضضتُ أخرىٰ ونويتُ درسَ الفرائضِ، وعضضتُ أخرىٰ ونويتُ درسَ النحوِ، وعضضتُ أخرىٰ ونويتُ درسَ العروضِ، فما شيءٌ من هذِه العلومِ إلاَّ وقد رزقني اللَّهُ منه نصيباً.

قال الخطيبُ(١): حدثنا رئيسُ الرؤساءِ أبو القاسمِ مراتٍ كثيرةً، قال: رأيتُ أبا الحسين ابنَ[5] القُدُوريِّ الفقيهَ بعدَ موتِه في المنامِ، فقلتُ له: كيف حالُك؟ فتغيَّر وجهُه ودقَّ حتى صار كهيئةِ الوجهِ المَرْئِيِّ في السيفِ دِقَّةً وطولاً، وأشار إلى صعوبةِ الأمرِ، قلتُ: فكيف[6] حالُ الشيخِ أبي الفرجِ؟ يعني: جده، فعاد وجهُه إلى ما كان عليه[7]، وقال[8] لي: ومَن مثلُ الشيخِ أبي الفرج ذاك، ثم رفع يده إلى السماء، فقلتُ في نفسي: يريد بها قولَ اللَّهِ تعالىٰ[9]: ﴿وَهُمْ فِي الغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧]، وكان جدُّه سمع الحديث ورواه.

(1) ليست في ج.
(2) ج: أحدث.
(3) أ: عظة.
(4) ليست في أ.
(5) ليست في ج و د.
(6) ج: كيف.
(7) ليست في ب.
(8) ج: فقال.
(9) أ: قوله تعالى.

(١) تاريخه ٥/٦٧ ــ ٦٨.

سمع أبا أحمدَ الفرضيَّ، وإسماعيلَ الصَّرْصَرِيَّ، وغيرَهما.

قال الخطيبُ(١): كتبتُ عنه، وكان ثقةً. قتله رحمه الله[1] الوزيرُ أبو الحارث[2] البساسيريُّ التركيُّ(٢) صَلْباً، في ذي الحجة سنةَ خمسين[3] وأربعِ مئةٍ، وانتقم الله سبحانه وتعالى[4] وله الحمد من البساسيريِّ فقُتل[5] وطيف برأسه ببغدادَ، وصُلب في ذي الحجة أيضاً من السنةِ الثانية انتهاءَ سنةِ إحدى.

وكان جدُّه أبو الفرج[6] أحمدُ ابنُ المُسْلِمةِ(٣) ـ وهو الذي له «أمالٍ» تروى ـ جليلاً، عابداً، اختلف في الفقه إلى أبي بكرٍ الرازيِّ الحنفيِّ، وكانت دارُه مألفاً لأهلِ العلمِ، وكان كثيرَ البِرِّ والإفضالِ(٤).

* * *

(1) رحمه الله، ليست في د.

(2) في النسخ: القاسم، غلط، والتصويب من مصادر ترجمته.

(3) ج: خمس، غلط.

(4) وتعالى، من ج.

(5) سقطت من أ.

(6) أبو الفرج، ليس في أ.

---

(١) تاريخه ١١/٣٩١ ـ ٣٩٢.

(٢) هو أرسلان بن عبد الله، مترجم في وفيات الأعيان ١/١٩٢ ـ ١٩٣.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر المعدل (٣٣٧ ـ ٤١٥)هـ، والكلام عنه أعلاه من تاريخ الخطيب ٥/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) أ: (أهمل المصنف هنا علي بن الحسن القاضي، أبو الحسن الخلعي المصري، انتهى إليه علو الإسناد بمصر، ولي القضاء بمصر يوماً واحداً، ثم استعفى وانزوى بالقرافة على دين وعبادة. قال ابن سكرة: كان فقيهاً وله تصانيف. قلت: وقفت منها على المغني في المذهب وعليه خطه في أربع مجلدات نحو المهذب، وهو حسن، وفيه فوائد وغرائب، منها أن يد السارق إذا كانت شلاء فهي كالمعدومة من غير تفصيل، توفي في ذي الحجة من سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. نقلُ خطِّ الشيخ شهاب الدين الأذرعي).
وفيها أيضاً: (أهمل المصنف هنا الباخرزي، قال هو في الدمية [٢/٨٤٦]: أنشدت =

٢٣٨ ـ عليُّ بنُ الحسينِ(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٧]

ابنِ أبـي بكـرٍ أحمدَ(1) بنِ الحسنِ ابنُ الفَلَكِيِّ، الحـافظُ أبـو الفضـل الهَمَذانِيُّ.

وهذه النسبة إلى الفـلكِ ومعرفةِ حسابِهِ وهيئتِه.

كان أحدَ الحفاظِ المُبرِّزين. قال أبو سعـدٍ: رحل، وجمـع(2)، وأدرك الشيوخَ والحفاظَ وذاكرهم، وله من التصانيفِ كتابُ «معرفة ألقابِ المحدثين»، وكتاب «منتهى الكمالِ في معرفةِ الرجالِ»، وغيرُهما، ومؤلفاتُه حسنةٌ، مفيدةٌ، عزيزةُ الوجودِ.

. . . .

(1) ب: ابن أحمد، غلط. (2) د: وسمع.

= يوماً بحضرة أبـي منصور السمعاني قصيدةً في مدح السيد ذي المجدين أبـي القاسم علي بن موسى الموسوي، فقال أبو منصور على البديهة:

حُسْـنُ شعـر وعـلًا قـد جـمعـا لـك جـمعـاً يـا عـليُّ بنَ الـحَسَـنْ
أنـت فـي عيـن الـعُـلا كحل ومن رد قـولـي فهـو فـي عيـن الـوَسَنْ)

قلت: الباخرزي هو علي بن الحسن بن علي، انظره في المستدرك آخر الكتاب.

وفي ج: (علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، الحافظ الكبير، صاحب تاريخ دمشق، والفـوائد الجمـة، والمجالس، والأمـالي، كان أحـد المفتين على مـذهب الشافعي، وأحد المنتسبين للمذهب والذابين عنه، توفي سنة ٥٧١. ألحقه ابن كثير).

(*) الأنسـاب ٩/٣٣٠، اللبـاب ٢/٤٤٠، طـبـقـات عـلمـاء الـحـديـث ٣/٣٢٠ ـ ٣٢١، السير ١٧/٥٠٢ ـ ٥٠٤، التذكـرة ٣/١١٢٥، العبر ٣/١٦٢، الـوافي ١٢/٤٨، الإسنوي ٢/٢٦٨، ابن كثيـر ٧٤أ، عيون التـواريخ ١٢/١٢٧أ، ابن قاضي شهبة ١/٢١٧ ـ ٢١٨، طبقـات الحفاظ ٤٣١ ـ ٤٣٢، كشف الـظنون ١٣٩٧، ١٧٣٩، ١٨٥٨، شذرات ٣/١٨٥، ٢٣١، هدية العارفين ١/٦٨٧، الرسالة المستطرفة ١٢١، ١٤٠.

قال الحافظُ شهردارُ: أخبرني أبـي الحافظ شيرويه الهَمَذانيُّ في «طبقات همذان» قال[١]: سمع عامةَ مشايخِ البلدِ، ومشايخِ العراقِ وخراسانَ، وكان حافظاً، متقناً، يحسنُ هذا الشأنَ جيِّداً جيِّداً، جَمَع[1] الكثيرَ، وصنَّف الكتبَ.

وصنَّف كتابَ «الطبقات» الموسـوم بـ: «منتهى[2] الكمالِ في معـرفةِ الرجالِ» في[3] ألفِ جزءٍ، ومات قديماً بنيسابورَ وما مُتِّع بعلمِه.

سمعتُ سفيانَ بنَ فنجويه يقولُ: كان أبـي يدعـو علىٰ ابنِ الفلكي في الأسحارِ بسبب كلامِه فيه.

سمعتُ حمزةَ بنَ أحمدَ، سمعتُ[4] شيخَ الإسلامِ الأنصـاريَّ يقولُ: ما رأتْ عَينايَ من البشرِ أحداً أحفظَ من أبـي الفضلِ ابنِ الفَلَكيِّ الهَمَذانيِّ، وكان صوفيّاً مستمراً.

ذكر الفلكي في «ألقابه» أن جدَّه أبا بكر أحمدَ بنَ الحسنِ الحاسبَ[٢] هو الذي لُقب بالفلكيِّ لأنه كان جامعاً للفنونِ: النحوِ، واللغةِ، والعروضِ، وغيرِها. وكان خاصة في علم الحسابِ، حتى كان يقالُ: إنه لم ينشأ في الشرقِ والغربِ أعرفُ بالحسابِ منه، والله أعلم، فلقب بالفلكيِّ لهذا المعنىٰ.

قد روىٰ الحافظُ البيهقيُّ عن الفلكيِّ، وأما أبو علي ابنُ الحسينِ، فهو عبدُ اللّهِ بنُ الحسينِ الدينوريُّ شيخُ الثعلبـيِّ المفسرِ، وكان ابنُ الفلكيِّ قال:

....

(1) ب: جيداً أجمع، بدل قوله: جيداً جيداً جمع.

(2) قوله: الطبقات الموسوم بمنتهى، سقطت من أ.

(3) من أ.

(4) ليست في ب.

---

(١) التذكرة ٣/١١٢٥، والسير ١٧/٥٠٣.

(٢) مترجم في الأنساب ٩/٣٢٩ ـ ٣٣٠.

إنه ما[1] سمع من عبدِ اللَّهِ بنِ شَبَّه، فخرج من همذانَ ساخطاً، فتبعه ابنُ الفَلَكِيِّ[2]، واعتذر، ورجع عن قوله، فما قبل عُذره، حكى ذلك شيرويه[3].

روى[4] عن: الحافظ أبي الفتح ابنِ أبي[5] الفوارس، والحافظِ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ الشيرازيِّ، والحافظِ أبي بكرٍ[6] أحمدَ بنِ عليٍّ اليَزْدِيِّ.

وفي «ألقابه» غرائبُ ألقابٍ، منها: أن عائشةَ أمَّ المؤمنين رضي الله عنها عُوَيش، صَغَّر النبي ﷺ اسمَها، وكنَّاها أمَّ عبدِ اللَّهِ.

* * *

---

(1) ليست في د.
(2) ابن الفلكي، ليست في أ.
(3) أ: شيره، تحريف.
(4) د: وروى.
(5) ابن أبي، ساقطة من د.
(6) من قوله: أحمد بن عبد الرحمن. . . إلى هنا؛ ساقط من أ.

٢٣٩ ــ عليُّ بنُ الحُسينِ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

القـاضي أبـو الحسنِ الجُوْرِيُّ، بضم الجيم، وإسكان الواو[1].

كان أحدَ الفقهاءِ[2] الشافعيَّةِ الجِلَّةِ.

لقي أبا بكرٍ النيسابوريَّ وروى عنه، وصنَّف، ومن تصانيفِه: كتابُ «المرشد» في عشرٍ(١).

ورأيتُ من تصانيفِه[3] بعضَ كتابه الموسومِ بـ: «الموجزِ في الفقـهِ»، وهو على ترتيب «المختصـر»، يشتمل على حِجـاجٍ مع الخصـومِ اعتراضـاً وجواباً، واختار فيه أن الزاني والزانيةَ لا يصح نكاحُهما إلَّا لمن هو مثلُهما[4]، وأن الزنا لو طرأ من أحدِهما بعـدَ العقد انفسخ النكاحُ، وخـالف الشافعيَّ، ومـالكـاً، وأبـا حنيفـة، وغيـرَهم، واحتـجَّ بقـولـه تعـالىٰ: ﴿مُحْصَنَـاتٍ غَيْـرَ

(1) من د، وفي سائر النسخ: الراء، خطأ.

(2) أحد الفقهاء، مكررة في ج.

(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: تصنيفه.

(4) د: مثلها.

(*) السبكي ٣/٤٥٧ ــ ٤٥٨، الإسنوي ١/٣٤٥ ــ ٣٤٦، ابن كثير ٧٤أ، ابن الملقن ٣٨، ابن قاضي شهبة ١/١٠٣، كشف الظنون ٢/١٦٥٤، ١٨٩٩، وفيه: الجوزي، تحريف.

(١) كذا، وفي كشف الظنون ١٦٥٤: في عشر مجلدات، جمع فيه بين مختصر المزني وابن الرفعة؟!! وهذا كلام مجانب للحقيقة، فأين ابن الرفعة من المترجم!! فأنت تعلم أن ابن الرفعة متـأخر جـداً، وهو: أحمـد بن محمد بن علي بن مـرتفع الأنصـاري (٦٤٥ ــ ٧١٠)هـ، طبقات السبكي ٩/٢٤ ــ ٢٧، والمترجم لا يعدو القرن الرابع، والذي في السبكي ٣/٤٥٧: المرشد في شرح مختصر المزني، أكثر عنه ابنُ الرفعة والوالد ــ رحمهما الله ــ النقلَ، ولم يطلع عليه الرافعي ولا النووي ــ رحمهما الله ــ وقد أكثر فيه من ذكر أبـي علي بن أبـي هريرة وأضرابه.

مُسَافِحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، وبقوله تعالىٰ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً[1]﴾ الآية[2] [النور: ٣]، وأنكر نسخَها بقولِه تعالىٰ: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُم[3]﴾ [النور: ٣٢]، وذكر أنه لا دليل على تأخرِه عنه، وعارض قولَ من رُوي عنه ذلك بما رُوِيَ عن غيرِه، وحمل النكاح فيها على الوطءِ[4]، وأتىٰ بكلام فيه رُوح، لكن أتى في احتجاجِه لاختيارِه أن لا صريحَ إلَّا الطلاق بما[5] لا روح فيه، وقال: قالَ أبو عليٍّ: قال بعضُ أصحابِنا: إن البراءةَ من المجهول جائزةٌ لأنه إسقاطُ حقٍّ، وقد أبـى ذلك غيرُه.

وهو كثيرُ الذكرِ لأبـي عليٍّ، وأحسبه[6] ابنَ أبـي هُريرةَ.

وحكى أنَّ أبا عبيد ابنَ حَربُويه أوجبَ الكفارةَ فيما إذا حَرَّم مالاً له من ثوبٍ أو دارٍ وما أشبههما، وسَوَّىٰ بين ذلك وبين تحريمِ البضع من الزوجةِ والجاريةِ، وحكى في تحريم البضع قولين؛ أحدُهما: تجبُ الكفارة بنفسِ قوله: أنتِ عليَّ حرامٌ، والثاني: لا تجبُ إلَّا بالوطءِ، لأنَّ به تقع المخالفة كالحنثِ في اليمين.

وحكىٰ قولين في وجوبِ نفقةِ الكافرِ على الابنِ المسلمِ.

* * *

(1) ج: أو مشركة.
(2) سقطت من د.
(3) من د.
(4) د: الواطىء.
(5) كذا أ، وفي سائر النسخ: وبما، غلط.
(6) ب: أحبسه، غلط.

٢٤٠ ــ عليُّ بنُ عمرَ(*) [٣٠٥ ــ ٣٨٥]

ابنِ أحمدَ بنِ مهدي بنِ مسعودِ بنِ النعمانِ بنِ دينارِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أبو[1] الحسنِ الدارقطنيُّ.

نُبِّئْتُ عن السِّلَفيِّ، عن أبي[1] الفضلِ محمدِ بنِ طاهرٍ المقدسيِّ، عن أبي الحسينِ العلويِّ، عن القاضي أبي الطيب الطبريِّ قال: رأيتُ الحاكمَ أبا عبدِ اللَّهِ النيسابوريَّ بين يَدَيْ أبي الحسنِ عليِّ بنِ عمرَ الدارقطنيِّ يسألُه عن أشياءَ، فلما خرجنا من عندِه قال: ما رأيتُ مثلَه.

و[2]قال أبو الفتحِ ابنُ أبي الفوارسِ الحافظُ: توفي الحافظُ أبو الحسنِ

....

(1) سقطت من د. (2) ليست في أ.

(*) الإرشاد ١٠٢أ، تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ــ ٤٠، الأنساب ٥/٢٤٥ ــ ٢٤٧، المنتظم ٧/١٨٣ ــ ١٨٤، فهرست ابن خير ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، التقييد (ت: ٥٤٦)، معجم البلدان ٢/٤٢٢، الكامل ٩/١١٥، اللباب ١/٤٨٣، وفيات الأعيان ٣/٢٩٧ ــ ٢٩٩، طبقات علماء الحديث ٣/١٨٣ ــ ١٨٧، المختصر لأبي الفدا ٢/١٣٠، السير ١٦/٤٤٩ ــ ٤٦٠، التذكرة ٣/٩٩١ ــ ٩٩٥، تاريخ الإسلام ٤/٥٦ب، العبر ٣/٢٨ ــ ٢٩، معرفة القراء الكبار ١/٣٥٠ ــ ٣٥٢، السبكي ٣/٤٦٢ ــ ٤٦٦، الإسنوي ١/٥٠٨ ــ ٥٠٩، ابن كثير ٦٥ب ــ ٦٦أ، البداية له ١١/٣١٧ ــ ٣١٨، وفيات ابن قنفذ ٢٢٠، غاية النهاية ١/٥٥٨ ــ ٥٥٩، ابن قاضي شهبة ١/١٤٧ ــ ١٤٩، النجوم ٤/١٧٢، طبقات الحفاظ ٣٩٣ ــ ٣٩٤، مفتاح السعادة ٢/١٤، روضات الجنات ٤٨١، ابن هداية ١٠٢ ــ ١٠٣، شذرات ٣/١١٦ ــ ١١٧، كشف الظنون ١٠٠٧، ١١٦٠ وغيرها، هدية العارفين ١/٦٨٣ ــ ٦٨٤، الرسالة المستطرفة ٢٣ وغيرها، التاج المكلل ٨٢ ــ ٨٣، تاريخ سزكين ١/٤١٨ ــ ٤٢٤.

الدارقطنيُّ يـومَ الأربعاءِ الثـامنَ من ذي القعدة سنـة خمسٍ وثمانين، يعني: وثلاثِ مئةٍ.

قالَ: وكانَ قدِ[1] انتهى إليه علمُ هذا الشأنِ، و[2]مـا رأيـنـا في الحفظِ في جميعِ علومِ الحديثِ، والقراءاتِ، والأدبِ مثلَه، وكان متفنناً.

و[3]قال غيرُه: وكـان مولـدُ الدارقـطنيِّ سنةَ خمسٍ، وقيـل: سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئةٍ، ودفن قريباً من معروفٍ الكرخيِّ رضي الله عنهما.

وقال الخطيبُ أبو بكرٍ البغداديُّ(١): وكان فريدَ عصرِه، وقريعَ دهرِه[4]، ونسيجَ وحدِه، وإمامَ وقتِه، انتهى إليه علمُ الأَثَرِ، والمعـرفةُ بعللِ الحـديثِ، وأسماءِ الرجالِ، وأحوالِ الرواةِ، مع الصدقِ، والأمانـةِ، والثقةِ، والعـدالةِ، وقبولِ الشهادةِ، وصحةِ الاعتقادِ، وسلامةِ المذهبِ، والاضطلاعِ بعلومٍ سـوى علمِ الحديثِ؛ منها:

علمُ القراءاتِ، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجَزاً جمع الأصولَ في أبوابٍ عقدها أولَ الكتابِ؛ وسمعتُ بعضَ من يعتني بعلومِ القرآن يقولُ: لم يُسبق إلى طريقتِه التي سلكهـا في عقدِ الأبـوابِ المقدَّمـةِ في أول القـراءات، وصـار القـراءُ بعـده يسلكون[5] طريقتَه في تصانيفِهم، ويحذون حذوَه.

ومنها: المعرفةُ بمذاهبِ الفقهاءِ؛ فإن كتابَه[6] «السننَ» الذي صنفه يدلُّ

(1) ب: وقد كان.
(2) ليست في أ.
(3) من أ.
(4) ب: فريد دهره وقريع عصره.
(5) ج: يسلكوا.
(6) ب وج: كتاب.

---

(١) تاريخه ١٢/٣٤ ـ ٣٥.

على أنه كان ممن اعتنى بالفقهِ، لأنه لا يقدرُ على جمعِ ما تضمن ذلك الكتابُ إلَّا من تقدَّمتْ معرفتُه بالاختلافِ في الأحكامِ.

قال(١): وبلغني أنه درس فقهَ الشافعيِّ على أبي سعيدٍ[1] الإصطخريِّ، وقيل: درس الفقهَ على صاحبٍ لأبي سعيدٍ، وكتب الحديثَ عن أبي سعيدٍ نفسِه.

ومنها: المعرفةُ بالأدبِ والشعرِ؛ وقيل: إنه كان يحفظُ دواوينَ جماعةٍ من الشعراءِ، وسمعتُ حمزةَ بنَ محمدِ بنِ طاهرٍ الدقاقَ يقول: كان أبو الحسنِ الدارقطنيُّ يحفظ «ديوانَ» السيِّدِ الحميريِّ في جملة ما يحفظ، فنُسب إلى التشييع لذلك.

وحدَّثني الأزهريُّ أن أبا الحسنِ لما دخل مصرَ كان بها شيخٌ علويٌّ من أهلِ مدينةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُقالُ له: مسلمُ بنُ عبيدِ اللَّهِ، وكان عنده كتابُ «النسبِ»، عن الخضرِ بنِ داودَ، عن الزبيرِ بن بكارٍ، وكان مسلمٌ أحدَ الموصوفين بالفصاحةِ، المطبوعين على العربيةِ، فسأل الناسُ أبا الحسن أن يقرأَ عليه كتابَ «النسبِ»، ورغبوا في سماعِه بقراءتِه، فأجابهم إلى ذلك، واجتمع في المجلسِ[2] مَن كان بمصرَ من أهلِ العلمِ والأدبِ والفضلِ، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسنِ لحنةً، أو يظفروا منه بسَقْطَةٍ[3]، فلم يقدروا[4] على ذلك، حتى جعل مسلمٌ يَعجبُ، ويقولُ: وعربيةٌ[5] أيضاً!!

....

(1) أ: سعد، غلط.
(2) أ: بالمجلس.
(3) ب: سقطة.
(4) د: يقدوا.
(5) في هامش أ: لعلها وعربيته.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥.

قال(1)(١): وحدَّثني الصوريُّ قال: سمعتُ أبـا محمدٍ رجـاءَ بنَ محمدٍ المعدَّلُ قال: قلتُ للدارقطنيِّ: رأى الشيخُ مثـلَ نفسِه؟ فقـال لي: قال اللّهُ: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، فقلتُ له: لم أُرِدْ هـذا، إنما أردتُ أن أعلمَه لأقولَ: رأيتُ شيخاً لم يُرَ مثلُه، فقال: إن كانَ في فنٍّ واحدٍ فقد رأيتُ من هـو أفضلُ مني، وإن كـان من اجتمع فيـه ما اجتمـع فيَّ فـلا. انتهى كـلامُ الخطيبِ.

وروىٰ ابنُ طاهرٍ: أن الدارقطنيَّ قال: ما في الدنيا شيءٌ أبغضَ إليَّ من الكلامِ ؛ وأنه كان طُوَالاً أبيضَ(٢).

* * *

(1) ليست في ج.

---

(١) نفسه.

(٢) أ: (في ترجمة الدارقطني في تاريخ الخطيب [١٢/٣٨ ـ ٣٩] قال: حدثني الصوري، سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدارقطني يوماً والقارىء يقرأ عليه وهو قائم يصلي نافلة، فمر حديث فيه ذكر نُسَير بنُ ذعلوق، فقال القارىء: بَشير بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان [الله]، فقال القارىء: بُشير بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان الله، فقال القارىء: يُسَيْر بن ذعلوق، فقال الدارقطني: ﴿ن، والقلم وما يسطرون﴾، فقال القارىء: نُسير بن ذعلوق، ومر في قراءته، أو كما قال. حدثني حمزة بن محمد بن طاهر، قال: كنت عند أبي الحسن الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبد الله ابن الكاتب حديثاً لعمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد، فقال أبو الحسن: سبحان الله، فأعاد الإسناد، وقال: عمرو بن سعيد، ووقف، فتلا أبو الحسن: ﴿يا شعيب أصلوٰتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾، [هود: ٨٧]، فقال ابن الكاتب: عمرو بن شعيب).

٢٤١ ـ عليُّ بنُ عمرَ(*) [٣٦٠ ـ ٤٤٢]

ابنِ محمدِ بنِ الحسنِ، أبو الحسنِ الحَرْبِـيُّ.
يُعرف بـ: ابنِ القَزْوِيْنِيِّ، ويُقالُ فيه: القزوينيُّ.

مولدُه ببغدادَ، وأصلُ أبيه من قزوينَ، كان أحدَ الصالحين النُّبَلِ، ممن تُستنزل الرحمةُ بذكرِه، وتُرتجى المثوبةُ بحبه، يكاشِفُ بالأسرارِ، و[1] يتكلم علىٰ الخواطرِ، مُكْرَماً بالكراماتِ الظاهرةِ، مُخَصَّصاً بالمواهبِ الباهرةِ، وكان مع ذلك يرجع إلى فضائلَ علميةٍ من قرآنٍ وفقهٍ وحديثٍ وغيرِها[2].

روينا عنِ الحافظِ أبـي صالحٍ المؤذِّنِ أنه قال في «مشيختِه»:

أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الزاهدُ البغداديُّ، المعروف بـابنِ القزوينيِّ، الشافعيُّ، المشارُ إليه في زمانِه ببغدادَ في الزهدِ، والـورعِ، وكثرةِ القـراءةِ، ومعرفةِ الفقهِ والحديثِ، واللَّهُ أعلمُ.

قرأ ابنُ القزوينيِّ رضي الله عنه القرآنَ على أبـي حفصٍ الكَتَّانيِّ وغيرِه، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي من يقرأ عليه إسناداً للروايات.

وسمـع الحـديث من أبـي حفصٍ ابنِ الـزيَّـاتِ، وابـنِ كيسـانَ،

....

(1) سقطت من ج. (2) ب: وفقه وغيرها.

(*) تاريخ بغداد ٤٣/١٢، الأنساب ١٣٨/١٠، المنتظم ١٤٦/٨ ـ ١٤٧، اللباب ٧٥/٣، التدوين في تاريخ قزوين ٣٨٧/٣ ـ ٣٨٨، العبر ١٩٩/٣ ـ ٢٠٠، السير ٦٠٩/١٧ ـ ٦١٣، دول الإسلام ٢٦٠/١، مرآة الجنان ٦١/٣، السبكي ٢٦٠/٥ ـ ٢٦٦، الإسنوي ٣١١/٢ ـ ٣١٢، البداية ٦٢/١٢، ابن قاضي شهبة ٢٣٩/١ ـ ٢٤٠، النجوم ٤٩/٥، شذرات ٢٦٨/٣ ـ ٢٦٩، هدية العارفين ٦٨٩/١، تاريخ سزكين ٤٨٣/١ ـ ٤٨٤.

وأبـي الحسين ابنِ المظفر، وأبـي عمرَ ابنِ حَيُّويه، وطبقتِهم.

ورواه عنه الأعيانُ(١)؛ ومنهم: أبو بكرٍ الخطيبُ[1] الحافظُ البغـداديُّ، وذكره في «تاريخه»(٢)، فقال: كان أحدَ الـزهادِ المـذكورين، ومن عبـادِ اللَّهِ الصالحينَ، يُقرىء القرآنَ، ويروي الحديثَ، ولا يخرج من بيتِه إلَّا للصلاة، وكانَ وافرَ العقلِ، صحيحَ الرأيِ.

وهـذه نُبَذٌ[2] منتخبـةٌ من «أخبار أبـي الحسن ابنِ القـزوينيِّ وفضائلِه»، جمع أبـي نصرٍ هبةِ اللَّهِ بنِ عليٍّ بنِ المُجْلِيِّ؛

أخبرنا الإمامُ العالمُ موفقُ الدينِ أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ قُدامةَ المقدسيُّ قالَ: أنبأنا الشيخُ المحدثُ الثقةُ أبو طالبٍ المباركُ بنُ عليٍّ بنِ محمـدِ بنِ خضيرٍ الصيـرفيُّ قال: أخبـرنـا أبـو السعـودِ[3] أحمـدُ بنُ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ المُجْلِيِّ قال: أخبرني[4] أخي أبو نصرٍ هبةُ اللَّهِ بنُ عليٍّ قال: سمعتُ بعضَ الشيوخِ يقولُ:

كان أبو الحسنِ القزوينيُّ نسيجَ وحدِه، وفريدَ عصرِه من أبناءِ جنسِه، ولقد أجمع الفقهاءُ، والعلماءُ، وأصحابُ الحديثِ، والقُرَّاءُ، والأدباءُ، والفصحاءُ[5]، والملوكُ، والأمراءُ، والعامةُ، والغوغاءُ، وسائرُ الناسِ على اختـلافِهم؛ على صحةِ رأيه، ووفورِ عقلِه، وحسنِ معتقدِه، وجميلِ طريقتِه، وظَلَفِ نفسِه، وعلوِّ

....

(1) ليست في أ.
(2) أ: نبذة.
(3) أبو السعود، ليست في ج.
(4) ليست في ج.
(5) والفصحاء، ليست في أ، وفي ج: الأدباء الفصحاء.

---

(١) أ: (قلت: وأبو العباس الجرجاني).
(٢) ١٢/٤٣.

همَّتِه، وزهدِه، وورعِه، وتقشفِه، ونـظافتِه، ونـزاهتِه، وعفَّتِـه[1]، وكان ممن جُمعت له القلوبُ.

قـال النواويُّ: قـوله: ظَلَفِ نفسِـه؛ هو بـالظاءِ المعجمـةِ، ثم الـلامِ المفتـوحتين، قـال أهـل اللغـة: يقـال ظَلِفَتْ نفسُـه ـ بكسر اللامِ ـ تـظلَفُ ـ بفتحها ـ ظَلَفاً، علىٰ وزن: فَرِحَتْ تفرَح فَرَحاً، ومعناه: كَفَّتْ، وظَلَف نفسَه عن الشيءِ يظلِفها ظَلْفاً، على وزن: ضَرَبها[2] يضرِبُها ضَرْباً، ومعناه: مَنَعَها من[3] أن تفعلَه.

قـال أبـو نصـرٍ: حـدَّثني أحمـدُ بنُ محمـدٍ الأمينُ قـال: كتبتُ عن أبـي الحسنِ القزوينيِّ مجالسَ إملاءٍ في مسجدِه فما كان يُخَرِّجُ المجلسَ لنفسِه عن شيوخِه، ولا يَدَعُ أحداً يُخَرِّجُه، إنما كان يَدخُل إلى منزلِه أيّ جُزوٍ[4] وقع بيدِه خرج ـ يعني: خرج به ـ وأملى منـه عن شيخٍ واحـدٍ جميع المجلسِ، ويقولُ: حديثُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يُنْتَقَى. قال: وكان أكثرُ أصولِه بخطِّه.

قال أبو نصرٍ: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَبْعون القيروانيَّ يقولُ: أبو الحسن القزوينيُّ ثقةٌ ثَبْتٌ فوقَ الثَّبتِ، وما رأيتُ أعقلَ منه.

و[5]قال: حدَّثني أبو شجاعٍ فارسُ بنُ الحسينِ الذهليُّ، حدَّثني القاضي أبو الحسنِ البيضاويُّ، حدَّثني أبـي[6] أبو عبدِ اللَّهِ البيضاويُّ(١) قال:

....

(1) من قـولـه: وورعـه... إلى هنـا، ســاقط من ج.
(2) ليست في ب.
(3) ليست في أ.
(4) أ: جزء، وكلاهما سائغ.
(5) من أ.
(6) ليست في ب.

---

(١) تقدمت ترجمته تحت رقم (٣٢).

كان يتفقه معنا علىٰ الداركيِّ أبو الحسنِ ابنُ القزوينيِّ وهو حديثُ السنِّ، وكان حسنَ الطريقةِ، ملازماً للصمتِ، قَلَّ أن يتكلَّمَ فيما لا يَعنِيْه، ومضىٰ على ذلك سِنُون ولم أجتمعْ به، فلما كان يوماً[1] شَيَّعتُ جِنَازةً إلىٰ بابِ حربٍ، ثم رجعتُ من الجِنازةِ، فدخلتُ مسجداً في الحربيَّةِ صليتُ فيه جماعةً، فافتقدتُ الإمامَ فإذا به أبو الحسنِ[2] ابنُ القزوينيِّ، فسلَّمتُ عليه، وقلتُ له: من تلكِ السنينَ ما رأيناكَ، فقال: تفقهنا جميعاً، وكلٌّ بعد ذلك سلك طريقاً، أو كما قال.

وبه قال: قال لنا أبو محمدٍ المالكيُّ: خُرِّج في كتبِ أبي الحسنِ[3] القزوينيِّ بعدَ وفاتِه تعليقٌ بخطِّه على أبي القاسم الداركي، قال لي: ورأيتُ له أيضاً تعليقاً في النحوِ عن أبي الفتح ابنِ جِنِّي.

حدثني[4] أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسين بنِ جِدًّا ـ يعني: بكسرِ الجيمِ، وتشديدِ الدالِ المهملةِ ـ قال: سمعتُ أبا العباسِ المؤدِّبَ ـ وكان شيخاً صالحاً ـ يقولُ: ذُكر أنَّ أبا الحسنِ القزوينيَّ سمعَ الشاةَ تذكر اللَّهَ عزَّ وجلَّ[5]، فسألته عن ذلك فقال: نعم، قال أبو العباس: فقلتُ له: لِمَ حَدَّثْتَ الناسَ بهذا؟ فقال لي: خرجتُ يوماً إلى الصلاةِ، فسمعتُ الشاةَ تذكُر اللَّهَ تعالىٰ، ودخلتُ المسجدَ، فسمعتُ الناسَ يتحدَّثونَ في المسجدِ بذلك، أو كما قال.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ رحمه اللَّهُ: الوليُّ يجوز له أن يتحدثَ بما يكرمه اللَّهُ تعالى به من الكراماتِ إذا كان في تحديثه بذلك مصلحةٌ من نصيحةٍ، أو ترغيبٍ، أو غيرِ ذلك، وقد كان القزوينيُّ رحمه اللَّهُ[6] ربما أخبر، وربما

. . . .

(1) كذا في أ، وفي سائر النسخ: يوم.
(2) ب: الحسين، وفي ج: أبو الحسن القزويني.
(3) ب: الحسين.
(4) ب: حدثنا.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: تعالى.
(6) رحمه الله، ليس في ب.

كتم، وما ذلك إلَّا بحسب اختلافِ الأحوالِ فيما ذكرناه، واللَّهُ أعلمُ.

و[1]قال: حدثني أبو بكر الخبازُ الحربيُّ قال: لما تحدَّثَ الناسُ أن القزوينيَّ سمع الشاةَ تذكرُ اللَّهَ تعالىٰ[2] قالوا: سمعها تقولُ: لا إلٰه إلَّا الله، وكان جالساً في منزله يتوضأ لصلاة العصر، فقال لأهل داره: لا تَخْرُجُ هذه الشاةُ غداً إلى الرَّعْيِ، فأصبحتْ[3] ميتةً.

حدَّثني أبو منصورٍ هبةُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ الحسينِ الكاتبُ قال: مضيتُ لزيارةِ القزوينيِّ، فحضرتُ عند قبره، فخطر لي ما يذكرُ الناسُ عنه من الكراماتِ وكلامه على خواطرِهم، فقلت: تُرَى[4] أيشٍ منزلتُه عندَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ؟ وعلى قبرِه مصاحفُ، فحدثتْني نفسي بأخذِ واحدٍ منها وفتحِه، فأي شيءٍ كان في أول ورقةٍ من القرآنِ فهو فيه، ففتحتُه، فكان في أول ورقةٍ منه: ﴿وَجِيْهَاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِيْنَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

حدَّثني أبو يعلىٰ محمدُ بنُ الفضلِ بنِ الأصبهانيِّ، حدثني أبو محمدٍ الدهَّانُ اللغويُّ قال: كنتُ ممن يقرأُ على أبي الحسنِ القَزْوينيِّ، فقلتُ يوماً في نفسي: أريد أن أسألَه من أيشٍ كان[5] يأكلُ، وأسألُه[6] أن يطعمَني منه، فلما جلستُ بين يديه قرأتُ، ثم هممتُ أن أسألَه، فلحقَني له هيبةٌ عظيمةٌ، فنهضتُ، فأمرني بالجلوسِ، فجلستُ إلى أن فرغَ من الإقراء، ثم قال: بسمِ اللَّهِ، فقمتُ معه[7]، فأدخلني دارَه، وأخرَجَ إليَّ رغيفين سميذاً وبينهما عَدَسٌ، ورغيفين وبينهما تمر أو تينٌ ــ الذي حدَّثني يشك ــ وقال: كل، فمِن هذا نأكلُ، أو كما قال.

(1) من أ.
(2) ب و د: عز وجل.
(3) ب: وأصبحت.
(4) طمس في ب.
(5) من أ.
(6) د: فاسأله.
(7) من قوله: فنهضت... إلى هنا، سقط من ب.

حدثني المعمرُ بنُ عليٍّ الواعظُ قال: حُدِّثتُ عن أقضى القضاة أبي الحسنِ[1] الماورديِّ[1] قال: صليتُ يوماً خلفَ أبي الحسنِ القزوينيِّ، فرأيتُ عليه قميصاً أنقى ما يكون من الثيابِ، وهو مُطَرَّزٌ، فقلتُ في نفسي: أين المُطَرَّزُ من الزهدِ، فلما قضى صلاتَه قال: سبحانَ اللَّهِ، المطرزُ[2] لا ينقضُ أحكامَ الزهدِ، المطرز[2] لا ينقضُ أحكامَ الزهدِ، مرتين أو ثلاثاً.

حدثني أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسين القزازُ قال: كان ينزلُ بنَهَرِ طابَق رجلٌ زاهدٌ، على طريقةٍ حسنةٍ، يلبَسُ الصوفَ، ويأكلُ الشعيرَ بالمِلحِ الجَريشِ، وكان يبلغه أن القزوينيَّ يأكلُ الطيِّبَ من الطعامِ، ويلبَسُ الرقيقَ[3] من الثيابِ، فقال: يا سبحانَ اللَّهِ، رجلٌ زاهدٌ مجمَعٌ على زهدِه، لا يختلفُ فيه اثنان؛ ويأكلُ هذا[4] المأكولَ، ويلبسُ هذا الملبوسَ!! أشتهي أن أراه، فجاء إلى الحربيَّةِ، فدخل مسجدَ القزوينيِّ، وهو في منزلِه، ثم إنه خرج، فأذَّن، ودخل المسجد، وفيه ذلك الرجل وجماعةٌ غيره، فقال القزوينيُّ: سبحانَ اللَّهِ، رجلٌ يُومَأُ إليهِ بالزهدِ يعارِضُ اللَّهَ تعالى في أفعالِه، أو فيما يُجْرِي فيه عبيده ـ مرتين أو ثلاثاً ـ وما ها هنا محرمٌ ولا منكَرٌ بحمد اللَّهِ تعالى، فطفق ذلك الرجل يتشاهق، ويبكي بكاءً شديداً، والجماعةُ ينظرون إليه لا يدرون ما الخبرُ، وصلَّى القزوينيُّ الظهرَ، فلما فرغ من صلاتِه خرج الرجلُ من المسجدِ يهرول حافياً، إلى أن خرج من الحربيَّةِ، فلما قضى القزوينيُّ ركوعَه[5] التفتَ إلى أبي طالبٍ، فقال له: بين الحربيَّةِ والمشهدِ حائطٌ وُضِع[6] ليكونَ سوراً

(1) أبي الحسن، ليست في د.
(2) ب و د: الطرز.
(3) د: الرفيع.
(4) د: هذه.
(5) د: الصلاة.
(6) د: وصنع.

(١) يأتي بعد هذه الترجمة.

وما تمَّ، تمضي إليه، وتحمل هذا المـداسَ معك، وتقـولُ لذلـك الشخصِ الجالسِ عليه: لا يكون لها[١] عودةٌ أو كما قال. قال أبو طالبٍ: ووالله ما أعلم أنَّ ثمَّ حائطاً بلا متموم ـ كـذا قال، والصـوابُ: مُتَمَّم ـ ولا رأيتُه قطُّ، فـإذا الرجلُ بعينِه جالسٌ على الحائطِ يبكي ويتشاهَق، فوضعتُ[1] المداسَ بين يَدَيه وانصرفتُ.

سمعتُ الشيخَ أبا نصرٍ عبدَ السيِّدِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ ابنِ الصبَّاغِ الفقيهِ يقولُ: حضرتُ عند القزوينيِّ يوماً، فدخلَ عليه أبو بكرٍ ابنُ الرَّحْبِـيِّ فقال له: أيها الشيخ، أيُّ شيءٍ أمرتَنِي نفسي أخالفُها؟ فقـال له: إن كنتَ مـريداً فنعم، وإن كنت عارفاً فلا. فلما انكفأتُ من عنده فكرتُ في قوله، وكأنني لم أصوِّبْه أو كيف قال هذا، فرأيتُ تلك[2] الليلةَ في منامي شيئاً أزعجَني، وكأنَّ قائلاً يقولُ لي: هذا بسببِ ابنِ[3] القزوينيِّ، يعني لِمَا أخذتَ في نفسِك عليه، أو كما قال.

قال الشيخُ رحمه الله: ذلك لأن[4] العارفَ مَلَكَ نفسَه فَأَمِنَ عليها من أن تدعوَه إلى محذورٍ، بخلاف المريد؛ فإن نفسه بحالها أمَّارةٌ بالسوءِ، فليخالِفْها كذلك، واللَّهُ أعلمُ.

حدثني أبو القاسمِ عبدُ السميعِ الهاشميُّ الداووديُّ، حدَّثني عبدُ العزيزِ الصحراويُّ الزاهدُ قال: كنتُ أقرأُ على أبـي الحسـن[5] القزوينيِّ، فلما كان

....

(1) ب: وضعت.
(2) د: في تلك.
(3) من أ.
(4) د: أن.
(5) ب: الحسين.

---

(١) كذا، وفي السبكي لك.

يومٌ إذا[1] نحن برجلٍ قد دخل[2] علينا المسجدَ مشتملاً منشفةً، مغطَّى الوجهِ، فوثب الشيخُ إليه، فاستقبله وصافحه، وأجلسَه في القِبلةِ، وجلس بين يديه، وحادثه ساعةً طويلةً، ثم نهض للقيام، فقام القزوينيُّ فشَيَّعه إلى بابِ المسجدِ، وودَّعه، ثم عاد، فعجبتُ لذلك عجباً شديداً، فقال لي صاحبٌ كان بجنبي: مِمَّ تَعْجبُ؟ فقلتُ: مِنَ الشيخِ وفعلِه هذا بهذا الرجلِ. فقال لي: ولستَ تعرفُه؟ فقلتُ: لا، فقال: هذا أميرُ المؤمنينَ القادرُ بالله[١].

وحدَّثني أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الأمينُ قالَ: رأيتُ الملكَ أبا كالِجار قائماً على رأس أبي الحسنِ القزوينيِّ يشيرُ إليه بالجلوسِ ولا يفعلُ.

وحدَّثني أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الطَرَّاحُ الوكيلُ قال: رأيتُ الملكَ أبا طاهرِ ابن بُوَيه قائماً بين يَدَي أبي الحسنِ القزوينيِّ يُومِئُ إليه بالجلوسِ فيأبَى.

حدثني الحسينُ بنُ عليٍّ الخيوطيُّ، حدثني أبو بكرٍ المفسِّرُ وكان عبداً صالحاً قال: كنتُ أسمع أنَّ أحمدَ الصيَّادَ يَعرفُ اسمَ اللَّهِ الأعظمَ، فكنتُ أمضي إليه وأتبركُ به، قال: فخرجتُ من عندِه يوماً، فقلتُ: هذا يقالُ: إنه يعرفُ اسمَ اللَّهِ الأعظمَ، تُرى أبا الحسنِ القزوينيَّ يعرفُ اسمَ اللَّهِ الأعظمَ[3]؟ ودخلتُ على أبي الحسنِ وهو في مسجدِه[4]، فقال: وقفةً، فسكتَ الناسُ، فقال: قال

(1) أ: إذ.

(2) د: فدخل.

(3) من قوله: ترى أبا... إلى هنا، ليس في ب.

(4) ب: مسجد.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٩٤).

رجلٌ: تُرى فلان[1] يعرفُ اسمَ اللَّهِ الأعظمَ؟ لِلَّه تعالىٰ عبيدٌ يعرفـون ذلك، أو كما قال.

قال الشيخُ: كانت عادتُه رحمه الله إذا أرادَ سكوتَ من يَقرأُ القـرآنَ في المسجدِ[2] يقولُ: وقْفَةً.

حدثني أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ طلحةَ الأُطروشُ الحـربـيُّ[3]، حدَّثني محمـدُ بنُ هبـةِ اللَّهِ المعـروفُ بـ: ابن صِيْـلَا، خـادمُ القزوينيِّ قال: صلَّيتُ ليلةً مع القزوينيِّ صلاةَ عشاءِ الآخرةِ، فأمسىٰ في ركوعِه ولم يبقَ في المسجدِ غيري وغيرُه[4]، فلما قضى صلاتَه أخذتُ القنديـلَ بين يديه ومشينا، فرأيتُه قد عَبَرَ منزلَه، فمشيتُ بين يديه، فخرج من الحربيَّةِ وأنا معه، وقد صلَّى في مسجدِها الآخر ركعتين، فلم[5] أعقِلْ بشيءٍ إذا أنا بموضعٍ أطوفُ به مع جماعةٍ خلفَه، حتى مضى هَوِيٌّ من الليل، ثم أخذ بيدي، وقال لي[6]: بسمِ اللَّهِ، ومشيتُ معه، فلم أعقِلْ بشيءٍ إلَّا وأنا على بابِ الحربيَّةِ، فدخلناها قبل الفجرِ، فسألتُه وأقسمتُ عليه: أين كنَّا؟ فقال لي: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ [الزخرف: ٥٩]، ذلـك البيتُ الحرامُ، أو بيتُ المقدسِ. ابنُ طلحةَ يَشُكُّ في ذلك.

قال النواويُّ: قولُه: فأمسى في ركوعِه؛ يعني: صلاتِه، والصلاةُ تسمىٰ ركوعاً.

وقوله: شـك في البيتِ الحرامِ أو[7] بيتِ المقـدسِ؛ الظاهـرُ ــ واللَّهُ أعلمُ ــ أنه البيتُ الحرامُ، فإن الطوافَ لا يُشْرَعُ بغيرِه، واللَّهُ أعلمُ[8].

....

(1) تـرى فـلان، ليس في ب، ومكـانهـا في د بياض.
(2) في المسجد، ليست في أ.
(3) ليست في د.
(4) وغيره، ليست في ج.
(5) أ: فلما.
(6) ليست في أ.
(7) من ب، وفي سائر النسخ: و.
(8) من قوله: أنه البيت... إلى هنا، مكرر في ب.

حدَّثني أبو البركاتِ ابنِ الإخوةِ، حدثني رجلٌ زاهدٌ يُعرفُ بابنِ البناء قال[1]: قلتُ للقزوينيِّ يوماً: قال لي أبو طاهرٍ الأنصاريُّ المقرئُ أستاذي: أعرفُ رجلاً يمضي يومَ عرفةَ العصر فيشهد الموقف[2] ويرجع إلى[3] مسجده ببغداد، أهذا[4] صحيح؟ فقال: الله على كل شيءٍ قديرٌ، قلتُ: عنك[5] أيها الشيخُ؟ فقال: خذها بعلوٍّ، خذها بعلوٍّ. أو كما قال.

حدثني أبو البركاتِ ابنُ الإخوةِ قال: رأيتُ القزوينيَّ ليلةَ عرفةَ و[6]قد خرج من منزلِه لصلاةِ المغربِ ومداسُه قد علا عليه غبرةٌ كثيرةٌ ورجلاه[7] حتى قد غطَّت سوادَ المداسِ، وما رُئي قطُّ مداسُه إلاَّ وسوادُه يلمع كأنه حنكُ غرابٍ لِنظافتِه، حكى حكاياتٍ كثيرةً تدل على إكرام اللَّهِ تعالى إيَّاه بهذه الكرامةِ.

حدَّثني أبو نصرٍ عبدُ الملكِ بنُ الحسين الدلَّالُ قال: كنتُ أقرأُ على أبي طاهرِ بنِ فضلانَ المقرىءِ، وكنتُ إذ ذاك[8] أقرأُ على أبي الحسن القزوينيِّ، فقال لي ابنُ فضلانَ يوماً، وقد جرى ذكرُ كراماتِ القزوينيِّ: لا تعتقدْ أنَّ أحداً يعلمُ ما في قلبِك، فخرجتُ من عندِه إلى أبي الحسن القزوينيِّ، فدخلتُ عليه، فقال: سبحانَ الله[6]، مقاومةٌ، معارضةٌ!! رُوي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنَّ تَحْتَ العَرْشِ رِيْحاً هَفَّافَةً تَهُبُّ إلَى قُلُوبِ العارِفِيْنَ»(١).

....

(1) ليس في ب.
(2) ب: للوقوف.
(3) ليست في أ.
(4) كذا في أ، وفي سائر النسخ: هذا.
(5) كذا في أ، وفي سائر النسخ: عنك قال أيها.
(6) ليست في ج.
(7) ب: ورجلاً.
(8) د: ذلك.

---

(١) لم أجده، والظاهر عليه الوضع، والله أعلم.

وروي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «قَدْ كَانَ فِيمَن خلا قَبْلَكُمْ نَاسٌ يُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُ[1] في أُمَّتِي فَعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه»(١).

حدثني أبو طاهرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ طالبِ الدلالُ قال: كان جماعةٌ من دارِ الرقيقِ يقصدون القزوينيَّ كلَّ سبتٍ لسماعِ الحديثِ، فرآهم رجلٌ يوماً، فقال لهم كالمستهزىء بهم: تريدون أن تمضوا[2] إلىٰ عالِمِ الغيبِ والشهادةِ، أريدُ أن أصحبكم اليومَ، فدخلوا المسجدَ، فركعوا قبلَ أنْ يجلسوا، وركع معهم ذلك الرجل، قال: وكنتُ ممن لا يضع اليمينَ على الشمالِ في الصلاةِ، فوضعتُهما فزعاً منه وهيبةً له، فإنّا في التشهدِ[3] قال: سبحانَ اللَّهِ، رياءٌ ونفاقٌ، رياءٌ ونفاقٌ، يُظهر خلافَ ما يُبطنُ، فتبتُ إلى اللَّهِ تعالى[4] من ذكرِه، أو كما قال.

حدَّثني الحسينُ بنُ عليٍّ[5] الفتال: قال: قصدتُ القزوينيَّ يوماً، فقلتُ: لي حاجةٌ، فأمر الحاضرين بالسكوتِ، وقال: قلْ، قلتُ: نجيءُ إليك وفي قلوبنا حوائجُ فتكلَّمُ على خواطرِنا بما فيها، فما هذا؟ فقال: رُوي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بنورِ اللَّهِ»(٢)، ثم قال: إنَّ للَّهِ عباداً طهَّر قلوبهم، وصفَّىٰ هِمَمَهُمْ.

حدَّثني أبو الفتحِ عبدُ السلامِ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ اللَّهِ الجلوقيُّ،

....

(1) د: يكن.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: تمضون.
(3) كذا النسخ، وزاد في د هنا: وإذا هو، ولا يستقيم.
(4) ليست في أ.
(5) مكررة في ج و د.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٩٨).
(٢) أخرجه الترمذي (٣١٢٧).

وعليُّ بنُ أحمدَ بنِ شدادٍ[1] الحربيـانِ، قالا: أنفذ الملكُ أبو طاهرِ ابنُ بُوَيه[2] ليلةً بعد عشاءِ الآخرةِ [بمنشورٍ إلى أبـي الحسنِ القزوينيِّ، فقرأه][3]، ونحنُ جلوسٌ بين يديه، ثم استدعىٰ بورقةٍ ليُجيبَ عنِ المنشورِ، ويدُه كما جرت عادتُه في كمه، فطلبَ دَوَاةً فتعذَّرَتْ، فأخذ الرقعة بيدِه وأشار بإصبعه إليها من وراء كمه، فكتب فيها. قال[4] لي عبدُ السلامِ وعليٌّ: فنظرنا ـ واللَّهِ الذي لا إلٰه غيرُه ـ إلى السطورِ في الورقةِ سواداً[5] كأنه يستمدُّ من محبرةٍ، فَبُهِتْنا ننظرُ إليه، وبقينا متعجبين من ذلك زماناً.

حدَّثني الشيخُ الإمامُ أبو نصرٍ عبدُ السيدِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الواحدِ ابنِ الصبَّاغِ الفقيهُ الشافعيُّ قال: حضرتُ عند أبـي الحسنِ القزوينيِّ للسلامِ عليه، فقلتُ في نفسي: قد حكي له أنني أشعريٌّ، فربما رأيتُ منه في ذلك شيئاً، أو قصَّـر في السلامِ عليَّ، أو نحـواً من هذا، فلمـا جلستُ بين يديـه قـال: لا نقول[6] إلَّا خيراً، لا نقول[6] إلَّا خيراً، مرتين أو ثلاثاً. ثم التفت إليَّ، فقال لي: «من صلَّى على جِنَازةٍ فله قيراطٌ، ومن تَبِعها حتى تدفنَ فله قيراطان»، مع القيراطِ، أو غيرَ القيراطِ؟ قال، قلتُ: مع القيراطِ. قال: جيِّدٌ بالغٌ. ونهضَ فدخل منزله، فطالبني[7] أهل المسجد بالدليل، فقلت لهم: في القرآن مثلُه، قال الله تعـالىٰ: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُـرُونَ بِالَّـذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذٰلِكَ رَبُّ العَالَمِيْنَ، وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا، وَبَارَكَ فِيْهَا، وَقَدَّرَ فِيْهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ [فصلت: ٩ ــ ١٠] مَعَ اليومين، لا غيرَ اليومين. سمعتُ أبا الحسنِ عليَّ بنَ محمدِ بنِ عليٍّ ابنِ المُدَبِّرِ يقولُ[8]:

(1) ج: وعلي بن شاذ.
(2) ج: أبويه، غلط.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ج: وقال.
(5) ج و د: سوداً.
(6) د: لا نقل.
(7) كذا أ، وفي سائر النسخ: وطالبني.
(8) من قوله: سمعت أبا الحسن... إلى هنا، سقط من ج، وفي أ: سمعت أبـا الحسـن علي ابن المدبر.

سمعتُ أبا الحسن القزوينيَّ يقولُ: مودَّةُ الدينِ لا يُزيلُها شيءٌ، ومودةُ الدنيا تثبتُ بالسببِ، فإذا زال السببُ زالتْ.

قال: وسمعتُه يقول: صحةٌ وعُدْمٌ خيرٌ من وُجودٍ وسُقْمٍ.

حدَّثني أبو القاسم عبدُ الغنيِّ بنُ أبي طالبٍ، حدَّثني حَدِيدٌ الصيادُ ـ وكان من ساكني الحربيةِ ـ قال: أصبحتُ يوماً من الأيامِ وما أملك حبةً واحدةً وفي داري عائلةٌ، فخرجتُ من منزلي، فقلتُ في نفسي: أشتهي أن أجدَ الساعةَ في وسطِ الحربيَّةِ ديناراً أعودُ به على عِيالي، ومشيتُ، فوافيتُ القزوينيَّ يخرجُ من منزله، فصاحَ بي، فجئتُ إليه، فقال لي: يا حَدِيدُ، أما[1] علمتَ أَن اللُّقطَةَ إذا لم تُعَرَّف فهي حرامٌ؟ وأخرج لي ديناراً فوضعه في كفي، وقال: خذه حلالاً، أو كما قال.

حدَّثني أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المنتابِ المقرىءُ، حدَّثني رجلٌ ذهب عليَّ اسمُه قال: دخلتُ مسجدَ القزوينيِّ وقد حُمل إليه تفاحٌ ومِشْمِشٌ كثيرٌ جدًّاً وهو يُفَرِّقُ بين يديه على ضعفاءِ الحربيَّةِ، فكأنني استكثرتُه، وقلتُ في نفسي[2]: قد بقي في الناس للَّهِ بعدُ شيءٌ! فرفع القزوينيُّ رأسَه إليَّ في الحالِ، وقال: سبحانَ اللَّهِ، يُستكثرُ للَّهِ[3] شيءٌ؟ لو رأيتُم ما ينفقُ في معاصي اللَّهِ تعالىٰ[4]!

حدَّثني أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ[5] السمسارُ قال: أصابني ريحُ المَفَاصِلِ سنةً من السنين حتى زَمِنْتُ لأجلِها، فركبتُ حمارًا، ومضيتُ إلىٰ أبي الحسنِ القزوينيِّ، فوافيتُ مسجدَه وهو في منزلِه، فأُنزلْتُ من الحمارِ، وجلستُ في المسجدِ، فلما خرج جهدتُ نفسي في الوثوبِ[6] له، فقال: كما

(1) د: ما.
(2) في نفسي، ليست في ج.
(3) أ: الله.
(4) ج: عز وجل.
(5) ج: الحسين.
(6) ب: الوثوق.

أنتَ تُعافى إن شاء اللَّهُ تعالىٰ، مرتين أو ثلاثاً، ثم جلستُ، فلا واللَّه، ما أعلمُ ما قال عليها، وأَمَرَّ[1] عليها يدَه من وراءِ كمه، فقمتُ من ساعتِي، وعُدتُ من مسجده ماشياً إلىٰ بابِ البصرةِ، وعوفيتُ في الحالِ.

حدَّثني أبو بكرٍ أحمدُ بنُ نصرٍ الضريرُ القارىءُ، حدَّثني عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ السواديُّ، قال: كنتُ ليلةً جالساً في منزلي وأنا علىٰ وضوءٍ منتظراً لصلاةِ العَتَمَةِ، فَنِمْتُ وأنا جالسٌ، ثم استيقظتُ، فقلتُ: لم أغُصْ[2] في النومِ، وبين الفقهاءِ في ذلك خلافٌ، إذا نام قاعداً متربعاً، وكان الزمانُ شديدَ البردِ، وصَعُبَ عليَّ الوضوءُ لشدةِ البردِ[3]، فصليتُ ولم أتوضأ، ثم إنِّي صليتُ مع أبي الحسنِ القزوينيِّ من الغدِ، فقالَ: سبحانَ اللَّهِ، رِطْلُ ماءٍ يخرجُ به الإنسانُ من الخلافِ مع ما قد ورد في الحديثِ من الفضلِ في ذلك في «إسباغِ الوضوءِ على المكارِه»، فبُهِتُّ أَنْظرُ إليه متعجباً من قولِه، أو كما حكىٰ.

حدَّثني أبو عليٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، حدَّثني أبو طاهر بن[4] جحشوه قال: أردت سفراً، وكنت خائفاً منه، فدخلتُ إلى القزوينيِّ أسلمُ عليه، فقال لي ابتداءً مِنْ قِبَلِ نفسِه: مَنْ أرادَ سفراً فقرب من وحشٍ فليقرأ: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]؛ فإنها. . .[5] فقرأتُها، فلم يَعْرِضْ لي عارضٌ حتى[6] الآنَ.

حدَّثني أبو جابرٍ محمد بنُ أحمدَ الزهريُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ[7] بنِ الحسنِ العصارُ قالا: حدَّثنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ النعمانيُّ.

---

(1) أ: مر.

(2) ب: أغمض.

(3) من قوله: وصعب... إلى هنا، من ب وج.

(4) ليست في أ و د، وفي ج والسبكي: جحشوية، ولم أعرفه.

(5) بياض في النسخ، وفي «طبقات» السبكي: فإنها أمان من كل سوء.

(6) أ: إلى.

(7) بن محمد، سقطت من ج، وفي ب: العطار، بدل العصار.

ح؛ قال: وأخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ المقرىءُ قال: حكى لنا أبو محمدٍ النعمانيُّ قال: قصدتُ القزوينيَّ يوماً لأقرأ عليه الحديثَ، فدخلتُ جامعَ الحربيَّةِ لأتوضأَ فأُنسيتُ محبرتي، ولم أذكرْها إلَّا وأنا جالسٌ بين يديه أقرأُ، فهمَمْتُ بالقيامِ، فقال: يا أبا[1] محمدٍ، ما أُنْسيتَه يأتيكَ، فقلتُ: أخافُ أن يخرجَ غلطٌ يحتاجُ إلى إصلاحٍ، فقال: اقرأْ، فقرأتُ أوراقاً، وخرج عليَّ غلطٌ يحتاج إلى إصلاحٍ، فقلتُ: بأيِّ شيءٍ أصلحُه؟ فرفع رأسه، فقال: لا إلّه إلَّا اللَّهُ، وإذا ببابِ المسجدِ رجلٌ يقولُ: هذه المحبرةُ لِمَن؟ فقال: قُمْ فَخُذْها.

حدَّثني أبو البركاتِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يحيى الدباسُ الفقيهُ قال: رأيتُ في النومِ شخصين، وأحدهما يقولُ لي[2]؛ ويشيرُ إلى الآخر: هذا ابنُ القزوينيِّ. قال: فأشرتُ إليه، أي سيدي، أوصني. قال: فأومأ إليَّ يَعُدُّ بأصابعِه ويقولُ لي[3]: ﴿وَالعصْرِ، إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَبْرِ﴾ [العصر: ١-٣]، قالَ: ولم أكن رأيتُه قبلَ ذلك، فلما كان بعد سنين ذكرتُ هذا المنام، فقلتُ في نفسي[4]: يكون مثل هذا الرجل بالبلدِ ولم أرَه؟ هذا عجزٌ عظيم، وقلةُ توفيقٍ. قال فمضيتُ إليه، ودخلتُ عليه[5]، وصليتُ وراءَه[6] إحدى الصلواتِ المكتوبةِ، فلما فرغ من الصلاةِ؛ نظرتُ إليه، فأومأ بيدِه ـ عَلِمَ اللَّهُ ـ على[7] الصورةِ التي رأيتُه بها[8] في المنامِ تلك الليلة، وهو يقولُ لي: ﴿وَالعصْرِ، إنَّ الإنْسَانَ لَفِي

(1) ليست في أ.
(2) ليست في ب.
(3) ليست في د.
(4) ب و د: لنفسي.
(5) من د، وفي سائر النسخ: إليه.
(6) د: خلفه.
(7) ليست في أ.
(8) ج: رأيتها.

خُسْرٍ إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١ ـ ٣].

حدَّثني أبو نصرٍ عبدُ الملكِ[1] بنُ الحسينِ بنِ أحمدَ الدلَّالُ المقرىءُ قال: كان لي صاحبٌ يقرأ عليَّ[2] تكلم بكلامٍ جيِّدٍ، وشدَّد الياءَ، فقلتُ له كالمداعبِ: لا تتكلم إلَّا بإعرابٍ، ثم مضيتُ وهو بصحبتي[3] إلىٰ أبي الحسنِ القزوينيِّ لأقرأَ عليه، فلما كنَّا بين يديه قال:

لا إلَه إلَّا الله؛ الجيِّدُ: ضد الرديءِ، والجِيْدُ: الرقبةُ. قال الله تعالى: ﴿فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [المسد: ٥]، فجعلتُ أنظرُ إلى صاحبي، وينظرُ هو إليَّ، رحمه اللَّهُ[4].

* * *

(1) د: عبد الله.

(2) كذا النسخ، والسياق غير مستقيم، والظاهر أن فيها سقطاً.

(3) من د، وفي سائر النسخ: صحبتي.

(4) رحمه الله، من أ و ب.

٢٤٢ ـ عليُّ بنُ محمدٍ[*] [٣٦٤ ـ ٤٥٠]

ابنِ حبيبٍ؛ بالحاءِ المهملةِ.

أقضى القضاةِ، أبو الحسنِ الماورديُّ البصريُّ، صاحبُ «الحاوي»[١]، رحمه الله.

أخذ الفقهَ عن أبي القاسم الصَّيمريِّ[٢]، وانتسب في «الحاوي» إليه في شيءٍ حكاه عنه، فقال: كان شيخُنا فلان.

قال الخطيبُ أبو بكرٍ البغداديُّ في «التاريخ»[٣]: كان من وجوهِ الفقهاء

(*) تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ ـ ١٠٣، الشيرازي ١٣١، الأنساب ١١/١٠٥، المنتظم ٨/١٩٩ ـ ٢٠٠، معجم الأدباء ١٥/٥٢ ـ ٥٥، الكامل ٩/٦٥١، اللباب ٣/١٥٦، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤، وفيات الأعيان ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٤، إنباه الرواة ٢/٣٣٥، المختصر ٢/١٧٩، السير ١٨/٦٤ ـ ٦٨، العبر ٣/٢٢٣، الميزان ٣/١٥٥، دول الإسلام ١/٢٦٥، تتمة المختصر ١/٥٤٩، مرآة الجنان ٣/٧٢ ـ ٧٣، السبكي ٥/٢٦٧ ـ ٢٨٥، الإسنوي ٢/٣٨٧ ـ ٣٨٨، ابن كثير ٨٤أ ـ ب، البداية ١٢/٨٠، ابن قاضي شهبة ١/٢٤٠ ـ ٢٤٣، لسان الميزان ٤/٢٦٠ ـ ٢٦١، النجوم ٥/٦٤، وفيات ابن قنفذ ٢٤٥، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، الداوودي ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥، مفتاح السعادة ١/٣٢٢، ابن هداية ١٥١ ـ ١٥٢، كشف الظنون ١٩، ٤٥، ١٤٠، ١٦٨، ٤٠٨، ٦٢٨، ١١٠١، ١٣١٥، ١٩٧٨، شذرات ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٧، نزهة الألبا ٤٠٦، روضات الجنات ٤٦٦، هدية العارفين ١/٦٨٩، الفتح المبين ١/٢٤٠ ـ ٢٤١، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، وغيرها، ونسبته إلى بيع الماورد.

(١) عن مخطوطاته انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٢) تقدم برقم (٢١٦).

(٣) ١٢/١٠٢.

الشافعيين، وله تصانيفُ عِدَّة(1) في أصولِ الفقهِ، وفروعِه، وغيرِ ذلك.

قال(١): وجُعل إليه ولايةُ القضاء ببلدانٍ كثيرةٍ، وسكن بغـداد في درب الزعفرانيِّ(2)، وحدث(٢) بها عن الحسنِ بنِ عليٍّ الجَبَليِّ صاحبِ أبـي خليفةَ، وعن محمدِ بنِ عديٍّ المِنْقريِّ، ومحمدِ بنِ المعلىٰ الأَزديِّ، وجعفرِ بنِ محمدٍ البغداديِّ. كتبتُ عنه، وكان ثقةً. هذا كلامُ الخطيبِ.

و(3)قال ابنُ خيرونٍ(٣): كان رجلاً جليلاً(4)، عظيمَ القدرِ، متقدماً عند السلطانِ، أحـدَ الأئمةِ، لـه التصانيفُ الحسانُ في كلِّ فنٍّ من العلومِ.

قال الخطيبُ(٤) وابنُ خيرون: توفي ببغدادَ يوم الثلاثاءِ سلخ شهرِ ربيعٍ الأولِ، ودفن بباب حربٍ يومَ الأربعاءِ مستهلَّ شهرِ ربيعٍ الآخرِ(5) سنةَ خمسين وأربعِ مئةٍ.

وحكى ابنُ خيرونٍ أنه كان بين وفاتِه ووفاةِ القاضي أبـي الطيبِ أحدَ عشرَ يوماً، وتوفي عن ستٍّ وثمانين سنةً، لأن مولدَه سنةَ أربعٍ وستين وثلاثِ مئةٍ، وحضر جنازته من حضر أبا الطيب من العلماءِ وأربابِ الدولةِ.

وحكىٰ أبو سعدٍ السمعانيُّ(٥) أن آخرَ من روى عنه أبو العزِّ ابنُ كادشٍ؛

. . . .

(1) ليست في أ.
(2) د: الزعفران، تحريف.
(3) ليست في ج.
(4) أ: جليل.
(5) أ: الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٠٢.
(٢) أ: (الماوردي حدث، روى عنه أبو العباس الجرجاني).
(٣) السبكي ٥/٢٦٨.
(٤) تاريخه ١٢/١٠٢.
(٥) الأنساب ١١/١٠٥.

توفي سنةَ ستٍّ وعشرين وخمسِ مئةٍ.

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ صاحبُ الكتابِ رحمهُ اللَّهُ: هذا الماورديُّ عفا اللَّهُ عنه يُتَّهمُ بالاعتزالِ، قال: وقد[1] كنتُ لا أحقِّقُ ذلك عليه، وأتأوَّل[2] لـه، وأعتذرُ عنه، في كونِه يُورِدُ في «تفسيرِه» في الآياتِ التي يختلفُ فيها تفسيرُ أهلِ السنةِ، وتفسيرُ المعتزلةِ، وجوهاً يسردها، يمزج فيها أقاويلَهم، من غيرِ تعرضٍ منه لبيانِ ما هو الحقُّ منها، فأقولُ: لعلَّ قصدَه إيرادُ كل ما قيل من حقٍّ وباطلٍ، ولهذا يورد من أقاويلِ المشبهة أشياءَ مثلَ هذا الإيرادِ، حتى[3] وجدتُه يختارُ في بعضِ المواضعِ[4] قولَ المعتزلة وما بنَوه على أصولِهم الفاسدةِ، ومن ذلك مصيرُه في سورةِ الأعرافِ إلى[5] أنّ اللَّهَ سبحانَه وتعالى لا يشاءُ عبادةَ الأوثانِ. وقال في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِيْنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]: في قوله تعالى: جعلنا[6]؛ وجهان: أحدُهما معناه: حكمنا بأنهم أعداءُ، والثاني: تركناهم على العداوةِ، فلم نمنعْهم منها.

قال الشيخُ رحمه الله[7]: و«تفسيره» عظيمُ الضرر؛ لكونِه مشحوناً بكثيرٍ من تأويلاتِ أهلِ الباطلِ، تدسيساً وتلبيساً[8]، على وجهٍ لا يَفطَنُ لتمييزِها[9] غيرُ أهلِ العلمِ والتحقيقِ، مع أنه تأليفُ رجلٍ لا يتظاهر بالانتساب إلىٰ المعتزلةِ حتى يُحذرَ، وهو يجتهدُ في كتمانِ موافقتِه لهم فيما هو لهم فيه موافقٌ، ثم ليس هو معتزلياً مطلقاً؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولِهم، مثل خلق القرآن على ما دلَّ عليه «تفسيرُه» في[10] قولِه عز وجل: ﴿مَا[11] يَأْتِيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِن رَبِّهِمْ

(1) ليست في د.
(2) أ: وأتأوله.
(3) ليست في ب.
(4) د: في بعض المواضع يختار.
(5) ليست في ج.
(6) تعالى، من ج، وفي أ: وجعلنا.
(7) رحمه الله، ليست في د.
(8) وتلبيساً، ليس في د.
(9) ب: ولتمييزها.
(10) من د.
(11) ج: لا.

مُحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]، وغير ذلك.

ويوافقهم في القدر، وهي البليَّةُ التي غلبتْ علىٰ البصريين وعِيبوا بها قديماً، وقال في قولِه تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]. يَعْنِي: بحكمٍ سابقٍ، وهو نحوُ ما تقدم، والله أعلمُ.

ومن غرائبِ الماورديِّ أنه رأى أنَّ إجازةَ الروايةِ لا يصح التحمل والروايةُ بها، وذكر أنه مذهبُ الشافعيِّ. قال: ولو جازتِ الإجازةُ لبطلتْ الرحلةُ، وكذا قال في المكاتبةِ: إنها لا تصح، ذكر ذلك في «الحاوي» في أوله، و[1]في الأقضية.

ومن تفرداتِه أنه ذكر في وقتِ المغربِ أنه يدخلُ بسقوطِ القُرصِ وسقوطِ حاجبِ الشمسِ وهو الضياءُ المُسْتعلي عليها، وهذا شذوذٌ منه، وقد نقل غيرُه إجماعَ العلماء بخلافِه[2]، والله أعلم(١).

(1) ليست في ج. (2) أ: خلافه.

---

(١) أ: (إذا زوج الولي غير كفءٍ برضا المرأة ورضا بقية الأولياء المستويين صحّ، هكذا قاله الأصحاب، وأغرب الماوردي فقال: وإن استأذن الأب البكر فيهم ـ يعني في غير الأكفاء ـ فعلى وجهين: وجه المنع أن استئذانها لا يجب فأشبهت الصغيرة، وهذا غريب، قال الأذرعي: لم أره في كلام غيره).
وفيها أيضاً: (احتج الماوردي في الحاوي على طواف الولي بالصغير بأن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة، وهذا منكر؛ لأن عبد الله حين كان يُحمل مثله في خرقة ما كان أبو بكر يقدر على الطواف، لأنه ولد بالمدينة، وهو أول من ولد بها للمهاجرين، وحين تمكن من الطواف كان لابن الزبير نحو عشر سنين، ثم رأيت أبا بكر بن أبي شيبة قال في تاريخه: حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة، وكان أول مولود ولد في الإسلام، انتهى. فلما رأيت هذا علمت أنه يجب تأويله على أنه لم يرد الطواف =

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ صاحبُ الكتابِ: أخبرني[1] بدمشقَ بقراءَتي الشيخُ الأصيلُ المؤرخُ عزُّ الدينِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكريمِ الشيبانيُّ الجَزَريُّ ثم الموصليُّ ابنُ الأثيرِ[2] من أصلِ سماعِه قال: أخبرنا الخطيبُ مجدُ الدينِ أبو الفضل عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ[3] بنِ محمدِ ابنِ الطوسيِّ بقراءتي عليه سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمسِ مئةٍ قال: أخبرنا الشيخُ الجليلُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ بدرانَ الحلوانيُّ قال: أخبرنا أقضى القضاةِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ حبيبٍ البصريُّ المعروفُ بالماورديِّ قراءةً عليه قال: أخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ عليٍّ الجَبَليُّ قال: حدثنا[4] أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ الأثرمُ قال: حدثنا[5] عليُّ بنُ حربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن الأسودِ بنِ قيس أنه سمع جندَباً وهو ابن عبدِ اللَّهِ بنِ سفيانَ البجليَّ يقولُ: كنا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ فَنُكِبَتْ إِصْبَعُهُ فقال:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيْتِي وَفِي سَبِيْلِ اللَّهِ مَا لَقَيْتِي»

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاريُّ ومسلم[١].

. . . .

(1) ليست في أ، وقوله: صاحب الكتاب، ليس في د.
(2) د: الأثرم، غلط.
(3) ج: محمد.
(4) ج و د: أخبرنا.
(5) ج: أخبرنا.

= بالبيت، بل المراد به حمله إلى النبي ﷺ أو إلى غيره، ففي الصحيح أنهم فرحوا بولادته إذ قيل لهم: إن اليهود سحرتكم ولا يولد لكم، فلعل جده طاف به على الناس ليريهم كذب ما نقل عن اليهود، فإن لم يكن المراد ذلك فهو خطاب الرجل الذي قاله).

(١) البخاري (١٣٤٠)، ومسلم (١٧٩٦).

وروى الشيخُ أيضاً بإسنادِه عن أقضى القضاة الماورديِّ أنه أنشدَ لأبي بكرِ ابنِ دُريدٍ[1]:

جَهِلْتَ وَعَادَيْتَ العُلُوْمَ وَأَهْلَهَا ... كَذَاكَ(1) يُعَادِي العِلْمَ مَنْ هُوَ جَاهِلُهْ
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يُرَى مُتَصَدِّراً ... وَيَكْرَهُ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ

قال: وقال صاحبُ «الحاوي»: كتب إليَّ أخي من البصرةِ ــ وقد اشتدَّ شوقُه إليَّ(2) لمقامي ببغدادَ ــ شعراً، فقال(3) فيه[2]:

(1) ب و د: كذلك. (2) ليست في أ. (3) من أ، وفي سائر النسخ: قال.

---

(١) انظر ص ١٢٤، ت(٣).

(٢) تاريخ بغداد ١/٥٤، وعنه ابن خلكان ٣/٢٨٣، وهما في السبكي ٥/٢٧٣. وفي هامش أ ما نصه: (قال الخطيب [١/٥٣ ــ ٥٤]: وحدثنا علي بن محمد بن حبيب قال: كتب إلي أخي من بغداد وأنا بالبصرة شعراً يتشوقني:

وَلَولَا وَجْدُ مُشْتَاقٍ ... يُقَاسِي فِيكُمُ جُهْدا
وَمَا بِالقَلْبِ مِنْ نَارٍ ... إذا ما ذِكركم جَدّا
لَقُلْنَا قَوْلَ مُشْتَاقٍ ... إلَى البَصْرَةِ قَدْ حَدّا
«شَرِبْنَا مَاءَ بَغْدَادَ ... فَأَنْسَاكُم جِدّا»
وَلَكِنْ ذِكْرُكُمُ أَضْحَى ... عَلَى الأَيَّامِ مُشْتَدّا
فَمَا تُنْسَى لَكُم ذِكْرَا ... ولاَ تَطْوِي لَكُم عَهْدَا)

وقال معلّقاً على البيت الرابع: (هذا البيت تضمين، وهو لأبي نواس).

وفيها أيضاً: (وقال الخطيب [١/٥٤]: قال ــ يعني الماوردي ــ وكتب إلي أخي أيضاً من البصرة وأنا ببغداد، فذكر البيتين الآتيين في الأصل، ذكر الخطيب البيتين عن أخي الماوردي، وذكر الماوردي في الحاوي البيتين في كتاب الشهادات).

وفيها أيضاً: (ذكر ابن خلكان [وفياته ٣/٢٨٢ بأبسط مما هنا] أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حال حياته، وأنه أوصى رجلاً من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده، فإن رأى قبض على يده فلا يخرجها، وإن بسطها أخرجها، أي: كان علامة على قبولها، فبسطها).

طِيْبُ الـهَـوَاءِ بِبَـغْـدَادَ يُشَـوِّقُـنِي قِـدْمَـاً إِلَيْهَـا وَإِنْ عَـاقَتْ مَقَـادِيـرُ[1]
فَكَيْفَ صَبْـرِيَ عَنْهـا الآنَ إذ جمعَتْ طِيْبَ الهَـوَاءَيْـنِ مَمْـدُودٌ وَمَقْـصُـورُ

آخرُ ما ذكره الشيخُ تقيُّ الدينِ مصنفُ الكتابِ رحمه الله[2].

قوله: الصَّيْمريُّ؛ هو بفتح الصادِ والراء المهملتين.

والجَبَلي: بفتح الجيم، والباء الموحدة.

والمِنْقَري: بكسر الميم، وإسكان النون، وفتح القاف، والراء المهملة[3].

وابنُ خَيْرُون: بفتح الخاء المعجمة.

وكادِش: بكسر الدال، وبالشين المعجمة.

ومما يوافق الماورديُّ فيه أهلَ السنةِ ويخالف المعتزلةَ خَلْقُ الجنَّة، فيقول[4]: إنها مخلوقة كما قال أهلُ السنة، قال في سورةِ الأعرافِ: الجنةُ التي أُمر آدمُ عليه السلام بسُكناها جنةُ الخلدِ.

وقوله: طيبُ الهواءين؛ لحنٌ عند النحويينَ، لا يُجيزون تثنية المختلفَين في الصيغةِ، إلَّا في ألفاظٍ سُمِعَتْ منَ العربِ بالتغليبِ، كالأبوين، والعمرين[5]، وشبهِ ذلك من المسموعِ (١).

* * *

(1) ب: مقادير معاذير، وفي ج، د: معاذير، وصحح عليها في هامش أ، والمثبت موافق لما في «تاريخ بغداد».

(2) مصنف الكتاب رحمه الله، ليست في د.

(3) ب و د: مهملة.

(4) ب: فيقال.

(5) د: والقمرين.

---

(١) في المسألة مذاهب للنحاة، فمن قائل: يمتنع مطلقاً ويؤول ما ورد من ذلك، وهو اختيار الشيخ أبي حيان، ومن قائل: يجوز مطلقاً وهو اختيار ابن مالك، وقال ابن عصفور: إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية؛ كالأحمرين للذهب والزعفران، والأطيبين للشباب والنكاح، وإلَّا فلا. السبكي ٥/ ٢٧٤.

٢٤٣ ــ عليُّ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

ابنِ عليٍّ[1] ، القاضي أبو الحسنِ الطبريُّ الآمُليُّ، من أهلِ آمُلِ طبرستان.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كان إماماً فاضلاً، وحدَّث؛ سمع ببلدِه: عبدَ الله بنَ جعفرٍ الجِناريَّ الحافظَ[2]، و[3]ببغدادَ أبا الغنائم ابنَ المأمونِ، وأبا جعفرٍ ابنَ المُسْلِمَة، وابنَ النقورِ، ومن الغرباء: أبا يعلىٰ الخليليَّ القزوينيَّ وطبقتَهم.

روى عنه: ابنُ أخيه أبو جعفرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أميركا القاضي بطبرستان.

وقد اشترك أبو الحسنِ هذا، وإلْكِيا الإمامُ في: الاسمِ، والكنيةِ، واسمِ الأبِ، والجدِّ، والطبريةِ، وهو أسنُّ من إلْكِيا، فإنه سمع من إملاءِ الحافظِ الجِناريِّ سنةَ اثنتين وثلاثين وأربعِ مئةٍ، ومولد إلكيا سنةَ خمسين.

ولأبي الحسنِ هذا شعرٌ في رثاءِ إمامِ الحرمين، وهو من نظرائِه.



(1) سقطت من د.

(2) من أ.

(3) ليست في ب.

(*) السبكي ٥/٢٩١ ــ ٢٩٢، الإسنوي ١/٩٨، ابن كثير ١٠٥أ.

٢٤٤ ــ عليُّ بنُ محمدٍ(*) [... ــ ...]

أبـو الفتح البُسْتيُّ ــ من بُسْت: بضم البـاءِ الموحـدةِ، وإسكانِ السينِ المهملةِ ــ الشاعرُ، الكاتبُ.

كان أديباً، شاعراً، مشهورَ التطبيق والتجنيس(١)، كثيرَ الاختراع للمعنى الغريبِ النفيس، صاحَبَ بَلَدِيَّـه الإمامَ أبـا سليمانَ الخـطابـيَّ، وله أشعَـارٌ في تفضيلِ الشافعيِّ، و(أ) تقريظ «مختصرِ» المـزنيِّ(٢)، وهو على ذلك من الشعراء

....

(أ) ج: في.

(*) التاريخ اليميني ١/٦٧ ــ ٧٢، اليتيمة ٤/٣٠٢ ــ ٣٣٤، تاريخ حكماء الإسلام ٤٩، الأنساب ٢/٢١٠، المنتظم ٧/٣٢ ــ ٣٧، معجم البلدان ١/٤١٥، السير ١٧/١٤٧ ــ ١٤٨، العبر ٣/٧٥ ــ ٧٦، المشتبه ٧٢، الوافي ١٢/١٩٦ ــ ١٩٨، السبكي ٥/٢٩٣ ــ ٢٩٦، الإسنوي ١/٢٢١ ــ ٢٢٣، ابن كثير ٦٥أ ــ ب، البداية له ١١/٢٧٨، التوضيح ١/٤٩٦، التبصير ١/١٤٩، النجوم ٤/١٠٦، مفتاح السعادة ١/٢٩٩، روضات الجنات ٤٨٢، شذرات ٣/١٥٩، كشف الظنون ٧٧٢، ١٣٣٦، ١٦٢٦، هدية العارفين ١/٦٨٥، فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٥٥، وللدكتور محمد مرسي الخولي: أبو الفتح البستي حياته وشعره، وقد طبع ديوانه مؤخراً بعناية درية الخطيب ولطفي الصقال في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩م.

(١) عن ولع أبي الفتح بالجناس وتفننه فيه، انظر أبو الفتح البستي للدكتور الخولي ١٦٧ ــ ١٩٦.

(٢) من ذلك قوله ــ ديوانه ١٢١ ــ في تفضيل مذهب الشافعي:

من كان في الحشر له شافعٌ ... فليس لي في الحشر مِن شافعِ
غيرَ النبي السيدِ المصطفى ... ثم اعتقادي مذهب الشافعي

وله في رثاء المزني ديوانه ٢٤٠:

مضى المزني الذي لم يزل ... لنا مُزْنَةً ما لها من خمود =

الذين دَهْماؤهم[1] في كلِّ وادٍ[2] يهيمون، ولكل بَرْقٍ يشيمون، فلذلك[3] جاء عنه في تحليل النبيذِ أبياتٌ[(١)]، ولتزكيةِ[4] الكرَّاميَّةِ أبياتٌ[(٢)]، ولكن عندما عَلَتْ بخراسانَ كلمتُهم، وشاكت أهلَ السُّنَّةِ شَوكَتُهُم[(٣)]، وله في الشافعيِّ رحمه الله[5][(٤)]:

(1) أ: هم.
(2) ج: واحد.
(3) أ: فكذلك.
(4) أ: كتزكية.
(5) ج: رضي الله عنه.

= مضى والتقى معه والعلا فما للعلا بعدها من وجود
أقول لأعدائه الشامتيـ ـن أَبُشِّرتم بعده بالخلود

(١) شعر أبي الفتح في الخمريات ملازم للغزل، فقد كان في شبابه يشهد مجالس الشراب واللهو والطرب، ثم إنه هجر الخمر واقتصر على النبيذ، ولعل أصرح ما يقول في النبيذ ما جاء في ديوانه ١٧٢:

عليك بمطبوخ النبيذ فإنه حلال إذا لم يختَطف العقل والفهما
ودع قول من قال إن قليله يعين على الإسكار فاستويا حكما
فليس لما دون النصاب قضية الـ ـنصاب وإن كان النصاب به تمًّا

(٢) انظر قصته مع الكرامية في اليميني ١/ ٢٧٤، وقوله فيهم «ديوانه» ٢٩٥:

الفقه فقه أبي حنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام
إن الذين أراهم لم يؤمنوا بمحمد بن كرام غيرُ كرام

وفي ديوانه ٩٠ ما يصرح بكفرهم ومهاجمة معتقداتهم حيث يقول:

اشهد بأن الله ذو قدرة يحيط بالأصغر والأكبر
ولا تصفه أنه جوهر فإنه مِن أنكرِ المنكر
من أبدع الجوهر عن قدرة فإنه أبدع من الجوهر

(٣) أ: (وللبستي:

إذا ما اصطنعت امرءاً فليكن شريف النجار زكي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحطب)

انظر الأبيات في ديوانه ٣٣.

(٤) ديوانه ٧٨.

الشَّافِعِيُّ أَجَلُّ النَّاسِ مَرْتَبَةً ... وَأَعْظَمُ النَّاسِ فِي دِيْنِ الهُدَى أَثَرَا
العَدْلُ سِيْرَتُهُ والصِّدْقُ شِيْمَتُهُ ... والسِّحْرُ مَنْطِقُهُ والدُّرُّ إنْ نَثَرا[1]
فَقُلْ لِمَنْ بَاعَ بالنُّعمَانِ سِيْرَتَهُ ... ضَلَلْتَ بِعْتَ بُخُوصِ النخلة الكَثْرا

وأورده بعضهم:

فَقُلْ لِمَنْ بَاعَ بِالأَمْوَالِ سِيْرَتَهُ ... .

وله أيضاً(١):

رَأْيُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَهْ ... رَأْيٌ مَسَالِكُهُ لَطِيفَهْ
لَكِنَّ رَأْيَ الشَّافِعِـ ... ـيِّ نَتَائِجُ السُّنَنِ الحَنِيفَهْ
جَهِدا لَرَاحَتِنَا وَمَا ... حَذِرَا[2] مِنَ الكُلَفِ العَنِيْفَهْ
فَجَزَاهُمَا رَبُّ العُلا ... فِي الخُلْدِ بِالدَّرَجِ المُنِيْفَهْ

ومن حَكيم قولِه قولُهُ[3](٢):

أَمْرَانِ مُخْتَلِفَانِ[4] لَسْتَ تَرَاهُمَا ... يَتَشَوَّفَانِ لِخِلْطَةٍ[5] وتَلَاقِ
طَلَبُ المَعَادِ مَعَ[6] الرِّيَاسَةِ وَالعُلَا ... فَدْعِ الَّذِي يَفْنَى لِمَا هُوَ بَاقِ

....

(1) هذا البيت ليس في ب.
(2) ب: حذا.
(3) ليست في ج.
(4) كذا في أ، وفي سائر النسخ: مفترقان.
(5) ج: لحظة.
(6) ب: من.

---

(١) ديوانه ١٢٢، وفيه بعد البيت الثاني زيادة البيت التالي:
وكلاهما ذو حكمةٍ ... وتقى وأخلاقٍ شريفهْ
(٢) البيتان مما يستدرك على ديوانه، إذ لم يردا فيه ولا في صلته.

و[1]قَولُهُ[1]:

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الغِنَى بِالمَالِ يَجْمَعُهُ   فَاعْلَمْ بِأَنَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ أَبَدَا
فَاسْتَغْنِ[2] بِالعِلْمِ وَالتَّقْوَى وكُنْ رَجُلاً   لاَ يَرْتَجِي غَيْرَ رَزَّاقِ الوَرَى أحَدَا

وله القصيدةُ النُّونِيَّةُ فِي الأمثالِ[2]، سُمِّيتْ: عُنْوَانُ الحكمة[3].

وله[3]:

إنْ أَكُنْ مُذْنِبَاً فَعَفْوُ إلَهِي   لِذُنُوبِ العِبَادِ بِالمِرْصَادِ
وَاعْتِقَادِي بِأَنَّهُ الوَاحِدُ الحَـ   ـقُّ شَفِيْعِي إلَيْهِ يَومَ المَعَادِ
وَبِحُبِّ النَّبِيِّ وَالآلِ والأَصْـ   ـحَابِ أَرْجُو مُلْكَاً رَفِيْعَ العِمَادِ

* * *

(1) ليست في ج.
(2) ج: واستغن.
(3) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الحكم.

(١) ديوانه ٢٣٨، وهما في طبقات ابن كثير ٦٥ب.
(٢) قصيدة مشهورة من البحر البسيط أوردتها معظم كتب الأدب، انظر ديوانه ١٨٦ - ١٩٢.
(٣) ديوانه ٦٧.

٢٤٥ ـ عليُّ بنُ أبي المكارمِ (*) [٠٠٠ ـ ٥٧٩]

ابنِ فتيانَ، أبو القاسِمِ الدمشقيُّ الشافعيُّ.

أحدُ أعيانِ الفقهاءِ الشافعيةِ بمصرَ.

وتولى الإعادةَ بالمدرسةِ النظاميةِ ببغدادَ، وله معرفةٌ بفنونٍ.

تفقَّه على الإمامِ أبي المحاسنِ يوسفَ بنِ عبدِ اللَّهِ الدمشقيِّ مدرسِ النظاميةِ.

توفي سنةَ تسعٍ وسبعين وخمسِ مئةٍ.

ألحقه النواوي(١).

* * *

(*) السبكي ٧/ ٢٣٩، الإسنوي ١/ ٥٣٣، ابن كثير ١٣٧أ، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٦.

(١) أ: (قال الذهبي في تاريخ الإسلام: أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان، الشيخ نجم الدين الإمام الخطيب أبو الحسن الأنصاري الدمشقي ثم المصري، ولد سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وسمع من: البوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، وزوجها ابن نجا الواعظ، وسمع بدمشق من داود بن ملاعب وغيره، روى عنه: الدمياطي، والشريف عز الدين، وعلم الدين الدواداري، والشيخ شعبان، ويوسف الختني، والمصريون، ومات في ثامن المحرم سنة ستين وست مئة).

وفي هامش أ أيضاً: (من شعر الدولعي [كذا، والمقصود: ابن فتيان] ما أنشده الإسنوي في طبقاته [١/ ٥٣٣]:

لا يَغُرَّنْكَ من الـ ـمرء قميص رقعه
وإزار فوق نصـ ـف الساق منه رفعه
وجبين لاح فيـ ـه أثر قد قلعه
أره الدراهم تعـ ـرف غِيَّه أو ورعه)

٢٤٦ ــ عمرُ بنُ إبراهيمَ(*) [٣٤٧ ــ ٤٣٤]

ابنِ سعيدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ بِجَادِ بنِ موسىٰ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ صاحبِ رسولِ اللّهِ ﷺ، أبو طالبٍ الزهريُّ، المعروفُ بابنِ حمامةَ(١) .

كان من جِلَّةِ[1] أئمةِ[2] أصحابِنا العراقيين. قال الخطيبُ البغداديُّ(٢) : قال لنا أبو طالبٍ هذا: أهلُ المعرفةِ بالنسبِ يقولون في نسبي: نِجَادُ بنُ موسىٰ؛ بالنون، وأصحاب الحديث يقولون[3] : بجاد؛ بالباء.

سمع الحديثَ من: ابنِ مالكٍ، وابنِ ماسي، والإمامِ أبي القاسمِ الدارَكيِّ، وغيرِهم، والخطيبُ كثيرُ الروايةِ عنه.

قال الخطيبُ(٣) : وكان ثقةً.

قال[4] : ووُلد في ذي القعدة سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاثِ مئةٍ، ومات في جمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربعِ مئةٍ، ودفن ببغدادَ في مقبرةِ بابِ الديرِ.

* * *

(1) أ و د: جملة. (2) ليست في أ. (3) ج: يقول. (4) ليست في ج.

(*) تاريخ بغداد ١١/٣٧٤، الإكمال ٢/٥٣٣، طبقات الشيرازي ١٢٥، الأنساب ٢/٧٩ ــ ٨٠ و١٢/٣٦، اللباب ١/١٢٠ و٣/٢٩٧، السير ١٧/٥٢٤ ــ ٥٢٥، المشتبه ٦٣١، السبكي ٥/٢٩٩ ــ ٣٠٠، الإسنوي ١/٤٢٤، ابن كثير ٨٠ أ، التوضيح (حمامة)، التبصير ٢/٥١٣، هدية العارفين ١/٧٨١.

(١) أ: (صاحب الترجمة ذكره ابن السمعاني في البجادي بالباء الموحدة [الأنساب ٢/٧٩ ــ ٨٠]، وذكر والده في الحَمَامي بالتخفيف [٤/٢٠٩] وكنى والده بأبي محمد، قال: سمع من يحيى بن صاعد وغيره، وعنه ابنه أبو طالب، وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي في كتاب نسب ولد سعد بن أبي وقاص: بجاد، بالباء، وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاث مئة، ومات في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة ببغداد).

(٢) تاريخه ١١/٢٧٤.

(٣) نفسه.

٢٤٧ ــ عمرُ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٤١٧]

ابنِ إبراهيمَ بنِ عَبدويه بنِ سدوسِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] بن عتبة بنِ مسعودٍ ــ أخي عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ الصحابيِّ رضي الله عنه ــ أبو حازمٍ الهذليُّ العَبْدَوِيُّ الأعرجُ النيسابوريُّ.

أحدُ حفاظِ خراسانَ.

قال الخطيبُ(١): كتبتُ[2] عنه الكثيرَ، وكان ثقةً، صادقاً، عارفاً، حافظاً، يَسمع الناسُ بإفادتِه، ويكتبون بانتخابه.

سمع أبوي[3] عمرٍو إسماعيلَ بنَ[4] نُجَيدٍ؛ وابنَ مطرٍ[5]، وأبوي بكرٍ الإمامين الإسماعيليَّ؛ والشاشيَّ القفالَ، وخلقاً يتسع ذكرهم.

سمع منه ببغدادَ وغيرها ابنُ أبي الفوارس[6]، وغيرُه.

....

(1) بن عبد الله، ليست في د.
(2) أ: كتب، غلط.
(3) أ: أبو.
(4) ج: وابن، غلط.
(5) ب و د: مظفر، غلط.
(6) أ: القواس، غلط.

(*) الإرشاد ١٧٢أ ــ ب، تاريخ بغداد ١١/٢٧٢ ــ ٢٧٣، السياق ٥٧ب، منتخبه (ت: ١٢١٦)، الأنساب ٨/٣٥٤، التبيين ٢٤١، المنتظم ٨/٢٧، اللباب ٢/٣١٤، الكامل ٧/٣٢٧، طبقات علماء الحديث ٣/٢٦٩ ــ ٢٧٠، التذكرة ٣/١٠٧٢ ــ ١٠٧٣، السير ١٧/٣٣٣ ــ ٣٣٧، العبر ٣/١٢٥، المشتبه ٤٣٥، السبكي ٥/٣٠٠ ــ ٣٠١، الإسنوي ١/٨٥ ــ ٨٦، مرآة الجنان ٣/٣١، طبقات ابن كثير ٧٦ب، البداية له ١٢/٢١، الوافي ٢٢/٤٢١، التوضيح (العبدويي)، التبصير ٩٨٤، النجوم ٤/٢٦٥، طبقات الحفاظ ٤١٧ ــ ٤١٨، شذرات ٣/٢٠٨، ويقالِ في نسبته: العبدوي، والعبدويي.

(١) تاريخه ١١/٢٧٢.

توفي يوم[1] عيدِ الفطرِ سنةَ سبعَ عشرةَ وأربعِ مئةٍ.

وذكره الحاكمُ ــ ومات قبله ــ في «تاريخه»، فذكر تقدُّمَه في كثرةِ السماعِ، والرحلةِ في طلبِ الحديثِ، وأنه سمع بنيسابورَ بعد الخمسين والثلاثِ مئةٍ، ثم أدرك الإمامَ أبا[2] بكرٍ الإسماعيليَّ وأكثر عنه، وأدركَ بهراةَ الأسانيدَ العاليةَ، وسمع بالعراقِ، والحجازِ، وحدَّث بانتخاب الحاكم عليه، وروى عنه، والله أعلم.

وذكر أبو الفضلِ الفلكيُّ في «ألقابه» أنَّ كنيتَه أبو حفصٍ، وجعل أبا حازمٍ من بابِ اللقبِ، وقال: إليه[3] المُنتهى في الكثرة والمعرفة(١).

* * *

. . . .

(1) ج: في.
(2) ج: الأبا.
(3) ج: قال وإليه.

---

(١) أ: (عمر بن إسماعيل بن مسعود، أبو حفص الربعي الفارقي، الملقب: رشيد الدين، ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وسمع من الفخر ابن تيمية وابن الزبيدي وغيرهما، وكانت له اليد الطولى في التفسير والمعاني والبيان والبديع والنحو واللغة، بحيث انتهت إليه رئاسة الأدب في زمانه، وكان له باع في الفقه والأصول والطب، وكان حسن الخط، حلو المذاكرة، ظريف النادرة، كيساً، فطناً، وأفتى وناظر، ودرس في الناصرية بدمشق، ثم انتقل إلى تدريس الظاهرية، وألف مقدمتين في النحو صغرى وكبرى، وتصدر للإفادة، وخدم في ديوان الإنشاء مدة، ووزر في بعض الدول، وُجد ــ رحمه الله ــ ميتاً مخنوقاً بالظاهرية في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وست مئة، وقد أخذ المال الذي له. ذكره الذهبي في العبر مختصراً، وكان له شعر جيد، ومنه من قصيدة:

مر النسيم على الروض البسيم فما ... شككت . . . .

فذكر بيتين. هذا كلام الإسنوي). انظر ترجمته في: طبقات الإسنوي ٢/٢٨٦ ــ ٢٨٧، وابن قاضي شهبة ٢/٢٤٢ ــ ٢٤٤، ولم أذكره في المستدرك لتأخر وفاته عن وفاة النووي.

=

٢٤٨ ــ عمرُ بنُ محمدٍ(*) [٤٧١ ــ ٥٦٠]

ابنِ عكرمةَ الجَزَرِيُّ، الشيخُ أبو القاسمِ ابنُ البَزْرِيِّ؛ بفتحِ الباءِ، وسكونِ الزايِ المنقوطةِ، ثم راء مهملة. قال ابنُ نقطةَ في «إكمالِ الإكمالِ»: قال ابنُ شافعٍ في «تاريخه»: جاءنا الخبر بأنَّ الشيخَ الفقيهَ أبا[1] القاسم عمرَ بنَ محمدِ بنِ عكرمةَ ابنَ البَزْرِيِّ الجَزَرِيَّ العلَّامةَ، وكان قارب التسعين سنةً، وكان أحفظَ من بَقِي في الدنيا ــ على ما يُقال ــ لمذهب الشافعيِّ، توفي في ربيعٍ الآخرِ(١)، من[2] سنةِ ستين وخمسِ مئةٍ، ودفن ببلدِه الجزيرةِ، وما خَلَفَه مثله، وله تلامذةٌ كثيرون، وكان صاحَبَ الشاشيَّ وغيرَه، والغالبُ عليه المذهبُ.

تفقَّه على أبي الغنائم الجَزَرِيِّ.

(1) أ: أبو، غلط. (2) ليست في ج.

= وفي ج: (عمر بن عبد الله بن طاهر، أبو حفص البستي، مصنف كتاب لباب الفقه. ألحقه ابن كثير).

وفي ج: (عمر بن إبراهيم أبو طالب الزهري المحدث، من كبار الشافعية ببغداد، توفي ٤٣٤ ألحقه ابن كثير). قلت: قد تقدم قريباً أعلاه برقم (٢٤٦).

(*) معجم البلدان ١٣٨/٢، تكملة الإكمال (البِزْرِي)، الكامل ٣٢١/١١، وفيات الأعيان ٤٤٤/٣ ــ ٤٤٥، المختصر لأبي الفدا ٤٢/٣ ــ ٤٣، السير ٣٥٢/٢٠، العبر ١٧١/٤، المشتبه ٦١، تتمة المختصر ١٠٦/٢، مرآة الجنان ٣٤٤/٣، السبكي ٢٥١/٧ ــ ٢٥٣، الإسنوي ٢٥٧/١ ــ ٢٥٨، ابن كثير ١٢٦ب، التوضيح ٤٣٣/١، التبصير ١٣٧/١، ابن قاضي شهبة ٣٦٢/١ ــ ٣٦٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥، كشف الظنون ١٩١٣/٢، شذرات ١٨٩/٤، هدية العارفين ٧٨٤/١، ونسبه فوق مخالف لسائر مصادر ترجمته، فإن فيها زيادة: ابن أحمد، بعد: محمد.

(١) صحح ابن خلكان وفاته في ربيع الأول، قال الإسنوي: وهو الأشبه، وقال الذهبي: توفي في أحد الربيعين.

٢٤٩ ــ عمرُ بنُ محمدٍ(*) [قبل ٤٥٤ ــ ٠٠٠]

ابنِ عَمُّويه، أبو حفصٍ السهرورديُّ.

قال أبو طاهرٍ السلفيُّ: سمعتُ[1] أبا حفصٍ عمرَ بنَ محمدِ بنِ عَمُّويه السهرورديَّ ببغدادَ يقولُ: توفي الشيخُ فرجٌ المعروفُ بأخي الزنجاني سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئةٍ، وقدمت إليه وأنا ابن أربعِ سنينَ، فألبسني الخرقةَ، فأنا مريدُه.

قال: وتوفي والدي سنةَ ثمانٍ وستين، وكان قد بلغ من العمر[2] مئةً وعشرين سنةً.

* * *

(1) د: سمع.

(2) من العمر، ليست في ج.

(*) أورده ابن كثير في طبقاته ١٠٧ب ــ ١٠٨أ ــ نقلاً عن المصنف ــ في المرتبة الأولى من الطبقة السابعة من سنة ٥٠١ ــ ٥١٠هـ، وتخبط فيه الإسنوي، فذكره في طبقاته ٦٥/٢ بإثر ترجمة الشيخ أبي النجيب السهروردي عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه؛ فقال: وكان له أخ يقال له: أبو حفص عمر، والذي يظهر من نسبه أعلاه أنه عم الشيخ أبي النجيب، وأخو جد الشهاب أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (عَمُّويَه)، المتوفى سنة ٦٣٢، انظر ترجمته في المستدرك آخر الكتاب.

٢٥٠ ـ عمرُ بنُ محمدٍ(*) [٠٠٠ ـ ٣٤٥]

ابنِ مسعودٍ، أبو حفصٍ الفقيهُ الإسفراييني.

تفقه عند أبي إسحاقَ المروزيِّ، وسمع «المسندَ» من الحسنِ بنِ سفيانَ النسويِّ، وسمع من أقرانِه بخراسانَ، وبالعراقِ من أبي القاسم البغويِّ وأقرانِه، وحدث.

روى عنه الحاكم.

وكان من الصالحين، وجاور في مسجدِ الحسنِ بنِ يعقوبَ من نيسابورَ بُرهةً من دهرِه يُوَرِّق، توفي بإسفرايينَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ.

ذكر ذلك الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ، والله أعلم(١).

***

(*) الإسنوي ٧٦/١، ابن كثير ٥٢أ.

(١) ج: (عوض بن أحمد، أبو خلف الشرواني، صاحب كتاب المعتبر في تعليل المختصر للجويني، ألحقه ابن كثير). انظره في المستدرك.
وفي أ: (فارس بن إبراهيم الفارسي، درس الفقه على أبي زيد المروزي بمكة).

بـابُ الفـاءِ

٢٥١ ـ فارسُ بنُ الحسينِ(*) [٤٠١ ـ ٤٩١]

ابنِ فـارسِ بنِ الحسينِ بنِ غـريب بن بشيـرٍ الـسـدوسـيُّ الـذهليُّ، أبو شجاعٍ الشهرزوريُّ(1) ثم البغداديُّ.

قال أبو سعدٍ: كان شيخاً فاضلاً، صالحاً، ثقة، عارفاً باللـغةِ والأدبِ، يقولُ الشعر(١)، ويحفظُ اللغةَ، وسمع الحـديثَ من: أبـي عليٍّ ابنِ شاذانَ، وأبـي القاسمِ ابنِ بِشْرانَ، وغيرِهما، وكتب عن جماعةٍ من أهلِ العلمِ واللغةِ.

روى(2) عنه: القاضي أبـو بكرٍ الأنصـاريُّ، وعبدُ الـوهَّابِ الأنمـاطيُّ، وابنُ ناصرٍ، وآخرون.

....

(1) كـذا في أ، وفي سائر النسخ: السهروردي. (2) ب: وروى.

(*) الإسنوي ٢/٢٧٢، ابن كثير ١٠١ب ـ ١٠٢أ.

(١) أ: (قال ابن السمعاني في الذيل: أنشدنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف الحافظ من لفظه وكتب لي بخطه ببغداد قال: أنشـدت أبا شجـاع فارس بن الحسين الذهلي قولـه: ... وقلت: هذا لـك؟ فأقـر به. ح: وأنشـدنا محمـد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي من لفظه ببغداد، أنشدنا الأديب الفاضل فارس بن الحسين لنفسه، وإملاء عليّ من لفظه:

يـا طـالـب الـعـلم الـذي ... ذهبت تمد به الرواية والـدرايـه

فـتـمـكـن في الـدراية ذا ... ... بـالـروايـة والـدرايـه

وارو الـقـلـيـل وداره ... فـالـعـلم ليس لـه نـهـايـه

قال السلامي: وارو القليل وراعه... والباقي سواء. انتهى ذلك).

توفي في شهرِ ربيعٍ الآخرِ[1] سنةَ إحدىٰ وتسعين وأربعِ مئةٍ، ودفن في مقبرة[2] جامع المدينةِ، وجاوز التسعين سنةً رحمه الله[3].

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: قرأتُ بخط أبي نصرِ ابنِ المُجْلِي: أنشدني أبو شجاعٍ فارسُ بنُ الحسين اللغويُّ؛ ولم أرَ في أهلِ الأدب أغزرَ ديناً[4] منه:

تَقَضَّتْ لَوْعَةُ القَلْبِ الوَلُوعِ ... وَعَادَ مِنَ النِّزَاعِ إِلَىٰ النُّزُوعِ
وَأَعْرَضَ عَنْ هَوَى هِنْدٍ وَدَعْدٍ ... وَنَظْمَ الشِّعْرَ فِي نعتِ الرُّبُوعِ
رمى ذُلَّ المَطَامِعِ حِيْنَ أَلْفَى ... قَنَاعَتَهُ أَعَزَّ مِنَ القنوعِ
وَأَيْقَنَ أَنَّ هٰذَا المَوْتَ يَأْتِي ... فَيَذْهَبُ بِالأُصُولِ وَبِالفُرُوعِ
أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَرْضٍ ... تُرَاهُ مَضْجَعِي وَبِهِ وُقُوعِي
وَأَيُّ يَدٍ تُنَازِعُنِي وَمَالِي ... دِفَاعُ[5] عِنْدَهَا بِيَدِ المَنُوعِ
فَلَيْتَ دَمِي يُسَاعِدُنِي فَأَبْكِي ... عَلَى نَفْسِي بِهِ بَدَلَ الدُّمُوعِ

أحسبه قال: إنها له.

* * *

(1) د: الآخرة.
(2) أ: بمقبرة.
(3) رحمه الله، ليست في ج.
(4) ب: ديانة.
(5) ب: دواع.

٢٥٢ ـ فارسُ بنُ زكريَّا(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

ابنِ حبيبٍ، أبو أحمدَ.

والدُ أبـي الحسين أحمدَ بنِ فارسٍ[1] اللغويِّ الهمذانيِّ الرازيِّ صاحبِ «المُجْمَلِ».

كان فقيهاً شافعيًّا لُغَويًّا.

قرأتُ بخطِّ أبـي زكريَّا ابنِ منده: وأمَّـا أبو الحسينِ فكـان كأبيـه فقيهاً شافعياً، ثم انتقل بأَخَرةٍ إلى مذهبِ مالكٍ لا قالِياً[2] ولا عايِباً، بل لسببٍ طريفٍ عجيبٍ ينطوي على ذكره، ما ذكره أبو القاسِم الزنجانيُّ الإمامُ الزاهـدُ من نبأ أبـي الحسينِ وحاله.

وُلد أبو[3] الحسين ـ فيما ذكر شيرويه الحافظ الهمذاني ـ بقزوينَ، ونشأ بهمذانَ، وأقام بالريِّ، وبها توفي في صفر سنةَ خمسٍ وتسعين وثلاثِ مئةٍ، وذكر أنه كان يُناظِرُ في الفقهِ وينصر مذهبَ مالكٍ، ويناظر في الكلامِ وينصرُ مذهبَ أهلِ السنةِ، وطريقتُه في النحو طريقةُ الكوفيين، وذكر أنه سمع الحديثَ من أبـي بكرِ ابنِ السُّنِّي[4]، والطبرانيِّ، وأبـي الحسنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ القطانِ، وعبدِ الرحمنِ الجلَّابِ في آخرين. وحدث.

روىٰ عنه أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ التويِّـي الفقيه، وأبو سهلِ ابنُ زِيرك في آخرين.

وقال الشافعيُّ بنُ[5] أبـي سليمانَ المقرىءُ: بلغني أن أبا الحسين ابنَ فارسٍ، لما كان بقزوينَ، يصنفُ في كل ليلةِ جمعةٍ كتاباً، ويبيعُه يوم الجمعةِ قبلَ الصلاةِ، ويتصدق بثمنِه، فكان هذا دأبَه.

(1) د: فاس.
(2) ب: غالياً.
(3) ج: أبي.
(4) د: البستي، غلط.
(5) ليست في د.

(*) الإسنوي ٢/٢٦٤ ـ ٢٦٥، ابن كثير ٦٦ب.

٢٥٣ ـ الفضلُ بنُ أحمدَ(*) [٤٨٥ ـ ٥٢٩]

ابنِ عبدِ اللّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أحمدَ، الإمامُ أميرُ المؤمنين على ما بلغني المسترشدُ بالله أبو منصورٍ الخليفةُ ابنُ الخلفاءِ.

وهو الذي صنف أبو بكرٍ الشاشيُّ كتابَه «العمدةَ» في الفقهِ، وبلقبِه اشتهر الكتابُ، فإنه كان يلقبُ حينئذٍ، وقبل الخلافة؛ عمدةُ الدنيا والدينِ، وعدةُ الإسلامِ والمسلمين.

بويع بالخلافةِ آخر شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ اثنتي عشْرةَ وخمسِ مئةٍ، وهو ابنُ سبعٍ وعشرين سنةً، لأنَّ مولدَه سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِ مئةٍ.

قال أبو سعدٍ السمعانيُّ: كان ذا[1] رأيٍ، وفضلٍ، ومَضاءٍ[2]، وهيبةٍ، وشجاعةٍ، أحيى رمائمَ[3] الخلافةِ، وشدَّ أركانَ الشريعةِ، وتوجه إلى حضرتِه

. . . .

(1) ب: ذاي.
(2) أ: معنا.
(3) ب: ومائم.

(*) تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٨، المنتظم ١٠/٤٥ ـ ٥٠ و٥٣ ـ ٥٤، الخريدة ١/٢٩ (قسم العراق)، الكامل ١١/٢٧ ـ ٢٨، النبراس ١٤٥، مفرج الكروب ١/٥٠ ـ ٦٠، الفخري ٣٠٢ ـ ٣٠٣، المختصر ٣/٩ ـ ١٠، تاريخ ابن العبري ٢٠١ ـ ٢٠٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٢، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٠ ـ ٢٢١، السير ١٩/٥٦١ ـ ٥٦٨، تاريخ الإسلام ٤/٢٨٣أ ـ ب، العبر ٤/٧٥ ـ ٧٧، دول الإسلام ٢/٥٠، تتمة المختصر ٢/٦٢، فوات الوفيات ٣/١٧٩ ـ ١٨٢، مرآة الزمان ٨/٩٥ ـ ٩٦، السبكي ٧/٢٥٧ ـ ٢٦٣، ابن كثير ١١٤أ، البداية له ١٢/٢٠٧، الجوهر الثمين ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، مآثر الأنافة ٢/٢٤ ـ ٣١، نهاية الأرب ٢٣/٢٦١ ـ ٢٧٧، النجوم ٥/٢٥٦، تاريخ الخلفاء ٤٣١ ـ ٤٣٥، تاريخ الخميس ٢/٣٦١، شذرات ٤/٨٦ ـ ٨٨، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤.

من كلِّ قُطْرٍ مُطْرٍ، ومن كلٍّ[1] وادٍ حادٍ، وضبط أمورَ الخلافةِ، ورتبها بأحسنِ ترتيبٍ، وخرج من دارِ الخلافةِ غيرَ مرةٍ إلى جهاتٍ خولف فيها، منها: الحلَّةُ، والموصلُ، وطريقُ خراسان، وكُسِرَ آخرَ مرةٍ منها قريباً من همذانَ، وحُمل أسيراً إلى أذربيجانَ، واستُشهد بها بقتلِ طائفةٍ من الملاحدةِ الإسماعيليَّةِ في ذي القعدةِ سنةَ تسعٍ وعشرين وخمسِ مئةٍ بالمراغةِ، ودُفن بها رضي الله عنه.

ورُوي أنه رأى في نومِه في الأسبوعِ الذي استُشهد فيه؛ كأن على يدِه حمامةً مطوقةً، فأتاه آتٍ، وقال له: خلاصُك في هذا، فلما أصبحَ قَصَّ على ابنِ سُكينةَ الإمامِ ما رأى، فقال: يكون خيراً، ثم قال: ما أوَّلتَه يا أميرَ المؤمنين قال: بيتُ أبي تمامٍ حيثُ يقول[1]:

هُنَّ[2] الحَمَامُ فَإنْ كَسَرْتَ عِيافَةً ... حَاءَ الحَمَامِ فَإِنَّهُنَّ حِمَامُ

وخلاصي في حِمامي، وليتَ من يأتي فيخلصني مما أنا فيه من الذلِّ والحبسِ، فقُتل بعد أيامٍ رحمه اللَّهُ تعالى[3].

سمع الحديث من أبي القاسمِ ابنِ بيان الرزَّازِ[4]، وعبدِ الوهَّابِ بنِ هبةِ اللَّهِ السيبيِّ[2]، وقُرىء عليه لما خرج إلى الحلة راكباً أحاديثُ، روى عنه:

(1) ساقطة من جميع النسخ.
(2) د: هو.
(3) من ج.
(4) أ: الزاذ.

(١) ديوان أبي تمام ١٥٢/٣، وفيه:

.... من حائهن فإنهن حِمامُ

وانظر البيت مع القصة في طبقات السبكي ٢٦١/٧ ــ ٢٦٢.
(٢) تقدم برقم (٢٢٠)، وفي السبكي: أحمد بن عبد الوهاب.

وزيرُه أبو القاسِم عليُّ بنُ طِرادٍ الزينبيُّ، وغيرُه[1].

وله شِعرٌ ونثر، وحكى له في أول قصيدةٍ[١]:

أَنَا الأَشْقَرُ المَوْعُودُ بِي فِي المَلاَحِمِ وَمَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مُزَاحِمِ

في كتاب «التبيين» لابنِ عساكرٍ له أشياءُ.

***

(1) ج: وغير.

(١) أحد بيتين ذكرهما كل من صاحب الخريدة، والفوات، والطبقات الكبرى، وتاريخ الخلفاء؛ والبيت الثاني:

ستبلغ أرضَ الروم خيلي وتُنْتَضى بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي

وفي موارد ترجمته بعض شعره.

بـــابُ القَــافِ

٢٥٤ ــ القَاسمُ بنُ جَعْفَرٍ(*) [٣٢٢ ـ ٤١٤]

ابنِ عبدِ الواحـدِ بنِ العباسِ بنِ عبدِ الواحدِ[1] بنِ جعفرِ بنِ سليمـانَ بنِ عليٍّ بنِ عبـدِ اللَّهِ بنِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ، القـاضي أبـو عمـرَ الهـاشميُّ البصريُّ.

قال الخطيبُ(١) عــن القاضي أبـي عمرَ: سمع عبدَ الغـافرِ بنَ سـلامةَ الحمصيَّ، ومحمدَ بنَ أحمدَ[2] الأثرمَ، وعليَّ بنَ إسحاقَ المادرائيَّ[3]، وأبا عليٍّ اللؤلؤيَّ، وجماعةً من أهلِ[4] هذه الطبقةِ.

قال(٢): وكان ثقةً، أميناً، وَلِيَ القضاءَ بالبصرةِ، وسمعتُ منه بها «سننَ» أبـي داود، وغيرَها.

وحكى الخطيبُ(٣) أنه وُلد في رجبٍ سنةَ اثنتين وعشرين وثلاثِ مئةٍ، ومات في ذي القعدة سنةَ أربعَ عَشْرَةَ وأربعِ مئةٍ.

* * *

(1) قـوله: بن العبـاس بن عبد الـواحد، سقط من أ.
(2) في هامش أ: في نسخة محمد.
(3) أ: الماردائي.
(4) من أ.

(*) تاريخ بغداد ١٢/٤٥١ ــ ٤٥٢، المنتظم ٨/١٤ ــ ١٥، التقييد (ت: ٥٧٤)، السير ١٧/٢٢٥ ــ ٢٢٦، العبــر ٣/١١٧، دول الإسـلام ١/٢٤٧، السبكي ٥/٣١٠ ــ ٣١١، ابن كثير ٧٦ب، البداية له ١٢/١٧، شـذرات ٣/٢٠١؛ وفيه: القـاسم بن سعد، غلط.

(١) تاريخه ١٢/٤٥٢. (٢) نفسه. (٣) تاريخه ١٢/٤٥٢.

٢٥٥ ــ القاسمُ بنُ عليٍّ(*) [٤٤٦ ــ ٥١٦]

أبو محمدٍ البصريُّ[1] الحريريُّ، بالحاء المهملة.

صاحبُ «المقاماتِ الحريرية»[2]، وترجمه هو بخطِّه فِيما شاهدتُه في أصلِه بـ«مقامات أبي زيد السَّروجيِّ»، إنشاءُ فلان.

ولقد[3] بلغتْ به هذه «المقامات» أعلىٰ المقامات، وأَحَلَّتْه من علوِّ الذِّكرِ

. . . .

(1) ب: البصريري.

(2) أ: الحريريرة، وفي ب: الحريري، وفي ج: الحريرة.

(3) ب: وقد.

(*) الأنساب ٤/٩٥ و ١٢١، نزهة الألبا ٣٧٩ ــ ٣٨١، المنتظم ٩/٢٤١، شرح المقامات للشريشي ١/٣، معجم البلدان ٢/٢٣٥، معجم الأدباء ١٦/٢٦١ ــ ٢٩٣، اللباب ١/٣٥٢ ــ ٣٥٣، ٣٦٠، الكامل ١٠/٥٩٦، إنباه الرواة ٣/٢٣ ــ ٢٧، الاستدراك ١/٩٩ب، وفيات الأعيان ٤/٦٣ ــ ٦٨، تاريخ ابن العبري ٢/٣٠، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٥ ــ ٢٣٦، تاريخ الإسلام ٤/٢٢٥أ ــ ٢٢٦ب، دول الإسلام ٢/٤٣، العبر ٤/٣٨، السير ١٩/٤٦٠ ــ ٤٦٥، التذكرة ٤/١٢٥٧، تتمة المختصر ٢/٤٧ ــ ٤٩، تلخيص ابن مكتوم ١٩٤، عيون التواريخ ١٣/٤٠٦ ــ ٤١٤، مرآة الجنان ٣/٢١٣ ــ ٢٢١، مرآة الزمان ٨/٦٧، السبكي ٧/٢٦٦ ــ ٢٧٠، الإسنوي ١/٤٢٩ ــ ٤٣٢، ابن كثير ١١٠ب ــ ١١١ب، البداية له ١٢/١٩١ ــ ١٩٢، التوضيح (الحريري)، وفيات ابن قنفذ ٢٦٩ ــ ٢٧٠، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ق٤٧٩ ــ ٤٨١، طبقات الشافعية له ١/٣٢١ ــ ٣٢٢، النجوم ٥/٢٣٥، بغية الوعاة ٢/٢٥٧ ــ ٢٥٩، مفتاح السعادة ١/٢٣٣، معاهد التنصيص ٣/٢٧٠ ــ ٢٧٧، كشف الظنون ٥٠٧، ٧٤١، ٧٨٩، ١٧٨٧، ١٨١٧، شذرات ٤/٥٠ ــ ٥٣، خزانة الأدب ٣/١١٧، نزهة الجليس ٢/٢ ــ ٥، الفلاكة والمفلوكون ١١٨ ــ ١١٩، روضات الجنات ٥٢٧ ــ ٥٢٨، هدية العارفين ١/٨٢٧ ــ ٨٢٨، كنوز الأجداد ٢٨٢ ــ ٢٩٠.

وبُعدِ الصيتِ بأرفعِ الدرجاتِ، وكان شافعيَّ المذهبِ، وذلك بَيِّن من «مقاماتِه» في فتاويه التي ضمنها المقامةُ الثانيةُ والثلاثـون(١) منها(1)، ناسباً لها إلىٰ فقيه العرب، وإنما فقيهُ العربِ عبـارةٌ عن عالِم العـربِ ولَيس عبارة عن شخصٍ معينٍ، فذكر من فتاويه قال(٢): أيجوز(2) بيعُ الخَلِّ بلحم الجمل؟ قال: لا(3)، ولا بلحم الحمـل، قال الحـريريُّ: الخـل: ابنُ المخاض، ولا يحـل(4) بيعُ اللحم بالحيوانِ سواءٌ كان من جنسِه أو غيرِ جنسِه.

وقال أيضاً(٣): قال: ما يجب على المختفي في الشرعِ؟ قال: القطعُ لإقامةِ الردع؛ المختفي: نباشُ(5) القبور.

وقال(٤): قال(3): أينعقدُ نكـاحٌ لم يشهدْه القواري، قـال: لا والخالقِ الباري؛ القواري: الشهود، لأنهم يَقْرُون الأشياءَ، أي: يتبعونها.

فهذه أجوبةُ شافعيٍّ ليس(6) غير، لمخالفة الأول لمذهب أحمد، فإنـه يجوز بغير الجنس، والثاني(7) لمذهبِ أبـي حنيفةَ، والثالث لمـذهب مالـكٍ رضي الله عنهم(8).

....

(1) ليست في د.
(2) أ: يجوز.
(3) ليست في أ.
(4) أ: لا يجوز.
(5) أ: نبش.
(6) د: لا.
(7) من قوله: لمذهب أحمد... إلى هنا، سقط من ج.
(8) رضي الله عنهم، ليست في ج.

---

(١) المقامات ٢٤٨ ـ ٢٦٨، وهي الطيبية، وتتضمن أن أبا زيد قام فقيهاً بمئة مسألة فقهية ملغزة.
(٢) المقامات ٢٥٧.
(٣) نفسه ٢٦٣.
(٤) نفسه ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

وقد قال في خاتمتِها[١]: فقلت له: خَفِّضِ الأحزانَ، ولا تلمِ الزمانَ، واشكره لمن نقلَك عن مذهبِ إبليسَ، إلىٰ مذهبِ ابنِ إدريسَ.

أنبأنا أبو هاشمٍ، أخبرنا أبو سعدٍ السمعانيُّ، أنشدني أبو القاسمِ عبدُ اللَّهِ بنُ القاسمِ البصري قال: أنشدني والدي لنفسه[٢]:

لَا تـخْـطُوَنَّ إِلَـى خِطْءٍ ولا خَـطَأٍ ... من بعدِ ما الشَّيْبُ في فَوْدَيْكَ قَدْ وَخَطَا

فَـأَيُّ عُـذْرٍ لمنْ شـابتْ مفـارقُـه ... إذَا جَـرَى في مَيَـادِين الصِّبَـا وَخَـطَا

قال النواويُّ: قولُه: في[1] فوديك؛ هما تثنيةُ فَوْد: بفتح الفاءِ، وإسكانِ الواوِ، بعدهـا[2] دالٌ مهملةٌ؛ وهو: معـظمُ شَعَرِ الـرأسِ الذي يلي الأُذُنَين، ويقالُ: وَخَطَه الشيبُ، أي: خالطه[3].

* * *

(1) ليست في ج.
(2) ج: بعدهما.
(3) خلطه.

(١) نفسه ٢٦٦ ـ ٢٦٧.
(٢) الأبيات في السبكي ٧/٢٦٩، ومعجم الأدباء ١٦/٢٧١، والنجوم ٥/٢٢٥.

٢٥٦ ـ قاسمُ بنُ فِيْرُّه(*) [٥٣٨ ـ ٥٩٠]

ابنِ أبـي القاسم خلفِ بنِ أحمدَ، الإمامُ العلاَّمةُ الحُفَظَةُ، أبو القاسِمِ الرعينيُّ الأندلسيُّ الشاطبـيُّ المقرىءُ الضريرُ.

وفِيرُّه: اسمٌ أعجميٌّ، يقالُ تفسيره: حديد[1].

كان أحدَ القراءِ المجوِّدين، والعلماءِ المشهورين، والصلحاءِ الورعين، صنَّف هذه القصيدة[2] التي لم يُسْبَق إلىٰ مثلِها، ولم يُلحق بما يقاربُها، وقرأ

(*) معجم الأدباء ٢٩٣/١٦، إنباه الرواة ١٥٤/٤ ـ ١٥٦، التكملة ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨، التكملة لابن الأبار ق١٠١، وفيات الأعيان ٧١/٤ ـ ٧٣، الذيل والتكملة ٥٤٨/٢/٥ ـ ٥٥٧، ذيل الروضتين ٧، السير ٢٦١/٢١ ـ ٢٦٤، التذكرة ١٣٥٦/٤، العبر ٢٧٣/٤، المشتبه ٤١٢، معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢ ـ ٥٧٥، مرآة الجنان ٤٦٧/٣ ـ ٤٦٨، نكت الهميان ٢٢٨ ـ ٢٢٩، السبكي ٢٧٠/٧ ـ ٢٧٢، الإسنوي ١١٣/٢ ـ ١١٤، ابن كثير ١٤٢أ، البداية له ١٠/١٣، التوضيح (فيره)، العقد المذهب ق١٥٩، وفيات ابن قنفذ ٢٩٦، غاية النهاية ٢٠/٢ ـ ٢٣، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٤٨٢ ـ ٤٨٤، التبصير١٠٨٩/٣، النجوم ١٣٦/٦، حسن المحاضرة ٢٣٦/١، البغية ٢٦٠/٢، طبقات الداوودي ٣٩/٢ ـ ٤٢، الفلاكة والمفلوكون ١١٧، نفح الطيب ٢٢٩/٢، مفتاح السعادة ٤٩/٢، شذرات ٣٠١/٤ ـ ٣٠٣، كشف الظنون ٣٤٣، ٦٤٦ ـ ٦٤٧، ١١٥٩، ١٩٢١، روضات الجنات ٥٢٨ ـ ٥٣٠، التاج المكلل ٩٧، هدية العارفين ٨٢٨/١، تاج العروس ٤٧٦/٣ ـ ٤٧٧.

(١) نكت الهميان ٢٢٩.

(٢) المسماة بـ «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني»، وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية، نظم فيها التيسير، وتبلغ ١٢٧٣ بيتاً، ولها شروح كثيرة. انظر كشف الظنون ٦٤٦ ـ ٦٤٩.

عليه الأعيانُ والأكابرُ[1]، ولم يكن بمصرَ[2] في زمنِه مثلُه في تعـدُّد[3] فنونـه وكثرةِ محفوظهِ.

وُلد أواخرَ[4] سنةِ ثمانٍ وثلاثين وخمسِ مئةٍ، وتوفي في جمادى الآخرةِ سنةَ تسعين وخمسِ مئةٍ، وقيل: توفي وهو ابنُ خمسٍ وخمسين سنةً رحمه اللَّهُ.

ألحقه النوويُّ[5].

* * *

(1) ب: وقرأ عليه الأكابر والأعيان والأكابر.

(2) ج و د: فـي مصر، وفي ج: بزمنه.

(3) أ: تعد.

(4) ب: آخر.

(5) ب و ج: النواوي، وكلاهما سائغ.

٢٥٧ ـ قاسمُ بنُ محمدِ(*) [٠٠٠ ـ ٢٧٧]

ابنِ قاسمِ بنِ محمدِ بنِ سَيَّارٍ، أبو محمدٍ مولىٰ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ.

من قـرطـبـةَ.

رحـل، فسمع من: محمـدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عبـدِ الحكم، والمزنيِّ، ويونُسَ، ولزمَ ابنَ عبدِ الحكمِ للفقهِ والمناظرة، وصَحِبَـهُ، وتحقَّق به وبالمزنيِّ، فذهب مذهبَ الحجَّةِ والنظرِ، وتـركَ التقليدَ، ويميـلُ إلىٰ مذهب الشافعي.

وروى عن أبيه محمد قال: قلت لأبـي: يا أبه، أوصني، فقال: أُوصيك بكتابِ اللّهِ، فلا تنسَ حظَّك منه، واقرأ كلَّ يومٍ منه جزءاً، واجعل ذلك عليك واجبـاً، وإنْ أردتَ أن تأخـذَ من الأمر بحظٍّ ـ يعني الفقـه ـ فخذ(1) بـرأيِ الشافعيِّ، فإني رأيتُه أقلَّ خطأً.

قال أبو الوليدِ(١): لم يكن بالأندلسِ مثـلُ قاسمِ بنِ محمـدٍ في حسنِ النظرِ، والبصرِ بالحجةِ.

....

(1) بياض في ب، وفي ج: فعليك.

(*) تاريخ علمـاء الأندلس لابن الفـرضي ١/٣٥٥ ـ ٣٥٧، الإكمال ١/٤٤٢، جـذوة المقتبس ٣٢٩، بغيـة الملتمس ٤٤٦، تـرتيب المـدارك ٣/٤٤٢، معجم البلدان ١/٥١٨، طبقات علماء الحديث ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٨، السير ١٣/٣٢٧ ـ ٣٣٠، العبر ٢/٥٧، التذكرة ٢/٦٤٨، الديباج المذهب ٢/١٤٣ ـ ١٤٤، السبكي ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥، الإسنـوي ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧، ابن كثيـر ٣٦أ، التـوضيـح ١/٦٠٩، التبصيـر ١/١٧١، طبقات الحفاظ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، شذرات ٢/١٧٠، نفح الطيب ٦/١٢٧ ـ ١٣٠، إيضاح المكنون ١/٣٠٢، ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧، هدية العارفين ١/٨٢٥، التاج المكلل ٢٨٧.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦.

وروي عن أبـي عبدِ الرحمنِ بقيٍّ بنِ مخلدٍ قال: قاسمُ بنُ محمدٍ أعلمُ من محمدِ بن عبد الله بن عبد الحكم.

ورُوي عن محمدِ ابنِ عبدِ الحكم قال: لم يقدَم علينا من الأندلسِ (١) أحدٌ أعلمَ من قاسمِ بنِ محمد، ولقد عاتبتُه(1) في حين انصرافه إلى الأندلسِ، وقلتُ له: أقم عندنا، فإنك تُعتَقدُ ها هنا رئاسةً، ويَحتاجُ الناسُ إليك، فقال: لا بد لي من الوطنِ.

ألف في «الردِّ علىٰ يحيىٰ بنِ إبراهيمَ بنِ مُزين وغيرِه» كتاباً نبيلاً يدل على علمٍ، وله كتابٌ في «خبر الواحد» شريفٌ، وكان على وثائقِ الأميرِ محمدٍ طول أيامه.

....

(1) ج، د: عاينته.

---

(١) أ: (رأيت في أنساب الرشاطي: الأندلس؛ بفتح الألف والدال، وضم اللام، وفي آخرها سين مهملة مخففة: في آخر الإقليم الرابع إلى الغرب، وهي بقعة كريمة، طيبة التربة، كثيرة المياه، غزيرة الأنهار، قليلة الهوام ذوات السموم، معتدلة الهواء، كثيرة الفواكه غير منقطعة، وبها المدن الكبيرة العظيمة، والمحافل الخصيبة، وبها معادن الذهب، والفضة، والنحاس، والحديد، والرصاص، والزئبق، والزنجفور، واللازورد، والشب، والتوتياء، والزاج، والطَّفْل، ويوجد فيها الكهرباء، والمهي، وفي بحرها البُسَّذُ والعنبر، ويقال: إن موسى بن نصير لما فتحها وجد فيها من الجواهر واليواقيت ما يتسع وصفه، ووجد فيها المرآة العجيبة التي ينظر منها إلى الأقاليم السبعة وهي مدبرة من إخلاط ابنة سليمان عليه السلام، ووجدت فيها مائدة سليمان بن داود، وكانت من ذهب مطوقة بالجوهر، وبها كان مع الخلفاء، وألف فيها تواليف كثيرة في أصناف العلوم لعناية أهلها وهمتهم فيه وحرصهم عليه، وينسب إليها جماعة من أعيان أهل العلم في كل فن، منهم أبو محمد قاسم بن محمد بن سيار مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك، من أهل قرطبة، رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبي إبراهيم المزني، ومحمد بن عبد الرحيم البرقي، ومحمد بن =

توفي سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين، وقيل: ستٍّ، وقيل: ثمانٍ.

وذكر أبو عليٍّ الغسانيُّ الجيانيُّ الحافظُ، أنه سمع الإمامَ أبا عمرَ ابنَ عبدِ البَرِّ قال: لم يكن أحدٌ ببلدِنا أفقهَ من قاسمِ بنِ محمدِ بنِ قاسمٍ، وأبي عمرَ أحمدَ بنِ خالدٍ الجَبَّابِ.

***

= إبراهيم الشافعي، والحارث بن مسكين، وكان يذهب مذهب أهل الحجة والنظر وترك التقليد، ويميل إلى مذهب الإمام الشافعي، ولم يكن بالأندلس مثله، وكان يلي وثائق الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن عبد الملك بن مروان طول أيامه، روى عنه محمد بن عمر بن لبابة، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وابنه محمد، وغيرهم، قال الرازي: توفي سنة ست وسبعين ومئتين، وقال ابن عبد البر: توفي سنة سبع وسبعين في أولها، وقال ابن حارث: توفي عام فتح بلي، وحكى الرازي أنها فتحت عام ثمانية وسبعين ومئتين، هذا كلامه).

بـابُ المـيمِ

٢٥٨ ـ مَتَاوُر بن فَزَّكُوه(*) [٠٠٠ ـ ٥٤٦]

أبو مقاتلٍ الديلميُّ اليزديُّ، يلقبُ: عمادُ الدينِ.

ذكره صاحبُ «الإلحاقِ» أبو حامدٍ محمودٌ التـركيُّ فيما قرأتُه بخطِّه فيه: أنه كان فقيهاً فاضلاً، وأديباً شاعراً، قال: رأيتُ له تصانيفَ كثيرةً، وذكر أنه كان[1] من أزهدِ أهلِ عصرِه وأعلمِهم، تفقَّه[2] على الشيخِ أبـي محمدٍ الحسينِ[3] بنِ مسعودٍ الفراءِ، وهو من كبـارِ تلامذتِه.

مات سنةَ ستٍّ وأربعين وخمسِ مئةٍ.

قـال الشيخُ تقيُّ الـدين رحمه الله: ذكـر الظهيـرُ الفارسيُّ أبـو المعالي عبدُ السلامِ بنُ محمودٍ الفقـيهُ المتكلمُ فيما وجدتُه بخطِّه؛ أنه أجاز له جميعَ مصنفاتِ الإمامِ ابنِ الفراءِ بروايتِه لها عن المؤلفِ رحمه الله[4]، ونعته بالإمام الكبيرِ[١].

* * *

....

(1) من أ.
(2) أ: وتفقه.
(3) ج: ابن الحسين، غلط.
(4) رحمه الله، ليس في ج.

(*) السبكي ٧/٢٧٧، الإسنوي ١/٥٣٠، ابن كثير ١٢٤أ ـ ب.
(١) أ: (مجلي، صاحب الذخائر، تفقه على سلطان). وجاءت ترجمته في ج على النحو التالي: (مجلي بن جميع بن نجا القرشي، أبـو المعالي المصـري، صاحب كتـاب الذخائر. ألحقه ابن كثير).

٢٥٩ ــ محمودُ بنُ الحسنِ(*) [٠٠٠ ــ نحو ٤٦٠]

ابنِ محمدِ بنِ يوسفَ بنِ الحسنِ بنِ محمد بنِ(1) عكرمةَ بنِ أنسِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ، أبو حاتمٍ الطبريُّ المعروفُ بالقزوينيِّ.

من أهلِ آمُلِ(1) طبرستانَ.

قال الشيخُ أبو إسحاقَ في كتابه(2) «طبقات الفقهاء»[١] قال: تفقه بآمل[٢]... إلى آخره[٣].

* * *

(1) ليست في أ.   (2) ليست في د.

(*) الشيرازي ١٣٠، التبيين ٢٦٠، تهذيب الأسماء ٢/٢٠٧، السير ١٨/١٢٨، السبكي ٥/٣١٢ ــ ٣١٤، الإسنوي ٢/٣٠٠ ــ ٣٠١، ابن كثير ٨٠ب ــ ٨١أ و٨٧أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٢ ــ ٢٢٤، ابن هداية الله ١٤٥ ــ ١٤٦، كشف الظنون ٦٩٥، هدية العارفين ٢/٤٠٢.

(١) ص ١٣٠.

(٢) كذا الأصول، وتمام كلامه: على شيوخ البلد، ثم قدم بغداد، وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ودرس الفرائض على أبي الحسين ابن اللبان، وأصول الفقه على أبي بكر بن الطيب الأشعري، وكان حافظاً للمذهب والخلاف، صنف كتباً كثيرة في الخلاف، والمذهب، والأصول، والجدل، ودرس ببغداد وآمل، ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب الطبري، وتوفي بآمل. طبقاته ١٣٠. وقال الإسنوي ٢/٣٠١: قال السمعاني: توفي سنة أربعين وأربع مئة، وقال الذهبي: مات تقريباً في حدود ستين وأربع مئة.

(٣) ج: (محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان، أبو محمد الخوارزمي، ولقبه: مظفر الدين، صاحب كتاب الكافي في مذهب الشافعي. ألحقه ابن كثير.
مسعود بن محمد بن مسعود بن طاهر النيسابوري، قطب الدين، صاحب كتاب الهادي).

=

٢٦٠ ـ منصورُ بنُ محمدِ(*) [٤٤٤ ـ ٥٢٧]

ابنِ محمـدِ بنِ محمدِ بنِ الـطيِّبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جعفـرِ بنِ محمـدِ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ بنِ أبـي طالب العلويُّ الفاطميُّ العمريُّ، أبـو القاسمِ الهـرويُّ رضي الله عنه وعن أسلافِه(١).

قال أبو سعـدٍ السمعانيُّ: كـان جليلَ القـدرِ، عظيمَ المنـزلةِ، فقيهـاً، مناظراً، أحدَ الدهاةِ الأذكياءِ، حسنَ الكلامِ، مليحَ المحاورةِ، عارفاً بالأمورِ الجليلةِ الدقيقة، من رجالِ الزمانِ وأجلادِهم، ونكتُه وكلماته سائرةٌ، بين الناسِ مشهورةٌ، يتداولونها في المذاكرةِ.

وذكره أبو محمدٍ الجرجانيُّ الحافظُ القاضي في «كتابه في فقهـائنا» فقال:

....

(١) من أ، وفي سائر النسخ: سلفه.

= وفي هامش أ: (أهمل المصنف هنا ترجمة منصور بن إسماعيل الفقيه الضرير، وقد ذكره [في المخطوط: ذكر] الشيخ في الطبقات [١٠٧ ـ ١٠٨]، وقال: أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي وأصحـاب أصحابـه، وله مصنفـات في المذهب مليحـة، منها: الواجب، والمستعمل، والمسافر، والهداية، وغيرها من الكتب، وله شعر مليح، وهو القائل: عاب التفقه قوم... البيتين. هذا كلام الشيخ. وذكر له الحاكم في ترجمة الحافظ أبـي علي النيسابوري أبياتاً حسنة، وأنشد له الخطابـي في كتابه الكبير في العزلة:

كل من أصبح في دهرك...

[فذكر بيتين، أتى عليهما التصوير]

صدق رحمه الله وعفا عنا وعنه، كتبه أبو بكر بن قاضي شهبة. قلت: وقد أخذ عنه أبو بكر ابن الحداد). قلت: انظر ترجمة الثلاثة في المستدرك آخر الكتاب.

(*) السبكي ٣٠٦/٧ ـ ٣٠٧، الإسنوي ٥٣٠/٢، ابن كثير ١١٥أ.

السيدُ الإمامُ أبـو القـاسـمِ منصورُ بنُ محمدٍ العـلويُّ حـرس الله عزَّه[1]، اليوم رئيس العلماء بهراةَ، ومقدمُهم، فقيهٌ، مدرسٌ، مناظـرٌ، حسنُ الخُلُق، جميلُ العشرةِ، . . .[2] كانوا صدورَ الأنامِ، وزبدةَ الكرام، وأقامَ على رسومِهم[3] في الفضل والإفضالِ[4]، وقام مقامَ أجدادِه في الرئاسةِ والسيادةِ، وكأنما قيل فيه:

تَـاللَّهِ مَـا فَقَـدَ الحَيَـاةَ وَطِـيْبَـهَـا ... مَنْ كَـانَ مِثْلَكَ وَارِثَـاً لِمَكَـانِـهِ[5]

ومات القاضي أبـو[6] محمدٍ الجـرجانيُّ قبلَه بقـريبٍ من أربعين سنةً، وسمع بهراةَ السيدَ جدَّه لأمِّه قاضي القضاة أبا العلاء صاعداً حفيدَ أبـي منصورٍ الأزديِّ، وغيرَه، وبنيسابورَ الأستاذَ أبـي القاسمِ القشيريِّ، وغيرهما وبغيرِهما من البلادِ.

ولد في شهر ربيعٍ الأولِ سنةَ أربعٍ وأربعين وأربعِ مئةٍ[7]، وتوفي بها في شهرِ رمضانَ سنةَ سبعٍ وعشرين وخمسِ مئةٍ.

* * *

---

(1) ج: علمه عزه.
(2) بياض في النسخ، والكلام متصل في ج.
(3) من ب، وفي سائر النسخ: سومهم.
(4) والإفضال، ليست في أ.
(5) من أ، وفي سائر النسخ: بمكانه.
(6) ج: أبا.
(7) من قوله: ولد. . . إلى هنا، سقط من ب.

٢٦١ ــ الموفقُ بنُ طاهرٍ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

من أصحابِنا.

من غرائبه: حكى قولاً غريباً أنَّ الجرادَ من صيد البحرِ، لأنه يتولَّدُ من روثِ السمك[1].

ألحقه النواوي.

* * *

(1) أ: المسك.

(*) تهذيب الأسماء ٢/١٢٠، الإسنوي ٢/١٦٠، ابن هداية الله ١٨٨؛ ووفاته فيه: ٤٩٤.

٢٦٢ ـ ميمونُ بنُ سهلٍ(*) [٠٠٠ ـ ٤٢٨]

أبو الطاهرِ[1] الواسطيُّ.

من مذكوري تلامذةِ الإمامِ أبـي القاسم الدارَكيِّ.

ذكره العَبَّاديُّ(١) الإمامُ، وله ذكرٌ في غير موضع من «يتيمةِ الدهرِ في[2] محاسنِ أهلِ العصرِ»(٢)، وله ذكرٌ في[3] «مشيخةِ» ابن بُشْرى.

***

(1) د: طاهر.

(2) ب: و.

(3) ب: من.

(*) العبادي ١٠٠، السبكي ٥/٣٤٩، الإسنوي ٢/٥٤٢، ابن كثير ٧٤ب.

(١) طبقاته ١٠٠.

(٢) انظر مثلاً ٢/٤٣٦.

بــابُ النــونِ

٢٦٣ ـ ناصر العمري الشريف(*) [٠٠٠ ـ ٤٤٤]

من أصحابِنا.

ذكره صاحبُ «البيان»، والرافعيُّ.

مما[1] ألحقه النواويُّ(١).



....

(1) ليست في ج.

(*) العبادي ١١٢، السير ١٧/٦٤٣ ـ ٦٤٤، العبر ٣/٢٠٨، السبكي ٥/٣٥٠ ـ ٣٥١، الإسنوي ٢/١٨٨ ـ ١٨٩، ابن كثير ٨٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٤٩ ـ ٢٥٠، ابن هداية الله ١٤٦ ـ ١٤٧، شذرات ٣/٢٧٢، هدية العارفين ٢/٤٨٧ ـ ٤٨٨، وهو: ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح العمري المروزي القرشي الشريف.

(١) أ: (وعلى ناصر تفقه البيهقي كما تقدم). وفي هامش «د» استكمال لترجمته وزيادة تعريف به، وهي غير مقروءة كاملة، فقد أتى عليها التصوير.
وفي ج: (نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، الشيخ بن الشيخ، الزاهد، مشهور، جليل، له كتاب التهذيب وغيره، يتبع طريقة العراقيين، في حدود الخمس مئة. ألحقه ابن كثير).

بــابُ الهــاءِ

٢٦٤ ــ هارون بنُ محمدِ(*) [··· ـ ···]

ابنِ موسىٰ الجوينيُّ الأزاذواريُّ.

الفقيهُ، الأديبُ.

قال الحاكمُ: سمع بنيسابورَ أبا عبدِ اللَّهِ البوشنجيَّ وأقرانَه، وكتب بالريِّ وبغدادَ قبل العشر والثلاثِ مئة، وكان إذا ورد البلدَ يهتزُّ مشايخُها[1] لورودِه[2].

روى عنه الحاكمُ.

***

(1) ج: مشايخنا.

(2) أ: لورده.

(*) السبكي ٣/٤٨٤، الإسنوي ١/٣٥١، ابن كثير ٦١ب

بـابُ الـياءِ

٢٦٥ ـ يحيىٰ بنُ أحمدَ(*) [٠٠٠ ـ ٣٨٣]

ابنِ محمدٍ، أبو عمرٍو العدلُ المَخْلَدِيُّ؛ نسبة[1] إلىٰ جدِّه.

نيسابوريٌّ[2]، كان من مشايخِ أهلِ البيوتاتِ، ومن العُبَّاد المجتهدين، ومن قُرَّاء القرآن العظيم، وكان خَتَنَ يحيى بنِ منصورٍ القاضي على ابنته، ورفيق أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ مهرانَ المقرىءِ في أسفارِه، وكان سماعُهما معاً بالعراقِ والشامِ بعد الثلاثين.

سمع بنيسابورَ: المؤملَ الماسرجسيَّ، والشَّرْقِيَّيْن، ومكيًّا، وأقرانَهم، وحدَّث بـ «التاريخ» لأبي بكر ابن أبي[3] خيثمة، عن شيخٍ(١)، عنه.

توفي في شهر ربيعٍ الآخر سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مئةٍ، ابنَ ثمانٍ وسبعين.

ذكر هذا كلَّه الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ(٢).



(1) من أ، وفي سائر النسخ: نسب.
(2) د: بنيسابور.
(3) سقطت من أ.

(*) الأنساب (المخلدي)، اللباب ٣/١٨١، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٣٨٣، السبكي ٣/٤٨٤، ابن كثير ٦٩ أ.

(١) في السبكي: عن ذاك الشيخ الواسطي.

(٢) ج: (يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني، صاحب كتاب البيان، وزوائد المهذب، ألحقه ابن كثير).

٢٦٦ ـ يحيى بنُ عليٍّ(*) [٣٩٨ ـ ٤٦٩]

ابنِ الطيِّبِ، أبو طالبٍ الدَّسْكَرِيُّ.

* * *

٢٦٧ ـ يعقوبُ بنُ إسحاقَ (**) [بعد ٢٣٠ ـ ٣١٦]

الحافظُ أبو عَوانةَ الإسفراييني.

صاحبُ «المسندِ».

وقد سمعتُ بنيسابورَ أحاديثَ «مختصرِ» المزنيِّ، روايةَ أبي عوانةَ، عنه، بإسنادِها إليه.

(*) السبكي ٥/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

(**) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٩٥٥، تاريخ جرجان ٤٩٠، الأنساب ١/٢٣٥، الكامل ٦/١٩٩، اللباب ١/٥٥، التقييد (ت: ٦٧٣)، معجم البلدان ١/١٧٨، وفيات الأعيان ٦/٣٩٣ ـ ٣٩٤، المختصر ٢/٧٣، طبقات علماء الحديث ٢/٤٩١، السير ١٤/٤١٧ ـ ٤٢٢، التذكرة ٣/٧٧٩ ـ ٧٨٠، العبر ٢/١٦٥، دول الإسلام ١/١٩٠، مرآة الجنان ٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠، السبكي ٣/٤٨٧ ـ ٤٨٨، الإسنوي ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤، ابن كثير ٤٨أ، البداية ١١/١٥٩، عيون التواريخ ١٢/٢٠أ، العقد المذهب ١٨، ابن قاضي شهبة ١/٦٨ ـ ٦٩، النجوم ٣/٢٢٢، طبقات الحفاظ ٣٢٧، شذرات ٢/٢٧٤، كشف الظنون ٥٥٦، ١٠٧٥، ١٦٧١، ١٦٧٩، ١٦٨٥، الرسالة المستطرفة ٢٧، ١٠٦، التاج المكلل ١٥٠ ـ ١٥٢، هدية العارفين ٢/٥٤٤، تاريخ سزكين ١/٣٤٣.

سمع ـ على ما حكاه الحاكم ـ بخراسانَ: محمدَ بنَ يحيـى الذهليَّ، ومسلمَ بنَ الحجَّاجِ، وابنَ قهزاذ، وأقرانَهم.

و[1] بالريِّ: فَضْلَك، وأبا زرعةَ، وأبا حاتمٍ، وابنَ وارةَ؛ الحفاظ[2]، وغيرَهم.

وسمع بفارسَ، وبغدادَ، والبصرةِ، والكوفةِ، والحجازِ.

وبمصرَ: يونسَ، والمزنيَّ، ومحمدَ بنَ عبدِ الحكمِ، وغيرَهم.

و[1] بالشامِ، وواسطَ، والجزيرةِ، واليمنِ، وأصبهانَ، وجرجانَ، والأهـوازِ خلقاً يُسئمُ تعدادُهم.

روى عنه: الأهوازيُّ، ويحيـى بنُ منصورٍ القاضي، وأبو عليٍّ الحافظُ، وغيرُهم من المشايخِ.

توفي رحمه الله[3] سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وثلاثِ مئةٍ.

* * *

(1) سقطت من ب.
(2) كذا في أ، وفي سائر النسخ: الحافظ.
(3) رحمه الله، من أ.

٢٦٨ ـ يوسفُ بنُ يحيىٰ(*) [٠٠٠ ـ ٢٣١]

أبو يعقوبَ البويطيُّ.

وبويطُ من صعيدِ مصرَ الأدنىٰ.

قال أبو سعيدٍ حفيدُ يونسَ في «كتابه»: كان متقشفاً، حُمل من مصرَ في أيامِ الفتنةِ والمحنةِ بالقرآنِ إلى العراقِ مع من حمل من مشايخِ أهلِ مصرَ، فأرادوه على الفتنةِ فامتنع، فسُجن ببغدادَ، وقُيِّد وكان مسجوناً إلىٰ أن توفي في السجنِ والقيدِ ببغدادَ، وقد كَتَبَ شيئاً كثيراً.

قال أبو بكرٍ الأثرمُ صاحبُ أحمدَ: كنا في مجلس البويطيِّ فقرأ علينا عن الشافعيِّ أن التيممَ ضربتانِ، فقلتُ له: قد ثبت[1] حديثُ عمارِ بنِ ياسرٍ

(1) ب: وريت، وضبب عليها الناسخ.

(*) الجرح والتعديل ٢٣٥/٩، الفهرست ٢٦٥ ـ ٢٦٦، العبادي ٧، الانتقاء ١٠٩، تاريخ بغداد ٢٩٩/١٤ ـ ٣٠٣، الشيرازي ٩٨، الأنساب ٣٤٠، مناقب الإمام أحمد ٣٩٧، معجم البلدان ٥١٣/١، اللباب ١٨٩/١، وفيات الأعيان ٦١/٧ ـ ٦٢، تهذيب الكمال ١٥٦٢ ـ ١٥٦٣، تذهيبه ١٩٢/٤أ، السير ٥٨/١٢ ـ ٦١، العبر ٤١١/١، السبكي ١٦٢/٢ ـ ١٧٠، الإسنوي ٢٠/١ ـ ٢٢، ابن كثير ٣٢أ ـ ٣٣أ، ابن قاضي شهبة ٢٣/١ ـ ٢٥، عيون التواريخ ١٠٦/١١ب ـ ١٠٧أ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١١ ـ ٤٢٩، النجوم ٢٦٠/٢ ـ ٢٦١، حسن المحاضرة ١٢٣/١، الخلاصة ٤٤٠، مفتاح السعادة ١٦٨/٢، شذرات ٧١/٢ ـ ٧٢، كشف الظنون ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣، ابن هداية الله ١٦ ـ ١٩، التاج المكلل ١٥٣، هدية العارفين ٥٤٩/٢، الفتح المبين ١٤٦/١ ـ ١٤٨، تاريخ سزكين ١٩٠/٣ ـ ١٩١.
ونسبته إلى بويط من قرى صعيد مصر.

رضي الله عنه، عن النبـيِّ ﷺ؛ أن التيممَ[1] ضربةٌ واحدةٌ[(١)]، فحـكَّ من كتابه ضربتين، وصيَّره ضربةً على حديثِ عمارٍ، وقال: قال الشافعيُّ[2]: إذا رأيتُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الثَّبتَ فاضرِبوا على قولِي، وارجعوا إلى الحديثِ، وخذوا به، فإنه قولي.

و[3]روى هذا الحافظُ أبو بكر ابنُ مردويه، وهو القولُ الذي حُكي عن القديم، ثم[4] إن التيممَ للوجه والكفين فحسبُ، فاعلم، والله أعلم.

قال الشيخُ تقيُّ الدين رحمه الله: البويطيُّ أحدُ العلماءِ الذين صبروا على البـلاءِ في محنةِ القـرآنِ على قِلَّتهم، فإنمـا هم: هو، وأحمـدُ ابنُ حنبـلٍ، وأحمدُ بنُ نصرٍ الخزاعيُّ، ومحمدُ بنُ نوحٍ، ونُعيمُ بنُ حَمَّادٍ، والأذرمي. ومِمَّن لم يُجبْ، و[3]لكن لم يُبتـلَ كـابتـلاءِ الأولين: أبـو نُعيم ابنُ دُكينٍ، وعفـانُ، ويحيـى الحِمَّانيُّ، وإسماعيـلُ ابنُ أبـي أُويسٍ، وأبومصعبٍ؛ المـدنيَّان، في شِرْذِمةٍ قليلين. وأجاب عامة من العلماء مكرهين كأبي نصرٍ التمارِ، وابنِ المـدينيِّ، وابنِ معينٍ، وأبـي خيثمةَ، تجاوز اللَّهُ عنا وعنهم.

قال أبو بكرٍ الصيرفيُّ في كتابه «شرحِ اختلافِ الشافعيِّ ومـالـكٍ» رضـي الله عنهما[5]: عن البويطيِّ؛ قدم علينا الشافعيُّ مصرَ، فأكثر الردَّ على مالكٍ،

---

(1) أن التيمم، سقـطت مـن ج، وفي د بياض مكان: ضربة.

(2) د: شافعي.

(3) من أ.

(4) من ب.

(5) رضي الله عنهمـا، ليست في ج، وإلى هنا تنتهي النسخة ب.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٧).

فاتهمتُه وبقيتُ متحيِّراً، فكنتُ أُكثرُ الصلاةَ والدعاءَ رجاءَ أن يريَني اللَّهُ الحقَّ مع أيِّهما، فرأيتُ في منامي أن الحقَّ مع الشافعيِّ، فذهبَ ما كنتُ أجدُه.

قال: فالبويطيُّ مشهورٌ أنه كان يرىٰ رأيَ مالكٍ قبل أن يقولَ بقولِ الشافعي.

وذكر فيه أيضاً أن المزنيَّ كان يرىٰ رأيَ أهلِ العراقِ.

و[1]روىٰ الصيرفيُّ، عن أبي نعيمٍ عبدِ الملكِ بنِ محمدِ بنِ عديٍّ الإستراباذيِّ، عن الربيعِ، عن الشافعيِّ؛ من كتبه، وذكر أن البويطيَّ هو القائلُ في كتاب «اختلافه ومالك»: سألتُ الشافعيَّ، وقلتُ للشافعيِّ، وأن الربيعَ رواه من نسختِهِ فاستثقلَ أن يُغَيِّرَ منه: سألتُ وقلتُ، وقد روي عنه أيضاً: سُئلَ الشافعي.

و[2]للشافعيِّ كتاب «جماع العلم الكبير» وكتاب[3] «جماع العلم الصغير»، فيما ذكره الذي استنبطه الإسماعيليُّ قد كان في كتابه «المخرج» على البخاري في تفسير قوله: «إِنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»[١].

و[2]قد ذكره الصيرفيُّ في كتاب «شرح اختلاف الحديث»، فلا أدري وقع الحافر على الحافر، أو أخذه عنه، أو أن الإسماعيليَّ قد كان بلغه ذلك قديماً عن الصيرفيِّ أو غيره، ثم أُنْسِيَه، ثم خطر له ذلك[3]، فاعتقد أنه سبق باستنباطه، والله أعلم.

....

(1) من أ.
(2) من د.
(3) ليست في ج.

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٨٦).

ذكر الصيرفيُّ عن أحمدَ قال: ما أذكى البويطيَّ، دخل عليَّ في الحبسِ، ولكن ليس له علمٌ بالحديث.

قال: وقال أبو عبد الرحمن أحمدُ بنُ شعيبٍ النسائيُّ: الشافعي خطيبُ العلماءِ كما أنَّ داودَ خطيبُ الأنبياءِ.

قال الشيخُ تقيُّ الدين رحمه الله: و«مختصر» البويطي رواه الربيعُ عن الشافعيِّ، وأظن هذا أو نحوه هو الذي أوقع الحاكمَ أبا عبدِ اللَّهِ الحافظَ في أنْ قالَ: والذي أراه الحق ما رأيتُه عن عليٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبي مطرٍ القاضي الإسكندريِّ قال: صنَّف أبو يعقوبَ البويطيُّ هذا الكتابَ، وقرأه على الشافعيِّ ـ رضي الله عنه[2] ـ بحضرةِ الربيعِ بن سليمانَ ـ رحمهما[3] الله ـ فحصل سماعاً للربيع، وأخبرنا به عن الشافعيِّ رضي الله عنه.

***

(1) بن عبد الله، ليس في د.
(2) ج: عنهما.
(3) ج: رحمه.

بـابُ الكُـنـى

أبو بكرٍ الأودنيُّ: محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ بَصيرٍ، سَبَقَ(١).

أبو بكرٍ الحازميُّ: محمدُ بنُ موسى، سَبَقَ(٢).

أبو حاتمٍ القزوينيُّ: محمودُ بنُ الحسنِ، سَبَقَ(٣).

أبو حامدٍ المروروذيُّ؛ اسمُه: أحمدُ بنُ بِشرٍ(1) بنِ عامرٍ، سَبَقَ(٤).

أبو الحسنِ ابنُ المَرْزُبانِ: عليُّ بنُ أحمدَ بنِ المرزبان، سَبَقَ(٥).

* * *

(1) أ، بشير، وفي د: عمار، بدل: عامر؛ غلط.

---

(١) برقم (٤٠).

(٢) برقم (٧٧).

(٣) برقم (٢٥٩).

(٤) برقم (٩٦)، وفي هامش أ ما نصه: (أبو الحسن العبادي: لو نكح المشرك معتدة غيره، فإن كانت العدة باقية عند الإسلام اندفع النكاح، وإلَّا استمر، وخص صاحب «الرقم» هذا التفصيل بعدة النكاح. قال: وفي عدة... وإن كانت باقية، لأن الإسلام لا يمنع دوام النكاح مع عدة...، ولم يتعرض الجمهور لهذا الفرق...) وباقي الحاشية أتى عليها التصوير.

(٥) برقم (٢٣٤).

٢٦٩ ـ أبو الحسينِ القَزَّازُ(*) [... ـ ...]

من الأصوليين.

رأيتُ من تصنيفِه في الأصولين قال في مسألةٍ: هل من شَرطِ الإيمان الموافاةُ، وهي مسألةُ الاستثناءِ في الإيمانِ، أما الكافرُ فهل يوصفُ بالكفرِ قطعاً أم يُستثنى؟ حكى فيه خِلافاً بين أصحابنا، وأن منهم من يقطع فيه ولا يَستثني، بخلافِ المؤمنِ، واختار هو أنه لا فرقَ، وأنه يقالُ: هو كافرٌ إن شاء اللَّهُ، وهذه مسألةٌ غريبةٌ.

* * *

(*) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

٢٧٠ ـ أبو حيَّانَ التوحيديُّ(*)[٠٠٠ ـ نحو ٤٠٠]

من غرائبِه قولُه في بعضِ رسائله: لا ربا في الزعفرانِ. ووافقه القاضي أبو حامدٍ(١)، والصحيحُ جَرَيانُ الربا فيه(٢).

* * *

(*) معجم الأدباء ١٥/ ٥٠ ـ ٥٢، تهذيب الأسماء ٢/٢٢٣، وفيات الأعيان ٥/١١٢ ـ ١١٣، السير ١٧/١١٩ ـ ١٢٣، الميزان ٣/٣٥٥، الوافي ١٢/ق٢٨٦ ـ ٢٨٩، الإسنوي ١/٣٠١ ـ ٣٠٣، عيون التواريخ ١٢/٢١٦ب ـ ٢١٧ب، ابن قاضي شهبة ١/ ١٧٩ ـ ١٨٢، لسان الميزان ٧/٣٨ ـ ٤١، البغية ٢/١٩٠ ـ ١٩١، مفتاح السعادة ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، ابن هداية الله ١١٤ ـ ١١٦، كشف الظنون ١٤٠، ١٦٧، ٢٤٦، ٥٢٢، ١٧٧٨، روضات الجنات ٧١٤، إيضاح المكنون ١/٦٠٢، ٢/٦٥، ٤٤٠، هدية العارفين ١/٦٨٤، كنوز الأجداد ٢٢١ ـ ٢٣٢، أمراء البيان ٤٨٨ ـ ٥٤٥، واسمه: علي بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية.

(١) أ: (أبو حامد هو المروروذي، وهو شيخ أبي حيان هذا، وعنه أخذ، وينقل عنه كثيراً في كتابه البصائر، ولأبي حيان مصنفات كثيرة في أبواب الأدب والتصوف. كتبه أبو بكر ابن قاضي شهبة). قلت: تقدمت ترجمة أبي حامد برقم (٩٦).

(٢) تهذيب الأسماء ٢/٢٢٣.

٢٧١ ــ أبو خلفٍ السَّلْمِيُّ(*) [٠٠٠ ــ نحو ٤٧٠]

صحَّح الوجهَ القائلَ بأنَّ الغارمَ [في معصيةٍ] يُعطى من الزكاةِ إذا تابَ.

* * *

أبو زيدٍ المروزيُّ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ، سبق[1].

أبو سهلٍ الصعلوكيُّ: محمدُ بنُ سليمانَ، سبق[2].

أبو القاسمِ الأنماطيُّ: عثمانُ بنُ سعيدٍ(1)، سبق[3].

أبو عليٍّ الطبريُّ؛ اسمُه: الحسينُ بنُ القاسمِ، سبق[4].

* * *

(1) عثمان بن سعيد، ليس في د.

(*) اللباب ٢/١٢٨، الأنساب ٧/١١١، تهذيب الأسماء ٢/٢٢٣، السبكي ٤/١٧٩ ــ ١٨٠، الإسنوي ٢/١٥٨ ــ ١٥٩، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٠ ــ ٢٨١، ابن هداية ١٦٩.

(١) برقم (٥).

(٢) برقم (٢٦).

(٣) برقم (٢٢٦).

(٤) برقم (١٦٦)؛ وفي هامش أ ما نصه: (أبو مخلد البصري مذكور في الشرح في أوائل كتاب النكاح، وفي الخلع، من غرائبه؛ أنه أطلق حكاية وجهين في جواز نظر الخصي، وهو الذي بقي ذكره، والمخنث وهو المشبه بالنساء، وعبارة الرافعي: وأطلق أبو مخلد البصري المتأخر في الخصي والخنثى وجهين، انتهى. والذي أطلقه الأكثرون أنهما كالفحل، وقال في الشامل: لا يحل للخصي النظر إلَّا أن يكبر ويهرم، وتذهب شهوته، وكذا المخنث. قال النووي: هذا المذكور عن الشامل قاله شيخه أبو الطيب، وصرح بأن الشيخ الذي ذهبت شهوته يجوز له ذلك، لقوله تعالى: ﴿أو التابعين غير أولي الإربة...﴾ الآية [النور: ٣١]، والله أعلم).

٢٧٢ ــ أبو المكارمِ القاضي(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

له مصنَّفٌ سمَّاه: كتابَ «العدَّةِ».

ذكره الرافعيُّ في باب النفاسِ.

ألحقه النواوي.

* * *

(*) الروياني، ابنُ أخت صاحب البحر أبـي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل. انـظر ترجمته في: طبقات الإسنوي ١/٥٦٧ ــ ٥٦٩، العقد المذهب ٧٠، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٦، كشف الظنون ٩٢٣، ابن هداية الله ٢٠٩؛ وسماه: عبد الله بن علي.

٢٧٣ ــ أبو منصورٍ الأبيورديُّ(*) [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

من أصحابنا.

ذكره الرافعيُّ في الحكمِ الثاني من البابِ الأوَّلِ من كتـاب الصداقِ، قال: حكى القاضي ابنُ كَجٍّ ــ واسمُه: يوسفُ بنُ أحمدَ[1] ــ في «شرحِه»؛ أن أبا منصورٍ الأَبِيورديَّ حكى عن القاضي أبـي حامدٍ أنه حكى وجهاً كمـذهبِ أبـي حنيفةَ أنَّ المرأةَ إذا سلَّمت نفسَها، فوطئها الزوجُ، ثم أرادتِ الامتناعَ[2] من التمكينِ حتى يُسَلِّمَ الصداقَ إليها؛ فلها ذلك، والمشهورُ من مذهبِنا أنه ليس لها ذلك.

ألحقه النواوي.

* * *

(1) ما بين معترضتين من د.

(2) د: أن تمتنع.

(*) الإسنوي ١/٥٧، العقد المذهب ١٣٨، ابن قاضي شهبة ١/١٥٧، ابن هدايـة الله ١٥٦؛ وسماه: علي بن الحسين.

٢٧٤ ـ أبو الوليدِ النيسابوريُّ(*)[بعد ٢٧٠ ـ ٣٤٩]

من غرائبِه: تجويزُه الصلاةَ على قبرِ النبيِّ ﷺ فُرادى.

ألحقه النواوي.

* * *

(*) هو: حسان بن محمد بن أحمد بن هارون العابد الفقيه، مترجم في: الإرشاد ١٧٠أ، العبادي ٧٤، المنتظم ٦/٣٩٦، تهذيب الأسماء ٢/٢٧١، طبقات علماء الحديث ٣/٨٩ ـ ٩١، السير ١٥/٤٩٢ ـ ٤٩٦، العبر ٢/٢٨١، التذكرة ٣/٨٩٥ ـ ٨٩٧، دول الإسلام ١/١٩٧، مرآة الجنان ٢/٣٤٣، السبكي ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٩، الإسنوي ٢/٤٧٢، البداية ١١/٢٣٦، ابن كثير ٤٩ب ـ ٥١أ، النجوم ٣/١٣١، طبقات الحفاظ ٣٦٦، ابن هداية ٧٣ ـ ٧٤، شذرات ٢/٣٨٠، كشف الظنون ٥٥٧، ٨٧٣، الرسالة المستطرفة ٢٨، هدية العارفين ١/٢٦٥.

بـــابُ النسبِ ونحوِه

ابنُ بَرِّي: عبدُ اللَّهِ بنُ بَرِّي، سبق[١].

ابنُ البَزْرِيِّ: عمرُ بنُ محمدِ بنِ عكرمةَ، سبق[٢].

ابنُ الخَـلِّ: صاحبُ «تـوجيه[1] التنبيـهِ»؛ هـو: محمـدُ بنُ المبـاركِ، سبق[٣].

ابنُ عصرونٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ هبةِ اللَّهِ، سبق[٤].

ابنُ اللَّبَّانِ: محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسـن، سبق[٥].

* * *

....

(1) ج: توجيهة.

---

(١) برقم (١٨٣).

(٢) برقم (٢٤٨).

(٣) برقم (٦٦).

(٤) برقم (١٨٧).

(٥) برقم (٣٥).

٢٧٥ ــ ابنُ مِقْلَاصٍ[*] [٠٠٠ ــ ٠٠٠]

عبدُ العزيزِ[1] بنُ عمرانَ[2] بنِ مقلاصٍ.

حكى الـرافعيُّ عن أبـي عـاصمٍ وآخـرين أنهـم نقـلوا عن روايـةِ ابنِ مقلاصٍ، عن الشافعيِّ ــ رضي الله عنه[3] ــ قولاً أنـه يجوزُ بيـعُ الخبزِ الجافِّ المدقوق بمثلِه، وجعل إمامُ الحرمينِ روايةَ ابنِ مقلاصٍ أنه يجوز بيعُ الحِنطةِ بالسَّويقِ، وجعلهما جِنْسَين.

* * *

(1) أ و د: عمر بن عبد العزيز.

(2) د: عمر.

(3) رضي الله عنه، من ج.

(*) العبـادي ٢٥، تـرتيب المـدارك ٢/٥٦٧، تهـذيب الأسمـاء ٢/٣٠٢، السبكي ٢/١٤٣ ــ ١٤٤، الإسنوي ٢/١٤٣ ــ ١٤٤، ابن كثير ٢٩أ، العقـد المذهب ٥، ابن قاضي شهبة ١/١٨ ــ ١٩، القاموس وشرحه (قلص)، ابن هداية الله ١٩.

٢٧٦ ـ ابنُ يونُسَ القزوينيُّ(*) [٠٠٠ ـ ٠٠٠]

من أئمةِ أصحابنا.

ذكره الرافعيُّ في استقبال القبلة.

* * *

الأزهريُّ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الأزهرِ، سبق(١).

الشَّهْرَسْتَانِيُّ: أبو الفتحِ محمدُ بنُ عبدِ الكريمِ، سبق(٢).

* * *

(*) ذكره الإسنوي ٢/٣٠٤، وقال: لم أقف للمذكور على ترجمة، وقال في ترجمة العماد ابن يونس ٢/٥٦٩: محمد بن يونس السابق ذكره، فلعله أراد المترجم هنا، والله أعلم، وذكره ابن هداية ٨٩، وسماه: أحمد بن يونس.

(١) برقم (٢).

(٢) برقم (٤٨).

٢٧٧ ـ الكَشْفُلِيُّ(*) [... ـ ...]

من غرائبه أنه حكى نصَّاً عن الشافعيِّ أنه لا يباع[1] المسكنُ والخادمُ في مؤنةِ الحجِّ وجوباً كالكفارةِ، بخلافِ المُفْلِسِ.

* * *

المُحَاسِبِيُّ؛ هو: الحارثُ[2] بنُ أسدٍ، سبق(١).

المَسْعُودِيُّ: من أصحابنا؛ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، سبق(٢).

نظام الملكِ الوزيرُ؛ هو: أبو عليٍّ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ إسحاقَ بنِ العباسِ، سبق(٣).

***

(1) لا يباع، مكررة في ج. (2) د: المحدث.

(*) الحسين بن محمد الطبري، أبو عبد الله، قال الشيخ أبو إسحاق: مات ببغداد سنة بضع عشرة وأربع مئة، وكان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحناطي، ثم درس ببغداد على الداركي، وكان فقيهاً، مجوداً، موصوفاً بجودة النظر. طبقاته ١٢٦، وهو مترجم في: تاريخ بغداد ٨/١٠٥، المنتظم ٨/١٣، الأنساب ١٠/٤٣٥، اللباب ٣ / ٩٩، السبكي ٤/٣٧٢ ـ ٣٧٤، الإسنوي ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧، وفيه: الحسن، البداية ١٢/١٩.

(١) برقم (١٥٣).

(٢) برقم (٤٥).

(٣) برقم (١٥٧).

هذا[1] آخرُ الكتابِ

والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدِنـا محمدٍ سيدِ النبيينَ وخاتمِ المرسلينَ، وعلى آلِـه، وأصحـابِه، وأزواجِـه، وذرِّيَّتِه، والتـابعـينَ لهم بـإحسانٍ إلى يـومِ الدينِ، وسلَّم تسليـماً كثيراً، وحسبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوكيلُ[2].

• • •

(1) من د.

(2) كذا خاتمة أ. .

وفي ج: «تم الكتاب، والحمد لله وحده، وصلى على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، ووافق الفراغ منه يوم الأربعاء يوم عشرين من رمضان المعظم سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، وغفر الله لكاتبه، ولمن نظر فيه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولمصنفه، ولجميع المسلمين، آمين يا رب العالمين.

قوبل بأصله وصح قدر الإمكان إن شاء الله تعالى، وذلك بتاريخ يوم الخميس ثمان عشر من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة».

وفي د: «والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، متصلاً دائماً بدوامٍ من هداه، والصلاة والسلام على نبيه محمد خير خلقه، وعلى آله وصحبه كذلك، وعلقها العبد الفقير، المقر بذنبه، الراجي عفو ربه، عبد الله بن عبد الكريم، ووافق الفراغ من تعليقها سلخ شهر ذي القعدة سنة أربعين وسبع مئة بالمدرسة الصاحبية البهائية بزقاق القناديل، بمصر المحروسة».

الذّيل
على
طبقات ابن الصّلاح

حرف الألف

* أبـو إبراهيم (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، الفقيـه، ذكره القـاضي حسين في كتاب الـطلاق من «تعليقته». (الإسنوي ١/٨٧ ــ ٨٨) .

* إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المروزي (٠٠٠ ــ ٣٤٠)هـ، أحد أئمة المذهب، انتهت إليه الرياسة في العلم ببغداد، وشرح «مختصر» المزني، وصنف الأصول، وأخذ عنه الأئمة، وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد، وخرج إلى مصر ومات بها. (العبادي ٦٨، الشيرازي ١١٢، الإسنوي ٢/٣٧٥، ابن كثير ٤٨ أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/٧٠ ــ ٧١، ابن هداية الله ٦٦ ــ ٦٨).

* إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر، أبو إسحاق الحربـي (١٩٨ ــ ٢٨٥)هـ، كان إماماً في العلم والزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله، قيِّماً بالأدب، جمّاعاً للُّغـة، صنف «غريب الحـديث». (العبادي ٥٠، الشيـرازي ١٧١، السبكي ٢/٢٥٦ ــ ٢٥٧، الإسنوي ١/٣٩٦ ــ ٣٩٧، ابن هداية الله ٣٦).

* إبراهيم بن جابر، أبو إسحـاق (٢٣٥ ــ ٣١٠)هـ، إمام فـاضل ممن اجتمـع له الفقـه والحديث، صنف كتاب «الاختلاف». (السبكي في «الوسطى» ق١٣٤/أ، الإسنوي ١/٣٤٤ ــ ٣٤٥، ابن الملقن ٢٦، ابن قاضي شهبة ١/٤٤).

* إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني، برهان الدين الحموي (٥٩٦ ــ ٦٧٥)هـ، فقيه صوفي، سمع الفخر ابن عساكر. (السبكي ٨/١١٥).

* إبراهيم بن سليم بن أيوب الرازي، أبو سعد (٠٠٠ ــ ٤٩١)هـ، تفقَّه بأبيه الفقيه سليم الرازي، توفي بدمشق في ذي الحجة. (ابن كثير ٩٨أ).

* إبراهيم بن شاكر بن عبد الله المعري، المعروف بـ: ابن أبي اليسر (٠٠٠ ــ ٦٣٠)هـ، تفقّه على الدولعي وسمع من جماعة وحدث، وتولى قضاء المعرة. (الإسنوي ٢/٤٤٩ ــ ٤٥٠).

* إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد، القاضي أبو إسحاق ابن أبي الدم (٥٨٣ ــ ٦٤٢)هـ، إمام، مؤرخ، قاضٍ، ولي قضاء حماة، وشرح «مشكل الوسيط»، وله «أدب القضاء»، و«التاريخ»، وغير ذلك. (السبكي ٨/١١٥ ــ ١١٩، الإسنوي ١/٥٤٦ ــ ٥٤٧، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٤).

* إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي، عماد الدين الأنصاري الخزرجي الزنجاني (٠٠٠ ــ بعد ٦٢٥)هـ، له مختصر «شرح الوجيز» للرافعي، سماه «نقاوة العزيز»، فرغ منه سنة ٦٢٥هـ. (السبكي ٨/١١٩ ــ ١٢١، الإسنوي ٢/١١، ابن قاضي شهبة ٢/٨٧).

* إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس، جلال الدين، أبو إسحاق المصري الماراني (٠٠٠ ــ ٦٢٢)هـ، الفقيه المحدث، سمع الكثير، وكتب الكثير، ورحل في الآفاق، وكان له شعر حسن. (ابن كثير ١٦٠ب).

* إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن محفوظ السلمي الآمدي، المعروف بـ: الظهير ابن الفراء (٠٠٠ ــ ٥٧٥)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، مليح المناظرة، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، حسن المعرفة بالأصول والجدل، سكن بغداد وتوفي بها ليلة الثلاثاء لثمان عشرة خلت من المحرم. (السبكي ٧/٣٣ ــ ٣٤، الإسنوي ٢/٢٧٨).

* إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري، أبو إسحاق الشيباني (٤٨٢ ــ ٥٢٣)هـ، إمام في المذهب والفرائض والتفسير والحديث والخلاف، وله تصانيف، تولى قضاء مكة. (السبكي ٧/٣٤ ــ ٣٥، الإسنوي ٢/١٩٣، ابن كثير ١١٢أ).

* إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي الحكيم المعروف بـ: القطب المصري (٠٠٠ ــ ٦١٨)هـ، صنف في الطب والفلسفة، وشرح كليات «القانون»، وهو من كبار تلامذة الإمام فخر الدين الرازي، قتل بنيسابور على أيدي التتار. (السبكي ٨/١٢١ ــ ١٢٢، الإسنوي ٢/٤٤٦، ابن قاضي شهبة ٢/٦٣).

* إبراهيم بن عمر بن سماقة، سديد الدين الإسعردي (٠٠٠ ـ ٦١٢)هـ، كان عالماً صالحاً، سمع الحديث، وتولى قضاء دمياط وبلبيس، ثم عاد إلى بلاده وتولى التدريس بمدرسة السلطان شاه أرمن بخلاط. (الإسنوي ٢/٦٢).

* إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإمام أبو إسحاق رضي الدين الجزري (٥١٤ ـ ٥٧٧)هـ، تفقَّه على ابن البزري، وساد أهل بلده بعده، وقد تفقه ببغداد بالنظامية، ومات في المحرم. (السبكي ٧/٣٥، الإسنوي ١/٣٦٩، ابن كثير ١٣٢ب).

* إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي (٠٠٠ ـ ٤١١)هـ، الفقيه النظار، أحد كبراء الأصحاب ومناظريهم، ومن له الثروة الزائدة والجاه الوافر، تفقَّه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري، وأبي سهل الصعلوكي. (العبادي ١٠٠، السبكي في «الكبرى» ٤/٢٦٢ ـ ٢٦٣، وفي «الوسطى» ق١٤٢، الإسنوي ٢/١٥٥ ـ ١٥٦، ابن الملقن ١٨٠، ابن قاضي شهبة ١/١٦٠ ـ ١٦١، ابن هداية الله ١٣١).

* إبراهيم بن محمد البَلَدي، أبو محمد (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، من أصحاب المزني، ونسبته إلى قرية شرقي الفرات. (العبادي ٤١، السبكي ٢/٢٥٥، وفي «الوسطى» ١٤٢ب، الإسنوي ١/٢١٦، ابن قاضي شهبة ١/٢٧).

* إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المكي، ابن عم الإمام الشافعي (٠٠٠ ـ ٢٣٧)هـ، روى عن الإمام الشافعي، وعنه ابن ماجه وغيره، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق. (ابن عبد البر ١٠٤، السبكي ٢/٨٠ ـ ٨١، ابن كثير ٢٢أ).

* إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد، أبو إسحاق الشهرزوري الدمشقي (نحو ٤١٤ ـ ٤٨٤)هـ، فقيه فرضي واعظ، وهو خال جمال الإسلام أبي الحسن ابن المسلم. (الإسنوي ٢/٩٤، ابن كثير ٩٨أ ـ ب).

* إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، أبو البدر الكرخي البغدادي (٤٥٠ تقديراً ـ ٥٣٩)هـ، سمع وحدث، قال السمعاني: كان شيخاً مسناً، مستوراً، كبيراً، صالحاً، ديناً، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق. (الإسنوي ٢/٣٤٢، ٣٥٠ ـ ٣٥١، وفيه: أبو الوليد).

* إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز، أبو إسحاق الغنوي الرقي (٤٥٨ ـ ٥٤٣)هـ، فقيه متصوف، تفقَّه على الشاشي والغزالي، وسمع الحديث من رزق الله التميمي وغيره. (السبكي ٣٦/٧، الإسنوي ٤٩٤/٢ ـ ٤٩٥، ابن كثير ١٢١ب).

* إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص، برهان الدين الحموي الخزاعي، أبو إسحاق (٥٨٨ ـ ٦٥٤)هـ، شارك في فنون العلم. (المطري ٢٠٧ب).

* إبراهيم بن محمد بن هرم (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، قال ابن كثير: أظنه مصري ولكن لم أره في «تاريخ» ابن يونس، فالله أعلم، روى عن الإمام الشافعي، وقال المزني: من علية أصحاب الشافعي. (ابن عبد البر ١١٤، السبكي ٨١/٢، ابن كثير ٢٢أ).

* إبراهيم بن مُزَيْبل بن نصر، أبو إسحاق المخزومي المصري الضرير (٥١٧ ـ ٥٩٧)هـ، انتفع به جماعة، وروى عن الشارعي، وأجاز له ابن فتحون، وتوفي يوم عرفة. (ابن كثير ١٤٦ب).

* إبراهيم بن المطهرالشباك، أبو طاهر الجرجاني (٠٠٠ ـ ٥١٣)هـ، صحب الغزالي إلى العراق، وحصل المذهب والخلاف، ثم عاد إلى جرجان وأخذ في التدريس والوعظ، وظهر له القبول لفضله. (السبكي ٣٦/٧).

* إبراهيم بن المظفر الشهرستاني، أبو إسحاق (٠٠٠ ـ ٤٨١)هـ، فقيه، مفتٍ، مذكر، درس الفقه على أبي القاسم البوشنجي. (السبكي ٢٦٤/٤).

* إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي المدني (٠٠٠ ـ ٢٣٦)هـ، إمام، ثقة، جليل، روى عن ابن عيينة، وعنه البخاري في «صحيحه». (السبكي ٨٢/٢ ـ ٨٣، ابن كثير ٢٢أ).

* إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحموي الأصل، برهان الدين، المعروف بـ: ابن الفقيه نصر (٥٧١ ظناً ـ ٦٣٨) هـ، فقيه، أديب، رئيس، وجيه، وليَ نظر الأحباس بالديار المصرية، امتحن في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب، وصودر، وضرب حتى مات. (السبكي ١٢٥/٨).

* إبراهيم بن نصر بن عسكر، ظهير الدين أبو إسحاق، قاضي السلامية (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كان فقيهاً فاضلاً، تفقّه بالمدرسة النظامية ببغداد، وسمع وحدث، وغلب عليه نظم الشعر. (الإسنوي ٢/٦١).

* إبراهيم بن هانىء بن خالد، أبو عمران الجرجاني المهلبي (٠٠٠ ــ ٣٠١)هـ، إمام الشافعية بجرجان، تفقّه عليه جماعة منهم أبو بكر الإسماعيلي. (العبادي ٥١، السبكي في «الوسطى» ١٤٣أ، الإسنوي ٢/٥٢٤، ابن كثير ٣٨أ ــ ب، ابن الملقن ١٥٧، ابن قاضي شهبة ١/٤٥).

* إبراهيم بن يحيى بن عبد الله الأميوطي القاضي أبو إسحاق بن أبي زكريا ابن أبي المجد، برهان الدين (نحو ٥٧٠ ــ ٦٥٥)هـ، مدرس الجامع الظافري بمصر، كان فقيهاً كبيراً، ولي القضاء ببعض أقاليم مصر، وله شعر لا بأس به. (السبكي ٨/١٢٥، وفيه وفاته سنة ٦٥٦هـ، والمطري ٢٠٨أ، ٢١٥ب ــ ٢١٦أ).

* إبراهيم بن يوسف بن لقمان الفقيه (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، أصله من بخارى، نزل نيسابور في دار السنة، قال الحاكم: أفادني بعض أصحابنا عنه أحاديث. (السبكي في «الوسطى» ١٤٣ب، الإسنوي ٢/٥٥٨، ابن الملقن ٢٦، ابن قاضي شهبة ١/١١٢، ابن هداية الله ٧٩ ــ ٨٠).

* أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني النيسابوري (٠٠٠ ــ نحو ٤٣٠)هـ، كان شيخاً ثقة نبيلاً، عالي الإسناد. (ابن كثير ٧٧أ).

* أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس الرازي المصري المعروف بـ: ابن الخطاب (٠٠٠ ــ ٤٩١)هـ، قرأ بالروايات بمكة، وسمع الحديث، وارتحل إلى اليمن والشام ومصر، وروى عنه أبو عبد الله الرازي. (ابن كثير ٩٨ب).

* أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني (٢٧٧ ــ ٣٧١)هـ، إمام أهل جرجان في عصره، والمرجوع إليه في الفقه والحديث، وصاحب التصانيف، أشهر مصنفاته «المستخرج على صحيح مسلم». (العبادي ٨٦، الشيرازي ١١٦، السبكي ٣/٧ ــ ٨، الإسنوي ١/٣٤٦، ابن كثير ٦١ب ــ ٦٢أ، ابن قاضي شهبة ١/١١٣ ــ ١١٤، ابن هداية الله ٩٥).

* أحمد بن إبراهيم بن نومردا، أبو بكر الجرجاني (٠٠٠ ـ ٣٢٩)هـ، أحد أصدقاء أبي بكر الإسماعيلي، تفقّه بابن سريج، ومات فجأة وهو خارج من الحمام، وقع عليه حائط فمات. (السبكي ٣/٩، الإسنوي ١/٣٤٦).

* أحمد بن أبي أحمد الطبري، أبو العباس ابن القاص (٠٠٠ ـ ٣٣٥)هـ، أحد أئمة المذهب، أخذ الفقه عن ابن سريج، وصنف التصانيف الكثيرة، منها: «المفتاح»، و«التلخيص»، وغير ذلك. (العبادي ٧٣، الشيرازي ١١١، السبكي ٣/٥٩ ـ ٦٣، الإسنوي ٢/٢٩٧، ابن كثير ٤٨ب، ابن قاضي شهبة ١/٧١ ـ ٧٢، ابن هداية الله ٦٥ ـ ٦٦).

* أحمد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو الخطاب الطبري البخاري (٤٩٧ ـ ٠٠٠)هـ، كان أستاذاً في علم الخلاف والنظر، تفقّه على والده. (الإسنوي ٢/١٧٣).

* أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري، أبو بكر الصبغي (٢٥٨ ـ ٣٤٢)هـ، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، واسع العلم، صاحب تصانيف جليلة. (العبادي ٩٨، السبكي ٣/٩ ـ ١٢، الإسنوي ٢/١٢٢ ـ ١٢٣، ابن كثير ٤٨ب ـ ٤٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٩٣ ـ ٩٤، ابن هداية الله ٦٩ ـ ٧٠).

* أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد، رضي الدين القزويني، أبو الخير الطالقاني (٥١٢ ـ ٥٩٠)هـ، صنف كتاب «البيان في مسائل القرآن»، رداً على الحلولية والجهمية، وولي تدريس النظامية من سنة ٥٦٩ إلى سنة ٥٨٠هـ، ثم عاد إلى بلده. (السبكي ٦/٧ ـ ١٣، الإسنوي ٢/٣٢٢ ـ ٣٢٣، ابن كثير ١٣٩ب، ابن قاضي شهبة ٢/٢٨ ـ ٢٩).

* أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، القاضي أبو العباس المندائي الواسطي (٤٧٦ ـ ٥٥٢)هـ، كان فقيهاً، عارفاً باللغة والأدب، ولي قضاء واسط مدة، وصنف كتاب «القضاة». (السبكي ٦/١٤، الإسنوي ٢/٤٣٦).

* أحمد بن بشرى، أبو بكر المصري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، له «مختصر» في الفقه، جمع فيه نصوصاً للشافعي. (السبكي في «الوسطى» ٢٥، الإسنوي ١/٢٣١، ابن الملقن ٢٦، ابن قاضي شهبة ١/٢٠١).

* أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي أبو شجاع الأصبهاني العباداني (٤٣٤ ــ بعد ٥٠٠)هـ، روى عنه السلفي، وقال: هو من أولاد الدهر، درَّس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي، صنف المتن المشتهر بكنيته، ويسمى «الغاية في الاختصار»، وله «شرح الإقناع». (السبكي ٦/١٥، ابن قاضي شهبة ٢/٢٩).

* أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي ابن الخطيب، الفقيه أبو سعد الجرباذقاني (٠٠٠ ــ بين ٤٩١ و ٥٠٠)هـ، روى عنه السلفي «جزءاً» من حديثه مشهوراً. (ابن كثير ٩٨ب).

* أحمد بن الحسن بن سهل، أبو بكر الفارسي (٠٠٠ ــ في حدود ٣٥٠)هـ، إمام جليل من أصحاب ابن سريج، صاحب «عيون المسائل»، اضطربت المصادر في ذكر نسبه وتاريخ وفاته. (العبادي ٤٥، السبكي ٢/١٨٤ ــ ١٨٦، ١٨٧، وفي «الوسطى» ٢٦أ، الإسنوي ٢/٢٥٤، ابن كثير ٤٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٩٤، ابن هداية الله ٧٥ ــ ٧٦).

* أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر الفقيه (٠٠٠ ــ ٣٨٥)هـ، مات ليلة الجمعة، ثاني عشر جمادى الأولى، ذكره ابن باطيش. (السبكي ٣/١٤).

* أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمل بن حامد النيسابوري (٠٠٠ ــ ٤٣٣)هـ، إمام فقيه، ثقة، جليل، واعظ، توفي في صفر. (الإسنوي ٢/٤٨٩، ابن كثير ٧٧ب).

* أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العِرقي (٤٦٢ ــ ٠٠٠)هـ، قال السلفي: قرأ علي كثيراً من الحديث، وعلقت عنه فوائد أدبية، وسمع الحديث وقرأ النحو واللغة والأدب وبرع فيه. (السبكي ٦/١٦).

* أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كذا ذكره السبكي وبَيَّض لترجمته. (السبكي ٣/١٤).

* أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل.

* أحمد بن خالد الخلال، أبو جعفر البغدادي العسكري (٠٠٠ ــ ٢٤٦)هـ، قاضٍ، خَيِّر، فاضل، عدل، ثقة، صدوق، من جلة الفقهاء والمحدثين، روى عن الشافعي. (السبكي ٢/١٥، ابن كثير ٢٣أ).

* أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن الأنماري (٠٠٠ ــ ٣٤٤)هـ، إمام كبير من أهل نيسابور، سمع أبا عبد الله البوشنجي، وروى عنه أبو علي الحافظ. (السبكي ١٤/٣، الإسنوي ١/٧٥).

* أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس الخويي (٥٨٣ ــ ٦٣٧)هـ، أخذ عن الإمام فخر الدين الرازي الأصول والكلام، والفقه عن الرافعي، وسمع ابن الصلاح، وولي قضاء القضاة بالشام، وله مصنفات كثيرة. (السبكي ٨/١٦ ــ ١٧، الإسنوي ١/٥٠٠ ــ ٥٠١، ابن كثير ١٦٥أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/٨٧).

* أحمد بن زِرّ بن كُم بن عقيل، أبو نصر الفقيه الكمال السمناني (٠٠٠ ــ ٥٧٥)هـ، تفقَّه على الإمام الشهيد محمد بن يحيى، وصار مقدم أصحابه، ومعيد درسه، وصنف «تعليقة» في الخلاف والجدل، ومات بنيسابور. (السبكي ٦/١٦ ــ ١٧؛ وفيه ضبط نسبه، الإسنوي ٢/٥٧، وفيه أحمد بن زيد؛ غلط، المطري ٢٠٠ب).

* أحمد بن أبي سريج الصباح النهشلي، أبو جعفر الرازي البغدادي (٠٠٠ ــ بعد ٢٤٠)هـ، إمام، مقرىء، حافظ، حدث عن الشافعي، وعنه البخاري وأبو داود والنسائي، ووثقه. (السبكي ٢/٢٥، ٦٧، ابن كثير ٢٣أ).

* أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم البجلي، العلّامة أبو العباس ابن الرطبي الكرخي (٤٦٠ ــ ٥٢٧)هـ، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وبرع في الخلاف، وكان ذا سمت حسن، وعقل تام، ورأي صحيح، سمع وحدث. (السبكي ٦/١٨ ــ ١٩، الإسنوي ١/٥٨٥ــ٥٨٦، ابن كثير ١١٢ب).

* أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي (٠٠٠ ــ ٢٥٦ ظناً)هـ، إمام حافظ ثقة ثبت، مصنف، له «مسند» مخرج على الرجال، روى عن الشافعي، وعنه البخاري ومسلم. (السبكي ٢/٥ ــ ٦، ابن كثير ٢٣ب).

* أحمد بن سهل بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو بكر ابن أبي الفتح الباني الأرغياني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره السمعاني في «الأنساب» وقال: كان مثل والده في الفضل والسيرة، وكان في عصرنا، ولم ألقه. ولم يؤرخ وفاته. (الإسنوي ١/٣٣٤، ابن قاضي شهبة ١/٣٣٤، ابن هداية الله ٢٠٧).

* أحمد بن سهل بن محمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري السراج الكوشكي (٤٠٨ ـ ٤٩١)هـ، روى عن أبي بكر الحيري، وعنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي، وكان يحسن الكلام على فقه الحديث، قال عبد الغافر («منتخب السياق» ت: ٢٧٤): أحد عباد الله الصالحين: ديِّن، صائن، عفيف، ورع. (السبكي ٤/١٧ ـ ١٨).

* أحمد بن أبي شريح الرازي، كذا ذكره السبكي، ونقل قول العبادي عنه، عن الشافعي في تخليل الأسنان، وظني أنه أحمد بن أبي سريج المتقدم. (السبكي ٢/٦٧).

* أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، أبو عبد الرحمن الحافظ (٢١٥ ـ ٣٠٣)هـ، إمام من أئمة المسلمين في الحديث، صاحب «السنن الكبرى»، و«السنن الصغرى»، و«فضائل الصحابة» و«خصائص علي»، وغير ذلك، سكن مصر، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى صاحب الشافعي، وكان كثير التهجُّد والعبادة. (العبادي ٥١، السبكي ٣/١٤ ـ ١٥، الإسنوي ٢/٤٨٠ ـ ٤٨١، ابن قاضي شهبة ١/٤٥ ـ ٤٦).

* أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بـ: ابن الطبري (١٧٠ ـ ٢٤٨)هـ، أحد أركان العلم، وجهابذة الحفاظ، سمع الشافعي وغيره، وعنه البخاري وغيره، وهو إمام ثقة من أئمة المسلمين لا يؤثر فيه تجريح. (السبكي ٢/٦ ـ ٢٥، ابن كثير ٢٣ب).

* أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، إمام واعظ من شيوخ أبي سعد السمعاني، ذكره ابن باطيش. (السبكي ٦/٢٢).

* أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبد الله المصري، الملقب بـ: بحشل (٠٠٠ ـ ٢٦٤)هـ، ثقة، روى عن الشافعي، وعنه مسلم وأبو حاتم الرازي وابن خزيمة. (السبكي ٢/٢٦، ابن كثير ٢٣ب).

* أحمد بن عبد الرحيم بن علي، القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل (٥٧٣ ـ ٦٤٣)هـ، كان صدراً، رئيساً، محتشماً، معظماً، وزر للملك العادل أبي بكر، فلما مات عرضت عليه الوزارة فلم يقبل، وأقبل على طلب الحديث وسماعه، والتفقه والتدريس بمدرسة أبيه. (ابن كثير ١٧١أ).

* أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي (٠٠٠ ـ ٥١٢)هـ، كان فقيهاً فاضلاً مبرزاً، رحل إليه الفقهاء ودرسوا عليه، وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرورود، خرج من نيسابور إلى وطنه فأدركته المنية في الطريق. (السبكي ٦/٢٢، الإسنوي ٢/٤١٤).

* أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب، الفقيه أبو الطيب المقدسي (٠٠٠ ـ ٥٢٩ تقريباً)هـ، كان إماماً، فقيهاً، شاعراً، واعظاً، أخذ عن الفقيه نصر المقدسي، وحدث عنه جماعة. (الإسنوي ٢/٤٢٥ ـ ٤٢٦، ابن كثير ١١٢ب).

* أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ (٣٣٦ ـ ٤٣٠)هـ، الإمام الجليل المحدث، الفقيه، الصوفي، صاحب «حلية الأولياء»، و«تاريخ أصبهان»، و«معرفة الصحابة»، وغيرها. (السبكي ٤/١٨ ـ ٢٥، الإسنوي ٢/٤٧٤ ـ ٤٧٥، ابن قاضي شهبة ١/٢٠١، ابن هداية الله ١٤١ ـ ١٤٢).

* أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي بن يحيى بن زيد، الإمام أبو الفضائل ابن أبي علي، سديد الدين الحارثي الأبزاري القرشي الكوفي (٠٠٠ ـ ٦٦٩)هـ. (المطري ٢١٨ب).

* أحمد بن عبد الله بن زكريا بن عبد الكريم الأيلي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، ذكره ابن باطيش. (الإسنوي ١/١٢٣).

* أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني (٠٠٠ ـ ٣١٦ ظناً)هـ، أخذ عن المزني ويونس بن عبد الأعلى، وعنه القفال الشاشي. (العبادي ٦٠، السبكي ٢/١٨٤، وفي «الوسطى» ٢٨ أ، الإسنوي ٢/٢٣ ـ ٢٤، ابن الملقن ٨، ابن قاضي شهبة ١/٤٧، ابن هداية الله ١٤١ ـ ١٤٢).

* أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شِمر الخمقري، القاضي أبو نصر البَهْوَني (٤٦٦ ـ ٥٤٤)هـ، تفقَّه على أسعد الميهني وأبي بكر السمعاني والغزالي، وكان إماماً، فاضلاً، متفنناً، مناظراً، مبرزاً، عارفاً بالأدب واللغة، مليح الشعر. (السبكي ٦/٢٠ ـ ٢١).

* أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، الشيخ كمال الدين ابن القاضي زين الدين الحلبي الأسدي (٦١١ ــ ٦٦٢)هـ، كان فقيهاً حافظاً للمذهب، ولي القضاء بحلب بعد عمه، وكان وافر الحرمة عند الناصر، له حواش على «فتاوى» ابن الصلاح. (السبكي ٨/١٧ ــ ١٨، الإسنوي ١/١٤٤ ــ ١٤٦، ابن كثير ١٧٧ب ــ ١٧٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٦٢).

* أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو الحسن ابن الآبنوسي البغدادي الوكيل (٤٦٦ ــ ٥٤٢)هـ، تفقّه على القاضي أبي بكر الشامي، وكان يعرف المذهب والخلاف والفرائض والحساب، حدث عنه الحافظان السمعاني وابن عساكر. (السبكي ٦/٢١، الإسنوي ١/١٠٩، ابن كثير ١٢١ب ــ ١٢٢أ).

* أحمد بن عبد الله، فخر الدين، أبو العباس ابن النويرة (٠٠٠ ــ ٥٩٠)هـ، فقيه، واعظ، قدم دمشق، وحصل له قبول تام لحلاوة إيراده. (ابن كثير ١٣٩ب ــ ١٤٠أ).

* أحمد بن عبد الله بن محمد، المعروف بـ: الفخر العضدي شهاب الدين الموصلي (٠٠٠ ــ بعد ٦٢٠)هـ، تفقّه بالموصل وبغداد، وكان كثير المحفوظ للحكايات والأشعار. (المطري ٢٠٢أ).

* أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر ابن أبي محمد، حفيد الإمام أبي بكر الشاشي (٠٠٠ ــ ٥٧٦)هـ، تفقّه على أبي الحسين ابن الخل، وحدث بيسير، مات يوم الجمعة ثامن عشر شوال. (السبكي ٦/٢٢، الإسنوي ٢/٨٨).

* أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسين الطرائفي (٢٨٧ ــ ٣٦٥)هـ، مات ليلة الجمعة من شهر رمضان، كذا ذكره ابن باطيش، وانظر أحمد بن محمد بن الحسن الطرائفي. (السبكي ٣/١٧، الإسنوي ٢/١٦٣).

* أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أمير المؤمنين المستظهر بالله، أبو العباس (٤٧٠ ــ ٥١٢)هـ، كانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر، وكان قوي الكتابة، جيد الأدب والفضيلة، كريم الأخلاق، مسارعاً في أعمال البر، وصنف له الإمام أبو بكر الشاشي كتاب «حلية العلماء» ويسمى «المستظهري»، قال ابن كثير: فقبله قبولاً حسناً، فلهذا ذكرناه في الشافعية. (ابن كثير ١٠٨أ).

* أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن معقل، أبو محمد المزني المعقلي الهروي، المعروف بـ : الباز الأبيض (٠٠٠ ــ ٣٥٦)هـ، الشيخ الجليل، إمام أهل العلم والوجوه بخراسان في عصره بلا مدافعة، وكان عالي القدر عند السلطان، وكان يصدر عن رأيه، حدث عنه الحاكم. (العبادي ٨٧، السبكي ١٧/٣ ــ ١٩، الإسنوي ٢/٥٢٦).

* أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح المؤذن (٣٨٨ ــ ٤٧٠)هـ، إمام، حافظ، زاهد، محدث خراسان، قال الخطيب: قدم علينا حاجاً وهو شاب في حياة أبي القاسم ابن بشران، ثم عاد إلى نيسابور، وقدم علينا مرة ثانية في سنة ٤٣٤هـ، فكتب عني في ذلك الوقت، وكتبت عنه في القدمتين جميعاً. (الإسنوي ٢/٤٠٨ ــ ٤٠٩).

* أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب، أبو سعيد الشعيري (٥٥٩ ــ بعد ٦٢٠)هـ، فقيه سمع الحديث من الحافظ أبي موسى وغيره، لقيه ابن النجار بأصبهان في ربيع الآخر سنة ٦٢٠هـ. (السبكي ٢٢/٨ عن الوسطى).

* أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار، أبو العباس ابن أبي يعلى ابن أبي القاسم (٥٠١ ــ نحو ٥٧٥)هـ، سمع ببغداد من أبي القاسم ابن الحصين، وولي قضاء بلده البندنيجين، ذكره ابن النجار، ووصل نسبه إلى كسرى أنوشروان. (السبكي ٢٣/٦).

* أحمد بن عبد الوهاب بن يونس، أبو عمرو القرطبي (٠٠٠ ــ ٣٦٩)هـ، كان فقيهاً شافعياً، لسناً، عالماً بالاختلاف، مناظراً، نحوياً، لغوياً، أخذ عن عبيد الفقيه. (الإسنوي ٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧، ابن كثير ٥٦أ).

* أحمد بن علي بن إبراهيم البجلي، شهاب الدين، أبو العباس ابن أبي الحسن المنعوت بـ : الكمال الضرير (٦٢٠ ــ ٦٧٢)هـ، شيخ القراء، قرأ القرآن على الكمالين ابن شجاع وابن فارس، وكان معروفاً بالتجويد، وبرع في علم القراءات. (المطري ٢١٥أ).

* أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الغساني الأسواني القاضي الرشيد أبو الحسين (٠٠٠ ــ ٥٦٣)هـ، كاتب، بليغ، شاعر، عالم بالهندسة والمنطق، له

كتاب «جنان الجنان ورياض الأذهان في شعراء الزمان»، وله «ديوان». (الإسنوي ٢/١١٦ ـ ١١٨).

* أحمد بن علي الأبيوردي، أبو سهل (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، أحد أئمة الدنيا علماً وعملاً، وكان من أئمة الفقهاء، روى عن الأودني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، وتفقه عليه محمد بن ثابت الخجندي المتوفى سنة ٤٨٣هـ، فقد عمر الأبيوردي عمراً طويلاً. (العبادي ١١٠، السبكي ٤/٤٣ ـ ٤٥، و«الوسطى» ٣٣ب، الإسنوي ١/٦١ ـ ٦٢، ابن الملقن ٤٨، ابن قاضي شهبة ١/٢٥٦ ـ ٢٥٧، ابن هداية الله ١٥٧ ـ ١٥٨).

* أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال، أبو بكر الهمذاني (٣٠٧ ـ ٣٩٨)هـ، أخذ عن أبي إسحاق المروزي وابن أبي هريرة، وكان ورعاً، متعبداً، أخذ عنه فقهاء همذان، له مصنفات، منها: «السنن»، و«معجم الصحابة». (الشيرازي ١١٨، السبكي ٣/١٩ ـ ٢٠، وفي الوسطى ٣٠أ، الإسنوي ٢/٣٦٢، ابن كثير ٦٢ب، ابن قاضي شهبة ١/١٣٧، ابن هداية الله ١٠٦ ـ ١٠٧).

* أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة، أبو العباس ابن أبي الحسن ابن الرفاعي البطائحي المغربي (٥٠٠ ـ ٥٧٨)هـ، شيخ، زاهد، عارف، تخرج بخاله الشيخ منصور الزاهد، قرأ «التنبيه»، وله شعر حسن، ولم يعقب. (السبكي ٦/٢٣ ـ ٢٧، و«الوسطى» ٣٠أ، الإسنوي ١/٥٨٩ ـ ٥٩١، ابن كثير ١٣٢ب ـ ١٣٣ب، ابن قاضي شهبة ٢/١ ـ ٣.

* أحمد بن علي بن بدران، أبو بكر الحلواني (٤٢٠ ـ ٥٠٧)هـ، كان شيخاً صالحاً، مقرئاً، محدثاً، عالي الإسناد، بعيد الصيت، وثقه السلفي وغيره. (السبكي ٦/٢٨ ـ ٢٩، و«الوسطى» ٣١أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٠٦، ابن هداية الله ١٩٦ ـ ١٩٧).

* أحمد بن علي بن بيغجور، أبو بكر ابن الإخشيذ (٢٧٠ ـ ٣٢٦)هـ، متكلم معتزلي، فاضل، له مصنفات، منها: «المعونة في الأصول»، و«مختصر تفسير الطبري»، وغيرها. (العبادي ٣٦، الإسنوي ١/٧١ ـ ٧٢، ابن كثير ٤٩أ ـ ب).

* أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣)هـ، أحد أعلام الحفاظ ومهرة الحديث، وصاحب التصانيف السائرة، منها: «تاريخ بغداد»، و«الكفاية في أصول الرواية»، و«الفقيه والمتفقه»، وغير ذلك

(السبكي ٤/٢٩ ـ ٣٩، الإسنوي ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، ابن كثير ٨٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٥٤ ـ ٢٥٦، ابن هداية الله ١٦٤ ـ ١٦٦).

* أحمد بن علي بن ثبات، أبو العباس الواسطي (٥٥٥ ـ ٦٣١)هـ، كان أستاذاً في علم الفرائض، له فيه المصنفات والتلامذة، تفقه على أبي طالب المبارك، تلميذ ابن الخل. (الإسنوي ٢/٥٥٢ ـ ٥٥٣، ابن كثير ١٦٥ب).

* أحمد بن علي بن طاهر الجَوْبَقي النسفي، أبو نصر (٠٠٠ ـ ٣٤٠)هـ، أديب، شاعر، درس الفقه على أبي إسحاق المروزي، وعلق عنه «شرح مختصر المزني». (السبكي ٣/٢١، الإسنوي ١/٣٤٦ ـ ٣٤٧).

* أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل، الإمام أبو حفص القرطبي الدمشقي (٥٢٨ ـ ٥٩٦)هـ، إمام الكلابية، قرأ القراءات، وسمع الحديث الكثير، وكان صالحاً، عابداً، خيراً، ديناً، قانتاً، ثقة. (ابن كثير ١٤٦ب).

* أحمد بن علي بن محمد بن برهان، أبو الفتح (٤٧٩ ـ ٥٢٠)هـ، تفقه على الغزالي وإلكيا، وبرع في المذهب والأصول، من تصانيفه: «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز»، وكان ذكياً يضرب به المثل في حل الإشكال. (السبكي ٦/٣٠ ـ ٣١، الإسنوي ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ابن كثير ١٠٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٠٧ ـ ٣٠٩، ابن هداية الله ٢٠١ ـ ٢٠٢).

* أحمد بن عمر بن الحسن الكردي، أبو العباس الوجيه (٠٠٠ ـ ٥٩١)هـ، كان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل، والزهد، والديانة، والتقوى. (السبكي ٦/٣١ ـ ٣٢، الإسنوي ٢/٥٧٤، ابن كثير ١٤٦ب).

* أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس البغدادي القاضي (٢٤٩ ـ ٣٠٦)هـ، حامل لواء الشافعية في زمانه، وناشر مذهب الشافعي، تفقه بأبي القاسم الأنماطي، وبلغت تصانيفه أربع مئة مصنف. (العبادي ٦٢، الشيرازي ١٠٨ ـ ١٠٩، السبكي ٣/٢١ ـ ٣٩، و«الوسطى» ٣٤ب، الإسنوي ٢/٢٠ ـ ٢١، ابن كثير ٣٨ب ـ ٣٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٤٨ ـ ٥٠، ابن هداية الله ٤١ ـ ٤٢).

* أحمد بن عمر بن الصباح: أحمد ابن أبي سريج.

* أحمد بن عمر بن محمد، أبو الجَنَّاب الخيوقي الخوارزمي، نجم الدين الكبرى (٠٠٠ ــ ٦١٨)هـ، الإمام الزاهد الكبير، الشهيد العالم، شيخ خوارزم، سمع السلفي، وكان صاحب حديث وسنة، جاهد التتار وقتل على باب خوارزم. (السبكي ٨/٢٥ ــ ٢٦، الإسنوي ٢/٣٥٥ ــ ٣٥٦، ابن قاضي شهبة ٢/٦٣ ــ ٦٤).

* أحمد بن عمر بن يوسف، أبو بكر الخفاف (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، صاحب كتاب «الخصال» مختصر، نقل عنه الرافعي في كتاب السير، ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقة ابن الحداد، وابن سلمة. (العبادي ٩٠، الشيرازي ١١٤ ، السبكي في «الوسطى» ٣٩، الإسنوي ١/٤٦٤ ــ ٤٦٥، ابن الملقن ١١، ابن قاضي شهبة ١/٩٥ ــ ٩٦، ابن هداية الله ٧٩).

* أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي مولاهم أبو الطاهر المصري (٠٠٠ ــ ٢٥٠)هـ، روى عن الشافعي وابن عيينة، وعنه مسلم وغيره، وكان من جلة العلماء، شرح «الموطأ». (السبكي ٢/٢٦، ابن كثير ٢٣ب ــ ٢٤أ).

* أبو أحمد الفارسي السمرقندي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، صنف كتاب «الجدل»، وهو من طبقة أبي بكر ابن إسحاق الصبغي. (العبادي ٩٨، الإسنوي ٢/٣٩).

* أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسن المحاملي الكبير الضبي (٠٠٠ ــ ٣٣٧)هـ. (العبادي ٧٢، السبكي ٣/٢٦٧ ــ ٢٦٨، الإسنوي ٢/٣٨٣ ــ ٣٨٤، ابن هداية الله ١٣٣).

* أحمد بن كشاسب بن علي، أبو العباس كمال الدين الدزماري (٠٠٠ ــ ٦٤٣)هـ، فقيه صوفي، شرح «التنبيه»، وله كتاب في «الفروق»، من شيوخ أبي شامة. (السبكي ٨/٣٠، الإسنوي ١/٣١٥ ــ ٣١٦، ابن كثير ١٧١أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٥).

* أحمد بن المبارك بن محمد البغدادي، أبو الحسين ابن الخل (٤٨٢ ــ ٥٥٢)هـ، فقيه فاضل، شاعر ماهر، ذكره العماد وأثنى عليه. (الإسنوي ١/٤٨٨).

* أحمد بن المبارك بن نوفل، تقي الدين أبو العباس النصيبيني الخُرْفي (٠٠٠ ــ ٦٦٤)هـ، إمام، عالم، فقيه، مقرىء، نحوي، مصنف، له: «شرح الدريدية»، و«شرح الملحة»، وغير ذلك. (السبكي ٨/٢٩).

* أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي المفسر (٠٠٠ ـ ٤٢٧)هـ، كان أوحد زمانه في علم القرآن، صنف «التفسير»، و«العرائس في قصص الأنبياء». (السبكي ٤/٥٨ ـ ٥٩، الإسنوي ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٢ ـ ٢٠٣).

* أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الساوي (٥٤٦ ـ ٠٠٠)هـ، قال ابن النجار: كان شيخاً نبيلاً، وفقيهاً فاضلاً، حسن المعرفة بمذهب الشافعي، عارفاً بالحديث والأدب؛ لا أعلم تاريخ وفاته. (الإسنوي ٢/٥٩).

* أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو الحسين ابن القطان (٠٠٠ ـ ٣٥٩)هـ، آخر أصحاب ابن سريج وفاة، أخذ عنه علماء بغداد، وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه. (العبادي ١٠٧، الشيرازي ١١٣، السبكي في «الوسطى» ٤٠، الإسنوي ٢/٢٩٨؛ وفيه: أبو الحسن، ابن كثير ٥٦أ، ابن قاضي شهبة ١/٩٦ ـ ٩٧، ابن هداية الله ٨٥؛ وفيه: أبو الحسن).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار (٠٠٠ ـ ٣٩٩)هـ، إمام، فقيه، ثبت، صالح، كبير القدر، روى عن علي بن عاصم، وابن فارس، وعنه عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنا منده. (الإسنوي ٢/٣٠٨، ابن كثير ٦٢ب).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المظفر الشاشي (٠٠٠ ـ ٥٢٩)هـ، تفقه على والده، وكان فقيهاً مناظراً، أفتى في حياة والده أبي بكر الشاشي، وحدث عن النعالي، وعنه ابن عساكر، توفي شاباً ببغداد. (السبكي ٦/٤٥ ـ ٤٧، الإسنوي ٢/٨٧).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه، أبو حامد الأستوائي (٣٥٨ظناً ـ ٤٣٤)هـ، قال الخطيب: كان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي، وفي الأصول مذهب الأشعري، وله حظ في معرفة الأدب والعربية، وحدث شيئاً يسيراً، وكتبت عنه، وكان صدوقاً. (السبكي ٤/٦٠ ـ ٦١).

* أحمد بن محمد بن أحمد الروياني، أبو العباس (٠٠٠ ـ ٤٥٠)هـ، جد صاحب «البحر»، الإمام الكبير، صاحب «الجرجانيات»، روى عن القفال المروزي. (السبكي ٤/٧٧ ـ ٧٨، الإسنوي ١/٥٦٤، ابن هداية الله ١٥٨؛ وانفرد بذكر سنة وفاته).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه، أبو بكر الزنجاني (٤٣٠ ـ بعد ٥٠٠)هـ، كان إماماً في الفقه، محدثاً، ورعاً، تفقه على القاضي أبي الطيب، وسمع منه السلفي، وقال: كانت الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده. (السبكي ٦/٤٧ ـ ٤٨، الإسنوي ١/٦١٠ ـ ٦١١، ابن كثير ٩٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٣).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي، أبو نصر الشاهد (٤٥٧ ـ ٥٤١)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وروى عنه السمعاني وغيره، وحدث باليسير. (السبكي ٦/٤٨، الإسنوي ١/٤٣٥ ـ ٤٣٦، ابن كثير ١٢٢أ).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر، أبو مطيع ابن أبي المظفر ابن أبي مطيع الهروي (٤٧٧ ـ ٥٧٧)هـ، كان شيخاً عالماً، بهي المنظر، كثير المحفوظ، واعظاً مليح الوعظ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس، روى عنه السمعاني وغيره. (السبكي ٤/٥٧ و٦/٤٤ ـ ٤٥، الإسنوي ٢/٥٣٢ ـ ٥٣٣).

* أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو حامد النيسابوري المعروف بـ: أميرك ابن أبي ذر (٠٠٠ ـ حدود ٤١٠)هـ، نبيل، موثوق به، أصيل، روى عن الأصم، وعنه أبو صالح المؤذن. (ابن كثير ٧٠ب).

* أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي ياسر بن علي بن السري الدوري، أبو العباس ابن عون (٠٠٠ ـ ٥٩٨)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، أديباً، شاعراً، منشئاً، كاتباً، حاسباً، أصولياً، متكلماً، مليح الخط، عارفاً بعلوم الأوائل، حلو الكلام في المناظرة. (السبكي ٤/٥٧ و٦/٤٨ ـ ٤٩، الإسنوي ١/٥٣٤ ـ ٥٣٥، المطري ٢٠١ب).

* أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر ابن السني الدينوري (٠٠٠ ـ ٣٦٤)هـ، إمام حافظ، اختصر «سنن» النسائي، و«عمل اليوم والليلة»، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً شافعياً، عاش بضعاً وثمانين سنة. (السبكي ٣/٣٩).

* أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن الشجاعي النيسابوري (٤١٠ ـ ٤٩٠)هـ، أمين مجلس القضاء بنيسابور، كان من فقهاء المذهب، وكانت له ثروة ظاهرة، وحشمة عالية، سمع من أبي بكر الحيري، وغيره. (السبكي ٤/٧٨، ابن كثير ٩٤ب).

* أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم، أبو حامد الطوسي الإسماعيلي (٠٠٠ ـ ٣٤٥)هـ، فقيه، محدث، زاهد، من تلامذة ابن سريج، وروى عنه الحاكم. (السبكي ٣/ ٤٠).

* أحمد بن محمد بن بشار الخَرْجَرْدِي البوشنجي أبو بكر (٤٦٣ ـ ٥٤٣)هـ، الإمام، العابد، العالم، تفقه على أبي بكر الشاشي، وأبي المظفر السمعاني، وكان إماماً فاضلاً، ورعاً، مفتياً، متفنناً. (السبكي ٦/ ٥٠ ـ ٥١، الإسنوي ١/ ٢١٠ ـ ٢١١، ابن كثير ١٢٢أ).

* أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي، أبو سعد ابن أبي بكر الخجندي (٠٠٠ ـ ٥٣١)هـ، تفقه على والده، ودرس بالنظامية، وعُمِّر حتى ناطح التسعين، روى عنه السمعاني. (السبكي ٦/ ٥١، ابن كثير ١١٥ب).

* أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حاتم الحاتمي المزكي (٠٠٠ ـ ٣٧٣)هـ، فقيه من أهل الطابران، سمع الأصم وغيره، وحدث عنه الحاكم. (السبكي ٣/ ٤١).

* أحمد بن محمد، أبو الحسن الصابوني (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، من أصحاب الوجوه، مذكور في «الروضة» للنووي، وكان جدلاً متغضباً للسنة، ورد نيسابور سنة ٣٠٠هـ. (العبادي ٦٠، الإسنوي ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤، ابن كثير ٣٨ب، ابن قاضي شهبة ١/ ٥٠ ـ ٥١، ابن هداية الله ٨٣).

* أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفوركي، سبط الإمام أبي بكر ابن فورك (٤٠٨ ـ ٤٧٨)هـ، من أهل نيسابور، ورد بغداد واستوطنها، وكان يعظ بالنظامية، تزوج بابنة الأستاذ أبي القاسم القشيري، وروى عنه عبد الوهاب الأنماطي وغيره. (السبكي ٤/ ٧٩).

* أحمد بن محمد بن الحسن، أبو النصر الطرائفي (٠٠٠ ـ ٣٦٨)هـ، فقيه من أهل نيسابور، سمع الحديث، ثم تفقه على كبر السن، سمع من أبي علي الثقفي. (السبكي ٣/ ١٧، الإسنوي ٢/ ١٦٣).

* أحمد بن محمد بن الحسين بن علي، المعروف بـ : ابن طلاي (٠٠٠ ـ ٥٥٤)هـ، من أهل واسط، تفقه على القاضي أبي علي الفارقي، وكان شيخاً صالحاً. (السبكي ٦/ ٥٢).

* أحمد بن محمد بن الحسين، القاضي أبو بكر الأرَّجاني الشاعر، الملقب: ناصح الدين (نحو ٤٦٠ ــ ٥٤٤)هـ، كان قاضي مدينة تستر وشاعر عصره، أصله من شيراز. (السبكي ٦/٥٢ ــ ٥٣، الإسنوي ١/١١٠ ــ ١١١، ابن كثير ١٢٢أ).

* أحمد بن محمد بن الحسين، أبو نصر ابن البخاري (٠٠٠ ــ ٤٣٩)هـ، تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد، وولي قضاء الكوفة، قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة. (السبكي ٤/٧٩ ــ ٨٠، الإسنوي ١/١٣٣، ابن كثير ٧٨أ).

* أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل السرمقاني الغساني النسائي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان من أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه، وكثرة الطلب، سمع الحديث من أبي القاسم البغوي وغيره، وعنه الحاكم وغيره. (ابن كثير ٥٦أ ــ ب).

* أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي البغدادي (١٦٤ ــ ٢٤١)هـ، أحد أئمة الإسلام، والهداة الأعلام، وأحد الأربعة الذين تدور عليهم الفتاوى والأحكام في بيان الحلال والحرام، صحب الشافعي مدة ونهج نهجه، وقال: كل مسألة ليس عندي فيها دليل فأنا أقول فيها بقول الشافعي. (العبادي ١٤، ابن عبد البر ١٠٧، الشيرازي ٩١ ــ ٩٢، السبكي ٢/٢٧ ــ ٦٣، ابن كثير ٢٢أ ــ ٢٣أ، ابن قاضي شهبة ١/٤ ــ ٧).

* أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى، القاضي نجم الدين، أبو العباس المقدسي (٥٧٨ ــ ٦٣٨)هـ، كان حنبلياً ثم انتقل إلى المذهب الشافعي، وبرع في الخلاف، وكان فاضلاً ديناً، حافظاً لـ «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، وله تصانيف في الخلاف. (الإسنوي ١/٤٤٨ ــ ٤٤٩، ابن كثير ١٦٥ب ــ ١٦٦أ، ابن قاضي شهبة ٢/٨٩ ــ ٩٠).

* أحمد بن محمد الزوزني، أبو سهل، المعروف بـ: ابن العفريس (٠٠٠ ــ ٣٦٢)هـ، صاحب «جمع الجوامع»، ذكره العبادي في طبقة القفال الشاشي، وأبي زيد، والخفاف. (العبادي ٩١، السبكي ٣/٣٠١ ــ ٣٠٢، الإسنوي ١/٣٣٦ ــ ٣٣٨، ابن قاضي شهبة ١/١١٥، ابن هداية الله ٩٠؛ وانفرد بذكر سنة وفاته).

* أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة، أبو عبد الله الصيرفي البغدادي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، حدث عن الشافعي وابن عيينة، وعنه هاشم بن القاسم، وغيره. (السبكي ٢/٦٣، ابن كثير ٢٤أ).

* أحمد بن محمد بن ساكن، أبو عبد الله الزنجاني (٠٠٠ ـ قبل ٣٠٠)هـ، فقيه، من كبار الأئمة، تفقه على المزني، وسمع الحديث من إسماعيل ابن بنت السدي، وعنه ابن أبي حاتم. (ابن كثير ٣٣ب).

* أحمد بن محمد بن سروث القباني الأراني، أبو العباس (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، قال ابن باطيش: قدم علينا الموصل يتفقه بها، وكان ذكياً، فطناً، كيِّساً، أقام عندنا مدة بالمدرسة البدرية يشتغل بالمذهب والخلاف. (المطري ٢٠٢أ).

* أحمد بن محمد بن سهل، الفقيه أبو الحسين الطبسي (٠٠٠ ـ ٣٥٨)هـ، كان من المتقدمين من أصحاب المروزي، سمع ابن خزيمة وطبقته بالعراق، وسكن نيسابور مدة يدرس ويملي الحديث، له «شرح لمذهب الشافعي» في ألف جزء. (السبكي ٣/٤٤، الإسنوي ٢/١٥٩ ـ ١٦٠، ابن قاضي شهبة ١/٩٧).

* أحمد بن محمد بن شارك، الفقيه أبو حامد الهروي الشاركي (٠٠٠ ـ ٣٥٥)هـ، عالم هراة، وإمامها، ومحدثها، وأديبها، وفقيهها، ومفسرها، ومفتيها، وكان حسن الحديث، حدث عنه الحاكم، له «المخرج على صحيح مسلم». (السبكي ٣/٤٥ ـ ٤٦، ابن كثير ٥٦ب).

* أحمد بن محمد الشقاني، كذا ذكره السبكي ولم يزد. (السبكي ٤/٩٠).

* أحمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الراذكاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، أحد أشياخ الغزالي في الفقه، وتفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين. (السبكي ٤/٩١، الإسنوي ١/٥٨٤).

* أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العباس الشارقي الأنصاري (٠٠٠ ـ نحو ٥٠٠)هـ، كان صالحاً، ديناً، ذاكراً، بكَّاء، واعظاً، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وتوفي بشرق الأندلس. (السبكي ٦/٥٧ ـ ٥٨ ، الإسنوي ٢/١٠٤، ابن كثير ٩٩أ).

* أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام، أبو نصر الطوسي (٤٣٧ ــ ٥٢٥)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكان خطيب الموصل وبها توفي، وسمع وحدث. (السبكي ٦/٥٨ ــ ٥٩، الإسنوي ٢/١٦٨ ــ ١٦٩، ابن كثير ١١٢ب).

* أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، أبو سهل القطان (٢٥٩ ــ ٣٥٠)هـ، كان صدوقاً، أديباً، شاعراً، سمع ابن المنادي وغيره، وعنه الدارقطني وغيره. (العبادي ٧٧، السبكي ٣/٤٦).

* أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، القاضي محيي الدين الشهرزوري (٥٢٧ ــ ٥٧٣)هـ، ولد بالموصل وولي قضاءها، وتوفي في ذي القعدة. (السبكي ٦/٥٧).

* أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب، أبو محمد، أو أبو عبد الرحمن، ابن بنت الشافعي (٠٠٠ ــ ٢٩٥)هـ، كان جليلاً فاضلاً، واسع العلم، لم يكن في آل شافع بعد الإمام أجل منه، تفقه بأبيه، وروى الكثير عنه، عن الشافعي، وأمه: زينب بنت الشافعي. (العبادي ٢٦، ٣٠، السبكي ٢/١٨٦، الإسنوي ١/٧٨، ابن قاضي شهبة ١/٢٩، ابن هداية الله ٤٠).

* أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سالم البريهي السكسكي الكندي اليماني (٠٠٠ ــ بعد ٥٨١)هـ، فقيه جليل، زاهد، ورع، محدث. (ابن سمرة ١٩٠ ــ ١٩١).

* أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم، الفقيه أبو الحسن الحاتمي (٣٣٦ ــ ٣٨٥)هـ، أديب، فقيه، كاتب، حاسب، أصولي، قال الحاكم: كان من علماء الشافعيين. (السبكي ٣/٤٦ ــ ٤٧).

* أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى، أبو بكر البستي (٠٠٠ ــ ٤٢٩)هـ، من كبار أئمة نيسابور، وأولي الرياسة والحشمة، وكانت له المروءة الظاهرة، والثروة الوافرة، بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره، ووقف عليها جملة من ماله، حدث عن الدارقطني. (السبكي ٤/٨٠).

* أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله القصري السيبي (٣٤٦ ــ ٤٣٩)هـ، فقيه فرضي من أصحاب ابن اللبان، وكان فاضلاً من أهل القرآن والعلم، أخذ عنه الخطيب. (ابن كثير ٧٧أ ــ ب).

* أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القصري، أبو بكر السيبي (٢٩٦ ـ ٣٧٢)هـ، أحد الأئمة، تفقه على أبي إسحاق المروزي، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة. (الشيرازي ١١٦، السبكي ٣/٤٧، الإسنوي ٢/٣٨، ابن كثير ٦٣أ، ابن هداية الله ١١١ ـ ١١٢).

* أحمد بن محمد بن عون: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي.

* أحمد بن محمد الغزالي الطوسي القديم الكبير، أبو حامد، عم حجة الإسلام الغزالي (٠٠٠ ـ ٤٣٥)هـ، تفقه على الزيادي، واشتهر حتى أقر بفضله فضلاء المشرقين والمغربين، وله في الخلاف والجدل ورؤوس المسائل والمذهب تصانيف. (العبادي ١١٤، الشيرازي ١٣٣، السبكي ٤/٨٧ ـ ٩٠، الإسنوي ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٧، المطري ١٩٧ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٤، ابن هداية الله ١٩٦).

* أحمد بن محمد ابن أبي القاسم، أبو الرشيد الخفيفي (٠٠٠ ـ ٥٧٧)هـ، كان فقيهاً صوفياً، زاهداً، سمع الحديث من جماعة، وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي، وظهرت له الكرامات. (الإسنوي ١/٤٩٢، ابن كثير ١٣٤ب).

* أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو بشر الهروي المعروف بـ: العالم (٣٢٨ ـ ٣٨٥)هـ، كان يخدم أمير المؤمنين القادر بالله قبل الخلافة، ودرس عليه مذهب الشافعي، روى أبو بشر حديثاً كثيراً، وأخباراً، وآداباً، وأشعاراً، وكتباً مصنفة. (الشيرازي ١٢٣، السبكي ٣/٥٤، الإسنوي ٢/٢٠٨).

* أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس الحويزي (٠٠٠ ـ ٥٥٠)هـ، قدم بغداد وتفقه بالنظامية، وتأدب، وقال الشعر، ثم خدم في الديوان، وعلت منزلته، وظلم وعسف بالضرب وغيره. (الإسنوي ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، ابن كثير ١٢٢ب).

* أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي، أبو حامد الشجاعي (٠٠٠ ـ ٤٨٢)هـ، كان إماماً مبرزاً، كبير القدر، تفقه على الشيخ أبي علي السنجي. (السبكي ٤/٨٣، الإسنوي ٢/٩٣، ابن كثير ٩٤ب ـ ٩٥أ).

* أحمد بن محمد بن المظفر، أبو المظفر الخوافي (٠٠٠ ـ ٥٠٠)هـ، كان أنظر أهل زمانه، تفقه على إمام الحرمين، وصار أوجه تلامذته، وكان مشهوراً بين العلماء بحسن المناظرة وإفحام الخصوم، وكان رفيق الغزالي في الاشتغال. (السبكي ٦/٦٣، الإسنوي ١/٤٨٠، ابن كثير ٩٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٥).

* أحمد بن محمد الملثم، أبو العباس (٠٠٠ ــ ٦٧٢)هـ، شيخ صالح مُعَمَّر من أصحاب الكرامات، ويحكى عنه عجائب وغرائب، كان مقيماً بمدينة قوص، له بها رباط، وعرف بالملثم لأنه كان دائماً بلثام. (السبكي ٨/٣٥ ــ ٣٧).

* أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي القواس المكي أبو الوليد، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٢٢٢)هـ، جد صاحب «تاريخ مكة»، روى عن مالك وغيره، وعنه البخاري، وأبو جعفر الترمذي. (السبكي ٢/٦٤، ابن كثير ٢٤أ).

* أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي الهيجاء ابن حمدان، أبو العباس الواسطي (٥٥٩ ــ ٦١٦)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، عالماً عاملاً، حافظاً لمذهب الشافعي، سديد الفتاوى، حسن الكلام في مسائل الخلاف، ولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد. (السبكي ٨/٣٨، الإسنوي ٢/٥٥٠ ــ ٥٥١).

* أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد، أبو الرضا القضاعي الحموي (٠٠٠ ــ ٥٩١)هـ، كان فقيهاً جليلاً فاضلاً، تفقه على أبي سعد ابن أبي عصرون، والقطب النيسابوري، وسمع بها من نصر بن محمد المصيصي. (ابن كثير ١٤٦ب ــ ١٤٧أ).

* أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عكرمة، أبو بكر الزنبري (٠٠٠ ــ ٣٨٣)هـ، سمع الربيع، وابن عبد الحكم، وعنه الطبراني، وابن شاهين. (السبكي ٣/٥٦ ــ ٥٧).

* أحمد بن المظفر بن الحسين، أبو العباس الدمشقي، المعروف بـ: ابن زين التجار (٠٠٠ ــ ٥٩١)هـ، مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق بمصر. (السبكي ٦/٦٤، الإسنوي ١/٣١٢).

* أحمد بن المظفر السراجي، أبو عبد الله السجستاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، قال السمعاني: إمام أصحاب الشافعي بسجستان في عصره، تفقه بمرو على والدي، وأقام عنده مدة، وبرع في الفقه، وله يد باسطة في النظر، وسمع الكثير، وحدث ببلده، وكتب لي بالإجازة. (السبكي ٦/٦٤).

* أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر، أبو العباس الكازروني (٠٠٠ ــ ٥٨٦)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، محدثاً، صدوقاً، ولي قضاء كازرون، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته. (السبكي ٦/٦٤ ــ ٦٥).

* أحمد بن منصور بن عبد الجبار، الإمام أبو القاسم ابن أبي المظفر السمعاني (٤٨٧ ــ ٥٣٤)هـ، عم الحافظ أبي سعد، كان إماماً فاضلاً، عالماً، مناظراً، مفتياً، واعظاً مليح الوعظ، شاعراً حسن الشعر، له فضائل جمة ومناقب كثيرة، تفقه على أخيه أبي بكر، وأخذ عنه العلم. (السبكي ٦/٦٥ ــ ٦٦).

* أحمد بن مهران، أبو بكر التبريزي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، ذكره العبادي في طبقة زاهر السرخسي. (العبادي ٨٧، الإسنوي ١/٣٠٩).

* أحمد بن موسى بن جوشين بن زغانم بن أحمد، أبو العباس الأشنهي (٤٥٠ــ٥١٥)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، متديناً، صالحاً، غزير الفضل، دخل بغداد وتفقه على أبي سعد المتولي صاحب «التتمة». (السبكي ٦/٦٦ ــ ٦٧، الإسنوي ١/١٠٠).

* أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة، الشيخ شرف الدين بن كمال الدين الإربلي الموصلي (٥٧٥ ــ ٦٢٢)هـ، تفقه على والده وبرع في المذهب، وكان كثير المحفوظ، غزير المادة، متفنناً في العلوم، وتخرج به خلق كثير، واختصر كتاب «الإحياء» مرتين. (السبكي ٨/٣٩ ــ ٤٠، الإسنوي ٢/٥٧٢ ــ ٥٧٣، ابن كثير ١٦٠ب ــ ١٦١أ، ابن قاضي شهبة ٢/٩٠).

* أحمد بن ميمون، أبو محمد الفارسي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، نقل عنه الرافعي أن في موضحة الوجه أكثر الأمرين من خمس من الإبل والحكومة، وهو من طبقة أبي الوليد النيسابوري. (العبادي ٤٥، ٨٣، السبكي في «الوسطى» ٥١، الإسنوي ٢/٢٥٥، ابن الملقن ٩٦، ابن قاضي شهبة ١/٩٨، ابن هداية الله ١٥٧).

* أحمد بن نصر بن تميم: زيد بن نصر بن تميم.

* أحمد بن نصر بن الحسين، أبو العباس الأنباري، المعروف بـ: الشمس الدنبلي الموصلي (٠٠٠ ــ ٥٩٨)هـ، تفقه على جماعة، وكانت له معرفة تامة بالمذهب، ودَرَّس، وولي نيابة القضاء ببغداد عن القاضي الشهرزوري. (السبكي ٦/٦٧، المطري ٢٠١أ ــ ب).

* أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبد الله القرشي النيسابوري (٠٠٠ ــ ٢٤٥)هـ، مقرئ، زاهد، رحال، سمع النضر بن شميل، وعنه الترمذي والنسائي، وكان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الحديث والرحلة. (السبكي ٢/١٨٦ ــ ١٨٧).

* أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الزهري البغدادي ابن شقران (٤٨٣ ــ ٥٦١)هـ، كان إماماً، واعظاً، صوفياً، معيد المدرسة النظامية ببغداد. (السبكي ٦/ ٦٨، الإسنوي ٢/ ٥٣، ابن كثير ١٢٨ب).

* أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادي، أبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم (٠٠٠ ــ في حدود ٢٣٠)هـ، كان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد، ثم صار من أصحاب ابن أبي دؤاد واتبعه على رأيه، حدث عن الشافعي، وعنه مطين. (ابن عبد البر ١٠٨، الشيرازي ١٠٢، السبكي ٢/ ٦٤ ــ ٦٦، الإسنوي ١/ ٤٣، ابن كثير ٢٤أ ــ ب).

* أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي، صدر الدين ابن سني الدولة (٠٠٠ ــ ٦٥٨)هـ، تفقه على الفخر ابن عساكر، وعلى أبيه شمس الدين، ودرس وأفتى، وروى عنه الدمياطي وغيره، تولى قضاء القضاة بالشام، وكان مشكور السيرة. (السبكي ٨/ ٤١، الإسنوي ١/ ٥٤٨، ابن كثير ١٧٤أ، ابن قاضي شهبة ١/ ١٢٦).

* أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التجيبي، أبو عبد الله المصري الحافظ النحوي (١٧١ ــ ٢٥١)هـ، من أعلم أهل زمانه بالشعر والأدب والغريب وأيام الناس، صحب الشافعي، وعنه النسائي ووثقه. (ابن عبد البر ١١٢، السبكي ٢/ ٦٦ ــ ٦٧، ابن كثير ٢٤ب).

* أخت المزني صاحب الشافعي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، نقل عنها الرافعي في زكاة المعدن. (الإسنوي ١/ ٤٤).

* إدريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي، أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٥٠٤)هـ، كان عالماً من فحول الأئمة، فقيهاً فاضلاً، فصيحاً، تفقه على الشيخين: نصر، وأبي إسحاق، واستوطن سمرقند، وكانت علماؤها تعظمه ويهابون الكلام معه. (السبكي ٧/ ٤٠ ــ ٤١، الإسنوي ١/ ٥٨٤).

* أرسلان بن مسعود بن مودود بن أتابك زنكي بن آقسنقر الملك العادل نور الدين أبو الحارث صاحب الموصل وابن صاحبها (٠٠٠ ــ ٦٠٧)هـ، كان ملكاً شهماً عارفاً

بالأمور، وانتقل إلى مذهب الشافعي، فلم يكن في البيت الأتابكي شافعي سواه، وبنى مدرسة للشافعية بالموصل. (ابن كثير ١٥٢أ ــ ب).

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي ابن راهوية (١٦١ ظناً ــ ٢٣٨)هـ، أحد أعلام المسلمين، الجامع بين الفقه والحديث، والورع والتقوى، نزيل نيسابور وعالمها، إمام عصره في الحفظ والفتوى، روى عن ابن عيينة، وعنه البخاري ومسلم، وغيرهما، ناظر الشافعي عدة مرات. (ابن عبد البر ١٠٨، الشيرازي ٩٤، السبكي ٢/٨٣ ــ ٩٣، ابن كثير ٢٤ب ــ ٢٥أ).

* إسحاق بن أحمد بن عثمان، الشيخ كمال الدين المغربي المقدسي، أبو إسحاق (٠٠٠ ــ ٦٥٠)هـ، كان إماماً، فقيهاً، عالماً، فاضلاً، أعاد بالرواحية عند ابن الصلاح، وبه تفقه، وتفقه أيضاً على الفخر ابن عساكر، وأخذ عنه الإمام النووي وقال: أول شيوخي، الإمام المتفق على علمه وزهده، وورعه، وكثرة عبادته، وعظيم فضله، وتميزه في ذلك على أشكاله، توفي بدمشق في ذي القعدة من السنة، ودفن إلى جانب ابن الصلاح. (السبكي ٨/١٢٦، الإسنوي ١/١٤١ ــ ١٤٢، ابن كثير ١٧١أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٧ ــ ١٢٨، ابن هداية الله ٢٢٤).

* إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب التنوخي الأنباري الحافظ (١٦٤ ــ ٢٥٢)هـ، إمام، حافظ، روى عن الشافعي وابن عيينة، وعنه إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا. (ابن كثير ٢٥أ).

* أبو إسحاق الخراط (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره الرافعي في الجنايات في الكلام على أن ولي المجنون، هل له أن يعفو على مال. (الإسنوي ١/٤٧٠ ــ ٤٧١، ابن الملقن ١٢٧، ابن قاضي شهبة ١/١٣٥، ابن هداية الله ١٥٤).

* إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل، رفيع الدين الهمذاني الأبرقوهي المصري (نحو ٥٨٢ ــ ٦٢٣)هـ، محدث، قاضٍ، إمام، مقرىء، حسن السيرة، له سمت ووقار، على مذهب السلف، كريم النفس، حسن القراءة، سمع بدمشق وبغداد، وأقام بالبلاد الشرقية، وتزوج، وولي قضاء أبرقوه مدة. (ابن كثير ١٦١أ).

* إسحاق بن موسى بن عمران الإسفراييني، أبو يعقوب ابن أبي عمران (٠٠٠ ــ

٢٨٤)هـ، تفقه على المزني، وسمع «المبسوط» من الربيع، وكان إماماً، فقيهاً، زاهداً، محدثاً، ورعاً، سمع قتيبة، وابن راهوية. (السبكي ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩، ابن كثير ٣٤ب).

* إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن عبد الصمد الصردفي اليمني (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، كان علامة في علم المواريث، والحساب، والفرائض، صنف كتابه «الكافي في الفرائض». (ابن سمرة ١٠٦ ـ ١١٠، الإسنوي ٢/١٣٩ ـ ١٤٠، ابن الملقن ٣١٥، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٦).

* أسعد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو الغنائم البامنجي الخطيب (٤٧٧ ـ ٥٤٨)هـ، تفقه على محيي السنة البغوي، والموفق الهروي، وعنه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٧/٤١).

* أسعد بن محمد بن أحمد بن أبي سعد بن علي، أبو سعد الثابتي (٠٠٠ ـ ٥٤٥)هـ، روى عن أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، وتفقه على مذهب الشافعي. (السبكي ٧/٤٢).

* أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي، منتجب الدين، أبو الفتوح ابن أبي الفضائل الأصبهاني (٥١٥ ـ ٦٠٠)هـ، من أئمة الفقهاء والوعاظ الأعيان، وكانت له معرفة تامة بالمذهب، وكان زاهداً، مصنفاً، له «شرح مشكلات الوسيط والوجيز». (السبكي ٨/١٢٦ ـ ١٢٩، الإسنوي ٢/١٩٦ ـ ١٩٧، ابن قاضي شهبة ٢/٣٠، ابن هداية الله ٢١٤ ـ ٢١٥).

* أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي، المعروف بـ: البهاء السنجاري (٥٣٣ ـ ٦٢٢)هـ، شاعر فقيه، تفقه على أبي القاسم ابن فضلان ببغداد. (السبكي ٨/١٢٩ ـ ١٣٠، الإسنوي ٢/٦٦ ـ ٦٧، ابن كثير ١٦١أ).

* إسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى، الأستاذ أبو الفضل البوشنجي الواسطي البغدادي (٥٣٨ ـ ٦٢٥)هـ، الواعظ، الأديب، الفقيه، المقرىء، المحدث، الكاتب، قرأ القراءات، وأتقن العربية، وكان حسن الخط، جيد النظم والنثر والإنشاء. (ابن كثير ١٦١أ ـ ب).

* إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخسروجردي، أبو علي البيهقي، شيخ القضاة (٤٢٨ ــ ٥٠٧)هـ، فقيه، محدث، تولى القضاء والتدريس والخطابة بما وراء النهر، وسمع، وحدث. (السبكي ٧/٤٤، الإسنوي ١/٢٠٠ ــ ٢٠١، ابن كثير ١٠٣ب).

* إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الروياني الطبري، والد صاحب «البحر» (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، حكى عنه ولده في باب التيمم، وتكرر ذكره في الرافعي. (الإسنوي ١/٥٦٥، ابن كثير ١٠٣ ب، ابن هداية الله ١٨٨).

* إسماعيل بن أحمد النوقاني الطريثيثي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، من تلامذة الشيخ أبي محمد الجويني، قال السبكي: وقفت بخطه على «شرح عيون المسائل» للفارسي، علقه عن الشيخ أبي محمد بنيسابور، في مجلدة واحدة. (السبكي ٤/٢٦٦، ابن قاضي شهبة ١/٥٨).

* إسماعيل بن حامد ابن أبي القاسم عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل، شهاب الدين، أبو الفداء، وأبو المحامد، وأبو الطاهر، وأبو العرب، الأنصاري، الخزرجي، القوصي (٠٠٠ ــ ٦٥٣)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، مدرساً، أديباً، أخبارياً، حفظة للأشعار، فصيحاً، متفوهاً، خرج لنفسه «معجماً» هائلاً في أربع مجلدات ضخام. (الإسنوي ٢/٣٢٥ ــ ٣٢٦، ابن كثير ١٧٤أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٩ ــ ١٣٠).

* إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو القاسم النوقاني النيسابوري (٣٩٧ ــ ٤٧٩)هـ، إمام، فقيه، فاضل، جليل، نبيه، ثقة، أمين، صالح، من كبار فقهاء أصحاب الشافعي، حسن السيرة، كثير السماع والرواية. (السبكي ٤/٢٧٠ ــ ٢٧١).

* إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عثمان الصابوني النيسابوري (٣٧٣ ــ ٤٤٩)هـ، شيخ الإسلام، الإمام، الواعظ، المفسر، المتفنن، الحافظ، المصنف، سمع الكثير، وكان عديم النظير، مقبولاً عند الموافق والمخالف. (السبكي ٤/٢٧١ ــ ٢٩٢، الإسنوي ٢/١٣٧ ــ ١٣٨، ابن كثير ٨١ب ــ ٨٢أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٣٠ ــ ٢٣١).

* إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسماعيلي الجرجاني، أبو سعد الأطروش (٠٠٠ ــ ٤٧١)هـ، كان مجتهداً في الطاعة، ثقة، صدوقاً، أصيلاً، مأموناً، وافر العلم والزهد، درس القرآن والفقه. (السبكي ٤/٢٩٣).

* إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابن أبـي بكر ابن هبة الله بن الحسن، تقي الدين أبو الطاهر الأنماطي المصري (٥٧٠ ــ ٦١٩)هـ، حافظ، ثقة، فقيه، أديب، فصيح، سمع منه جماعة. (الإسنوي ١/١٣٤ ــ ١٣٥، ابن كثير ١٥٦ب).

* إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم الحاكمي الطوسي (٠٠٠ ــ ٥٢٩)هـ، كان إماماً، ورعاً، بارعاً، حسن السيرة، تفقه على إمام الحرمين، وصحب الغزالي في سفره إلى العراق والشام، وكان يكرمه غاية الإكرام. (السبكي ٧/٤٧ ــ ٤٨، الإسنوي ١/٤٣٣ ــ ٤٣٤، ابن كثير ٩٥أ، ١١٢ب).

* إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البوشنجي (٤٦١ ــ ٥٣٦)هـ، كان فاضلاً غزير الفضل، حسن المعرفة بالمذهب، جميل السيرة، كثير العبادة، قانعاً باليسير، ملازماً بالسنة. (السبكي ٧/٤٨ ــ ٥١، الإسنوي ١/٢٠٩، ابن كثير ١١٦أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٣٦، ابن هداية الله ٢٠٤).

* إسماعيل بن عبد الواحد أبو هاشم الربعي المقدسي (٠٠٠ ــ ٣٢٥)هـ، ولي قضاء مصر نحواً من شهرين في سنة ٣٢١، ثم أصابه فالج، فتحول إلى الرملة، ومات بها. (السبكي ٣/٢٢٢، الإسنوي ٢/٣٩٥، ابن كثير ٣٩ب).

* إسماعيل بن علي بن إبراهيم ابن أبـي القاسم، أبو الفضل الجنزوي الدمشقي (٤٩٨ ــ ٥٨٧)هـ، كان بصيراً بكتابة الشروط، وله عناية بالفقه والحديث، تفقه على جمال الإسلام ابن المسلم، ونصر الله المصيصي، وسمع منهما ومن غيرهما. (السبكي ٧/٥٢ ــ ٥٣، الإسنوي ١/٣٧٠ ــ ٣٧١، ابن كثير ١٣٩ب).

* إسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي، أبو الفداء (٠٠٠ ــ ٥٩٢)هـ، فقيه، واعظ، سافر الكثير، وسمع، ومات بالموصل. (السبكي ٧/٥٣).

* إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي، أبو سعد العنبري (٠٠٠ ــ ٤٤٨)هـ، واعظ، صوفي، قدم نيسابور قديماً، وبنى بها مدرسة لأصحاب الشافعي تنسب إليه. (السبكي ٤/٢٩٣ ــ ٢٩٤).

* إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد ابن أبي عبد الرحمن البحيري النيسابوري (٤١٩ ــ ٥٠١)هـ، تفقه على ناصر العمري، وسمع بإفادته خلق، وأملى بنيسابور عدة مجالس. (السبكي ٧/٥٢، الإسنوي ٢/٤٩٣، ابن كثير ١٠٣ب).

* إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطلحي الأصبهاني الجزري، قوام الدين أبو القاسم (٤٥٧ ــ ٥٣٥)هـ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، له مصنفات كثيرة، منها: «التفسير الكبير»، و «الترغيب والترهيب». (الإسنوي ١/ ٣٥٩ ــ ٣٦١، ابن كثير ١١٦أ ــ ١١٧أ، ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٧ ــ ٣٣٩).

* إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني (٤٠٧ ــ ٤٧٧)هـ، كان صدراً، رئيساً، عالماً كبيراً، يعظ ويملي على فهم ودراية وديانة، جيد الفقه، مليح الوعظ والنظم والنثر. (السبكي ٤/ ٢٩٤ ــ ٢٩٦، الإسنوي ١/ ٥٤).

* إسماعيل بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد، الشيخ عماد الدين، أبو المجد ابن أبي البركات ابن أبي الرضا ابن باطيش الموصلي (٥٧٥ ــ ٦٥٥)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، لغوياً، مصنفاً، من أعيان الفقهاء والفضلاء، صنَّف «طبقات الفقهاء الشافعية» وقد جمع فيه فأوعى، وله «المغني في شرح غريب المهذب والكلام على رجاله وكناه». (السبكي ٨/ ١٣١ ــ ١٣٢، الإسنوي ١/ ٢٧٥ ــ ٢٧٦، ابن كثير ١٧٤ب، المطري ١٩٦أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/ ١٣٠).

* إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق، أبو إبراهيم المزني المصري (١٧٥ ــ ٢٦٤)هـ، الإمام الفقيه، صاحب التصانيف، أخذ عن الشافعي، وكان زاهداً، عالماً، مجتهداً، مناظراً، محجاجاً، غواصاً على المعاني الدقيقة، وكان مجاب الدعوة، من تصانيفه «المختصر». (العبادي ٩، ابن عبد البر ١١٠ ــ ١١١، الشيرازي ٩٧، السبكي ٢/ ٩٣ ــ ١٠٩، الإسنوي ١/ ٣٤ ــ ٣٦، ابن كثير ٢٥أ، ابن قاضي شهبة ١/ ٧، ابن هداية الله ٢٠ ــ ٢١).

* أشهب بن عبد العزيز بن داود، أبو عمرو القيسي العامري الجعدي، واسمه: مسكين، وأشهب لقبه (٠٠٠ ــ ٢٠٤)هـ، من المتحققين بمذهب مالك، صحب الشافعي لما قدم مصر، وكان يذاكره الفقه، ذكره ابن عبد البر في أصحاب الشافعي. (ابن عبد البر ١١٢ ــ ١١٣).

* أكز، الأمير الكبير، أسد الدين الحاجب بدمشق (٠٠٠ ــ ٥٣٨)هـ، واقف المدرسة

الأكزية، من كبراء أمراء دمشق، قبض عليه في جمادى الأولى من السنة، وسملت عيناه، وسجن، وأخذت أمواله. (ابن كثير ١١٧أ).

* إلياس بن جامع بن علي، أبو الفضل الإربلي (٥٥١ ـ ٦٠١)هـ، الفقيه، الشافعي، الشاهد، ارتحل إلى بغداد يتفقه بنظاميتها، وسمع الحديث، وله تخاريج وتعاليق مفيدة، وكان بصيراً بصناعة الشروط، توفي ببلده في ربيع الأول. (الإسنوي ١/١٢٥ ـ ١٢٦، ابن كثير ١٥٢ب).

* أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي: ستيتة بنت الحسين.

* أميري بن بختيار، أبو محمد، قطب الدين الأشنهي، نزيل إربل (٥٤٥ ـ ٦١٤)هـ، كان إماماً، زاهداً، ورعاً، عالماً، عاملاً، فقيهاً، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الموصلي، وتوفي في جمادى الآخرة. (السبكي ٨/١٣٢).

* أمين الدولة: كستكين بن عبد الله الأتابك، واقف المدرسة الأمينية.

حرف الباء

* بَأْرَسْطَغان بن محمود ابن أبـي الفتوح بن عبد العزيز ابن أبـي المنصور بن عبد العزيز أبو طالب الحميري الغزي (٠٠٠ ـ ٦١٦)هـ، سمع بالإسكندرية من أبـي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف، وبدمشق من ابن الموازيني، وعنه الزكي المنذري، وولي قضاء غزة من الشام، ثم انتقل إلى إربل فمات بها. (السبكي ٨/١٣٣).

* بحر بن نصر بن سابق الخولاني، أبـو عبد الله المصري، مولى بني سعد بن خولان (١٨٠ ظناً ـ ٢٦٧)هـ، روى عن الشافعي وبه تفقه، وعنه ابن جوصا، والطحاوي، وثقه أبو حاتم وغيره. (ابن عبد البر ١١٢، السبكي ٢/١١٠ ـ ١١٢، ابن كثير ٢٦أ).

* بدر بن أحمد الإستراباذي، أبـو النجم (٠٠٠ ـ ٥٦٩)هـ، تفقه بـواسط على القاضي أبـي علي الفارقي، ومات بها، ذكره ابن باطيش. (السبكي ٧/٥٣).

* بَدِيل بن علي بن بديل البرزندي، أبو محمد، ويقال: أبو القاسم، وأبو عبد الله (٠٠٠ ـ ٤٧٥)هـ، تفقه ببغداد، وسمع القاضي أبا الطيب، وغيره، وعنه ابن السمرقندي وغيره. (السبكي ٤/٢٩٧، الإسنوي ١/٢٣٨).

* بشر بن بكر، أبو عبد الله البجلي الدمشقي التنيسي (١٢٤ ـ ٢٠٥)هـ، قال ابن عبد البر: صحب الأوزاعي وأخذ عنه، ثم أخذ عن الشافعي كثيراً من المسائل. (ابن عبد البر ١١٤).

* بشر بن نصر بن منصور، أبو القاسم البغدادي، المعروف بـ: غلام عِرْق (٠٠٠ ـ ٣٠٢)هـ، ارتحل إلى مصر، وتفقه على مذهب الشافعي، وكان متضلعاً في الفقه، ديناً، توفي بمصر. (الإسنوي ٢/٢٠٣، ابن كثير ٣٩ب).

* بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله، الإمام نجم الدين أبو النعمان الجعفري التبريزي (٥٧٠ ـ ٦٤٦)هـ، تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان، وبرع مذهباً وأصولاً وخلافاً، وأفتى وناظر، وأعاد بالنظامية، وصنف «تفسيراً» في عدة مجلدات، وحدث عنه الدمياطي، وغيره. (السبكي ٨/١٣٣ ـ ١٣٤، المطري ٢٠٥أ ـ ب).

* أبو بكر بن أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان التكريتي الدمشقي الأيوبي (٥٣٤ ظناً ـ ٦١٥)هـ، السلطان الكبير الملك العادل، أحد أركان البيت الأيوبي، واقف المدرسة العادلية التي هي معقل قضاة الشافعية، وهو أخو الملك الناصر صلاح الدين. (ابن كثير ١٥٦ب ـ ١٥٧أ).

* أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مَعلا بن حسن البالسي (٥٨٤ ـ ٦٥٨)هـ، الشيخ الزاهد العابد، صاحب الأحوال والكرامات، المجمع على علمه ودينه، كان شافعي المذهب، أشعري العقيدة، وكان إماماً ورعاً عالماً، وافر الأدب والعقل، كثير التواضع، شديد الحياء، متمسكاً بالآداب الشرعية. (السبكي ٨/٤٠١ ـ ٤٠٨).

* بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي، أبو الحسين الصوفي (٠٠٠ ـ ٣٥٣)هـ، كان من أهل الفضل المتميزين بالمعرفة والعلم، ولم يكتب له مسنداً غير حديث واحد، وكان عالماً بالأصول، له اللسان المشهور في علم الحقيقة، وكان الشبلي يكرمه ويقدمه، وكان قد خدم أبا الحسن الأشعري. (السبكي ٣/٢٢٤ ـ ٢٢٥).

* بهرام شاه بن فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر مجد الدين الملك الأمجد، صاحب بعلبك (٠٠٠ ـ ٦٢٨)هـ، حكم بعلبك خمسين سنة، وكان فاضلاً

أديباً شاعراً محسناً، له «ديوان» مشهور، قتله مملوك له في شوال من السنة، وهـو واقف الأمجدية. (ابن كثير ١٦١ب).

حرف التاء

* التُّرْبُجِي الطبري (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، ذكره العبادي في ترجمة ابن خيران، فقال: وحكى التربجي الطبري وهو من فقهائنا، وذكره النووي في «المجموع» في باب صفة الصلاة. (العبادي ٦٧، الإسنوي ١/٣٠٨ ــ ٣٠٩).

* التقي الأعمى: عيسى بن يوسف.

* توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل (٠٠٠ ــ ٦٤٨)هـ، السلطان الملك المعظم، غياث الدين، ولدُ الملك الصالح نجم الدين، كان فقيهاً شافعياً، أديباً، شاعراً، مجمعاً للفضائل. (السبكي ٨/١٣٤ ــ ١٣٦).

حرف الثاء

* ثابت بن مفرج بن يوسف، أبو الزهد النخعي (٠٠٠ ــ ٥٤٥)هـ، شاعر، فقيه، نزل مصر، وتفقه بها على مذهب الشافعي، توفي في رجب. (ابن كثير ١٢٢ب).

* ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد، القاضي رضي الدين أبو العباس المصري (٠٠٠ ــ ٦٣١)هـ، فقيه، خطيب، قاضٍ، ولي القضاء بالجيزة، والخطابة بالجامع المجاور لضريح الشافعي، وتفقه على شيخ الشيوخ أبي الحسن ابن حمويه الجويني، ومات في ذي الحجة. (السبكي ٨/١٣٦).

* ثعلب بن علي بن نصر بن علي: أبو نصر البغدادي، المعروف بـ: ابن المحَّارِيَّة، وسمى نفسه نصراً (٥٥٤ ــ ٦٢٦)هـ، كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي، وتولى الإعادة بمدرسة ابن المطلب، وكانت له معرفة بالأدب، وقد سمع الحديث من الجماعة. (السبكي ٨/١٣٦ ــ ١٣٧).

حرف الجيم

* جامع بن باقي بن عبد الله بن علي التميمي، أبو محمد الأندلسي (٠٠٠ ــ ٦٠٢)هـ، فقيه، قاض، تولى قضاء إخميم، وسمع من السلفي، وعنه ابن خليل، والشهاب القوصي. (السبكي ٨/١٣٧).

* جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي، أبو محمد السراج (٤١٧ ــ ٥٠٠)هـ، كان عالماً، فقيهاً، مقرئاً، أديباً، له تصانيف عديدة، منها: «نظم التنبيه». (الإسنوي ٢/٤٥ ــ ٤٦، ابن كثير ٩٩ب).

* أبو جعفر الإستراباذي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة القفال الشاشي والأودني، وقال المطوعي: من أصحاب ابن سريج، وكبار الفقهاء والمدرسين، وأجلة العلماء المبرزين، وله «تعليق» معروف به في غاية الإتقان، علقه على ابن سريج. (العبادي ٨٥، الإسنوي ١/٤٨، ابن قاضي شهبة ١/١١٠، ابن هداية الله ٨٤).

* أبو جعفر الحناط: محمد بن عبد الله الحناط.

* جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عوانة، أبو الفخر القايني الهروي (٤٥٩ ــ ٥٤٨)هـ، سمع من أبي إسماعيل الأنصاري، وروى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم، وولي القضاء بغُورَج، وبها مات. (السبكي ٧/٥٤).

* جعفر بن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس، القاضي أبو محمد ابن أبي عمر العباسي (٣٦١ــ ٤١٥)هـ، تفقه على أبي القاسم الصيمري، وكان ظريفاً، عفيفاً، أديباً، فقيهاً، جامعاً للمحاسن، شاعراً له «ديوان». (السبكي ٤/٢٩٨، الإسنوي ٢/٢٠٩).

* جعفر بن محمد بن حمدان، أبو القاسم الموصلي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان عارفاً بعلوم كثيرة، بالفقه، والأصلين، والحكمة، والهندسة، والأدب، والشعر، وله مصنفات كثيرة، أخرجوه من الموصل فورد بغداد ومدح الخليفة المعتضد، ذكره ابن النجار. (الإسنوي ٢/٤٣٠).

* جعفر بن محمد بن عثمان، أبو الخير المروزي (٠٠٠ ـ ٤٤٧)هـ، قدم معرة النعمان سنة ٤١٨هـ، واستوطنها، ودرَّس بها، وحمل عنه أهلها الفقه، وصنف في المذهب كتاباً سماه: «الذخيرة». (السبكي ٤/٢٩٩، الإسنوي ٢/٤٠٦، ابن كثير ٨٢أ).

* جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح النسفي الحنفي، أبو العباس المستغفري (٣٥٠ ـ ٤٣٢)هـ، مؤرخ، حافظ، محدث، فقيه، مصنف، له «تاريخ نسف»، و«معرفة الصحابة»، وغيرها، أخذ عن الأودني. (الإسنوي ٢/٤٠٣).

* جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي (٥٧٣ ـ ٦٣٩)هـ، قرأ الفقه، والخلاف، والأصلين، واشتغل بالأدب، وسافر إلى الموصل، فتفقه عند أبي حامد ابن يونس. (السبكي ٨/١٣٨).

* الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم النهاوندي البغدادي الصوفي (بعد ٢٢٠ ـ ٢٩٨)هـ، الإمام العلم، أخذ الفقه عن أبي ثور والزعفراني، واختص بصحبة السري السقطي، والحارث المحاسبي. (السبكي ٢/٢٦٠ ـ ٢٧٥، الإسنوي ١/٣٣٤ ـ ٣٣٥، ابن كثير ٣٣ب ـ ٣٤ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٠ ـ ٣٢، ابن هداية الله ٣٩).

* الجوزجاني: أبو الحسن الجوزجاني.

حرف الحاء

* الحارث بن سريج النقال، أبو عمرو الخوارزمي البغدادي (٠٠٠ ـ ٢٣٦)هـ، روى عن الشافعي، وابن عيينة، وعنه ابن أبي الدنيا، وكان قد نقل «رسالة» الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي. (العبادي ١٩، السبكي ٢/١١٢ ـ ١١٣، الإسنوي ١/٢٣ ـ ٢٤، ابن كثير ٢٦أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٩).

* الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي، أبو عمرو المصري (١٥٤ ـ ٢٥٠)هـ، فقيه، محدث، صالح، إمام، أخذ عن الشافعي، وعنه أبو داود والنسائي، وغيرهما. (العبادي ٣٩، السبكي ٢/١١٣ ـ ١١٤.

* حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر، أبو الرضا وأبو المظفر، شمس الدين القزويني (٥٤٨ ـ ٦٣٦)هـ، كان إماماً فقيهاً بارعاً رئيساً، قرأ على قطب الدين النيسابوري وقدم معه الشام سنة ٥٧٦هـ، وولي قضاء حمص، ثم انتقل إلى حلب،

ودرس بها إلى حين وفاته بها. (السبكي ٨/١٤٠، الإسنوي ٢/٣٢٣؛ وفيه: حامد ابن أبي المظفر، المعروف بـ: ابن العميد).

* حامد ابن أبي الفخر بن حامد، أوحد الدين الكرماني الجويني (٠٠٠ ـ ٦٣٥)هـ، الشيخ الإمام الأوحد، الصوفي العارف المشهور بالعراق، قصد زيارته الإمام المستنصر بالله، ووعظه بكلام حسن. (المطري ٢٠٥أ).

* حامد بن يحيى بن هانىء، أبو عبد الله البلخي، نزيل طرسوس (٠٠٠ ـ ٢٤٢)هـ، روى عن الشافعي وابن عيينة، وعنه أبو حاتم وقال: صدوق، وقال ابن حبان: كان من أعلم أهل زمانه. (ابن كثير ٢٦ب).

* حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة المصري، أبو حفص التجيبي (١٦٦ ـ ٢٤٣)هـ، كان إماماً، حافظاً للحديث والفقه، صنف «المبسوط»، وغيره. (العبادي ١٧، ابن عبد البر ١٠٩، الشيرازي ٩٩، السبكي ٢/١٢٧ ـ ١٣١، الإسنوي ١/٢٨ ـ ٢٩، ابن كثير ٢٦ب ـ ٢٧أ، ابن قاضي شهبة ١/١٠ ـ ١٢، ابن هداية الله ٢٢).

* حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد، الرئيس أبو علي المنيعي الحاجِّي المخزومي (٠٠٠ ـ ٤٦٣)هـ، رئيس مرو الروذ الذي عم خراسان ببره وأفضاله، وأنشأ الجامع المنيعي، وكان أعظم من وزير، روى عن أبي طاهر ابن محمش، وجماعة. (السبكي ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٢).

* الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون، أبو علي الفارقي (٤٣٣ ـ ٥٢٨)هـ، تفقه على الشيرازي، وأبي نصر ابن الصباغ، حتى صار أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي، وكان ورعاً، زاهداً، وقوراً، مهيباً، لا تأخذه في الحق لومة لائم، ولا يراعي أحداً في حكومة. (السبكي ٧/٥٧ ـ ٦٠، الإسنوي ٢/٢٥٦، ابن كثير ١١٣أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٣٩؛ وفيه: الحسين، ابن هداية الله ٢٠٢).

* الحسن بن أحمد الحداد، القاضي أبو محمد البصري (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، قال الشيخ أبو إسحاق: أحد فقهاء أصحابنا، لا أعلم على من درس ولا وقت وفاته، ورأيت له كتاباً في «أدب القضاء»، دل على فضل كثير. (الشيرازي ١٢٠، السبكي ٣/٢٥٥، الإسنوي ١/٤٠٣، ابن قاضي شهبة ١/١٦٧، ابن هداية الله ١٢١).

* الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو محمد الطرائفي (٠٠٠ ـ ٤٩٣)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من ابن المهتدي وابن المأمون، وغيرهما، توفي في الطاعون. (السبكي ٤/٣٠٣).

* الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي الواسطي (٠٠٠ ـ ٥٧٦)هـ، درس بواسط بمدرسة ابن ورَّام، وبها مات. (السبكي ٧/٦٠).

* الحسن بن أحمد بن محمد الطبري، أبو الحسين الجلابي (٠٠٠ ـ ٣٧٥)هـ، تفقه في بلده، وحضر مجلس الداركي، ثم درّس في حياته، وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالحديث، جدلاً، ورعاً، صنف «المدخل في الجدل». (العبادي ٨٤، الشيرازي ١٢٣، السبكي ٣/٢٥٣ ـ ٢٥٥، الإسنوي ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

* الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الإصطخري (٢٤٤ ـ ٣٢٨)هـ، كان أحد الأئمة المذكورين، ورعاً، زاهداً، متقللاً، ولي قضاء قم، وكان أحد الرفعاء من أصحاب الوجوه. (العبادي ٦٦، الشيرازي ١١١، السبكي ٣/٢٣٠ ـ ٢٥٣، الإسنوي ١/٤٦؛ وفيه: الحسين، ابن كثير ٥٠أ، ابن قاضي شهبة ١/٧٥ ـ ٧٧، ابن هداية الله ٦٢).

* أبو الحسن الجوزجاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره العبادي قبل طبقة ابن القاص، ونقل عنه ابن الرفعة في «الكفاية». (العبادي ٧٣، الإسنوي ١/٣٤٤).

* الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، أبو علي الحصائري (٢٤٢ ـ ٠٠٠)هـ، إمام مسجد باب الجابية بدمشق، وحدث بكتاب «الأم» للشافعي عن أصحابه، سمع الربيع وغيره، وكان ثقة، نبيلاً، حافظاً لمذهب الشافعي. (السبكي ٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦، الإسنوي ١/٤١٧ ـ ٤١٨، ابن كثير ٥٠أ ـ ب).

* الحسن بن الحسن بن علي، الفقيه الأجل مجد الدين، أبو المجد الأنصاري الدمشقي المعروف بـ: ابن النحاس (٠٠٠ ـ ٦٠١)هـ، تفقه على القاضي أبي سعد ابن أبي عصرون، وسمع السلفي وابن عساكر، وعنه الشهاب القوصي، وإليه ينسب الحمام بطريق الصالحية. (ابن كثير ١٥٢ب).

* الحسن بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو الفضل الحليمي (٣٣٨ ـ ٠٠٠)هـ، أخو الشيخ أبـي عبد الله الحسين لأبيه، فالحسن من جارية تركية، وكان فاضلاً. (السبكي ٣٣٤/٤، الإسنوي ٤٠٥/١).

* الحسن بن الحسين بن حَمَكـان، أبو علي الهَمَـذاني (٠٠٠ ـ ٤٠٥)هـ، سكن بغداد ودرس بها، وصحب أبـا حامـد المروروذي، روى عنه أبو القاسم الأزهري وكـان يضعفه في الحديث، له كتاب في «مناقب الشافعي». (الشيـرازي ١١٩، السبكي ٣٠٤/٤، الإسنوي ٤٢٢/١، ابن كثير ٧١أ، ابن قاضي شهبة ١٦٧/١ ـ ١٦٨).

* الحسن بن الحسين، أبو علي الخلعي (٠٠٠ ـ ٤٤٨)هـ، والد القـاضي أبـي الحسن الخلعي، كان فقيهاً فاضلاً، توفي بمصر في شوال. (الإسنوي ٤٧٩/١، ابن كثير ٨٢أ).

* الحسن بن الحسين، أبو علي ابن أبـي هريرة القاضي (٠٠٠ ـ ٣٤٥)هـ، من أصحاب الوجوه، تفقه على ابن سريج، صنف «التعليق الكبير على مختصر المزني»، وكان معظماً عند السلاطين فمن دونهم. (العبادي ٧٧، الشيرازي ١١٢ ـ ١١٣، السبكي ٢٥٦/٣ ـ ٢٦٣، الإسنوي ٥١٨/٢؛ وفيه: الحسين بن الحسن، ابن قاضي شهبة ٩٩/١ ـ ١٠٠، ابن هداية الله ٧٢ ـ ٧٣).

* الحسن بن سعد بن الحسن، أبو المحاسن الخُونجي (٠٠٠ ـ ٥٧٥)هـ، تفقه على إلكيا الهـراسي، وكان ينـوب عن الوزيـر أبـي نصر ابن نـظام الملك في نظر النـظامية. (السبكي ٦٠/٧).

* الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي، أبو علي الجزري (٤٥١ ـ ٥٤٤)هـ، تفقه في صباه ببغداد، وولي قضاء بلده، ثم عزل وسكن آمد، وسمع وحدث. (السبكي ٦٠/٧ ـ ٦١، الإسنوي ٣٦٣/١ ـ ٣٦٤، ابن كثير ١١٧أ).

* الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار، علم الدين الشاتـاني، أبـو علي الديـاربكري (٥١٠ ـ ٥٧٩)هـ، كان فقيهاً شاعراً، تفقه ببغداد على الـرزاز والفارقي، وسمـع الحديث من جماعة. (السبكي ٦١/٧ ـ ٦٢، الإسنوي ١١١/٢ ـ ١١٢).

* الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس النسوي الحافظ (٠٠٠ ــ ٣٠٣)هـ، مصنف «المسند»، تفقه على أبي ثور وحرملة، وكان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت والكثرة والفقه والفهم والأدب. (العبادي ٥٧، السبكي ٣/٢٦٣ ــ ٢٦٥)، ابن كثير ٣٩ب، ابن قاضي شهبة ١/٥١ ــ ٥٢).

* الحسن بن سلمان بن عبد الله، أبو علي النهرواني الأصفهاني (٠٠٠ ــ ٥٢٥)هـ، كان فقيهاً، نظاراً، فصيحاً، تفقه على أبي بكر الخجندي، وولي قضاء خوزستان، وتدريس نظامية بغداد. (السبكي ٧/٦٢ ــ ٦٣، الإسنوي ١/١٠٤ ــ ١٠٥).

* الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار، أبو نزار ملك النحاة البغدادي (٤٨٩ ــ ٥٦٨)هـ، سمع من أبي طالب الزينبي، وتفقه على الأشنهي، وبرع في النحو وصنف فيه كتباً كثيرة، وصنف في الفقه كتاب «الحاكم» وكان متفنناً في العلوم، غزير الفضل، من أئمة النحاة. (السبكي ٧/٦٣ ــ ٦٤، الإسنوي ٢/٤٩٦ ــ٤٩٧، ابن قاضي شهبة ٢/٤).

* أبو الحسن الطرسوسي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، ذكره العبادي في طبقة الساوي، وقال: روى عنه أبو الحسين ابن القطان، وذكر قولا للشافعي في القضاء، وذكره الرافعي أيضاً. (العبادي ٨٢، الإسنوي ٢/١٥٥، ابن الملقن ١٣٠، ابن قاضي شهبة ١/١٣٥ ــ ١٣٦ ؛ وفيه: أبو الحسن بن محمد بن خفيف، ابن هداية الله ٨٣).

* أبو الحسن الطيبي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، نقل عنه الرافعي قبيل كتاب الإمامة. (الإسنوي ٢/١٥٩، ابن هداية الله ١٥٤).

* أبو الحسن العبادي ابن أبي عاصم محمد بن أحمد الهروي (٤١٥ــ ٤٩٥)هـ، مصنف كتاب «الرقم»، كان من كبار الخراسانيين، نقل عنه الرافعي في التيمم. (السبكي ٥/٣٦٤ ــ ٣٦٥، الإسنوي ٢/١٩٢، ابن قاضي شهبة ١/٣٠٤، ابن هداية الله ١٨٤ ــ ١٨٥).

* الحسن بن العباس بن علي الأصفهاني الرستمي، أبو عبد الله (٤٦٨ ــ ٥٦١)هـ، كان إماماً، ورعاً، متواضعاً، على طريقة السلف، يقطع أوقاته في نشر العلم، وكان يكثر البكاء إلى أن ذهبت عيناه، وأقرأ المذهب، وكان شديد الأخذ بالسنة. (السبكي ٧/٦٤ ــ ٦٥، الإسنوي ١/٥٨٧ ــ ٥٨٨، ابن كثير ١٢٨ب ــ ١٢٩أ).

* الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النيهي، أبو محمد (٠٠٠ ــ نحو ٤٨٠)هـ، فقيه جليل، إمام فاضل ورع، عارف بالمذهب، أخذ عن القاضي الحسين، وعنه إبراهيم المرورذي. (السبكي ٤/٣٠٧ ــ ٣٠٨، الإسنوي ٢/٤٧٥، ابن قاضي شهبة ١/٢٥٨، ابن هداية الله ١٧٧ ــ ١٧٨).

* الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد النصيبي، كمال الدين (٠٠٠ ــ ٦٠٥)هـ، كان إماماً، عالماً، فاضلاً، متفنناً، خطيباً بليغاً، أديباً، نحوياً، فقيهاً، مفتياً، توفي بنصيبين. (المطري ٢٠٦ب).

* الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي الجَرَوي، أبو علي المصري البغدادي (٠٠٠ ــ ٢٥٧)هـ، روى عن الشافعي ويحيى بن حسان، وعنه البخاري، وأبو حاتم؛ ووثقه، وقال الدارقطني: لم ير مثله فضلاً وزهداً. (ابن كثير ٢٧أ).

* الحسن بن عبد الله (عبيد الله) أبو علي البندنيجي (٠٠٠ ــ ٤٢٥)هـ، كان فقيهاً عظيماً، غواصاً على المشكلات، صالحاً، ورعاً، حافظاً للمذهب، مصنفاً، له كتاب «الذخيرة»، وله «تعليقة» عن الشيخ أبي حامد، وكان قاضياً. (الشيرازي ١٢٩، السبكي ٤/٣٠٥ ــ ٣٠٧، الإسنوي ١/١٩٣ ــ ١٩٤، ابن كثير ٧٨ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٧، ابن هداية الله ١٣٨).

* الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي ابن عمار الموصلي (٤٧٧ ــ ٥٢٩)هـ، تفقه ببغداد على الهراسي والشاشي وأسعد الميهني، ثم استقر بالموصل يفتي ويدرس ويصنف، وعنه ابن أبي عصرون، وغيره. (السبكي ٧/٦٥، الإسنوي ٢/٤٢٧، المطري ١٩٨أ).

* الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو علي ابن الشهرزوري (٠٠٠ ــ ٥٦٤)هـ، من البيت المعروف بالرياسة والتقدم والقضاء والفقه، تفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أبي منصور ابن الرزاز، وحصل معرفة المذهب، وتولى قضاء الموصل سنة ٤٩٧هـ، وكان عنده أدب وشعر. (السبكي ٧/٦٥، المطري ١٩٩أ).

* الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد، الأستاذ أبو علي الدقاق (٠٠٠ ــ ٤٠٥)هـ، تفقه على الخِضْري والقفال، وصحب النصراباذي، وكان إمام عصره، ولسان وقته، تعلم العربية، وحصل علم الأصول، وتفقه حتى برع في الفقه،

ثم سلك طريق التصوف. (السبكي ٤/٣٢٩ ــ ٣٣١، الإسنوي ١/٥٢٣ ــ ٥٢٤، ابن قاضي شهبة ١/١٦٩).

* الحسن بن علي بن محمد المتولي النيسابوري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، معيد المدرسة النظامية ببغداد عند أسعد الميهني، سمع أبا علي الحداد وغيره. (السبكي ٧/٦٥).

* الحسن بن علي بن مكي بن إسرافيل بن حماد، الإمام أبو علي الحمادي النسفي (٠٠٠ ــ ٤٦٠)هـ، أحد الأعلام، كان على مذهب أبي حنيفة، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، رحل في طلب الحديث. (الإسنوي ٢/٤٩١، ابن كثير ٨٦أ).

* الحسن بن الفضل بن الحسن الأدمي، أبو علي الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٣٣)هـ، فقيه، محدث، واعظ، شاعر. (السبكي ٧/٦٦).

* أبو الحسن المحاملي الكبير: أحمد بن القاسم.

* الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الكواري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان فقيهاً، حافظاً، صالحاً، أخذ عن الشيخ أبي حامد، وولي القضاء بالأهواز، ودرس بها سنين. (الشيرازي ١٣٠، الإسنوي ٢/٣٤٦).

* الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي، القاضي أبو المعالي (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، تفقه على البغوي، وروى عنه أبو سعد السمعاني، وأثنى عليه. (الإسنوي ١/٢٥٢، ابن كثير ١٢٣أ).

* الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الساوي (٤١٢ ــ ٤٨٨)هـ، الفقيه المتكلم على مذهب الأشعري، حدث عن أبي طالب ابن غيلان، وأبي ذر الهروي، وعنه نصر المقدسي، وهو من أقرانه. (السبكي ٤/٣٣٢، ابن كثير ٩٥ب).

* الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو البركات زين الأمناء ابن عساكر الدمشقي (٥٤٤ ــ ٦٢٧)هـ، أحد أئمة الإسلام علماً، وديناً، وورعاً، وزهداً، سمع عمه الصائن هبة الله، وابن البن، وعنه البرزالي والمنذري وابن العديم، وكان فقيهاً، صالحاً، كثير الصلاة، وكان يقال له: السجاد، وأقعد في آخر عمره. (السبكي ٨/١٤١ ــ ١٤٢، الإسنوي ٢/٢٢٠، ابن كثير ١٦١ب ــ ١٦٢أ).

* الحسن بن محمد بن الحسن الوركاني، أبو المعالي، فخر الدين (٠٠٠ ـ ٥٥٩)هـ، كان إماماً، فاضلاً، مناظراً، أصولياً، عارفاً بالأدب، فصيحاً، درس بنظامية نيسابور نيابة عن أولاد الخجندي. (السبكي ٧/٦٦ ـ ٦٧).

* الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، أبو علي الزعفراني (٠٠٠ ـ ٢٦٠)هـ، أثبت رواة القديم، وكان إماماً جليلاً، فقيهاً، محدثاً، فصيحاً، بليغاً، ثقة، ثبتاً، من أهل اللغة، روى عن الشافعي. (العبادي ٢٣، ابن عبد البر ١٠٥، الشيرازي ١٠٠ ـ ١٠١، السبكي ٢/١١٤ ـ ١١٧، الإسنوي ١/٣٢ ـ ٣٣، ابن كثير ٢٧أ، ابن قاضي شهبة ١/١٢ ـ ١٣، ابن هداية الله ٢٧ ـ ٢٨).

* الحسن بن محمد الطَّبَسي، أبو علي (٠٠٠ ـ ٣٩١)هـ، الفقيه الأديب الزاهد، من أجلِّ مشايخ خراسان وفقهائها، وكان خليفة أبي علي ابن أبي هريرة في حياته وبعد وفاته. (السبكي ٣/٢٦٥ ـ ٢٦٧).

* الحسن بن محمد بن العباس، أبو علي الزُّجَاجي الطبري (٠٠٠ ـ نحو ٤٠٠)هـ، من أجلِّ تلاميذ أبي العباس ابن القاص، ومن مشايخ أبي الطيب الطبري، له كتاب «زيادة المفتاح»، وعنه أخذ فقهاء آمل. (الشيرازي ١١٧، السبكي ٣/٢٦٥ و ٤/٣٣١ ـ ٣٣٢، الإسنوي ١/٦٠٧ ـ ٦٠٨، ابن كثير ٦٩ب، ابن قاضي شهبة ١/١١٧ ـ ١١٨، ابن هداية الله ١١٠).

* الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي، أبو علي ابن أبي نصر ابن أبي الحسن ابن الوزير أبي نصر ابن الوزير نظام الملك (٥٤٤ ـ ٦١٧)هـ، تفقه على أبيه، وسمع من أبي الوقت، وكان متديناً، مديماً للصيام، كتب عنه ابن النجار. (السبكي ٨/١٤٢).

* أبو الحسن المنذري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، أستاذ ابن سريج، له «مختصر» في الفقه من كتب الشافعي أحسن من «كتاب» المزني، ذكره العبادي قبل الأنماطي، ولكن بعد البلخي والزبيري. (العبادي ٥١، الإسنوي ٢/٣٩٤، ابن الملقن ١٣٠، ابن قاضي شهبة ١/٤٣).

* الحسن بن منصور بن عبد الجبار، أبو محمد ابن أبي المظفر السمعاني (٠٠٠ ـ ٥٣١)هـ، كان إماماً، زاهداً، ورعاً، كثير العبادة والتهجد، مليح الشيبة، تفقه على أبيه، وسمع أبا سعيد القشيري، وعنه ابن أخيه الحافظ أبو سعد. (السبكي ٧/٦٩).

* الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر، أبو محمد الدمشقي المعدل (٤٦٠ ــ ٥١٩)هـ، والد المؤرخ الحافظ أبي القاسم، تفقه على الشيخ نصر المقدسي، وروى عنه ابنه أبو القاسم. (السبكي ٧/٧٠ ــ ٧١، ابن كثير ١٠٨ب).

* الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن، أبو علي الواسطي العطار ابن البوقي (٥٢٣ ــ ٥٨٨) هـ، تفقه على أبيه، وبرع في المذهب، وصارت الفتوى إليه ببلده، وسمع وحدث. (السبكي ٧/٧٢، الإسنوي ١/٢٦٤ ــ ٢٦٥، ابن كثير ١٤٠أ).

* الحسين بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان، ركن الدين، أبو يحيى الإربلي (٠٠٠ ــ ٦٢٣)هـ، كان إماماً، عارفاً بالمذهب، صالحاً، كثير التلاوة، درس بعدة مدارس، وسمع وحدث، ومات ببلده إربل. (الإسنوي ١/٤٩٥، ابن كثير ١٦٢أ).

* الحسين بن إبراهيم الهذباني، أبو عبد الله، شرف الدين الإربلي (٥٦٨ ــ ٦٥٦)هـ، إمام، فقيه، لغوي، سمع الخشوعي، وحفظ «خطب ابن نباتة»، و«ديوان» المتنبي، و«مقامات» الحريري. (الإسنوي ١/١٤٣ ــ ١٤٤).

* الحسين بن أحمد البغدادي، أبو عبد الله ابن الشَّقَّاق الفرضي (٤٢٠ ــ ٥١١)هـ، سمع أبا الحسين ابن المهتدي بالله، وعنه ابن ناصر، وأخذ الفقه والفرائض عن عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني، وتفقه عليه أبو حكيم الخبري، وكان آية من آيات الزمان. (السبكي ٧/٧٣).

* الحسين بن أحمد بن الحسن بن موسى، القاضي أبو علي البيهقي (٠٠٠ ــ ٣٥٩)هـ، كان فقيهاً أديباً، قاضياً بنسا، سمع ابن خزيمة وابن صاعد، وعنه الحاكم. (السبكي ٣/٢٧٠ ــ ٢٧١).

* الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمويه، أبو علي اليزدي (٠٠٠ ــ ٥٥٣)هـ، كان من أئمة الفقهاء الورعين المتعبدين، وحدث عن ابن السمرقندي، وعنه ابن السمعاني. (السبكي ٧/٧٢ ــ ٧٣).

* الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم، ضياء الدين أبو عبد الله ابن القاضي الأشرف أبي العباس ابن القاضي الفاضل محيي الدين أبي علي البيساني (٠٠٠ ــ ٦٤٥)هـ، قاضٍ، فقيه، مدرس، مفتٍ، شاعر. (المطري ٢٠٥ب).

* الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبد الله ابن البقال (٤٠١ ـ ٤٧٧)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب، وكان فقيهاً، فاضلاً، بارعاً، مدققاً، حسن النظر، محققاً، زاهداً، متعبداً، عفيفاً، نزهاً، على طريقة السلف، وولي القضاء بحريم دار الخلافة. (السبكي ٤/٣٣٣، الإسنوي ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠).

* الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة، أبو عبد الله البيهقي (٠٠٠ ـ ٥٣٦)هـ، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع الكثير، وكان حسن السيرة والمجالسة، سخياً، تولى قضاء بيهق، وأخذ عنه السمعاني. (السبكي ٧/٧٣، الإسنوي ١/٢٤٨، ابن كثير ١١٧أ).

* الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله المحاملي القاضي (٠٠٠ ـ ٣٧١)هـ، سمع أباه، وتولى القضاء سنة ٣٢٩هـ، وأقام فيه زماناً طويلاً يتنقل من مملكة إلى مملكة، وكان عفيفاً، نزهاً. (العبادي ٧٢، الإسنوي ٢/٣٨٤، ابن هداية الله ١٣٣).

* الحسين بن الحسن الأسدي الدمشقي، أبو القاسم ابن البن (٤٦٦ ـ ٥٥١)هـ، تفقه على الشيخ نصر وسمع منه ومن غيره، وسمع منه خلائق كثيرة. (الإسنوي ١/٢٥٥، ابن كثير ١٢٦أ).

* الحسين بن الحسن الشهرستاني، أبو عبد الله (٠٠٠ ـ ٤٩١)هـ، قاضي دمشق على مذهب الشافعي، سمع الحديث من أبي القاسم القشيري وغيره، وكان حسن السيرة في الأحكام، ولي قضاء دمشق سنة ٤٧٧هـ، في أيام تتش، وكان شديداً على من خالف الحق، واستشهد بظاهر أنطاكية بيد الفرنج. السبكي ٧/٧٣ ـ ٧٤، ابن كثير ٩٩ب).

* الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد الله الحليمي (٣٣٨ ـ ٤٠٣)هـ، شيخ الشافعيين بما وراء النهر، وأنظرهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال وأبي بكر الأودني، وتولى القضاء في بلاد خراسان، ومن مصنفاته: «المنهاج في شعب الإيمان»، من أحسن الكتب. (العبادي ١٠٥، السبكي ٤/٣٣٣ ـ ٣٤٣، الإسنوي ١/٤٠٤، ابن كثير ٧١أ، ابن قاضي شهبة ١٧٠، ابن هداية الله ١٢٠ ـ ١٢١).

* الحسين بن الحسن بن منصور، أبو عبد الله السعدي المقدسي الأصل، القاضي زين الدين الدمياطي (٠٠٠ ــ ٦٤٨)هـ، أخذ عنه شرف الدين الدمياطي الحافظ، وقال: كان صالحاً، زاهداً، درست عليه «التنبيه»، وبعض «المهذب»، و «منخول» الغزالي، و «جمل» الزجاجي، مات بالصعيد. (ابن قاضي شهبة ٢/١٣١).

* الحسين بن حَمْد بن محمد بن عمرويه العمروي الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٣٨)هـ، شيخ الشافعية بأصبهان في وقته، سمع وحدث، ومات بأصبهان وهو في عشر المئة، أخذ عنه السمعاني. (السبكي ٧/٧٤، الإسنوي ٢/٢١٤، ابن كثير ١١٧ب).

* الحسين بن حمزة بن الحسين بن حبيش البهراني الحبيشي القضاعي الحموي، أمين الدين، أبو القاسم الشافعي (٠٠٠ ــ ٥٨٧)هـ، أحد الكرماء الأجواد، وكان الملك صلاح الدين يجله ويحترمه. (ابن كثير ١٤٠أ).

* الحسين بن شعيب بن محمد السنجي، أبو علي (٠٠٠ ــ ٤٣٠)هـ، الإمام الجليل، فقيه العصر، وعالم خراسان، وأول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان، من أنجب تلامذة القفال مع القاضي الحسين، صنف في المذهب كتباً مليحة، منها «شرح المختصر»، وغيره. (السبكي ٤/٣٤٤ ــ ٣٤٨، الإسنوي ٢/٢٨ ــ ٢٩، ابن كثير ٧٨ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٠٨، ابن هداية الله ١٤٢).

* الحسين بن عبد الرزاق، أبو علي الأبهري الفقيه، المعروف بـ: الوجيه (٤٤٦ ــ ٥٣٠)هـ، تولى قضاء همذان، وتفقه ببغداد، وكان صدوقاً، محموداً في تحمله. (ابن كثير ١١٣أ ــ ب).

* الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن الشويخ، أبو عبد الله الأرموي (٠٠٠ ــ بعد ٤٦٠)هـ، كان فقيهاً شافعياً، وسمع وحدث. (الإسنوي ٢/٩٢، ابن كثير ٨٧ب).

* الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي الحموي (٥١٥ ــ ٥٨٥)هـ، سمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي، وأبي الحسن المرادي، والصائن، وله شعر جيد رائق، وكان فقيهاً. (ابن كثير ١٤٠أ).

* الحسين بن عبد الله الطبري، أبو عبد الله (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، له «مختصر» في الفقه مليح، يقارب المختصر المعروف بالتبريزي، يعرف بـ «الكفاية في الفروق

واللطائف». (الشيرازي ١٢٦، السبكي في «الوسطى» ١٧٧، الإسنوي ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، ابن الملقن ١٣٣، ابن قاضي شهبة ١/١٧٣).

* الحسين بن عزيز ابن أبي الفوارس القيمري (٠٠٠ ـ ٦٦٥)هـ، كان ذا جلالة ومهابة، وحرمة ظاهرة، وإقطاعات كبيرة وافرة، وكان بطلاً شجاعاً كريماً عادلاً حازماً رئيساً كثير البر، أوقف المدرسة القيمرية للشافعية، وهي من أكبر المدارس وأحسنها، توفي بالساحل وهو مرابط قبالة دمشق. (ابن كثير ١٧٨أ).

* الحسين بن علي بن جعفر بن عَلَّكان ابن الأمير أبي دلف العجلي، أبو عبد الله الجرباذقاني، المعروف بـ: ابن ماكولا (٣٦٨ ـ ٤٤٧)هـ، ولي قضاء القضاة ببغداد، وكان نزهاً، عفيفاً، وسمع الحديث من أبي عبد الله ابن منده. (السبكي ٤/٣٤٩، الإسنوي ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧، ابن كثير ٨٢أ ـ ب).

* الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الطبري (٤١٨ ـ ٤٩٨)هـ، صاحب «العدة»، نزل مكة، وحدث بها، تفقه على ناصر العمري، ثم لازم أبا إسحاق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف، وصار من عظماء أصحابه، ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي. (ابن سمرة ١٤٣، السبكي ٤/٣٤٩ ـ ٣٥٦، الإسنوي ١/٥٦٧ ـ ٥٦٨ و٢/١٩٢، ابن كثير ٩٩ب ـ ١٠٠أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٦ ـ ٢٨٧، ابن هداية الله ١٨٦ ـ ١٨٧).

* الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو عبد الله الشهرزوري (٠٠٠ ـ ٥٥٧)هـ، ولاه المستنجد بالله القضاء بحريم دار الخلافة، وحدث ببغداد عن أبي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني. (السبكي ٧/٧٥).

* الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري، حسينك، ابن منينة (٠٠٠ ـ ٣٧٥)هـ، من بيت حشمة ورياسة، وكان ثقة حجة، حدث عنه الحاكم. (السبكي ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥، الإسنوي ١/٤١٩ ـ ٤٢٠، ابن كثير ٦٣ب ـ ٦٤أ).

* الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي، أبو علي (٠٠٠ ـ ٢٤٥)هـ، كان متكلماً، عارفاً بالحديث، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه. (العبادي ٢٣، ابن عبد البر

١٠٦، الشيرازي ١٠٢، السبكي ٢/١١٧ ــ ١٢٦، الإسنوي ١/٢٩ ــ ٣٠، ابن كثير ٢٧أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/١٤ ــ ١٥، ابن هداية الله ٢٦).

* الحسين القلاس (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، الفقيه البغدادي، كان من علية أصحاب الحديث، وحفاظ مذهب الشافعي، ويقال في اسمه: الحسن. (العبادي ٣٤، الشيرازي ١٠٣، السبكي ٢/١٢٧، الإسنوي ١/٤٢).

* الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله النَّهْرُبِيْني، ثم الدمشقي (٠٠٠ ــ ٥٣٠)هـ، سمع أبا الحسين ابن النقور، وكان ثقة، خيراً، فقيهاً، مقرئاً، وكان يسكن بالمدرسة الأمينية، ويقرىء القرآن، ويقرىء بقرية الحديثة بالغوطة عند أخيه أحمد. (ابن كثير ١١٣ب).

* الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المرورّوذي، المعروف بـ: القاضي حسين (٠٠٠ ــ ٤٦٢)هـ، أنجب تلامذة القفال، وأوسعهم في الفقه دائرة، وأشهرهم فيه اسماً، وأكثرهم له تحقيقاً، كان فقيه خراسان، له «التعليق الكبير» المشهور في المذهب، و«الفتاوى»، وغير ذلك. (العبادي ١١٢، السبكي ٤/٣٥٦ ــ ٣٦٥، الإسنوي ١/٤٠٧ ــ ٤٠٨، ابن كثير ٨٧ب ــ ٨٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٥٩ ــ ٢٦٠، ابن هداية الله ١٦٣ ــ ١٦٥).

* الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو علي الدلفي المقدسي البغدادي (٠٠٠ ــ ٤٨٤)هـ، سكن بغداد، وتفقه على ابن الصباغ، قال ابن سكرة: لم ألق ببغداد أصلح منه ولا أزهد. (السبكي ٤/٣٦٦ ــ ٣٦٧، الإسنوي ٢/٤١٢).

* الحسين بن محمد بن الحسن الفارسي، أبو القاسم (٠٠٠ ــ ٤٤٨)هـ، مات في شهر ربيع الآخر. (السبكي ٤/٣٦٦).

* الحسين بن محمد بن الحسن الفوراني، الإمام أبو علي البيهقي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، قال عبد الغافر: ركن من أركان أصحاب الشافعي بناحية بيهق، ومدرسهم، ومفتيهم، ومذكرهم، المرجوع إليه في مهمات الأمور ديناً ودنيا، وهو من طبقة القاضي حسين. (السبكي ٤/٣٦٦).

* الحسين بن محمد ابن أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي (٢٧٩ ــ ٣٢٧)هـ، قاضي الديار المصرية، وكان ابن الحداد ينوب عنه، وكان عارفاً بالأحكام، منفذاً، ثم

أضيف إليه قضاء دمشق وحمص والرملة. (السبكي ٢٨١/٣، الإسنوي ٥٢٠/١، ابن كثير ٥٠ب ــ ٥١أ).

* الحسين بن محمد، ضياء الدين الهروي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، صاحب «لباب التهذيب»، انتزع أحكامه من «تهذيب» البغوي، وهو من طبقة شهردار بن شيرويه. (السبكي في «الوسطى» ١٨٠ب، الإسنوي ٣٦٨/٢، ابن قاضي شهبة ٣٥٧/١).

* الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطي، أبو عبد الله الطبري (٠٠٠ ــ بعد ٤٠٠)هـ، كان إماماً جليلاً، حافظاً لمذهب الشافعي، له المصنفات والأوجه المنظورة، حدث عن ابن عدي والإسماعيلي، وعنه القاضي أبو الطيب الطبري وأثنى عليه. (الشيرازي ١١٨، السبكي ٣٦٧/٤ ــ ٣٧١، الإسنوي ٤٠١/١ ــ ٤٠٣، ابن كثير ٦٩ب، ابن قاضي شهبة ١٧١/١، ابن هداية الله ١١٣ ــ ١١٤).

* الحسين بن محمد، أبو عبد الله القطان (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، صاحب «المطارحات»، وهو تصنيف لطيف، وضع للامتحان، والقطان من أصحاب الوجوه، من طبقة العبادي، وذكره الرافعي في آخر الغصب. (السبكي ٣٧٥/٤ ــ ٣٧٦، وفي «الوسطى» ١٨٠ب، الإسنوي ٣٨٦/٢ ــ ٣٨٧، ابن قاضي شهبة ٢٣٢/١، ابن هداية الله ١٥٣ ــ ١٥٤).

* الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله الوني الفرضي الضرير (٠٠٠ ــ ٤٥٠)هـ، كان متقدماً في علم الفرائض، له فيه تصانيف، منها كتاب «الكافي» من أحسن الكتب، وكان أحد الأذكياء المعدودين، وله يد في علوم متعددة، توفي شهيداً ببغداد. (السبكي ٣٧٤/٤، الإسنوي ٥٤٣/٢، ابن قاضي شهبة ٢٣٢/١).

* الحسين بن مسعود الفراء، أبو محمد، محيي السنة البغوي (٠٠٠ ــ ٥١٦)هـ، كان إماماً جليلاً، ورعاً، زاهداً، فقيهاً، محدثاً، مفسراً، جامعاً بين العلم والعمل، سالكاً سبيل السلف، صنف «التهذيب»، و«شرح السنة»، وغيرهما. (السبكي ٧٥/٧ ــ ٨٠، الإسنوي ٢٠٥/١ ــ ٢٠٦، ابن كثير ١٠٨ب ــ ١٠٩أ، ابن قاضي شهبة ٣١٠/١ ــ ٣١١، ابن هداية الله ٢٠٠ ــ ٢٠١).

* الحسين بن مفرج بن حاتم الواعظ، أبو علي المقدسي (٠٠٠ ــ ٥٣٥)هـ، أحد فقهاء الشافعية بالثغر، وهو عم والد الحافظ علي بن المفضل، روى عن الرشيد المقدسي القاضي، وعنه السلفي، وأبو محمد العثماني. (ابن كثير ١١٧ب).

* أبو الحسين النسوي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، نقل عنه الرافعي في أواخر النذر، وقال: وهو شيخ من أصحابنا كان في زمن أبي إسحاق، وابن خيران. (الإسنوي ٢/٤٧٣، ٤٧٤، ابن الملقن ١٣٠، ابن قاضي شهبة ١/٩١ ـ ٩٢، ابن هداية الله ٨١ ـ ٨٢).

* الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران، أبو عبد الله بن أبي الفتح النهاوندي (٤٣٢ ـ ٥٠٩)هـ، تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من أبي يعلى ابن الفراء، وعنه السلفي وغيره، وولي قضاء نهاوند. (السبكي ٧/٨٠).

* الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الجهني الكعبي، أبو عبد الله الموصلي (٤٦٦ ـ ٥٥٢)هـ، تفقه على الغزالي، وولي القضاء في رحبة مالك بن طوق، وكان إماماً، فاضلاً، ديِّناً، مصنفاً، من تصانيفه «منهج التوحيد»، و«منهج المريد»، و«تحريم الغيبة»، وغير ذلك. (السبكي ٧/٨١، الإسنوي ١/٤٨٨ ـ ٤٨٩).

* حفص الأبهري (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، ذكره النووي في كتاب صلاة الكسوف. (الإسنوي ١/٩٦).

* حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندي (٠٠٠ ـ ٥٣٨)هـ، تلميذ الغزالي، اشتغل عليه ببغداد، وسمع الحديث بمرو من عبد الكريم الهروي، وتوفي ببخارى في شوال. (الإسنوي ١/٥٢٩، ابن كثير ١١٧ب).

* حكيم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حكيم، الشيخ أبو محمد الذيموني (٠٠٠ ـ ٤١٠)هـ، تفقه على أبي عبد الله الخِضْري، ودرس الكلام على الأستاذ أبي إسحاق، وكان بصيراً بمذهب الأشعري، قيماً بمذهب الشافعي، توفي ببخارى. (العبادي ١١٠، السبكي ٤/٣٧٧، الإسنوي ١/٥٥٨).

* حَمْد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الروياني الطبري (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، تفقه على أبيه قاضي القضاة صاحب «البحر»، وسمع منه الحديث، ورحل في طلب العلم، وسمع منه الحافظ ابن ناصر. (السبكي ٧/٨٢، الإسنوي ١/٥٦٦).

* حَمْد بن محمد بن العباس بن محمد بن موسى، أبو عبد الله الزبيري (قبل ٤٢٠ ـ ٤٧٤)هـ، تفقه على ناصر العمري، وولي قضاء طبرستان وإستراباذ، وناظر الأئمة. (السبكي ٤/٣٧٦).

* حمزة بن يوسف بن سعيد التنوخي الحموي، موفق الدين، أبو العلاء (٠٠٠ ـ ٦٧٠)هـ، صاحب كتاب «الجواب عن الإشكالات» التي أوردت على الوسيط، وله على «التنبيه» كتاب «المبهت» كالأول. (السبكي في «الوسطى» ١٨٢أ، الإسنوي ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤، ابن قاضي شهبة ٢/١٦٧).

* حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي الخالدي، أبو القاسم (٠٠٠ ـ ٥٤٠)هـ، قدم بغداد، فتفقه على الشيخ أبي إسحاق، ثم خرج إلى الشام، فكان بها أميراً على بعض نواحيها، وهو من سلالة خالد بن الوليد رضي الله عنه. (الإسنوي ١/٤٨٥، ابن كثير ١١٧ب).

حرف الخاء

* خاتون ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب، أخت السلطانين الناصر والعادل، وشقيقة المعظم تورانشاه (٠٠٠ ـ ٦١٦)هـ، كانت امرأة عظيمة القدر من بيت الملك والرياسة التامة، مع ديانة وصدقات وصلات، أوقفت على الشافعية مدرستين: الشامية الجوانية والبرانية. (ابن كثير ١٥٧أ ـ ب).

* خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار، الحافظ زين الدين، أبو البقاء النابلسي الدمشقي (٥٨٥ ـ ٦٦٢)هـ، اشتغل في الحديث والفقه، وسمع البهاء ابن عساكر، وكان ديناً، فاضلاً، ذكياً، عارفاً باللغة والعربية، وأسماء الرجال، وكان يحب المزاح، حسن النادرة. (الإسنوي ٢/٥٠٥، ابن كثير ١٧٨أ).

* الخضر بن ثروان بن أحمد الثعلبي، أبو العباس الضرير (٠٠٠ ـ ٥٨٠)هـ، من بعض بلاد الجزيرة، تفقه ببغداد، وله شعر جيد. (السبكي ٧/٨٢).

* الخضر بن شبل بن عبدٍ، أبو البركات الحارثي الدمشقي (٤٨٦ ـ ٥٦٢)هـ، خطيب دمشق ومدرس الغزالية والمجاهدية، تفقه على الشيخ نصر الله المصيصي وجمال

الإسلام ابن المسلم، وبرع في المذهب وبعد صيته، وكان سديد الفتوى، واسع الحفظ، ثبتاً في الرواية، ذا ثروة ظاهرة، وكان عالماً بالمذهب، ويتكلم في الأصول والخلاف. (السبكي ٧/٨٣، و«الوسطى» ١٨٢ب، الإسنوي ٢/١٠٩، ابن كثير ١٢٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/٥ ــ ٧).

* الخضر بن نصر بن عقيل، أبو العباس الإربلي (٤٧٨ ــ ٥٦٧)هـ، أحد الأئمة، اشتغل ببغداد على أبي بكر الشاشي وإلكيا الهراسي، ورجع إلى إربل ودرس بها وانتفع به خلق، وله تصانيف كثيرة في التفسير والفقه، وكان رجلاً صالحاً. (السبكي ٧/٨٣، و«الوسطى» ١٨٢ب، الإسنوي ١/١١٨ ــ ١١٩، المطري ١٩٩ب ــ ٢٠٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/٧ ــ ٨).

* خلف بن أحمد (٠٠٠ ــ قبل ٥٠٥)هـ، كان إماماً فاضلاً، تفقه على الغزالي، وكتب عنه «تعليقة»، وتوفي قبله، ذكره ابن الصلاح في «مشكل الوسيط». (السبكي ٧/٨٣، الإسنوي ٢/٢٤٧؛ وفيه: خلف بن رحمة).

* الخليل بن المحسّن بن محمد، أبو الوفاء المرندي الأذربيجاني (٠٠٠ ــ ٥١٢)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، ديناً، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع وحدث، وتوفي ببغداد. (الإسنوي ٢/٤١٩).

حرف الدال

* داود بن بندار بن إبراهيم، معين الدين، أبو الخير الجيلي (٠٠٠ ــ ٦١٨)هـ، قدم بغداد في صباه، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف بن بندار، وحدث عن أبي الوقت، وعنه ابن الدبيثي، مات في رجب وقد نيَّف على الثمانين. (السبكي ٨/١٤٤).

* داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني الظاهري (٢٠٠ ــ ٢٧٠)هـ، كان أحد أئمة المسلمين وهداتهم، له في فضائل الشافعي مصنفات، سمع أبا ثور وابن راهويه وجالس الأئمة، وصنف الكتب، وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً متقللاً، انتهت إليه رياسة العلم ببغداد. (العبادي ٥٨، الشيرازي ٩٢، السبكي ٢/٢٨٤ ــ ٢٩٣، و«الوسطى» ١٨٣أ، ابن كثير ٣٤ب ــ ٣٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٢ ــ ٣٣).

* داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل، عماد الدين أبو المعالي الزبيدي المقدسي الدمشقي، المعروف بـ : خطيب بيت الآبار (٥٨٦ ـ ٦٥٦)هـ، سمع من جماعة، وكان ديناً، مهذباً، فصيحاً، مليح الخطابة، خاشعاً، خطب بدمشق ودرس بالغزالية بعد ابن عبد السلام. (الإسنوي ١/١٤٢ ـ ١٤٣، ابن كثير ١٧٤ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٢).

* داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي، القاضي أبو سليمان الإربلي الحصكفي (٤٩٣ ـ ٥٧٣)هـ، ولد بالموصل، واشتغل ببغداد، وسمع بها من جماعة، وقدم دمشق رسولاً، ثم سكن الموصل، وتولى قضاء حصن كيفا. (الإسنوي ١/١١٩ ـ ١٢٠، ابن كثير ١٣٤ب).

* دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجزي (٢٦٠ ـ ٣٥١)هـ، كان شيخ أهل الحديث، أخذ عن ابن خزيمة المصنفات، وكان يفتي بمذهبه. (السبكي ٣/٢٩١ ـ ٢٩٣).

حرف الذال

* ذاكر بن أبي بكر ابن أبي أحمد السنجي الغرابيلي، أبو أحمد (نحو ٤٩٥ ـ ٥٤٦)هـ، كان شيخاً صالحاً من أهل القرآن، حسن الطهارة والصلاة، تفقه على أبي بكر السمعاني. (السبكي ٧/٨٤).

حرف الراء

* رافع بن نصر الحمال، أبو الحسن البغدادي (٠٠٠ ـ ٤٤٧)هـ، كان فقيهاً متكلماً زاهداً، تفقه على الشيخ أبي حامد، وأخذ علم الأصول عن القاضي أبي بكر، توجه إلى مكة، وأقام بها إلى حين وفاته يتعبد ويفيد ويفتي، وتوفي بها. (السبكي ٤/٣٧٧ ـ ٣٧٨، الإسنوي ١/٤٢٦ ـ ٤٢٧، ابن كثير ٨٢ب).

* الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي المصري الأعرج (٠٠٠ ـ ٢٥٦)هـ، كان رجلاً فقيهاً صالحاً، روى عن الشافعي وغيره. (العبادي ١٦، الشيرازي ٩٩ ـ ١٠٠، السبكي ٢/١٣٢، الإسنوي ١/٣٠ ـ ٣١، ابن كثير ٢٧ب، ابن قاضي شهبة ١/١٥ ـ ١٦، ابن هداية الله ٢٥).

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المؤذن (١٧٤ ـ ٢٧٠)هـ، صاحب الشافعي، وراوية كتبه، وهو من أحفظ أصحاب الشافعي، وهو المراد عند الإطلاق. (العبادي ١٢، ابن عبد البر ١١٢، الشيرازي ٩٨، السبكي ٢/١٣٢ ـ ١٣٩، الإسنوي ١/٣٩ ـ ٤٠، ابن كثير ٢٧ب ـ ٢٨أ، ابن قاضي شهبة ١/١٦ ـ ١٧، ابن هداية الله ٢٤).

* ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الذماري (٥٢٥ ـ ٦٠٩)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، صالحاً، عارفاً باللغة، كثير التلاوة والعبادة، أديباً، شاعراً، حسن الخط، وسكن مصر بأخرة. (السبكي ٨/١٤٤ ـ ١٤٥، الإسنوي ٢/٥٠١ ـ ٥٠٢، ابن كثير ١٥٢ب).

* رستم بن سعد بن سلمك، أبو الوفاء ابن أبي هاشم الخواري (٤٦٤ ـ ٠٠٠)هـ، شيخ بهي المنظر، متودد، فاضل، أخذ عنه السمعاني، وكان قد ورد بغداد في أيام الغزالي، وتفقه عليه، وولي القضاء بخوار الري. (السبكي ٧/٨٤ ـ ٨٥).

حرف الزاي

* زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي السرخسي (٢٩٣ ـ ٣٨٩)هـ، فقيه، مقرىء، محدث، تفقه على أبي إسحاق المروزي، وأخذ علم الكلام عن الإمام أبي الحسن الأشعري. (العبادي ٨٦، السبكي ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٤، الإسنوي ٢/٢٦ ـ ٢٧، ابن كثير ٥١أ، ٦٤أ، ابن قاضي شهبة ١/١٤٢ ـ ١٤٣، ابن هداية الله ١٠٥).

* زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع الأصبهاني البغدادي (٠٠٠ ـ ٦٠٩)هـ، الفقيه، المقرىء، الرجل الصالح، صحب الصوفية والصلحاء، وجاور بمكة، وأمّ بمقام إبراهيم، وحدث بمكة وبغداد وواسط، سمع من أبي الفضل الأرموي، وعنه الضياء المقدسي والدبيثي. (السبكي ٨/١٤٦).

* الزبير بن أحمد بن سليمان، أبو عبد الله الزبيري (٠٠٠ ـ ٣١٧)هـ، كان إماماً، حافظاً للمذهب، عارفاً بالأدب، خبيراً بالأنساب، وكان أعمى، من تصانيفه: «الكافي»، و«المسكت»، وغيرهما. (الشيرازي ١٠٨، السبكي ٣/٢٩٥ ـ ٢٩٧، الإسنوي

١/٦٠٦ ـ ٦٠٧، ابن كثير ٤٠أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٥٣ ـ ٥٥، ابن هداية الله ٥١ ـ ٥٢).

* زكريا بن أحمد بن يحيى، أبو يحيى البلخي (٠٠٠ ـ ٣٣٠)هـ، كان عالماً كبيراً، ولي قضاء دمشق في خلافة المقتدر بالله. (العبادي ٥٠، السبكي ٣/٢٩٨ ـ ٢٩٩، الإسنوي ١/١٩٠ ـ ١٩١، ابن كثير ٥١أ، ابن قاضي شهبة ١/٧٧، ابن هداية الله ٦٤).

* زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، أبو يحيى الساجي البصري (٠٠٠ ـ ٣٠٧)هـ، كان من الثقات الحفاظ الأئمة، له كتاب جليل في «العلل» يدل على تبحره وإمامته. (العبادي ٦١، الشيرازي ١٠٤، السبكي ٣/٢٩٩ ـ ٣٠١، الإسنوي ٢/٢٢، ابن كثير ٤٠ب، ابن قاضي شهبة ١/٥٥ ـ ٥٦، ابن هداية الله ٤٤).

* زهير بن الحسن بن علي، أبو نصر السرخسي (بعد ٣٧٠ ـ ٤٥٤)هـ، سمع من زاهر السرخسي، وتفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وكان رئيس المحدثين بسرخس، وروى «سنن» أبي داود، عن أبي عمر الهاشمي. (السبكي ٤/٣٧٩ ـ ٣٨٠، الإسنوي ٢/٤٢).

* زيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ميمون الفايشي اليمني (٤٥٨ ـ ٥٢٨)هـ، جمع علوماً كثيرة، وأخذ باليمن عن جماعات كثيرة، وبمكة عن أبي نصر البندنيجي صاحب «المعتمد»، وأبي عبد الله الطبري صاحب «العدة»، وتفقه به جماعة. (ابن سمرة ١٥٥، السبكي ٧/٨٥ ـ ٨٦، الإسنوي ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥).

* زيد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن أبي عبد الله الهمداني اليمني الزبراني (٥١٦ ـ ٠٠٠)هـ، تفقه بصاحب «البيان»، وعنه الفقيه عمر بن علي بن سمرة. (ابن سمرة ٢٠٤، الإسنوي ٢/٦ ـ ٧).

* زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي اليمني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان فقيهاً فاضلاً، فرضياً، اشتغل عليه العمراني، وأخذ عنه الطبري صاحب «العدة»، والبندنيجي صاحب «المعتمد»، ثم رجع إلى اليمن ودرس بها. (ابن سمرة ١١٩ ـ ١٢٤، السبكي ٧/٨٦ ـ ٨٧، الإسنوي ٢/٥٦٢ ـ ٥٦٣، ابن قاضي شهبة ١/٣١١).

* زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمرو الجَنَدي اليمني (٠٠٠ ــ ٥٦٣)هـ، كان فقيهاً نبيلاً، ولي قضاء الجند، ووزر للأمير أحمد بن منصور بن المفضل. (ابن سمرة ٢٣٣، السبكي ٧/٨٨).

* زيد بن عبد الله بن محمد ابن أبي سالم القريضي اليمني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان فقيهاً، نحوياً، محدثاً، لغوياً، تولى القضاء ببلاده. (الإسنوي ٢/٣٢٣).

* زيد بن نصر بن تميم، ويقال: أحمد بن نصر بن تميم، أبو القاسم الحموي (٠٠٠ ــ ٥٧٤)هـ، كان فقيهاً، متكلماً، متعصباً للأشعري، تفقه على جمال الإسلام ابن المسلم، وتولى حسبة دمشق ومصر، وتوفي بدمشق وقد جاوز السبعين. (السبكي ٧/٨٨، الإسنوي ١/٤٤٤؛ وفيه: أبو زيد، ابن كثير ١٣٤ب).

حرف السين

* سالم بن عبد السلام بن علوان، قوام الدين، أبو المرجى البوازيجي (٠٠٠ ــ ٥٨٢)هـ، كان رجلاً عالماً فاضلاً، صالحاً زاهداً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، تفقه ببغداد، وصحب أبا النجيب السهروردي، وسمع من جماعة. (السبكي ٧/٨٩، الإسنوي ١/٢٦٨ ــ ٢٦٩).

* سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم اليمني (٤٥١ ــ ٥٣٢)هـ، تفقه على أبيه، وكان إمام جامع بلده ذي أشرق، وبها مات. (ابن سمرة ١١٥ ــ ١١٦، السبكي ٧/٨٨ ــ ٨٩، الإسنوي ٢/٥٦٤).

* سالم بن محمد بن أحمد الموصلي، أبو المرجى (٠٠٠ ــ ٥٦٠)هـ، سمع ببغداد من أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وغيره. (السبكي ٧/٨٩).

* سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب اليمني الأخضري (٠٠٠ ــ ٥٨٣)هـ، تفقه بأرض الحصيب على شيوخها، وقرأ «المهذب» على الفقيه راجح بن كهلان، وغيره. (السبكي ٧/٨٩ ــ ٩٠، الإسنوي ١/١٢٣ ــ ١٢٤).

* ستيتة بنت الحسين بن إسماعيل، ويقال في اسمها: آمنة، أم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد ابن أبي القاسم المحاملي، وابنة القاضي أبي عبد الله، تعرف بـ :

أمة الواحد (٠٠٠ ـ ٣٧٧هـ)، حفظت القرآن، والفقه، والنحو، والفرائض، والعلوم، وبرعت في المذهب، وكانت تفتي مع ابن أبي هريرة. (ابن كثير ٦٣ب).

* سُرْخاب بن يوسف بن محمد، أبو طاهر البريدي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، تفقه ببغداد، وسمع من المحاملي وابن بشران، وعنه الخطيب. (السبكي ٤/٣٨١ ـ ٣٨٢).

* السري بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أبو العلاء الجرجاني (٠٠٠ ـ ٤٣٠هـ)، شيخ عصره في العلم والأدب، روى عن جده، والدارقطني، وابن شاهين، وكان مفتي جرجان بعد والده الإمام أبي سعد، وتفقه به جماعة. (السبكي ٤/٣٨١، الإسنوي ١/٥٣، ابن كثير ٨٧ب).

* أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف: محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي.

* سعد بن الحسين بن محمد: سعد بن محمد بن سهل البلنسي.

* سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد، أبو الحسن الأنصاري المغربي الأندلسي (٠٠٠ ـ ٥٤١هـ)، إمام، محدث، أديب، فقيه، تفقه على الغزالي، ورحل إلى الصين. (السبكي ٧/٩٠).

* سعد بن عبد الرحمن، الفقيه أبو محمد الإستراباذي (٠٠٠ ـ ٤٩٠هـ)، تفقه على القاضي الحسين، وناصر العمري، ولازم إمام الحرمين واختص به، وكان إماماً فقيهاً بارعاً، سمع أبا الحسين الفارسي، وأبا حفص ابن مسرور الكنجروذي. (السبكي ٤/٣٨٢، الإسنوي ١/٦٣، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٧، ابن هداية الله ١٨٢).

* سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلي الأسداباذي (٠٠٠ ـ ٤٩٤هـ)، كان ثقة، مفتناً، حسن المناظرة، كثير العلم والعمل، وكان مفتي همذان، سمع أبا الطيب، وعنه السلفي إجازة، وقرأ عليه شيرويه. (السبكي ٤/٣٨٣، الإسنوي ٢/٢١٣ ـ ٢١٤، ابن كثير ١٠٠أ).

* سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني (نحو ٣٨٠ ـ ٤٧١هـ)، شيخ الحرم، الإمام، الحافظ، الثقة، المتقن، الورع، الزاهد، شيخ

الخطيب، وابن طاهر، وأبـي المظفر السمعاني، كان كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات، جاور بمكة مدة. (السبكي ٤/٣٨٣ ــ ٣٨٦).

* سعد بن محمد بن سعد التميمي، أبو الفوارس، حَيْص بَيْص (٠٠٠ ــ ٥٧٤)هـ، الشاعر المشهور، كان وافر الأدب، متضلعاً من اللغة، بصيراً في الفقه والمناظرة، تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان، وتميز فيه، وتكلم في الخلاف، إلَّا أنه غلب عليه الشعر. (السبكي ٧/٩١ ــ ٩٢، الإسنوي ١/٤٤٣ ــ ٤٤٤، ابن كثير ١٣٤ب ــ ١٣٥أ).

* سعد بن محمد بن سهل، أبو الحسن البلنسي الأنصاري الأندلسي (٠٠٠ ــ ٥٤١)هـ، تفقه ببغداد على الغزالي، وقرأ الأدب على التبريزي شارح «المقامات»، وحصل كتباً نفيسة، وروى عنه ابن الجوزي ووثقه. (الإسنوي ١/٢٥٠ ــ ٢٥١، ابن كثير ١٢٣أ؛ وفيه: سعيد بن الحسين بن محمد).

* سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد، أبو الفضائل المشاط (٠٠٠ ــ ٥٤٦)هـ، فقيه متكلم، واعظ، مفسر، مذكر، عارف بالمذهب والخلاف، وسمع القاضي أبا المحاسن الروياني. (السبكي ٧/٩٠ ــ ٩١).

* سعد بن محمد بن منصور، أبـو المحاسن ابن أبـي سعد الجولكي (٣٨٨ ــ ٤٥٤)هـ، كان فقيهاً، بارعاً، محققاً، مناظراً، خلف أباه في حياته، وتخرجت به الفقهاء. (السبكي ٤/٣٨٦ ــ ٣٨٧).

* سعد بن مظفر بن المطهر، أبو طالب اليزدي الصوفي (٠٠٠ ــ ٦٣٧)هـ، تفقه ببغداد، وصحب عمر بن محمد السهروردي، وسلك طريق الزهد والخلوة والرياضة. (السبكي ٨/١٤٧).

* سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد، أبو الحسن الأنصاري المغربـي الأندلسي (٠٠٠ ــ ٥٤١)هـ، تفقه على الغزالي، وسمع ابن البطر، والنعالي، وعنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي. (السبكي ٧/٩٠).

* سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو سهل النيلي (٣٤٣ ــ ٤١٠)هـ، فقيه، شاعر، إمام في الطب، ثقة في الحديث، وهو أخو الشيخ أبـي عبد الرحمن. (السبكي ٤/٣٨٧).

* سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر، أبو الرضا الشهرزوري الموصلي (٠٠٠ ــ ٥٧٦)هـ، تفقه على محمد بن يحيى، وسمع الفراوي، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي، وغيرهم. (السبكي ٧/٩٢).

* سعيد بن عيسى ابن أبي تليد الرعيني الغساني مولاهم، أبو عثمان المصري (٠٠٠ ــ ٢١٩)هـ، روى عن الشافعي، وابن وهب، وعنه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان، وأبو حاتم. (ابن كثير ٢٨أ).

* أبو سعيد الكرابيسي المروزي (٠٠٠ ــ ٣٧٨)هـ، ذكره العبادي، قال الإسنوي: الظاهر أنه الذي يقال له: محمد بن شبرويه. (العبادي ١٠٩، الإسنوي ٣٤٠، ابن هداية الله ١١٣).

* سعيد بن المبارك بن علي، ناصح الدين ابن الدهان النحوي (٠٠٠ ــ ٥٦٩)هـ، صاحب «الغرة» وغيرها من التصانيف، ارتحل إلى الموصل، وأضرَّ في آخر عمره. (الإسنوي ١/٥٣٧).

* سعيد بن محمد بن عمر، الإمام أبو منصور ابن الرزاز (٤٦٢ ــ ٥٣٩)هـ، أحد أئمة الشافعية ببغداد، تفقه على أبي سعد المتولي، والغزالي، وغيرهما، وبرع في الفقه، وصارت إليه رياسة المذهب، ودرس بالنظامية مدة ثم عزل، وكان ذا سمت ووقار وجلالة. (السبكي ٧/٩٣، ابن كثير ١١٧ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٠ ــ ٣٤١).

* سعيد بن محمد، الفقيه أبو محمد المطَّوِّعي النسوي (٠٠٠ ــ ٣٧٥)هـ، من أعيان تلامذة أبي علي ابن أبي هريرة، سمع بخراسان من أبي حامد ابن الشرقي، وروى عنه الحاكم. (السبكي ٣/٣٠١).

* سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو عمر البسطامي، الملقب بـ: جمال الإسلام (٠٠٠ ــ ٥٠٢)هـ، من سلالة الإمامة، وانتهت إليه رياسة الشافعية. (السبكي ٧/٩٣، الإسنوي ٢/٢٢٦ ــ ٢٢٧).

* سلامة بن إسماعيل بن جماعة، أبو الخير المقدسي (٠٠٠ ــ ٤٨٠)هـ، كان عديم النظير في زمنه، لأجل ما خصه الله من حضور القلب، وصفاء الذهن، وكثرة الحفظ، صنف «شرح المفتاح» لابن القاص، و«الوسائل في فروق المسائل»، وغير ذلك. (السبكي

٩٩/٧، وفي «الوسطى» ١٨٩ب، الإسنوي ٢/٤١١ ـ ٤١٢، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٠ ـ ٢٦١).

* سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، أبو المكارم القرشي الدمشقي، المعروف بـ: زين القضاة، قرأ القراءات بالروايات، وكان واعظاً فصيحاً، وعظ بالنظامية ببغداد، وخلع عليه الخليفة، وصلى بها التراويح، وناب في الحكم عن أبيه بدمشق، وروى عنه ابن أخته الحافظ أبو القاسم ابن عساكر. (ابن كثير ١١٣ب).

* سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السجستاني الأزدي (٢٠٢ ـ ٢٧٥)هـ، الإمام الجليل الكبير، الحافظ، العلم، صاحب «السنن»، في أعلى درجات النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث. (السبكي ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٦).

* سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري، أبو الربيع المصري (١٧٨ ـ ٢٥٣)هـ، روى عن الشافعي، وابن وهب، وعنه أبو داود والنسائي ووثقه، وكان زاهداً، فقيهاً على مذهب مالك. (ابن كثير ٢٨أ).

* سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي البغدادي، أبو أيوب الهاشمي (٠٠٠ ـ ٢١٩)هـ، روى عن الشافعي وغيره، وعنه أحمد بن حنبل، وكان يثني عليه. (السبكي ٢/١٣٩، ابن كثير ٢٨أ ـ ب).

* سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني المقرىء الضرير (٠٠٠ ـ ٦١٨)هـ، تفقه بالنظامية، وسمع شهدة، وحدث. (السبكي ٨/١٤٨، وفي «الوسطى»: سلمان).

* سليمان بن محمد بن حسين بن محمد، أبو سعد البلدي الكرخي المعروف بـ: الكافي (نحو ٤٦٠ ـ ٥٣٨)هـ، فقيه، متكلم، تفقه على الخجندي وبرع في المذهب في الفقه، والأصول، والخلاف، واشتهر بحسن الإيراد، وقوة المناظرة والتحقيق، وأخذ عنه أبو سعد السمعاني. (السبكي ٧/٩٥، الإسنوي ٢/٣٥٠؛ وفيه: سلمان بن محمد بن الحسن، ابن كثير ١١٧ب ـ ١١٨أ).

* سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم، أبو داود الجيلاني (٠٠٠ ـ ٦٣١)هـ، قدم بغداد، وتفقه في المذهب وبرع فيه، وصنف فيه كتاباً، وكان متديناً، عفيفاً، نزهاً، ملازماً لبيته، حافظاً لأوقاته، عرضت عليه الإعادة ببعض المدارس فلم يجب. (السبكي ٨/١٤٨، الإسنوي ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧، ابن كثير ١٦٦أ، ابن قاضي شهبة ٢/٩١).

* سهل بن أحمد بن علي، الحاكم أبو الفتح الأرغياني الباني (٤٢٦ ــ ٤٩٠)هـ، إمام فاضل، حسن السيرة، تفقه على القاضي الحسين، وقرأ الكلام على إمام الحرمين، والتفسير والأصول على شهفور الإسفراييني، وولي القضاء بناحيته، ثم ترك القضاء وانعزل للعبادة. (السبكي ٣٩١/٤ ــ ٣٩٢، الإسنوي ٦٧/١، ابن كثير ١٠٠أ، ابن قاضي شهبة ٢٨٨/١).

* سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم الطوسي الأبيوردي، أبو عبيد (٠٠٠ ــ ٠٠٠) فقيه من أفاضل فقهاء الشافعية، سمع من المخلدي وطبقته، وهو من بيت العلم والحديث والدين، مات في حد الكهولة، روى عنه الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الفقيه، قاله عبد الغافر. (السبكي ٣٩٢/٤).

* سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم ابن أبي نصر النيسابوري السراج (٠٠٠ ــ ٥٤٧)هـ، كان إماماً بارعاً في الفقه وعلم الكلام، زاهداً، تفقه على أبي نصر القشيري، وسمع الحديث من جماعة، ثم انقطع إلى العبادة ولزم العزلة إلى أن مات وقد قارب الستين، وهو شيخ أبي سعد السمعاني. (السبكي ٩٩/٧ ــ ١٠٠، الإسنوي ٥١/٢، ابن كثير ١٢٣أ).

* أبو سهل ابن العفريس: أحمد بن محمد الزوزني.

* سهل بن علي بن عثمان، أبو نصر النيسابوري التاجر السفار (٠٠٠ ــ ٥٣١)هـ، حضر درس إمام الحرمين، وسمع الحديث من أبي بكر ابن خلف الشيرازي، ودخل الأندلس، وحدث بالإسكندرية، قال القاضي عياض: حدثني بحكايات، وروى عنه أبو محمد العثماني، ومات غريقاً منصرفه إلى المدينة. (ابن كثير ١١٨أ).

* سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل، أبو المعالي ابن أبي سهل البراني (٠٠٠ ــ ٥٢٤)هـ، عالم عامل، جاور بمكة، وكان كثير العبادة والاجتهاد. (السبكي ١٠٠/٧).

حرف الشين

* شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبد الله الجيلي (٠٠٠ ــ ٥٤١)هـ، أحد أئمة المذهب، تفقه على إلكيا الهراسي، ثم رحل إلى الغزالي ولازمه مدة، وعاد إلى

بغداد، وسمع من جماعة وحدث، ومات ببغداد عن نيف وسبعين سنة. (السبكي ٧/١٠١، الإسنوي ١/٣٦٣، ابن كثير ١٢٣أ).

* شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان، القاضي أبو بكر الزِّرْزَائي (٥٧٦ ـ ٦٥٣)هـ، ولد بإربل، وروى بالإجازة عن ابن كليب وغيره، وولي قضاء إخميم، وبها مات. (السبكي ٨/١٥١).

* شبيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن شباب، القاضي أبو المظفر البروجردي الحاكم بها (٤٥١ ـ ٥٣٤)هـ، كان إماماً مناظراً، أديباً شاعراً مطبوعاً، حلو المنظر، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وروى الحديث عن جماعة. (السبكي ٧/١٠١ ـ ١٠٢، الإسنوي ١/٢٤٥ ـ ٢٤٦، ابن كثير ١١٨أ).

* شبيب بن عثمان بن صالح، الفقيه أبو المعالي الرحبي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، من أهل رحبة الشام، سمع ابن البطر،والنعالي، ورزق الله التميمي، وحدث بيسير، وتفقه على أبي منصور ابن الصباغ، ذكره ابن النجار في «الذيل». (السبكي ٧/٥ ـ ١٠).

* شرفشاه بن ملكداد، الشريف العباسي المراغي (٠٠٠ ـ ٥٤٣)هـ، ذو الشرف الشامخ، والمجد الباذخ، والعلم الراسخ، تفقه على محمد بن يحيى ولازمه مدة حياته، وبرع في النظر، وصنف طريقته المشهورة في الخلاف، وصنف في الجدل ولم يتمه، ومات في عنفوان شبابه بنيسابور. (السبكي ٧/١١٠، الإسنوي ٢/٤٣٢، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٧ ـ ٣٥٨).

* شريح بن عبد الكريم بن أحمد، القاضي أبو نصر ابن أبي معمر الروياني، ابن عم صاحب «البحر» (٠٠٠ ـ نحو ٥٠٥)هـ، كان إماماً في الفقه، ولي القضاء بآمل طبرستان، له «روضة الحكام». (السبكي ٧/١٠٢ ـ ١١٠، الإسنوي ١/٥٦٩ ـ ٥٧٠، ابن قاضي شهبة ١/٣١٥، ابن هداية الله ٢٠٩).

* شريف بن الفياض بن المبارك، أبو المعالي ابن الشحنا (٤٤١ ـ ٠٠٠)هـ، شيخ الفقهاء بميافارقين، تفقه على القاضي أبي بكر محمد بن علي بن صدقة، ذكره السلفي في «معجم شيوخه». (الإسنوي ٢/٩٢).

* شعبان بن الحاج المؤذن، أبو الفضل الشرواني (٠٠٠ ـ ٤٩٤)هـ، كان إماماً فاضلاً زاهداً، تفقه بآمل طبرستان على القاضي أبي ليلى بندار بن محمد البصري، وعاد

إلى بلده، وانتفع الناس به، فسمع من أبي بكر الطبري بآمل، وفاطمة بنت الدقاق بنيسابور. (السبكي ٥/١٠ ــ ١١، الإسنوي ٢/١٠٣ ــ ١٠٤).

* شعيب بن أبي طاهر بن كليب بن مقبل، أبو الغيث الضرير البصري (٠٠٠ ــ ٦١٨)هـ، تفقه ببغداد على أبي طالب الكرخي، وأبي القاسم الفراتي صاحب ابن الخل، وله شعر جيد. (السبكي ٨/١٥١).

* شعيب بن علي بن شعيب بن عبد الوهاب بن الحسن، القاضي أبو نصر الهمذاني (٠٠٠ ــ ٣٩١)هـ، كان ثقة، صدوقاً، مرضياً في حكمه، روى عن أبيه، وإسماعيل الصفار، وابن الأعرابي، وعنه محمد بن جعفر بن بويه الأسداباذي. (العبادي ٨٩، السبكي ٣/٣٠٢ ــ ٣٠٣).

* شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن إبراهيم العجلي، أبو صالح البيهقي (٣١٠ ــ ٣٩٦)هـ، سمع أبا نعيم الإستراباذي، وعنه الحاكم، وتوفي ببيهق. (السبكي ٣/٣٠٣).

* شهاب بن عبد الله بن عبد المحسن، أبو روح العبشمي الأبهري الزنجاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كان فقيهاً، فاضلاً واعظاً، تفقه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع بها الحديث، وعاد إلى بلده وحدث، ذكره ابن الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» ولم يؤرخ وفاته. (الإسنوي ١/١١٣).

* شهفور بن طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني (٠٠٠ ــ ٤٧١)هـ، الإمام، الأصولي، الفقيه، المفسر، وصنف «التفسير الكبير»، وسافر في طلب العلم، وسمع من أصحاب الأصم، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي. (السبكي ٥/١١، الإسنوي ١/١٩٧ ــ ١٩٨، ابن قاضي شهبة ١/٢٦١).

حرف الصاد

* صاعد بن سعيد بن محمد، أبو طاهر الطوسي العطار الطبري (٤٨٤ ــ ٠٠٠)هـ، كان إماماً، فاضلاً، مفتياً، صوفياً، زاهداً، سمع الحديث من جماعة، وأخذ عنه السمعاني. (الإسنوي ٢/١٧١).

* صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو العلاء النيسابوري (٠٠٠ ــ ٥٠٦)هـ، قاضٍ، خطيب، مدرس، حسن الأخلاق، محبب،مقبول، كان إمام الحرمين يثني

عليه، خلف أباه في الخطابة والتدريس والوعظ، ثم ولي قضاء همذان. (ابن كثير ١٠٣ب).

* صالح بن بدر بن عبد الله، الفقيه تقي الدين المصري الزفتاوي (٠٠٠ ـ ٦٣٠)هـ، تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف، وولي القضاء نيابة. (السبكي ٨/١٥٢، الإسنوي ٢/١١ ـ ١٢).

* صالح بن الحسين بن محمد بن دوذين، أبو منصور البروجردي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، فقيه صالح، سمع ببغداد أبا أحمد الفرضي، سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. (السبكي ٧/١١٢).

* صالح بن عثمان بن بركة، أبو محمد الضرير المقرىء الواسطي (٥٦٣ ـ ٦٤٢)هـ، قرأ القراءات على أبي بكر الباقلاني وسمع منه الحديث، وتفقه ببغداد. (السبكي ٨/١٥٢).

* صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير، أبو الحسن الواعظ الواسطي (٠٠٠ ـ ٥٥٧)هـ، زاهد له معرفة بالتفسير والفقه والأدب، وحدث باليسير، وله شعر جيد، سمع أبا الوقت وغيره. (السبكي ٧/١١٢ ـ ١١٣).

* صدقة بن أبي المكرم بن سهل بن هندي البعقوبي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان، والمجير البغدادي، ورحل، وولي القضاء، وأعاد بالمدرسة النظامية. (الإسنوي ١/٢٧٣).

* صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر، الإمام ضياء الدين، أبو المظفر الكلبي الحلبي (٥٥٩ ـ ٦٥٣)هـ، تفقه في المذهب وبرع، وسمع الخشوعي وابن طبرزذ، وعنه الدمياطي وابن الظاهري، ودرس بحلب مدة. (السبكي ٨/١٥٣، الإسنوي ١/٤٥٠ ـ ٤٥١، ابن كثير ١٧٤ب ـ ١٧٥أ).

حرف الطاء

* طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القايني أبو الحسين (٠٠٠ ـ ٤٦٣)هـ، سمع الحديث بخراسان من: أبي الفضل الكاغدي، والفقيه ناصر العمري، وأبي الحسن ابن رزقويه، وعنه: ابن الأكفاني، وابن الموازيني، وأبو طاهر الحنائي. (السبكي ٥/١١ ـ ١٢، الإسنوي ٢/٤٠٨، ابن كثير ١٨٨أ).

* طاهر بن ثابت ابن أبي المعالي بن ثابت، القاضي أبو الطيب البوازيجي (٠٠٠ ــ ٦٢٢)هـ، ولد بالبوازيج ونشأ بها، وقدم الموصل، وتفقه على ابن العماد بن يونس، وتولى نيابة القضاء بها إلى أن توفي. (الإسنوي ١/٢٧٢).

* طاهر، أبو الطاهر، خطيب الجامع العتيق بمصر (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، العلامة، الورع، الفقيه، حكى ابن الرفعة في «المطلب» عن مشايخه، عنه. (الإسنوي ٢/٤٤٧).

* طاهر بن عبد الله الإيلاقي الشاشي، أبو الربيع (٣٦٩ ــ ٤٦٥)هـ، كان إماماً في الفقه متضلعاً فيه، تفقه على الحليمي والزيادي، وقرأ الأصول على الأستاذ أبي إسحاق، وتفقه عليه أهل الشاش. (العبادي ١١٣، السبكي ٥/٥٠، الإسنوي ١/٦٢ ــ ٦٣، ابن كثير ٨٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٢، ابن هداية الله ١٦٦ ــ ١٦٧).

* طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي المصري (٠٠٠ ــ ٣٩٩)هـ، شيخ الديار المصرية في القراءات، ومصنف «التذكرة»، رحل إلى البصرة، وقرأ بها وبمصر. (الإسنوي ٢/٤٠١).

* الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، زكي الدين أبو العباس ابن محيي الدين ابن زكي الدين ابن المنتجب (٠٠٠ ــ ٦١٧)هـ، قاضي قضاة الشام، ولي قضاءها مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده، وكان الملك المعظم لا يحبه، وفي قلبه منه أمور. (السبكي ٨/١٥٣ ــ ١٥٤، ابن كثير ١٥٧ب).

* طاهر بن مهدي بن طاهر، أبو منصور الطبري (٤٧٣ ــ ٥٣٢)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالتواريخ والأدب والوفيات، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه على جماعة كالميهني وغيره، ولد بنيسابور، ونشأ بها، ثم سكن مرو إلى أن توفي بها. (السبكي ٧/١١٥؛ وفيه أبو مضر، والإسنوي ٢/١٧٠؛ ونسبه إلى ابن الصلاح!!).

* طاهر بن نصر الله بن جَهْبَل، مجد الدين الحلبي (٥٣٢ ــ ٥٩٦)هـ، كان إماماً زاهداً، فاضلاً، عالماً بالفقه والحساب والفرائض، صنف للسلطان نور الدين كتاباً في «فضل الجهاد»، وهو أول من درس في الصلاحية بالقدس الشريف. (الإسنوي ١/٣٧١ ــ ٣٧٢، ابن كثير ١٤٧ب، ابن قاضي شهبة ٢/٣١).

* طاهر بن يحيى ابن أبي الخير بن سالم بن أسعد، أبو الطيب العمراني اليماني (٥١٨ ــ ٥٨٧)هـ، القاضي الأجل، العلامة الفقيه، تفقه بأبيه وخلفه في حلقته، وله

مصنفات، منها: «مقاصد اللمع»، و«مناقب الشافعي وأحمد»، وغلب عليه الكلام، وكان فصيحاً، شاعراً. (ابن سمرة ١٨٦ ـ ١٨٩، السبكي ٧/١١٥ ـ ١١٨، الإسنوي ١/٢١٣ ـ ٢١٤).

* طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي بن معافى، أبو عبد الله الشاغوري الضرير، تقي الدين التميمي الدمشقي (٥١٨ ـ ٥٩٥)هـ، أَمَّ بنور الدين الشهيد، وسمع من أبي المعالي محمد بن يحيى، وعنه ابن خليل. (ابن كثير ١٤٧أ، ابن الملقن ١٦٢).

* طلحة بن الحسين بن محمد الإسفراييني المهرجاني، أبو محمد (٠٠٠ ـ ٥٤٦)هـ، مات في دهليز الحمام فجأة، وذلك في خامس ذي الحجة. (السبكي ٧/١١٨).

* أبو الطيب البغدادي المُلْقي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان من خواص أصحاب ابن سريج، والمتولي للإلقاء عنه، والإعادة في مجلسه، ولهذا قيل له: الملقي، ويقال في كنيته: أبو العباس، وأبو غانم. (العبادي ٩٧، الإسنوي ٢/٣٩٥، ابن الملقن ١٣٣، ابن قاضي شهبة ١/٩٢).

حرف الظاء

* ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنّه، أبو الحسن الحلبي الناصري (٠٠٠ ـ ٤٢٩)هـ، سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله الوراق، وعنه السمان، وعبد العزيز الكتاني، وابن أبي الصقر، وغيرهم. (السبكي ٥/٥٢، الإسنوي ١/٤٢٣ ـ ٤٢٤، ابن كثير ٧٨ب ـ ٧٩أ).

حرف العين

* عامر بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشونيزي الشافعي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، سكن أصبهان، وحدث عن إبراهيم بن المنذر، وأحمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن محمد بن النعمان، وعنه الطبراني. (ابن كثير ٤٠ب).

* عامر بن دُعَش بن حصن الأنصاري، أبو محمد (٤٥٠ ـ ٥٣١)هـ، من أهل السويداء، رحل إلى بغداد، وتفقه على الغزالي، وسمع من طراد الزينبي، وروى عنه ابن عساكر. (السبكي ٧/١١٨).

* العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام، أبو الفضل المزني البغدادي (٠٠٠ ـ نحو ٣٣٠)هـ، تُكُلِّم فيه، روى عن هلال بن العلاء، وعباس الدوري، وعنه أبو زرعة أحمد بن الحسين وجماعة، قال الخطيب: لم يكن بثقة، وقال غيره: قدم همذان سنة ٣٢٥ هـ. (السبكي ٣/٣٠٥، ابن كثير ٥١أ ـ ب).

* العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر، أبو محمد ابن الرحا العباسي (٤٣٠ ـ ٤٧٨)هـ، يعرف بـ: ابن الرحا، مات في ذي القعدة. (السبكي ٥/٥٢).

* عبدان: عبد الله بن محمد بن عيسى.

* عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور الغزالي (٠٠٠ ـ ٥١٣)هـ، تفقه على إلكيا الهراسي، وروى عنه السلفي، ومات في رجب. (السبكي ٧/١٤٢ ـ ١٤٣، الإسنوي ٢/٢٥١).

* عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون، أبو تراب المراغي (٤٠٣ ـ ٤٩٢)هـ، كان إماماً فاضلاً زاهداً، حسن السيرة، قوي النفس، تفقه على القاضي أبي الطيب، وصار مفتي نيسابور. (السبكي ٥/٩٦، الإسنوي ٢/٤١٥ ـ ٤١٦، ابن كثير ١٠٠أ ـ ب، المطري ١٩٨أ).

* عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، أبو منصور الأسدي العكبري (٠٠٠ ـ ٥٣٥)هـ، الإمام، المقرىء، الفقيه، القدوة، سمع من أبي الغنائم ابن المأمون، وعنه ابن عساكر والسمعاني، وقال: كان حسن الإصغاء، ثقةً، صالحاً، قيِّماً بكتاب الله، صحب الشيخ أبا إسحاق وخدمه، وكان كثير البكاء، أكثرت عنه. (ابن كثير ١١٨أ).

* عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي، أبو القاسم الشاهد (٠٠٠ ـ ٤٩٢)هـ، تفقه على الخجندي بأصبهان، ثم استوطن بغداد مدة، ثم انتقل إلى بيت المقدس، وسلك سبيل الورع والانقطاع إلى الله، إلى أن استشهد على يد الفرنج. (السبكي ٥/٩٨).

* عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت، أبو محمد الثابتي الخَرَقي (٤٧٧ ـ ٥٥٣)هـ، سمع الحديث الكثير، وتفقه على أبي بكر السمعاني، واشتغل بالحساب

والمقدرات، ثم جاوزها إلى الفلسفة وغيرها، وهو حسن الطريقة، جمع تاريخاً لمرو، أخذ عنه السمعاني أبو سعد. (السبكي ٧/١٤٣، الإسنوي ١/٣٠٠ ـ ٣٠١، ابن كثير ١٢٦أ).

* عبد الجبار بن عبد الغني بن علي ابن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد بن عبد الضيف الأنصاري، أبو محمد، كمال الدين ابن الحرستاني (٠٠٠ ـ ٦٢٤)هـ، سمع أبا القاسم ابن عساكر، وابن أبي عصرون، وعنه الزكي البرزالي، وخرج له «جزءاً». (السبكي ٨/١٦٠).

* عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد الخُواري البيهقي (٤٤٥ ـ ٥٣٦)هـ، كان إماماً فاضلاً، تفقه على إمام الحرمين، وكان سريع الكتابة، سمع منه أبو سعد السمعاني، ومات في شعبان، عن إحدى وتسعين سنة، (السبكي ٧/١٤٤، الإسنوي ١/٤٨٤ ـ ٤٨٥، ابن كثير ١١٨أ).

* عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل الجيلي، أبو إسماعيل قاضي الجيل (٤٤٤ ـ ٥٣٨)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق. (السبكي ٧/١٤٥، الإسنوي ١/٣٦٢).

* عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله المروزي، أبو المظفر القاضي (٠٠٠ ـ ٤٧٩)هـ، ولي قضاء دمشق سنة ٤٦٨هـ، وكان عفيفاً، نزهاً، مهيباً. (السبكي ٥/١٠٠، الإسنوي ٢/٤١١).

* عبد الحليم بن محمد ابن أبي القاسم ابن أبي الفوارس البراني البخاري (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، كان أديباً، فقيهاً، مقرئاً، عرف بالحليمي لأن اسمه عبد الحليم ـ فيما يظن السبكي ـ وهو من شيوخ أبي سعد السمعاني. (السبكي ٦/٣٩٣، عقب ترجمة أخيه محمد).

* عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن نبهان، أبو بكر الهمذاني (٥٦٤ ـ ٦٣٧)هـ، سمع من جماعة، وتفقه ببغداد، وأعاد بالنظامية، وناب في القضاء ببغداد عن أخيه في الجانب الغربي، وكان كثير المحافيظ، صالحاً، ورعاً، على طريقة السلف. (الإسنوي ٢/٥٣٣، ابن كثير ١٦٦أ).

* عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن أبو البركات القشيري (۰۰۰ ــ ۰۰۰)هـ، سمع الكثير في صباه، وأخذ عن إمام الحرمين الفقه والأصول. (الإسنوي ٢/٣١٩).

* عبد الحميد بن علي بن الحسين بن عبد الملك، أبو محمد الدكالي البربري الإسكندري (۰۰۰ ــ نحو ٦٥٤)هـ، كان فقيهاً شافعياً، سكن مصر واستوطنها، وكان مفتياً، أديباً، شاعراً، ذكره ابن النجار. (المطري ٢٠٧ب ــ ٢٠٨أ).

* عبد الحميد بن عيسى بن عَمُّويه بن يونس بن خليل، أبو محمد، شمس الدين الخسروشاهي التبريزي (٥٨٠ ــ ٦٥٢)هـ، متكلم اشتغل على فخر الدين الرازي، وتقدم في علم الأصول والعقليات، وقدم الشام، وله يد طولى في الفلسفة. (السبكي ١٦١/٨ ــ ١٦٢، الإسنوي ٥٠٣/١ ــ ٥٠٤، ابن كثير ١٧٥أ، ابن قاضي شهبة ١٣٥/٢).

* عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائني البغدادي، أبو حامد، المنعوت بـ: العز (٥٨٦ ــ ٦٥٦)هـ، الأديب، الفقيه، الأصولي، المعتزلي، كان علامة في علم العربية واللغة والشعر والإنشاء، وله «شرح نهج البلاغة». (المطري ٢٠٦ب).

* عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة، أبو زيد المصري، عرف بـ: كَبِد، لأنه كان ثقيلاً (۰۰۰ ــ ٢١١)هـ، كان من أصحاب الشافعي بمصر، فقيهاً، عالماً بالأخبار، أعجوبة فيها. (الشيرازي ١٠٣، الإسنوي ١٨/١ ــ ١٩، ابن كثير ٢٨ب ــ ٢٩أ).

* عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله، أبو الفضائل الخوارزمي الضرير (۰۰۰ ــ ٦٤٣ظناً)هـ، كان أديباً بارعاً، حافظاً للأشعار والعربية، فقيهاً شافعي المذهب، أستاذاً، إماماً يشار إليه، ويعتمد في الفتاوى عليه. (المطري ٢٠٦ب).

* عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني (۰۰۰ ــ ٦٣٣)هـ، كان فقيهاً، ديناً، ورعاً، تفقه على شيخ الشيوخ ابن حمويه بالشام، ولازم العماد ابن يونس بالموصل، ثم انتقل إلى خلاط يدرس ويفتي، ثم انتقل إلى دمشق وتوفي بها. (الإسنوي ١٣٩/١).

* عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو نصر الصابوني النيسابوري (٠٠٠ - ٣٨٠)هـ، من كبار الواعظين بنيسابور، فتك به لأجل التعصب والمذهب. (السبكي ٤/٢٧٤، الإسنوي ٢/١٣٨).

* عبد الرحمن بن أحمد بن شاه، أبو أحمد السقيذُنجي، المعروف بـ: فقيه الشاه (٠٠٠ - ٤٨٥)هـ، أحد أصحاب أبي بكر القفال، وروى عنه الحديث السنجي وغيره. (الإسنوي ٢/٩٥، ابن كثير ٩٥ب).

* عبد الرحمن بن أحمد بن علك، أبو طاهر الساوي (بعد ٤٣٠ - ٤٨٤)هـ، أحد الأئمة، تفقه بسمرقند، وصحب عبد العزيز النخشبي، وأخذ عنه علم الحديث، وسمع أبا الربيع الإيلاقي، وعنه إسماعيل ابن السمرقندي، وشيَّع نظام الملك جنازته. (السبكي ٥/١٠١، الإسنوي ٢/٤٤ - ٤٥، ابن كثير ٩٥ب - ٩٦أ).

* عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي النويزي، الأستاذ أبو الفرج الزاز (٤٣١ - ٤٩٤)هـ، أحد الأئمة الأجلاء، إمام أصحاب الشافعي بمرو، له «تعليقة» مشهورة، تفقه على القاضي الحسين، وكان فاضلًا، زاهداً، ورعاً، محتاطاً في المأكول والملبوس. (السبكي ٥/١٠١ - ١٠٤، الإسنوي ٢/٣٠ - ٣١، ابن كثير ١٠٠ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٠، ابن هداية الله ١٨٣ - ١٨٤).

* عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل ابن أبي الطيب، أبو الحسن المديني، من مدينة الداخل، ثم النيسابوري الصيدلي المؤذن الزاهد (٤٠٥ - ٤٩٤)هـ، كان فاضلًا، زاهداً، عابداً، جليلًا، فاضلًا، من تلامذة الشيخ أبي محمد الجويني، وحدث. (الإسنوي ٢/٤١٧، ابن كثير ١٠٠ب).

* عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين، أبو شامة المقدسي الدمشقي (٥٩٩ - ٦٦٥)هـ، الإمام، العلامة، الفقيه، المقرىء، النحوي، المحدث، ذو الفنون المتنوعة، أبو القاسم، وعرف بـ: أبي شامة؛ لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، أخذ عن الشيخين ابن عبد السلام، وابن الصلاح، وصنف التصانيف النافعة، مثل «الروضتين»، و«مختصر تاريخ دمشق»، وغيرهما. (السبكي ٨/١٦٥ - ١٦٨، الإسنوي ٢/١١٨ - ١١٩، ابن كثير ١٧٨ب - ١٧٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٦٩ - ١٧١).

* عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد، الإمام أبو بكر ابن شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني النيسابوري (٠٠٠ ـ نحو ٥٠٠)هـ، تولى قضاء أذربيجان، وسمع الحديث وأسمعه، وعقد مجلس الإملاء، ورجع إلى أصبهان، وأقام بها إلى أن توفي. (السبكي ٧/١٤٦ ـ ١٤٧، الإسنوي ٢/١٣٨).

* عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد الزبيدي (٥٥٣ ـ ٦٢٠)هـ، سمع محمد بن عبد الباقي ابن البطي، روى عنه ابن النجار، وكان يعرف الفرائض والحساب. (السبكي ٨/١٦٩).

* عبد الرحمن بن بدر بن سعيد الواسطي، المعروف بـ : ابن المعلم (٠٠٠ ـ ٦٢٨)هـ، تفقه على ابن فضلان، وابن الربيع، حتى برع في المذهب، والخلاف، والأصول، وسمع من أبي الفتح ابن شاتيل، وتوفي في رجب وقد نيف على الخمسين. (الإسنوي ٢/٤٤٩).

* عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد، أبو طالب ابن العجمي الحلبي (٤٨٠ ـ ٥٦١)هـ، رحل إلى بغداد فتفقه على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني، وسمع من جماعة، ثم عاد إلى بلده وبنى بها للشافعية مدرسة، وكان فيه همة وعصبية ومحبة للعلماء، سمع منه أبو سعد ابن السمعاني وغيره. (السبكي ٧/١٤٧، الإسنوي ١/٤٤٠، ابن كثير ١٢٩أ).

* عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُصلا، أبو محمد الصوفي البندنيجي (٥٤٥ ـ ٦٢٦)هـ، تفقه ببغداد، وقرأ الأدب، وكان صوفياً مفتناً، ناظماً، كتب عنه ابن النجار. (السبكي ٨/١٦٩).

* عبد الرحمن ابن أبي الحسن بن علي بن عيسى بن أحمد بن يعرب، أبو محمد البوازيجي الموصلي (٠٠٠ ـ ٦٦٧)هـ، رحل إلى الموصل وتفقه بها، فحصل طرفاً من معرفة المذهب والخلاف والأصول، ثم تأدب وقال الشعر، ورحل إلى بغداد وسكن مدرسة الأصحاب التي لوالده، ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي بالمارستان العضدي. (المطري ٢٠٨ب).

* عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد، أبو حنيفة الزوزني (٠٠٠ ـ ٤٦٦)هـ، كان فقيهاً شافعياً، رئيساً، كثير التلاوة، حسن الخط، وكان مشهوراً بكتابة المصاحف الحسنة، ورغبت الناس فيها. (الإسنوي ١/٦١٧، ابن كثير ٨٨أ).

* عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو منصور، القاضي مشيئة الدين شريح النيلي (٠٠٠ ــ ٦٠٣)هـ، تولى قضاء بلده، وقدم بغداد واستوطنها، وكان فقيهاً، عارفاً بالأدب والشعر والإنشاء، وله نظم ونثر. (المطري ٢٠١ب).

* عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني، أبو أحمد (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره الشيخ أبو إسحاق فقال: علقت عنه بشيراز والغندجان، وكان من أصحاب الشيخ أبي حامد الإسفراييني. (الشيرازي ١٣٤، السبكي ١٠٥/٥، الإسنوي ٢/٢٥٠ ــ ٢٥١).

* عبد الرحمن بن الحسين بن محمد، الإمام أبو محمد ابن أبي عبد الله الطبري (٤٦٣ ــ ٥٣١)هـ، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق، وتفقه على أبيه، وتولى النظامية مرات، وبذل في مقابلة توليتها أموالاً عظيمة لو أراد أن يبني بها مدرسة لأمكنه. (السبكي ١٤٧/٧، الإسنوي ١٩٢/٢ ــ ١٩٣، ابن كثير ١١٨أ).

* عبد الرحمن بن خداش بن عبد الصمد، القاضي الخداشي (٠٠٠ ــ ٥٧١)هـ، ولد بالموصل، وتفقه على أبي سعد ابن أبي عصرون، وأبي منصور الرزاز. (السبكي ١٤٨/٧).

* عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعيني القيرواني، أبو القاسم ابن العمورة (٠٠٠ ــ ٥١٧)هـ، دخل بغداد، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وابن الصائغ، وسمع وحدث. (السبكي ١٤٨/٧، الإسنوي ٢١٢/٢ ــ ٢١٣).

* عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، زين القضاة أبو بكر القرشي (٠٠٠ ــ ٥٩٨)هـ، سمع من جده أبي الفضل يحيى، ونصر الله المصيصي، وعنه ابن خليل، والقوصي، وكان رئيساً، فاضلاً، إماماً، فقيهاً، متعبداً، نعم الشيخ كان. (ابن كثير ١٤٧ب).

* عبد الرحمن بن سلمويه، أبو بكر الرازي الفقيه، نزيل مصر (٠٠٠ ــ ٣٣٩)هـ، روى عن أبي شعيب الحراني، وعنه أبو محمد ابن النحاس، وكان ثقة، له حلقة بجامع مصر للعلم، وكتب الكثير عن أهل بلده وغيرهم. (السبكي ٣٢٤/٣، الإسنوي ٥٧٩/١).

* عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الهروي، أبو النضر الفامي (٤٧٢ ــ ٥٤٦)هـ، الإمام، الحافظ، الأديب، المحدث، المؤرخ، صاحب «تاريخ هراة»، كان خيراً،

متواضعاً، صالحاً، فاضلاً، كثير الصدقة والصلاة، دائم الذكر، سمع نجيب بن ميمون وغيره. (السبكي ٧/١٥٠ ـ ١٥١).

* عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي، أبو القاسم الأكاف النيسابوري (٠٠٠ ـ ٥٤٩)هـ، سمع من جماعة، وقدم بغداد في توجهه إلى الحج، وفي رجوعه منه، وتكلم في المسائل الخلافية، وارتضى كلامه كل من حضره، ورجع إلى نيسابور واعتزل عن الناس. (السبكي ٧/١٥١ ـ ١٥٢، الإسنوي ١/١١٣ ـ ١١٤).

* عبد الرحمن بن عبد العلي المصري، الشيخ عماد الدين السكري (٥٥٣ ـ ٦٢٤)هـ، تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، والفقيه ظافر بن الحسين، وولي قضاء القاهرة، وخطابة جامع الحاكم، وكان من البارعين في الفقه، له «حواشٍ على الوسيط». (السبكي ٨/١٧٠ ـ ١٧٢، الإسنوي ٢/٦٧، ابن قاضي شهبة ٢/٩٢).

* عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد، عماد الدين، أبو محمد النيهي (٠٠٠ ـ ٥٤٨)هـ، تفقه على البغوي، وكان إماماً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، حافظاً للمذهب، راغباً في الحديث ونشره، ديناً، مباركاً، كثير الصلاة والعبادة، حسن الأخلاق. (السبكي ٧/١٤٨ ـ ١٤٩، الإسنوي ٢/٤٧٥ ـ ٤٧٦، ابن كثير ١٢٣ب ـ ١٢٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٩).

* عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الحصيري، أبو سعد (٤٧٢ ـ ٥٤٦)هـ، تفقه على أبي بكر الخجندي بأصبهان، ورجع إلى الري وأضر في آخر عمره، وكان فقيهاً، صالحاً، ديِّناً، حسن السيرة، يشتغل بما يعنيه، سمع على جماعة كثيرين. (السبكي ٧/١٥٠، الإسنوي ١/٤٣٦).

* عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي، أبو محمد ابن الأستاذ (٥٣٤ ـ ٦٢٣)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، صالحاً، خيِّراً، زاهداً، معتنياً بالحديث، رحل في طلبه وحدث، وهو والد القاضي زين الدين عبد الله. (الإسنوي ١/١٤٦، ابن كثير ١٦٢أ).

* عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو أحمد الطوسي الموصلي الخطيب (٥٦٤ ـ ٦٢٩)هـ، الفقيه، الخطيب، البليغ، المحدث،

القاريء، كان من أحسن الناس قراءة وترنماً بالقرآن، وكان فصيحاً، متواضعاً، ديناً، ورعاً، ينظم الشعر. (المطري ٢٠٣أ).

* عبد الرحمن بن عبد الملك بن علي، أبو الفضل الفاشاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، سمع الحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القنطري، وسمع منه الحافظ أبو القاسم هبة الله الشيرازي. (الإسنوي ٢/٢٥٩ ، ابن هداية الله ١٥٦).

* عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين أبو القاسم الشهرزوري (٠٠٠ ـ ٦١٨)هـ، تفقه على ابن أبي عصرون، وسكن حلب، ودرس بالمدرسة الأسدية بها، هو والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو. (السبكي ٨/١٧٥، الإسنوي ٢/١٣٤، ابن قاضي شهبة ٢/٦٦).

* عبد الرحمن بن علي ابن أبي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي الموفقي البارباباذي (٠٠٠ ـ ٥٤٢)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، مناظراً، ورعاً، كثير التلاوة والصلاة، وتفقه على أبي المظفر السمعاني. (السبكي ٧/١٥٢ ـ ١٥٣).

* عبد الرحمن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن حمدان أبو القاسم النيسابوري (٠٠٠ ـ نحو ٤٢٠)هـ، أحد الشافعية الثقات المتصوفين، أخذ عن الفقيه أبي الوليد النيسابوري، وعنه محمد الرقي. (ابن كثير ٧٦أ).

* عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن مهران، أبو القاسم القرميسيني السكندراني المصري، صدر الدين ابن الشيخ أبي الحسن محيي الدين (٠٠٠ ـ ٦٣٤)هـ، كان من أعيان الفضلاء، وصدور الفقهاء، جامعاً لفنون من العلم، درس في عدة مواضع، منها زاوية الشافعي. (المطري ٢٠٤ب).

* عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي الدمشقي، أبو محمد الخرقي (٤٩٩ ـ ٥٨٧)هـ، كان فقيهاً صالحاً، يقرأ كل يوم وليلة ختمة، أضرَّ في آخر عمره، وأعاد في الأمينية عند جمال الإسلام ابن المسلم. (السبكي ٧/١٥٣ ـ ١٥٤، الإسنوي ١/٥٣٤، ابن كثير ١٤١أ ـ ب).

* عبد الرحمن بن علي بن الموفق، أبو محمد النعيمي المروزي (٠٠٠ ــ ٥٤٢)هـ، أحد أئمة الشافعية بمرو، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع الحديث منه ومن غيره، وعنه أبو سعد السمعاني. (الإسنوي ٢/٤٩٤، ابن كثير ١٢٤أ).

* أبو عبد الرحمن القزاز السمرقندي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره الرافعي في أركان الطلاق فقال: نقل أبو الحسن العبادي عنه أنه روى عن القديم أن الفراق والسراح كنايتان. (الإسنوي ٢/٢٩٩، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٤، ابن هداية الله ١١١).

* عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم النيسابوري، أبو سعد المتولي (٤٢٦ ــ ٤٧٨)هـ، تفقه بمرو على الفوراني، وصنف «التتمة»، وكان بارعاً في الفقه والأصول والخلاف، درس بالنظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق، وله مصنف في الخلاف، وآخر في أصول الدين. (السبكي ٥/١٠٦ ــ ١٠٨، الإسنوي ١/٣٠٥ ــ ٣٠٦، ابن كثير ٩٢أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٤ ــ ٢٦٥، ابن هداية الله ١٧٦ ــ ١٧٧).

* عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، الفقيه أبو نصر الخطيبي الخَرْجِرْدي البوشنجي (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، برع في الفقه، وكان يحفظ المذهب ويناظر، وقرأ طرفاً من الأدب، وأمعن في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم. (السبكي ٧/١٥٤ ــ ١٥٥، الإسنوي ١/٢١١ ــ ٢١٢).

* عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب، أبو زيد القاضي (٠٠٠ ــ ٤١٣)هـ، أحد أئمة أصحاب الشافعي ومدرسيهم، حدث عن الأصم، والصبغي وأبي الوليد، وعنه القشيري. (السبكي ٥/١٠٩، الإسنوي ١/٦١٥).

* عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان، أبو القاسم الطيبي (٥٦٣ ــ ٦٢٤)هـ، تفقه بواسط على المجير البغدادي، وقدم بغداد، ودرس ببعض مدارسها، وصنف «مختصراً» في الفرائض. (السبكي ٨/١٧٥، الإسنوي ٢/١٧٨، ابن قاضي شهبة ٢/٩٣).

* عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد، الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرشي المصري ابن الوراق (٠٠٠ ــ ٦١٦)هـ، تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي وأعاد عنده، وسمع من عبد الله بن بري، سمع منه المنذري وتفقه عليه، وكان عالماً،

صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه، كتب الكثير بخطه. (السبكي ٨/١٧٦، الإسنوي ٢/٥٥١ ـ ٥٥٢، ابن قاضي شهبة ٢/٩٣).

* عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع، أبو القاسم البرجوني الواسطي ابن المعلم (٠٠٠ ـ ٦٢٨)هـ، تفقه على ابن فضلان، وابن الربيع ببغداد، حتى برع في المذهب والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح ابن شاتيل. (السبكي ٨/١٧٦).

* عبد الرحمن بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الثابتي الخرقي، المعروف بـ: مفتي الحرمين (٠٠٠ ـ ٤٩٥)هـ، تفقه على الفوراني بمرو، والقاضي الحسين بمرو الروذ، والأبيوردي ببخارى، والشيخ أبي إسحاق ببغداد، وحج ورجع إلى قريته منقطعاً إلى العلم والعبادة، وكان ورعاً، زاهداً، محدثاً، سمع من أبي عثمان الصابوني، وناصر العمري، والقشيري. (السبكي ٥/١١٥، الإسنوي ١/٤٢٩).

* عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الفارسي المعروف بـ: الدوغي (٠٠٠ ـ ٤٥٩)هـ، كان شاعراً، أديباً، فقيهاً، مدرساً، من أصحاب الشيخ أبي محمد الجويني. (السبكي ٥/١١٥، الإسنوي ١/٥٢٤).

* عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، أبو منصور، فخر الدين ابن عساكر (٥٥٠ ـ ٦٢٠)هـ، الإمام الكبير، شيخ الشافعية، تفقه على قطب الدين النيسابوري، وسمع عميه الحافظ أبو القاسم، والصائن، وعنه البرزالي، والضياء المقدسي، وله تصانيف في الفقه والحديث، وبه تخرج العز بن عبد السلام، وكان إماماً، صالحاً، قانتاً، عابداً، ورعاً، كثير الذكر، وأريد على القضاء فامتنع. (السبكي ٨/١٧٧ ـ ١٨٧، الإسنوي ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠، ابن كثير ١٥٨أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢/٦٧، ابن هداية الله ٢٢١).

* عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي، الواعظ أبو سعيد العارض (٣٧٣ ـ ٤٤٨)هـ، ثقة، عفيف، حسن الوعظ، مرضي السيرة، سمع بنيسابور والعراق والحجاز، وأضرَّ في آخر عمره. (السبكي ٥/١١٦).

* عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن القاسم، جلال الدين الشهرزوري (٠٠٠ ـ ٥٦٦)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، درس بمدرسة والده بالموصل، ومات بها في حياة والده القاضي كمال الدين. (الإسنوي ٢/١٠١).

* عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان، أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج (٠٠٠ ــ ٤١٨)هـ، تفقه على الأستاذ أبي الوليد، وكان إماماً جليلاً، روى عن الأصم، وعنه الخطيب وغيره. (السبكي ١١٦/٥، الإسنوي ٢/ ٤٠ ــ ٤١).

* عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي سعيد، كمال الدين أبو البركات ابن الأنباري النحوي (٥١٣ ــ ٥٧٧)هـ، تفقه ببغداد بالنظامية على الرزاز، وأخذ العربية عن ابن الشجري والجواليقي، وبرع حتى صار شيخ العراق، وأقرأ النحو في النظامية، ثم انقطع إلى العلم والعبادة، من مصنفاته «أسرار العربية»، وغيره من التصانيف المفيدة. (السبكي ٧/ ١٥٥ ــ ١٥٦، الإسنوي ١/ ١٢٠ ــ ١٢١، ابن كثير ١٣٥أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/ ٨ ــ ٩).

* عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلمويي اللباد، أبو الفتوح النيسابوري (٤٧٧ ــ ٥٣٦)هـ، تفقه على أبي نصر القشيري، وكان إماماً، فاضلاً، صالحاً، دائم المجاهدة، مقتصراً على خشونة العيش، سكن مدة بكرمان، ثم خرج منها إلى أصبهان. (السبكي ٧/ ١٥٧، الإسنوي ٢/ ٣٦٧ ــ ٣٦٨).

* عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي، أبو القاسم السرخسي (٥٠٧ ــ ٥٥٦)هـ، فقيه ورع، كان حافظاً للمذهب، تفقه على محيي السنة البغوي، وتوفي كهلاً. (السبكي ٧/ ١٥٧، الإسنوي ٢/ ٥٣).

* عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد، أبو حامد القزويني (٤٦٨ ــ ٥٢٨)هـ، تفقه بخراسان وبما وراء النهر، وسمع في أماكن كثيرة، وكان إماماً مناظراً. (السبكي ٧/ ١٥٧ ــ ١٥٨، الإسنوي ٢/ ٣٠٢).

* عبد الرحمن بن مقبل بن علي بن مقبل، عماد الدين أبو المعالي الطحان الواسطي (٥٧١ ظناً ــ ٦٣٩)هـ، تفقه ببغداد على الفارقي، وبرع في المذهب والخلاف، وسمع الحديث من ابن كليب وابن الجوزي، وتولى قضاء القضاة، وتدريس المستنصرية. (السبكي ٨/ ١٨٧، الإسنوي ٢/ ٥٥٣، ابن كثير ١٦٦أ ــ ب).

* عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو محمد الشيزري، قاضي طبرية (٠٠٠ ــ نحو ٦٣٤)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، ناظماً، مصنفاً، له «الحدائق والثمار»، و «روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب». (المطري ٢٠٤ب ــ ٢٠٥أ).

* عبد الرحمن بن نوح بن محمد، شمس الدين المقدسي، أبو محمد التركماني الدمشقي (نحو ٥٨٤ ــ ٦٥٤)هـ، مدرس الرواحية بدمشق، تفقه على ابن الصلاح، وسمع من ابن الزبيدي وغيره، وأخذ عنه النووي، وقال: شيخنا الإمام، العارف، الزاهد، العابد، الورع، المتقن، مفتي دمشق في وقته. (السبكي ٨/١٨٨، الإسنوي ٢/٥٠٤، ابن كثير ١٧٥أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٦).

* عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن، أبو خلف القشيري (٤٩٤ ــ ٥٥٩)هـ، كان عالماً، ورعاً، تولى الخطابة بعد والده، وكان ضريراً، سمع وحدث، وتوفي بنيسابور في يوم عاشوراء. (السبكي ٧/١٥٨، الإسنوي ٢/٣١٩).

* عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان، أبو القاسم ابن الشيخ أبي علي بن الربيع الواسطي (٥٦٠ ــ ٦٠٢)هـ، قرأ الفقه والخلاف على والده، وابن فضلان، وتوجه رسولاً من جهة الخليفة إلى غزنة، ثم إلى خوارزم، وحدث هناك بالإجازة عن أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة المقدسي. (السبكي ٨/١٨٨، الإسنوي ٢/٥٤٩).

* عبد الرحيم بن رستم، أبو الفضائل الزنجاني (٠٠٠ ــ ٥٦٣)هـ، تفقه ببغداد على الرزاز، وقدم دمشق، فدرس بالمجاهدية، ثم بالغزالية، ثم ولي قضاء بعلبك، وكان عالماً بالمذهب وعلوم القرآن، شديداً على المخالفين. (السبكي ٧/١٥٨ ــ ١٥٩، الإسنوي ٢/٨، ابن كثير ١٢٩أ ــ ب).

* عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد، أبو الرضى ابن الشيخ أبي النجيب السهروردي البكري (٠٠٠ ــ ٥٦٧)هـ، تفقه على أبيه، ودرس بعده بمدرسته، وسمع الحديث من جماعة، ووعظ، وخرج إلى الشام قاصداً زيارة بيت المقدس، فتوفي بدمشق. (السبكي ٧/١٥٩، الإسنوي ٢/٦٥).

* عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور، الإمام فخر الدين، أبو المظفر ابن الحافظ أبي سعد السمعاني المروزي (٥٣٧ ــ ٦١٧)هـ، كان فقيهاً، متقناً، عارفاً بالمذهب، وله أنس بالحديث، وهو من شيوخ ابن الصلاح. (الإسنوي ٢/٦٢ ــ ٦٣، ابن قاضي شهبة ٢/٦٩ ــ ٧١).

* عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن الفرج بن أحمد، القاضي الفاضل محيي الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف أبي الحسن اللخمي البيساني العسقلاني المصري (٥٢٩ ـ ٥٩٦)هـ، صاحب العبارة والبلاغة، والفصاحة والبراعة، صاحب التصانيف الرائعة، وكان مقبلاً على الصلاة والصيام والتلاوة والصدقة، كثير المطالعة، له بالقاهرة مدرسة موقوفة على الشافعية والمالكية. (السبكي ١٦٦ ـ ١٦٨، الإسنوي ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤، ابن كثير ١٤٧ب ـ ١٤٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/٣٧ ـ ٣٨).

* عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن بُخار، أبو الفضل البخاري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٨١)هـ، من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري والقدماء منهم، وعقد له أبو الوليد التدريس في حياته، سمع ابني الشرقي، والدغولي، وابن الأعرابي، وعنه الحاكم، واعتلّ قبل موته بسنتين فعمي وصم وزال عقله. (السبكي ٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩، الإسنوي ١/٢١٠).

* عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين، أبو الرضا، سبط أبي القاسم ابن فضلان (٥٦٨ ـ ٦٣٠)هـ، قرأ الفقه على جده، وقرأ بالموصل على أبي حامد ابن يونس، وتولى ببغداد إعادة النظامية، وتولى نظر الأوقاف. (السبكي ٨/١٩١، الإسنوي ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢).

* عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن مَنَعة، تاج الدين أبو القاسم الإربلي الموصلي (٥٩٨ ـ ٦٧١)هـ، الإمام، الفقيه، المحقق، العلامة، المصنف، من بيت الفقه والعلم بالموصل، صاحب «التعجيز» وغيره من المصنفات النفيسة. (السبكي ٨/١٩١ ـ ١٩٤، الإسنوي ٢/٥٧٤، ابن كثير ١٧٩أ، المطري ٢٠٨ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٢، ابن هداية الله ٢٢٤ ـ ٢٢٥).

* عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك، صدر الدين، أبو محمد البعلبكي (٠٠٠ ـ ٦٥٦)هـ، الفقيه، المحدث، الزاهد، الورع، النبيل، قاضي بعلبك، كان يؤم بمدرستها، وله يد في النظم والنثر، تفقه على ابن الصلاح. (السبكي ٨/١٩٤ ـ ١٩٥، الإسنوي ١/٢٧٧ ـ ٢٧٨، ابن كثير ١٧٥ب).

* عبد الرزاق بن حسان، أبو الفتح ابن أبـي على المروروذي المنيعي (٤١٢ ـ ٤٩١)هـ، تفقه على القاضي الحسين، وعلق عنه تعليقاً، وكان إماماً، خطيباً بجامع والده بنيسابور، ودرس به، وحدث وأملى، وصار رئيس نيسابور. (الإسنوي ٢/٤١٣ ـ ٤١٤، ابن كثير ١٠٠ب).

* عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق، الوزير شهاب الدين أبـو المعالي الطوسي، ابن أخي الوزير الكبير نظام الملك (٤٥٩ ـ ٥١٠)هـ، تفقه على إمام الحرمين، وصار من فحول المناظرين، وإمام الشافعية بنيسابور، وولي تدريس نظاميتها، ثم ولي الوزارة، وكان فصيحاً جريئاً، سمع منه جماعة، ومات بسرخس. (السبكي ٧/١٦٨، الإسنوي ٢/٤٢٠، ابن كثير ١٠٩ب).

* عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين، أبـو محمد التيمي القرشي الدقـوقي الضريـر (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، حفظ القرآن وجوَّده، ووصل إلى الموصل وقرأ الأدب، وقـدم دمشق ٥٨٦هـ، وتفقه بها على عبد الملك بن زيد الدولعي وسمع عليه الحديث، وكان شيخاً، متديناً، فاضلاً، جميل الطريقة، له طبع في علم الشعر. (المطري ٢٠١أ).

* عبد الرزاق بن محمد الماخواني أبو عبد الله (٠٠٠ ـ ٥٤١)هـ، كان دهقاناً لا يعـرف شيئاً، سمع من والده، وعنه أبو سعد السمعاني. (السبكي ٧/١٦٩).

* عبد السلام بن إسحاق بن المهتدي الحامدي الآفراني، أبو تمام (٠٠٠ ـ ٤٠٠)هـ، كان أديباً، شاعراً، فقيهاً، سمع أبا الحسن المحمودي، وأبا زيـد المروزي. (السبكي ٥/١٢٠).

* عبد السلام بن الشيخ بن نائل، أبو سليمـان الهواري (٣٠٣ ـ ٣٨٧)هـ، كـان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، تفقه بمصر، وسمـع بها من جمـاعة، وسكن الأنـدلس. (الإسنوي ٢/٥٢٧).

* عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف بن محمد النصيبيني ابن الحيان (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، قال الإسنوي: ذكره ابن الصلاح في «مجموع» له، فقال: كان من فقهاء أصحابنا، وله كتاب سماه «التلخيص». (الإسنوي ٢/٥٠١، ابن قاضي شهبة ٢/٣٨ ـ ٣٩).

* عبد السلام بن علي بن منصور، تاج الدين ابن الخراط، أبو محمد الكتاني الدمياطي (٥٧١ ــ ٦١٩)هـ، قاضي القضاة بالديار المصرية، تفقه بالنظامية، وسمع ابن كليب، وابن الجوزي، ورحل إلى واسط، وقرأ بالروايات على أبي بكر ابن الباقلاني. (السبكي ٨/١٩٥ ــ ١٩٦، الإسنوي ١/٤٩٤).

* عبد السلام بن الفضل الجيلي، أبو القاسم (٠٠٠ ــ ٥٣٤)هـ، كان بارعاً في الفقه والأصول، تفقه بالنظامية على إلكيا الهراسي، وسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبري، وتولى قضاء البصرة، وكان وقوراً له هيبة. (السبكي ٧/١٦٩، الإسنوي ١/٣٥٨ ــ ٣٥٩، ابن كثير ١١٨ب).

* عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد، أبو شجاع الخطيب البندنيجي (٠٠٠ ــ ٥٧٨)هـ، صحب أبا النجيب السهروردي ببغداد وتفقه عليه، وسمع الحديث من أبي الوقت السجزي، وتولى قضاء البندنيجين. (السبكي ٧/١٦٩).

* عبد السلام بن محمود بن محمد، الشيخ ظهير الدين الفارسي (٠٠٠ ــ ٥٩٦)هـ، كان إماماً معتبراً مشاراً إليه في الأصلين والخلاف، وله تصانيف في ذلك، قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولاً، وفوَّض إليه تدريس الفريقين الشافعية والحنفية. (السبكي ٧/١٧٠، الإسنوي ٢/٢٨٤ ــ ٢٨٥).

* عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني (٣٩٣ ــ ٤٨٨)هـ، أخذ عن القاضي عبد الجبار المعتزلي، وجالس ابن كج القاضي، وسمع منهما الحديث، وكان معتزلياً مفسراً، له «تفسير» كبير، واجتمع له من الكتب الشيء الكثير. (السبكي ٥/١٢١ ــ ١٢٢).

* عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر ابن الصباغ البغدادي (٠٠٠ ــ ٤٧٧)هـ، كان فقيهاً، أصولياً، محققاً، ورعاً، نزهاً، زاهداً، ثبتاً، صالحاً، له كتاب «الشامل» جليل معروف. (السبكي ٥/١٢٢ ــ ١٣٤، الإسنوي ٢/١٣٠، ابن كثير ٩٢أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٦٩ ــ ٢٧٠، ابن هداية الله ١٧٣).

* عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيني الزنجاني، أبو المظفر ابن أبي عبد الله الصوفي البديع (قبل ٥٠٠ ــ ٥٨١)هـ، تفقه في بغداد بالنظامية على أسعد الميهني، وسمع زاهراً الشحامي، وصحب أبا النجيب السهروردي، وانقطع إلى العبادة، وروى عنه أبو بكر الحازمي. (السبكي ٧/١٧٠ ــ ١٧١).

* عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن إسماعيل، أبو المآثر الأنصاري المصري (٥٧٨ ــ ٠٠٠)هـ، كان فقيهاً شافعياً، عارفاً بالمذهب وأصول الفقه، وقد صنف فيه كتاب «أرواح الحقائق»، ولي القضاء بأعمال مصر، وله شعر. (المطري ٢٠٠ب).

* عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الدينوري (٠٠٠ ــ ٣٩٧)هـ، فقيه، واعظ، زاهد، سمع النجاد والإصطخري، وعنه الأزجي والصيمري، وكان ثقة، صالحاً، آمراً بالمعروف، يضرب به المثل في مجاهدة النفس. (السبكي ٣/٣٢٩ ــ ٣٣٠، الإسنوي ١/٥٢٣).

* عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، جمال الدين، أبو القاسم ابن الحرستاني الأنصاري الخزرجي العُبَادي السعدي الدمشقي (٥٢٠ ــ ٦١٤)هـ، قاضي القضاة في الشام، وكان إماماً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، ورعاً، صالحاً، محمود الأحكام، حسن السيرة، كبير القدر. (السبكي ٨/١٩٦ ــ ١٩٩، الإسنوي ١/٤٤٥ ــ ٤٤٦، ابن كثير ١٥٨ب ــ ١٥٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/٧١ــ٧٣).

* عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، أبو محمد التميمي الكتاني الدمشقي (٣٨٩ ــ ٤٦٦)هـ، الحافظ، المحدث، الصوفي، روى عن تمام الرازي، وعنه الخطيب، وابن ماكولا، والحميدي، وهو مكثر، متقن، ثقة، أمين. (ابن كثير ٨٩أ ــ ب).

* عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله، أبو بكر الحموي الخزاعي، شرف الدين ابن قرناص (٦٢٣ ــ ٦٥٤)هـ، كان أديباً، فقيهاً، متديناً، عارفاً بالأدب والنظم والنثر، ذا سمت حسن، وسكون، وروى الحديث، وصنف «تفسيراً» و«شرح التنبيه»، وغيرهما. (المطري ٢٠٧ب).

* عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذَّب السلمي، أبو محمد عز الدين الدمشقي (٥٧٧ ــ ٦٦٠)هـ، شيخ الإسلام والمسلمين، وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة، آمر بالمعروف، ناهٍ عن المنكر، تفقه على الفخر ابن عساكر، وقرأ الأصول على السيف الآمدي، وعنه ابن دقيق العيد، وابن الفركاح، والدمياطي، وأبو شامة. (السبكي ٨/٢٠٩ ــ ٢٥٥،

الإسنوي ٢/١٩٧ ـ ١٩٩، ابن كثير ١٧٥ب ـ ١٧٦أ، المطري ١٩٦ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٧ ـ ١٤٠، ابن هداية الله ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

* عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي، صائن الدين الهمامي الجيلي أبو محمد (٠٠٠ ـ ٦٣٢)هـ، شرح «التنبيه» شرحاً حسناً، خالياً عن الحشو، لخصه من شرحٍ أكبر منه، وفي شرحه غرائب، وفي نقله ضعف، وكان عالماً، عارفاً بالمذهب. (السبكي ٨/٢٥٦ ـ ٢٥٧، الإسنوي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٧).

* عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم الداركي (٠٠٠ ـ ٣٧٥)هـ، أحد أئمة الأصحاب ورفعائهم، ومن كبار فقهاء الشافعيين، روى عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي، وعنه الحاكم وغيره، درس بنيسابور مدة، ثم سكن بغداد، وانتهت إليه رياسة المذهب بها. (العبادي ١٠٠، الشيرازي ١١٧ ـ ١١٨، السبكي ٣/٣٣٠ ـ ٣٣١، الإسنوي ١/٥٠٨، ابن كثير ٦٤ب ـ ٦٥أ، ابن قاضي شهبة ١/١١٨، ابن هداية الله ٩٨ ـ ٩٩).

* عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك، أبو محمد شهاب الدين الشيباني الدمشقي (٥٧٨ ـ بعد ٦١٨)هـ، إمام، فقيه، مقرىء، قرأ بالروايات على أبي اليمن الكندي، وسمع الحديث من الخشوعي وابن الحرستاني، وكان حافظاً، مجوداً، عالماً، أسرته التتار لما دخلت نيسابور سنة ٦١٨هـ. (المطري ٢٠٤أ ـ ب).

* عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، القاضي رفيع الدين، أبو حامد الجيلي (٠٠٠ ـ بعد ٦٤٢)هـ، كان فقيهاً، بارعاً، مناظراً، عارفاً بعلم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، جيد القريحة، شرح «الإشارات» لابن سينا، وتولى قضاء بعلبك، ثم قضاء دمشق، وكانت سيرته فاسدة. (الإسنوي ١/٥٩٢ ـ ٥٩٤، ابن كثير ١٧١أ ـ ١٧٢أ).

* عبد العزيز بن ماك، أبو القاسم القزويني (٠٠٠ ـ ٣٧٢)هـ، فقيه شافعي. (السبكي ٣/٣٣٤).

* عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل النضروي (٠٠٠ ـ ٣٧٠)هـ، كان من الفقهاء الزهاد، التاركين لما لا يعنيهم، وتخرج به جماعة من الفقهاء، وسمع من عبد الله ابن الشرقي، والحسن بن منصور. (السبكي ٣/٣٣٤ ـ ٣٣٥، الإسنوي ٢/٤٨٤ ـ ٤٨٥).

* عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف، شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد ابن الرفاء الأنصاري الدمشقي الحموي (٥٨٦ ــ ٦٦٢)هـ، الأديب الماهر، الشاعر المفلق، المفرط الذكاء، سمع من ابن كليب، والكندي، وابن سكينة، وعنه الدمياطي وغيره، وكان أبوه قاضي حماة. (السبكي ٨/٢٥٨، ابن كثير ١٧٩أ ــ ب).

* عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكناني المكي (٠٠٠ ــ نحو ٢٤٠)هـ، روى عن الشافعي، وابن عيينة، وعنه أبو العيناء وغيره، وكان دميم المنظر، قليل الحديث، من أهل العلم والفضل، دخل بغداد زمن المأمون. (العبادي ٣٨، الشيرازي ١٠٣، ابن سمرة ٨١، السبكي ٢/١٤٤ ــ ١٤٥، الإسنوي ١/٤١، ابن كثير ٢٩أ).

* عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، زكي الدين، أبو محمد المنذري المصري (٥٨١ ــ ٦٥٦)هـ، الحافظ الكبير، الورع الزاهد، المحدث الفقيه، المؤرخ، المصنف، كان أحفظ أهل زمانه لحديث رسول الله ﷺ وفنونه، تفقه على الإمام أبي القاسم ابن الوراق، وسمع الأرتاحي، وابن المفضل، وابن البنا، وابن طبرزذ، وأبا اليمن الكندي، وصنف «شرحاً على التنبيه»، و«مختصري» مسلم وأبي داود، و«التكملة»، وغيرها من الكتب المفيدة. (السبكي ٨/٢٥٩ ــ ٢٧٧، الإسنوي ٢/٢٢٣ــ ٢٢٤، ابن كثير ١٧٦أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٤٠ ــ ١٤٢، ابن هداية الله ٢٢٥).

* عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسن الفارسي النيسابوري (٤٥١ ــ ٥٢٩)هـ، الحافظ، العالم، الفقيه البارع، المحدث، اللغوي الفصيح، الأديب الماهر، ذو الفنون والمصنفات، خطيب نيسابور وإمامها، سبط أبي القاسم القشيري، تفقه على إمام الحرمين ولازمه، وأخذ التفسير والأصول عن خاليه أبي سعد وأبي سعيد ابني أبي القاسم القشيري. (السبكي ٧/١٧١ ــ ١٧٣، الإسنوي ٢/٢٧٥ ــ ٢٧٦، ابن كثير ١١٣ب ــ ١١٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٣ ــ ٣٤٤).

* عبد الغافر السَّرْوِستاني، ركن الدين (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد، وكان أديباً فاضلاً، عفيفاً مستوراً، له شعر مليح. (السبكي ٧/١٧٣).

* عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار، الإمام نجم الدين القزويني (٠٠٠ ـ ٦٦٥)هـ، كان أحد الأئمة الأعلام، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار، صنف «الحاوي الصغير»، و«اللباب» وشرحه، وكان من الصالحين أصحاب الكرامات. (السبكي ٨/٢٧٧ ـ ٢٧٨، الإسنوي ١/٤٥٢ ـ ٤٥٣، المطري ٢٠٨ب ـ ٢٠٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٤).

* عبد الغني بن عبد العزيز العسال (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان فقيهاً، صحب الشافعي وأخذ عنه. (الإسنوي ١/٤٢).

* عبد الغني بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهي الألواحي، أبو محمد المصري (٠٠٠ ـ ٤٨٦)هـ، كان شيخاً، صالحاً، ديناً، حسن الطريقة، صبوراً، فقيهاً، قدم بغداد وتفقه بها، وسمع بواسط وغيرها، واستوطن بغداد وحدث بها. (السبكي ٥/١٣٥ ـ ١٣٦).

* عبد القادر بن داود ابن أبي نصر محمد ابن النقار، أبو محمد الواسطي (٠٠٠ ـ ٦١٩)هـ، تفقه على ابن البوقي، والمجير البغدادي، وفخر الدين النوقاني، وكان خيراً، ديناً، نزهاً، ورعاً، متواضعاً، صاحب مروءة، له معرفة تامة بالمذهب، والفرائض، والحساب، والأدب، وحدَّث. (السبكي ٨/ ٢٧٩).

* عبد القادر بن محمد بن الحسن، شرف الدين، أبو محمد ابن أبي عبد الله البغدادي المصري (٠٠٠ ـ ٦٣٤)هـ، تفقه بالقاهرة على شهاب الدين الطوسي، وبدمشق على قطب الدين النيسابوري، وسمع ابن عساكر، وعنه المنذري وقال: كان فقيهاً حسناً، من أهل الدين والعفاف، طارحاً للتكلف، مقبلاً على ما يعنيه. (السبكي ٨/٢٧٩).

* عبد القاهر بن الحسن بن علي، حجة الدين، أبو السعادات الشهرزوري الموصلي (٥٣٧ ـ ٥٧١)هـ، فقيه، نحوي، واعظ، مدرس، مناظر، مصنف، له «مختصر» في الفرائض، وصنف في الفقه والنحو والوعظ. (الإسنوي ٢/١٠٩ ـ ١١٠).

* عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني (٠٠٠ ـ ٤٧١)هـ، الإمام المشهور، النحوي، المتكلم، الفقيه، الورع، المصنف، له «المغني شرح الإيضاح»، و«إعجاز القرآن»، وغيرهما. (السبكي ٥/١٤٩ ـ ١٥٠، الإسنوي ٢/٤٩١ ـ ٤٩٢، ابن كثير ٩٢ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٧١).

* عبد القاهر بن عبد العزيز العسال (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، صحب الشافعي، وكان كثيراً ما يسأله عن مسائل في الورع، فكان الشافعي يقبل عليه. (الإسنوي ١/٤٣).

* عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد، الشيخ أبو النجيب التيمي البكري السهروردي الصوفي (٤٩٠ظناً ــ ٥٦٣)هـ، أحد أئمة الشافعية، أخذ عن أسعد الميهني وعلق عنه، وحرر المذهب، وأفتى، وناظر، وروى الحديث، واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء، ودرس بالنظامية. (السبكي ٧/١٧٣ ــ ١٧٥، الإسنوي ٢/٦٤ ــ ٦٥، ابن كثير ١٢٩ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٠ ــ ١١).

* عبد الكريم بن أحمد بن الحسن بن محمد الطبري، أبو عبد الله الشالوسي (٠٠٠ ــ ٤٦٥)هـ، فقيه آمل ومدرسها، ومفتيها، كان واعظاً، زاهداً، من الأئمة في العلم والدين، سمع الحديث، وعُمِّر حتى حدث. (السبكي ٥/١٥٠ ــ ١٥١، الإسنوي ٢/٨٢، ابن قاضي شهبة ١/٢٧٢).

* عبد الكريم بن أحمد بن علي، القاضي أبو العميد الجرجاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كان من كبار الشافعية ومدرسيهم، سمع الحديث وحدث، وروى عنه الحافظ السلفي. (الإسنوي ١/٣٦٥).

* عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي البِياري الأزناوي، أبو الفضل (٤٧٦ ــ ٥٤٧)هـ، تفقه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع الحديث من أبي القاسم ابن بيان، وتفقه على علي بن سعادة بن السراج الفقيه، وعلق عنه الخلاف، وروى عنه ابن السمعاني. (السبكي ٧/١٧٦ ــ ١٧٧).

* عبد الكريم بن شريح، أبو معمر الروياني (٠٠٠ ــ ٥٣١)هـ، فقيه، قاضٍ، إمام، مناظر، تولى قضاء آمل طبرستان، وسمع الحديث في بلاد شتى، وأخذ عنه ابن السمعاني. (السبكي ٧/١٧٦ ــ ١٧٧، ابن كثير ١١٨ب).

* عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو طاهر الحسناباذي (٠٠٠ ــ ٥٢٢)هـ، كان فاضلاً، عارفاً بالفقه والعربية ولسان أهل المعرفة، تفقه على أبي بكر الخجندي. (السبكي ٧/١٧٧ ــ ١٧٨).

* عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، عماد الدين أبو الفضائل ابن الحرستاني (٥٧٧ ــ ٦٦٢)هـ، الإمام، العالم، القاضي، خطيب الشام وشيخ دار الحديث، اشتغل على أبيه جمال الدين في المذهب، وبرع

فيه وتقدم، وأفتى، وناظر، ودرس، وناب عن أبيه في الحكم، وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم مع التواضع والديانة. (الإسنوي ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧، ابن كثير ١٧٩ب ـ ١٨٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٥).

* عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الكريم، أبو المعالي القشيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٥٥٦)هـ، سمع وحدث، وأخذ عنه السمعاني، قتلته الروافض. (الإسنوي ٢/٣١٩).

* عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن أحمد بن علي، أبو المظفر الجويني (٤٧٢ـ ٠٠٠)هـ، تفقه على أبي بكر السمعاني، وولي القضاء، وسمع إسماعيل ابن البيهقي، روى عنه السمعاني. (السبكي ٧/١٧٨).

* عبد الكريم بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الرازي (٠٠٠ ـ نحو ٥٢٢)هـ، تلميذ الغزالي، وأخذ عن إلكيا والخجندي، وحصل المذهب والخلاف، وسمع الحديث ببغداد وغيرها، وكان إماماً حسن السيرة والطريقة. (السبكي ٧/١٧٩ ـ ١٨٠، الإسنوي ١/٥٨٥، ابن كثير ١١٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٤).

* عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن، أبو القاسم الرافعي القزويني (٠٠٠ ـ ٦٢٣)هـ، كان إماماً في الفقه، عمدةً فيه، صنف «العزيز شرح الوجيز» للغزالي، لم يصنف في المذهب مثله، و«شرح المسند» للشافعي، و«التدوين»، وغيرها، وكان ورعاً، نزهاً، تقياً، نقياً، صاحب كرامات. (السبكي ٨/٢٨١ ـ ٢٩٣، الإسنوي ١/٥٧١ ـ ٥٧٣، ابن كثير ١٦٢أ ـ ١٦٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/٩٤، ابن هداية الله ٢١٨ ـ ٢٢٠).

* عبد الكريم بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي (٠٠٠ ـ بعد ٦٣٠)هـ، تفقه في بلده الموصل على أبيه أبي المظفر شمس الدين، ثم رحل إلى بغداد، وسمع من جماعة، ثم عاد إلى الموصل ودرس بها، ثم فوض إليه القضاء بها سنة ٦٣٠هـ. (الإسنوي ٢/٤٤٦).

* عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، أبو الفضائل الأنصاري الدمشقي الحرستاني (٥١٧ ـ ٥٦١)هـ، سمع بدمشق، ثم رحل إلى بغداد وأخذ عن

ابن الرزاز، ثم إلى خراسان وأخذ عن محمد بن يحيى، ثم رجع إلى الشام ولازم ابن أبي عصرون، وبرع في الفقه. (السبكي ١٨٦/٧، الإسنوي ٤٤١/١).

* عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الروياني الدامغاني (٤٥٣ ـ ٥٤٥)هـ، كان عالماً فاضلاً، حسن السيرة، قدم نيسابور وأقام بها مدة يتفقه على إمام الحرمين، وسمع بها وبغيرها من جماعة، ثم عاد إلى بلده وولي بها القضاء، أخذ عنه السمعاني. (السبكي ١٨٥/٧ ـ ١٨٦، الإسنوي ٥٢٩/١).

* عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر، الحافظ الكبير، والإمام الشهير أبو سعد تاج الإسلام السمعاني التميمي المروزي (٥٠٦ ـ ٥٦٢)هـ، كان حافظاً، واسع الرحلة، صاحب التصانيف الكثيرة والمفيدة، والفوائد الغزيرة، وكان ثقة، صدوقاً، ديناً، جميل السيرة، من تصانيفه «الذيل على تاريخ بغداد»، و «تاريخ مرو»، و «الأنساب»، وغيرها. (السبكي ١٨٠/٧ ـ ١٨٥، الإسنوي ٥٥/٢ ـ ٥٦، ابن كثير ١٢٩ب ـ ١٣٠ب، ابن قاضي شهبة ١١/٢ ـ ١٣).

* عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور، أبو الفضل الأزجاهي (٠٠٠ ـ ٤٨٦)هـ، إمام فاضل، ورع متقن، حافظ لمذهب الشافعي، متصرِّف فيه، تفقه بنيسابور على أبي محمد الجويني، وبمرو على السنجي، وبمرو الروذ على القاضي الحسين، وسمع الحديث وأملى. (السبكي ١٦٢/٥، الإسنوي ٩٤/١).

* عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم، القاضي أبو الحسن الشهرزوري (٥٤٢ ـ ٦١٤)هـ، ولي قضاء الموصل عدة نوب، وتفقه بالقاضي فخر الدين الشهرزوري. (السبكي ٣١١/٨، ابن كثير ١٥٩أ).

* عبد اللطيف بن بوري بن محمد المزيدي التبريزي (٠٠٠ ـ نحو ٦٠٠)هـ، قاضي القضاة أبو المكارم، صدر الدين، حجة الإسلام، أفقه المناظرين، كان أفضل أهل زمانه علماً وعملاً، وتقى وورعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، مع اتساعه في اللغة والنحو، وبراعته في الفقه والتفسير. (المطري ٢٠١ب).

* عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد، أبو محمد ابن أبي النجيب السهروردي (٥٣٤ ـ ٦١٠)هـ، تفقه على أبيه، ووفد على صلاح الدين فولاه قضاء

كل بلد افتتحه، سمع أبـا البدر الكـرخي، وأبا القـاسم ابن الصباغ، والأرمـوي. (السبكي ٣١٢/٨، الإسنوي ٦٦/٢).

* عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبي الأزدي الخجندي الأصبهاني (٥٣٢ ــ ٥٨٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، مقدماً، معظماً عنـد الوزراء والسـلاطين، رئيسَ أصبهان في العلم، تفقه على أبيه، ودرس بعده، وأفتى ووعظ وأنشأ، وسمع وحدث، ومات بهمذان. (السبكي ١٨٦/٧، الإسنوي ٤٩١/١).

* عبـد اللطيف بن يوسف بن محمـد بن علي بـن أبـي سعد، أبـو محمد ابن أبـي العـز الموصلي، الشيخ موفق الدين البغدادي (٥٥٧ ــ ٦٢٩)هـ، نحوي، لغوي، متكلم، طبيب، خبير بالفلسفة، سمع ابن البطي وشهدة، وعنه الزكيان المنذري والبرزالي، وابن النجار، وله مصنفات كثيرة في اللغـة والطب والتـاريخ. (السبكي ٣١٣/٨، الإسنوي ٢٧٣/١ ــ ٢٧٤، ابن كثير ١٦٣أ، ابن قاضي شهبة ٩٨/٢).

* عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حكيم الخبري الشيرازي (٠٠٠ ــ ٤٧٦)هـ، تفقه على الشيـخ أبـي إسحاق، وبـرع في الفرائض والحسـاب، وله فيهمـا المصنفات الفائقة، وكان يعرف العـربية، ويكتب الخط الحسن، تـوفي وهو يكتب مصحفـاً. (السبكي ٦٢/٥ ــ ٦٣، الإسنـوي ٤٧١/١، ابن قـاضي شهبـة ٢٦٣/١، ابن هداية الله ١٧٢ ــ ١٧٣).

* عبد الله بن إبراهيم بن محمـد بن علي بـن أبـي بكر الخـطيب، أبو محمـد الهمذاني (٥٤٥ ــ ٦٢٢)هـ، سمع أبا الوقت، وتفقه بأبـي الخير القزويني، وأعاد بالنظامية، وكان حافظاً للمذهب، سديد الفتاوى، عفيفاً، نزهاً، ورعاً، متديناً، متقشفاً، على منهاج السلف. (السبكي ١٥٥/٨، الإسنوي ٥٣٣/٢، ابن كثير ١٦٢أ).

* عبد الله بن أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو القاسم البغدادي العلاف (٠٠٠ ــ ٥٢١)هـ، فقيه، فرضي، محدث، سمع من هناد النسفي، وابن هـزارمـرد، وعنه أبـو المعمر الأنصاري وغيره. (السبكي ١١٨/٧ ــ ١١٩، ابن كثير ١١٣ب).

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن هشام الخطيب، أبو الفضل ابن أبـي نصر

الطوسي البغدادي (٤٨٧ ــ ٥٧٨)هـ، تفقه على إلكيا الهراسي، وأبـي بكر الشاشي، وخرج لنفسه «المشيخة» المشهورة. (السبكي ١١٩/٧ ــ ١٢٠).

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي الحضرمي، أبو قفل (٥٥٩ ــ ٦٣١)هـ، تفقه وكتب الكثير بخطه، وسمع الكثير وأسمع، وكان رجلاً صالحاً، وقف كتبه بمكة. (السبكي ١٥٤/٨).

* عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل، أبو القاسم النسائي (٠٠٠ ــ ٣٨٢)هـ، كان شيخ العدالة والعلم بنسا، سمع «مسند» الحسن بن سفيان، عنه، و«مسند» ابن راهويه من ابن شيرويه، عنه، وحدث ببغداد سنة ٣٤٢هـ، وعنه: الختلي، والحاكم، وغيرهما، وعاش نيفاً وتسعين عاماً. (السبكي ٣٠٥/٣ ــ ٣٠٦، ابن كثير ٦٤أ ــ ب).

* عبد الله بن أسعد بن علي، أبو الفرج الموصلي، المهذّب ابن الدهان الحمصي (٠٠٠ ــ ٥٨١)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، نحوياً، شاعراً، عالماً بفنون كثيرة، وغلب عليه الشعر، وتولى التدريس بحمص، وبها مات وقد قارب الستين. (السبكي ١٢٠/٧ ــ ١٢١، الإسنوي ٤٤٠/٢ ــ ٤٤١، ابن كثير ١٤٠أ).

* أبو عبد الله الأصفهاني، المعروف بـ: النتيف (٠٠٠ ــ ٣٨١)هـ، كان كثير المصنفات في الأصول، والفقه، سمع من جماعة. (الإسنوي ٤٨٥/٢).

* عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الماهاني الواعظ (٣٠٦ ــ ٣٨٩)هـ، من أهل نيسابور، تفقه عند أبـي الحسن البيهقي، ثم على أبـي علي ابن أبـي هريرة، وتعلم الكلام من أبـي علي الثقفي، روى عنه الحاكم، وغيره. (السبكي ٣٠٦/٣ ــ ٣٠٧).

* عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو بكر الضبـي المحاملي (٠٠٠ ــ ٣٧١)هـ، ولي قضاء ميافارقين، ثم قضاء حلب وأنطاكية، وكان عفيفاً، نزهاً، سمع أباه، وأبا بكر ابن زياد النيسابوري، وغيرهما. (السبكي ٣٠٧/٣، ابن هداية الله ١٣٣).

* عبد الله بن حمزة بن سماوة، أبو الفرج الكرماني الدمشقي (٠٠٠ ـ ٥٧١)هـ، خطيب دوما، تفقه على جمال الإسلام ابن المسلم، وكان صالحاً، سمع وحدث، وتوفي وهو في عشر الثمانين. (الإسنوي ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣، ابن كثير ١٣٥أ).

* أبو عبد الله الحناط الشيرازي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، فقيه فارس. (الشيرازي ١١٧، ابن كثير ٦٩ب).

* عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم، أبو القاسم القزويني السميدعي (٠٠٠ ـ ٥٨٢)هـ، كان إماماً فاضلاً، قرأ على الإمام أبي نصر الأرغياني الأصلين، وسمع من جماعة وحدث، وخرج لنفسه أربعين حديثاً. (السبكي ٧/١٢٣، الإسنوي ٢/٦٠؛ وفيه: عبد الله بن جندر).

* عبد الله بن الخضر بن الحسين، أبو البركات الموصلي ابن الشيرجي (٠٠٠ ـ ٥٧٤)هـ، كان إماماً، عالماً، زاهداً، متقللاً، على سيرة السلف في المطعم والملبس، درس بالنظامية، وتولى القضاء بالبصرة. (السبكي ٧/١٢٣، الإسنوي ٢/١١٠ ـ ١١١، ابن كثير ١٣٥أ).

* عبد الله بن رفاعة بن غدير، أبو محمد السعدي المصري (٤٦٧ ـ ٥٦١)هـ، تفقه على القاضي الخلعي ولازمه، وسمع عليه الكثير، وتولى قضاء الجيزة، وكان فقيهاً، ماهراً في علم الفرائض والمقدرات، صالحاً، ديناً، عابداً. (السبكي ٧/١٢٤، الإسنوي ٢/٥٤، ابن كثير ١٢٩أ).

* عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكي، أبو بكر الحميدي (٠٠٠ ـ ٢١٩)هـ، إمام في الحديث، روى عن الشافعي، وبه تفقه، وسمع ابن عيينة وهو أجل أصحابه وأثبتهم فيه، وعنه البخاري، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وكان محدث أهل الحجاز. (العبادي ١٥ ـ ١٦، ابن عبد البر ١٠٤، الشيرازي ٩٩ ـ ١٠٠، السبكي ٢/١٤٠ ـ ١٤٣، الإسنوي ١/١٩ ـ ٢٠، ابن كثير ٢٨ب، ابن قاضي شهبة ١/١٧، ابن هداية الله ١٥).

* عبد الله بن سعيد (محمد)، أبو محمد ابن كلاب القطان (٠٠٠ ـ بعد ٢٤٠)هـ، من كبار المتكلمين ومن أهل السنة، وقد صنف كتباً كثيرة في التوحيد والصفات. (العبادي ٧٠، السبكي ٢/٢٩٩ ـ ٣٠٠، الإسنوي ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥، ابن قاضي شهبة ١/٣٣).

* عبد الله بن سلامة بن عبيد الله، أبو محمد البجلي الكرخي ابن الرطبي (٤٦٠ ــ ٥٢٧)هـ، تفقه على الشيخين أبي إسحاق وابن الصباغ، وقرأ على أبي بكر الخجندي حتى برع في الفقه والخلاف، وكان ذا سمت حسن، وعقل تام، ورأي صحيح، وسمع وحدث. (الإسنوي ١/ ٥٨٦).

* عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، أبو بكر ابن أبي داود السجستاني الأزدي (٢٣٠ ــ ٣١٦)هـ، الحافظ الجليل، المحدث الجوال، سمع أحمد بن صالح المصري، وعيسى بن حماد، وأبا الطاهر ابن السرح، وعنه ابن أبي حاتم، والدارقطني وابن شاهين. (العبادي ٦٠، السبكي ٣/٣٠٧ ــ ٣٠٩، الإسنوي ٥٣/٢).

* عبد الله بن أبي طالب بن مهني، أبو بكر تاج الدين الإسكندراني الدمشقي (٠٠٠ ــ ٦٦٣)هـ، تفقه على الفخر ابن عساكر حتى برع في المذهب، ودرس، وأفتى، وسمع وحدث. (الإسنوي ١/١٤٧، ابن كثير ١٧٨ب).

* عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور، الإمام أبو القاسم التميمي الإسفراييني (٠٠٠ ــ ٤٤٨)هـ، نزل بلخ فاستوطنها، فدرّس بالمدرسة النظامية بها، وكان إماماً في الفروع والخلاف والأصول، وله الجاه، والمال الكثير، والوجاهة الزائدة، والمنزلة الرفيعة، والسخاء والجود، سمع الحديث من جده لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي وغيره. (السبكي ٥/٦٣ ــ ٦٤، الإسنوي ١/١٩٦، ابن كثير ٩٠ب، ابن هداية الله ١٤٠).

* عبد الله بن العباس بن أبي يحيى ابن أبي منصور ابن عبد الله بن عبدوس، أبو القاسم السرخسي العبدوسي القاضي (٠٠٠ ــ ٤٦١)هـ، كان فاضلاً، مبرزاً، سمع وحدث. (السبكي ٥/٦٥، الإسنوي ٢/٢١٠).

* عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، مولى عثمان بن عفان، أبو محمد (١٥٠ ــ ٢١٤)هـ، من أصحاب مالك، وكان صديقاً للشافعي. (ابن عبد البر ١١٣).

* عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد، أبو عبد الرحمن النيهي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، أخو الإمام الحسن، ووالد عبد الرحمن، ذكره إبراهيم المرُّوذي في «تعليقته» في باب حد القذف. (السبكي ٥/٦٤).

* عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، شرف الدين، أبو طالب ابن زين القضاة أبـي بكر القرشي الدمشقي (۰۰۰ ــ ٦١٥)هـ، ناب في القضاء عن ابن عمه محيـي الدين ابن الزكي، وعن أبيه زكي الدين، ودرس بالرواحية والشامية البرانية، وكان فقيهاً، نزهاً، لطيفاً، عفيفاً. (ابن قاضي شهبة ٦٥/٢ ــ ٦٦).

* عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي الحلبـي، أبـو محمد (٥٧٨ ــ ٦٣٥)هـ، تفقه على القاضي أبـي المحاسن يوسف بن رافع، وصاهـره، وأعاد عنده، ثم تولى التدريس، وارتفع شأنه عند الملوك والسلاطين، ودخل بغداد وناظر بها. (السبكي ١٥٥/٨ ــ ١٥٦، الإسنوي ١٤٦/١).

* عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأموي الأندلسي، ابنُ الخليفة الناصر أبـي المطرف صاحب الأنـدلس (۰۰۰ ــ ٣٣٩)هـ، كان فقيهـاً شـافعيـاً، أديبـاً، متنسكاً، شهماً، طلب الخلافة في حياة أبيه، وبيَّت على اغتياله وأخيه المستنصر، فسجنه ثم ذبحه في عيد الأضحى هو ومن معه. (السبكي ٣٠٩/٣ ــ ٣١٠).

* عبد الله بن عبد الرزاق بن الحسن بن زاهر (أزهر) اليمني (٤٦٢ ــ ٥٢٨)هـ، تفقه على أبـي بكر بن جعفر المخائي، وسمع من ابن أبـي ميسرة، ودرس بجامع ذي أشرق، وكانت تدور عليه الفتوى في أيامه، وبه تفقه أبو بكر ابن سالم. (ابن سمرة ١١٦، السبكي ١٢٥/٧، الإسنوي ٥٦٣/٢ ــ ٥٦٤).

* عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري النيسابوري (٤١٤ ــ ٤٧٧)هـ، كان إماماً كبيراً، جيد القريحـة، له النصيب الـوافر، والحظ الجليـل الجزيـل من التصوف، قدم بغداد مع والده، فسمع من القاضي أبـي الطيب وغيره. (السبكي ٦٨/٥ ــ ٦٩، الإسنوي ٣١٦/٢، ابن كثير ٩٢أ).

* عبد الله بن علي بن إسحاق، أخو الوزير نظام الملك، أبو القاسم الـطوسـي (٤١٤ ــ ٤٩٩)هـ، كان عفيفاً، نزهاً، كثير فعل الخير، مواظباً على قراءة القرآن، غير مداخل لأخيه في شيء من أمور السلطان. (السبكي ٧٠/٥).

* عبد الله بن علي بن الحسن، القاضي أبو محمد القومسي الجرجاني (۰۰۰ ــ ٣٦٧)هـ، كان فقيهاً درس على أبـي إسحاق المروزي، وتولى قضاء جرجان، روى عن أبيه، والبغوي، وابن صاعد. (السبكي ٣١٠/٣، الإسنوي ٣٠٧/٢ ــ ٣٠٨).

* عبد الله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصري القيسراني (٠٠٠ ـ ٥٤٢)هـ، كان فقيهاً، فاضلًا، نظاراً، متفنناً، أدرك أبا بكر الشاشي والهراسي، وعلّق عن أسعد الميهني، أقام ببغداد، ثم أتى دمشق فدرس بها، ثم انتقل إلى حلب ودرس بها في مدرسة ابن العجمي، وتوفي بحلب. (السبكي ١٢٥/٧ ـ ١٢٦، الإسنوي ٢/٣٢١، ابن كثير ١٢٣ب، ابن هداية الله ١١١).

* عبد الله بن علي الطبري، أبو محمد المنجنيقي (٠٠٠ ـ نحو ٣٥٩)هـ، كان أحد أئمة الشافعية، إماماً، فصيحاً، بليغاً، قدم نيسابور سنة ٣٥٩هـ، ومات ببخارى. (الإسنوي ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦، ابن كثير ٥٧ب).

* عبد الله بن علي بن عبد الله، الحافظ أبو محمد ابن سويدة التكريتي (٠٠٠ ـ ٥٨٤)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، مؤرخاً، له «تاريخ تكريت»، فيه غلط فاحش، لا يوثق بمؤلفه. (الإسنوي ٢/٥٧).

* عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو محمد القرشي المخزومي المصري (٥٤٩ ـ ٥٩٢)هـ، فقيه، قاضٍ، أديب، معدل، من بيت رياسة، قرأ على ابن بري، وله شعر حسن. (ابن كثير ١٤٧أ).

* عبد الله بن علي بن عوف، أبو محمد السِّنِّي (٠٠٠ ـ ٤٦٥)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب، وأبي إسحاق الشيرازي، وسمع أبا علي ابن شاذان، وحدث بيسير. (السبكي ٥/٧٠ ـ ٧١، الإسنوي ٢/٤٣ ـ ٤٤).

* عبد الله بن علي بن محمد بن علي، القاضي أبو القاسم البحاثي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، من عيون الفقهاء من أصحاب الشافعي وأرباب الفتاوى، حافظ للمذهب، من تلامذة أبي محمد الجويني، ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن، توفي بنيسابور. (السبكي ٥/٧١، الإسنوي ١/٢٣٦).

* عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب، الإمام أبو سعد ابن الصفار النيسابوري (٥٥٨ ـ ٦٠٠)هـ، سمع من جده لأمه أبي نصر القشيري، والفراوي، وعبد الغافر، وكان إماماً، عالماً بالأصول والفقه، ثقة، صالحاً، مجمعاً على دينه وأمانته. (السبكي ٥/٧١، الإسنوي ٢/١٤٤، ابن كثير ١٤٧أ).

* عبد الله بن عمر بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين ابن الدمشقي، قاضي اليمن (في حدود ٥٣٠ ــ ٦٢٠)هـ، سمع بالإسكندرية من السلفي وغيره، وتوجه من دمشق إلى اليمن مع توران شاه بن أيوب، وولاه قضاء اليمن، ثم عاد إلى دمشق وحدث. (السبكي ٨/١٥٨، ابن كثير ١٥٧ب ــ ١٥٨أ، ابن الملقن ١٦٨).

* عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين، أبو القاسم ابن الظريف البلخي (٥٠٢ ــ ٠٠٠)هـ، درس بنظامية بلخ. (السبكي ٧/١٢٦، الإسنوي ٢/١٨٤).

* عبد الله بن عمر بن محمد، أبو محمد الفارسي الحريري الزمخشري (٠٠٠ ــ بعد ٦٠٢)هـ، فقيه، نحوي، أديب، مقرىء، رفيق ابن باطيش في التفقه، لقب بالزمخشري لعنايته بكتاب «المفصل»، وكان مؤدباً ومعلماً لأولاد القاضي أبي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري، وكان كيساً، لطيفاً، حسن العشرة، مطبوعاً، توفي بحماة. (المطري ٢٠٣أ ــ ب، وبيض لسنة وفاته).

* عبد الله بن عيسى بن أيمن المري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، شيخ الأحنف، وقال: ما رأيت أعرف منه بالمذهب. (السبكي ٨/١٥٩).

* عبد الله ابن أبي الفتوح بن عمران، أبو حامد القزويني (٠٠٠ ــ ٥٨٥)هـ، كان إماماً فقيهاً، رحل إلى نيسابور فتفقه بأبي سعد النيسابوري، وببغداد على ابن بندار الدمشقي، وسمع وحدث. (السبكي ٧/١٤٢، الإسنوي ٢/٣٢١، ابن كثير ١٤١أ، ابن الملقن ٧٠).

* عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم، أبو القاسم الشهرزوري (٠٠٠ ــ ٥٧٥)هـ، كان رجلاً فاضلاً، اختصر «المهذب» للشيخ أبي إسحاق، ومات بالموصل. (السبكي ٧/١٢٦، الإسنوي ٢/١١١).

* عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري المرتضى أبو محمد (٤٦٥ ــ ٥١١)هـ، كان مشهوراً بالفضل والدين، حسن الوعظ، أقام ببغداد مدة يشتغل بالفقه والحديث، ثم رحل إلى الموصل وتولى قضاءها، وأسمع الحديث، وله شعر. (السبكي ٧/١١٦، الإسنوي ٢/٩٧ ــ ٩٨).

* عبد الله بن محمد إبراهيم بن يحيى، أبو محمد الكروني الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٤٦٩)هـ، مفتي أصبهان، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب، وسمع الحديث من جماعة، وحدث. (الإسنوي ٢/٣٤٧ ــ ٣٤٨، ابن كثير ٨٨أ).

* عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو محمد ابن أبي بكر فخر الإسلام الشاشي (٤٨١ ــ ٥٢٨)هـ، تفقه على أبيه، وبرع مذهباً وخلافاً، وأفتى، وناظر، ووعظ الناس، وله شعر حسن. (السبكي ٧/١٢٧، الإسنوي ٢/٨٧).

* عبد الله بن محمد بن أحمد العكبري، أبو القاسم ابن المعلم (٠٠٠ ــ ٥١٦)هـ، أديب، ناظم، فقيه، محدث، مصنف، له «الانتصار»، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث من جماعة. (السبكي ٧/١٢٨، الإسنوي ٢/٤٢١).

* عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو بكر النوقاني الخليلي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالمذهب والخلاف، مشهوراً بالعلم والرواية. (الإسنوي ١/٥٠٠).

* عبد الله بن محمد بن جعفر، القاضي أبو القاسم القزويني (٠٠٠ ــ ٣١٥)هـ، ولي نيابة الحكم بدمشق، وقضاء الرملة، ثم سكن مصر، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي، وعنه ابن عدي، وابن المقري، وكان يفهم الحديث ويحفظ، وضعفه الدارقطني لأنه وضع على الشافعي نحو مئتي حديث. (السبكي ٣/٣٢٠ ــ ٣٢٣، الإسنوي ٢/٢٩٦، ابن كثير ٤٠ب ــ ٤١أ، ابن قاضي شهبة ١/٥٦، ابن هداية الله ٤٩).

* عبد الله بن محمد بن الحسن، الإمام نجم الدين أبو محمد ابن أبي الوفاء البادرائي البغدادي (٥٩٤ ــ ٦٥٥)هـ، تفقه وبرع، ودرس بالنظامية، وسمع أبا منصور الرزاز، وحدث ببغداد ومصر وحلب، وبنى بدمشق المدرسة المعروفة به، وولي قضاء القضاة ببغداد ١٥ يوماً. (السبكي ٨/١٥٩، الإسنوي ١/٢٧٦ ــ ٢٧٧، ابن كثير ١٧٥أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٢).

* عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو المظفر ابن عساكر الدمشقي ابن أخي الحافظ أبي القاسم (٥٤٩ ــ ٥٩١)هـ، تفقه على القطب النيسابوري، وقرأ الأدب على ابن نعمة الشيرازي، وسمع الحديث من عميه الصائن

وأبـي القاسم، ومات شهيداً بظاهر القاهرة. (السبكي ١٢٨/٧، الإسنوي ٢١٧/٢ ــ ٢١٨، ابن كثير ١٤٧أ ــ ب).

* عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر، أبو بكر الأصفهاني الخصيبـي (٠٠٠ ــ ٣٤٨)هـ، تولى قضاء دمشق مرتين، وقضاء مصر مرة، وصنف كتـاباً في الفقه سماه «المسائل المجالسية»، وروى الحديث عن جماعة. (الإسنوي ٧٧/١ ــ ٧٨، ابن كثير ٥١ب، ابن قاضي شهبة ١٠٢/١).

* عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر النيسابوري الفقيه (٢٣٨ ــ ٣٢٤)هـ، كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة. (العبادي ٤٢، الشيرازي ١١٣ ــ ١١٤، السبكي ٣١٠/٣ ــ ٣١٤، الإسنوي ٤٨١/٢، ابن كثيـر ٤١أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٧٨/١).

* عبد الله بن محمد بن سـالم اليمني (٤٢٣ ــ ٤٩٧)هـ، كان شيخـاً، زاهداً، ورعـاً، محدثاً، فقيهاً، تفقه بأبيه، ومات بذي أشرق. (ابن سمرة ١١٠، السبكي ٧١/٥ ــ ٧٢).

* عبد الله بن محمد ابن أبـي سالم القريضي (٤٨٠ ــ ٥٥٩)هـ، فقيه فاضل، توفي في ذي الحجة ذكره المطري. (السبكي ١٣٨/٧).

* عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب، أبو محمد الإصطخري (٢٩١ ــ ٣٨٤)هـ، تفقه على القاضي أبي حامد المروروذي، درس بالبصرة، وكان قاضي فسا، وفقيه فارس، وشـرح «المستعمل» لمنصـور التميمي، وكـان فقيهـاً مجـوداً. (الشيـرازي ١١٩، الإسنوي ٥٦/١ ــ ٥٧، ابن كثير ٧٤ب، ابن قاضي شهبة ١٤٣/١ ــ ١٤٤، ابن هداية الله ١٠٢).

* عبـد الله بن محمد بن عبـد الرحمن بن أحمـد بن عبد الله بن محمـد بن النعمـان بن عبد السلام، القاضي أبو محمد ابن اللبان الأصبهاني التيـمي (٠٠٠ ــ ٤٤٦)هـ، تفقه على الشيخ أبـي حامد، كان أحد أوعية العلم، أخذ عنه الخطيب وأثنى عليه. (السبكي ٧٢/٥ ــ ٧٣، الإسنوي ٩٠/١ ــ ٩١، ابن كثير ٨٣ب).

* عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع، أبو أحمد ابن المفسر الدمشقي (٠٠٠ ــ ٣٦٥)هـ، نـزل مصر، وسمـع ابن الرواس، والبلخي، وعنـه الحافـظان

عبد الغني وابن منده، وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني. (السبكي ٣/٣١٤ـ ٣١٥، الإسنوي ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩، ابن كثير ٥٧ب ـ ٥٨أ).

* عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني، أبو أحمد (٢٧٧ ـ ٣٦٥)هـ، كان حافظاً، متقناً، أحد الجهابذة، لم يكن في زمانه مثله، وكان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى، صنف «الكامل في معرفة الضعفاء». (السبكي ٣/٣١٥ـ ٣١٦، الإسنوي ٢/٢٠٦، ابن كثير ٥٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/١١٨).

* عبد الله بن محمد بن العراقي، أبو بكر، علاء الدين الطاووسي، أخو الركن (٠٠٠ ـ نحو ٦١٧)هـ، كان يسكن بهمذان، ودرس بالمدرسة الحاجبية بعد أخيه. (الإسنوي ٢/١٧٧ ـ ١٧٨).

* عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي عَقَامة، القاضي أبو الفتوح الثعلبي الربعي البغدادي اليمني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان عالماً مجوداً، له مصنفات حسنة، منها كتاب «التحقيق»، وكتاب «الخناثى»، أخذ عن الفقيه أبي الغنائم الفارقي، عن أبي حامد الإسفراييني. (السبكي ٧/١٣٠ ـ ١٣١، الإسنوي ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩، ابن قاضي شهبة ١/٣٤١، ابن هداية الله ٢٠٨).

* عبد الله بن محمد بن علي، الشيخ شرف الدين أبو محمد الفهري (٠٠٠ ـ ٦٤٤)هـ، كان أصولياً متكلماً، ديناً، خيراً، من علماء الديار المصرية ومحققيهم، ذكره ابن الرفعة في المطلب وأثنى عليه. (السبكي ٨/١٦٠، الإسنوي ١/٣١٦ ـ ٣١٧، ابن قاضي شهبة ٢/١٣٤).

* عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي، أبو المعالي ابن أبي بكر الميانجي، عين القضاة (٠٠٠ ـ ٥٢٥)هـ، أحد الفضلاء، كان فقيهاً فاضلاً، شاعراً مفلقاً، رقيق الشعر، وكان يميل إلى الصوفية، ويحفظ من كلامهم، وصنف في فنون عدة. (السبكي ٧/١٢٨ ـ ١٣٠، الإسنوي ٢/٤٠٥).

* عبد الله بن محمد بن علي بن روح، أبو المعالي ابن أبي منصور البغدادي، (٠٠٠ ـ ٦٠٠)هـ، كان يحج كل عام عن الخليفة المستضيء، لم يصح له سماع من قاضي المرستان، روى عنه ابن النجار من «أمالي» الجوهري، وقال: لم يكن مرضي السيرة. (ابن كثير ١٤٧ب).

* عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو محمد المروزي الجنوجِرْدِي، المعروف بـ: عبدان (٢٢٠ ـ ٢٩٣)هـ، الإمام، الزاهد، الحافظ، إمام أصحاب الحديث في عصره بمرو، وهو أول من حمل «مختصر» المزني إلى مرو، وقرأ علم الشافعي على المزني والربيع، وبرع في المذهب، وكان يضرب به المثل في الحفظ والزهد، وآلت إليه الفتوى بمرو بعد أحمد بن سيار. (السبكي ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الإسنوي ٢/٢٠٢، ابن كثير ٣٥أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٤).

* عبد الله بن محمد بن غالب، أبو محمد الجيلي (٠٠٠ ـ ٥٣٤)هـ، ورد بغداد، وتفقه على إلكيا الهراسي، وكان كثير المحفوظ، دائم العبادة، أخذ عنه السمعاني. (السبكي ٧/١٣١، الإسنوي ١/٣٦٢).

* عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الفتح البيضاوي (٤٥٩ ـ ٥٣٧)هـ، فقيه، قاضٍ، سمع أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وكان متحرياً في أحكامه. (السبكي ٧/١٣١).

* عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي، أبو محمد المتولي الهاجري البغشوري (٤٧٧ ـ ٠٠٠)هـ، أخذ عنه السمعاني وقال: وكان إماماً صالحاً، سمع الحديث من جماعة ورحل في طلبه، وعلق المذهب على البغوي صاحب «التهذيب»، وتولى قضاء بلده مدة. (السبكي ٧/١٣١، الإسنوي ١/٢٥٦).

* عبد الله بن محمود بن أحمد، أبو علي البرزي الدمشقي الخشني (٠٠٠ ـ ٤٦٦)هـ، كان حافظاً لـ «مختصر» المزني، سمع من جماعة، وروى عنه ابن الأكفاني وغيره. (الإسنوي ١/٢٣٤، ابن كثير ٨٨أ).

* عبد الله بن ميمون بن عبد الله، القاضي أبو محمد الكوفني المالكاني (نحو ٤٩٠ ـ ٥٥١)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، له باع طويل في المناظرة والجدل، ومعرفة تامة بهما، تفقه على أبي بكر السمعاني وسمع معه ومنه، ومات في أبيورد، أخذ عنه ابن السمعاني. (السبكي ٧/١٣٨، الإسنوي ٢/٤٣٥ ـ ٤٣٦).

* عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر المرندي الضرير، أبو محمد (٤٨٢ ـ ٥٤١)هـ، أخذ المذهب عن أسعد الميهني، ورحل وطاف، وأخذ عن الأئمة، ثم سكن مرو،

وكان بارعاً في الأدب، أخذ عن الأبيوردي، وله شعر جيد، وتوفي يوم عـاشوراء. (السبكي ٧/١٩٣، الإسنوي ٢/٤٣٠، ابن كثير ١٢٣ب).

* عبد الله ابن أبـي نصر ابن أبـي علي، أبو بكر الطرازي (٠٠٠ ــ بعد ٤٩٠)هـ، كان إماماً مناظراً مبرزاً، يذب عن مذهب الشافعي، وكان يملي الحديث ببخارى، ويروي عن عمه وغيره. (السبكي ٥/٩٥، الإسنوي ٢/١٦٦).

* عبد الله بن يحيى بن إبراهيم ابن أبـي الهيثم بن عبد السميع، أبو محمد الصعبـي اليماني (٤٧٥ ــ ٥٥٣)هـ، كان صاحب «البيان» يعظمه، وهو من أقرانه، له تصنيف على «المهذب»، وكان فاضلاً، زاهداً، ورعاً، صاحب كرامات، وله مصنفات مفيدة، وقيل: إن ولادته كانت سنة ٤٧٢هـ. (ابن سمرة ١٦١ ــ ١٦٣، السبكي ٧/١٤٠ ــ ١٤١، الإسنوي ٢/١٤٣، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٨).

* عبد الله بن يزيد بن عبد الله الحرازي اللُّعْفي اليمني (٠٠٠ ــ بعد ٥٠٠)هـ، كان فقيهاً عارفاً، مقرئاً، خطاطاً، مجوداً، صاحب دعابة، وله تصانيف مليحة في القراءات، وأصول الدين، والكلام. (ابن سمرة ١١٢، السبكي ٧/١٤١، الإسنوي ٢/٣٦٧).

* عبد الله بن يزيد القسيمي الميتمي اليمني (٠٠٠ ــ ٥٢٦)هـ، روى كتاب «بدائع الحكم والآداب» في الحديث. (ابن سمرة ١١٧ ــ ١١٨، السبكي ٧/١٤١ ــ ١٤٢).

* عبـد الله بن يوسف الجـرجـاني، أبـو محمـد (٤٠٩ ــ ٤٨٩)هـ، القـاضي، الإمـام، المحدث، الحافظ، جمع وصنف، وكان ذا حفظ وفهم، جمع كتاباً في «فضائـل الشـافعي»، وآخر في «فضـائل أحمـد»، وله أيضـاً «طبقات الشـافعية». (السبكي ٥/٩٤ ــ ٩٥، الإسنوي ١/٣٥٨، ابن كثير ١٠٠أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٨٩).

* عبد الله بن يوسف بن عبد القادر، أبو المظفر الأذربيجاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، تفقه ببغداد على المجير البغدادي، ومحمـد بن أبـي علي النوقـاني، وتولى إعـادة النظاميـة. (السبكي ٧/١٤٢).

* عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن، أبو الحسن العبشمي الزنجاني (٠٠٠ ــ قبل ٥٩٠)هـ، تفقه ببلده على والده وعمـه، وببغداد على أسعـد الميهني، وسمع بهـا الحديث، تولى قضاء بلده، ودرس، وحدث، وتوفي بتستر. (الإسنوي ٢/٨).

* عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن شبيب، أبو الفضل الشيزري الكفرطابي (٠٠٠ ــ ٥٦٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، مفتياً، تفقه بنظامية بغداد، وسمع الحديث، وبرع في المذهب والخلاف، وله نظم، توفي وهو في عشر السبعين. (السبكي ١٨٧/٧، المطري ١٩٩ب).

* عبد المحسن ابن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل، حجة الدين، أبو طالب الخُفَيْفِي الأبهري (٥٥٦ ــ ٦٢٤)هـ، تفقه بهمذان على أبي القاسم القزويني، وعلق التعليقة عن فخر الدين النوقاني، وسمع من أبي موسى المديني، وابن شاتيل، وكان كثير الأسفار والحج، ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الصوفية. (السبكي ٣١٤/٨، الإسنوي ٤٩٨/١، ابن الملقن ٢٥٠).

* عبد المحسن بن نصر الله بن كثير، زين الدين ابن البياع الشامي المصري (٠٠٠ ــ ٦٢١)هـ، تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة، وكان طلق العبارة، جيد القريحة، من أعيان الشافعية، خطب بقلعة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وكان يلازم الحافظ ابن المفضل المقدسي. (السبكي ٣١٣/٨ ــ ٣١٤، ابن الملقن ٢٥٠).

* عبد المحمود بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي الحدادي، يعرف بـ: أحيدي (٠٠٠ ــ ٥٨٦)هـ، الشيخ، الصالح، الفقيه، النحوي، المفسر، المفتي، سمع الحديث من ابن البوقي، وبه تفقه، وكان فاضلاً، زاهداً. (الإسنوي ١٢٤/١، ابن كثير ١٤١ب، ابن الملقن ١٥٩).

* عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الهمذاني المقدسي، والد المؤرخ محمد (٠٠٠ ــ ٤٨٩)هـ، تفقه على الماوردي، وكان من أئمة الدين، وأوعية العلم، زاهداً، ناسكاً، عابداً، ورعاً، قَيِّمَ عصره في الفرائض والحساب، أريد على قضاء القضاة فامتنع، وكان ظريفاً، لطيفاً، ممن استجمع شرائط الاجتهاد. (السبكي ١٦٢/٥ ــ ١٦٤، الإسنوي ٥٢٩/٢، ابن قاضي شهبة ٢٩١/١ ــ ٢٩٢).

* عبد الملك بن سعد بن تميم، أبو الفضل التميمي الإستراباذي (٤٧٥ ــ ٠٠٠)هـ، تفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، ثم رجع إلى بلده، وخرج إلى جرباذقان، وولي التدريس بها. (السبكي ١٨٨/٧، الإسنوي ٣١١/١).

* عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين، أبو الحسن المصري الزجاج (٠٠٠ ــ ٤٤٧)هـ، روى عن أبيض بن محمد الفهري، صاحب النسائي، وعنه الرازي في «مشيخته». (السبكي ٥/١٦٤، الإسنوي ١/٦١٦، ابن كثير ٨٣ب).

* عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيُّويه، إمام الحرمين أبو المعالي ابن الشيخ أبي محمد الجويني النيسابوري، ضياء الدين (٤١٩ ــ ٤٧٨)هـ، إمام، علم، مدقق، محقق، نظار، أصولي، متكلم، بليغ، فصيح، أديب، رئيس الشافعية بنيسابور، تفقه على والده، وأقعد للتدريس في النظامية بنيسابور، وصنف التصانيف المفيدة، من أجلها «النهاية»، و«الغياثي» وغيرهما. (السبكي ٥/١٦٥ ــ ٢٢٢، الإسنوي ١/٤٠٩ ــ ٤١٢، ابن كثير ٩٢ب ــ ٩٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٧٥ ــ ٢٧٧، ابن هداية الله ١٧٤ ــ ١٧٦).

* عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فِيْر بن جهم بن عبدوس الماراني الكردي، صدر الدين، أبو القاسم (نحو ٥١٦ ــ ٦٠٥)هـ، الإمام الأوحد، قاضي الديار المصرية، رحل في طلب الفقه، فاشتغل بحلب على أبي الحسن المرادي، وسمع منه ومن ابن عساكر، وابن البن، وكان من جلة العلماء وفضلائهم، وكان مشهوراً بالصلاح والغزو، وطلب العلم، يتبرك بآثاره للمرضى. (ابن كثير ١٥٢ب ــ ١٥٣أ، ابن الملقن ١٦٥).

* عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي البصري (٠٠٠ ــ ٢١٣)هـ، أحد أئمة اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، والنوادر، وكان بحراً في اللغة، آية في حفظ الشعر، روى عن الشافعي، والحمادين، وعنه الشافعي وهو من شيوخه، ومات بعده، ووثقه ابن معين وغيره. (ابن كثير ٢٩ب).

* عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد ابن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري (٠٠٠ ــ ٤٠٧)هـ، كان فقيهاً، زاهداً، عالماً، متواضعاً، مصنفاً، ورعاً، صالحاً، روى عنه الحاكم وهو أكبر منه، والقشيري، والبيهقي، وصنف في علوم الشريعة، ودلائل النبوة، وسير العباد والزهاد، وكان قد تفقه على أبي الحسن الماسرجسي. (السبكي ٥/٢٢٢ ــ ٢٢٣، الإسنوي ١/٤٧٧).

* عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، أبو نعيم الإستراباذي (٢٤٢ ــ ٣٢٢)هـ، الإمام، الفقيه، الحافظ، المصنف، أحد أئمة المسلمين فقهاً وحديثاً، ذو الرحلة الواسعة، وكان صادقاً، ورعاً، متحفظاً، من أحفظ الناس للفقهيات وأقاويل الصحابة. (العبادي ٥٥، الشيرازي ١٠٤، السبكي ٣/٣٣٥ ــ ٣٣٧، الإسنوي ١/٧٠ ــ ٧١، ابن قاضي شهبة ١/٨٠ ــ ٨١).

* عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين، أبو القاسم البسطامي، فخر الدين (٠٠٠ ــ ٥٣٣)هـ، من بيت الإمامة والعلم، صار مقدم الأصحاب بنيسابور مدة، وكان يرجع إلى فضل وذكاء وفطنة، يناظر ويذكر. (السبكي ٧/١٩٠).

* عبد الملك ابن أبي نصر بن عمر، أبو المعالي المعروف بـ: شيخ المشايخ (٠٠٠ ــ ٥٤٥)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، تفقه بأبي سعد الميهني، وسمع من الروياني صاحب «البحر». (السبكي ٧/١٨٩ ــ ١٩٠، الإسنوي ٢/٤٣٣ ــ ٤٣٤).

* عبد الملك بن نصر الله بن عبد الله بن جهبل الكلبي الحلبي، زين الدين (٠٠٠ ــ ٥٩٠)هـ، فقيه، زاهد، عابد، مدرس، مفتٍ، أحد أعيان الشافعية، حدث ببغداد، ودرس بالزجاجية. (السبكي ٧/١٨٨ ــ ١٨٩، الإسنوي ١/٣٧١، المطري ٢٠١أ).

* عبد المنعم بن الحسين بن كامل، نظام الدين البندنيجي (٥٧١ ــ ٦٦٧)هـ، قاضي القضاة ببغداد، كان مفتياً، علامة، ورعاً، تقياً، درس بالنظامية. (المطري ٢٠٩أ).

* عبد الواحد بن أحمد بن الحسين، أبو سعد الدسكري (٠٠٠ ــ ٤٨٦)هـ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وكان فقيهاً، صالحاً، ديناً، ورعاً، برع في المذهب، وكانت له معرفة بالأدب، روى عن أبي علي ابن المذهب. (السبكي ٥/٢٢٤، الإسنوي ١/٥٢٧).

* عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن الوليد، أبو سعد الداراني الأصفهاني (٠٠٠ ــ ٥١٥)هـ، تفقه وبرع في الفقه، وصار يرجع إليه في الوقائع بأصبهان، وسمع وحدث. (السبكي ٧/١٩٣، الإسنوي ١/١٠٠).

* عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الإمام الجليل أبو المحاسن الروياني (٤١٥ ــ ٥٠٢)هـ، نادرة العصر، صاحب «البحر»، أحد رؤوس الأئمة والأفاضل

لساناً وبياناً، له الجاه العريض، والقبول التام، وكان نظام الملك كثير التعظيم له. (السبكي ٧/١٩٣ ــ ٢٠٣، الإسنوي ١/٥٦٥ ــ ٥٦٦، ابن كثير ١٠٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٣١٨ ــ ٣١٩، ابن هداية الله ١٩٠ ــ ١٩١).

* عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي، أبو محمد الدمياطي الصائن، (نحو ٥٥٦ ــ ٦١٣)هـ، فقيه متكلم، روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد ابن البخاري في «مشيخته»، وكان مدرس الأمينية بدمشق، وأعاد وحدث. (السبكي ٨/٣١٥، الإسنوي ١/٥٣٩، ابن كثير ١٥٩أ، ابن الملقن ١٦٨).

* عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو القاسم البوشنجي (٠٠٠ ــ ٤٨٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، من وجوه الفقهاء، والمدرسين، والمناظرين، العاملين بعلمهم، جارياً على منهاج السلف الصالح في لزوم العلم، والقناعة مع الفقر. (السبكي ٥/٢٢٥، الإسنوي ١/٢١٠).

* عبد الواحد بن الحسين بن محمد، أبو الفتح ابن الباقرحي (٠٠٠ ــ ٥٥٣)هـ، كان فقيهاً، ديناً، درس بنظامية بغداد سنة ٥١٧، وتفقه على الغزالي. (السبكي ٧/٢٠٤ ــ ٢٠٥، الإسنوي ١/٢٥٥ ــ ٢٥٦).

* عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم، أبو محمد الزبيري الوَرْكي (٣٦٥ ــ ٤٩٥)هـ، كان فقيهاً، إماماً، زاهداً، عاش ١٣٠ سنة، ورحل إليه الناس من الأقطار لعلو إسناده. (الإسنوي ٢/٥٤٤، ابن كثير ١٠٠ب ــ ١٠١أ).

* عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين، أبو المكارم ابن خطيب زملكا (٠٠٠ ــ ٦٥١)هـ، كان عالماً، خيراً، متميزاً في علوم عدة، ولي القضاء بصرخد، ودرس ببعلبك، وكانت له معرفة تامة بالمعاني والبيان، وله فيه مصنف، وله شعر حسن. (السبكي ٨/٣١٦، الإسنوي ٢/١٢، ابن كثير ١٧٦ب).

* عبد الواحد بن علي بن محمد بن حمويه الجويني الحيراباذي الصوفي (٠٠٠ ــ ٥٨٨)هـ، فقيه، صوفي، محدث، سمع من وجيه الشحامي وأبي الوقت، وعنه جماعة. (ابن كثير ١٤١ب).

* عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار، أبو محمد التوثي (نحو ٤٥٠ ـ ٥٤٨)هـ، كان إماماً، فاضلاً، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع الحديث من جماعة، وحدث، قتلته الغز. (السبكي ٧/٢٠٥، الإسنوي ١/٣١١، ابن كثير ١٢٤أ).

* عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو عمرو الولاشجردي (٠٠٠ ـ ٥٠٢)هـ، كان فقيهاً، ديناً، خيراً، رحل وحدث، وتوفي بكنكور. (الإسنوي ٢/٥٤٦ ـ ٥٤٧، ابن كثير ١٠٤أ).

* عبد الواحد بن محمد بن نصر، أبو القاسم القرميسيني (٠٠٠ ـ ٥٣٠)هـ، كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع ببغداد من جماعة وحدث، وتوفي بكرمنشاه. (الإسنوي ٢/٣٢٠، ابن كثير ١١٤أ).

* عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي، أبو المظفر ابن أبي القاسم، يعرف والده بـ: المجير (٠٠٠ ـ ٦١٨)هـ، قرأ المذهب والأصول على والده، وقرأ الخلاف والجدل، وزاحم بالرُّكب في مصاف الفقهاء، وناظر، وتولى الإعادة بالنظامية. (السبكي ٨/٣١٧، الإسنوي ١/٢٧٢).

* عبد الوهاب بن خلف بن بدر العَلاَمي، تاج الدين ابن بنت الأعَزّ (٦٠٤ ـ ٦٦٥)هـ، كان رجلاً، فاضلاً، ذكي الفطرة، حاد القريحة، صحيح الذهن، رئيساً، عفيفاً، نزهاً، جميل الطريقة، حسن السيرة، ولي قضاء القضاة بالديار المصرية، والوزارة، والخطابة، وغيرها من المناصب. (السبكي ٨/٣١٨ ـ ٣٢٣، الإسنوي ١/١٤٧ ـ ١٥٠، ابن كثير ١٨٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٦).

* عبد الوهاب بن علي بن داوريد، أبو حنيفة الفارسي المُلْحمي (٣٦٣ ـ ٤٣٩)هـ، إمام، فقيه، فرضي، مقرىء، حافظ لظاهر فقه الشافعي. (السبكي ٥/٢٢٩).

* عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، ضياء الدين، أبو أحمد ابن سكينة (٥١٩ ـ ٦٠٧)هـ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، مسند العراق وشيخها، كان ثقة، حجة، نبيلاً، علماً من أعلام الدين. (السبكي ٨/٣٢٤ ـ ٣٢٥، الإسنوي ٢/٦٠ ـ ٦١، ابن كثير ١٥٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/٧٣).

* عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج الفامي الشيرازي (۰۰۰ ـ ٤١٤)هـ، ذكره حفيده أبو محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي القاضي في «تاريخ الفقهاء». (السبكي ٥/٢٢٩ ـ ٢٣٠).

* عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد، القاضي أبو محمد الشيرازي الفارسي الفامي (٤١٤ ـ ٥٠٠)هـ، فقيه، مفتن، مفسر، كان بارعاً في معرفة المذهب، صنف كتاب «تاريخ الفقهاء». (السبكي ٧/٢٠٥ ـ ٢٠٦، الإسنوي ٢/٢٧٣، ابن كثير ١٠١ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٢ ـ ٢٩٣).

* عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي، أبو أحمد (۰۰۰ ـ ٤٣٠)هـ، قرأ على الداركي، وأبي الحسن ابن خيران، وسكن البصرة ودرس بها، وكان فقيهاً، أصولياً، له مصنفات حسنة في الأصول، وسمع من الدارقطني. (الشيرازي ١٢٥، السبكي ٥/٢٣٠، الإسنوي ١/٥٨٢، ابن قاضي شهبة ١/٢١٥).

* عبد الوهاب بن منصور بن أحمد، أبو الحسن ابن المشتري الأهوازي (۰۰۰ ـ ٤٣٦)هـ، كان إليه قضاء الأهواز، وكانت له منزلة عند السلاطين. (السبكي ٥/٢٣٠).

* عبيد بن علي بن عبيد الله، أبو إسماعيل الخطيبي الأصبهاني (۰۰۰ ـ ٥٠٢)هـ، قاضي قضاة أصبهان، روى عن عبد الرزاق بن شمة، وعنه السلفي وقال: قتل بهمذان شهيداً وأنا بها. (ابن كثير ١٠٤أ ـ ب).

* عبيد بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القيسي البغدادي القرطبي، يقال في اسمه: عبيد الله (۰۰۰ ـ ٣٦٠)هـ، أخذ عن الإصطخري، وسمع البغوي والطحاوي وابن صاعد، وقرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ، وكان المستنصر يجله ويعظمه كثيراً، وتوفي بقرطبة. (السبكي ٣/٣٤٣، الإسنوي ٢/٣٦٤، ابن كثير ٥٧ب).

* عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله، أبو محمد الكرخي المعروف بـ: ابن الرطبي (۰۰۰ ـ ٤٨٨)هـ، كان من أعيان الفقهاء، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وولي قضاء شهراباذ والبندنيجين. (السبكي ٥/٢٣٢ ـ ٢٣٣).

* عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران، أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي البغدادي (٣٢٤ ـ ٤٠٦)هـ، كان ثقة، ورعاً، ديناً، إماماً، محدثاً، مقرئاً، وكان أبو حامد الإسفراييني يجله. (السبكي ٥/٢٣٣، الإسنوي ٢/٢٦٧).

* عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عيسى بن عبيد الله، القاضي أبو السائب الهمذاني (٠٠٠ ـ ٣٥٠)هـ، كان أحد العلماء الأئمة، وأول من ولي قضاء القضاة ببغداد من الشافعية، لقي الجنيد، وصحب الأئمة، وكتب الحديث، وعظم جاهه. (السبكي ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤، الإسنوي ٢/٢٥، ابن كثير ٥١ب ـ ٥٢أ، ابن قاضي شهبة ٢/٢٥، ابن هداية الله ٧٨).

* عتيق بن علي بن عمر، أبو بكر البامنجي الهروي (٠٠٠ ـ ٥٩٤)هـ، نزيل الموصل، أقام بها يدرس ويفتي إلى أن مات. (السبكي ٧/٢٠٧).

* عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني المروزي، أبو بكر (٤٧٩ ـ ٥٤٥)هـ، كان فقيهاً، واعظاً، سخي النفس، مسدداً، سمع منه أبو سعد السمعاني. (السبكي ٧/٢٠٨).

* عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن جَلْدَك، أبو عمرو القلانسي الموصلي (٠٠٠ ـ ٥٩٢)هـ، تفقه ببغداد على ابن فضلان، وسمع الحديث من جماعة، ورحل إلى أصبهان، وسمع من الحافظ أبي موسى المديني، وبدمشق من ابن أبي عصرون وحدث ببغداد ومصر، وله شعر حسن. (ابن كثير ١٤٨ب).

* عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني، الحافظ أبو سعيد الدارمي (٠٠٠ ـ ٢٨٠)هـ، محدث هراة، وأحد الأعلام الثقات، والإمام في الفقه والحديث، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقه عن البويطي، والحديث عن يحيى بن معين، وكان واسع الرحلة، طوف الأقاليم، ولقي الكبار. (العبادي ٤٥، السبكي ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٦، الإسنوي ١/٥١٦، ابن كثير ٣٥ب ـ ٣٦أ).

* عثمان بن سعيد بن كثير، شمس الدين، أبو عمرو الصنهاجي الفاسي (٥٦٥ ظناً ـ ٦٣٩)هـ، تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وبرع في المذهب، وسمع هبة الله البوصيري وغيره، وولي قضاء قوص. (السبكي ٨/٣٢٥ ـ ٣٢٦، الإسنوي ٢/١٤٦).

* عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة، أبو عمرو ابن أبي محمد، سديد الدين التِّزْمَنتي الصنهاجي (٦٠٥ ـ ٦٧٤)هـ، كانت له اليد الطولى في معرفة المذهب، وفصل الخصومات، وكان أحد معيدي الفقيه أبي الطاهر الأنصاري الخطيب، وأحد معيدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وعنه ابن الرفعة، ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة، وناب في القضاء. (السبكي ٨/٣٣٦ ـ ٣٣٧، الإسنوي ١/٣١٨ ـ ٣١٩، المطري ٢٠٩ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٨).

* عثمان بن علي بن شراف العجلي البنجديهي (٤٣٥ ـ ٥٢٦)هـ، كان إماماً، ورعاً، زاهداً، تفقه بالقاضي الحسين وسمع منه، ومن غيره. (السبكي ٧/٢٠٨ ـ ٢٠٩، الإسنوي ٢/٢١٣، ابن كثير ١١٤أ).

* عثمان بن عيسى بن درباس، القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهدباني الماراني المصري (٠٠٠ ـ ٦٠٢)هـ، تفقه بإربل على الخضر بن عقيل، وبدمشق على ابن أبي عصرون، وسمع الحديث، وناب في الحكم عن أخيه عبد الملك، وكان من أعلم الشافعية في زمانه بالفقه والأصول، شرح «المهذب» و«اللمع» وغيرهما. (السبكي ٨/٣٣٧ ـ ٣٣٨، الإسنوي ١/١٢٧ ـ ١٣٠، ابن كثير ١٥٣أ).

* عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو المصعبي (٠٠٠ ـ نحو ٥٥٠)هـ، شارح «مختصر» أبي محمد الجويني، نقل فيه عن إمام الحرمين، ولم يدركه فيما يظن السبكي. (السبكي ٧/٢٠٩ ـ ٢١٠، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٠ ـ ٣٦١).

* عثمان بن محمد ابن أبي محمد ابن أبي علي، عماد الدين، أبو عمرو الكردي الحميدي (٠٠٠ ـ ٦٢٠)هـ، تفقه بالموصل، ثم رحل إلى دمشق وتفقه على ابن أبي عصرون، وقدم مصر، فولي قضاء دمياط، وناب في القضاء عن عبد الملك الماراني، ودرس. (السبكي ٨/٢٩٣، الإسنوي ٢/٣٥٦).

* عثمان بن يوسف بن أيوب بن شاذي، السلطان الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي (٥٦٧ ـ ٥٩٥)هـ، صاحب الديار المصرية بعد أبيه، قدم إلى دمشق وأخذها، وبنى بها مدرسة للشافعية تنسب إليه، وسمع الحديث من السلفي، وكان شاباً، كريماً، عفيفاً، قوياً، ذا بطش. (ابن كثير ١٤٨ب).

* عثمان بن يوسف، محيي الدين، أبو عمرو القليوبي (٥٦٧ـ٦٤٤)هـ، ناب في الحكم بالقاهرة، وخطب بها، وصنف «المجموع» في الفقه، وسمع أبا اليمن الكندي، وكان حسن السيرة، محمود الطريقة. (الإسنوي ٢/٣٢٤، ابن الملقن ٤٤٨، ابن قاضي شهبة ٢/١٤٦ ـ ١٤٧).

* العراقي بن محمد بن العراقي، الإمام ركن الدين أبو الفضل الهمذاني الطاووسي (٠٠٠ ـ ٦٠٠)هـ، كان إماماً مبرزاً في النظر والخلاف، وله فيه ثلاث تعاليق، وقد تخرج به فقهاء همذان، ورحلت إليه الطلبة. (السبكي ٨/٣٤٦، الإسنوي ٢/١٧٦ ـ ١٧٨، ابن قاضي شهبة ٢/٤٠).

* عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه، أبو المكارم البندنيجي، المعروف بـ: ابن بُصلا اللبني (٥٢٥ ـ ٦٠٢)هـ، تفقه بنظامية بغداد، وصحب أبا النجيب السهروردي، وسمع من أبي الفضل الأرموي وعبد الصبور الهروي، وكان رجلاً صالحاً، أقام سنين يتغذى باللبن. (السبكي ٨/٢٩٣ ـ ٢٩٤).

* عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي، أبو المعالي، المعروف بـ: شيذلة (٠٠٠ ـ ٤٩٤)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، واعظاً، فصيحاً، كثير المحفوظات والسماعات، صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ، وتولى القضاء بباب الأزج من بغداد. (السبكي ٥/٢٣٥ ـ ٢٣٧، الإسنوي ٢/١٠٣، ابن كثير ١٠١ أ ـ ب).

* عسكر بن أسامة بن جامع، أبو عبد الرحمن العدوي النصيبيني (٤٩٢ ـ ٥٦٠)هـ، قدم بغداد، واشتغل بها، ثم عاد إلى نصيبين يدرس ويفتي إلى أن مات بها، وكان فقيهاً صالحاً. (السبكي ٧/٢١٠، الإسنوي ٢/٤٩٦).

* عطاء المقدسي، أبو الفضل (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره أبو بكر ابن العربي في كتابه «النفيس» فقال: كان شيخ الشافعية بالمسجد الأقصى فقهاً وعملاً، وشيخ الصوفية طريقة، وكان موجوداً في حياة الشيخ نصر المقدسي. (الإسنوي ٢/٤١٣).

* عقيل بن محمد بن علي، أبو الفضل الفارسي البعلبكي (٠٠٠ ـ نحو ٤٧٠)هـ، كان فقيهاً، يحفظ «مختصر» المزني، سمع أبا بكر القطان وغيره، وحدث عنه ابن الأكفاني وغيره. (الإسنوي ٢/٢٧٠، ابن كثير ٩٠أ).

* علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن ابن أبي العباس التجيبي الكندي المراكشي البرساني الحربي الأندلسي (٥٨٢ ــ ٠٠٠)هـ، فقيه، فاضل، متفنن، له شعر حسن. (المطري ٢٠٣ب).

* علي بن أحمد بن الحسن، الفقيه أبو الحسن العروضي (٠٠٠ ــ ٣٧١)هـ، كان من أعيان الشافعيين من أصحاب أبي الحسن البيهقي، سمع بنيسابور أبا عمرو الحيري وغيره، وعنه الحاكم وغيره. (السبكي ٣/٣٤٥، الإسنوي ٢/٢٠٧).

* علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن ابن محمويه اليزدي (٠٠٠ ــ ٥٥١)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، مقرئاً، زاهداً، كثير الصوم، حسن السيرة، تفقه بواسط على الفارقي، وببغداد على الشاشي، وصنف كتباً كثيرة في الفقه وغيره، وسمع منه ابن السمعاني. (السبكي ٧/٢١١، الإسنوي ٢/٥٦٤ ــ ٥٦٥).

* علي بن أحمد السهيلي، أبو الحسن الإسفراييني (٠٠٠ ــ نحو ٤٠٠)هـ، أحد الأئمة، صنف في الجدل «أدب الجدل»، وفي «الرد على المعتزلة وبيان عجزهم». (السبكي ٥/٢٤٦).

* علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الربعي المقدسي التاجر (٠٠٠ ــ ٥٣١)هـ، اشتغل على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث من الخطيب، ونصر المقدسي، وعنه القاضي عياض. (ابن كثير ١١٨ب).

* علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الروياني البخاري (٠٠٠ ــ ٤٨٣)هـ، كان إماماً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، تفقه على أبي القاسم الفوراني، والأبيوردي، وعنه أبو عمرو البيكندي. (السبكي ٥/٢٣٩ و ٧/٢١٢، الإسنوي ١/٥٨٢).

* علي بن أحمد الفسوي، أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، قاض، شرح «المفتاح» لابن القاص. (السبكي ٥/٢٤٦ ــ ٢٤٧).

* علي بن أحمد بن محمد البخاري، أبو المكارم (٠٠٠ ــ ٥٣٠)هـ، تفقه ببغداد على إلكيا الهراسي، وولي قضاء واسط، وكان يدرس الفقه بجامع واسط. (السبكي ٧/٢١٣).

* علي بن أحمد بن محمد الدبيلي، أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، صاحب «أدب القضاء»، أكثر عنه ابن الرفعة، ويقال فيه: الزبيلي. (السبكي ٥/٢٤٣ ــ ٢٤٦، الإسنوي ١/٥٢٢ و ٢/٥، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٣ ــ ٢٩٤).

* علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أبو الحسن النيسابوري المفسر (٠٠٠ ــ ٤٦٨)هـ، صنف «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز» في التفسير، و«شرح ديوان المتنبي»، وله شعر مليح. (السبكي ٥/٢٤٠ ــ ٢٤٣، الإسنوي ٢/٥٣٨، ابن قاضي شهبة ١/٢٧٧ ــ ٢٧٩، ابن هداية الله ١٦٨ ــ ١٦٩).

* علي بن أحمد بن محمد بن عمر، الشريف أبو الحسن العلوي الزيدي البغدادي الحسني (٥٢٩ ــ ٥٧٥)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، زاهداً، ناسكاً، جامعاً لصفات الخير، وكان أحد الأعيان، كتب الحديث الكثير، وانتخب لنفسه أجزاء حدث بها، فسمعها منه شيوخه وأقرانه تبركاً به. (السبكي ٧/٢١٢ ــ ٢١٣، الإسنوي ١/٢٦٥ ــ ٢٦٦، ابن كثير ١٣٥ب).

* علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تاج الدين، أبو طالب البغدادي ابن الساعي (٥٩٣ ــ ٦٧٤)هـ، كان فقيهاً، قارئاً، محدثاً، مؤرخاً، شاعراً، لطيفاً، كريماً، له مصنفات في التفسير والحديث والتاريخ والفقه، منها: «طبقات الفقهاء». (الإسنوي ٢/٧٠ ــ ٧١، ابن قاضي شهبة ٢/١٧٨ ــ ١٨٠).

* علي بن جابر بن زهير بن علي، القاضي أبو الحسن البطائحي (٠٠٠ ــ ٥٩٤)هـ، تفقه ببغداد مدة، ثم بالرحبة، وسمع الحديث من محمد بن ناصر، وابن السماك، وتولى القضاء ببعض سواد العراق. (ابن كثير ١٤٨ب).

* علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم ابن أبي الفضائل الدمشقي الكلابي المعروف بـ: ابن الماسح (٤٨٨ ــ ٥٦٢)هـ، مفتي أهل دمشق، وفرضيهم، ونحويهم، ومقرؤهم، تفقه على نصر الله المصيصي، وجمال الإسلام السلمي، وكان معيداً عنده بالأمينية، ودرس بالمجاهدية. (السبكي ٧/٢١٤، الإسنوي ٢/٤٣٨ ــ ٤٣٩، ابن كثير ١٣٠ب).

* علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي أبو الحسن الخلعي الموصلي المصري (٤٠٥ ــ ٤٩٢)هـ، مسند الديار المصرية في وقته، سمع الماليني وابن نظيف، وعنه

الحميدي وابن سكرة، وله تصانيف، وكان رجلاً صالحاً، مكيناً. (السبكي ٥/٢٥٣ ـ ٢٥٥، الإسنوي ١/٤٧٩، ابن كثير ١٠١ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٤).

* علي بن الحسن بن علي ابن أبي الطيب، أبو الحسن الباخرزي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٤٦٧)هـ، تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، ثم أخذ في الأدب، وتنقلت به الأحوال إلى أن قتل بباخرز، صنف «دمية القصر» ذيلاً على «اليتيمة» للثعالبي. (السبكي ٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧، الإسنوي ١/٢٣٤ ـ ٢٣٦، ابن كثير ٩٠أ).

* علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الرميلي (٠٠٠ ـ ٥٦٩)هـ، كان فاضلاً في الفقه، والأصول، والخلاف، والنحو، واللغة، والخط، تفقه على يوسف الدمشقي، وأعاد بالنظامية، وسمع من جماعة، وله شعر جيد. (السبكي ٧/٢١٤ ـ ٢١٥، الإسنوي ١/٥٨٨ ـ ٥٨٩).

* علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الميانجي الهمذاني (٠٠٠ ـ ٤٧١)هـ، قاضي همذان، كان مشهوراً بالفضل والنبل، حسن المعرفة بالفقه والأدب، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب. (السبكي ٥/٢٥٥ ـ ٢٥٦، الإسنوي ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٤).

* علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه بن سَنْجان، القاضي أبو الحسن السنجاني المروزي (٠٠٠ ـ ٣١٦)هـ، كان أحد فقهاء الشافعيين، وتولى قضاء نيسابور سنة ٣١٦هـ، صحب أبا العباس ابن سريج. (السبكي ٣/٤٤٤ ـ ٤٤٥، الإسنوي ٢/٣٥ ـ ٣٦).

* علي بن أبي الحسن بن أبي هاشم بن محمد الآملي الطبري الجرجاني، إلكيا (٠٠٠ ـ ٥٦١)هـ، تفقه على عمر السلطان، وتوفي بقرية بشق. (السبكي ٧/٢٣٨).

* علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ الكبير، أبو القاسم ابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١)هـ، إمام أهل الحديث في زمانه، وحامل لوائه، كان ديناً، خيراً، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصنف التصانيف الكثيرة، منها: «تاريخ دمشق». (السبكي ٧/٢١٥ ـ ٢٢٣، الإسنوي ٢/٢١٦ ـ ٢١٧، ابن كثير ١٣٥ب ـ ١٣٧أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٣ ـ ١٥).

* علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي، القاضي أبو عبيد ابن حربويه (٠٠٠ ـ ٣١٩)هـ، ولي قضاء واسط، ثم قضاء مصر، وكان عالماً باختلاف العلماء، والمعاني، والقياس، عارفاً بعلم القرآن والحديث، فصيحاً، عاقلاً، عفيفاً، قوالاً بالحق، سمحاً، من فحول الرجال. (العبادي ٦٨، الشيرازي ١١٠، السبكي ٣/٤٤٦ ـ ٤٥٥، الإسنوي ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، ابن كثير ٤٣ب ـ ٤٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٥٧ ـ ٥٩، ابن هداية الله ٥٣ ـ ٥٤).

* علي بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم ابن عريبة الربعي (٤١٤ ـ ٥٠٢)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب، والماوردي، وأبي القاسم الكرخي، وقرأ الكلام على أحد شيوخ المعتزلة، وسمع الحديث وحدث. (السبكي ٧/٢٢٣ ـ ٢٢٤، الإسنوي ٢/٢١١ ـ ٢١٢، ابن كثير ١٠٤ب).

* علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن (٠٠٠ ـ ٣٤٦)هـ، العلامة، الأخباري، المفتي، صاحب «مروج الذهب» وغيره من التواريخ، علق عن ابن سريج رسالة «البيان عن أصول الأحكام». (السبكي ٣/٤٥٦ ـ ٤٥٧).

* علي بن حميد بن علي بن محمد بن حميد، أبو الحسن الذهلي الهمذاني (٣٧٧ ـ ٤٥٢)هـ، إمام، صدوق، ثقة، أمين، ورع، جليل القدر، إمام جامع همذان، وشيخ السنة بها، أخذ عن القاضي ابن كج. (ابن كثير ٨٦أ).

* علي بن الخطاب بن مقلد، أبو الحسن الواسطي الضرير (٥٦٠ ـ ٦٢٩)هـ، تفقه بابن فضلان وابن الربيع، وسمع ابن شاتيل، وبرع في المذهب والخلاف والأصول. (السبكي ٨/٢٩٤، الإسنوي ٢/٥٥٢، ابن كثير ١٦٣ب).

* علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني، أبو الحسن ابن الغُبَيْري (٠٠٠ ـ ٦١٥)هـ، تفقه على أبي النجيب السهروردي، وتأدب على أبي محمد الجواليقي. (السبكي ٨/٢٩٤ ـ ٢٩٥، الإسنوي ٢/٢٥١).

* علي بن سعادة، أبو الحسن الجهني الموصلي السراج (٠٠٠ ـ ٥٢٩)هـ، كان إماماً، ورعاً، فاضلاً بعلمه، تفقه على أبي حفص الناعوساني، وارتحل إلى بغداد، وعلق عن الغزالي. (السبكي ٧/٢٢٤، الإسنوي ٢/٤٢٧، ابن كثير ١١٤أ).

* علي بن سعيد الإصطَخري البغدادي، أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٤٠٤)هـ، قاضٍ، متكلم، معتزلي، حدث عن إسماعيل الصفار. (السبكي ٥/٢٥٨).

* علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ابن أبـي عثمان، أبو الحسن العبدري (٠٠٠ ــ ٤٩٣)هـ، كان رجـلاً عالمـاً، مفتياً، عالماً باختلاف الفقهاء، أخذ عن ابن حزم، ثم ترك مذهبه، وتفقه على الشيخ أبـي إسحاق، والشاشي، وسمع الحديث من القاضي أبـي الطيب، والماوردي، والجـوهري، وعنـه ابن السمرقنـدي، وغيره. (السبكي ٥/٢٥٧ ــ ٢٥٨، الإسنوي ٢/١٩١، ابن قاضي شهبـة ١/٢٩٥، ابن هدايـة الله ١٨٣).

* علي بن السلار، أبو الحسن الكردي المصري، وزير الديار المصريـة للملك المظفـر العبيدي الفاطمي (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، سيف الدين، أمير الجيوش، الملك العادل، وكان شافعياً، سني المذهب، بنى للحافظ السلفي مدرسة بثغر الإسكندرية، وكان جباراً، ظالماً، شديد البأس، صعب المراس. (ابن كثير ١٢٤أ).

* علي بن سلمـة بن عقبـة اللبقي، أبـو الحسن النيسـابـوري القـرشي (٠٠٠ ــ ٢٥٢) هـ، روى عن الشافعي، وإسحاق الأزرق، وعنـه ابن ماجـه، ووثقه البخـاري ومسلم. (ابن كثير ٢٩ب ــ ٣٠أ).

* علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المـرادي الأندلسي (قبـل ٥٠٠ ــ ٥٤٤)هـ، كـان فقيهاً، محـدثاً، صـالحـاً، وتفقـه على محمـد بن يحيـى، ورافق ابن عساكر والسمعاني في السماع، وكان ثبتاً، صلبـاً في السنة، درس بحلب في مـدرسة ابن العجمي. (السبكي ٧/٢٢٤ ــ ٢٢٥، الإسـنوي ٢/٤٣٣، ابن قـاضي شهبة ١/٣٦١ ــ ٣٦٢).

* أبو علي السنجاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، أخذ عن محمد بن نصر المروزي، وحكى عنه أن الشافعي قال قولاً في القديم في ماء الزعفران كقول أبـي يـوسف. (العبادي ٦٥، الإسنوي ٢/٣٤).

* علي بن سهل بن العباس بن سهل، أبو الحسن المفسر النيسابوري (٠٠٠ ــ ٤٩١)هـ، كان إماماً، فاضلاً، زاهداً، حسن السيرة، مرضي الـطريقة، جميـل الأثر، عـارفاً

بالتفسير، وصنف فيه، وفي «مكارم الأخلاق»، وحدث. (السبكي ٥/٢٥٨ ــ ٢٥٩، الإسنوي ٢/٤١٥).

* علي بن شجاع بن سالم، أبو الحسن الهاشمي العباسي الكمال الضرير (٥٧٢ ــ ٦٦١)هـ، قرأ القراءات على الشاطبي، وتزوج بابنته، وسمع من البوصيري وطائفة، وكان إماماً يجري في فنون من العلم، وفيه تودد وتواضع، ومروءة تامة. (الإسنوي ٢/١٥١).

* علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بابُويَه الحديثي السمنجاني، أبو الحسن البلخي (٠٠٠ ــ ٥٠٢)هـ، كان إماماً فاضلاً، متبحراً في العلم، حسن السيرة، كثير العبادة، دائم التلاوة والذكر، تفقه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي، وتخرج به جماعة. (السبكي ٧/٢٢٦، الإسنوي ٢/٤٦).

* علي بن عبد الرحمن بن مناذر، أبو الحسن الأزجي الواسطي (٠٠٠ ــ ٥٦٣)هـ، كان من أئمة الشافعية، تولى قضاء واسط، ثم قضاء ربع الكرخ، ثم عزل وسجن إلى أن مات. (السبكي ٧/٢٢٥، الإسنوي ٢/٤٣٩، ابن كثير ١٣٠ب).

* علي بن عبد الرحمن بن هارون، أبو الخطاب إمام المستظهر بالله في التراويح (٤١٠ ــ ٤٩٧)هـ، كان مقرئاً، نحوياً، عالماً باللغة، حسن الكتابة، صنف منظومة في القرآن، وسمع وحدث، أخذ عنه السلفي، وأثنى عليه. (الإسنوي ٢/٤١٨، ابن كثير ١٠١ب).

* علي بن عبد الرحمن ابن أبي الوفاء، أبو طالب الحيري النيسابوري (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، كان إماماً، فاضلاً، زاهداً، من بيت العلم، تفقه على إمام الحرمين، وكان يسكن صومعة بالحيرة من نيسابور، سمع وحدث. (السبكي ٧/٢٢٦، الإسنوي ١/٤٣٧).

* علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو الحسن الجرجاني (٠٠٠ ــ ٣٩٢)هـ، كان فقيهاً، شاعراً، قاضياً، صنف كتاباً في «الوكالة»، وفيه: أربعة آلاف مسألة، ولي قضاء جرجان، ثم انتقل إلى الري، وولي قضاء القضاة بها، وكان حسن الخط، فصيح العبارة، صنف كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه». (العبادي ١١١، الشيرازي ١٢٢، السبكي ٣/٤٥٩ ــ ٤٦٢، الإسنوي ١/٣٤٨ ــ ٣٥١، ابن كثير ٦٥ب، ابن قاضي شهبة ١/١٤٥).

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن المديني (١٦١ ـ ٢٣٤)هـ، أحد أئمة الحديث ورفعائهم، ومن انعقد الإجماع على جلالته وإمامته، وله التصانيف الحسان، وكتب عن الشافعي «الرسالة»، وحملها إلى ابن مهدي، سمع أباه، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه البخاري، وأحمد، وكان رأساً في معرفة الحديث والعلل، وكان الإمام أحمد يجله. (الشيرازي ١٠٣ ـ ١٠٤، السبكي ٢/١٤٥ ـ ١٥٠، ابن كثير ٣٠أ).

* علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف، القاضي السعيد أبو الحسن القرشي المخزومي المصري (٥١٢ ـ ٥٨٥)هـ، حدث عن عبد العزيز بن عثمان التونسي، وإسماعيل بن الحارث القاضي. (السبكي ٧/٢٢٧).

* علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي، الفقيه أبو الحسن ابن الحبوبي الثعلبي الدمشقي المعدِّل (٥٣٧ ـ ٦٠١)هـ، حدث عن ابن الموازيني، وعنه الشهاب القوصي، ودرس بالمدرسة الأمينية، وأمَّ بمشهد علي داخل جامع بني أمية. (السبكي ٨/٢٩٥).

* علي بن علي بن الحسن النيسابوري (٠٠٠ ـ ٥٧١)هـ، كان فقيهاً عارفاً بالمذهب، كتب الخط المليح، من فقهاء واسط. (السبكي ٧/٢٢٧).

* علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس، أبو الحسن الفارقي (بعد ٥٤٠ ـ ٦٠٢)هـ، قدم بغداد فسمع من أبي زرعة المقدسي، وصحب أبا النجيب، وعلق الخلاف عن يوسف الدمشقي، واستوطن بغداد، وتولى إعادة النظامية، وناب في الحكم، وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي، سديد الفتاوى، غزير الفضل. (السبكي ٨/٢٩٥ ـ ٢٩٦، الإسنوي ٢/٢٨٥، ابن كثير ١٥٣آ).

* علي ابن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي، الإمام أبو الحسن سيف الدين الآمدي (بعد ٥٥٠ ـ ٦٣١)هـ، الإمام، الأصولي، الفقيه، المتكلم، أحد أذكياء العالم، صحب أبا القاسم ابن فضلان، وبرع عليه في الخلاف، وصنف «الإحكام» و «المنتهى» في أصول الفقه، وله طريقة في الخلاف. (السبكي ٨/٣٠٦ ـ ٣٠٧، الإسنوي ١/١٣٧ ـ ١٣٩، ابن كثير ١٦٦ب، ابن قاضي شهبة ٢/٩٩).

* علي بن علي بن هبة الله، القاضي أبو طالب ابن البخاري (٥٣٨ ــ ٥٩٣)هـ، تفقه على ابن فضلان، وولي قضاء القضاة ببغداد بعد الدامغاني، وناب في الوزارة، ثم عزل عنها وعاد إلى القضاء. (السبكي ٧/٢٢٧ ــ ٢٢٨، الإسنوي ٢/١٧٣ ــ ١٧٤، ابن كثير ١٤٨ب ــ ١٤٩أ).

* علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن البرمكي (٣٧٣ ــ ٤٥٠)هـ، سمع أبا الفتح القواس، وأبا القاسم ابن حبابة، وعنه الخطيب، ووثقه، ودرس المذهب على أبي حامد الإسفراييني. (السبكي ٥/٢٥٩).

* علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الفقيه أبو القاسم (٥٨١ ــ ٦١٦)هـ، سمع من الخشوعي وابن صصرى، وعني بالحديث أتم عناية، وكان ذكياً، فاضلاً، حافظاً، نبيلاً، مجتهداً في الطلب، تفقه على خاله الفخر ابن عساكر. (السبكي ٨/٢٩٦ ــ ٢٩٧).

* علي بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الحسن الشهرزوري الموصلي (٠٠٠ ــ ٥٣٢)هـ، تولى قضاء واسط، ثم قضاء الرحبة، ثم قضاء الموصل، وكان حسن الاعتقاد، شهماً، قدم مع قسيم الدولة زنكي حين حاصر دمشق، وتوفي بحلب. (السبكي ٧/٢٢٨ ــ ٢٣٠، ابن كثير ١١٨ب).

* أبو علي القطان الطبري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة الزُّجاجي، صاحب «زيادة المفتاح». (العبادي ٨٥، الإسنوي ٢/٣٨٧).

* علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الزاهد الجرجاني القصري (٠٠٠ ــ ٣٦٨)هـ، توفي بجرجان في محراب الجامع بعد صلاة الجمعة يوم عاشوراء. (الإسنوي ٢/٣٠٧، ابن هداية الله ١١٢).

* علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سعيد، أبو القاسم ابن أبي الفضل المحاملي (٠٠٠ ــ ٤٩٣)هـ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من الخطيب وغيره، وأعاد عند فخر الإسلام الشاشي. (السبكي ٥/٢٦٦).

* علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن الحلبي (٢٩٦ ــ ٣٩٦)هـ، فقيه، قاض، سمع علي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن الربيع بن سليمان، وجماعة، وعنه رشأ بن نظيف، وغيره. (ابن كثير ٦٦أ).

* علي بن محمد بن إسماعيل العراقي، أبو الحسن (٤١٤ ــ ٤٩٨)هـ، تفقه على أبي محمد الجويني، وولي القضاء بطوس، وسمع أبا حفص ابن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وغيرهما، وتوفي بطوس. (السبكي ٥/٢٦٧، الإسنوي ٢/٢١١، ابن كثير ١٠١ب).

* علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي المقرىء (٢٩٩ ــ ٣٧٧)هـ، كان بصيراً بالعربية، والقراءات، والحساب، وله حظ من الفقه، دخل بلاد الأندلس، وكان عيشه من غزل جاريته. (السبكي ٣/٤٦٨، الإسنوي ١/٨٣، ابن كثير ٦٦أ).

* علي بن محمد الجويني، أبو الحسن الفقيه (٠٠٠ ــ بعد ٤٦٠)هـ، ظريف، فاضل، من أركان أصحاب الشافعي. (السبكي ٥/٢٩٢، و٧/٢٣١).

* علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه، أبو الحسن ابن أبي عبد الله الصوفي (٠٠٠ ــ ٥٣٩)هـ، صحب الإمام الغزالي، وبه تفقه، وروى الحديث عن عبد الغفار الشيروي. (السبكي ٧/٢٣٠).

* علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن البغدادي الفرائضي (٠٠٠ ــ نحو ٤٢٠)هـ، كان من أئمة الشافعية المناظرين، سكن نيسابور، وسمع وحدث. (الإسنوي ٢/٢٦٨، ابن كثير ٧٦أ ــ ب).

* علي بن محمد الطلحي، أبو الحسن الكوفي النيسابوري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، فقيه، أديب، شاعر. (السبكي ٥/٢٩٢).

* علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن الهمذاني، علم الدين السخاوي المصري (٥٥٨ ــ ٦٤٣)هـ، شيخ القراء بدمشق، سمع من السلفي وغيره، وعنه زين الدين الفارقي وخلق، ولازم الشاطبي، وأخذ عنه القراءات، وكان فقيهاً يفتي الناس، وإماماً في النحو والقراءات والتفسير، وله المصنفات الكثيرة، والشعر الكثير. (السبكي ٨/٢٩٧ ــ ٢٩٨، الإسنوي ٢/٦٨ ــ ٦٩، ابن كثير ١٧٢ب، ابن قاضي شهبة ١/٣١٩).

* علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن المروزي الشاواني (٠٠٠ ـ ٥٤٩)هـ، تفقه على أبـي المظفر السمعاني، وسمع منه ومن غيره، وعنه أبو سعد السمعاني، توفي في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة. (ابن كثير ١٢٤أ).

* علي بن محمد بن علي، شمس الإسلام، عماد الدين، أبو الحسن، إلكيا الهراسي (٤٥٠ ـ ٥٠٤)هـ، أحد فحول العلماء، ورؤوس الأئمة، فقهاً، وأصولاً، وجدلاً، وحفظاً لمتون أحاديث الأحكام، تفقه على إمام الحرمين، وتخرج به، وصار من وجوه الأصحاب، من تصانيفه: «شفاء المسترشدين»، في الخلاف. (السبكي ٧/٢٣١ ـ ٢٣٤، الإسنوي ٢/٥٢٠ ـ ٥٢٢، ابن كثير ١٠٤ب ـ ١٠٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٣١٩ ـ ٣٢١، ابن هداية الله ١٩١ ـ ١٩٢).

* علي بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن البعلبكي (٠٠٠ ـ ٥٣٥)هـ، سمع من جماعة، وتفقه على الشيخ نصر المقدسي وصحبه مدة، وسمع منه ابن عساكر وجماعة. (الإسنوي ١/٢٤٦ ـ ٢٤٧، ابن كثير ١١٨ب).

* علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد، أبو الحسن السلمي (٥٤٢ ـ ٦٠٢)هـ، مدرس الأمينية بدمشق، سمع أبا يعلى الحبوبـي، وأبا القاسم الأسدي، وأبا العشائر القيسي، وغيرهم. (السبكي ٨/٢٩٨، الإسنوي ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠، ابن كثير ١٥٣أ ـ ب).

* علي بن محمد بن علي بن المزوج، أبو الحسن الشيرازي (٠٠٠ ـ ٤٩٣)هـ، سمع من الخطيب وغيره، روىٰ عنه أبو البركات ابن السقطي، ومات في الطاعون من السنة. (السبكي ٥/٢٩١).

* علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم ابن أبـي العلاء المصيصي الدمشقي (٤٠٠ ـ ٤٨٧)هـ، فقيه فرضي، من أصحاب القاضي أبـي الطيب الطبري، وسمع بمصر ودمشق، وروى عنه الخطيب وجماعة. (السبكي ٥/٢٩٠ ـ ٢٩١، الإسنوي ٢/٤١٢ ـ ٤١٣).

* علي بن محمد بن عمر، أبو الحسن الرازي القصار (نحو ٢٩٧ ـ ٣٩٧)هـ، كان عالماً، له في كل علم حظ، وكان مفتي الري، وبلغ قريباً من مئة سنة. (الإسنوي ٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩، ابن كثير ٦٦ب).

* علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الواسطي، المعروف بـ: ابن كراز (٠٠٠ - ٥٤٥)هـ، تفقه ببغداد على إلكيا الهراسي، وسمع من جماعة. (السبكي ٧/٢٣٤ - ٢٣٥، الإسنوي ٢/٣٥١).

* علي بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم البيضاوي (٠٠٠ - ٤٥٠) هـ، سبط القاضي أبي الطيب الطبري، مات شاباً قبل والده. (السبكي ٥/٢٩٢).

* علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، عز الدين ابن الأثير الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠)هـ، الإمام الحافظ، المؤرخ، صاحب «الكامل في التاريخ»، و«اللباب»، و«أسد الغابة»، وغيرها. (السبكي ٨/٢٩٩ - ٣٠٠، الإسنوي ١/١٣٢ - ١٣٣، ابن قاضي شهبة ٢/١٠٢).

* علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري (٠٠٠ - نحو ٣٨٠)هـ، إمام، فقيه، مفتن، مصنف للكتب في أنواع العلوم، حافظ للفقه، والكلام، والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب، فصيح، مناظر، من تصانيفه «تأويل الأحاديث المشكلات الواردات في الصفات». (العبادي ٨٥، السبكي ٣/٤٦٦ - ٤٦٨، الإسنوي ٢/٣٩٧ - ٣٩٨).

* علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، القاضي زكي الدين أبو الحسن القرشي الدمشقي (٠٠٠ - ٥٦٤)هـ، كان نزهاً، عالماً، ذا وقار وتدين، فقيهاً، خيراً، محمود السيرة، واستعفى من القضاء فأعفي، وذهب إلى العراق فحج منها، ثم عاد إلى بغداد، وأدركته منيته بها، وكان قد سمع من جمال الإسلام وغيره. (السبكي ٧/٢٣٥، الإسنوي ٢/٩ - ١٠، ابن كثير ١٣٠ب).

* علي بن محمود بن علي، أبو الحسن الشهرزوري، شمس الدين الكردي (٠٠٠ - ٦٧٥)هـ، شيخ، فقيه، إمام، عارف بالمذهب، موصوف بجودة النقل، حسن الديانة، قوي النفس، ذو هيبة ووقار، وكان مدرس القيمرية. (السبكي ٨/٣٠٠ - ٣٠١، الإسنوي ٢/٣٥٧، ابن كثير ١٨١ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٨٠).

* علي بن المسلم بن محمد بن علي، جمال الإسلام، أبو الحسن الدمشقي السلمي (٠٠٠ - ٥٣٣)هـ، كان ثقة، ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض، وكان حسن الخط،

حسن الأخلاق، له مصنفات في الفقه والتفسير. (السبكي ٧/٢٣٥ ـ ٢٣٧، الإسنوي ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩، ابن كثير ١١٨ب ـ ١١٩أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٥).

* علي بن المطهر بن مكي بن مقلاص، أبو الحسن الدينوري (٠٠٠ ـ ٥٣٣)هـ، كان فقيهاً صالحاً، تفقه على الغزالي، وسمع وحدث. (السبكي ٧/٢٣٧، الإسنوي ١/٥٢٨، ابن كثير ١١٩أ).

* علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني، أبو القاسم ابن أبي يعلى الدبوسي (٠٠٠ ـ ٤٨٢)هـ، كان من أئمة الفقهاء، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب، وباع في المناظرة ومعرفة الخلاف، وكان موسوماً بالكرم والعفاف، وحسنِ الخَلْق والخُلُق، انتهت إليه رئاسة الشافعية، مع التفنن في أصناف العلوم، وحسن المعتقد، والفصاحة، ودرس بالنظامية. (السبكي ٥/٢٩٦ ـ ٢٩٧، الإسنوي ١/٥٢٦ ـ ٥٢٧، ابن كثير ٩٦أ).

* علي بن معبد بن شداد الرقي العبدي المصري، أبو محمد (٠٠٠ ـ ٢١٨)هـ، عن الشافعي والليث ومالك، وعنه دحيم، وأبو حاتم، ووثقه. ابن كثير ٣٠أ).

* علي بن معصوم ابن أبي ذر، أبو الحسن المغربي(٠٠٠ ـ ٥٥٠)هـ، إمام، فاضل، عالم بالمذهب، بحر في الحساب، تفقه على أبي الفرج الخويي بالعراق، ثم انتقل إلى خراسان، ومات بإسفرايين. (السبكي ٧/٢٣٧، الإسنوي ٢/٤٣٥).

* علي بن منصور بن عبد الله، أبو الحسن اللغوي (٠٠٠ ـ ٦٢٢)هـ، كان يحفظ «المجمل» لابن فارس و«إصلاح المنطق» لابن السكيت، وكان سريع الحفظ، مقيماً بالنظامية، لم يتأهل قط. (الإسنوي ٢/٣٦٩، ابن كثير ١٦٣ب).

* علي بن مهران القرميسيني السكندراني، محيي الدين أبو الحسن ابن الشيخ أبي الفرج (٥٦٧ ـ ٦٤١)هـ، تفقه على أبي العز المقترح، وسمع ابن المفضل وغيره، وحدث بمصر والإسكندرية، وهو والد الفقيه صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن. (المطري ٢٠٦أ).

* علي بن ناصر بن محمد، أبو الحسن النوقاني (٤٧٦ ـ ٥٤٩)هـ، كان إماماً، فاضلاً، حافظاً، متصرفاً في المذهب، كثير العبادة، تخرج به جماعة، وسمع وحدث، وتوفي بمشهد علي الرضا، وأخذ عنه السمعاني. (السبكي ٧/٢٣٧ ـ ٢٣٨، الإسنوي ٢/٤٩٥، ابن كثير ١٢٤أ).

* علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي، بهاء الدين ابن الجميزي (٥٥٩ ـ ٦٤٩)هـ، سمع ابن عساكر، وقرأ القراءات على ابن أبي عصرون، وتفقه عليه، وعلى الشيخ شهاب الدين الطوسي، وكان خطيب القاهرة، ومدرسها، وشيخها، ورئيس العلماء بها، كبير القدر، رفيع الجاه، وافر الحرمة، معظماً عند الخاص والعام. (السبكي ٨/٣٠١ ـ ٣٠٤، الإسنوي ١/٣٧٧ ـ ٣٧٨، ابن كثير ١٧٢ب ـ ١٧٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٤٩).

* علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن البخاري (٤٩٧ ـ ٥٦٥)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، تفقه على أسعد الميهني، وابن الرزاز، وسمع الحديث من جماعة، وتولى قضاء قونية من بلاد الروم. (السبكي ٧/٢٣٨، الإسنوي ٢/١٧٤، ابن كثير ١٣٠ب).

* علي بن يوسف بن أحمد، أبو الفضائل الآمدي الواسطي (٥٥٩ ـ ٦٠٤)هـ، ولد بواسط، وقدم بغداد فتفقه بها على المبارك صاحب ابن الخل، وكان حسن الكلام في المناظرة، وتولى القضاء بواسط، وبها توفي. (الإسنوي ٢/٥٤٩ ـ ٥٥٠).

* علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار، زين الدين أبو الحسن ابن أبي المحاسن الدمشقي، البغدادي (٠٠٠ ـ ٦٢٢)هـ، قاضي القضاة بالديار المصرية، تفقه ببغداد على أبيه، وحدث، وعنه الزكي المنذري وغيره. (السبكي ٨/٣٠٤، الإسنوي ١/٥٤١، ابن كثير ١٦٣ب).

* علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن الجويني، عم إمام الحرمين (٠٠٠ ـ ٤٦٣)هـ، شيخ الحجاز، صوفي، لطيف، ظريف، فاضل، مشتغل بالعلم

والحديث، وصنف كتاباً سماه «السلوة» في التصوف. (السبكي ٥/٢٩٨ ـ ٢٩٩، الإسنوي ١/٣٤٠، ابن كثير ٩٠أ ـ ب).

* عمارة بن علي بن زيدان المذحجي اليماني، نجم الدين، أبو محمد (٥١٥ ـ ٥٦٩)هـ، فقيه، فرضي، شاعر، ماهر، مصنف، غلب عليه الأدب والشعر. (الإسنوي ٢/٥٦٥ ـ ٥٦٨، ابن كثير ١٣٠ب ـ ١٣١أ).

* عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلكان الإربلي (٠٠٠ ـ ٦٠٩)هـ، أخو بهاء الدين محمد، سكن إربل، ودرس بها إلى أن مات في رمضان. (السبكي ٨/٣٠٨، الإسنوي ١/٤٩٥).

* عمر بن أحمد ابن أبي الحسن، أبو محمد المرغيناني الفرغاني، نزيل سمرقند (٠٠٠ ـ ٥٥٦)هـ، كان إماماً، ورعاً، متواضعاً، سمع وحدث. (السبكي ٧/٢٤١، الإسنوي ٢/٢٧٨).

* عمر بن أحمد بن الحسين الشاشي، أبو حفص، أخو فخر الإسلام (٠٠٠ ـ ٥٥٠)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من أبي الحسين ابن المهتدي بالله. (السبكي ٧/٢٣٩).

* عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص الزنجاني الخطيبي (٤٩١ ـ ٠٠٠)هـ، تفقه على الجيروزني، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي، وعلى غيره، وكان فقيهاً، محققاً، فاضلاً في علم المذهب والخلاف والأصول، فصيح اللسان، مليح المناظرة، حسن الإيراد، وعظ بالنظامية مراراً. (السبكي ٧/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الإسنوي ١/٤٨٩).

* عمر بن أحمد بن عمر، أبو سهل الصفار (٠٠٠ ـ ٤١٥)هـ، روى عن عبد الله بن جعفر بن فارس وغيره، وعنه أبو الفتح الحداد وغيره. (ابن كثير ٧٦ب).

* عمر بن أحمد الطالقاني، أبو حفص البلخي الصوفي (٠٠٠ ـ ٥٣٦)هـ، كان فقيهاً، متكلماً، أصولياً، معيداً بنظامية بلخ، رحل وسمع كثيراً، وحدث. (السبكي ٧/٢٤٠، الإسنوي ٢/١٦٧).

* عمر بن أحمد بن عمر بن سريج، أبو حفص ابن الإمام أبي العباس (٠٠٠ ـ نحو ٣٤٠)هـ، نقل عنه العراقيون في الطهارة نقلاً عن والده، وذكره العبادي في ترجمة

الباب شامي، صنف مختصراً لطيفاً في الفقه سماه «تذكرة العالم والمتعلم». (العبادي ٧١، السبكي ٣/٤٦٩، الإسنوي ٢/٢١، ابن الملقن ١١، ابن قاضي شهبة ١/٨٤).

* عمر بن أحمد بن منصور ابن أبي بكر بن محمد، أبو حفص عصام الدين النيسابوري ابن الصفار (٤٧٧ ـ ٥٥٣)هـ، كان إماماً، بارعاً، مبرزاً، جامعاً لأنواع العلوم الشرعية، مكثراً من الحديث، حسن السيرة، وكان ختن أبي نصر القشيري على ابنته. (السبكي ٧/٢٤٠ ـ ٢٤١، الإسنوي ٢/١٤٢ ـ ١٤٣، ابن كثير ١٢٦أ ـ ب).

* عمر بن أحمد بن مهران، أبو حفص الضرير الواني السوادي الموصلي (٠٠٠ ـ ٦١٣)هـ، الإمام، العلامة، الفقيه، المقرىء، النحوي، العروضي، الشاعر، تخرج به أئمة، وكان ذكياً مفرط الذكاء. (المطري ٢٠٢أ).

* عمر بن أسعد ابن أبي غالب، القاضي عز الدين، أبو حفص الربعي الإربلي (٠٠٠ ـ ٦٧٥)هـ، كان إماماً متقناً، ديناً، فاضلاً، بارعاً في المذهب، صحب ابن الصلاح، وأعاد بالرواحية، وأخذ عنه جماعة منهم النووي، وناب في القضاء عن ابن الصائغ، ودرس واشتغل. (السبكي ٨/٣٠٨، الإسنوي ٢/٧٠، ابن قاضي شهبة ٢/١٨١ ـ ١٨٢).

* عمر بن أكثم بن أحمد بن حبان بن بشر، أبو بشر الأسدي (٠٠٠ ـ ٣٥٧)هـ، قاضي بغداد في أيام المطيع لله، وكان من بيت قضاء ورياسة. (السبكي ٣/٤٧٠، الإسنوي ١/٧٨ ـ ٧٩).

* عمر بن بندار بن عمر بن علي، القاضي أبو الفتح كمال الدين التفليسي (نحو ٦٠٢ ـ ٦٧٢)هـ، سمع الحديث من أبي المنجى ابن اللتي، وجالس أبا عمرو ابن الصلاح، وناب في قضاء دمشق، ثم استقل به في أيام التتار، وذب عن المسلمين، ثم انتقل إلى مصر، وكان فقيهاً فاضلاً، أصولياً بارعاً، خيراً، محمود السيرة، مشكور الطريقة. (السبكي ٨/٣٠٩ ـ ٣١٠، الإسنوي ١/٣١٧ ـ ٣١٨، ابن كثير ١٨١ب ـ ١٨٢أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٨٢)؛ وفيهما: أبو حفص.

* عمر بن الحسين بن الحسن، ضياء الدين أبو القاسم الرازي، والد الإمام فخر الدين (٠٠٠ ـ ٥٥٩)هـ، أحد أئمة الإسلام، والمقدم في علم الكلام، ومصنف «غاية المرام»، تفقه وبرع، وكان فصيح اللسان، قوي الجنان، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، صوفياً، خطيباً، محدثاً، أديباً. (السبكي ٧/٢٤٢، ابن قاضي شهبة ٢/١٥).

* عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المظفر صاحب حماة ووالد ملوكها تقي الدين بن نور الدين بن نجم الدين (٠٠٠ ـ ٥٨٧)هـ، ابن أخي صلاح الدين، كان يحبه ويعتمد عليه، وكان أحد الأبطال الشجعان، ومن أركان البيت الأيوبي، وكان محباً للعلماء، بنى للشافعية بدمشق مدرسة، وروى عن الحافظ السلفي، وتوفي وهو محاصر منازكرد من أعمال إرمينية. (السبكي ٧/٢٤٢ ـ ٢٤٧، ابن كثير ١٤١ب ـ ١٤٢أ).

* عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، كمال الدين أبو الهاشم ابن العجمي الحلبي (٥٥٧ ـ ٦٤٢)هـ، تفقه على طاهر بن جهبل، وكان فقيهاً، عالماً، مدرساً، مفتياً، من بيت حشمة ورئاسة، سمع الحديث من يحيى الثقفي وغيره. (ابن كثير ١٧٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٥١).

* عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف، الإمام أبو طاهر الفاشاني المروزي (٣٨٥ ـ ٤٦٣)هـ، كان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، بارعاً، متكلماً، مفلقاً، ذا معرفة بالتواريخ وأيام الناس، وغلب عليه الأصول والكلام حتى عرف به. (السبكي ٥/٣٠١، الإسنوي ٢/٢٧٠، ابن كثير ٩٠ب).

* عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أبو حفص البخاري الحنفي، المعروف بـ: الحسام ابن مازه (٤٨٣ ـ ٥٣٦)هـ، تفقه على أبيه، واجتهد إلى أن صار أوحد عصره، وفريد دهره في علم النظر، وارتفع أمره بما وراء النهر عند الخاص والعام. (الإسنوي ١/٤٣٤ ـ ٤٣٥).

* عمر بن عبد الله بن أحمد، أبو العباس الأرغياني الأحدب (نحو ٤٤٤ ـ ٥٣٤)هـ، تفقه على إمام الحرمين، وسمع وحدث. (السبكي ٧/٢٤٧ ـ ٢٤٨، الإسنوي ١/١٠٥، ابن كثير ١١٩أ).

* عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو حفص السهروردي البكري (٠٠٠ ـ ٥٣٢)هـ، أخو الشيخ أبي النجيب، سمع، وتفقه، وتصوف، واعتزل إلى أن توفي. (الإسنوي ٢/٦٥).

* عمر بن عبد الله بن موسى، أبو حفص ابن الوكيل الباب شامي (٠٠٠ ــ بعد ٣١٠)هـ، كان فقيهاً جليلاً، من أصحاب الوجوه ومتقدميهم، تفقه على ابن الأنماطي، وكان من كبار المحدثين والرواة، وأعيان النقلة، يشهد له بهذا كتبة الحديث. (العبادي ٧١، الشيرازي ١١٠، السبكي ٣/ ٤٧٠ ــ ٤٧١، الإسنوي ٢/ ٥٣٨، ابن قاضي شهبة ١/ ٥٩، ابن هداية الله ٥٨).

* عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز، أبو القاسم الرزاز الزاهد (٤٠٦ ــ ٤٧١)هـ، أحد عدول بغداد وفقهائها، سمع ابن رزقويه، وأبا علي ابن شاذان، وعنه ابن السمرقندي وغيره. (السبكي ٥/ ٣٠٢).

* عمر بن علي بن أحمد بن أحمد، أبو حفص الزنجاني (٠٠٠ ــ ٤٥٩)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وقرأ الكلام على أبي جعفر السمناني، وسمع ابن طلاب، وحدث بصور ودمشق وبغداد. (السبكي ٥/ ٣٠٢، الإسنوي ١/ ٦١٦ ــ ٦١٧).

* عمر بن علي بن سهل، أبو سعد الدامغاني، المعروف بـ: السلطان (٠٠٠ ــ ٥٤٧)هـ، كان إماماً، مناظراً، فحلاً، واعظاً، حسن الظاهر والباطن، رقيق القلب، سريع الدمعة، سمع من جماعة، وتفقه على الغزالي والخوافي. (السبكي ٧/ ٢٥٤، الإسنوي ٢/ ٥١ ــ ٥٢، ابن كثير ١٢٤أ).

* عمر، كمال الدين المازندراني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، صاحب كتاب «التنجيز في شرح الوجيز»، وهو بعد الرافعي بقليل، ويتعقبه ولا يسميه، ويسيء الأدب عليه. (ابن قاضي شهبة ٢/ ١٠٤).

* عمر بن محمد بن الحسن، أبو حفص الهمذاني الزاهد (٤٩٠ ــ ٥٥٤)هـ، كان إماماً، فقيهاً، صالحاً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، يتحرى الحلال، لا يخاف في الله لومة لائم، تفقه على أسعد الميهني، وسمع وحدث، وسكن مرو، وبها توفي. (السبكي ٧/ ٢٤٨، الإسنوي ٢/ ٧ ــ ٨، ابن كثير ١٢٦ب).

* عمر بن محمد بن الحسين، المؤيد أبو المعالي ابن القاضي أبي عمر البسطامي (٠٠٠ ــ ٤٦٥)هـ، هو سبط الإمام أبي الطيب الصعلوكي، سمع الخفاف، وأملى الحديث، وعنه زاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي. (السبكي ٥/ ٣٠٣، الإسنوي ١/ ٢٢٦).

* عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عَمُّويه، الشيخ شهاب الدين السهروردي، صاحب «عوارف المعارف»، (٥٣٩ ــ ٦٣٢)هـ، صحب عمه الشيخ أبا النجيب وأخذ عنه، وكان فقيهاً، فاضلاً، صوفياً، إماماً، ورعاً، زاهداً، عارفاً، شيخ وقته في علم الحقيقة، وإليه المنتهى في تربية المريدين، وكان له من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يتهيأ لأحد. (السبكي ٨/٣٣٨ ــ ٣٤١، الإسنوي ٢/٦٣ ــ ٦٤، ابن كثير ١٦٦ب ــ ١٦٧أ).

* عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر، أبو شجاع البسطامي البلخي (٤٧٥ ــ ٥٦٢)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، مفسراً، حاسباً، أديباً، شاعراً، واعظاً، حسن الطريقة، سمع ببلده من جماعة، منهم والده. (السبكي ٧/٢٤٨ ــ ٢٥٠، الإسنوي ١/٢٥٩ ــ ٢٦٠).

* عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر، أبو حفص السرخسي الشيرزي (٤٤٩ ــ ٥٢٩)هـ، إمام، فقيه، مناظر، مقرىء، لغوي، شاعر، أديب، دائم التلاوة، كثير التهجد، حسن العبارة، صنف في الخلاف كتباً مشهورة. (السبكي ٧/٢٥٠ ــ ٢٥١، الإسنوي ٢/٤٨ ــ ٤٩، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٦ ــ ٣٤٧).

* عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني الأصل، شيخ الشيوخ، الصاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح (٥٨١ ــ ٦٣٦)هـ، نشأ بمصر، ودرس بمدرسة الشافعي ومشهد الحسين، وولي خانقاه سعيد السعداء، وكان صدراً، رئيساً، معظماً عند الخاص والعام، فاضلاً، أشعري العقيدة. (السبكي ٨/٣٤٢، ابن كثير ١٦٧أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٦ ــ ٣٤٧).

* عمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشي الفاشاني (نحو ٤٥٠ ــ ٥٢٧)هـ، تفقه بمرو، وسمع بها الحديث من جماعة، وورد بغداد حاجاً، فسمع بها من المتولي، وكان صواماً، كثير التلاوة. (السبكي ٧/٢٥٤، الإسنوي ٢/١٠٦).

* عمر بن محمد بن مسعود، أبو غانم ملقي ابن سريج (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كان معيداً لابن سريج، وكانت به لثغة. (السبكي ٣/٤٧١).

* عمر بن مكي الخوزي (٠٠٠ ــ ٦٢٧)هـ، قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل، وكان متألهاً، متعبداً، ناسكاً، سالكاً طريق الزهد والرياضة والمجاهدة والخلوة، ودوام الصيام والصلاة، زاهداً في المناصب والتقدم. (السبكي ٨/٣٤٣، الإسنوي ١/٤٩٨ ــ ٤٩٩).

* عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو أحمد الإستراباذي الفقيه (٠٠٠ ـ ٣٦٢)هـ، تفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه، وسمع الحديث من أبيه وغيره، وروى عنه أبو سعد الإدريسي، وله مصنف في الفقه وشعر كثير. (السبكي ٣/٤٦٨ ـ ٤٦٩، الإسنوي ١/٨٠ ـ ٨١، ابن كثير ٥٨أ).

* عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح القرشي العامري السرحي، أبو محمد المصري (٠٠٠ ـ ٢٤٥)هـ، روى عن الشافعي وغيره، وعنه النسائي ومسلم وابن ماجه، ووثقه ابن حبان والخطيب. (ابن كثير ٣٠أ ـ ب).

* العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء، أبو صالح النيسابوري العنبري (٠٠٠ ـ ٤٢٠)هـ، من بيت العلم والفضيلة والحديث والرياسة، سمع «أمالي» جده لأمه يحيى بن منصور القاضي. (ابن كثير ٨٠أ).

* عوض بن أحمد، أبو خلف الشرواني الشيرازي (٠٠٠ ـ بعد ٥٤٤)هـ، له «المعتبر في تعليل مسائل المختصر»، صنفه على مختصر أبي محمد الجويني الذي لخصه من «مختصر» المزني. (السبكي ٧/٢٥٥، الإسنوي ٢/١٠٨، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

* عيسى بن رضوان بن العسقلاني، الشيخ ضياء الدين القليوبي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، والد القاضي كمال الدين أحمد المتوفى بعد ٦٨٩هـ. (السبكي ٨/٣٤٥).

* عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن أبي عيسى، أبو الفتح (٥٦٨ ـ ٦٢٢)هـ، كان معيداً بالمدرسة النظامية، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد. (السبكي ٨/٣٤٥).

* عيسى بن محمد بن عيسى، أبو محمد الهكاري (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، الأمير، العالم، الفقيه، أحد أمراء الدولة الصلاحية، اشتغل على ابن البزري، وأصبح إماماً لأسد الدين شيركوه، وذهب معه إلى مصر، فسمع من السلفي وابن عساكر وغيرهما. (السبكي ٧/٢٥٥ ـ ٢٥٦، ابن كثير ١٤٢أ).

* عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الغرافي، التقي الأعمى، نزيل دمشق (٠٠٠ ــ ٦٠٢)هـ، مدرس الكلاسة، والأمينية، وكان إماماً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، وجد مشنوقاً بالمئذنة الغربية من الجامع. (السبكي ٨/٣٤٥ ــ ٣٤٦، الإسنوي ١/١٢٧، ابن كثير ١٥٢ب، ابن الملقن ١٦٦).

حرف الغين

* غانم بن الحسين الموشيلي الأرموي الأذربيجاني، أبو الغنائم (٠٠٠ ــ نحو ٥٢٥)هـ، كان فقيهاً بارعاً، مناظراً، ورد بغداد، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وجالس بنيسابور إمام الحرمين. (السبكي ٧/٢٥٦، الإسنوي ١/١٠٣ ــ ١٠٤).

* غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو سكر الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٤٨١)هـ، إمام جامع أصبهان وأحد العلماء، سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعنه الرستمي وجماعة. (السبكي ٥/٣٠٣).

حرف الفاء

* الفتح بن أحمد بن عبد الباقي، أبو نصر البعقوبي (٠٠٠ ــ ٥٤٥)هـ، تفقه على محمد بن يحيى، وأخذ عنه السمعاني. (السبكي ٧/٢٥٧).

* فتح بن محمد بن علي بن خلف، نجيب الدين، أبو المنصور السعدي الدمياطي (٠٠٠ ــ بعد ٦٠٠)هـ، الرجل الصالح، العابد الزاهد، الفقيه الشاعر، سمع الأرتاحي والسلفي وغيرهما، وله تصانيف مفيدة، وشعر حسن. (السبكي ٨/٣٤٦ ــ ٣٤٧).

* الفتح بن موسى بن حماد، نجم الدين، أبو نصر الجزيري القصري (٥٠٨ ــ ٦٦٣)هـ، كان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، مصنفاً، اشتغل على السيف الآمدي، ودرس بمدرسة ابن المشطوب، ونظم «السيرة»، و«المفصل»، و«الإشارات»، وولي قضاء أسيوط. (السبكي ٨/٣٤٨، الإسنوي ٢/٤٥٢ ــ ٤٥٧، ابن كثير ١٨٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٨٥).

* أبو الفتح الهروي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، نقل عنه الرافعي في أوائل القضاء أن مذهب عامة أصحابنا أن العامي لا مذهب له. (الإسنوي ٢/٥٢٢، ابن الملقن ١٣٥، ابن قاضي

شهبة ١/٣٥٥، ابن هداية الله ١٨٩؛ وفيه: أبو الفتح عمر بن عبد الله الهروي، ووفاته فيه: ٤٩٣).

* الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم بن الحسن الخويي (٠٠٠ ـ ٥٢١)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وأبي سعد المتولي. (السبكي ٧/٢٥٧، الإسنوي ١/٤٨٢).

* الفرج بن محمد بن جعفر، أبو الحسن التكريتي يعرف بـ: ابن أبي الطيب التمار (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان أوحد وقته في الفقه والفرائض والحساب، وله الحديث الكثير عن حفاظ بغداد. (الإسنوي ١/٣١٣).

* الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي الزهري البصري (٣٩٧ ـ ٤٧٨)هـ، غزير الفضل، وافر العقل، تفقه على أبي بكر الشاشي بغزنة، وسمع ببغداد من القاضي أبي الطيب، وروى عنه أبو المظفر السمعاني. (السبكي ٥/٣٠٣ ـ ٣٠٤، الإسنوي ١/٩٢).

* أبو الفضل البتاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، أحد الزهاد والفضلاء، من أصحاب الشافعي، يحدث عن علي بن إبراهيم البتاني من أصحاب عبدالله بن المبارك. (السبكي ٢/٣٤٧).

* الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد، أبو العباس، حاجب الرشيد ووزيره (٠٠٠ ـ ٢٠٨)هـ، كان من رجال الدهر؛ رأياً، وحزماً، ودهاء، ورياسة، ومكارم. (السبكي ٢/١٥٠ ـ ١٥٢).

* أبو الفضل السنجاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة الإصطخري ومن عاصره، وقال: إنه من شيوخ الأصحاب. (العبادي ٦٥، الإسنوي ٢/٣٦).

* أبو الفضل العراقي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة القفال المروزي وقال: إنه نظيره. (العبادي ١٠٥، الإسنوي ٢/١٨٩، ابن الملقن ١٣٥، ابن قاضي شهبة ١/١٩٩ ـ ٢٠٠، ابن هداية الله ١٥٣، وفيه: أحمد بن محمد).

* الفضل بن محمد الزيادي، أبو محمد (٤٥٨ ـ ٥٥٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، حسن السيرة، كثير العبادة، زاهداً. (السبكي ٧/٢٦٣ ـ ٢٦٤، الإسنوي ٢/٧).

* الفضل بن محمد بن الحسين، أبو بشر ابن أبي عبد الله الجرجاني الإسماعيلي (٠٠٠ ـ ٤١١)هـ، فاضل ملءَ ثوبه، مفضل ملءَ كفه، ضاربٌ في الإسماعيلية بعروقه، يعني بيت أبي بكر الإسماعيلي، نقل عنه العبادي. (انظر العبادي ١٠٩، السبكي ٣/٤٧٢ و ٥/٣٠٤).

* الفضل بن محمد بن علي، الشيخ الزاهد أبو علي الفارمذي (٤٠٧ ـ ٤٧٧)هـ، تفقه على الغزالي الكبير، وكان شيخ عصره، منفرداً بطريقته في التذكير التي لم يسبق إليها، في عبارته وتهذيبه، وحسن أدبه، ومليح استعارته، ودقيق إشارته، ورقة ألفاظه، صحب القشيري وغيره. (السبكي ٥/٣٠٤ ـ ٣٠٦، الإسنوي ٢/٢٧١).

* الفضل بن هارون (٠٠٠ ـ بعد ٢٩٠)هـ، تلميذ أبي ثور، روى عن داود بن رشيد وجماعة، وعنه الطبراني وغيره. (ابن كثير ٣٦أ).

* فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني، أبو سعيد ابن أبي الخير (٠٠٠ ـ ٤٤٠)هـ، الشيخ، الإمام، الزاهد، التقي، الولي، ذو الكرامات الباهرات، والآيات الظاهرات، مقدم شيوخ الصوفية، روى عن زاهر السرخسي، وعنه إمام الحرمين، وكان حسن الطريقة صحيح الاعتقاد. (السبكي ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٩).

* فضل الله التوربشتي الشيرازي (٠٠٠ ـ نحو ٦٦٠)هـ، محدث، فقيه، مصنف، شرح «مصابيح» البغوي. (السبكي ٨/٣٤٩، ابن قاضي شهبة ٢/٤٢).

* فضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر الدَّلغاطاني (٤٨٩ ـ ٥٥٧)هـ، كان فقيهاً، أصولياً، لغوياً، بالغ في طلب الحديث على كبر السن، وكان عارفاً بالحساب، دائم الصوم. (السبكي ٧/٢٦٤، الإسنوي ١/٥٣٢).

* فضل الله بن محمد بن أحمد، أبو المكارم ابن أبي سعيد النوقاني (٥١٤ ـ ٦٠٠)هـ، أجازه محيي السنة البغوي، وسمع عبد الجبار الخواري، وتفقه بمحمد بن يحيى. (السبكي ٨/٣٤٨ ـ ٣٤٩، الإسنوي ٢/٥٠٠، ابن كثير ١٤٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/٤١).

* فضل الله بن محمد بن أحمد أبي الشريف بن محمد بن أحمد الساوي، أبو محمد الهمذاني (٥٣٧ ـ ٥٩٨)هـ، كان يلقب بالناصح، سمع أبا الوقت، وشهردار، وأبا موسى المديني. (السبكي ٧/٢٦٤ ـ ٢٦٥).

* فضل الله بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد الدَّنْدَانْقاني الخطيبي (٤٨٨ ـ ٥٥٢)هـ، تفقه على أبي بكر السمعاني بمرو، وعلى البرهان ببخارى. (السبكي ٧/٢٦٥).

* الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم الفضيلي الهروي (٣٨٣ ـ ٤٧١)هـ، كان فقيهاً، مزكياً، صدوقاً، ثقة، عُمِّر حتى حمل عنه الكثير، وروى عنه أبو الوقت وغيره. (السبكي ٥/٣٠٩ ـ ٣١٠).

حرف القاف

* قاسم بن إبراهيم بن عبد الله، أبو إبراهيم المقدسي (٠٠٠ ـ ٥٨٨)هـ، سمع عبد الغني بن طاهر الزعفراني، وابن رفاعة الفرضي، وعنه علي بن المفضل وغيره. (ابن كثير ١٤٢أ).

* القاسم بن أحمد بن منصور بن القاسم، أبو بكر الصفار (٠٠٠ ـ ٥١٦)هـ، تفقه على أبي نصر القشيري، وهو من أحفاد أبي بكر ابن فورك، ومن أسباط أبي القاسم القشيري. (السبكي ٧/٢٦٥).

* القاسم بن سلام، أبو عبيد البغدادي (٠٠٠ ـ ٢٢٤)هـ، أحد أئمة الإسلام فقهاً، ولغة، وأدباً، صاحب التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة، أخذ العلم عن الشافعي، والقراءات عن الكسائي وغيره. (ابن عبد البر ١٠٧، الشيرازي ٩٢، السبكي ٢/١٥٣ ـ ١٦٠، ابن كثير ٣٠ب ـ ٣١أ، ابن قاضي شهبة ١/١٩).

* أبو القاسم الطبقي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، صاحب أبي نصر ابن الحناط. (الشيرازي ١٣٣، الإسنوي ٢/١٦٤).

* القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، الإمام شهاب الدين أبو بكر ابن الإمام أبي سعد ابن الإمام أبي حفص الصفار (٥٣٣ ـ ٦١٨)هـ، شيخ ابن الصلاح، وكان فقيهاً كبيراً، إماماً نبيلاً، فقيه خراسان ومفتيها ومدرسها، محدثاً مكثراً، عاليَ الإسناد، مواظباً على نشر العلم. (السبكي ٨/٣٥٣).

* القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو أحمد الشهرزوري الموصلي (٠٠٠ ــ ٥٣٣)هـ، من بيت مشهور بالفضل والتقدم، ذكره العماد في «الخريدة». (السبكي ٧/٢٦٦).

* القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، الحافظ أبو محمد ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر (٥٢٧ ــ ٦٠٠)هـ، الإمام، الحافظ، المصنف، سمع والده وعمه الصائن، وكان ناصر السنة، مجداً في إماتة البدعة، صنف في «فضل المدينة»، و «فضل المسجد الأقصى»، وأملى كثيراً وحدث، وسمع منه خلق. (السبكي ٨/٣٥٢ ــ ٣٥٣، الإسنوي ٢/٢١٨ ــ ٢١٩، ابن كثير ١٤٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/٤٢).

* القاسم بن محمد الأبريسمي، أبو عبد الرحمن (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، كان فقيهاً، أخذ عن القفال الشاشي، ذكره العبادي ولم يؤرخ وفاته. (العبادي ٩٢، الإسنوي ١/٨٥).

* القاسم بن محمد بن علي الشاشي القفال، والد الإمام أبي بكر القفال الكبير (٠٠٠ ــ نحو ٤٠٠)هـ، كان جليل المقدار في حياة أبيه، وصنف «التقريب» من أجل كتب المذهب، وتخرج به فقهاء خراسان، وكان إماماً حافظاً. (العبادي ١٠٦، السبكي ٣/٤٧٢ ــ ٤٧٧، الإسنوي ١/٣٠٣ ــ ٣٠٥، ابن قاضي شهبة ١/١٨٢، ابن هداية الله ١١٧ ــ ١١٨).

* القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الشيباني، أبو أحمد (٠٠٠ ــ ٤٨٩)هـ، كان من العلماء الفضلاء، تولى مدينة إربل مدة، وكذلك سنجار، وكان شاعراً، توفي بالموصل. (الإسنوي ٢/٩٦ ــ ٩٧).

* القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو المعالي المدائني البغدادي الموفق (٥٨٩ ــ ٦٥٦)هـ، الفقيه، الأصولي، الكاتب، الأديب، الشاعر، كاتب الإنشاء، قرأ على ابن شداد وبه تفقه، وعلى كمال الدين ابن يونس، وكان غزير الفضل، واسع العلم، من أعيان العلماء، وله يد بيضاء في الشعر النثر. (المطري ٢٠٦ب ــ ٢٠٧أ).

* القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم، ضياء الدين، أبو الفضائل الشهرزوري (٥٣٤ ــ ٥٩٩)هـ، قاضي القضاة بالديار الشامية مدة، وكان سمحاً، جواداً، له شعر

جيد وفضيلة، سمع من السلفي وحدث عنه، وولاه الناصر لدين الله قضاء القضاة ببغداد مدة، ثم استقال. (السبكي ٧/٢٧٢ ــ ٢٧٣، ابن كثير ١٤٩أ ــ ب).

* قحزم بن عبد الله بن قحزم، أبو حنيفة الأسواني (٠٠٠ ــ ٢٧١)هـ، آخر أصحاب الشافعي موتاً، روى عنه كثيراً من كتبه، وكان مفتياً، وأصله من القبط. (ابن عبد البر ١١٥، السبكي ٢/١٦٠ ــ ١٦١، الإسنوي ١/٤٠).

* القيصري (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، من كبار العراقيين، نقل عنه الرافعي. (الإسنوي ٢/٣٠٠، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٥، ابن هداية الله ١١١).

حرف الكاف

* كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج، أبو محمد المروزي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان فقيهاً فاضلاً معروفاً، قدم نيسابور، وسمع الكثير بقراءة أبي المظفر السمعاني، وأقام بمرو. (الإسنوي ٢/٤١٨).

* كتائب بن علي، أبو علي الفارقي، نزيل الإسكندرية (٠٠٠ ــ ٥١٦)هـ، من أعيان التجار، وخيار الناس، سمع الحديث، روى عن أبي طاهر ابن سعدون، وعنه الحافظ السلفي. (السبكي ٧/٢٧٣ ــ ٢٧٤، ابن كثير ١١١ب).

* كستكين بن عبد الله الأتابك، أمين الدولة (٠٠٠ ــ ٥٤١)هـ، واقف المدرسة الأمينية، وهي أول مدرسة أوقفت على الشافعية بدمشق سنة ٥١٤، وأول من درس بها جمال الإسلام. (ابن كثير ١٢٢ب).

* كُنَيْز، أبو علي، خادم المنتصر بالله بن المتوكل (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، سمع حرملة، والربيع بن سليمان، والزعفراني، وعنه أبو القاسم الطبراني، وكان يقرىء الفقه على مذهب الشافعي بجامع دمشق. (السبكي ٢/٣٤٥ ــ ٣٤٦، الإسنوي ٢/٣٤٤، ابن كثير ٣٦أ ــ ب).

حرف اللام

* ليث بن الحسن بن الليث، أبو الحسن الليثي السرخسي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، شيخ فاضل، ثقة، نبيل، مشهور، تفقه ببغداد، وسمع من جماعة، وروى عنه أبو صالح المؤذن. (الإسنوي ٢/٣٦٧).

حرف الميم

* مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن الأزجي (٠٠٠ ـ ٥٩٨)هـ، كان فقيهاً مناظراً، سمع وحدث. (السبكي ٧/٢٧٤، الإسنوي ١/١٢٥).

* المبارك بن الحسين بن أحمد بن الغسال، أبو الخير البغدادي (٠٠٠ ـ ٥١٠)هـ، كان ثقة، مبرزاً في علم القراءات، صالحاً، ضعفه ابن ناصر في الرواية. (ابن كثير ١٠٥أ).

* المبارك بن حمزة بن علي، أبو المظفر ابن البزوري (٠٠٠ ـ ٥٩٧)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، خلافياً، قرأ على يوسف الدمشقي، وأعاد بالنظامية، وتوفي كهلاً. (الإسنوي ٢/١٣٢ ـ ١٣٣).

* المبارك بن عبد الباقي بن المبارك، أبو الخير الواسطي (٠٠٠ ـ نحو ٥٧٠)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، مفتياً، مقدماً، له معرفة بالفرائض والحساب والأدب وأيام العرب والشعر. (المطري ١٩٩ب).

* المبارك بن المبارك بن أحمد بن أبي يعلى الرفاء، أبو نصر بن روما الحنبلي، ثم الشافعي (٠٠٠ ـ ٥٤٣)هـ، تفقه على أسعد الميهني، وأبي منصور الرزاز، وكان حسن السيرة، كثير العبادة. (السبكي ٧/٢٧٤، الإسنوي ١/٥٨٧).

* المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات، أبو بكر ابن الدهان الواسطي النحوي الضرير (٥٣٤ ـ ٦١٢)هـ، كان إماماً في النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والتفسير، والقراءات، والفقه، والطب، وله نظم ونثر جيد. (السبكي ٨/٣٥٤، الإسنوي ١/٥٣٥ ـ ٥٣٧، ابن كثير ١٥٩أ ـ ب).

* المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الكرخي (٠٠٠ ـ ٥٨٥)هـ، إمام وقته في العلم والدين والزهد والورع، تفقه على أبي الحسن ابن الخل ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف، وولي تدريس النظامية. (السبكي ٧/٢٧٥، الإسنوي ٢/٣٥٣، ابن كثير ١٤٢أ، ابن قاضي شهبة ٢/٤٥).

* المبارك بن محمد بن الحسين، أبو العز الواسطي القصار البصري (٤٤٤ ـ ٥١٧)هـ، سيف السنة، من كبار الوعاظ، سمع ابن المسلمة، وابن النقور، وابن المهتدي، وحدث، وروى عنه جماعة. (السبكي ٧/٢٧٦، الإسنوي ٢/٥٤٣ ـ ٥٤٤).

* المبارك بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين ابن السوادي الواسطي (٤٠٥ ـ ٤٩٢)هـ، من أركان الفقهاء المكثرين، الحافظين للمذهب والخلاف، تفقه بواسط، وببغداد على أبي الطيب، ثم خرج إلى نيسابور ودرس بالمشطبية. (السبكي ٥/٣١١ ـ ٣١٢، ابن كثير ١٠٢أ).

* المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي (٠٠٠ ـ بعد ٦٤٤)هـ، تفقه على يحيى بن الربيع، وله كتاب رتبه على قسمين، فرغ منه في ربيع الآخر من السنة المذكورة. (السبكي ٨/٣٥٥).

* المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، مجد الدين، أبو السعادات ابن الأثير الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٠)هـ، كان فاضلاً، رئيساً، مشاراً إليه، بارعاً في الترسل، صاحب تصانيف، منها: «جامع الأصول»، و«النهاية»، و«شرح مسند الشافعي»، وغيرها. (السبكي ٨/٣٦٦ ـ ٣٦٧، الإسنوي ١/١٣٠ ـ ١٣٢، ابن كثير ١٥٣ب، ابن قاضي شهبة ٢/٧٦).

* المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري، الشيخ نصير الدين ابن الطباخ (٥٨٧ ـ ٦٦٧)هـ، كان بارعاً في الفقه، مشهور الاسم فيه، ذكي القريحة، كثير الاعتناء بكتاب «التنبيه»، أعاد عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام في المدرسة الصالحية. (السبكي ٨/٣٦٧ ـ ٣٦٨، الإسنوي ٢/١٧٨، المطري ٢٠٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٨٥).

* المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، القاضي ظهير الدين (٥٢٥ ـ ٥٨٧)هـ، ولد في جزيرة ابن عمر، ومات بالموصل. (السبكي ٧/٢٧٦).

* مبشر بن أحمد بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي، أبو الرشيد الحاسب (٠٠٠ ـ ٥٨٩)هـ، سمع الحديث من أبي الوقت السجزي، وكان إماماً في الجبر والمقابلة والمساحة. (السبكي ٧/٢٧٦، الإسنوي ١/٥٩١).

* مجلي بن جُميع بن نجا، قاضي القضاة أبو المعالي المخزومي المصري (٠٠٠ ـ ٥٥٠)هـ، كان من أئمة الأصحاب وكبار الفقهاء، وإليه ترجع الفتيا بديار مصر، وتولى قضاءها بتفويض من ابن السلار، صنف كتاب «الذخائر» وغيره من المصنفات. (السبكي ٧/٢٧٧ ـ ٢٨٤، الإسنوي ١/٥١١ ـ ٥١٢، ابن كثير ١٢٤ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٤، ابن هداية الله ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

* محارب بن محمد بن محارب، أبو العلاء القاضي (٠٠٠ ـ ٣٥٩)هـ، توفي في جمادى الآخرة، ذكره ابن باطيش. (السبكي ٣/٤٧٧).

* المحسن بن عيسى بن شهفيروز، أبو طالب البغدادي (٠٠٠ ـ ٤٥٦)هـ، حدث عن المعافى بن زكريا الجريري، وأبي طاهر المخلص، وتوفي في رمضان. (السبكي ٥/٣١٢).

* محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، أبوعبدالله، فخر الدين الفارسي الشيرازي الفيروزابادي (٥٢٤ ـ ٦٢٢)هـ، سمع السلفي وابن عساكر، وكان صوفياً، محققاً، فاضلاً، بارعاً، فصيحاً، بليغاً، متكلماً، مصنفاً، بنى زاوية بالقرافة. (ابن قاضي شهبة ٢/١٠٤ ـ ١٠٥).

* محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان، بهاء الدين الإربلي، والد القاضي شمس الدين أحمد المؤرخ (نحو ٥٥٧ ـ ٦١٠)هـ، تفقه بالموصل، وحدث بإربل، ودرس بالمدرسة المظفرية بها، وكانت إليه الفتوى في بلده. (السبكي ٨/٤٤، الإسنوي ١/٤٩٦، ابن كثير ١٥٣ب ـ ١٥٤أ، ابن الملقن ١٦٧).

* محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج، أبو عبد الله ابن الكيزاني (٠٠٠ ـ ٥٦٢)هـ، كان مشهوراً بالبدعة، متظاهراً فيما يذكر بالتجسيم، سمع أبا علي الجيلي، وأبا الحسن الموصلي، وروى عنه جماعات. (السبكي ٦/٩٠ ـ ٩١).

* محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد، دَأْدَأْ، أبو جعفر الجرباذقاني (٥٠٧ ـ ٥٤٩)هـ، فقيه، فاضل، محدث، حافظ، متدين، كثير العبادة، كان ملازماً لابن ناصر. (السبكي ٦/٩١).

* محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الشنشدانقي الكاثي، أبو الحسين الخوارزمي (٠٠٠ ـ ٤٩٨)هـ، كان من كبار خوارزم فضلاً ورتبة ومناظرة، تفقه بمرو على الفوراني، وولي قضاء كاث. (السبكي ١١٤/٤).

* محمد بن إبراهيم الخطيب، أبو عبد الله الغساني الحموي ابن الجاموس (٠٠٠ ـ ٦١٥)هـ، تفقه بحماة، ثم توجه إلى القاهرة وولي خطابة الجامع العتيق بمصر، والتدريس بمشهد الحسين. (السبكي ٤٥/٨، الإسنوي ٣٧٥/١ ـ ٣٧٦، ابن كثير ١٥٩ب).

* محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى، أبو عبد الله البوشنجي العبدي النيسابوري (٢٠٤ ـ ٢٩١)هـ، شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور، وكان إماماً جليلاً، جواداً، سخياً، قوي النفس، شاعراً، إماماً في اللغة. (العبادي ٤٧، السبكي ١٨٩/٢ ـ ٢٠٧، الإسنوي ١٨٨/١ ـ ١٩٠، ابن قاضي شهبة ٣٦/١ ـ ٣٧، ابن هداية الله ٣٣).

* محمد بن إبراهيم الصانعي، أبو عبد الله الخوارزمي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، رحل من خوارزم سنة ٣٩٠ إلى بغداد فتفقه بها على الشيخ أبي حامد، والشيخ أبي محمد البافي، ثم عاد إلى خوارزم سنة ٤١٢، فأصبح مفتي بلده، وواعظها، وخطيبها، ومدرسها. (السبكي ١١٨/٤).

* محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، العلامة أبو الخطاب الصعبي الطبري (٠٠٠ ـ ٤٨٠)هـ، شيخ الشافعية ببخارى، تفقه بأبي سهل الأبيوردي، وكان من العلماء الزهاد، تخرج به الأصحاب. (المطري ١٩٧ب ـ ١٩٨أ).

* محمد بن إبراهيم بن علي النسائي الدمشقي، أبو عبد الله البويطي (٣٩٤ ـ ٤٩٠)هـ، سمع، وتفقه، وحدث، واستوطن دمشق، وتوفي بها. (الشيرازي ١٣٣، الإسنوي ٢٤١/١، ابن كثير ٩٦ب).

* محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي، معين الدين الجاجَرمي (٠٠٠ ـ ٦١٣)هـ، حدث عن عبد المنعم الفراوي، وعنه الزكي البرزالي، وصنف «الكفاية» في الفقه، وغيره، وله طريقة في الخلاف. (السبكي ٤٤/٨ ـ ٤٥، الإسنوي ٣٧٤/١ ـ ٣٧٥، ابن كثير ١٥٩ب، ابن قاضي شهبة ٧٨/١).

* محمـد بن إبراهيم بن محمـد بن يحيـى، أبو عبـد الله المزكي النيسـابوري (٠٠٠ ـ ٤٢٧)هـ، مسند نيسابور في زمانه. (الإسنوي ٢/٣٩٧).

* محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣١٨)هـ، أحد الأئمة الأعلام، وممن يقتدى بنقله في الحلال والحرام، صنف كتباً معتبرة عند أئمة الإسلام، منها: «الإشراف»، و «الإجماع»، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً. (العبادي ٦٧، الشيـرازي ١٠٨، السبكي ٣/١٠٢ ـ ١٠٨، الإسنوي ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٥، ابن كثير ٤٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٦٠ ـ ٦١، ابن هداية الله ٥٩).

* محمـد بن إبراهيم بن يـوسف، أبو إسمـاعيل السلمي التـرمـذي البغـدادي (٠٠٠ ـ ٢٨٠)هـ، سمع الكثير، ورحل إلى مصر فسمع من البويطي، وروى عنه الترمذي والنسائي، ومات ببغداد. (العبادي ٥٧، الإسنوي ١/٣٠٨).

* محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الجرجاني (٠٠٠ ـ ٣٧٣)هـ، من أعلم الناس بمذهب الشافعي، ويكنى بأبـي الطيب، صحب أبا إسحاق المـروزي. (الإسنوي ١/٣٣٥ ـ ٣٣٦، ابن قاضي شهبة ١/١٢٢ ـ ١٢٣، ابن هداية الله ٩٧).

* محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر بن أبـي بكر الإسماعيلي (٠٠٠ ـ ٤٠٥)هـ، كان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام في كثير من البلدان، سمع الأصم وغيره، وتـرأس في حياة والـده وبعد وفـاتـه. (الشيـرازي ١٢١، السبكي ٤/٩٢ ـ ٩٣، الإسنوي ١/٥١ ـ ٥٢، ابن كثير ٧١ب).

* محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو الحسن الكاتب (٢٨١ ـ ٠٠٠)هـ، من أجل فقهاء الشافعية، ولد بالحسنية شرقي الموصل. (السبكي ٣/٦٣).

* محمـد بن أحمد التميمي، أبـو الفضل المـروزي (٠٠٠ ـ ٤٦٨)هـ، الإمام المقـدم المشهور، من أئمة مرو المنظورين، ورؤسـائها المشهورين، كان لـه بها التـدريس والحشمة التامة، والحرمة عند السلطان والرعية، قال عبد الغافر: أنبأنا عنه زاهر بن طـاهر. (السبكي ٤/١٣، الإسنـوي ١/٣١٢، وانـظر «منتخب السيـاق» ت: ١٤٥).

* محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخَرَقِي المروزي، أبو بكر (بعد ٤٧٠ ـ ٥٣٣)هـ، رحل إلى نيسابور، وتفقه بها فقهاً، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام. (السبكي ٦/٧٩، الإسنوي ١/٤٨٣ ـ ٤٨٤، ابن كثير ١١٩أ).

* محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، أبو عمرو ابن أبي جعفر الحيري النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٧٦)هـ، إمام، زاهد، مقرىء، فقيه، محدث، نحوي، أدرك أبا عثمان الحيري وسمع منه سنة ٢٩٥هـ. (السبكي ٣/٦٩ ـ ٧٠).

* محمد بن أحمد الحوفي، الإمام أبو عبد الله الحمدنجي الخوارزمي (٠٠٠ ـ بعد ٤٤٤)هـ، من بيت مشهور بالعلم، تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني. (السبكي ٤/١١٨).

* محمد بن أحمد بن الخضر بن زنتارة، أبو منصور القزويني (٠٠٠ ـ بعد ٤٠١)هـ، كان إماماً، فاضلاً، زاهداً، ورد بغداد سنة ٤٠١هـ، وتفقه بها على أبي حامد الإسفراييني. (الإسنوي ٢/٣٠٩).

* محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم، أبو رجاء الأسواني (٠٠٠ ـ ٣٣٥)هـ، كان فقيهاً، أديباً، ناظماً، فصيح اللسان، نظم «مختصر» المزني، وغيره. (السبكي ٣/٧٠ ـ ٧١، الإسنوي ١/٧٣ ـ ٧٤، ابن كثير ٥٢أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٨٤ ـ ٨٥).

* محمد بن أحمد ابن أبي سعد ابن الإمام أبي الخطاب (٠٠٠ ـ ٦٠٤)هـ، رئيس الشافعية ببخارى، هو، وأبوه، وجده، وجد جده، كان إماماً، مجتهداً، فاضلاً، محققاً، زاهداً، عابداً. (السبكي ٨/٤٣، المطري ١٩٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/٧٩).

* محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو عبد الله الحلابي الجاساني (٠٠٠ ـ نحو ٤٦٠)هـ، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب الطبري، له «النهاية في شرح المذهب». (السبكي ٤/١١٦).

* محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زهير العقيلي الكاثي، القاضي أبو عبد الله الكعبي الخوارزمي (٠٠٠ ـ ٤٨١)هـ، من مشاهير صدور

خوارزم، وفضلائها، وفقهائها، وبيته بخوارزم بيت علم وديانة ورياسة وثروة، تولى قضاء كاث. (السبكي ٤/٩٣ ـ ٩٤).

* محمد بن أحمد السعيدي، أبو بكر الخبازي الآشي (٠٠٠ ـ ٥٠٣)هـ، خطيب قرية آش وفقيهها، تفقه بمرو على محمد بن عبد الرزاق الماخواني، وبمرو الروذ على القاضي الحسين، توفي بقريته بانهدام جدار عليه. (السبكي ٦/٨٩).

* محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر، أبو عبد الله الأصبهاني، القاضي الرُّوْذَدَشْتِي (٠٠٠ ـ ٤٦٤)هـ، تولى قضاء دُجَيل، وكان مرضي السيرة، وتفقه على مذهب الشافعي. (السبكي ٤/٩٥ ـ ٩٦).

* محمد بن أحمد بن شاكر القطان، أبو عبد الله المصري (٠٠٠ ـ ٤٠٧)هـ، جمع ما انتهى إليه من «فضائل الشافعي»، روى عن الحسن بن رشيق، وعنه أبو إسحاق الحبال وغيره. (السبكي ٤/٩٥).

* محمد بن أحمد الشعري، أبو القاسم الطوسي (٠٠٠ ـ ٤٨٤)هـ، قال عبد الغافر: من شيوخ الشافعية المتعصبين في المذهب، سمع من أبي منصور البغدادي. (السبكي ٤/١١٣).

* محمد بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن الفضل بن عقبة، أبو منصور الروياني، نزيل بغداد (٠٠٠ ـ ٤٣٦)هـ، سمع ابن كيسان النحوي، وسهل بن أحمد الديباجي، روى عنه الخطيب. (السبكي ٤/٩٦).

* محمد بن أحمد الصعلوكي، كمال الدين أبو سهل (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، له كتاب «الجمع بين الطريقين»، علقه عنه بعض أصحابه، انتخبه الحافظ ابن الصلاح. (السبكي ٤/١١٧).

* محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملطي (٠٠٠ ـ ٣٧٧)هـ، فقيه، مقرىء، حدث عن خيثمة بن سليمان، وعنه إسماعيل بن رجاء، وقرأ على ابن مجاهد وابن الأنباري. (السبكي ٣/٧٧ ـ ٧٨).

* محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي، فقيه التوث (نحو ٤٦٠ ـ ٥٣٠)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، متزهداً، تفقه على عبد الرزاق الماخواني، وأخذ عنه السمعاني. (السبكي ٦/٧٩ ـ ٨٠).

* محمد بن أحمد بن علي الخِلاَلي، أبو بكر (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، ثقة، صحب الربيع والمزني . (العبادي ٥٩ ، السبكي ٢/١٨٩[1]) .

* محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه، أبو بكر الفارسي (٠٠٠ ــ ٣٦١)هـ، شيخ الشافعية في زمنه، أقام بنيسابور مدة، ثم رجع إلى بخارى، ثم عاد إلى نيسابور وخرج إلى فارس فولي القضاء بها. (الشيرازي ١٣٢، ١٤٤، السبكي ٧٨/٣، الإسنوي ٢/٢٦٦، ابن كثير ٥٨ب).

* محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، القاضي أبو منصور الأصفهاني (٣٩٣ ــ ٤٨٢)هـ، كان فقيهاً شافعياً أشعرياً، رحل في طلب الحديث إلى البصرة، وحدث، وتولى القضاء سنين. (الإسنوي ١/٩٣، ابن كثير ٩٦أ).

* محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد، أبو سعد الخسرو شاهي التبريزي (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، سليم الصدر، تفقه على أبي المظفر السمعاني، ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني، روى عنه السمعاني. (الإسنوي ١/٤٨٦، ابن كثير ١٢٤ب).

* محمد بن أحمد بن علي محمد، أبو عبد الله الواسطي الضرير، نزيل الموصل (٠٠٠ ــ ٥٢٢)هـ، إمام، قارىء، مجود، فقيه، فاضل، مناظر، شاعر. (المطري ١٩٩أ).

* محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبد الله البغدادي الجوهري المحتسب، المعروف بـ: ابن مُحْرِم (٢٦٤ ــ ٣٥٧)هـ، إمام، مفتٍ، من أعيان تلامذة ابن جرير، سمع الحارث بن أبي أسامة وغيره، وعنه ابن رزقويه وغيره، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك. (ابن كثير ٥٨ب).

---

(١) قال السبكي في «الطبقات الكبرى» ٦/٨٠؛ في أثناء تراجم المحمدين من الطبقة الخامسة، وهم المتوفون بعد الخمس مئة؛ قال: «محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال أبو بكر، من أصحاب المزني. ذكره أبو عاصم العبادي». ولا محل لذكره في هذه الطبقة، فكأنه أراد ــ والله أعلم ــ أن يترجم لأبي سعد الخسرو شاهي، المترجم أعلاه بالنسب المذكور هنا، وهو أيضاً من الطبقة الخامسة؛ ثم عدل عن ذلك.

* محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله، القاضي أبو الفضل السعدي البغدادي (٠٠٠ ـ ٤٤١)هـ، تفقه على الشيخ أبي حامد، وسمع أبا بكر ابن شاذان، وروى «معجم الصحابة» للبغوي، عن ابن بطة العكبري. (السبكي ٤/١٠٣، الإسنوي ١/٢٣٣، ابن كثير ٨٤ب).

* محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضبي المحاملي (٣٣٢ ـ ٤٠٧)هـ، سمع: الصفار، والسماك، والنجاد، وحفظ القرآن والفرائض والمذهب. (السبكي ٤/١٠٣ ـ ١٠٤، الإسنوي ٢/٣٨٣).

* محمد بن أحمد بن مت: محمد بن أحمد بن محمد بن ممت، أبو بكر الإشتيخني).

* محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، أبو الحسن ابن رزقويه البغدادي البزار (٣٢٥ ـ ٤١٢)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، ورعاً، مواظباً على تلاوة القرآن، سمع من جماعة، وثقه الخطيب، وهو أول شيخ له. (الإسنوي ١/٥٨٠، ابن كثير ٧٦ب).

* محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو المظفر الأبيوردي الأموي الكوفي (٠٠٠ ـ ٥٠٧)هـ، الإمام، الأديب، الماهر، الشاعر، اللغوي، النسابة، الرئيس، الكاتب، من مفاخر العصر، وأفاضل الدهر، تفقه على إمام الحرمين، وامتدحه بقصائد بديعة، وكان من أهل الخير والصلاح والفقه والدين. (السبكي ٦/٨١ ـ ٨٤).

* محمد بن أحمد بن محمد الجارودي، أبو الفضل الهروي الحافظ (٠٠٠ ـ ٤١٣)هـ، إمام أهل المشرق في الحديث، عديم النظير في العلوم، وحيد في الورع، هو أول من سَنَّ بهراة تخريج الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح، حدث عنه الطبراني وغيره، وعنه شيخ الإسلام الأنصاري وغيره. (السبكي ٤/١١٥ ـ ١١٦).

* محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، الإمام أبو بكر ابن الحداد (٢٦٤ ـ ٣٤٤)هـ، ولد يوم موت المزني، وتفقه على أبي سعيد محمد بن عقيل الفريابي، وجالس أبا إسحاق المروزي، وكان كثير الحديث والتعبد، صنف «الفروع»، و«الباهر»، و«أدب القضاء»، وغير ذلك. (العبادي ٦٥، الشيرازي ١١٤، السبكي ٣/٧٩ ـ ٩٨، الإسنوي ١/٣٩٨ ـ ٤٠١، ابن كثير ٥٢ب ـ ٥٣أ، ابن قاضي شهبة ١/١٠٤ ـ ١٠٥، ابن هداية الله ٧٠ ـ ٧٢).

* محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد، أبو سعد الخليلي النوقاني (٤٦٧ ـ ٥٤٨)هـ، سمع أبا بكر ابن خلف الشيرازي، وعنه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٦/٨٥).

* محمد بن أحمد بن محمد الطوسي، أخو خطيب الموصل (٠٠٠ ـ ٥٤١)هـ، كان شافعياً، مناظراً، سمع الحديث، وحدث، ومات في المحرم. (الإسنوي ٢/٤٣١).

* محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد الهروي، أبو عاصم العبادي (٣٧٥ ـ ٤٥٨)هـ، كان إماماً جليلاً، حافظاً للمذهب، بحراً يتدفق بالعلم، وكان معروفاً بغموض العبارة، وتعويص الكلام ضِنَّةً منه بالعلم، وحباً لاستعمال الأذهان الثاقبة فيه. (السبكي ٤/١٠٤ ـ ١١٢، الإسنوي ٢/١٩٠، ابن كثير ٨٦أ، ابن قاضي شهبة ١/٢٤٣ ـ ٢٤٤، ابن هداية الله ١٦١ ـ ١٦٢).

* محمد بن أحمد بن محمد ابن الكرجي، أبو طاهر، المعروف بـ: شرف القضاة (٤٧٥ ـ ٥٥٦)هـ، شافعي المذهب، أحد نواب قاضي القضاة الزينبي، مرضي الطريقة في القضاء والأحكام، حسن المعاشرة، مليح المجالسة. (السبكي ٤/٨٦).

* محمد بن أحمد بن محمد الكردرانخاسي، أبو عبد الله الخوارزمي (٠٠٠ ـ ٥٥٨)هـ، شيخ، فقيه، دين، ورع، واعظ، خطيب، ثقة، صالح، تفقه على أبي بكر السمعاني، وإبراهيم المروروذي. (السبكي ٦/٨٥ ـ ٨٦).

* محمد بن أحمد بن محمد بن ممت، أبو بكر الإشْتِيْخَني السمرقندي (٠٠٠ ـ ٣٨٨)هـ، من أئمة الأصحاب، روى «صحيح» البخاري عن الفربري، وعنه أبو نصر الداوودي. (السبكي ٣/٩٩).

* محمد بن أحمد المروروذي، أبو المظفر التميمي الواعظ (٠٠٠ ـ نحو ٤٧٠)هـ، روى عن عبد الرحمن ابن أبي نصر التميمي الدمشقي وجماعة، وعنه عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعلي بن الخضر، وأبو محمد البغوي. (ابن كثير ٩٠ب).

* محمد بن أحمد المروزي، أبو عبد الله الخِضْري (٠٠٠ ـ نحو ٤٦٠)هـ، إمام مرو وشيخها وحبرها، ومقدم الأصحاب بها، أحد أصحاب الوجوه، كان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان، وكانت له معرفة بالحديث، وكان ثقة في نقله، وله في

المذهب وجوه غريبة، توفي وهو في عشر الثمانين. (العبادي ٩٦، السبكي ٣/١٠٠ ـ ١٠١، الإسنوي ١/٤٦٩، ابن كثير ٨٦أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/١٢٥ ـ ١٢٦، ابن هداية الله ١٠٩).

* محمد بن أحمد المروزي: محمد بن أحمد التميمي أبو الفضل المروزي.

* محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد، أبو بكر ابن أبي القاسم ابن أبي المظفر السمعاني (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، شاب رفيع الشان من صدور خراسان، ومن أفراد الزمان بلطافة البيان وفصاحة اللسان، عديم النظير في التذكير، يروي الأحاديث المسندة عن أبيه، وهو ابن عم الحافظ أبي سعد. (السبكي ٦/٨٧).

* محمد بن أحمد النسوي، أبو سعيد (٠٠٠ ـ ٠٠٠)هـ، قال ابن باطيش: كان إمام وقته ببلدنا، مشهوراً بالكرم والبذل. (السبكي ٤/١١٣).

* محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الترمذي (٢٠٠ ـ ٢٩٥)هـ، شيخ الشافعية بالعراق قبل ابن سريج، تفقه على أصحاب الشافعي، وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، قانعاً باليسير، له «اختلاف أهل الصلاة» في الأصول، وقف عليه ابن الصلاح. (العبادي ٥٦، الشيرازي ١٠٥، السبكي ٢/١٨٧ ـ ١٨٨، الإسنوي ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩، ابن كثير ٣٦ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٨ ـ ٤٠، ابن هداية الله ٣٧ ـ ٣٨).

* محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَي، أبو عبد الله العثماني الديباجي (٤٦٢ ـ ٥٢٧)هـ، تفقه على نصر المقدسي، وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، جامعاً بين العلم والعمل، مقدماً في الفقه، وعلم الكلام على مذهب الأشعري. (السبكي ٦/٨٨ ـ ٨٩).

* محمد بن أحمد بن يحيى، أبو نصر السرخسي (٠٠٠ ـ ٣٨٣)هـ، قال الحاكم: كان من الفقهاء الشافعيين، وممن يرجع إلى أدب وكتابة وفضل. (السبكي ٣/٩٩).

* محمد بن أحمد ابن أبي يوسف الهروي، القاضي أبو سعد (٠٠٠ ـ نحو ٥٠٠)هـ، تلميذ أبي عاصم العبادي، وشارح «أدب القضاء» له، المسمى: «الإشراف على غوامض الحكومات». (السبكي ٥/٣٦٥ ـ ٣٧١، الإسنوي ٢/٥١٩ ـ ٥٢٠، ابن قاضي شهبة ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦، ابن هداية الله ١٨٧).

* محمد بن إدريس بن الأسود التجيبي مولاهم، أبو عبد الله المصري، المعروف بـ: بقرة يونس (٠٠٠ ـ ٣٠٩)هـ، كان كثير الصحبة ليونس بن عبد الأعلى والمجاورة له، وروى عنه، وعنه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات». (ابن كثير ٤٤أ).

* محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان، الحافظ أبو بكر الجرجرائي النهرواني (٠٠٠ ـ ٤١٥)هـ، سمع أبا بكر الإسماعيلي وابن المقرىء وغيرهما، وعنه هناد النسفي وغيره، وكان معروفاً بالحفظ والمعرفة، والانتخاب على المشايخ. (السبكي ٤/١١٤ ـ ١١٥).

* محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي (١٩٥ ـ ٢٧٧)هـ، أحد الأئمة الأعلام، الحفاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل، روى عن أبي مسهر الدمشقي، وسعيد بن أبي مريم، وعنه الربيع ويونس بن عبد الأعلى . (السبكي ٢/٢٠٧ ـ ٢١١).

* محمد بن إدريس وراق الحميدي، أبو بكر المكيّ (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، كان نبيلاً، ثقة، في سن الحميدي، أخذ عن الشافعي وأخذ عنه. (ابن عبد البر ١٠٥).

* محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، أبو بكر السلمي النيسابوري (٢٢٣ ـ ٣١١)هـ، إمام الأئمة، المجتهد المطلق، البحر العجاج، الحافظ، الحجة، المصنف، صاحب «الصحيح»، حدث عن ابن راهويه وغيره، وعنه جماعة، وتفقه على الربيع والمزني، قال الربيع: استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا، وكان متقللاً، قانعاً باليسير. (العبادي ٤٤، الشيرازي ١٠٥ ـ ١٠٦، السبكي ٣/١٠٩ ـ ١١٩، الإسنوي ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣، ابن كثير ٤٤ب ـ ٤٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٦١ ـ ٦٣، ابن هداية الله ٤٨ ـ ٤٩).

* محمد بن إسحاق بن محمد، صدر الدين القونوي (٠٠٠ ـ ٣٧٢)هـ، إمام، زاهد، صوفي، من أعيان تلامذة الشيخ محيي الدين ابن العربي، له تصانيف في التصوف. (السبكي ٨/٤٥، ووفاته فيه ٣٧٣هـ).

* محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري، أبو منصور الطوسي، الملقب بـ: حَفَدَة (٤٨٦ ـ ٥٧٣)هـ، تفقه على الغزالي، وأبي بكر السمعاني،

والبغوي وحدث عنه بـ «شرح السنة»، و «معالم التنزيل»، وكان من الأئمة المشهورين، أتقن المذهب والأصول والخلاف. (السبكي ٦/٩٢ ـ ٩٣، الإسنوي ١/٤٤١ ـ ٤٤٢، ابن كثير ١٣٧أ ـ ب).

* محمد بن أسعد بن محمد، أبو سعد النوقاني الملقب بـ: السديد (٠٠٠ ـ ٥٥٦)هـ، تفقه على الغزالي وقتل في مشهد علي الرضا في واقعة الغُزّ. (السبكي ٦/٩٤).

* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزبَه، الإمام الحافظ أبو عبد الله البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦)هـ، أخذ عن أصحاب الشافعي: الحميدي، والزعفراني، والكرابيسي، وأبي ثور، وروى عن الكرابيسي وأبي ثور مسائل عن الشافعي. (العبادي ٥٣، السبكي ٢/٢١٢ ـ ٢٤١، ابن قاضي شهبة ١/٤٠ ـ ٤١).

* محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أبو عبد الله المؤذن، حفيد الحافظ أبي صالح (٤٨٠ ـ ٥٤٧)هـ، فقيه، مناظر كبير، سمع أبا بكر ابن خلف الشيرازي، وعلي بن أحمد المديني، وعنه السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وابن شافع، وغيرهم. (السبكي ٦/٩٥).

* محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر، أبو عبد الله الفارسي البغدادي (٢٤٩ ـ ٣٣٥)هـ، روى عن أبي زرعة الدمشقي، وعثمان بن خرزاذ، وإسحاق الدبري، وأكثر عنه الدارقطني. (السبكي ٣/١٢٠، ابن كثير ٥٣أ).

* محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة، أبو عبد الله البقال (٠٠٠ ـ ٥٨٨)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف، مليح الكلام في النظر والجدل، ورتب معيداً بالمدرسة النظامية، وصنَّف كتاباً في اللعب بالبندق. (السبكي ٦/٩٤ ـ ٩٥، الإسنوي ١/٢٦٩، ابن كثير ١٤٢ب).

* محمد بن إسماعيل بن علي، أبو عبد الله ابن أبي الصيف اليمني (٠٠٠ ـ ٦١٩)هـ، فقيه الحرم الشريف، أقام بمكة يدرس ويفتي إلى أن توفي، وكان عارفاً بالمذهب، على طريقة حسنة، وسيرة جميلة وخير، وله نكت على «التنبيه» مشتملاً على فوائد. (السبكي ٨/٤٦، الإسنوي ٢/١٤٤ ـ ١٤٥، ابن قاضي شهبة ٢/٧٩ ـ ٨٠ ومنه سنة الوفاة).

* محمد بن إسماعيل بن علي، أبو عبد الله الغساني القاضي (٥٦٠ ــ ٦٢٣)هـ، ولاه الملك العادل قضاء بعلبك، وكان فاضلاً، عارفاً بالمذهب والخلاف، حسن الأخلاق، لطيفاً. (المطري ٢٠٢ب).

* محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كثير، أبو حاجب الإستراباذي المازندراني (٠٠٠ ــ ٤٦٨)هـ، كان طويل الباع في الفقه والنظر، وكان حسن السيرة، تقياً، ثقة، صدوقاً، واسع الرواية، كثير السماع، سمع حمزة السهمي، وأبا الحسن ابن رزقويه وخلقاً. (السبكي ٤/ ١١٩).

* محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو عبد الله ابن الحافظ أبي القاسم التيمي الطلحي الأصبهاني الجوزي (نحو ٥٠٠ ــ ٥٢٦)هـ، نشأ فصار إماماً في العلوم، مع الفصاحة والذكاء والثبات، وصنَّف تصانيف كثيرة مع صغر سنه. (الإسنوي ١/ ٣٦١).

* أبو محمد الإصطخري القاضي: عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب.

* محمد بن أميركا، أبو عبد الله الجيلي، نزيل الدواليب على وادي مرو (٤٧٠ ــ ٥٤٥)هـ، سمع أبا المظفر السمعاني وغيره، وعنه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٦/ ٩٦).

* محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر وأبو المعالي السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل صاحبُ مصر (٥٧٥ ــ ٦٣٥)هـ، كان شهماً، عاملاً، محباً للعلماء، بنى دار الحديث الكاملية بمصر، وعقد قبة على ضريح الشافعي، وجاهد الفرنج وأذلَّهم براً وبحراً. (ابن كثير ١٦٧ب).

* محمد بن أبي بكر بن رُشَيد الحريري، أبو عبد الله الدحيلي البغدادي، المنعوت بـ: المجد (٠٠٠ ــ ٦٦٢ أو ٦٦٣)هـ، قدم مصر والإسكندرية، وأعاد بنظامية بغداد، وكان عارفاً بالفقه والخلاف، ظاهر التديُّن والصلاح، وأنشأ القصائد الوترية. (المطري ٢٠٩أ ــ ب).

* محمد بن أبي بكر بن عثمان، أبو طاهر السنجي الصابوني البزدوي المديني (٤٨٠ ظناً ــ ٥٥٥)هـ، كان زاهداً، عالماً، حسن السيرة، كثير العبادة، سليم الجانب، بعيداً عن التكلف. (السبكي ٦/ ١٨٨، الإسنوي ٢/ ٥٣).

* محمد بن أبي بكر بن علي، الشيخ نجم الدين ابن الخباز الموصلي (٥٥٧ ــ ٦٣١)هـ، كان من كبار العلماء، كيساً، لطيفاً، متواضعاً، بصيراً بالمذهب، بارعاً في العربية، قدم مصر، وأقام بها مدة، وأخذ عنه جماعة، وله «شرح ألفية ابن معطي»، و«شرح الجزولية». (السبكي ١١٣/٨، الإسنوي ٤٩٩/١، المطري ٢٠٣ب ــ ٢٠٤أ، ابن قاضي شهبة ١٠٥/٢).

* محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الطيان المروزي الرمادي، أبو عبد الله (٠٠٠ ــ ٥٢٩)هـ، فقيه، فاضل، زاهد، حافظ للقرآن، كثير التلاوة، قرأ بالروايات، وكان من الأخيار الزاهدين الورعين. (السبكي ٢٨/٧).

* محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازروني (٠٠٠ ــ ٤٥٥)هـ، سكن آمد، وتفقه به خلق؛ منهم: الروياني، ونصر المقدسي، والشاشي صاحب «الحلية»، وصنف كتاباً في الفقه سماه «الإبانة». (السبكي ١٢٢/٤ ــ ١٢٣، الإسنوي ٣٤٧/٢، ابن كثير ٨٦ب، ابن قاضي شهبة ٢٤٤/١ ــ ٢٤٥).

* محمد بن ثابت بن الحسن بن علي، أبو بكر الخجندي، نزيل أصبهان (٠٠٠ ــ ٤٨٣)هـ، إمام غزير الفضل، حسنُ السيرة، تفقه بأبي سهل الأبيوردي، وبرع حتى صار من جملة رؤساء الأئمة، حشمة ونعمة، وتخرَّج به وبكلامه جماعة من أهل العلم، وانتشر علمه في الآفاق. (السبكي ١٢٣/٤ ــ ١٢٥، الإسنوي ٤٧٨/١).

* محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى، أبو عبد الله ابن بنت عبد الله ابن أبي القاضي الخوارزمي (٠٠٠ ــ ٣١٨)هـ، كان رجلاً حليماً، وقوراً، فاضلاً، رحل في طلب العلم إلى العراق، وتفقه على ابن سريج، وسمع ابن جرير الطبري، واستظهر «مختصر» المزني. (السبكي ١٢٩/٣ ــ ١٣٠).

* محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قاضي القضاة أبو الحسن الهاشمي العباسي البغدادي (٠٠٠ ــ ٥٩٥)هـ، تفقه على ابن الخل، وسمع جده وأبا الوقت، وعنه ابنه الحافظ جعفر وغيره. (ابن كثير ١٤٩ب).

* محمد بن جعفر بن محمد بن خازم، الفقيه أبو جعفر الخازمي الجرجاني (٠٠٠ ــ ٣٢٤)هـ، تفقه على أبي العباس ابن سريج وروى عنه، روى عنه علي بن أحمد بن موسى الجرجاني وغيره. (السبكي ١٣٠/٣، الإسنوي ٣٥٢/١).

* محمد بن حامد، أبو عبد الله بن حنار (٠٠٠ ـ ٤٤٨)هـ، له القدر العالي في الفقه، والأصول، والقرآن، والأدب. (السبكي ١٢٥/٤).

* أبو محمد بن أبي حامد المروروذي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، جمع بين الفقه والأدب، وله كتب كثيرة، منها «الحضانة»، وغيره، وكان أوحد في صنعة القضاء، قال الشيخ أبو إسحاق: وأظنه أخذ الفقه عن أبيه. (الشيرازي ١٢٦، الإسنوي ٣٧٨/٢، ابن الملقن ١٢٧، ابن قاضي شهبة ٢٠٠/١، ابن هداية الله ٨٧).

* محمد بن حسان بن الحسن بن مكي، أبو المحاسن الخَتَّام (٠٠٠ ـ ٤٨٩)هـ، واعظ، مات بالري. (السبكي ١٢٥/٤).

* محمد بن حسان بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله ابن الأستاذ أبي الوليد القرشي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٨٦)هـ، كان يفتي ويدرس في حياة أبيه وبعد وفاته، سمع وحدث، وتوفي في شوال. (السبكي ٤٧٣/٣).

* محمد بن حسان بن محمد بن أحمد، الفقيه أبو منصور ابن الأستاذ أبي الوليد القرشي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٣٦٧)هـ، كان من أفقه أصحاب أبيه، يصوم صوم داود، سمع الحديث الكثير، وصنَّف كتاباً في الرد على كتاب «الرياضة»، ومات شهيداً، ودفن بجنب أبيه. (السبكي ١٣٥/٣ ـ ١٣٦، الإسنوي ٤٧٣/٢).

* محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبد الله المروزي المِهْرَ بَنْدَ قشايي (٠٠٠ ـ ٤٧٤)هـ، كان إماماً، ورعاً، عارفاً، عابداً، سمع الكثير من القفال وغيره. (السبكي ١٢٦/٤، الإسنوي ٤١٠/٢، ابن كثير ٩٤أ).

* محمد بن الحسن الطبري، أبو جعفر الجرجاني (٠٠٠ ـ ٣٢٣)هـ، كان فقيهاً يفتي على مذهب الشافعي، ذكره حمزة السهمي. (السبكي ١٤٧/٣).

* محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الطوسي الشيعي (٠٠٠ ـ ٤٦٠)هـ، فقيه الشيعة ومصنفهم، له «تفسير القرآن»، قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي، وحدث عن هلال الحفار، وعنه ابنه أبو علي الحسن. (السبكي ١٢٦/٤ ـ ١٢٧).

* محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن الموصلي (٥٢٠ ـ ٥٧٥)هـ، قاضي الرحبة، ثم قاضي الموصل، حكم نحواً من ثلاثين سنة. (السبكي ٩٧/٦).

* محمد بن الحسن بن علي، أبو نصر المروزي القزاز (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان فقيهاً، شهماً، من دهاة مرو، رحل إلى الشام، وسمع من عبد الرحمن ابن أبي نصر التميمي وغيره، وعنه محيي السنّة البغوي وغيره. (ابن كثير ٩٠ب).

* محمد بن الحسن بن محمد بن زرقان، الفقيه أبو عبد الله الشافعي (٠٠٠ ــ نحو ٥٩٠)هـ، تفقَّه على أبي الحسن ابن الخل، وسمع من أبي الوقت، وأعاد للشيخ أبي طالب الكرخي، وناب في الحكم عن قاضي القضاة أبي طالب ابن البخاري. (ابن كثير ١٤٢ب، ابن الملقن ١٦٠).

* محمد بن الحسن المرعشي، أبو بكر (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، صنف «مختصراً» في الفقه معروفاً، مشتملاً على فوائد، وكان قد صنف قبل ذلك كتاباً آخر أبسط منه. (الإسنوي ٤٢٣/٢، السبكي في الوسطى ٧٢أ، ابن الملقن ١٦٦، ابن قاضي شهبة ٣٤٧/١ ــ ٣٤٨).

* محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله، أبو الحسين السجستاني الآبري (٠٠٠ ــ ٣٦٣)هـ، مصنف «مناقب الشافعي»، رتبه على خمسة وسبعين باباً، ورحل في طلب الحديث فسمع من السراج وابن خزيمة وغيرهما، وعنه ابن بشرى وغيره. (السبكي ١٤٧/٣ ــ ١٤٨، والوسطى ٧٣أ، الإسنوي ٨١/١، ابن كثير ٦٠أ، ابن الملقن ١٦٦، ابن قاضي شهبة ١٢٧/١ ــ ١٢٨).

* محمد بن الحسين بن أبي أيوب، الأستاذ حجة الدين أبو منصور المتكلم (٠٠٠ ــ ٤٢١)هـ، تلميذ ابن فورك وختنه، صنف كتاب «تلخيص الدلائل». (السبكي ١٤٧/٤).

* محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن، أبو المعالي الكرابيسي النيسابوري المعروف بـ: ابن العجمي الحلبي (٥٦٤ ــ ٦٢٥)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، مفتياً، عالماً بالمذهب والخلاف، تفقه على أبي حامد ابن يونس، وكان أديباً شاعراً. (المطري ٢٠٢ب ــ ٢٠٣أ).

* محمد بن الحسين السمنجاني البلخي، أبو جعفر (٠٠٠ ــ ٥٠٤)هـ، تفقه على أبي سهل الأبيوردي ببخارى، والقاضي الحسين المروروذي، وأملى ببلخ. (السبكي ١٠١/٦، الإسنوي ٤٧/٢، ابن كثير ١٠٥ب).

* محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الطاهر المَحَلِّي الأنصاري (٥٥٤ ــ ٦٣٣)هـ، الشيخ، الفقيه، الزاهد، الصالح، الورع، خطيب الجامع العتيق بمصر، تفقه على أبي إسحاق العراقي شارح «المهذب» وابن زين التجار وغيرهما، وصار شيخ الديار المصرية علماً وعملاً، وله كرامات. (السبكي ٨/٤٨ ــ ٦٠، ابن قاضي شهبة ٢/١٠٦ ــ ١٠٧).

* محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري (٠٠٠ ــ ٣٦٠)هـ، الفقيه، المحدث، صاحب المصنفات، منها: «الأربعون» في الحديث، و «الشريعة»، سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني، والفريابي، وغيرهم، وعنه أبو نعيم الأصبهاني وغيره، وكان مقيماً بمكة وبها توفي. (السبكي ٣/١٤٩، الإسنوي ١/٧٩).

* محمد بن الحسين بن عبد الله، تاج الدين، أبو الفضائل الأرموي (٠٠٠ ــ نحو ٦٥٣)هـ، من أكبر تلامذة الإمام فخر الدين، اختصر «المحصول» وسماه: «الحاصل»، وكانت له حشمة، وثروة، ووجاهة، استوطن بغداد ودرس بالمدرسة الشريفية، وعاش قريباً من ثمانين سنة. (السبكي في الوسطى ٧٤أ، الإسنوي ١/٤٥١، ابن كثير ١٧٦ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٢).

* محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الأرموي الأذربيجاني (٠٠٠ ــ ٥٣٧)هـ، دخل بغداد سنة ٤٦٥، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان عارفاً بالمذهب، جميل السيرة، مرضي الطريقة، سمع أبا الحسين ابن النقور وغيره، وعنه أبو معمر الأنصاري، وابن السمعاني. (السبكي ٦/٩٨، الإسنوي ١/١٠٦ ــ ١٠٧، ابن كثير ١١٩أ).

* محمد بن الحسين، فخر القضاة، أبو بكر القاضي (٠٠٠ ــ ٥١٢)هـ، يضرب به المثل في علم النظر، مات يوم الأربعاء، ثامن عشر ربيع الأول. (السبكي ٦/١٠١).

* محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو بكر ابن القاضي الحسين المروروذي (٤٢٠ ــ ٠٠٠)هـ، من كبار فقهاء المراوزة، حدث عن أبي مسعود البجلي الحافظ، وعنه أبو عبد الله الحميدي وغيره. (السبكي ٤/١٣٦، ابن قاضي شهبة ١/٣٠٥).

* محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن ظفر، القاضي شمس الدين أبو عبد الله العلوي الحسيني الأرموي المصري نقيب الأشراف بها يعرف بـ: قاضي العسكر (٥٧٨ ــ ٦٥٠)هـ، أحد أئمة الشافعية، تفقه على شيخ

الشيوخ صدر الدين ابن حمويه، وكان من كبار الأئمة وصدور الديار المصرية، له يد طولى في الأصول والنظر. (الإسنوي ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣، ابن كثير ١٧٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٢ ـ١٥٣).

* محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب، أبو عبد الله البنجديهي الزاغولي (٤٧٢ ـ ٥٥٩)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، حسن السيرة، خشن العيش، تاركاً للسلف، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديث وطرقه، جمع كتاباً سماه «قيد الأوابد»، تفقه على أبي بكر السمعاني، والموفق الهروي. (السبكي ٦/٩٩ ـ ١٠٠، الإسنوي ١/١١٥، ابن كثير ١٢٦ب ـ ١٢٧أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦).

* محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، الوزير أبو شجاع الروذراوري الأصبهاني (٤٣٧ ـ ٤٨٨)هـ، وزر للمقتدي، وكان فاضلاً، ديناً، يجلس للمظالم، كثير البر. (السبكي ٤/١٣٦ ـ ١٤٠).

* محمد بن الحسين بن منصور، الفقيه أبو بكر البصري (٠٠٠ ـ ٥٦٨)هـ، كان إمامَ الشافعية بالبصرة، فقيهاً، مفتياً، حدث عن أبي الحسن الحداد الأصبهاني وغيره. (السبكي ٦/١٠٠).

* محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٤١٢)هـ، شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان، كان ذا عناية بأخبارهم، وصنف لهم «سنناً» و «تفسيراً»، و «تاريخاً». (السبكي ٤/١٤٣ ـ ١٤٧).

* محمد بن الحسين بن يحيى، أبو سعد الهمذاني الصفار (٣٧٥ ـ ٤٦١)هـ، كان مفتي همذان، تفقه على الشيخ أبي حامد، وسمع منه ومن غيره، وسمع عليه جماعة. (الإسنوي ٢/١٣٨، ابن كثير ٩٠ب).

* محمد بن حماد بن حسن بن علي، الفقيه أبو سعيد الدينوري البغدادي (٤٣١ ـ ٥٠٩)هـ، سمع الحديث، وقرأ القراءات، وقرأ كتاب «المقنع» على أبي الطيب الطبري، وعلق عن الشيخ أبي إسحاق «تعليقته»، وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الرقي، وروى عنه السلفي. (ابن كثير ١٠٥ب).

* محمد بن حَمْد بن خلف بن الحسين بن أبي المنى، أبو بكر البندنيجي، المعروف بـ: حنفش (۰۰۰ ـ ٥٣٨)هـ، تفقه على المتولي، وسمع الصريفيني، وابن النقور، وعنه السمعاني وابن عساكر. (السبكي ٦/١٠١ ـ ١٠٢).

* محمد بن حمزة بن علي بن الحسين، أبو المعالي ابن الشيخ أبي الحسن السلمي الدمشقي المعدل ابن الموازيني (۰۰۰ ـ ٥٦٥)هـ، تفقه على جمال الإسلام، وسمع ابن بيان وابن الأكفاني، وعنه ابن صصرى وغيره، وكان متجملاً، حسن الاعتقاد. (السبكي ٦/١٠٢، ابن كثير ١٣١أ).

* محمد بن خلف بن سعد، أبو شاكر التكريتي (٤٣٢ ـ ٥٢٧)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي بالنظامية، وكان شيخ وقته، وزاهد عصره، انقطع عن الناس، واستغرق أوقاته بالعبادة. (السبكي ٦/١٠٣).

* محمد بن داود بن رضوان، أبو عبد الله الإيلاقي (۰۰۰ ـ ٥٣٩)هـ، تفقه على البغوي، ومحمد بن يحيى، وسمع الفراوي، وأخذ عنه السمعاني. (السبكي ٦/١٠٣).

* محمد بن داود بن سليمان بن سيار، أبو بكر ابن بيان (۰۰۰ ـ ٣٣٦)هـ، مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة. (السبكي ٣/١٦٤).

* محمد بن داود بن محمد المروزي الداوودي، أبو بكر الصيدلاني (۰۰۰ ـ ۰۰۰)، إمام جليل القدر، عظيم الشأن، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين، ومن عظماء تلامذة القفال المروزي، له: «شرح مختصر المزني»، و«شرح فروع ابن الحداد» (السبكي ٤/١٤٨ و ٥/٣٦٤، الإسنوي ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، ابن قاضي شهبة ١/٢١٨ ـ ٢١٩، ابن هداية الله ١٥٢ ـ ١٥٣).

* محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري (٢٣٩ ـ ٣٢٤)هـ، سمع أباه وابن عبد الحكم، وعنه ابن المقرىء وغيره. (ابن كثير ٤٧أ).

* محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر النسائي (۰۰۰ ـ ٤١٨)هـ، إمام الشافعية بنسا وخطيبها، رحل الناس إليه للأخذ عنه، سمع الأصم وأبا الوليد النيسابوري وغيرهما، وعنه أبو صالح المؤذن وغيره. (السبكي ٤/١٤٩ ـ ١٥٠، الإسنوي ٢/٤٨٧ ـ ٤٨٨، ابن كثير ٧٧أ، ابن هداية الله ٨٢).

* محمد بن سام، أبو المظفر الغزنوي، السلطان شهاب الدين، صاحب غزنة (٠٠٠ ـ ٦٠٢)هـ، أحد المشكورين من الملوك، الموصوفين بمحبة العلماء، وإحضارهم للمناظرة عنده، مَلَك غزنة والهند وكثيراً من بلاد خراسان، وكان شافعي المذهب، أشعري العقيدة، له بلاء حسن في الكفار، قتلته الباطنية اغتيالاً. (السبكي ٨/٦١).

* محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن سعيد، أبو جعفر المَشَّاط الرازي (٥٠٦ ـ ٥٦١)هـ، حدث ببغداد عن أبيه أبي الفضائل، وسمع القاضي أبا المحاسن القرشي، وكان أحد الأئمة القائمين بعلم الأصول، والكلام على مذهب الأشعري. (السبكي ٦/١٠٤).

* محمد بن أبي سعد: محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني.

* محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العطار البغدادي الضرير (٠٠٠ ـ ٢٦١)هـ، روى عن الشافعي وابن عيينة، وعنه الفقيه أبو العباس ابن سريج وغيره، وكان صدوقاً ثقة. (ابن كثير ٣١أ ـ ب).

* محمد بن أبي سعيد بن محمد السعدي، الإمام أبو المظفر الخواري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، صاحب «التعليقة في الخلاف» المسماة: «المعترض». (السبكي ٧/٣٠).

* محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضي، أبو أحمد الخوارزمي (٠٠٠ ـ بعد ٣٤٠)هـ، كان عارفاً بمذاهب علماء السلف والخلف، أصولاً وفروعاً، رقيق القلب، بكاء، منكباً في التذكير، صنف «الهداية» في الأصول، و«الحاوي» في الفروع، وغيرهما، وكان من مفاخر خوارزم. (السبكي ٣/١٦٤ ـ ١٦٦، ابن قاضي شهبة ٢/١٠٦ ـ ١٠٧).

* محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين، أبو سعد ابن الرزاز (٥٠١ ـ ٥٧٢)هـ، تفقه على والده، وسمع ابن الحصين، وابن نبهان وغيرهما، تولى ديوان التركات الحشرية فلم تحمد سيرته. (السبكي ٦/١٠٤ ـ ١٠٥).

* محمد بن سعيد بن ندى، أبو بكر الطحان الموصلي (٠٠٠ ـ ٦١٠)هـ، ولد بالموصل وتفقه بها، ومات بالجزيرة في جمادى الآخرة. (السبكي ٨/٦٢).

* محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد، الحافظ أبو عبد الله ابن الدبيثي الواسطي (٥٥٨ ــ ٦٣٧)هـ، الإمام، الحافظ، المكثر، يضرب به المثل في حفظ التواريخ والسير، تفقه على هبة الله ابن البوقي، وعلق الأصول والخلاف، وسمع ابن شاتيل، وابن نبهان، وأبا بكر الحازمي، وغيرهم. وعنه ابن النجار، وابن نقطة، والبرزالي، وغيرهم، وصنف في «تاريخ واسط» و«ذيل على ذيل ابن السمعاني على تاريخ بغداد»، وغير ذلك. (السبكي ٨/٦١ ــ ٦٢، الإسنوي ١/٥٤١ ــ ٥٤٤، ابن كثير ١٦٨أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٠٧ ــ ١٠٩).

* محمد بن سفيان الأُسْبَانِيكَثِي، أبو بكر القاضي (٠٠٠ ــ ٣٧٥ ظناً)هـ، ولي قضاء نسف، وكان من أورع الحكام وأفضلهم وأنزههم، تفقه على أبي بكر أحمد بن الحسن الفارسي، وكان قليل الحديث. (السبكي ٣/١٦٦ ــ ١٦٧، الإسنوي ١/٨٢ ــ ٨٣).

* محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، القاضي أبو عبد الله القضاعي (٠٠٠ ــ ٤٥٤)هـ، مصنف كتاب «الشهاب»، تولى قضاء مصر، روى عن أبي مسلم الكاتب، وابن جهضم، وابن النحاس، وعنه الحميدي وغيره، وكان متفنناً في العلوم، من الثقات الأثبات. (السبكي ٤/١٥٠ ــ ١٥١، الإسنوي ٢/٢١٢ ــ ٢١٣، ابن كثير ٨٦ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٤٥ ــ ٢٤٦).

* محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد الله الفُنْدِيْنِي المروزي (٤٦٢ ــ ٥٤٤)هـ، كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عابداً، متهجداً، تاركاً للتكلف، تفقه على عبد الرحمن الزاز، وسمع منه ومن أبي بكر الشاشي، وأبي المظفر السمعاني، وعنه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٦/١٠٥ ــ ١٠٦، الإسنوي ٢/٢٧٧، ابن كثير ١٢٤ب).

* محمد بن أبي سهل الطوسي (٠٠٠ ــ ٤٩١)هـ. (السبكي ٤/٢١٤).

* محمد بن شعيب بن إبراهيم بن شعيب النيسابوري العجلي البيهقي، أبو الحسن (٠٠٠ ــ ٣٢٤)هـ، أحد الأئمة المشهورين بالفصاحة والبراعة والفقه والإمامة، وكان مفتي الشافعية ومناظرهم، أخذ عن ابن خزيمة، ولازم أبا العباس ابن سريج، وعنه الأستاذ أبو الوليد النيسابوري. (السبكي ٣/١٧٣، الإسنوي ١/٢١٧، ابن كثير ٤٧أ).

* محمد بن طالب بن علي، أبو الحسين النسفي (٠٠٠ ـ ٣٣٩)هـ، كان فقيهاً، عارفاً باختلاف العلماء، نقيَّ الحديث، صحيحَه، ما كتب إلَّا عن الثقات، سمع علي بن عبد العزيز، وموسى بن هارون، وطائفة. (السبكي ٣/١٧٤، الإسنوي ٢/٤٨٢، ابن كثير ٥٣أ).

* محمد بن طرخان بن يَلتَكِين بن بَجْكَم التركي، أبو بكر (٤٤٦ ـ ٥١٣)هـ، الشيخ، الفقيه، الزاهد، الورع، سمع ابن المسلمة وابن المأمون وابن النقور وغيرهم، وعنه السلفي وابن العربي وأبو مسعود الحافظ، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبري، والكلام على أبي عبد الله القيرواني. (السبكي ٦/١٠٦ ـ ١٠٧).

* محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبيني (٥٨٢ ـ ٦٥٢)هـ، كان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها، وتزهد، وتفقه وبرع في المذهب، وصنف «العقد الفريد»، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي وغيره، وعنه الدمياطي وغيره. (السبكي ٨/٦٣، الإسنوي ٢/٥٠٣ ـ ٥٠٤، ابن كثير ١٧٦ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٣ ـ ١٥٤).

* محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبد الله الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٢٩٩)هـ، رحل وأخذ عن أصحاب الشافعي وابن وهب، وسمع علي بن حرب، وسلمة بن شبيب، وعنه الطبراني وغيره. (السبكي ٢/٢٤١، الإسنوي ١/٤١٦، ابن كثير ٣٧أ).

* محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي، أبو محمد ابن أبي الفضل العباسي، والد صاحب «الكافي» (٤٦٣ ـ ٥٠٣)هـ، قرأ الأصول والفروع، وبرع، فصار فريد الزمان في انطلاق اللسان، وحسن البيان، وانتزاع البرهان من الأصول العقلية والقرآن، وأضحى نادرة الأيام في إفحام فحول المجاهدين وقت الخصام بأقطع الإلزام. (السبكي ٦/١٠٧ ـ ١٠٨).

* محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو عمر النسوي (٣٧٨ ـ ٤٧٨)هـ، قاضي القضاة بخوارزم وفراوة ونسا، أخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدامغاني النسوي، وصنف كتباً في الفقه والتفسير، وكان حسن السيرة في القضاء، مرضي الطريقة، ذا جلالة وحشمة. (السبكي ٤/١٧٥ ـ ١٧٧).

* محمد بن عبد الرحمن الأزدي أو الكندي المصري (••• ــ •••) ، كان يفتي مع شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام، واختصر المذهب في مصنف سماه «الهادي». (السبكي ٧/٧٣، ابن قاضي شهبة ٢/٨٠ ــ ٨١).

* محمد بن عبد الرحمن الحضرمي (••• ــ •••) ، صاحب كتاب «الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال»، كان متقدماً على الشيخ أحمد بن موسى بن العجيل، فإنه نقل عنه في تصنيف له لطيف، وذكره السبكي فيمن توفي في المئة السادسة. (السبكي ٦/١٢٦، الإسنوي ١/١٤٠، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٦).

* محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهمامي أبو عبد الله الواسطي (••• ــ ٦٣٤)هـ، كان حافظاً للمذهب، سديد الفتاوى، ورعاً، ديِّناً، كثير العبادة، أريد على القضاء فلم يجب. (السبكي ٨/٧٣).

* محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، الإمام أبو الفتح البنجديهي الحمدويي المروزي (٤٦٧ ــ نحو ٥٥٠)هـ، تفقه على أبي بكر السمعاني، وسمع إسماعيل البيهقي، سمع منه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٦/١٢٣ ــ ١٢٤، الإسنوي ٢/٤٣٤ ــ ٤٣٥، ابن كثير ١٢٤ب، المطري ٢٠٠ب ــ ٢٠١أ).

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس الدَّغولي السرخسي (••• ــ ٣٢٥)هـ، شيخ أهل خراسان في زمانه، صاحب «المسند» المشهور، وأحد علماء الشافعية، وكان فقيهاً، إماماً، حافظاً. (العبادي ٥٥، الإسنوي ١/٥١٨ ــ ٥١٩، ابن كثير ٤٧أ، ابن قاضي شهبة ١/٨٧ ــ ٨٨).

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو طالب الكنجروذي النيسابوري (٤٦٢ ــ ٥٤٨)هـ، سمع أبا الحسن الإسماعيلي، وأبا إسحاق الشيرازي، وعنه السمعاني، وابنه عبد الرحيم. (السبكي ٦/١٢٤).

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن أبي توبة، أبو الفتح الكشميهني الخطيب (٤٦١ ظناً ــ ٥٤٨)هـ، كان عالماً، حسن السيرة، جميل الأمر، سخياً، مكرماً للغرباء، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وحدث عنه أبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم. (السبكي ٦/١٢٤ ــ ١٢٥، الإسنوي ٢/٣٥١، ابن كثير ١٢٤ب ــ ١٢٥أ).

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو عبد الله المسعودي البندهي (٥٢٢ ـ ٥٨٤)هـ، كان فقيهاً شافعياً، صوفياً، أديباً، فاضلاً، شرح «المقامات» شرحاً مطولاً. (ابن قاضي شهبة ٢/٤٦ ـ ٤٧).

* محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقي المروزي، أبو عبد الله الهلالي (٤٥٣ ـ ٥٣١)هـ، كان إماماً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب. (السبكي ٦/١٢٥ ـ ١٢٦، الإسنوي ١/٤٨٣، ابن كثير ١١٩أ).

* محمد بن عبد الرزاق، أبو الفضل الماخواني المروزي (٠٠٠ ـ ٤٩٦)هـ، إمام فاضل، متبحر في مذهب الشافعي، تفقه على أبي طاهر السنجي، وروى الحديث عن أبي علي السنجي. (السبكي ٤/١٧٧ ـ ١٧٨، الإسنوي ٢/٣٨٩، ابن قاضي شهبة ١/٢٧٩، ابن هداية الله ١٦٧ ـ ١٦٨).

* محمد بن عبد العزيز الإربلي، أبو عبد الله (٠٠٠ ـ نحو ٥٨٠)هـ، كان فقيهاً بارعاً في المذهب، شاعراً، تولى إعادة النظامية ببغداد. (السبكي ٦/١٢٦ ـ ١٢٧، الإسنوي ١/١٢٢ ـ ١٢٣، ابن كثير ١٣٨أ).

* محمد بن عبد العزيز بن حسنون، الفقيه أبو طاهر الإسكندراني (٠٠٠ ـ ٣٥٩)هـ، شيخ معمر، جليل، حدث بدمشق عن بكر بن سهل الدمياطي وجعفر الفريابي، وعنه تمام الرازي وغيره. (الإسنوي ١/٧٩، ابن كثير ٦١أ).

* محمد بن عبد العزيز السمعاني، أبو طاهر البُنْدُكاني (نحو ٤٤٠ ـ ٥٢٣)هـ، كان إماماً فاضلاً، مناظراً، عارفاً بالتواريخ، تفقه على الفوراني. (الإسنوي ١/٢٤٠ ـ ٢٤١).

* محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الرحمن النيلي الخراساني (٣٥٦ ـ ٤٣٦)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، زاهداً، حدث عن أبي عمرو ابن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وعنه إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأملى الحديث مدة. (العبادي ١٠١، السبكي ٤/١٧٨ ـ ١٧٩، الإسنوي ٢/٤٩٠ ـ ٤٩١، ابن كثير ٨٠أ).

* محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن علي، القاضي شهاب الدين الأنصاري، يعرف بـ: ابن العالمة (٦٠٠ ـ ٦٧٢)هـ، كان من الفقهاء الأدباء الفضلاء، رحل في طلب العلم، وولي قضاء الخليل، له أشعار مليحة. (ابن كثير ١٨٢ب).

* محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى، القاضي شمس الدين الربعي الصقلي الدمشقي (٠٠٠ ــ ٦٤٩)هـ، مدرس الأمينية، سمع من الأمير أسامة بن منقذ، وعنه الدمياطي وغيره، وولي قضاء حمص. (السبكي ٧٥/٨، ابن كثير ١٧٣أ ــ ب).

* محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (٠٠٠ ــ نحو ٥٢٥)هـ، لقي أبا إسحاق الشيرازي، وتفقه على والده، وأبي بكر الخجندي، وسمع ابن النقور. (السبكي ١٢٨/٦، الإسنوي ٥٤٦/٢، ابن قاضي شهبة ٤٧/٢ ــ ٤٨).

* محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد الله الوزان الرازي (٥٣٣ ــ ٥٩٨)هـ، من كبار الفقهاء على مذهب الشافعي، ذو مكانة عالية رفيعة عند الملوك. (السبكي ١٢٧/٦، الإسنوي ٥٤٦/٢).

* محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني، أبو الإمام الرافعي (٠٠٠ ــ ٥٨٠)هـ، كان إماماً فاضلاً، روى عن الفراوي، وعبد الخالق الشحامي، وتفقه على ملكداد، ومحمد بن يحيى، وأبي منصور الرزاز، وصنف في الحديث والفقه والتفسير، وكان جيد الحفظ. (السبكي ١٣١/٦ ــ ١٣٣، الإسنوي ٥٧٠/١ ــ ٥٧١، ابن كثير ١٣٨أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١٧/٢ ــ ١٨، ابن هداية الله ٢١١).

* محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي، أبو بكر الخجندي المهلبي الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٥٢)هـ، كان إماماً، فاضلاً، مناظراً، فحلاً، واعظاً مليح الوعظ، سخي النفس، جواداً، سمع أبا علي الحداد وغيره، وولي تدريس نظامية بغداد، وكان موصوفاً بحسن المناظرة وتحرير العبارة فيها. (السبكي ١٣٣/٦ ــ ١٣٤، الإسنوي ٤٩٠/١).

* محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، صدر الدين أبو بكر الخجندي الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٩٢)هـ، انتهت إليه رياسة الشافعية بأصبهان بعد موت أبيه، وولي نظر أوقاف نظامية بغداد، وصار معظماً، وسمع شيئاً من الحديث. (السبكي ١٣٤/٦ ــ ١٣٥، الإسنوي ٤٩١/١ ــ ٤٩٢، ابن كثير ١٤٩ب).

* محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى البسطامي الرزجاهي، أبو عمرو (٣٤١ ــ ٤٢٦)هـ، كان فقيهاً، أديباً، محدثاً، تفقه على

الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وسمع الإسماعيلي وابن عدي، وعنه البيهقي وغيره. (السبكي ٤/١٥١ ـ ١٥٢، الإسنوي ١/٦١٥، ابن كثير ٨٠أ ـ ب).

* محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الأرغياني (٤٥٤ ـ ٥٢٨)هـ، تفقه على إمام الحرمين، وبرع في الفقه، فكان مفتي أصحابه في وقته، كثير العبادة، حسن السيرة، مشتغلاً بنفسه. (السبكي ٦/١٠٨، الإسنوي ١/٦٧، ابن قاضي شهبة ١/٣٤٨، ابن هداية الله ٢٠٧ ـ ٢٠٨).

* محمد بن عبد الله بن تومرت، أبو عبد الله المهدي المصمودي الهرغي المُغربي البربري (٠٠٠ ـ ٥٢٤)هـ، تفقه على الغزالي، وإلكيا، وكان رجلاً ورعاً، ساكناً، ناسكاً، زاهداً، متقشفاً، فصيحاً، مهيباً، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك المغرب. (السبكي ٦/١٠٩ ـ ١١٧).

* محمد بن عبد الله الجرجاني، أبو عبد الله (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان فقيهاً، مناظراً، كبش الشافعية في وقته. (الإسنوي ١/٣٤٨، ابن كثير ٤٧أ).

* محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، السديد أبو جعفر الصانعي المروزي (في حدود٤٥٠ ـ ٥٣٠)هـ، ترجمه ابن باطيش. (السبكي ٦/١٢٣).

* محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص الصفراوي الإسكندراني، القاضي شرف الدين ابن عين الدولة (٥٥١ ـ ٦٣٩)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات. (السبكي ٨/٦٣ ـ ٦٦، الإسنوي ١/٥٤٤ ـ ٥٤٥، ابن كثير ١٦٧ب ـ ١٦٨ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٠٩ ـ ١١٠).

* محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه، أبو الحسن النيسابوري (٢٧٣ ـ ٣٦٦)هـ، كان إماماً من أئمة الشافعية في الفرائض، رحل مع عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج إلى مصر فاستوطنها. (الإسنوي ٢/٤٨٤، ابن كثير ٦١أ).

* محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي، أبو علي، المعروف بـ: إمام بغداد (٤٨٦ ـ ٥٤٨)هـ، تفقه على إلكيا الهراسي، وكان فقيهاً، فاضلاً، مناظراً، شاعراً، مجوداً. (السبكي ٦/١٢٢ ـ ١٢٣، الإسنوي ١/٢٥٣، ابن كثير ١٢٤ب).

* محمد بن عبد الله الصيرفي، أبو بكر (٠٠٠ ــ ٣٣٠)هـ، الإمام الجليل الأصولي، أحد أصحاب الوجوه المسفرة عن فضله، والمقالات الدالة على جلالة قدره، تفقه بابن سريج، وصنف «شرح الرسالة»، و«الإجماع»، و«الشروط». (العبادي ٦٩، الشيرازي ١١١، السبكي ٣/١٨٦ ــ ١٨٧، الإسنوي ٢/١٢٢، ابن كثير ٥٣ب، ابن قاضي شهبة ١/٨٦ ــ ٨٧، ابن هداية الله ٦٣).

* محمد بن عبد الله بن طاهر بن شهفور، أبو المحاسن ابن أبي القاسم البغدادي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، كان ثقة، فاضلاً، مناظراً، واعظاً، رحل وسمع وحدث، ودرس بنظامية بلخ بعد وفاة أبيه. (الإسنوي ١/١٩٧).

* محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جمال الدين أبو عبد الله النحوي (٦٠٠ ــ ٦٧٢)هـ، الأستاذ المقدم في النحو والعربية، أخذ العربية عن غير واحد، وسارت مصنفاته مسير الشمس، وكان إماماً في القراءات وعللها، وله الدين المتين والتقوى الراسخة. (السبكي ٨/٦٧ ــ ٦٨، الإسنوي ٢/٤٥٤ ــ ٤٥٥، ابن كثير ١٨٢ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٨٩ ــ ١٩٢).

* محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو الفضل ابن أبي محمد الشهرزوري الموصلي كمال الدين (٤٩١ ــ ٥٧٢)هـ، تفقه ببغداد على أسعد الميهني، وتولى قضاء الموصل، ثم قضاء دمشق، وكان فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، ظريفاً، ذا أفضال. (السبكي ٦/١١٧ ــ ١٢١، الإسنوي ٢/٩٩ ــ ١٠٠، ابن كثير ١٣٧ب ــ ١٣٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٦ ــ ١٧).

* محمد بن عبد الله بن أبي القاضي، أبو سعيد (٠٠٠ ــ ٣١٣)هـ، تفقه بخوارزم على أبيه، وسمع منه الحديث، وكان من مشاهير علماء منصورة، وفضلائهم، وأتقيائهم، من أصحاب الحديث. (السبكي ٣/١٨٥ ــ ١٨٦).

* محمد بن عبد الله بن مجلي بن الحسين بن علي بن الحارث الرملي المصري، القاضي أبو عبد الله الشافعي، المعروف بـ: حسنون (٠٠٠ ــ ٥٨٩)هـ، ناب في الحكم بالديار المصرية نحواً من عشرين سنة. (ابن كثير ١٤٢ب).

* محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد بن نصر الشيرازي، أبو الفتح ابن فوران (٤٨٧ ـ ٥٣٨)هـ، كان فقيهاً، واعظاً، شاعراً، مليح الشعر، كتب عنه السمعاني شيئاً من شعره. (السبكي ٦/١٢١ ـ ١٢٢).

* محمد بن عبد الله بن محمد السلمي، شرف الدين ابن أبي الفضل المرسي (٥٧٠ ـ ٦٥٥)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، أصولياً، نحوياً، أديباً، زاهداً، متعبداً، صنف «تفسيراً» حسناً. (السبكي ٨/٦٩ ـ ٧٢، الإسنوي ٢/٤٥١ ـ ٤٥٢، المطري ٢٠٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٥ ـ ١٥٦).

* محمد بن عبدالله بن محمد بن عمويه، أبو جعفر السهروردي، أخو الشيخ أبي النجيب (٠٠٠ ـ ٥٣٩)هـ، تفقه على أسعد الميهني، وكان وافر العلم، حسن الوعظ، تولى قضاء شهرزور وقتل بها. (السبكي ٦/١٢٢).

* محمد بن عبد الله بن مخلد، أبو الحسين الأصبهاني، يعرف بـ : صاحب الشافعي، و : وراق الربيع بن سليمان (٠٠٠ ـ ٢٧٢)هـ، نزل مصر، وحدث عن قتيبة بن سعيد وغيره، وعنه ابن جوصا وغيره. (السبكي ٢/٢٤٢، ابن كثير ٣٧أ).

* محمد بن عبد الملك بن إبراهيم، أبو الحسن بن أبي الفضل الهَمَذاني المقدسي (٤٦٣ ـ ٥٢١)هـ، سمع أبا الحسين ابن النقور، وطراداً الزينبي، وغيرهما، وعنه الحافظ ابن عساكر وغيره، وله تصانيف كثرة، منها: «صلة تاريخ الطبري»، و «طبقات الفقهاء». (السبكي ٦/١٣٥ ـ ١٣٦).

* محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفارقي (٤٨٤ ـ ٥٦٤)هـ، كان زاهداً، مخشوشناً، قدم بغداد في صباه واستوطنها، وكان صاحب أحوال سنية. (السبكي ٦/١٣٦ ـ ١٣٧).

* محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن المفضل بن شهريار، أبو الحسن الأصبهاني الأردستاني (٠٠٠ ـ بعد ٤١١)هـ، فقيه، حافظ، مصنف، صنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية» في ثلاث مجلدات. (السبكي ٤/١٨٠ ـ ١٨٢، ابن قاضي شهبة ١/٢٢٢).

* محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر البَيِّع، المعروف بـ : ابن الصباغ (٣٦٦ ـ ٤٤٨)هـ، والد الشيخ أبي نصر صاحب الشامل، وقد تقدمت نقلاً عن

«تاريخ بغداد» في ص ٢١٧، ت (٢)، فانظره. (السبكي ٤/١٨٨ ـ ١٨٩، الإسنوي ٢/١٣١ ـ ١٣٢).

* محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو جعفر بن أبي المظفر ابن الصباغ (٥٠٨ ـ ٥٨٥)هـ، تفقه على أسعد الميهني، وولي القضاء بحريم دار الخلافة، ثم عزل لأن سيرته لم تحمد، ودرس بالنظامية نيابة عند موت يوسف الدمشقي. (السبكي ٦/١٤٨ ـ ١٤٩، ابن كثير ١٤٢ب).

* محمد بن عبد الوارث بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو الفخر بن أبي الطاهر بن أبي الفضائل الأنصاري الأوسي المصري، يعرف بـ: ابن الأزرق (٥٣٦ ـ ٥٩٢)هـ، الفقيه، الرئيس، نافلة قاضي قضاة الديار المصرية أبي الفضائل. (ابن كثير ١٤٩ب).

* محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، أبو علي الثقفي (٢٤٤ ـ ٣٢٨)هـ، إمام، فقيه، زاهد، واعظ، دين، متكلم، محدث. (العبادي ٦٣، السبكي ٣/١٩٢ ـ ١٩٦، الإسنوي ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦، ابن كثير ٥٤أ، ابن قاضي شهبة ١/٨٨ ـ ٨٩، ابن هداية الله ٦٠ ـ ٦٢).

* محمد بن عبيد الله بن الحسن، القاضي أبو الفرج البصري (٤١٨ ـ ٤٩٩)هـ، كان عالماً، كثير المحفوظ، ومن أعلم الناس بالعربية واللغة، ديناً، مهيباً، ذا مروءة ووقار، وله تصانيف. (الإسنوي ١/٢٤٢، ابن كثير ١٠٢أ ـ ب).

* محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة، القاضي أبو زرعة الثقفي الدمشقي (٠٠٠ ـ ٣٠٢)هـ، تولى قضاء دمشق ومصر، وكان عفيفاً، شديد التوقف في إنفاذ الأحكام، وله مال كثير، وضياع كبار بالشام. (السبكي ٣/١٩٦ ـ ١٩٧، الإسنوي ١/٥١٩، ابن كثير ٤٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ١/٦٤ ـ ٦٦).

* محمد بن عثمان بن أبي علي بن عثمان بن منصور بن أبي القاسم بن أبي عمرو، بديع الدين البندهي المروزي (٥٧٨ ـ ٠٠٠)هـ، فقيه، أصولي، مفت، واعظ، من جلة أصحاب الشيخ فخر الدين الرازي. (المطري ٢٠٨ب).

* محمد بن عُقَيل الفريابي، أبو سعيد (٠٠٠ ـ ٢٨٥)هـ، صحب المزني والربيع، وحدث عن قتيبة بن سعيد وداود بن مخراق، وعنه جماعة. (السبكي ٢/٢٤٣).

* محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر، الإمام شرف الدين أبو المظفر الموصلي (٥٤٢ ــ ٦١٥)هـ، تفقه على ابن السروجي، ويوسف الدمشقي، وبرع في المذهب، وله تعليقة في الفقه، ودرس بمدرسة أبيه بالموصل. (السبكي ٨/ ٨٠ ــ ٨١، الإسنوي ٢/ ٤٤٥، ابن كثير ١٥٩ب ــ ١٦٠أ).

* محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق، أبو نصر الطوسي (٠٠٠ ــ ٥٦١)هـ، تفقه على أسعد الميهني وغيره، وبرع في الفقه، ودرس في النظامية، وسمع من أبي منصور ابن خيرون، وأبي الوقت السجزي، وكان له جاه عريض، وحرمة وافرة. (السبكي ٦/ ١٤٩ ــ ١٥٠، الإسنوي ٢/ ٤٣٨، ابن كثير ١٣١أ).

* محمد بن علي بن حامد، الإمام أبو بكر الشاشي (٣٩٧ ــ ٤٨٥)هـ، تفقه على أبي بكر السنجي، وكان من أنظر أهل زمانه، وله تصانيف سائرة. (السبكي ٤/ ١٩٠، الإسنوي ٢/ ٩٤ ــ ٩٥، ابن كثير ٩٦أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/ ٢٩٦ ــ ٢٩٧).

* محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو المظفر الشهرزوري البغدادي (٤٧٩ ــ ٥٥٥)هـ، شيخ، فاضل، ثقة، ديِّن، له معرفة تامة بالفرائض والحساب، سمع ابن البطر وغيره، وعنه أبو الفضل ابن خيرون. (السبكي ٦/ ١٥٠ ــ ١٥١).

* محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله الحكيم الترمذي (٠٠٠ ــ نحو ٣٢٠)هـ، المحدث، الزاهد، الصوفي، صاحب التصانيف، سمع الكثير من الحديث بخراسان والعراق. (السبكي ٢/ ٢٤٥).

* محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو الحسن ابن أبي الصقر الواسطي (٤٠٩ ــ ٤٩٨)هـ، فقيه، أديب، شاعر، ظريف، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. (السبكي ٤/ ١٩١ ــ ١٩٢، الإسنوي ٢/ ١٤٠ ــ ١٤٢، ابن كثير ١٠٢ب).

* محمد بن علي بن الحسين، القاضي أبو الفضل الخلاطي (٠٠٠ ــ ٦٧٥)هـ، تولى قضاء الشارع بظاهر القاهرة، وسمع من الشهاب السهروردي وابن اللتي وغيرهما، وصنف «قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع» على «الوجيز». (السبكي ٨/ ٨٠، ابن قاضي شهبة ٢/ ١٩٢ ــ ١٩٣).

* محمد بن علي ابن بنت رضي الدين يونس، يلقب بـ : الإمام (٠٠٠ ـ ٦٢٢)هـ، تفقه بالموصل على خاله العماد مذهباً وخلافاً، وبالكلام وعلم الأوائل على خاله الكمال، وشرح «الوجيز» للغزالي، ودرس بالمدرسة القاهرية، وبالجامع المجاهد. (الإسنوي ٢/٥٧٣ ـ ٥٧٤، ابن قاضي شهبة ٢/١١٠ ـ ١١١).

* محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن الماسرجسي النيسابوري (٣٠٨ ـ ٣٨٤)هـ، شيخ الشافعية في عصره، وأحد أصحاب الوجوه، صحب أبا إسحاق المروزي إلى مصر، ولزمه، وتفقه به، ثم رجع إلى بغداد فكان معيد ابن أبي هريرة، أخذ عنه القاضي أبو الطيب وغيره. (العبادي ١٠٠، الشيرازي ١١٦، الإسنوي ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، ابن كثير ٦٨أ ـ ب، ابن الملقن ٣٥، ابن قاضي شهبة ١/١٥٤ ـ ١٥٥، ابن هداية الله ٩٩ ـ ١٠٠).

* محمد بن علي بن شعيب، أبو شجاع، فخر الدين ابن الدهان البغدادي (٠٠٠ ـ ٥٠٩)هـ، كان عالماً، فاضلاً، فرضياً، حاسباً، أديباً، لغوياً، شاعراً، صنف «غريب الحديث»، و«تاريخاً». (الإسنوي ١/٥٣٧ ـ ٥٣٩).

* محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري، أبو بكر الجياني الأندلسي (٠٠٠ ـ ٥٦٣)هـ، تفقه بسنجار حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل، ولقي الأئمة، فسمع ابن المسلم، وابن الحصين، وغيرهما، وعنه عبد الرحيم ابن السمعاني. (السبكي ٦/١٥٣ ـ ١٥٤).

* محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجاء، الأستاذ أبو طالب التميمي الأصبهاني المعروف بـ : القاضي (٠٠٠ ـ ٥٨٥)هـ، صاحب الطريقة في الخلاف، كان من كبار الأئمة، تفقه على محمد بن يحيى، وكان ذا فنون كثيرة، وعلم غزير، تفقه به جماعة. (ابن كثير ١٤٤ب).

* محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو رشيد، من آمل طبرستان (٤٣٧ ـ ٥٢٨)هـ، كان زاهداً، منقطعاً في بعض الجزائر، ثم رجع إلى بلده، وتوفي بها. (السبكي ٦/١٥٤ ـ ١٥٥).

* محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر، أبو غالب ابن الصباغ (٠٠٠ ــ ٤٩٢)هـ، تفقه على ابن عمه أبـي نصر، وسمع الحديث من ابن قفرجل، وأبـي إسحاق البرمكي، وحدث باليسير. (السبكي ٤/١٩٢).

* محمد بن علي بن علويه، أبو عبد الله الجرجاني الرازي الرزاز (٠٠٠ ــ ٢٩٠)هـ، تفقه على المزني، ورحل إلى الأقطار، وكان من أئمة الشافعيين، روى عنه جماعة. (الإسنوي ١/٥٧٦).

* محمد بن علي بن أبـي علي القَلَعِي اليمني (٠٠٠ ــ ٦٣٠)هـ، فقيه، كثير التصانيف، من تصانيفه: «احترازات المهذب»، و«إيضاح النبراس في علم الفرائض». (السبكي ٦/١٥٦[1]. الإسنوي ٢/٣٢٤ ــ ٣٢٥، ابن قاضي شهبة ٢/٤٩ ــ ٥٠).

* محمد بن علي بن علي بن المفضل، مهذب الدين الحِلِّي، أبو طالب ابن الخيمي (٥٤٩ ــ ٦٤٢)هـ، أديب، شاعر، سمع ببغداد من ابن الزاغوني، وحدث عنه المنذري وغيره. (السبكي ٨/٧٩).

* محمد بن علي بن عمر الخطيب، أبو بكر البروجردي يعرف بـ: الموفق (٤٩٤ ــ ٥٥٥)هـ، تفقه على أسعد الميهني، ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد، وتزهد، وانقطع. (السبكي ٦/١٥٥، الإسنوي ١/٢٥٧، ابن كثير ١٢٧أ).

* محمد بن علي بن عمر الراعي، أبو بكر الحربـي (٠٠٠ ــ ٤٥٠)هـ، كان من الزهاد الصالحين، تفقه على القاضي أبـي الطيب، سمع أبا القاسم الحرفي، وعنه أبو علي ابن البنا، وثابت بن بندار البقال. (السبكي ٤/١٩٣).

* محمد بن علي بن محمد الأنصاري، أبو البركات الموصلي (٥٣٠ ــ ٦٠٠)هـ، ولاه نور الدين حماة، ثم ذهب إلى مصر فتولى قضاء أسيوط، صنف كتاب «عيون الأخبار

---

(١) في هامش إحدى نسخ السبكي ــ نقلاً عن «تاريخ اليمن» للجندي ــ أن اسمه: محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبـي علي القلعي.

وغرر الحكايات والأشعار»، وله «أربعون حديثاً بلدانية». (الإسنوي ٢/٤٤٣ ــ ٤٤٤، ابن كثير ١٤٩ب).

* محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله الرحبي ابن المُتَقِّنة (٤٩٧ ــ ٥٧٧)هـ، فقيه، فاضل، صنف كتباً. (السبكي ٦/١٥٦، المطري ٢٠٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٩).

* محمد بن علي بن محمد السمناني، أبو سعيد العرقي (٠٠٠ ــ نحو ٥٣٠)هـ، أحد المشهورين بالعلم والزهد، والتخلق بالأخلاق الكريمة، سمع أبا القاسم القشيري. (الإسنوي ٢/٤٩ ــ ٥٠).

* محمد بن علي بن محمد بن شَهفِيروز اللارزي، أبو جعفر الطبري (٠٠٠ ــ ٥١٨)هـ، شاب، صالح، ديِّن، حريص على طلب الحديث، سمع أبا سعيد الحيري، وعبد الغفار الشيروي. (السبكي ٦/١٥٧، ابن كثير ١١١ب).

* محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، محيي الدين بن زكي الدين، أبو المعالي القرشي العثماني ابن الزكي (٥٥٠ ــ ٥٩٨)هـ، قرأ المذهب على جماعة، وسمع من والده والضياء ابن عساكر، وعنه الشهاب القوصي، والمجد ابن عساكر، وكان فقيهاً، أديباً، منشئاً، بليغاً، فصيحاً، صارماً، حسن الخط واللفظ، تولى قضاء القضاة بالشام. (السبكي ٦/١٥٧ ــ ١٥٩، الإسنوي ٢/٩ ــ ١٠، ابن كثير ١٤٩ب ــ ١٥٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/٤٩).

* محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو بكر بن جمال الإسلام أبي الحسن السلمي الدمشقي ابن الشهرزوري (٥٠٢ ــ ٥٦٤)هـ، تفقه على أبيه، وتولى بعد موته خطابة وتدريس الأمينية، وسمع منه، وكتب، وحصل، ودرس، ووعظ في حياة أبيه، وناب في القضاء. (الإسنوي ٢/٤٢٩، ابن كثير ١٣١أ).

* محمد بن علي المصري، أبو بكر العسكري (٠٠٠ ــ ٣٢٧)هـ، روى عن يونس بن عبد الأعلى، وحدث بكتب الشافعي عن الربيع بن سليمان. (الإسنوي ٢/٢٠٥ ــ ٢٠٦، ابن كثير ٥٤ب).

* محمد بن علي بن مهران الخولي، أبو عبد الله الجزري (٠٠٠ ــ ٥٤٥)هـ، فقيه، زاهد، تفقه على إلكيا الهراسي ببغداد، وكان صاحب كرامات. (السبكي ٦/١٥٩ ــ ١٦٠).

* محمد بن أبي علي بن أبي نصر بن أبي سعيد، فخر الدين النوقاني الطوسي (٥١٦ ــ ٥٩٢)هـ، تفقه على محمد بن يحيى، وبرع حتى صار من كبار الأئمة، وأعيان فقهاء الأمة، عالماً، جليلاً، كاملاً، نبيلاً، بارعاً، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف والمناظرة. (السبكي ٧/٢٩، الإسنوي ٢/٤٩٩ ــ ٥٠٠، ابن كثير ١٥٠أ).

* محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى، الحافظ أبو موسى المديني الأصبهاني (٥٠١ ــ ٥٨١)هـ، كان حافظاً، عالماً، ثقة، متقناً، ديناً، صالحاً، سديد الطريقة، صحيح الضبط، انتشر علمه في الآفاق، وكتب عنه الحفاظ، وصنف التصانيف النافعة، من ذلك «تتمة معرفة الصحابة» لأبي نعيم، و«عوالي التابعين»، وغير ذلك. (السبكي ٦/١٦٠ ــ ١٦٣، الإسنوي ٢/٤٣٩ ــ ٤٤٠، ابن كثير ١٤٢ب ــ ١٤٣أ، ابن قاضي شهبة ٢/٥٠ ــ ٥١).

* محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التيمي الطبرستاني الرازي، يعرف بـ: ابن الخطيب (٥٤٤ ــ ٦٠٦)هـ، الإمام، العلامة، المفسر، سلطان المتكلمين في زمانه، صاحب المصنفات المشهورة، اشتغل على أبيه ضياء الدين والكمال السمناني والمجد الجيلي وغيرهم، صنف «التفسير الكبير»، و«المحصول»، و«مناقب الشافعي». (السبكي ٨/٨١ ــ ٩٦، الإسنوي ٢/٢٦٠ ــ ٢٦١، ابن كثير ١٥٤أ ــ ١٥٥ب، المطري ١٩٤ب، ابن قاضي شهبة ٢/٨١ ــ ٨٤، ابن هداية الله ٢١٦ ــ ٢١٨).

* محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغياني، أبو شجاع الرَّاوَنِيري (٤٩٠ ــ ٠٠٠)هـ، فقيه فاضل، عارف بالمذهب، حافظ له، مناظر، حسن السيرة، ديِّن، ورع، تفقه على عمر السرخسي، وإبراهيم المروروذي. (السبكي ٦/١٦٤).

* محمد بن عمر بن شبويه، أبو علي الشبوي المروزي (٠٠٠ ــ بعد ٣٧٨)هـ، سمع «صحيح» البخاري من الفربري سنة ٣١٦هـ، وحدث به سنة ٣٧٨هـ، نقل عنه

الرافعي في النكاح. (الإسنوي ٢/٨٠ ـ ٨١، ابن الملقن ١٤٦، ابن قاضي شهبة ١/١٣١ ـ ١٣٢).

* محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد، شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن الجويني (٠٠٠ ـ ٦١٧)هـ، تفقه على أبي طالب الأصبهاني والقطب النيسابوري وتزوج ابنته، ودرس بقبة الشافعي ومشهد الحسين. (السبكي ٨/٩٦ ـ ٩٧، المطري ٢٠٤أ).

* محمد بن عمر بن محمد الزيات، أبو بكر البغدادي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، هو شيخ وقته، وصاحب «الأصول والفروع»، ذكره العبادي. (العبادي ٧٨، الإسنوي ١/٦١٤).

* محمد بن عمر بن محمد بن محمد، أبو عبد الله الشاشي (٠٠٠ ـ ٥٥٦)هـ، فقيه عابد، تفقه على البغوي، وسمع منه «الأربعين الصغرى»، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني. (السبكي ٦/١٦٥).

* محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي (٥٥٨ ظناً ـ ٦٣١)هـ، إمام زاهد، جمع بين العلم والعمل، سمع من محمد بن عبد الرحمن الحضرمي والفراوي وغيرهما، وعنه المنذري. (المطري ٢٠٥أ).

* محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، القاضي أبو الفضل (٤٥٩ ـ ٥٤٧)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، من أسند من بقي ببغداد، تفقه بأبي إسحاق الشيرازي. (السبكي ٦/١٦٥ ـ ١٦٦، الإسنوي ١/١١٢ ـ ١١٣، ابن كثير ١٢٥أ ـ ب).

* محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو بكر ابن أبي حفص البغدادي، سبط محمد بن نصر الشعار المحدث، (٠٠٠ ـ نحو ٦٣٠)هـ، فقيه، مقرىء، سمع من جده، وشهدة، وجماعة، وكان مدرساً بحماة، خطيباً، بليغاً، صدوقاً، متديناً، تفقه على أبي طالب غلام ابن الخلال، والفارقي. (ابن كثير ١٦٤أ).

* محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد، أبو عيسى المروروذي البنجديهي (٥٦٧ ـ ٠٠٠)هـ، فقيه فاضل، ظريف، من بيت الفضل والتقدم، اغتاله بعض غلمانه الهنود. (السبكي ٨/٩٧).

* محمد بن أبـي الغنائم بن معن بن سلطان، شمس الدين أبو الفضل الشيباني الدمشقي (٠٠٠ ـ ٦٤٠)هـ، كـان فقيهاً، منـاظراً، أديبـاً، قارئـاً بالسبـع، تفقه بحلب على ابن شداد، وحفظ كتاب «الوسيط»، وسمع وحدث. (الإسنوي ١/٥٤٦).

* محمد بن فتح بن محمد بن خلف السعدي، الفقيه زين الدين أبو عبد الله ابن الفقيـه أبـي منصور الدمياطي (٠٠٠ ـ ٦٢١)هـ، الكاتب في ديوان الإنشاء، سمع السلفي وغيره، وكتب الخط المنسوب، وكان حسن الكتابة، ديناً، خيراً، حدث بدمشق، وروى عنه الزكي المنذري وغيره. (ابن كثير ١٦٤أ).

* محمد بن أبـي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين، أبو المعالي الموصلي (٥٣٩ ـ ٦٢١)هـ، تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف والفقه والأصول، وصار أحد المعيـدين بها، وسمـع بالمـوصل من خـطيبهـا أبـي الفضـل الـطوسي. (السبكي ٨/١١٤ ـ ١١٥، الإسنوي ٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧، ابن كثير ١٦٤أ).

* محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمي، أبو الغنائم الفارقي (٠٠٠ ـ ٤٩٢)هـ، أحد الأئمة الرفعاء، تفقه على الشيخ أبـي إسحاق وبرع في المذهب، وكان زاهداً، موصوفاً بالعلم والـدين والفقه. (السبكي ٤/١٩٣ ـ ١٩٤، الإسنـوي ٢/٢٥٧، ٢٧٣).

* محمد بن أبـي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد، جمال الـدين أبو عبـد الله التغلبـي الأرقمي الدولعي الدمشقي (٥٥٥ ـ ٦٣٥)هـ، تفقه على عمه ضياء الدين، وسمع منه ومن جماعة، وولي الخطابـة بعد عمـه، ودرس بالغـزالية. (ابن كثيـر ١٦٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/١١١ ـ ١١٢).

* محمـد بن الفضـل بن عبـد الـواحـد، أبـو الفضــل الأصبهـاني (٠٠٠ ـ ٥٣١)هـ، شيخ كيس، سمع الكثير، وحصل الأصول، وسمع طراداً الزينبـي وابن البطر، وخرج له أبو نصر اليونارتي، وتوفي بأصبهان. (ابن كثير ١٢٠أ).

* محمد بن الفضل بن علي، الإمام أبو الفتح المارشكي الطوسي (٠٠٠ ـ ٥٤٩)هـ، من نجبـاء تلامـذة الغزالي، سمـع أبا الفتيـان الرؤاسي وغيـره، وعنه السمعـاني وابنه عبد الرحيم، وكان بارعاً في الفقه، عارفاً بالأصول، حسن الكـلام في المسائـل، مصيبـاً في الفتـاوى. (السبكي ٦/١٧٣ ـ ١٧٤، الإسنـوي ٢/٤٣٤، المـطري ١٩٩أ).

* محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد، أبو الفتوح الإسفراييني (٤٧٤ ـ ٥٣٨)هـ، إمام، واعظ، حلو الكلام، حسن الوعظ، فصيح العبارة، ظريف الإشارة، أوحد وقته في التصوف، ومن أفراد الدهر في الوعظ. (السبكي ٦/ ١٧٠ ـ ١٧٣، الإسنوي ١/ ١٠٧ ـ ١٠٨).

* محمد بن فضلون، أبو عبد الله العدوي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، إمام، فقيه، مناظر، شاعر، نحوي، بارع، سمع الحديث، وأعاد في غير مدرسة، وقصده الفقهاء للإفادة منه. (المطري ٢٠٢ب).

* محمد بن القاسم، أبو بكر المصري، يعرف بـ: وليد (٢٨٧ ـ ٣٧٢)هـ، روى عن النسائي وغيره، وعنه يحيى بن علي الطحان. (ابن كثير ٦٨ب).

* محمد بن أبي القاسم بن عبيد الغولقاني المروزي (نحو ٤٥٠ ـ ٥٣٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، زاهداً، ورعاً، حسن المعرفة بالمذهب، حافظاً له. (السبكي ٧/ ٣٠).

* محمد بن أبي القاسم بن محمد، الأمير بدر الدين الهكاري (٠٠٠ ـ ٦١٤)هـ، أحد أمراء الملك المعظم، وكان شيخاً، جواداً، خيراً، ديناً، لطيف الشمائل، فيه صلاح ودين وبر، بنى في القدس مدرسة للشافعية. (ابن كثير ١٦٠أ).

* محمد بن قنان بن حامد بن الطيب، أبو الفضل الأنباري (٤٤٥ ـ ٥٠٣)هـ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وصاهر فخر الإسلام الشاشي، وولي قضاء البصرة والتدريس بها بالمدرسة النظامية. (السبكي ٦/ ١٧٥).

* أبو محمد الكرابيسي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة أبي محمد البافي ونظرائه، وتفقه بأبي الوليد النيسابوري، وعنه القاضي أبو الطيب. (العبادي ١٠٩، الإسنوي ٢/ ٣٤٠، ابن الملقن ١٣٧، ابن قاضي شهبة ٢/ ١٥٦، ابن هداية الله ١١٣).

* محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب، قاضي المدائن وابن قاضيها أبو المعالي بن أبي منصور (٠٠٠ ـ ٥٨٢)هـ، روى عن أبي الوقت، وله شعر. (ابن كثير ١٤٣أ).

* محمد بن مبارك الهروي، أبو حامد (٠٠٠ ــ ٣٥٥)هـ، كان مفتي هراة، وعالمها، ومفسرها، ومحدثها، وأديبها. (الإسنوي ٢/٥٢٧ ــ ٥٢٨).

* محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء الخطيب شمس الدين أبو عبد الله السليكي المصري (٠٠٠ ــ ٥٧٢)هـ، سمع ابن عساكر وابن البطي، وولاه صلاح الدين خطابة مصر. (ابن كثير ١٣٨ب).

* محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفضل النسوي (٠٠٠ ــ بعد ٣٧١)هـ، من أصحاب أبي الحسين ابن القطان، وكان نظاراً فصيحاً، سكن بغداد وتوفي بأرجان. (العبادي ١٠٨، الشيرازي ١١٩، الإسنوي ٢/٤٨٦).

* محمد بن محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو إسحاق الطوسي (٠٠٠ ــ ٤١١)هـ، فقيه، مناظر، صاحب وجاهة وافرة، أخذ عنه الأستاذ أبو الوليد، وروى عنه وعن الأصم وغيرهما، وعنه البيهقي وغيره. (ابن كثير ٧٥أ).

* محمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد الحاكم النيسابوري الكرابيسي (٢٨٥ ــ ٣٧٨)هـ، إمام، حافظ، صاحب تصانيف، تولى قضاء الشاش، ثم قضاء طوس، ثم قدم نيسابور وأقبل على العبادة والتصنيف، أخذ عنه الحاكم أبو عبد الله. (الإسنوي ١/٤٢٠ ــ ٤٢١).

* محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو منصور البَرُّوِي الطوسي، مختلف في اسمه وكنيته (٥١٧ ــ ٥٦٧)هـ، كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وأصولاً وكلاماً ووعظاً، تفقه على محمد بن يحيى، ودرس بالمدرسة البهائية، وصنف «التعليقة» في الخلاف. (السبكي ٦/٣٨٩ ــ ٣٩١، الإسنوي ١/٢٦٠ ــ ٢٦٣، ابن كثير ١٣١أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٩ ــ ٢٠).

* محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو السعادات ابن الرسولي (٠٠٠ ــ ٥٤٤)هـ، تفقه على إلكيا الهراسي، وسمع جعفراً السراج، وأبا القاسم ابن بيان، وعنه ابن عساكر وابن السمعاني، وله شعر حسن. (السبكي ٦/١٧٨).

* محمد بن محمد بن إدريس بن العباس، الشيخ أبو عثمان ابن أبي عبد الله الشافعي ٠٠٠ ــ بعد ٢٤٠)هـ، سمع أباه وابن عيينة، وعبد الرزاق، وأحمد، وولي القضاء بالجزيرة وأعمالها، وحلب. (العبادي ٢٦، السبكي ٢/٧١ ــ ٧٤، ابن كثير ٣١ب).

* محمد بن محمد بن إدريس بن العباس، أبو الحسن ابن أبي عبد الله الشافعي (٠٠٠ ــ ٢٣١)هـ، ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وقال: كان فقيهاً، قدم مصر مع أبيه وهو صغير، وهو من جارية اسمها دنانير، توفي في شعبان. (ابن عبد البر ١١١، السبكي ٧٣/٢، الإسنوي ٢٢/١، ابن كثير ٣١ب).

* محمد بن محمد بن جعفرالدقاق، أبو بكر البغدادي (٣٠٦ ــ ٣٩٢)هـ، كان فقيهاً، أصولياً، شرح «المختصر»،وولي القضاء بكرخ بغداد، له كتاب في «الأصول». (الشيرازي ١١٨، الوسطى ١١٣، الإسنوي ٥٢٢/١ ــ ٥٢٣، ابن كثير ٦٨ب ــ ٦٩أ، ابن قاضي شهبة ١٥٥/١ ــ ١٥٦).

* محمد بن محمد بن جعفر، الإمام أبو سعيد الناصحي النيسابوري (٠٠٠ ــ ٤٥٥)هـ، أحد أعلام الأئمة علماً وعملاً، تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، وسمع من أبي طاهر الزيادي وغيره، وكان زاهداً، ورعاً. (السبكي ١٩٥/٤).

* محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله، الإمام البليغ أبوعبد الله عماد الدين الكاتب الأصبهاني (٥١٩ ــ ٥٩٧)هـ، تفقه على أسعد الميهني وأبي منصور الرزاز، وأتقن علم الأدب والعربية والخلاف، وله اليد البيضاء في النثر والنظم، وصنف تصانيف مفيدة، منها: «البرق الشامي»، و«خريدة القصر»، وغيرهما. (السبكي ١٧٨/٦ ــ ١٨٣، الإسنوي ٣٥٤/٢ ــ ٣٥٥، ابن كثير ١٥٠أ ــ ب، المطري ١٩٣ب، ابن قاضي شهبة ٥٢/٢ ــ ٥٣).

* محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه بن مردويه بن هندويه، أبوعبد الله ابن أبي نصر الفارسي (٤٤٠ ــ ٥٠٧)هـ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع ابن النقور وغيره، وله تواليف. (السبكي ١٨٤/٦).

* محمد بن محمد السمرقندي، أبو بكر الإبريسمي (٠٠٠ ــ قبل ٣٦٠)هـ، روى عن محمد بن صالح الكرابيسي، وعنه أبو سعد الإدريسي. (ابن كثير ٦١ب).

* محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني، أبو المكارم، كذا ذكره السبكي وبيض له. (السبكي ١٨٤/٦).

* محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني، أبو حامد (۰۰۰ ـ بعد ٤٤٣)هـ، صاحب كتاب «المرشد» في الفقه، في سفرين، له فيه غرائب. (السبكي ٤/ ١٩٨، الإسنوي ٢/ ٥٦٢، ابن قاضي شهبة ١/ ٢٤٨).

* محمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو البركات الموصلي المعروف بـ: ابن الطوسي (۰۰۰ ـ ٥١٨)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان فقيهاً، فاضلاً، ديِّناً، كاملاً. (الإسنوي ٢/ ١٦٨، ابن كثير ١١١ب).

* محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو الفضائل الرافعي القزويني، أخو الإمام الرافعي (۰۰۰ ـ ٦٢٨)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، ديناً، متواضعاً، متودداً، حسن الخلق، سمع من أبيه، وتفقه بابن فضلان، وكتب الكثير مع ضعف خطه، توفي في جمادى الأولى وقد قارب السبعين. (الإسنوي ١/ ٥٧٣، ابن كثير ١٦٤أ ـ ب).

* محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن البيضاوي (٣٩٢ ـ ٤٦٨)هـ، ختن القاضي أبي الطيب الطبري على ابنته، وولي القضاء بربع الكرخ، وكان فقيهاً، صدوقاً، كتب عنه الخطيب وأثنى عليه. (السبكي ٤/ ١٩٦، الإسنوي ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، ابن كثير ٩١أ).

* محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة المروزي، الحافظ أبو طاهر السنجي (٤٦٢ ـ ٥٤٨)هـ، فقيه صالح، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وعلى أبي الفرج الزاز، وسمع الكثير. (السبكي ٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨، الإسنوي ٢/ ١٥٢، ابن كثير ١٢٥أ).

* محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى، القاضي أبو هاشم الساوي (٤٧٣ ـ ٥٤١)هـ، إمام فاضل، حسن السيرة، كثير العبادة، فقيه، مناظر، واعظ، تفقه على أبي بكر السمعاني. (السبكي ٦/ ١٨٥).

* محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، قاضي القضاة محيي الدين أبو حامد الشهرزوري الموصلي (٥٢٤ ـ ٥٨٦)هـ، تفقه على أبي منصور ابن الرزاز، وناب في قضاء الشام عن أبيه كمال الدين، وولي قضاء حلب، ثم الموصل، وكان جواداً سرياً. (السبكي ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦، الإسنوي ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢، ابن كثير ١٤٣أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٣ ـ ٥٤).

* محمد بن محمد بن عبد الله الهروي، القاضي أبو منصور الأزدي المهلبي (٠٠٠ ــ ٤١٠)هـ، من أصحاب الشيخ أبي زيد الهروي، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث. (العبادي ١١٣، السبكي ٤/١٩٦ ــ ١٩٧، الإسنوي ٢/٥٢٧، ابن قاضي شهبة ١/١٩٢).

* محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتوح الطائي الهمذاني (٤٧٥ ــ ٥٥٥)هـ، صاحب «الأربعين الطائية» تفقه على أبي بكر السمعاني بمرو، وكتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: يرجع إلى نصيب من العلوم فقهاً، وحديثاً، وأدباً، ووعظاً. (السبكي ٦/١٨٨ ــ ١٨٩، الإسنوي ٢/١٧٢ ــ ١٧٣، ابن كثير ١٢٧ب).

* محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس البراني البخاري، النجيب (٠٠٠ ــ ٥٤٢)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، سديد السيرة، يرجع إليه في الفتاوى والوقائع الشرعية، ويتكلم في المسائل الخلافية. (السبكي ٦/٣٩٣، الإسنوي ١/٢٥١).

* محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله المديني الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٣٧)هـ، تفقه على الحسن بن سليمان، وتولى قضاء عسكر مكرم. (السبكي ٦/٣٨٩).

* محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلكي، أبو الحسين (٠٠٠ ــ ٥٣٦)هـ، خطيب بسطام، تفقه على أبي القاسم الدبوسي، وعنه السمعاني، وكان فقيهاً أديباً. (السبكي ٦/٣٩١).

* محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو ثعلب الواسطي القاضي (٠٠٠ ــ ٥٣٠)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، ومات بواسط. (السبكي ٦/٣٩١).

* محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البيضاوي البغدادي (٠٠٠ ــ ٤٧٠)هـ، سبط القاضي أبي الطيب، تفقه وولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نيابة عن جده. (الإسنوي ١/٢٣٧ ــ ٢٣٨).

* محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود، أبو طاهر الزيادي النيسابوري (٣١٧ ــ ٤١٠)هـ، إمام أصحاب الحديث، وفقيههم، ومفتيهم بنيسابور بلا مدافعة، إمام في علم الشروط وصنف فيه كتاباً، وله معرفة جيدة بالعربية، روى عنه الحاكم وأثنى

عليه، ومات قبله. (العبادي ١٠١، السبكي ٤/١٩٨ ـ ٢٠١، الإسنوي ١/٦٠٩ ـ ٦١٠، ابن كثير ٧٩أ، ابن قاضي شهبة ١/١٩٣ ـ ١٩٤، ابن هداية الله ١٢٨ ـ ١٢٩).

* محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل، أبو نصر الفاشاني المروزي (٤٥٤ ـ ٥٢٩)هـ، تفقه على محمد بن عبد الرزاق الماخواني، وبرع في الفقه، وكان لطيف الطبع، كثير المحفوظ، حسن المحاورة، ذا يد باسطة في اللغة، أخذ عنه السمعاني. (السبكي ٦/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإسنوي ٢/٢٧٥).

* محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الطوسي (٠٠٠ ـ ٣٤٤)هـ، فقيه، إمام، أديب، عابد، آمر بالمعروف، ناهٍ عن المنكر، له «المخرج على صحيح مسلم». (العبادي ٧٧، الإسنوي ٢/١٦٢، ابن كثير ٥٤ب، ابن قاضي شهبة ١/١٠٨).

* محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري (٠٠٠ ـ ٥٠١)هـ، فقيه، صالح، زاهد، خير، دين، فاضل، بارع في الفقه والفرائض. (السبكي ٦/٣٩٤، الإسنوي ٢/٣٠١.

* محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، محب الدين، أبو عبد الله ابن النجار البغدادي (٥٧٨ ـ ٦٤٣)هـ، الحافظ الكبير، الثقة، المؤرخ، المصنف، صاحب «الذيل على تاريخ بغداد»، و«مناقب الشافعي»، وغيرهما. (السبكي ٨/٩٨ ـ ٩٩، الإسنوي ٢/٥٠٢ ـ ٥٠٣، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٦ ـ ١٥٨).

* محمد بن محمود بن عبد الله، أبو عبد الله الخُوَيِّي (٠٠٠ ـ ٦٠٥)هـ، تفقه بالنظامية ببغداد، وتولى قضاء البصرة، وبها مات. (السبكي ٨/١٠٠).

* محمد بن محمود بن علي، أبو الرضى الطرازي البخاري (٤٩٩ ـ ٠٠٠)هـ، كان إماماً، فاضلاً، ديناً، ورعاً، تقياً، كثير التهجد، جامعاً لخصال الخير، تفقه ببخارى على والده. (السبكي ٦/٣٩٥ ـ ٣٩٦).

* محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع، أبو نصر الشجاعي السَّرَهْ مَرْد (٤٥٢ ـ ٥٣٤)هـ، تفقه على الدبوسي، وكان كبير القدر، فاضلاً، ورعاً، كثير التهجد والصيام والذكر، وكان يفتي ويناظر. (السبكي ٦/٣٩٥، الإسنوي ٢/٩٣، ابن كثير ١٢٠أ).

* محمد بن محمود المحمودي، أبو بكر المروزي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)هـ، أخذ هو وابن خزيمة وأبو إسحاق المروزي، عن عبدان، وذكره العبادي قبل ابن المنذر والإصطخري. (العبادي ٦٥، السبكي ٣/٢٢٥ ــ ٢٢٦، الإسنوي ٢/٣٧٦ ــ ٣٧٧، ابن قاضي شهبة ١/٨٩ ــ ٩٠).

* محمد بن محمود، وحيد الدين المروروذي (٠٠٠ ــ ٥٩٩)هـ، أحد كبار الشافعية ومدرسيهم، على يديه انتقل السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري إلى المذهب الشافعي. (ابن كثير ١٥١أ).

* محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب (٤٤٢ ــ ٥١٧)هـ، الفقيه، المحدث، الورع، صاحب التصانيف، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وروى عن الخطيب، وابن المأمون، وغيرهما، وعنه السلفي وطائفة. (السبكي ٦/٤٠٠ ــ ٤٠١، ابن كثير ١١٢أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٢٨ ــ ٣٢٩).

* محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء العبشمي، مُخْلص الدين أبو عبد الله ابن الفاخر الأصبهاني (٥٢٠ ــ ٦٠٣)هـ، كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي، له معرفة بالحديث، ويد باسطة في الأدب. (السبكي ٨/١٠٤).

* محمد بن معن بن سلطان، شمس الدين أبو عبد الله الشيباني الدمشقي (٠٠٠ ــ ٦٤٠)هـ، تفقه على ابن شداد بحلب، وحفظ «الوسيط»، وكان فقيهاً، إماماً، مناظراً، أديباً، قارئاً بالسبع. (ابن قاضي شهبة ٢/١١٢).

* محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب ابن سلمة الضبي البغدادي (٠٠٠ ــ ٣٠٨)هـ، من كبار الفقهاء ومتقدميهم، تفقه على ابن سريج، وصنف كتباً عديدة، وكان عالماً جليلاً. (الشيرازي ١٠٩، الإسنوي ٢/٢٣، ابن كثير ٤٧ب، ابن قاضي شهبة ١/٦٦ ــ ٦٧، ابن هداية الله ٤٥ ــ ٤٧).

* محمد بن المفضل بن عبد الله بن مخلد، أبو ذر التميمي الجرجاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، رئيس جرجان في زمانه، كانت داره مجمع الفضلاء، رحل وسمع أبا إسماعيل الترمذي وغيره، وعنه إبراهيم بن محمد بن سهل وغيره. (ابن كثير ٤٧ب).

* محمد بن مكي بن الحسن الفامي، أبو بكر البابشامي، يعرف بـ : ابن دوست (٠٠٠ ــ ٥٠٧)هـ، فقيه فاضل، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع أبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب، وعنه السلفي. (السبكي ١٢/٧).

* محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتولي النوقاني الطوسي، المعروف بـ : محمد ابن أبي سعد (٠٠٠ ــ ٥٣٥)هـ، تفقه على فقيه الشاش أبي بكر الشاشي، وأبي حامد الشجاعي، وكان إماماً فاضلاً، عفيفاً، حسن السيرة، جميل الأمر، ورعاً، زاهداً، يحفظ المذهب ويفتي. (السبكي ٤٠٢/٦، الإسنوي ٤٩٣/٢، ابن كثير ١٢٠أ).

* محمد بن مُنْجِح بن عبد الله، أبو شجاع الصوفي (٥٠٥ ــ ٥٨١)هـ، كان فقيهاً، شاعراً، واعظاً، تفقه بالجزيرة على ابن البزري، وببغداد على أبي محمد الشاشي. (السبكي ٤٠١/٦، الإسنوي ١١٢/٢ ــ ١١٣، ابن كثير ١٤٣ب).

* محمد بن موسى، أبو الطيب الساوي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، ذكره العبادي قبل أبي علي الزجاجي، وقال: الراوي لـ «الزيادات على الشرح» عن أبي إسحاق. (العبادي ٨٢، الإسنوي ٢٦/٢، ابن الملقن ١٣٣، ابن قاضي شهبة ١٣٤/١، ابن هداية الله ٨١).

* محمد بن موسى بن عبد العزيز، أبو بكر الكندي المصري ابن الجبي، يلقب بـ : سيبويه (٢٨٤ ــ ٣٥٨)هـ، كان فقيهاً، شاعراً، فصيحاً، صوفياً، قرأ على ابن الحداد، وسمع من جماعة. (الإسنوي ٣٤٧/١).

* محمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أبو عبد الله الفوركي الأصفهاني (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، سمع الكثير، وتفقه بالبصرة على أبي حامد المروروذي، ودرس بأصبهان، وأفتى ثلاثين سنة. (الإسنوي ٢٦٥/٢).

* محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن، نجم الدين أبو البركات الخبوشاني (٥١٠ ــ ٥٨٧)هـ، كان فقيهاً، ورعاً، صوفياً، زاهداً، آمراً بالمعروف، ناهٍ عن المنكر، تفقه على محمد بن يحيى، له كتاب «تحقيق المحيط»، وكان السلطان صلاح الدين يقربه. (السبكي ١٤/٧ ــ ٢١، الإسنوي ٤٩٣/١ ــ ٤٩٤، ابن كثير ١٤٣ب ــ ١٤٤أ، ابن قاضي شهبة ٥٦/٢ ــ ٥٨).

* محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبـي عياض، أبو نصر السرخسي العياضي (٤٦٤ ـ ٥٣٢)هـ، فقيه، واعظ، ولد وتوفي بسرخس. (السبكي ٧/٢٢).

* محمد بن ناماور بن عبد الملك، القاضي أفضل الدين الخونجي (٥٩٠ ـ ٦٤٦)هـ، له اليد الطولى في المعقولات، صنف «الموجز» في المنطق، ولي قضاء قضاة القاهرة، ودرس بالمدرسة الصالحية بها. (السبكي ٨/١٠٥ ـ ١٠٦، ابن كثير ١٧٣ب ـ ١٧٤أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٨ ـ ١٥٩).

* محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي (٠٠٠ ـ ٥١٩)هـ، أحد الفقهاء الرؤساء، ولي القضاء بمدن كثيرة من بلاد العجم، والشام. وترقت به الحال، وعظم رتبة، وعلا صيتاً. (السبكي ٧/٢٢).

* محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر البندنيجي، يعرف بـ: فقيه الحرم (٤٠٧ ـ ٤٩٥)هـ، من كبار أصحاب الشيخ أبـي إسحاق، جاور بمكة أربعين سنة، وسمع الحديث من جماعة وحدث، صنف «المعتمد» في الفقه. (ابن سمرة ١٤٣، السبكي ٤/٢٠٧، الإسنوي ١/٢٠٤ ـ ٢٠٥، ابن كثير ١٠٢ب، ابن قاضي شهبة ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩، ابن هداية الله ١٨٥ ـ ١٨٦).

* محمد بن هبة الله بن عبد الله، الشيخ سديد الدين السلماسي (٠٠٠ ـ ٥٧٤)هـ، كان إماماً نظاراً جدلياً، تخرج به جماعة من الفضلاء، وأعاد بالمدرسة النظامية. (السبكي ٧/٢٣، الإسنوي ٢/٥٦ ـ ٥٧، ابن كثير ١٣٨ب، ابن قاضي شهبة ٢/٢٠).

* محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين، الإمام الكبير أبو سهل بن الموفق جمال الإسلام أبـي محمد بن القاضي أبـي عمر البسطامي (٤٢٣ ـ ٤٥٦)هـ، انتهت إليه رياسة الشافعية بعد أبيه، رحل في الآفاق لطلب الحديث، حصلت له محنة من المعتزلة فقتل سراً. (السبكي ٤/٢٠٨ ـ ٢١٠، الإسنوي ١/٢٢٦، ابن كثير ٨٦ب ـ ٨٧أ).

* محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، القاضي شمس الدين أبو نصر الشيرازي (٥٤٩ ـ ٦٣٥)هـ، ولي قضاء القدس ثم قضاء الشام، وكان موصوفاً بالرئاسة والنبل ونفاذ الأحكام وعدم المحاباة، تفقه بالقطب النيسابوري وابن أبـي عصرون، أجاز له أبو الوقت، ونصر بن سيار، وسمع الصائن ابن عساكر، والحافظ أبا القاسم

ابن عساكر، وعنه المنذري وابن خليل وغيرهما. (السبكي ٨/١٠٦ ـ ١٠٧، الإسنوي ٢/١١٧ ـ ١١٨، ابن كثير ١٦٨أ، ابن قاضي شهبة ٢/١١٣ ـ ١١٤).

* محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي جد الذي قبله (٤٣٦ ـ ٥١٠)هـ، كان فقيهاً، بارعاً، صالحاً، رئيساً، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وبرع، وأعاد بالنظامية، وسمع وحدث. (الإسنوي ٢/١٠٥ ـ ١٠٦، ابن كثير ١٦٨ب).

* محمد بن هبة الله بن مكي الحموي، تاج الدين المصري، أبو عبد الله (٥٤٦ ـ ٥٩٩)هـ، سمع الحافظ أبا طاهر الأصبهاني، وابن بري النحوي، ولي التدريس بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، والخطابة بجامع القاهرة (السبكي ٧/٢٣ ـ ٢٥).

* محمد بن يحيى بن حسان التنيسي (٠٠٠ ـ ٠٠٠) ، ذكره الدارقطني في الرواة عن الشافعي. (ابن كثير ٣١ب).

* محمد بن يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، قاضي القضاة محيي الدين أبو عبد الله ابن فضلان البغدادي (٥٦٨ ـ ٦٣١)هـ، مدرس المستنصرية، تفقه على والده العلامة أبي القاسم ابن فضلان، وكان عارفاً بالمذهب والخلاف والأصول والمنطق، ودرس بالنظامية. (السبكي ٨/١٠٧ ـ ١٠٨، الإسنوي ٢/٢٨١، ابن قاضي شهبة ٢/١١٤ ـ ١١٥).

* محمد بن يحيى بن علي، منتخب الدين القرشي الدمشقي، خال الحافظ ابن عساكر (٤٦٧ ـ ٥٣٧)هـ، تفقه على الشيخ نصر المقدسي، وناب عن والده في القضاء، ثم استقل به لما كبر والده، وكان نزهاً، عفيفاً، صلباً في الأحكام، وقوراً، متودداً، شفوقاً، حسن المنظر. (الإسنوي ٢/١٤٢، ابن كثير ١٢٠أ ـ ب).

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله نزيل مكة (٠٠٠ ـ ٢٤٣)هـ، روى عن الشافعي وابن عيينة، وغيرهما، وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم، وكان رجلاً صالحاً، صدوقاً. (ابن كثير ٣١ب ـ ٣٢أ).

* محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم، القاضي أبو بكر البغدادي ابن الحُبَيْر (٥٥٩ ـ ٦٣٩)هـ، كان إماماً عارفاً بالمذهب، دَيِّناً، خيِّراً، وقوراً، كثير التلاوة، له

اليد الطولى في الجدل والمناظرة، تفقه على المجير البغدادي وغيره، وناب في القضاء. (السبكي ٨/١٠٨ ـ ١٠٩، الإسنوي ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠، ابن كثير ١٦٨ب ـ ١٦٩أ، ابن هداية الله ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

* محمد بن يحيى بن منصور، الإمام الشهيد أبو سعيد النيسابوري، تلميذ الغزالي (٤٧٦ ـ ٥٤٨)هـ، تفقه على الغزالي وبه عرف، وأبي المظفر الخوافي، وله تصانيف، منها: «المحيط في شرح الوسيط»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف، وكان إماماً، مناظراً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، أنظر الخراسانيين في عصره. (السبكي ٧/٢٥ ـ ٢٨، الإسنوي ٢/٥٥٩ ـ ٥٦٠، ابن كثير ١٢٥ب، ابن قاضي شهبة ٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠).

* محمد بن يحيى بن النعمان، أبو بكر الهمذاني (٠٠٠ ـ ٣٤٧)هـ، تفقه على ابن سريج، وكان أوحد زمانه، وله كتاب «السنن»، لم يسبق إلى مثله، روى عنه الحاكم وغيره. (الإسنوي ٥/٥٢٥، ابن كثير ٥٥أ).

* محمد بن يعقوب بن أحمد، أبو الحسن الطوسي النيسابوري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بعلم الكلام، من مشهوري أصحاب الشافعي بالتدريس والفتوى وكثرة الحديث. (الإسنوي ٢/١٦٤).

* محمد بن يوسف بن بشر، أبو عبد الله الهروي (٢٣٠ ـ ٣٣٠)هـ، كان إماماً، حافظاً، من أكابر الشافعية وأحد الرحالين في طلب العلم، أخذ عن الربيع وغيره. (الإسنوي ٢/٥٢٤ ـ ٥٢٥، ابن كثير ٥٦أ).

* محمد بن يوسف بن حسين، أبو القاسم التفليسي (٠٠٠ ـ ٥٠٦ ظناً)هـ، قدم بغداد، وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث، ورجع إلى بلده، وروى عنه جماعة. (الإسنوي ٢/١/٣١٠، ابن كثير ١٠٧أ).

* محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي، القاضي أبو بكر الجرجاني (٣٢٧ ـ ٤١٨)هـ، من مشاهير أئمة جرجان، له فيها الفتوى والتدريس والإملاء والوعظ، سمع ابن عدي وغيره. (السبكي ٤/٢١٤، الإسنوي ١/٣٥٥).

* محمد بن يونس بن بدران بن فيروز، أبو حامد بن أبي الوليد القرشي العبدري الدمشقي، التاج ابن قاضي القضاة جمال الدين المصري (٥٩٢ ــ ٦٥٤)هـ، قاضٍ، فقيه، أديب، بارع، سمع أبا طاهر الخشوعي، روى عنه الفخر الإربلي. (المطري ٢٠٨أ).

* محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو حامد عماد الدين بن يونس الإربلي الموصلي (٥٣٥ ــ ٦٠٨)هـ، تفقه على والده، والسديد السلماسي، ويوسف الدمشقي، وصنف «المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط»، و«شرح الوجيز»، وكان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف والورع. (السبكي ٨/١٠٩ ــ ١١٣، الإسنوي ٢/٥٦٩ ــ ٥٧٠، ابن كثير ١٥٥ب ــ ١٥٦أ، ابن قاضي شهبة ٢/٨٤ ــ ٨٥).

* محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود بن ماشاده، أبو منصور بن أبي نصر الأصبهاني (٠٠٠ ــ ٥٣٦)هـ، من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، ذوي الحشمة والجاه، تفقه على أبي بكر الخجندي، وعبد الوهاب الفامي، وسمع منهما ومن أبي المظفر السمعاني، وعنه ابن عساكر. (السبكي ٧/٢٨٥، الإسنوي ١/١٠٥ ــ ١٠٦، ابن كثير ١٢٠ب).

* محمود بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الأردبيلي (٠٠٠ ــ ٦٢٥)هـ، كان فقيهاً، أصولياً، قدم بغداد، ودرس بالمدرسة الكمالية، وسقط في بئر فهلك. (السبكي ٨/٣٦٨، الإسنوي ١/١٣٦).

* محمود بن أحمد بن محمود، أبو المناقب الزنجاني (٠٠٠ ــ ٦٥٦)هـ، استوطن بغداد، وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرس بالنظامية والمستنصرية، وصنف «تفسيراً»، و«ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح». (السبكي ٨/٣٦٨، الإسنوي ٢/١٥، ابن كثير ١٧٦ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٥٩ ــ ١٦٠).

* محمود بن إسماعيل بن عمر بن علي الإدريسي، أبو القاسم الطريثيثي (بعد ٤٧٠ ــ ٥٥٥)هـ، إمام، مفتٍ، فاضل، مناظر، أصولي، حسن السيرة، تفقه على أبي بكر السمعاني. (السبكي ٧/٢٨٦، الإسنوي ٢/١٧٢، ابن كثير ١٣١ب).

* محمود بن الحسن بن بندار بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الطلحي، أبو نجيح (٤٧١ ـ ٥٤٨)هـ، من الوعاظ الذين لهم القبول الزائد من العامة، سمع هبة الله بن الحصين، وابن كادش، وعنه السمعاني. (السبكي ٨/٢٨٦).

* محمود بن سبكتكين، السلطان الكبير أبو القاسم سيف الدولة بن الأمير أبـي منصور ناصر الدولة ولقب بعد السلطنة بـ : يمين الدولة (٣٦١ ـ ٤٢١) هـ، كان إماماً، عادلاً، شجاعاً، مفرطاً، فقيهاً، فهماً، سمحاً، جواداً، سعيداً، مؤيداً. (السبكي ٥/٣١٤ ـ ٣٢٧، ابن كثير ٨١أ).

* محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو المحامد ظهير الدين الزنجاني (٥٩٧ ظناً ـ ٦٧٤)هـ، فقيه، صوفي، زاهد، سمع الشهاب السهروردي، وصحبه مدة. (السبكي ٨/٣٧٠ ـ ٣٧١، الإسنوي ٢/١٥ ـ ١٦).

* محمود بن علي بن أبـي طالب بن عبد الله بن أبـي الرجاء التميمي، أبو طالب الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٥٨٥)هـ، تفقه بمحمد بن يحيـى، وله طريقة في الخلاف، وكان ذا تفنن في العلوم والوعظ. (السبكي ٧/٢٨٦ ـ ٢٨٧، الإسنوي ٢/١٧٥، ابن قاضي شهبة ٢/٥٩ ـ ٦٠).

* محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، القاضي أبو عامر الأزدي الهروي المهلبـي (٤٠٠ ـ ٤٨٧)هـ، إمام، زاهد، ورع، جليل القدر، كبير المحل، عالم، فاضل، عديم النظير زهداً وصلاحاً وعفة. (السبكي ٥/٣٢٧ ـ ٣٢٨، الإسنوي ١/٩٤ ـ ٩٥، ابن كثير ٩٧أ).

* محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن بَقِيرة الواسطي، أبـو القاسم بن أبـي الفتح العـراقي المجيـر البغـدادي (٥١٧ ـ ٥٩٢)هـ، تفقـه على أبـي بكـر الأرموي، وأبـي منصور الرزاز، وبرع في الأصول والفروع والخلاف والجدل والكلام والمنـطق، وصنف في الأصول والجـدل، وأعاد بـالنظاميـة. (السبكي ٧/٢٨٧ ـ ٢٨٨، الإسنوي ١/٢٧١، ابن كثير ١٥١أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢/٦٠ ـ ٦٢).

* محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان، أبو محمد العباسي، مُظْهر الدين الخوارزمي (٤٩٢ ـ ٥٦٨)هـ، كان فقيهاً، عارفـاً بالمتفـق والمختلف، صوفياً، مؤرخاً، محدثاً،

له «تاريخ خوارزم»، و«الكافي» في الفقه. (السبكي ٧/٢٨٩ ــ ٢٨١، الإسنوي ٢/٣٥٢، ابن كثير ١٣١ب، ابن قاضي شهبة ٢/٢١ ــ ٢٢).

* محمود بن محمد بن عبد الواحد بن منصور بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن ماشاده، أبو القاسم ابن المشرف الأصبهاني (٠٠٠ ــ بعد ٥٧١)هـ، من أعيان الصوفية، زاهد، عابد، فاضل، عالم، حسن السمت، جميل السيرة، صنف «فقه القلوب». (السبكي ٧/٢٩٢ ــ ٢٩٣).

* محمود بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الثناء الرحبي (٠٠٠ ــ ٠٠٠)، تفقه على والده الموفق، وناب في القضاء عن القاضي أبي منصور السهروردي، وكان فقيهاً، حسناً، عارفاً بالمذهب والخلاف. (المطري ٢٠٠أ).

* محمود بن المظفر بن عبد الملك بن أبي توبة، الوزير أبو القاسم المروزي (٤٦٦ ــ ٥٣٠)هـ، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع منه ومن أبي اليَسَر البزدوي، روى عنه السمعاني، وكان مناظراً، فحلاً، فقيهاً، مدققاً، مداوماً على الذكر، وزر للسلطان سنجر السلجوقي سنة ٥٢١هـ، وعزل سنة ٥٢٦هـ. (السبكي ٧/٢٩٣ ــ ٢٩٤).

* محمود بن يوسف بن الحسين، أبو القاسم التفليسي البَرْزَنْدِي (٠٠٠ ــ بعد ٥٥٠)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع منه ومن أبي يعلى ابن الفراء، وعنه الطيب الغضائري. (السبكي ٧/٢٩٤ ــ ٢٩٥).

* أبو مخلد البصري (٠٠٠ ــ ٠٠)، من متأخري الأصحاب، نقل عنه الرافعي. (الإسنوي ١/٢٠٣ ــ ٢٠٤، ابن هداية الله ١٨٨).

* المرزبان بن خسر فيروز، أبو الغنائم، تاج الملك الشيرازي، وزر للسلطان ملكشاه (٠٠٠ ــ ٤٨٦)هـ، كان كثير الصوم والعبادة، بنى المدرسة التاجية ببغداد، كان مكروهاً لإعانته على قتل نظام الملك. (السبكي ٥/٣٢٩).

* مروان بن علي بن سلامة بن مروان، أبو عبد الله الطَّنْزِي (٠٠٠ ــ بعد ٥٤٠)هـ، تفقه على الغزالي والشاشي، ووزر لزنكي ملك الموصل، وروى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره. (السبكي ٧/٢٩٥، الإسنوي ٢/١٧١، ابن كثير ١١٤ب، المطري ١٩٨ب).

* مسدَّد بن محمد بن عَلَّكان، أبو طاهر الجَنْزِي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب، وسمع منه ومن أبي القاسم التنوخي وغيرهما، وعنه السلفي. (السبكي ٥/٣٣٠).

* مسعود بن أحمد بن محمد بن المظفر، أبو المعالي ابن الإمام أبي المظفر الخوافي النيسابوري (٤٨٤ ـ ٥٥٦)هـ، تفقه على إمام الحرمين، وكان فقيهاً، مناظراً، عاقلاً، ذا رأي حسن وتدبير صائب، درس بالنظامية، سمع عبد الغفار الشيروي، وعنه السمعاني. (السبكي ٧/٢٩٥ ـ ٢٩٦).

* مسعود بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو الفتح البامنجي (٤٧٨ ـ بعد ٥٤٠)هـ، تفقه بمرو الروذ على البغوي. (السبكي ٧/٢٩٦).

* مسعود بن سهل، أبو سهل التنيسي المصري (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، روى عن الشافعي، وعمرو بن أبي سلمة. (ابن كثير ٣٢أ).

* مسعود بن علي البديلي، أبو الفضل القاضي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، من أركان أصحاب الشافعي. (الإسنوي ١/٢٣٩).

* مسعود بن علي بن الحسين، أبو عمرو الأردبيلي القاضي، يعرف بـ: ابن الملحي (٤٢١ ـ ٠٠٠)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وورد دمشق وحدث بها، وكان من أركان العلم بأذربيجان فقهاً وأدباً، حسن الطريقة في أحكامه وقضاياه. (الإسنوي ٢/٤١٦).

* مسعود بن علي، الوزير نظام الملك المتأخر (٠٠٠ ـ ٥٩٦)هـ، وزر للسلطان خوارزمشاه، بنى المدرسة النظامية بخوارزم، وله آثار حسنة، وكان متعصباً للشافعية. (السبكي ٧/٢٩٦ ـ ٢٩٧).

* مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي، الإمام أبو المعالي قطب الدين النيسابوري (٥٠٥ ـ ٥٧٨)هـ، كان إماماً في المذهب والخلاف والأصول والتفسير والوعظ، أديباً مناظراً، تفقه على والده ومحمد بن يحيى وغيرهما، صنف كتاب «الهادي» في الفقه، ودرس بنظامية نيسابور وغيرها. (السبكي ٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الإسنوي ٢/٤٩٨، ابن كثير ١٣٨ب ـ ١٣٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/٢٢ ـ ٢٤).

* مُشَرَّف بن علي بن أبي جعفر بن كامل، أبو العز الخالصي المقرىء الضرير (٥٣٤ تقريباً ـ ٦١٨)هـ، تفقه بالنظامية، وقرأ القراءات، وسمع من أبي الوقت وغيره، وعنه الدبيثي والبرزالي. (السبكي ٨/ ٣٧١ ـ ٣٧٢، ابن كثير ١٤٤ب).

* المظفر بن أردشير بن أبي منصور العَبَّادي، أبو منصور المروزي الواعظ، يعرف بـ: الأمير (٤٩١ ـ ٥٤٧)هـ، كانت له يد باسطة في الوعظ، حلو العبارة، فصيح اللهجة، لطيف الإشارة، مليح الاستعارة. (السبكي ٧/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

* المظفر بن الحسين بن إبراهيم، أبو منصور الفارسي الأرَّجاني (٠٠٠ ـ بعد ٤٩٠)هـ، كان شيخاً، إماماً، فقيهاً، عارفاً بالحديث وطرقه، وصنف فيه تصانيف، سمع بالعراق ومصر، وحدث ببلخ. (الإسنوي ١/ ٩٧، ابن كثير ١٠٢ب).

* المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبيد الله المفَضَّلي، أبو غانم البروجردي (٤٥٥ ـ ٥٣٢)هـ، تفقه ببغداد على أبي القاسم الدبوسي، وسمع أبا نصر الزينبي وغيره، كتب عنه السمعاني. (السبكي ٧/ ٣٠٠).

* مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين، الإمام تقي الدين المصري المُقْتَرَح (٠٠٠ ـ ٦١٢)هـ، كان إماماً في الفقه والخلاف والأصول، نظاراً قاهراً للخصوم، صنف التصانيف العديدة، وتخرج به خلق، وكان كثير التواضع، حسن الأخلاق، جميل العشرة، ديناً، متورعاً. (السبكي ٨/ ٣٧٢، الإسنوي ٢/ ٢٤٤، ابن كثير ١٦٠أ).

* المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي (٠٠٠ ـ ٦٣٤)هـ، ولد بإربل، وسمع ببغداد ذاكر بن كامل، وحدث بمصر ودمشق. (السبكي ٨/ ٣٧٣).

* مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني، أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي (٠٠٠ ـ ٤٩٣)هـ، كان إماماً، فاضلاً، أديباً، وسمع «صحيح» البخاري من الحفصي، وكان صاحب قرآن. (السبكي ٥/ ٣٣٠).

* مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو منصور بن أبي أحمد الشهرزوري (٤٥٧ ـ ٥٣٦ تقريباً)هـ، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وولي قضاء سنجار، وسمع أبا نصر الزينبي، وعنه السمعاني. (السبكي ٧/ ٣٠١، الإسنوي ٢/ ٩٩، ابن كثير ١٦٤ب).

* المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل بن علي الراراني، الشيخ أمين الدين التبريزي، أبو الخير (٥٥٨ ـ ٠٠٠)هـ، كان فقيهاً، جليلاً، أصولياً، عابداً، زاهداً، كثير العبادة، إماماً، مناظراً، مبرِّزاً، تفقه على أبي القاسم ابن فضلان، وأعاد بالنظامية، وأفتى وناظر. (السبكي ٣٧٣/٨ ـ ٣٧٤، الإسنوي ٣١٤/١ ـ ٣١٥، ابن قاضي شهبة ١١٥/٢ ـ ١١٦).

* مظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد، الرئيس الصدر نجم الدين أبو غالب بن أبي بكر الشيرجي الأنصاري الشافعي (٥٨٧ ـ ٦٥٧)هـ، سمع ابن طبرزذ والخشوعي وحنبل وجماعة، وعنه الدمياطي والزين الفارقي وجماعة. (ابن كثير ١٧٦ب ـ ١٧٧أ).

* المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين بن أبي السنان، الفقيه أبو محمد ابن الحَدَوْس (٥٥١ ـ ٦٣٠)هـ، كان إماماً، عارفاً بالمذهب، كثير العبادة، درس وأفتى وناظر، صنف كتاب «الكامل» في الفقه وغيره. (السبكي ٣٧٤/٨، الإسنوي ٤٥٠/٢ ـ ٤٥١، ابن كثير ١٦٤ب، ابن قاضي شهبة ١١٦/٢ ـ ١١٧).

* المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد، أبو الفرج النهرواني الجريري المعروف بـ: ابن طرارا (٣٠٥ ـ ٣٩٠)هـ، من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطاق، وكان على مذهب ابن جرير الطبري، وكان شاعراً. (الشيرازي ٩٣، ابن كثير ٦٩أ).

* مَعْدان بن كثير بن الحسن، أبو المجد البالسي (٠٠٠ ـ ٥٤٠ تقريباً)هـ، تفقه على أبي بكر الشاشي ومدحه، وكان فقيهاً بارعاً، شاعراً، ورعاً، أديباً. (الإسنوي ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠، ابن كثير ١٢٠ب).

* معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبان، أبو منصور العبدي اللنباني الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٤٨٩)هـ، شيخ الصوفية، عالي الرتبة، رزق جاهاً وهيبة عند السلاطين. (السبكي ٣٣١/٥).

* مُفَرَّج بن المبارك، القاضي أبو الفضل بن العطار الواسطي (٥٣٢ ـ ٦٠١)هـ، تفقه على أبي جعفر ابن البوقي، وأفتى، وكان نزهاً، خيِّراً. (السبكي ٣٧٥/٨).

* المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو معمر الجرجاني الإسماعيلي (٠٠٠ ــ ٤٣١)هـ، مفتي جرجان وعالمها، روى عن جده، والدارقطني وأكثر عنه، وابن شاهين، وغيرهم، وبيته بيت العلم والدين والسؤود. (السبكي ٥/٣٣١ ــ ٣٣٢، الإسنوي ١/٥٣، ابن كثير ٨٠أ).

* مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد، أبو القاسم الرميلي المقدسي (٤٣٢ ــ ٤٩٢)هـ، أحد الجوالين في الآفاق، ثقة، مُتَحَرٍ، ورع، ضابط، سمع الكثير، قتلته الفرنج ببيت المقدس. (السبكي ٥/٣٣٢ ــ ٣٣٣، الإسنوي ١/٥٨٣، ابن كثير ١٠٢ب ــ ١٠٣أ).

* مكي بن علي بن الحسن العراقي الحربي، أبو الحرم الضرير (٠٠٠ ــ ٥٩٣)هـ، تفقه ببغداد على أبي منصور الرزاز، وبدمشق على أبي الحسن السلمي، ودرس في دمشق. (السبكي ٧/٣٠١، الإسنوي ٢/٢٢١، ابن كثير ١٥١ب).

* مكي بن محمد الدمشقي، المعروف بـ : ابن الزجاجية (٠٠٠ ــ ٦١٥)هـ، كان فقيهاً، أديباً، فاضلاً، نظم «المهذب» في قصيدة رائية سماها «البديعة في أحكام الشريعة». (الإسنوي ٢/١٠ ــ ١١، ابن كثير ١٦٠أ).

* ملكداد بن علي بن أبي عمرو العمركي، أبو بكر القزويني (٠٠٠ ــ ٥٣٥)هـ، مفتٍ، ورع، حسن السيرة، من أئمة المذهب، تفقه على البغوي، وسمع أبا علي الحداد وغيره. وكان إماماً، كثير البركة، ملازماً لسيرة السلف. (السبكي ٧/٣٠٢ ــ ٣٠٣، الإسنوي ٢/٣٠٣ ــ ٣٠٤، المطري ١٩٨أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٣، ابن هداية الله ٢٠٣).

* منصور بن أحمد بن المفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الإسفزاري أبو القاسم (٠٠٠ ــ ٥٠٢)هـ، كان فقيهاً، متورعاً، حسن السيرة، تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني. (السبكي ٧/٣٠٣ ــ ٣٠٤).

* منصور بن إسماعيل، أبو الحسن التميمي المصري الشاعر (٠٠٠ ــ ٣٠٦)هـ، أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي وأصحاب أصحابه، وكان فهماً، حاذقاً، شاعراً، مجوداً، له مصنفات في المذهب مليحة. (العبادي ٦٤، الشيرازي ١٠٧ ــ ١٠٨، السبكي

٤٧٨/٣ ـ ٤٨٣، الإسنوي ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠، ابن كثير ٤٧ب ـ ٤٨أ، ابن قاضي شهبة ٦٧/١ ـ ٦٨، ابن هداية الله ٤٢ ـ ٤٣).

* منصور بن الحسن بن علي بن عادل بن يحيى البوازيجي البجلي (٠٠٠ ـ ٥٠١)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان خصيصاً به، سمع أبا الحسين ابن المهتدي. (السبكي ٣٠٤/٧، الإسنوي ٢٤٣/١).

* منصور بن الحسن بن منصور، الإمام أبو المكارم الزنجاني (٠٠٠ ـ ٥٩٧)هـ، نزيل بغداد، ومعيد النظامية، إمام، مناظر، عارف بالمذهب. (السبكي ٣٠٤/٧، الإسنوي ٩/٢، ابن كثير ١٥١ب).

* منصور بن سُلَيم بن منصور بن فَتُّوح، وجيه الدين، أبو المظفر الهَمْدَاني الإسكندراني (٦٠٧ ـ ٦٧٣)هـ، سمع ابن اللتي وابن خليل وغيرهما، وعنه الدمياطي وغيره، ودرس بالإسكندرية، وخرج وانتقى، وعني بفنون الحديث، وجمع «المعجم» و«تاريخ الإسكندرية». (السبكي ٣٧٥/٨ ـ ٣٧٦، الإسنوي ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، ابن كثير ١٨٢ب، ابن قاضي شهبة ١٩٣/٢).

* منصور بن علي بن إسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري (٥١٥ ـ ٥٩٥)هـ، صوفي، واعظ، تفقه على الإمام أبي الحسن المروزي، ومحمد بن يحيى، وكان مليح المناظرة. (السبكي ٣٠٥/٧).

* منصور بن عمر بن علي البغدادي، أبو القاسم الكرخي (٠٠٠ ـ ٤٤٧)هـ، أحد الأئمة، تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وله عنه «تعليقة»، وروى عن المخلص وغيره، وعنه الخطيب وأبو إسحاق الشيرازي، صنف كتاب «الغنية» في المذهب، ودرس ببغداد. (الشيرازي ١٢٩ ـ ١٣٠، السبكي ٣٣٤/٥، الإسنوي ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢، ابن كثير ٨٥أ، ابن قاضي شهبة ٢٤٨/١ ـ ٢٤٩، ابن هداية الله ١٤٨ ـ ١٤٩).

* منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، الخليفة العباسي الراشد بالله أبو جعفر ابن المسترشد بالله بن المستظهر بالله (٥٠٢ ـ ٥٣٢)هـ، كان فصيحاً، شاعراً، سمحاً، جواداً، لم تطل أيامه أكثر من سنة واحدة، تأدب واشتغل على الإمام أبي العباس ابن الرطبي أحد أعيان الشافعية. (ابن كثير ١٢٠ب ـ ١٢١أ).

* منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود، أبو المظفر بن أبي الفضل المسعودي المروزي (٤٨١ ـ ٥٥٥)هـ، أحد الفضلاء المبرزين، والزهاد الأجلاء، وكان أديباً بارعاً، حسن الخط، كثير المحفوظ، مليح الشعر والنثر، سمع أبا المظفر السمعاني وغيره، وعنه السمعاني وغيره. (السبكي ٣٠٥/٧ ـ ٣٠٦).

* منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر بن أبي منصور السمعاني (٤٢٦ ـ ٤٨٩)هـ، إمام، جليل، علم، زاهد، ورع، أحد أئمة الدنيا، وحيد عصره، مصنف في الحديث والأصول والخلاف. (السبكي ٣٣٥/٥ ـ ٣٤٦، الإسنوي ٢٩/٢ ـ ٣٠، ابن كثير ٩٧أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢٩٩/١، ابن هداية الله ١٧٩ ـ ١٨٠).

* منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقاني المروزي (٠٠٠ ـ ٥٢٩)هـ، تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه، وعنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني. (السبكي ٣٠٦/٧، الإسنوي ١٧٠/٢، ابن كثير ١١٤ب ـ ١١٥أ).

* منصور بن محمد بن محمد الأزدي، القاضي أبو أحمد ابن القاضي أبي منصور الهروي (٠٠٠ ـ ٤٤٠)هـ، كان فقيهاً، شاعراً، مجيداً، لا يعتري شعرَه عجمةٌ، تفقه على الشيخ أبي حامد، وكان يختم في كل يوم وليلة. (السبكي ٣٤٦/٥ ـ ٣٤٨، الإسنوي ٨٩/١).

* منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن أحمد، أبو المظفر الغازي المروزي (٠٠٠ ـ ٥٢٩)هـ، كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، واعظاً حسن الوعظ، عفيفاً، حسن السيرة، سمع أبا المظفر السمعاني وغيره، وعنه أبو سعد السمعاني. (السبكي ٣٠٧/٧، الإسنوي ٤٢٦/٢).

* منصور بن محمد بن منصور، أبو نصر الهلالي الباخرزي (٤٦٦ ـ ٥٤٩)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، كثير العبادة، مكثراً من الحديث، سمع وحدث. (الإسنوي ٢٥٣/١، ابن كثير ١٢٥ب).

* أبو منصور المزكي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، ذكره العبادي في طبقة الشيخ أبي محمد الجويني. (العبادي ١١٣، الإسنوي ٤٠٢/٢).

* أبو منصور بن مهران (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، أستاذ الأودني، وأبي طاهر الزيادي، ذكره العبادي بعد أبي الوليد النيسابوري، وقبل القاضي أبي حامد. (العبادي ٧٥، الإسنوي ٢/٣٧٧، ابن الملقن ١٣٨، ابن قاضي شهبة ١/١١١).

* مهدي بن علي، القاضي أبو عبد الله الإسفزاري (٠٠٠ ـ بعد ٤٢٨)هـ، سمع أبا القاسم ابن بشران، والخطيب والماوردي، صنف مختصراً لطيفاً، سماه: «الاستغناء». (السبكي ٥/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

* المهدي بن محمد بن إسماعيل بن المهدي، أبو البركات العلوي الأصبهاني (٤٨٣ ـ ٥٣٤)هـ، كان واعظاً مليح الوعظ، حسن العبارة، سمع ابن البطر، والنعالي، وشجاعاً الذهلي. (السبكي ٧/٣١٤).

* المهدي بن هبة الله بن المهدي، أبو المحاسن الخليلي القزويني (٠٠٠ ـ ٥٤١)هـ، إمام، فاضل، ورع، متدين، دائم العبادة، قَوَّال بالحق، تفقه على أسعد الميهني، وعمر بن علي الشيزري، وعنه السمعاني. (السبكي ٧/٣١٥، الإسنوي ٢/٤٣١).

* المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسن بن عبيد الله الساجي، الحافظ أبو نصر الربعي الديرعاقولي البغدادي (٤٤٥ ـ ٥٠٧)هـ، حافظ، محدث، متقن، واسع الرحلة، زاهد، ورع، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل» عن ابن الصباغ، وسمع الخطيب، وابن النقور، والأنماطي، وغيرهم، وعنه السلفي وابن ناصر وغيرهما. (السبكي ٧/٣٠٨ ـ ٣٠٩، الإسنوي ٢/٤١٩).

* المؤمل بن مسرور بن أبي سهل بن مأمون الشاشي، أبو الرجاء الخُمْرَكي المأموني (قبل ٤٤٠ ـ ٥١٧)هـ، شيخ صالح، من أرباب العبادات والمجاهدات، تفقه على أبي الخطاب الطبري، وأبي بكر الشاشي، وسمع أبا المظفر السمعاني، وعبد العزيز النخشبي، وغيرهما. (السبكي ٧/٣١٦ ـ ٣١٧).

* مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري، أخو قطب الدين النيسابوري (٠٠٠ ـ ٥٥٤)هـ، تفقه بخراسان، ووفد على أخيه بدمشق، ثم خرج إلى ناحية بالموصل، ومات غرقاً في نهر وهو يتوضأ. (السبكي ٧/٣١٦، الإسنوي ٢/٤٩٩).

* موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو هارون القحطاني المغربي الأغْماتي (٠٠٠ ــ بعد ٥١٦)هـ، كان إماماً، فاضلاً، مناظراً، فقيهاً، شاعراً، محدثاً، محاضراً، تفقه على أبي نصر القشيري. (السبكي ٣٠٩/٧ ــ ٣١٠، الإسنوي ١٠١/١ ــ ١٠٢).

* موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، القاضي أبو بكر الخطمي (٢١٠ ــ ٢٩٦)هـ، قاضي نيسابور والأهواز، وكان فصيحاً، كثير السماع، ثقة، صدوقاً، ورعاً، رصيناً في أحكامه. (السبكي ٣٤٥/٢، الإسنوي ٤٧٤/١، ابن كثير ٣٨أ).

* موسى بن أبي الجارود بن عمران، أبو الوليد المكي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، فقيه، جليل، يرجع إليه عند اختلاف الرواية، روى كتاب «الأمالي» عن الشافعي، وروى عن ابن معين، والبويطي، وعنه الزعفراني، والربيع، وأبو حاتم، أقام بمكة يفتي الناس على مذهب الشافعي. (العبادي ٢٥ ، ابن عبد البر ١٠٥ ، الشيرازي ١٠٠ ، السبكي ١٦١/٢ ــ ١٦٢ ، الإسنوي ٣٨/١، ابن كثير ٣٢أ، ابن الملقن ٦ ، ابن قاضي شهبة ٢٢/١ ــ ٢٣ ، ابن هداية الله ٢٩).

* موسى بن حَمُّود بن أحمد، أبو عمران، القاضي عز الدين الماكسيني (٠٠٠ ــ نحو ٥٦٠)هـ، قاضي ماكسين ومدرسها ومفتيها، له اختيارات في المذهب وترجيحات. (السبكي ٣١٠/٧ ــ ٣١٤، الإسنوي ٤٣٧/٢).

* موسى بن عبد الله بن هلوات، أبو عمران البابلي المصري الضرير (٠٠٠ ــ ٥٨١)هـ، فقيه، مقرىء، تفقه على مجلي بن جميع، وقرأ على الكيزاني وغيره، وعنه ابنه حرمي وجماعة. (ابن كثير ١٤٤ب).

* موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، صاحب دمشق السلطان الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح بن العادل أبي بكر (٥٧٦ ــ ٦٣٥)هـ، بنى دار الحديث الأشرفية، وجعل تدريسها للشافعية، وأول من وليها الحافظ ابن الصلاح. (ابن كثير ١٦٩أ ــ ب).

* موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى، نجم الدين، أبو الفضائل الكناني القمراوي البصروي الحوراني (٠٠٠ ــ ٦٥٠)هـ، فقيه، مفتٍ، مدرس، أعاد بالنظامية، وتولى تدريس المستنصرية ثم الكمالية، وكان فاضلاً، بارعاً، يرجع إلى

دين، وحسن طريقة، وسمت، ووقار، وله نظم رائق، ونثر فائق، أخذ عنه جماعة من الفضلاء. (المطري ٢٠٥ب ــ ٢٠٦أ).

* موسى بن محمد بن موسى بن حَمُّود الماكسيني (٠٠٠ ــ ٦٠٦)هـ، تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس، وأعاد بالمدرسة الفخرية، ومات بملطية. (السبكي ٣٧٧/٨، الإسنوي ٢/٤٣٧).

* موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة، أبو الفتح بن أبي الفضل، الشيخ كمال الدين ابن يونس الموصلي (٥٥١ ــ ٦٣٩)هـ، أحد المتبحرين في العلوم الشرعية والعقلية، تفقه على والده الشيخ رضي الدين، والسديد السلماسي، وأخذ عنه الأنباري وابن سعدون فن العربية، وبرع في العلوم، وكان الشيخ ابن الصلاح يبالغ الثناء عليه. ويعظمه، وكانت العلوم العقلية غالبة عليه. (السبكي ٣٧٨/٨ ــ ٣٨٦، الإسنوي ٢/٥٧٠، ابن كثير ١٦٩ب ــ ١٧٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١١٨ ــ ١١٩).

* الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن أحمد، الفقيه أبو محمد الخَرَقي الثابتي (٠٠٠ ــ ٥٤٠)هـ، كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، تفقه على البغوي وأبي بكر السمعاني، وقرأ الخلاف على أبي بكر الطبري، وكان يحفظ المذهب، كتب عنه السمعاني. (السبكي ٣١٥/٧ ــ ٣١٦، الإسنوي ١/٣٣٢، ابن كثير ١٢١أ).

* موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم، القاضي صدر الدين الجزري المصري أبو منصور (٥٩٠ ــ ٦٦٥)هـ، قرأ على السخاوي، وتفقه على ابن عبد السلام، وبرع في المذهب والأصول، والنحو، ودرس وأفتى، وتخرج به جماعة، وكان من فضلاء زمانه، ولي قضاء مصر وأعمالها. (السبكي ٣٨٧/٨، الإسنوي ١/٣٧٩ ــ ٣٨٠، المطري ٢٠٩أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٩٤).

حرف النون

* ناصر بن أحمد بن بكران، القاضي أبو القاسم الخُوَيي (٠٠٠ ــ ٥٠٧)هـ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث، وولي القضاء ببلاده، وصار شيخ الأدب بأذربيجان، وله مصنفات و«ديوان». (الإسنوي ١/٤٨١ ــ ٤٨٢، ابن كثير ١٠٧ب).

* ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس، أبو نصر الطوسي (٠٠٠ ــ ٤٦٨)هـ، أديب، فقيه، فاضل، جمع الكثير من العلوم، وتفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، وسمع تصانيف أبي القاسم القشيري وكتبها، وروى عن أبي طاهر الزيادي، وأبي بكر الحيري. (السبكي ٣/٣٤٩ ــ ٣٥٠، الإسنوي ٢/١٦٤ ــ ١٦٥).

* ناصر بن إسماعيل، القاضي أبو علي الحاكم النوقاني (٠٠٠ ــ ٤٧٩)هـ، كبير فاضل، من وجوه أصحاب الشافعي، حسن الكلام في المناظرة، سمع ابن مسرور وغيره، قتل شهيداً بنوقان. (السبكي ٥/٣٥٠، الإسنوي ٢/٤٩٢ ــ ٤٩٣).

* ناصر بن سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الأنصاري النيسابوري (٤٨٩ ــ ٥٥٢)هـ، كان إماماً، مناظراً، بارعاً في الكلام، وصنف التصانيف، سمع أباه وأبا الحسن المديني، وعنه أبو سعد السمعاني وولده عبد الرحيم. (السبكي ٧/٣١٧، الإسنوي ١/٦٥).

* نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي، الشيخ أبو البيان ابن الحوراني (٠٠٠ ــ ٥٥١)هـ، كان إماماً، عالماً، عابداً، قانتاً، زاهداً، ورعاً، له نظم كثير، وتصانيف مفيدة، سمع ابن الموازيني وغيره، وعنه ابن المنجا وغيره. (السبكي ٧/٣١٨ ــ ٣٢٠، الإسنوي ١/٢٥٤، ابن كثير ١٢٧ب ــ ١٢٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٧٠ ــ ٣٧١).

* نجم بن أبي الفرج بن سالم، الفقيه أبو الثريا الكناني المصري (٥٥٩ ــ ٦٣٤)هـ، سمع ابن بري وغيره، وعنه المنذري وقال: وكان فقيهاً حسناً، من أهل الخير والعفاف، وتصدر بالجامع العتيق بمصر مدة، وأعاد بالمدرسة السيفية بالقاهرة، وجمع مجاميع في الفقه وغيره، وحدث. (السبكي ٨/٣٨٧ ــ ٣٨٨، الإسنوي ٢/٣٥٦ ــ ٣٥٧).

* نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، الفقيه أبو الفتح المقدسي النابلسي (٠٠٠ ــ ٤٩٠)هـ، شيخ المذهب بالشام، وصاحب التصانيف مع الزهادة والعبادة، تفقه على سليم الرازي وعلق عنه تعليقة، صنف «الانتخاب الدمشقي»، و«الحجة على تارك المحجة»، و«التهذيب»، وغيرها من الكتب. (السبكي ٥/٣٥١ ــ ٣٥٣، الإسنوي ٢/٣٨٩ ــ ٣٩٠، ابن كثير ٩٧ب ــ ٩٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٠١ ــ ٣٠٣، ابن هداية الله ١٨١ ــ ١٨٢).

* نصر بن إبراهيم بن نصر، شمس الملك، سلطان ما وراء النهر (٠٠٠ ــ ٤٩٢)هـ، من أفاضل الملوك علماً، ورأياً، وحزماً، وسياسة، وكان مدرساً، خطيباً، فصيحاً، خطب على منبر سمرقند وبخارى. (الإسنوي ٢/٤١٦، ابن كثير ١٠٣أ؛ وفيه: نصر بن أحمد).

* نصر بن بشر بن علي العراقي، أبو القاسم البصري (٠٠٠ ــ ٤٧٧)هـ، تفقه على القاضي أبـي الطيب، وكان فقيهاً، مجوداً، مناظراً، مبـرزاً، سمع أبـا القاسم ابن بشـران، وأبا علي ابن شاذان، وعنه الحميدي، وشجاع الذهلي، وولي القضاء ببعض نواحي البصرة. (السبكي ٥/٣٥٤، الإسنوي ٢/٢١٠ ــ ٢١١).

* نصر بن حاتم بن بكير، الفيقه أبو الليث الشالوسي (٠٠٠ ــ بعد ٣٣٩)هـ، أقام بنيسابـور لسماع «المبسوط»، كتب عنه الحاكم سنة ٣٣٩هـ، وهو من أوائـل أصحاب أبـي العباس ابن سريج وأفاضلهم، وكان أبو بكر القفال قد درس عليه في أوائـل أمره. (الإسنوي ٢/٩٠، ابن الملقن ١٨، ١٣٦، ابن قاضي شهبة ١/٩١).

* أبو نصر الحناط الشيرازي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، أخذ الفقه عن أبيه أبـي عبد الله، وكان فقيهاً، أصولياً، فصيحاً، شاعراً، صوفياً، مات بفَيد في طريق مكة، وله مصنفات كثيـرة في الفقه وأصـوله، وعنـه أخذ فقهـاء شيراز. (الشيـرازي ١٢٢، الإسنـوي ١/٤٠٢).

* نصر بن عَقِيل بن نصر بن عقيل بن نصر، أبو القاسم الإربلي (٠٠٠ ــ ٦١٩)هـ، تفقه بإربل على عمه أبـي العباس الخضر، وتفقه ببغداد على الأمير أبـي نصـر بن نظام الملك، ودرس وأفتى، توفي بالموصل. (السبكي ٨/٣٨٨، الإسنوي ١/١٣٤).

* نصر بن محمد بن مقلد، أبو الفتح القضـاعي الشيرازي المـرتضى المصري (٠٠٠ ــ ٥٩٨)هـ، تفقه على ابن أبـي عصرون، وأبـي حامد البروي، وسمع ابن عسـاكر، وحدث، وناب بالمدرسـة القطبيـة، وولي التدريس بقبـة الشافعي مـدة. (السبكي ٨/٣٨٩، الإسنوي ٢/١١٥، ابن كثير ١٥١ب).

* نصر بن مسعود بن علي، القاضي أبو الفتح بن القاضي أبـي الفضل البديلي (٠٠٠ ــ ٠٠٠) ، تفقه على القاضي الحسين، وكان مع أبيه من أركان أصحاب الشافعي. (الإسنوي ١/٢٣٩).

* أبو نصر المؤدب (٠٠٠ ـ ٠٠٠)هـ، أحد أشياخ القفال، من نظراء أبي زيد المروزي، حكى القاضي الحسين عن القفال، عنه قولاً في العمل الكثير في الصلاة. (الإسنوي ٢/٣٩٩، ابن الملقن ١٣٩، ابن قاضي شهبة ١/١٣٦).

* نصر بن ناصر بن الحسين العمري، أبو المظفر بن الشريف أبي الفتح (٤١٧ ـ ٤٧٧)هـ، تفقه على أبيه، وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة. (السبكي ٥/٣٥٤، الإسنوي ٢/١٨٩).

* نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم العكبري (٤٦٦ ـ ٥٥٢)هـ، سمع أبا القاسم ابن البسري، والوزير نظام الملك، وأبا الحسين العاصمي، وغيرهم. (السبكي ٧/٣٢٠، ابن كثير ١٢٨أ).

* نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح المصيصي اللاذقي الدمشقي الأشعري نسباً ومذهباً (٤٤٨ ـ ٥٤٢)هـ، كان إماماً، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، ديناً، خيراً، حسن الإصغاء، تفقه بصور على نصر المقدسي. (السبكي ٧/٣٢٠، الإسنوي ٢/٤٣١ ـ ٤٣٢، ابن قاضي شهبة ١/٣٧١ ـ ٣٧٢).

* نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، ضياء الدين ابن الأثير الجزري الشيباني الموصلي (٥٥٨ ـ ٦٣٧)هـ، الإمام، الأديب، البارع، الحافظ، صاحب «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»، وغيره من الكتب البديعة. (الإسنوي ١/١٣٣).

* نصر الله بن منصور بن سهل الجَنْزِي، أبو الفتح الدويني الأذربيجاني، كمال الدين (٠٠٠ ـ ٥٤٦)هـ، كان فقيهاً، صالحاً، مستوراً، تفقه على الغزالي، وسمع وحدث، وكتب عنه السمعاني وانتخب عليه. (السبكي ٧/٣٢٢، الإسنوي ١/٥٣٠ ـ ٥٣١، ابن كثير ١٢٥ب ـ ١٢٦أ، المطري ١٩٨ب).

* نصر الله بن يوسف بن مكي بن علي، أبو الفتح بن أبي الحجاج الحارثي الدمشقي، ابن الإمام (٠٠٠ ـ ٦٠١)هـ، تفقه على والده، وسمع من أبي الوقت وغيره، وعنه ابن خليل وغيره. (السبكي ٨/٣٨٩، الإسنوي ١/١٢٦، ابن كثير ١٥٦أ).

* نوح بن مسافر بن جعفر، أبو الطيب الأرموي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ورعاً، تفقه ببغداد، وسمع وحدث. (الإسنوي ١/٩٩).

* نوح بن منصور بن مرداس، أبو مسلم السلمي الشيرازي (٠٠٠ ــ ٢٩٥)هـ، كتب كُتبَ الشافعي عن يونس والربيع بمصر، وعنه الطبراني وأبو الشيخ ابن حَيَّان، واستوطن شيراز إلى حين وفاته. (السبكي ٢/٣٤٦).

حرف الهاء

* هارون بن سعيد بن محمد بن الهيثم، أبو جعفر الأيلي السعدي (بعد ١٧٠ ــ ٢٥٣)هـ، روى عن الشافعي وابن عيينة وغيرهما، وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (ابن عبد البر ١١٤، ابن كثير ٣٢أ).

* هاشم بن علي بن إسحاق بن القاسم، أبو القاسم الأبيوردي (بعد ٤٥٠ ــ ٥٢٢)هـ، فقيه، فاضل، عالم، تفقه على إمام الحرمين، وسمع ابن البطر وغيره. (السبكي ٣٢٣/٧، الإسنوي ١٠٢/١، ابن كثير ١١٥أ).

* هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن، أبو الأسعد القشيري (٤٦٠ ــ ٥٤٦)هـ، خطيب نيسابور، ومقدم القشيرية بها، سمع أباه وعميه: عبد الرحمن وعبد الله، وأبا صالح المؤذن، وعنه السمعاني وابن عساكر. (السبكي ٣٢٩/٧).

* هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر، أبو نصر ابن الحنبلي البغدادي البيع (٠٠٠ ــ ٥٤٨)هـ، تفقه على أسعد الميهني، وسمع أبا الخطاب ابن البطر، وعنه السمعاني. (السبكي ٧/ ٣٣٠).

* هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أبو محمد بن أبي البركات المقرىء، إمام جامع دمشق (٤٦١ ــ ٥٣٦)هـ، سمع أباه، ونصراً المقدسي، وعنه ابن عساكر والسلفي والسمعاني. (السبكي ٣٢٤/٧).

* هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد ابن الأكفاني الأنصاري الدمشقي (٠٠٠ ــ ٥٢٤)هـ، كان حافظاً، مكثراً، ثقة، تفقه على القاضي المروزي مدة، ولم يحكم الفقه. (الإسنوي ١٠٢/١ ــ ١٠٣، ابن كثير ١١٥أ).

* هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري، أبو القاسم اللالكائي (٠٠٠ ــ ٤١٨)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً، سمع الكثير، وصنف «السنَّة» و«رجال الصحيحين»، وغير ذلك. (الإسنوي ٣٦٦/١، ابن كثير ٧٧أ، ابن قاضي شهبة ١٩٦/١).

* هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الإمام صائن الدين ابن عساكر، أخو الحافظ أبـي القاسم (٤٨٨ ـ ٥٦٣)هـ، تفقه على ابن المسلم، ونصر الله المصيصي، وكان إماماً، ثقة، ثبتاً، ديناً، ورعاً، له شعر كثير، وعنه أخوه أبو القاسم وهو أصغر منه، والسمعاني، وغيرهم. (السبكي ٣٢٤/٧ ـ ٣٢٥، الإسنوي ٢١٥/٢ ـ ٢١٦، ابن كثير ١٣١ب ـ ١٣٢أ).

* هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس، سبط أبـي المحاسن الروياني (٤٧٠ ـ ٥٤٧)هـ، سمع جده، وأبا علي الحداد، وعنه المبارك الخفاف، ودرس بنظامية آمل طبرستان. (السبكي ٣٢٦/٧، الإسنوي ٥٦٦/١ ـ ٥٦٧).

* هبة الله بن سهل بن عمرو بن القاضي أبـي عمر البسطامي النيسابوري المعروف بـ: السَّيِّدي، أبو محمد (٤٤٥ ـ ٥٣٣)هـ، ختن إمام الحرمين على ابنته، فقيه، خير، عالم، كثير العبادة والتهجد، سمع البيهقي، والقشيري، وجده أبا المعالي البسطامي، وعنه ابن عساكر والسمعاني. (السبكي ٣٢٦/٧ ـ ٣٢٧، الإسنوي ٥٠/٢، ابن كثير ١٢١أ).

* هبة الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين، أبو المعالي الشيرازي القاضي (٠٠٠ ـ ٥٢٠)هـ، سكن كرمان، وكان أحد قضاتها المتميزين. (السبكي ٣٢٧/٧).

* هبة الله بن علي بن أبـي الفضل بن سهل، أبو جعفر الواسطي (٠٠٠ ـ نحو ٦٠١)هـ، تفقه على أبـي جعفر ابن البوقي. (السبكي ٣٩٢/٨، الإسنوي ٥٤٧/٢).

* هبة الله بن محفوظ بن الحسن، أبو الغنائم ابن صصرى التغلبي الدمشقي (٥١١ ـ ٥٦٣)هـ، تفقه على ابن المسلم، وسمع الحديث من جماعة، وكان كثير الصلاة والتلاوة والصدقة، وأوصى بأموال في أنواع من وجوه البر. (الإسنوي ١٤٣/٢ ـ ١٤٤، ابن كثير ١٣٢أ)

* هبة الله بن محمد بن الحسين، الشيخ أبو محمد بن القاضي أبـي عمر البسطامي، الملقب بـ: الموفق (٠٠٠ ـ ٤٤٠)هـ، سمع جده لأمه أبا الطيب الصعلوكي، ووالده، وكان إماماً، نظاراً، رئيس الشافعية بنيسابور، وكبير أهل الحديث بها. (السبكي ٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥، الإسنوي ٢٢٥/١).

* هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة، أبو القاسم، زكي الدين الحموي (٠٠٠ ـ ٦٢٢)هـ، تاجر موسر، بنى مدرستين بدمشق وحلب على الفقهاء الشافعية، تولى تدريس الرواحية الشامية ابن الصلاح رحمه الله. (ابن كثير ١٦٤ب).

* هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد، أبو المظفر بن أبي نصر البخاري ابن عم قاضي القضاة أبي طالب (٠٠٠ ـ ٥٨٠)هـ، فقيه، متكلم، ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله نيابة الوزارة. (السبكي ٧/٣٢٧، الإسنوي ٢/١٧٤، ابن كثير ١٣٩أ).

* هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل، أبو محمد بن أبي نصر الشيرازي البغدادي الدمشقي (٥٠٠ ـ ٥٧٨)هـ، كان ديناً، حسن الطريقة، عدلاً، فاضلاً، صوفياً، واعظاً، سمع أبا علي ابن نبهان وجماعة، وعنه ابنه أبو نصر وغيره. (ابن كثير ١٣٩أ).

* هبة الله بن مَعَدّ بن عبد الكريم، الفقيه أبو القاسم بن أبي المعالي بن البوري القرشي الدمياطي (٠٠٠ ـ ٥٩٩)هـ، تفقه بدمشق على ابن أبي عصرون، وببغداد على أبي طالب ابن الخل، ودرس بالإسكندرية بمدرسة السلفي. (السبكي ٧/٣٢٨، الإسنوي ١/٢٧٠).

* هبة الله بن يحيى بن الحسين، أبو جعفر ابن البوقي الواسطي العطار (٤٨٨ ـ ٥٧١)هـ، تفقه على القاضي أبي علي الفارقي، وسمع أبا بكر الأنصاري وغيره، وكان فقيهاً، مناظراً، بارعاً في المذهب والفرائض والخلاف، فاضلاً، كثير العبادة، سديد الفتاوى، روى عنه ابن الأخضر. (السبكي ٧/٣٢٨، الإسنوي ١/٢٦٤، ابن كثير ١٣٩أ).

* هُمَام بن راجي الله سرايا بن ناصر بن داود، جلال الدين أبو العزائم المصري (٥٥٩ ـ ٦٣٠)هـ، فقيه، أصولي، مصنف، قرأ العربية على ابن بري، وتفقه على المجير البغدادي، وابن فضلان، وسمع عبد المنعم ابن كليب. (السبكي ٨/٣٩٢ ـ ٣٩٣، الإسنوي ٢/١٤٥، ابن كثير ١٦٤ب ـ ١٦٥أ، ابن الملقن ٢٤٤، ابن قاضي شهبة ٢/١١٧).

* هياج بن محمد بن عبيد، أبو محمد الحطيني الشامي (٠٠٠ ـ ٤٧٢)هـ، فقيه الحرم، ومفتي أهل مكة، وذو الورع والعبادة والتنسك، كان أحد عباد الله المخلصين، وأوليائه المقربين. (السبكي ٥/٣٥٥ ـ ٣٥٦، الإسنوي ١/٤٢٧ ـ ٤٢٨).

* الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو الفرج القرشي الدمشقي، المعروف بـ: ابن الصباغ (٠٠٠ ـ ٤٠٣)هـ، إمام مسجد سوق اللؤلؤ، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي وغيره. (السبكي ٥/٣٥٦ ـ ٣٥٧).

حرف الواو

* واثق بن علي بن الفضل: يحيى بن علي بن الفضل.

* وهب بن سلمان بن أحمد، أبو القاسم السلمي الدمشقي (٤٩٨ ـ ٥٤٩)هـ، تفقه على جمال الإسلام ابن المسلم، وأعاد عنده بالأمينية بدمشق، سمع وحدث. (الإسنوي ١/٥٣١، ابن كثير ١٢٦أ).

حرف الياء

* يحيى بن إبراهيم بن محمد، أبو تراب الكرخي اللوزي البغدادي (٥٢٦ ـ ٦١٤)هـ، تفقه على ابن الخل، واستوطن دمشق، وأعاد عند العماد الكاتب، واختل عقله بأخرة، وسمع وحدث. (الإسنوي ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩، ابن كثير ١٦٠أ).

* يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي (٠٠٠ ـ ٤١٤)هـ، كان فقيهاً، مدرساً، مسنداً، تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري. (الإسنوي ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٧، ابن كثير ٧٧أ).

* يحيى بن أحمد، أبو زكريا بن أبي طاهر السكري (٠٠٠ ـ ٣٨٨)هـ، كان من صالحي أهل العلم، والمناظرين على مذهب الشافعي، تفقه عند أبي الوليد وبه تخرج، سمع أبا بكر الصبغي، وحدث. (السبكي ٣/٤٨٥، الإسنوي ٢/٢٦، ابن الملقن ١٣١، ابن قاضي شهبة ١/١٥٦، ابن هداية الله ١٠٥).

* يحيى بن حبش، شهاب الدين، أبو الفتوح السهروردي، المعروف بـ: المقتول (٥٤٩ ـ ٥٨٧)هـ، قرأ الحكمة والأصول على المجد الجيلي، وكان شاعراً، مفرط الذكاء، فصيح العبارة، وله تصانيف، وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل. (الإسنوي ٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣، ابن كثير ١٤٤ب ـ ١٤٥أ).

* يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن يحيى، أبو الخير العمراني اليماني (٤٨٩ ـ ٥٥٨)هـ، صاحب «البيان»، و«الزوائد»، وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، عالماً، خيراً، مشهور الاسم، بعيد الصيت، عارفاً بالفقه وأصوله والكلام والنحو. (ابن سمرة ١٧٤ ـ ١٨٤، السبكي ٧/٣٣٦ ـ ٣٣٧، الإسنوي ١/٢١٢، ابن كثير ١٢٨أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٧٢ ـ ٣٧٤، ابن هداية الله ٢١٠ ـ ٢١١).

* يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان العدوي العمري، الإمام فخر الدين أبو علي الواسطي، ابن الفقيه أبي الفضل (٥٢٨ ـ ٦٠٦)هـ، تفقه على والده، وأبي جعفر ابن البوقي، ومحمد بن يحيى، وأبي النجيب السهروردي، وسمع الكثير، وكان ثقة، صحيح السماع، عالماً بمذهب الشافعي، وبالخلاف من الحديث والتفسير، كثير الفنون، محققاً، مدققاً، مليح الكلام في المناظرة والجدل. (السبكي ٨/٣٩٣ ـ ٣٩٥، الإسنوي ٢/٥٤٨ ـ ٥٤٩، ابن كثير ١٥٦أ، المطري ١٩٥ب، ابن قاضي شهبة ٢/٨٥ ـ ٨٦).

* يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام، القاضي أبو الفتوح التكريتي (٥٣١ ـ ٦١٨)هـ، سمع من أبيه وجماعة، وحدث، وخرج لنفسه أحاديث. (السبكي ٨/٣٥٩).

* يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الطنزي الخطيب الحصكفي (٤٦٠ ـ ٥٥٣)هـ، كان علامة عصره في الأدب، قرأ على الخطيب التبريزي، وولي الخطابة بميافارقين، وأفتى الناس، وشغلهم بالعلم، وصنف «عمدة الاقتصاد» في النحو. (السبكي ٧/٣٣٠ ـ ٣٣٢، الإسنوي ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، المطري ١٩٩أ ـ ب).

* يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسي الواعظ المغربي الأصبهاني (٠٠٠ ـ ٦٠٨)هـ، كان فقيهاً فاضلاً، زاهداً عابداً، مجمعاً على دينه وورعه، مشهوراً بالكرامات والأحوال، صنف كتاب «الروضة الأنيقة» وغيره، دخل أصبهان وتفقه بها، وبرع. (السبكي ٨/٤٠٠).

* يحيى بن عبد الله بن القاسم، أبو طاهر، القاضي تاج الدين الشهرزوري (٤٩٥ ـ ٥٥٦)هـ، تفقه وبرع في الفقه. (السبكي ٧/٣٣٣).

* يحيى بن عبد الله بن يحيى، الإمام أبو الحسين الأنصاري المصري (٠٠٠ ــ ٦٢٣)هـ، فقيه، نحوي، لزم ابن بري حتى برع في النحو واللغة، وتصدر بالجامع العتيق، وكان حسن النظم، تخرج به جماعة. (ابن كثير ١٦٥أ).

* يحيى بن علي بن الحسن الحلواني البزار، أبو سعد (٤٥٠ــ ٥٢٠)هـ، من أئمة الفقهاء، قرأ المذهب والخلاف والأصول على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصنف «التلويح» في المذهب، وولي تدريس النظامية. (السبكي ٣٣٣/٧، الإسنوي ٤٣٢/١ ــ ٤٣٣، ابن قاضي شهبة ٣٣١/١).

* يحيى بن علي بن سليمان، أبو زكريا ابن العطار (٥٤١ ــ ٦١٨)هـ، تفقه على القاضي عبد الرحمن بن خداش، ويونس بن منعة، ودرس في بعض مدارس الموصل، وبها مات. (السبكي ٣٥٦/٨، المطري ٢٠٢أ).

* يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين، القاضي أبو الفضل ابن الصائغ الدمشقي (٤٤٣ ــ ٥٣٤)هـ، تفقه على القاضي المروزي، وصحب الفقيه نصراً المقدسي، وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وسمع الكتاني وغيره. (السبكي ٣٣٤/٧ ــ ٣٣٥، الإسنوي ١٤١/٢ ــ ١٤٢، ابن كثير ١٢١أ ــ ب).

* يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، الشيخ أبو القاسم ابن فضلان (٥١٧ ــ ٥٩٥)هـ، من أئمة العلماء، وأعلام الفقهاء، وفرسان الجدل، تفقه على أبي منصور الرزاز، ومحمد بن يحيى، وسمع ابن ناصر، وإسماعيل السمرقندي، وغيرهما، وعنه يوسف بن خليل وغيره. (السبكي ٣٢٢/٧ ــ ٣٢٣، الإسنوي ٢٧٩/٢ ــ ٢٨٠، ابن كثير ١٥١ب ــ ١٥٢أ، ابن قاضي شهبة ٦٢/٢).

* يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكشميهني، أبو القاسم بن أبي الحسن المروزي (٣٩٨ ــ ٤٦٩)هـ، كان فقيهاً، مدرساً، ورعاً، متقناً، تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، وسمع الحديث وأملى، وكان صاحب كرامات. (السبكي ٣٥٧/٥ ــ ٣٥٨، الإسنوي ٣٤٨/٢).

* يحيى بن القاسم بن المفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبي، أبو زكريا التكريتي (٥٣١ ــ ٦١٦)هـ، تفقه على والده، وأبي النجيب، ويوسف الدمشقي،

وبرع في المذهب والخلاف والأصول وصنف. (السبكي ٨/٣٥٦ ـ ٣٥٧، الإسنوي ١/٣١٣ ـ ٣١٤، ابن كثير ١٦٠أ ـ ب).

* يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الضبي المحاملي البغدادي (٠٠٠ ـ ٥٢٨)هـ، كان فقيهاً كبيراً، ورعاً، كثير العبادة، سمع أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن النقور، وغيرهما، وروى عنه جماعة. (السبكي ٧/٣٣٥، الإسنوي ٢/٣٨٨، ابن كثير ١١٥أ، ابن قاضي شهبة ١/٣٥٤ ـ ٣٥٥).

* يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر، أبو زكريا العنبري السلمي (٢٦٨ ـ ٣٤٤)هـ، إمام، عدل، أديب، مفسر، سمع أبا عبد الله البوشنجي وغيره، وعنه أبو علي النيسابوري وغيره. (السبكي ٣/٤٨٥ ـ ٤٨٦).

* يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي، قاضي القضاة محيي الدين أبو الفضل (٥٩٦ ـ ٦٦٨)هـ، اشتغل في المذهب على فخر الدين ابن عساكر، وبرع فيه، وساد، وتقدم، وسمع من حنبل، وابن طبرزذ، والكندي، وابن الحرستاني، وجماعة، وتولى قضاء القضاة بالشام مدة. (ابن كثير ١٨٠أ ـ ١٨١أ).

* يحيى بن محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أبي عمران السكسكي (٤٦٦ ـ ٥٢٨)هـ، فقيه، عالم، حافظ، مدرس، تفقه به خلق. (ابن سمرة ١٦٩ ـ ١٧٠).

* يحيى بن المفرج، أبو الحسين اللخمي المقدسي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، تفقه على الشيخ نصر المقدسي، وحدث عنه، وتولى قضاء الإسكندرية. (السبكي ٧/٣٣٥، الإسنوي ٢/٤٢٢، ابن كثير ١٠٧ب).

* يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن، الفقيه أبو الحسين السليماني اليماني المصري (٠٠٠ ـ ٦٣١)هـ، فقيه، مقرىء، تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وقرأ القراءات على أبي الجود، ولازم الحافظ علي بن المفضل مدة بالقاهرة. (السبكي ٨/٣٥٨).

* يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات ابن سني الدولة (٥٥٢ ـ ٦٣٥)هـ، تفقه على ابن أبي عصرون، والقطب النيسابوري، وسمع ابن الموازيني والخشوعي وغيرهما، وعنه جماعة، وكان إماماً، فاضلاً، جليلاً، مهيباً، ولي قضاء الشام وحمدت سيرته. (السبكي ٨/٣٥٨ ـ ٣٥٩، الإسنوي ١/٥٤٧، ابن كثير ١٧٠أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٠).

* يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الإسفراييني (٠٠٠ ـ ٤٨٨)هـ، تفقه على القاضي أبي الطيب، وكان حسن الخط، مليح الشعر، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري، صنف كتاب «المستظهري» في الإمامة، و«محاسن الآداب». (السبكي ٥/٣٥٩، الإسنوي ١/٩٦ ـ ٩٧، ابن كثير ٩٨أ، ابن الملقن ٦٩، ابن قاضي شهبة ١/٣٠٤).

* يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، الشيخ سعد الدين، أبو يوسف التميمي (٠٠٠ ـ ٦٦٥)هـ، روى بالإجازة عن أبي الفرج ابن الجوزي، وكان فقيهاً فاضلاً، درس بالقطبية بالقاهرة، وجمع مسائل على «المهذب». (السبكي ٨/٣٥٩، الإسنوي ٢/١٩٦، ابن قاضي شهبة ٢/٢٠١).

* يعقوب بن موسى، أبو الحسن الأردبيلي (٠٠٠ ـ ٣٨١)هـ، سكن بغداد، وحدث بها عن المشايخ. (الشيرازي ١٢٣، السبكي ٣/٤٨٨، الإسنوي ١/٨٤).

* يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله، أبو يوسف الأخرم الشيباني النيسابوري، والد الحافظ أبي عبد الله محمد (٠٠٠ ـ ٢٨٧)هـ، سمع ابن راهويه وغيره، وعنه ابنه، وأبو حامد ابن الشرقي وجماعة، وكان رئيساً، نبيلاً، فقيهاً، كثير العلم. (الإسنوي ١/٧٥، ابن كثير ٣٨أ).

* يعيش بن صدقة بن علي، أبو القاسم الفراتي الضرير (٠٠٠ ـ ٥٩٣)هـ، تفقه على ابن الخل، وكان إماماً، عالماً، عاملاً، زاهداً، ورعاً، حسن الطريقة، سمع الكثير، وحدث. (السبكي ٧/٣٣٨ ـ ٣٣٩، الإسنوي ٢/٢٧٧، ابن كثير ١٥٢أ).

* يعيش بن علي بن يعيش، أبو البقاء الأندلسي الأسدي الموصلي الحلبي موفق الدين (٠٠٠ ـ ٦٤٣)هـ، الإمام، العلامة، النحوي، الحجة، الأديب، الفاضل، صاحب

المصنفات المشهورة في النحو والتصريف، وغيرهما من العلوم، سمع الكثير بحلب والموصل ودمشق، وغيرها. (المطري ٢٠٦أ).

* اليمان بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الرصافي الواسطي (٠٠٠ ــ ٥٩٠ تقريباً)هـ، اشتغل على ابن بندار حتى برع في الفقه والخلاف، وسمع الحديث، ودرس وأفتى، ومات ببلده. (الإسنوي ٥٩٢/١، ابن كثير ١٥٢أ).

* يوسف بن أحمد بن كج، القاضي أبو القاسم الدينوري (٠٠٠ ــ ٤٥١)هـ، أحد الأئمة المشهورين، وحفاظ المذهب المصنفين، وأصحاب الوجوه المتقنين، كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، وصنف «التجريد». (العبادي ١٠٧، الشيرازي ١١٨ ــ ١١٩، السبكي ٣٥٩/٥ ــ ٣٦١، الإسنوي ٣٤١/٢، ابن كثير ٧٤أ ــ ب، ابن قاضي شهبة ١٩٦/١ ــ ١٩٨، ابن هداية الله ١٢٦).

* يوسف بن إسحاق الجرجاني، أبو الحسن الملقي (٠٠٠ ــ ٣٧٤)هـ، درس بنيسابور، وتفقه عليه جماعة. وكان ملقي ابن أبي هريرة، سمع وحدث. (الإسنوي ٤٠١/٢ ــ ٤٠٢).

* يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان الدويني التكريتي، السلطان صلاح الدين، الملك الناصر، فاتح بيت المقدس (٥٣٢ ــ ٥٨٩)هـ، كان ملكاً، شجاعاً، مهيباً، عادلاً، عابداً، فقيهاً، سمع الحديث من السلفي وقطب الدين النيسابوري وغيرهما. (السبكي ٣٣٩/٧ ــ ٣٦٩، ابن كثير ١٤٥أ ــ ١٤٦ب).

* يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وَهَره الهمذاني (٤٤٠ ــ ٥٣٥)هـ، كان فقيهاً، زاهداً، عالماً، عاملاً، ربانياً، صاحب كرامات، تفقه على الشيخ أبي إسحاق حتى برع في المذهب والأصول والخلاف. (الإسنوي ٥٣١/٢ ــ ٥٣٢).

* يوسف بن الحسن بن علي، قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن السنجاري الزرزاري (٥٧٨ ــ ٦٦٣)هـ، كان صدراً محتشماً، مقدماً، ممدحاً، إمام الملك الأشرف موسى. (ابن كثير ١٨١أ).

* يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم التفكري الزنجاني (٣٩٥ ــ ٤٧٣)هـ، كان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، عالماً، عاملاً، عابداً، أحد الأكابر، تفقه على

الشيخ أبي إسحاق، وسمع معاجم الطبراني من أبي نعيم الحافظ. (السبكي ٥/٣٦١، الإسنوي ٢/٥، ابن كثير ٩٤أ ـ ب).

* يوسف بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الخارزنجي (٤٤٥ ـ ٠٠٠)هـ، أخذ عن إمام الحرمين، وأبي المظفر السمعاني، وصنف في غير نوع من العلوم. (الإسنوي ١/٤٨١).

* يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي، قاضي القضاة بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد (٥٣٩ ـ ٦٣٢)هـ، كان إماماً، فاضلاً، ثقة، عارفاً بالدين والدنيا، رئيساً مشاراً إليه، متعبداً، متزهداً، نافذ الكلمة، صنف الكثير، من تصانيفه: «الموجز الباهر» في الفقه، و«فضائل الجهاد»، صنفه لصلاح الدين، و«سيرة السلطان صلاح الدين»، وغيرها، (السبكي ٨/٣٦٠ ـ ٣٦٢، الإسنوي ٢/١١٥ ـ ١١٧، ابن كثير ١٧٠أ ـ ب، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٠ ـ ١٢٢).

* يوسف بن عبد الأعلى (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان أحد فقهاء عصره، أخذ عن المزني. (العبادي ٥٢، الإسنوي ١/٧١).

* يوسف بن عبد العزيز بن علي، أبو الحجاج اللخمي الميورقي المغربي (٠٠٠ ـ ٠٠٠)، كان عالماً، بارعاً، فقيهاً، أصولياً، خلافياً، زاهداً، سمع من جماعة، وتفقه على إلكيا الهراسي، واستوطن الإسكندرية، وصنف «تعليقة» في الخلاف. (الإسنوي ٢/٤٢٣).

* يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي (٤٩٠ ـ ٥٦٣)هـ، تفقه على أسعد الميهني، وبرع في المذهب، وانتهت إليه رياسة الشافعية بالعراق، وكان مناظراً فحلاً، تولى تدريس النظامية، وسمع وحدث. (الإسنوي ١/٥٤٠ ـ ٥٤١، ابن كثير ١٣٢أ، ابن قاضي شهبة ٢/٢٤ ـ ٢٥).

* يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم، أبو عمر النمري القرطبي (٣٦٨ ـ ٤٦٣)هـ، الإمام، الحافظ الكبير، البحر، العلم، المحدث، صاحب المصنفات

النافعة، كـ «الاستيعاب»، وغيره، أورده ابن كثير في الشافعية لقول الحميدي فيه: كان يميل في الفقه إلى مذهب الشافعي. (ابن كثير ٩١أ ـ ب).

* يوسف بن علي بن محمد بن الحسين، الشيخ أبو القاسم الزنجاني (٤٣٩ ـ ٥٠٠)هـ، كان إماماً من فحول النظار، مرضي الطريقة، وكان الهراسي يفضله على جميع فقهاء بغداد، تفقه على الشيخ أبـي إسحاق. (السبكي ٣٦٢/٥، الإسنوي ٦/٢).

* يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، أبو بكر الميانجي (٠٠٠ ـ ٣٧٥)هـ، إمام، قاضٍ، محدث، حافظ، وكان ذا رحلة وفهم وتآليف مع الثقة والأمانة والديانة. (السبكي ٤٨٨/٣ ـ ٤٨٩، ابن كثير ٦٩أ).

* يوسف بن محمد الأبيوردي، أبو يعقوب (٠٠٠ ـ نحو ٤٠٠)هـ، تخرج بأبـي طاهر الزيادي، وصنف التصانيف السائرة، والكتب الفاتنة الساحرة، له كتاب «المسائل». (العبادي ١٠٩، السبكي ٣٦٢/٥ ـ ٣٦٣، الإسنوي ٦٠/١، ابن قاضي شهبة ١٩٨/١ ـ ١٩٩، ابن هداية الله ١١٨).

* يوسف بن محمد بن علي بن أبـي سعد الموصلي البغدادي، والد الموفق عبد اللطيف (٥١٥ ـ ٥٧٦)هـ، صحب النجيب السهروردي وتفقه عليه، وسمع أبا القاسم السمرقندي وغيره. (ابن كثير ١٣٩أ).

* يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، الأمير الكبير الوزير، مقدم جيوش الإسلام الصالحية أبو الفضل فخر الدين بن شيخ الشيوخ أبـي الحسن صدر الدين الجويني (٥٨٢ ـ ٦٤٧)هـ، كان رئيساً، عاقلاً، مدبراً، محبباً، سمحاً، ناب في السلطنة عن نجم الدين أيوب، واستشهد يوم وقعة المنصورة. (السبكي ٣٦٣/٨ ـ ٣٦٤).

* يوسف بن محمد بن مقلد، أبو الحجاج التنوخي الجماهيري الدمشقي (٠٠٠ ـ ٥٥٨)هـ، كان فقيهاً، محدثاً، صوفياً، تفقه على أبـي منصور بن الرزاز. (الإسنوي ٣٦٦/١ ـ ٣٦٧).

* يوسف بن مكي بن يوسف، أبو الحجاج الحارثي الدمشقي (٠٠٠ ـ ٥٦٥)هـ، إمام جامع دمشق، تفقه عند ابن المسلم، ولزم نصر الله المصيصي، وأوصى له بتدريس الغزالية. (الإسنوي ١/٥٣٢ ـ ٥٣٣، ابن كثير ١٣٢أ).

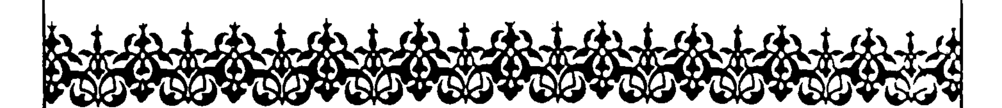
* يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد، قاضي القضاة جمال الدين الشيبي الحجازي المليحي المصري (٠٠٠ ـ ٦٢٣)هـ، سمع من السلفي وغيره، واختصر «الأم» للشافعي، وصنف في الفرائض. (السبكي ٨/٣٦٦، الإسنوي ٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨، ابن كثير ١٦٥أ، ابن قاضي شهبة ٢/١٢٢ ـ ١٢٣).

* يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، أبو موسى المصري الصدفي (١٧٠ ـ ٢٦٤)هـ، أحد أصحاب الشافعي وأئمة الحديث، انتهت إليه رياسة العلم بديار مصر، وكان فاضلاً، ورعاً، ناسكاً، عارفاً بالفقه وأيام الناس. (العبادي ١٨، ابن عبد البر ١١١ ـ ١١٢، الشيرازي ٩٩، السبكي ٢/١٧٠ ـ ١٨٠، الإسنوي ١/٣٣ ـ ٣٤، ابن كثير ٣٣أ ـ ب، ابن الملقن ٦، ابن قاضي شهبة ١/٢٥ ـ ٢٧، ابن هداية الله ٢٨).

* يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد، الإمام رضي الدين أبو الفضل الموصلي الإربلي (٥١١ ـ ٥٧٩)هـ، تفقه بالموصل على الحسين بن منصور بن خميس الجهني، وسمع منه كثيراً، وتفقه ببغداد على أبي منصور ابن الرزاز، ودرس، وأفتى، وناظر، وانتفع به جماعة من الفقهاء. (الإسنوي ٢/٥٦٩، ابن كثير ١٣١أ، ابن قاضي شهبة ٢/٢٥ ـ ٢٦).

• • •

الفهارس



[١]
فهرس المترجمين
حسب ترتيب المؤلف

المترجم	الصفحة	الترجمة
محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي الحافظ المصنف	٢٧٧	(٧٨)
محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، أبو بكر الطبري	٢٨٣	(٧٩)
محمد بن يحيى بن سراقة بن الغطريف العامري البصري، أبو الحسن الفرضي	٢٨٥	(٨٠)
محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني ابن الأخرم الحافظ	٢٨٧	(٨١)
محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم النيسابوري	٢٩٢	(٨٢)
إبراهيم بن الحسن بن طاهر، أبو طاهر الحموي الحصني	٢٩٧	(٨٣)
إبراهيم بن خالد، أبو ثور الفقيه الكلبي اليماني صاحب الشافعي	٢٩٩	(٨٤)
إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله، أبو إسحاق الفيروزابادي الشيرازي	٣٠٢	(٨٥)
إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي الحافظ الزاهد، أبو إسحاق ضياء الدين	٣١١	(٨٦)
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني	٣١٢	(٨٧)
إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون، أبو إسحاق المطهري السَّرَوي	٣١٥	(٨٨)
إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أبو إسحاق النيسابوري	٣١٧	(٨٩)
إبراهيم بن محمد الجَنْزي	٣١٩	(٩٠)
إبراهيم بن منصور بن مُسَلَّم، أبو إسحاق المصري العراقي	٣٢٠	(٩١)
إبراهيم المرُّوذي	٣٢١	(٩٢)
أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو عبد الله القصري السيبي	٣٢٢	(٩٣)
أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد الخليفة العباسي أمير المؤمنين القادر بالله	٣٢٤	(٩٤)
أحمد بن إسحاق بن خربان، أبو عبد الله النهاوندي البصري	٣٢٦	(٩٥)
أحمد بن بشر بن عامر، القاضي أبو حامد العامري المروروذي	٣٢٧	(٩٦)
أحمد بن الحسن، القاضي أبو بكر الحَرَشي الحيري النيسابوري	٣٢٩	(٩٧)
أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد التويي الهمذاني	٣٣١	(٩٨)
أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى، أبو بكر البيهقي الحافظ	٣٣٢	(٩٩)

بـاب الكنـى

باب النسب ونحوه

[٢]
فهرس الأعلام والمترجمين(*)

(*) ميزتُ المترجمين بذكر رقم الترجمة بين قوسين () عقب الصفحة التي وردت فيها.

[ت]

[ث]

[ج]

[خ]

[ذ]

[ز]

[س]

[ص]

[ض]

[ط]

[ظ]

[ع]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

● ● ●

[٣]
فهرس القبائل والأمم والفرق

• • •

[٤]
فهرس الأماكن والبلدان والمدارس والجوامع والخوانق والمقابر

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]

● ● ●

[٥]
فهرس الكتب

[ب]

[ت]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ض]

[ط]

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]

● ● ●

[٦]
فهرس الآيات القرآنية

● ● ●

[٧]

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الصفحة
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله	٦٣٠
أتيته هرولة	٤٧٠
أحرورية أنت؟	٩٢
إذنها صماتها	٢٣٠
أربعة يسود بهن الرجل	٣٥١
إسباغ الوضوء على المكاره	٦٣٣
أعطي داود من حسن الصوت ما لم يعط	٥١٠
الأعمال بالنيات	١٨٥
أكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له	٥٠٨
أمسك أربعاً	٥١٤
إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة	٣٧٥
إن تحت العرش ريحاً هفافة تهب إلى قلوب العارفين	٦٢٩
أن التيمم ضربة واحدة	٦٨٢
إن لله فيه عتقاء من النار (رجب)	٣٦٥
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	٦٨٣
أن النبي كان إذا افتتح الصلاة كبر	٤٦٥
أن النبي كان لا يدخر شيئاً لغد	١٦١
إنه ليغان على قلبي	٢٠٢ ح
إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي	٢٠٢ ح
أهل ملتين لا يتوارثان	٤٤٠

الحديث أو الأثر	الصفحة
الإيمان بضع وسبعون شعبة	١١٨
تقربت منه باعاً	٤٦٩ ـ ٤٧٠
الحجر يمين الله في الأرض	١٣٧
الحسود لا يسود	٨٢
الحلال بيِّن والحرام بيِّن	١٨٦
رأيت النبي على ناقته العضباء	١٣٣
صومكم يوم نحركم	١٩٢
عقلت من النبي مجة مجها في وجهي	٥١١ ح
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد	٤٨٢
قد كان فيمن خلا قبلكم ناس يحدثون	٦٣٠
كنا مع رسول الله فنكبت أصبعه	٦٤٠
لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه	١٨٦
لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً	٤٦٣ ح
من أتته هدية وعنده قوم	١٤٤
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	١٨٦، ٣٩٩
من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل	٢٥١
من وسع على عياله يوم عاشوراء	١٩٢
هل أنت إلَّا إصبع دميت	٦٤٠
وإذنها صماتها	٢٣٠
ولدت في زمن الملك العادل (موضوع)	٢٠٣
يذهب الصالحون الأول فالأول	٢٠٢ ح

● ● ●

[٨]

فهرس القوافي والأرجاز

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
	[ء]		
أعداءُ	الخطابي	٢	٤٧١
الأعداءِ	ـ	١	٥٤٩
	[ب]		
حَسَبُ	أبو عامر القومسي	٢	٣٥٧
سبَّه	ابن كثير	٤	١٨٦
التربِ	جحظة البرمكي	٢	١٢٨
الحسبِ	أبو الفتح البستي	٢	٦٤٥
الأقطابِ	الخطابي	٦	٤٧١
	[ت]		
يموتُ	ـ	١	١٩٠
حاجتي	الخطابي	٢	٤٦٩
لقيتي	ـ	١	٦٤٠
	[ح]		
لائحِ	البسطامي	١٠	٢٩٥ ـ ٢٩٦

[٩]
فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

كتاب الطهارة

كتاب الصلاة

كتاب الزكاة

كتاب الصوم

كتاب الحج

كتاب البيوع والربا والإجارة

كتاب النكاح

كتاب الطلاق

كتاب الحدود والجنايات

كتاب الفرائض

كتاب الأقضية والشهادات

مسائل متفرقة

أصول الفقه

السنَّة

الكلام

التصوف

الأذكـار

اللـغـة

● ● ●

[١٠]

فهـرس الألفاظ

التي قيـدها أو شرحها المؤلف

● ● ●

[١١]

فهرس مصادر التحقيق

* آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني، دار صادر، بيروت.
* أبجد العلوم لصديق حسن خان، دار الكتب العلمية، بيروت.
* أبو العتاهية أشعاره وأخباره، ت. د. شكري فيصل، دار الملاح ١٩٦٤م.
* أبو الفتح البستي حياته وشعره لمحمد مرسي الخولي، دار الأندلس ١٩٨٠ م.
* إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي، الميمنية ١٣١١هـ.
* الاجتهاد وطبقات مجتهدي الشافعية للدكتور محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م.
* إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، مصورة عالم الكتب، بيروت.
* أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان.
* الإرشاد إلى علماء البلاد للخليلي، وانتخاب السلفي، مخطوط.
* إرشاد طلاب الحقائق للنووي، ت. الدكتور نور الدين العتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٩١م.
* أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقَّري، القاهرة ١٩٣٩ ــ ١٩٤١م.
* إشارة التعيين لليماني، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦١٢.
* الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة مولاي عبد الحفيظ، القاهرة ١٣٢٨هـ.
* أصول الدين للإمام عبد القاهر البغدادي، إستنابول ١٩٢٨م.
* إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه، حيدر آباد ١٩٤١م.

* الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٣٨٩هـ .
* الإعلام بتاريخ أهل الإسلام، مخطوطة باريس ١٣٩٨ عربي.
* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ = علم التاريخ عند المسلمين.
* أعيان الشيعة لمحسن الأمين العاملي، دمشق وغيرها.
* الإكمال لابن ماكولا، ت. المعلمي، عالم الكتب، بيروت.
* الأم للإمام الشافعي، دار المعرفة، بيروت.
* الإمام الشيرازي للدكتور محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق.
* الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، مكتبة الحياة، بيروت.
* أمراء البيان لمحمد كردعلي، دمشق ١٩٣٧م.
* الإنباء بتاريخ الخلفاء لابن العمراني. ت. قاسم السامرائي، ليدن ١٩٧٣م.
* إنباه الرواة للقفطي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ـ١٩٥٥م.
* الانتقاء لابن عبد البر، القاهرة ١٣٥٠هـ .
* الأنس الجليل للعليمي، القاهرة ١٢٨٣هـ .
* الأنساب للسمعاني، ت. المعلمي، عالم الكتب، بيروت.
* أهل المئة فصاعداً للذهبي، ت. بشار عواد معروف، بغداد ١٩٧٣م.
* إيضاح المكنون للبغدادي، إستانبول ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧م.
* البداية والنهاية لابن كثير، القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٨هـ .
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، القاهرة ١٣٤٨هـ .
* برنامج الوادي آشي، ت. محمد الحبيب الهيلة، تونس ١٩٨١هـ .
* البصائر والذخائر لأبي حيان، القاهرة ١٩٥٣م.
* بغية الملتمس للضبي، دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
* بغية الوعاة للسيوطي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م.
* البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي، ت. محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق.
* تاج التراجم في تراجم الحنفية لقاسم بن قطلوبغا، بغداد ١٩٦٢م.

* تاج العروس من شرح جواهر القاموس للزبيدي، القاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧هـ .
* التاج المكلل لصديق حسن خان، بومباي ١٩٦٣م.
* تاريخ الأدب العربي لبروكلمن، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩م، والطبعة الألمانية مع الذيل، ليدن.
* تاريخ إربل لابن المستوفي، ت. سامي الصقار، بغداد ١٩٨٠م.
* تاريخ الإسلام للذهبي، مخطوطة الأحمدية، ومطبوعة مؤسسة الرسالة.
* تاريخ أصبهان لأبي نعيم = ذكر أخبار أصبهان.
* تاريخ أصبهان لأبي زكريا ابن منده، سيصدر قريباً بتحقيقنا.
* تاريخ بغداد للخطيب، القاهرة ١٩٣١م.
* تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨٣م.
* تاريخ ثغر عدن لبامخرمة، ليدن ١٩٣٦م.
* تاريخ جرجان لحمزة السهمي، حيدر آباد ١٩٥٠م.
* تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي، دمشق ١٣٦٥هـ .
* تاريخ ابن خلدون، بيروت ١٩٧١م.
* تاريخ الخلفاء للسيوطي، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٩م.
* تاريخ خليفة بن خياط، ت. الدكتور أكرم العمري، دمشق ١٩٧٧م.
* تاريخ الخميس للديار بكري، القاهرة ١٢٨٣هـ .
* تاريخ ابن الدبيثي، مخطوطة باريس ٤٥٢١ و٤٥٢٢.
* تاريخ دمشق لابن عساكر، مخطوطة الظاهرية، ومطبوعات المجمع العربي بدمشق.
* تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري، دار الآفاق، بيروت.
* التاريخ الصغير للبخاري، ت. محمود زايد، حلب ١٩٧٧م.
* تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، القاهرة ١٩٦٦م.
* تاريخ علماء بغداد = منتخب المختار.
* التاريخ الكبير للبخاري، ت. عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٠هـ .

* تاريخ مختصر الدول لابن العبري، بيروت ١٩٥٨م.
* تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري، ت. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة ١٩٧٩م.
* التاريخ اليميني = الفتح الوهبي.
* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، ت. علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٤م.
* التبيان شرح بديعة البيان لابن ناصر الدين، مخطوطة المتحف البريطاني.
* تبيين كذب المفتري لابن عساكر، دمشق ١٣٤٧هـ.
* تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي، بيروت ١٩٧٠م.
* التحبير في المعجم الكبير للسمعاني، ت. منيرة ناجي سالم، بغداد ١٩٧٥م.
* تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي، القاهرة.
* التدوين في تاريخ قزوين للرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
* تذكرة الحفاظ للذهبي، ت. عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد ١٣٧٧هـ.
* تذهيب التهذيب للذهبي، مصورة نسخة الأحمدية بحلب.
* ترتيب المدارك للقاضي عياض، ت. أحمد بكير محمود، مكتبة الحياة، بيروت.
* ترجمة الإمام النووي للسخاوي، بيروت.
* تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
* التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة، دار الكتب العلمية، بيروت.
* تكملة الإكمال لابن نقطة، مخطوطة الظاهرية ٤٢٩ حديث.
* التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م.
* التكملة لوفيات النقلة للمنذري، ت. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١م.
* تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، ت. مصطفى جواد، عالم الكتب، بيروت.
* تلخيص مجمع الآداب = مجمع الآداب.
* تلخيص ابن مكتوم، نسخة دار الكتب المصرية ٢٦٩ تاريخ تيمور.
* تهذيب الآثار للطبري، ت. العلّامة محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
* تهذيب الأسماء واللغات للنووي، المطبعة المنيرية، القاهرة.

* تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران، دمشق ١٣٢٩ ــ ١٣٥١هـ .
* تهذيب تاريخ دمشق لابن منظور، دار الفكر، دمشق.
* تهذيب التهذيب لابن حجر، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
* تهذيب الكمال للمزي، تصوير دار المأمون، ومطبوعة مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.
* تهذيب اللغة للأزهري، القاهرة ١٩٦٤م.
* توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ت. محمد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، مخطوطة الظاهرية.
* ثقات ابن حبان، ت. محمد عبد المعين خان، حيدر آباد ١٩٧٣ ــ ١٩٨٣م.
* جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، القاهرة، ١٩٦٨م.
* جامع كرامات الأولياء للنبهاني، القاهرة ١٣٢٩هـ .
* الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي، ت. مصطفى جواد، بغداد ١٩٣٤م.
* جذوة المقتبس للحميدي، القاهرة ١٩٥٢م.
* الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ت. عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد ١٣٧٣هـ .
* جمهرة اللغة لابن دريد، ت. محمد السورتي سالم وسالم كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤ ــ ١٣٥٢هـ .
* الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي، ت. عبد الفتاح الحلو، القاهرة.
* الجوهر الثمين لابن دقماق، ت. كمال عز الدين، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥م.
* حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام، دار النشر ١٩٨٠م.
* حسن المحاضرة للسيوطي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧هـ .
* حلية الأولياء لأبي نعيم، القاهرة ١٩٣٨م.
* خريدة القصر للعماد الأصفهاني، القاهرة ١٩٥١م، دمشق ١٩٥٥ ــ ١٩٦٤م، بغداد ١٩٥٥ ــ ١٩٦٥، ١٩٧٣م، تونس ١٩٧١م.
* خزانة الأدب للبغدادي القاهرة ١٢٩٩هـ .

* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، بولاق ١٣٠١هـ .
* خلاصة الذهب المسبوك للإربلي، بيروت ١٨٨٥م.
* الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي، دمشق ١٣٦٧ ـ ١٣٧٠هـ .
* الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، ت. عبد المعين خان، حيدر آباد ١٩٧٢م.
* الدليل الشافي إلى المنهل الصافي، ت. فهيم شلتوت.
* دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي، ت. محمد التونجي، حلب ١٣٤٩هـ .
* دول الإسلام للذهبي، ت. فهيم شلتوت، القاهرة ١٩٧٤م.
* الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ت. محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة ١٣٥١هـ .
* ديوان أبي تمام، ت. محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٦٤م.
* ديوان ابن دريد: جمع محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٤٦م.
* ديوان أبي العتاهية = أبو العتاهية أشعاره وأخباره.
* ديوان أبي الفتح البستي، ت. درية الخطيب وسامي الصقال، دمشق.
* ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم، ليدن ١٩٣١م.
* ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، حيدر آباد ١٩٧٨م.
* ذيل الروضتين لأبي شامة، القاهرة ١٣٦٦هـ .
* ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣م.
* ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف، ت. محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٤٩م.
* ذيل مرآة الزمان لليونيني، حيدر آباد ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥هـ .
* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، دار الثقافة، بيروت.
* ذيول تذكرة الحفاظ للسيوطي وابن فهد والحسيني، دمشق ١٣٤٧هـ .
* الرسالة القشيرية للإمام أبي القاسم القشيري، بولاق ١٢٨٤هـ .
* الرسالة المستطرفة للكتاني، ت. محمد المنتصر الكتاني، دمشق ١٣٨٣هـ .
* الروض الأنف للسهيلي، ت. طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة ١٩٧٢م.

* روضات الجنات للخوانساري الموسوي، إيران ١٣٤٧هـ .
* الروضتين لأبي شامة، القاهرة ١٢٨٧هـ .
* الزيارات للعدوي، دمشق ١٩٥٦م.
* السلوك للمقريزي، ت. مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٣٤م.
* سنن الترمذي، ت. أحمد شاكر وفؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٦٢م.
* سنن الدارمي = مسند الدارمي.
* سنن أبي داود، ت. عزت الدعاس، حمص ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م.
* سنن ابن ماجه، ت. محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٩٥٢م.
* سنن النسائي، القاهرة ١٩٣٠م.
* سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ت. موفق عبد القادر، دار المعارف، الرياض.
* سؤالات السلفي لخميس الحوري، ت. مطاع الطرابيشي، دمشق ١٩٧٦م.
* السياق لتاريخ نيسابور، نشره ريتشارد فري، ليدن ١٩٦٥م.
* شذرات الذهب لابن العماد، القاهرة ١٣٥٠هـ .
* شرح السنَّة للبغوي، ت. الأستاذ شعيب الأرناؤوط، دمشق ١٣٩٠ ـ ١٤٠٠هـ .
* شرح علل الترمذي لابن رجب، ت. الدكتور نور الدين العتر، دار الملاح دمشق ١٩٧٨م.
* شرح المقامات للشريشي، القاهرة ١٣٠٠هـ .
* شرح صحيح مسلم للنووي، القاهرة ١٣٤٩هـ .
* شعر عبد الله بن الزبعري، ت. د. يحيى الجبوري.
* صحيح البخاري = فتح الباري.
* صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت. الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* صحيح ابن خزيمة، ت. الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، بيروت ١٩٧١م.
* صحيح مسلم، ت. محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٩٥٥م.
* صفة الصفوة لابن الجوزي، ت. فاخوري وقلعجي، بيروت ١٩٧٩م.
* صلة التكملة للحسيني، مصورة كوپرلي رقم ١١٠١.

* صلة الخلف بموصول السلف للروداني، ت. محمد حجي، دار الغرب، بيروت ١٩٨٨م.
* الضوء اللامع للسخاوي، القاهرة ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥هـ.
* طبقات الأولياء لابن الملقن، ت. نور الدين شريبة، القاهرة ١٩٧٣م.
* طبقات الحفاظ للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.
* طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ت. محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٢م.
* طبقات خليفة، ت. سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٦م.
* طبقات ابن سعد، دار صادر، بيروت.
* طبقات الشافعية للإسنوي، ت. عبد الله الجبوري، بغداد ١٣٩١هـ.
* طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ت. عبد العليم خان، حيدر آباد ١٩٧٨م.
* طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ت. عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦م.
* طبقات الشافعية لابن كثير، مصورة دار الكتب الوطنية بتونس.
* طبقات الشافعية لابن هداية الله، ت. عادل نويهض، بيروت ١٩٧٩م.
* طبقات الشافعية الوسطى للسبكي، بهامش الكبرى.
* طبقات الشعراني، القاهرة ١٣٥٥هـ.
* طبقات الصوفية للسلمي، ت. نور الدين شريبة، القاهرة.
* طبقات المناوي = الكواكب الدرية.
* طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ت. الأستاذين أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* طبقات الفقهاء للشيرازي، ت. إحسان عباس، بيروت ١٩٨١م.
* طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي، ت. خُسفش رهفشفشڑ، ليدن ١٩٦٤م.
* طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي، ت. الأستاذ فؤاد السيد، القاهرة ١٩٥٧م.
* طبقات المفسرين للداوودي، ت. علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢م.
* طبقات المفسرين للسيوطي، ليدن ١٨٣٩م.
* طبقات النحويين لابن قاضي شهبة، الظاهرية ٤٣٨ تاريخ.

* طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، القاهرة ١٩٥٤م.
* العبر للذهبي، ت. الدكتور صلاح المنجد وفؤاد السيد ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩م.
* العسجد المسبوك لليماني، مخطوطة المجمع العلمي العراقي.
* العقد الثمين للفاسي، ت. السيد والطناحي، القاهرة.
* العقد المذهب لابن الملقن، مصورة دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩، ونسخة مكتبة خدابخش، بانكي فور رقم ٧٧٤.
* علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* علوم الحديث لابن الصلاح، ت. الدكتور نور الدين العتر، دار الفكر، دمشق.
* عيون الأخبار لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت.
* عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، بيروت ١٩٦٥م.
* عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي، مصورة الأحمدية بحلب رقم ١٢٣٨.
* غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ت. برجستراسر، القاهرة ١٩٣٢م.
* فتاوى تقي الدين السبكي، دار المعرفة، بيروت.
* الفتاوى الكبرى لابن حجر الهيتمي، الميمنية ١٣٣٣هـ.
* فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، السلفية ١٣٩٠هـ.
* الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي، بيروت ١٩٧٤م.
* الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي للمنيني، القاهرة ١٢٨٦هـ.
* الفتوى الحموية لابن تيمية، المكتب الإسلامي، بيروت.
* الفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا، دار صادر، بيروت.
* الفلاكة والمفلوكون للدلجي، طبع في مصر ١٣٢٢هـ.
* فهارس مخطوطات الظاهرية:
  ـ الحديث للشيخ ناصر الألباني، دمشق ١٩٧٠م.
  ـ التاريخ للدكتور يوسف العش، مطبعة دمشق ١٩٤٧م.
  ـ الفقه الشافعي للشيخ عبد الغني الدقر، دمشق ١٩٦٣م.
* فهرس الخديوية، القاهرة ١٣٠٨ ـ ١٣١٠هـ.

* فهرس دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٢ ـ ١٣٦١هـ .
* فهرس الفهارس للكتاني، ت. الدكتور إحسان عباس، دار الغرب، تونس.
* فهرس المخطوطات المصورة، القاهرة بدءاً من سنة ١٩٥٤م.
* فهرس المخطوطات في الكويت، السيرة، والتراجم، الكويت ١٩٨٤م.
* فهرست ابن خير، سرقسطة ١٨٩٣م.
* الفهرست للنديم، ت. رضا تجدد، طهران.
* فوات الوفيات لابن شاكر، ت. د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣م.
* فيض القدير للمناوي، بيروت ١٩٧٢م.
* القاموس المحيط للفيروزابادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* القضاة الشافعية للنعيمي، ت. الدكتور صلاح المنجد، دمشق ١٩٥٦م.
* قضاة قرطبة للخشني، ت. عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٣٧٢هـ .
* الكاشف للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
* الكامل للمبرد، ت. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* الكامل في التاريخ لابن الأثير، دار صادر، بيروت.
* الكامل في الضعفاء، ت. عبد المعطي قلعجي، بيروت ١٩٨٤م.
* كتبخانة أمير خواجة كمانكش، إستانبول، بدون تاريخ.
* كشف الخفاء للعجلوني، ت. أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، إستانبول ١٩٤١م.
* الكليات لأبي البقاء، ت. د. عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨١م.
* كنوز الأجداد لمحمد كردعلي، دمشق ١٣٧٠هـ .
* الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي، القاهرة ١٩٣٨م.
* الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، ت. جبرائيل جبور، بيروت.
* اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، دار صادر، بيروت.
* لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.

* لسان الميزان لابن حجر، حيدر آباد ١٣٢٩هـ .
* لطائف المعارف لابن رجب، مصورة دار الجيل، بيروت.
* مآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي، ت. عبد الستار فراج، بيروت.
* المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي، القاهرة.
* مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٣٦.
* مجلة معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٥٥ ــ ١٩٧١م.
* مجلة المورد العراقية، المجلد السادس، العدد الثاني.
* مجمع الآداب في معجم الألقاب، ت. مصطفى جواد، دمشق ١٩٦٢ ــ ١٩٦٥م.
* مجمع الزوائد للهيثمي، القاهرة ١٣٥٢هـ .
* المجموع شرح المهذب، نشر زكريا علي يوسف، القاهرة.
* محاسن الاصطلاح للبلقيني، ت. د. عائشة عبد الرحمن، القاهرة.
* المحمدون من الشعراء للقفطي، ت. رياض مراد، دار ابن كثير، دمشق.
* المختار من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، ابن منظور، مصورة مكتبة المجمع العراقي.
* مختصر تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري، دار الآفاق، بيروت.
* المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء، إستانبول ١٢٨٦هـ .
* المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، ت. مصطفى جواد، بغداد ١٩٥١ ــ ١٩٧٧م.
* مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي، حيدر آباد ١٣٣٧ ــ ١٣٣٩هـ .
* مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي، حيدر آباد ١٩٥١م.
* مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، ت. محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
* المزهر للسيوطي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٨م.
* مسالك الأبصار للعمري، ت. دوروتيا كرافولسكي، بيروت ١٩٨٥م.
* المستدرك للحاكم، حيدر آباد ١٣٤١هـ .
* المستدرك على معجم المؤلفين لكحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي، ت. د. برنستن، حيدر آباد ١٩٧٩م.
* مسند الدارمي، ت. محمد أحمد دهمان، دمشق ١٣٤٩هـ .
* مسند الشافعي، بترتيب الشيخ عابد السندي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.
* المشتبه للذهبي، ت. علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٢م.
* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ت. حبيب الرحمن الأعظمي، الكويت ١٩٧٣م.
* المعارف لابن قتيبة، ت. د. ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٩م.
* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد ١٣٥٧ ــ ١٣٥٩هـ .
* معاهد التنصيص للعباسي، ت. محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٦٧هـ .
* معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار المستشرق، بيروت والقاهرة ١٩٢٣ ــ ١٩٣٠م.
* معجم الألفاظ الفارسية لآدي شير، بيروت.
* معجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور، القاهرة ١٩٥١م.
* معجم البلدان لياقوت، دار صادر، بيروت.
* معجم الشعراء للمرزباني، ت. عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
* المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار، القاهرة ١٩٦٧م.
* المعجم الكبير للطبراني، ت. حمدي السلفي، بغداد.
* المعجم المشتمل لابن عساكر، ت. سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠.
* معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس، القاهرة ١٩٢٨م.
* معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.
* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* المعرب للجواليقي، ت. أحمد شاكر، القاهرة ١٩٦٩م.
* معرفة السنن والآثار للبيهقي، ت. السيد صقر، القاهرة ١٩٦٩م.
* معرفة علوم الحديث للحاكم، القاهرة ١٩٣٧م.
* معرفة القراء الكبار للذهبي، ت. بشار عواد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* المغني في الضعفاء للذهبي، ت. د. نور الدين العتر، حلب ١٩٧١م.

* المغني لابن قدامة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٤٠١هـ .

* مفتاح السعادة، ت. كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

* مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل، ت. الشيال، القاهرة ١٩٥٣ ــ ١٩٥٧.

* المقاصد الحسنة للسخاوي، ت. الغماري، بيروت ١٩٧٩م.

* المقامات للحريري، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٠م.

* ملء العيبة لابن رُشيد، ت. د. الحبيب الخوجة، تونس ١٩٨١م.

* ملخص تاريخ الإسلام للحلبي، مخطوط مكتبة الأوقاف، بغداد ٥٨٩٢.

* الملل والنحل للشهرستاني، ت. عبد العزيز الوكيل، دار الفكر، بيروت.

* مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، القاهرة ١٣٤٨هـ .

* مناقب الشافعي للبيقهي، ت. السيد صقر، دار التراث، القاهرة.

* مناقب الشافعي للفخر الرازي، القاهرة ١٢٧٩هـ .

* منتخب السياق للصريفيني، إعداد محمد كاظم المحمودي، قم ١٤٠٣هـ .

* منتخب المختار من تاريخ علماء بغداد لابن رافع، ت. عباس العزاوي، بغداد ١٩٣٨م.

* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد ١٣٥٧ ــ ١٣٥٩هـ .

* المنقذ من الضلال للغزالي، ت. د. عبد الحليم محمود، بيروت.

* المنهاج السوي في ترجمة النووي للسيوطي، ت. أحمد شفيق دمج، دار ابن حزم ١٩٨٨م.

* المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي، ت. أحمد يوسف نجاتي، القاهرة ١٩٥٦م، فما بعدها.

* موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي، ت. محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت.

* المؤتلف والمختلف للدارقطني، ت. موفق عبد القادر، دار الغرب، تونس.

* الموطأ للإمام مالك، ت. محمد فؤاد عبد الباقي، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٩م.

* مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي، دار القلم، الكويت.

* ميزان الاعتدال للذهبي، ت. علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٣م.

* النبراس لابن دحية، نشره عباس العزاوي، بغداد ١٩٤٦م.

* نتائج الأفكار القدسية لمصطفى العروسي، بولاق، ١٢٩٠هـ .
* النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، القاهرة ١٩٢٩ ــ ١٩٥٦م.
* نزهة الألبا في تراجم الأدبا لابن الأنباري، ت. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٥٩م.
* نزهة الجليس للموسوي، القاهرة ١٢٩٣هـ .
* النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ت. محمد علي الضباع، بيروت.
* نفح الطيب للمقري، ت. د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨م.
* نكت الهميان للصفدي، ت. أحمد زكي، القاهرة ١٩١١م.
* نهاية الأرب للنويري، القاهرة حتى ١٩٥٥م.
* النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ت. محمود الطناحي وطاهر الزاوي، القاهرة ١٩٦٣م.
* نوادر المخطوطات العربية في تركيا للدكتور رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت.
* هدية العارفين في أسماء المصنفين للبغدادي، إستانبول ١٩٦٠م.
* الوافي بالوفيات للصفدي، جمعية المستشرقين الألمانية، بيروت ١٩٦٢م فما بعد.
* وفيات الأعيان لابن خلكان، ت. د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٨م.
* وفيات ابن زبر، مصورة المتحف البريطاني ٤٨٠٨.
* وفيات ابن قنفذ، ت. عادل نويهض، دار الآفاق، بيروت ١٩٧١م.
* يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، دمشق، ١٣٠٣.

● ● ●

[١٢]

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
حرف الجيم	٧٣٢ ـ ٧٣٣
حرف الحاء	٧٣٣ ـ ٧٤٨
حرف الخاء	٧٤٨ ـ ٧٤٩
حرف الدال	٧٤٩ ـ ٧٥٠
حرف الذال	٧٥٠
حرف الراء	٧٥٠ ـ ٧٥١
حرف الزاي	٧٥١ ـ ٧٥٣
حرف السين	٧٥٣ ـ ٧٥٨
حرف الشين	٧٥٨ ـ ٧٦٠
حرف الصاد	٧٦٠ ـ ٧٦١
حرف الطاء	٧٦١ ـ ٧٦٣
حرف الظاء	٧٦٣
حرف العين	٧٦٣ ـ ٨٢٦
حرف الغين	٨٢٦
حرف الفاء	٨٢٦ ـ ٨٢٩
حرف القاف	٨٢٩ ـ ٨٣١
حرف الكاف	٨٣١
حرف اللام	٨٣١
حرف الميم	٨٣٢ـ٨٩١
حرف النون	٨٩١ ـ ٨٩٥
حرف الهاء	٨٩٥ ـ ٨٩٨
حرف الواو	٨٩٨
حرف الياء	٨٩٨ ـ ٩٠٦
الفهارس	٩٠٧
١ ـ فهرس المترجمين حسب ترتيب المؤلف	٩٠٩
٢ ـ فهرس الأعلام والمترجمين	٩٢٣
٣ ـ فهرس القبائل والأمم والفرق	١٠٣٨
٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان والمدارس والجوامع والخوانق والمقابر	١٠٤١
٥ ـ فهرس الكتب	١٠٥٠

الموضوع	الصفحة

● ● ●